Chlorure de Soude
Sulfate de Quinine
Acide Tartarique

۹۷۸۰

۳ روز خنفه
منضج برای وجع مفاصل
سورنجان بهمن سفایج خار خسک
گل گاوزبان اصل السوس تراشیده
بارهنگ ... نبات
غذا آب گوشت یا زرد چوبه یا مرغ
یا نوع قرمه یا بشت قرمه یا سبزی کوکو
یا چغندر ... ازاین چیزها بخورد
اتریفل ... بخورد

۳ روز مسهل
بعد از خوردن این منضج این مسهل را بخورد
سنای مکی برنج پوست هلیله زرد
پوست هلیله کابلی سورنجان شیر خشت
مغز بادام ... ترنجبین ...
شکر سفید ریخته ... کنند
... فرنگی ... قند ...
... بخورد ... قرص ... آب ...

علاج سورنگ
کبابه چینی را در ماست ریخته
شبانه و صبح تا چهار روز بخورد
از حمامات احتراز نماید و از ... اگر اوقات
مبرّدات استعمال نماید

یا حب گل این چهار دانه وقت سحر با آب گرم
خورده غذا روز نهار را آبگوشت بخورد بعد
از اجابت ... با ترطام کم غذا ... نماید
و از ترشی احتراز از گرم و حرارت ... العوره
با طعام ... از ترشیجات ... پرهیز نماید



هو الحكيم كليات شرح نفيسي عليه الرحمة وهو الشافي



لان مادة المرض استلاء ويدفع بالمسهلات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صبغ نفعل بهنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد
قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته والمصنف جعل وضع الفنون الاربعة كل للوقف
اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما
وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا
الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم
علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ
الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع لها والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوع
اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده واسباب زواله و
علامات وجوده وعلامات زواله هذا ما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا
الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات
الحقيقية من تلك القواعد الجزئية المذكورة حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم التجربة ما يؤدي اليه استنباطه حتى لو لم يفد استنبط
تدبيرا آخر يؤدي اليه استنباط آخر وذلك عسر جدا لما يحتاج الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا
تمهل لذلك خصوصا الحادة منها فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه ليس بمضبوط لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل
التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض
مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض
عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في
الفن الاول وشفقة على المريض ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث
كثيرا من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة
اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في
الفن الثالث على العامة المذكورة في الفن الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها اكثر وقدم
الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب لما
اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف ائمتنا الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل
قوله جزئي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم العقد الى الارباع لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما يتركب منه
ومن غيره الكل وهو مجموع تلك الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زائد ولهذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على
كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غاية وليس كل من الفن

تمام



ام حقيقة الطب مع فيلد ابدا اعنى علميه وهو الذى يفيد اعتقادا اى فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته
ن كان قد يتوصل به الى تحصيل علم اخر وعمليته وهو الذى يفيد اعتقادا اى يتعلق ببيان كيفية مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته
ى الذى لا يكون المقصود من حصوله مجرد العلم الحاصل بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقول كلى اى بقواعد
فيكون القواعد الكلية المذكورة فى هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثانى فى الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية
المركبة الفن الثالث فى الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع فى
الامراض التى لا يختص بعضو دون عضو اخر بل يعم جميع الاعضاء يعنى انها يشتمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث فى كل واحد منها كالورم
وتفرق الاتصال اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة للمشهور فى امر المعالجات من الادوية والاغذية مفردة كانت او مركبة
فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا
قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل من قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر المذكورة فى الكتب فى مقام المعالجة من اعمال اليد
وانا اسئل الله التوفيق السؤال طلب الشئ على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة فى التسبب لا يستعمل الا فى الخير وتهذيب
هذا الكتاب من جملة الخيرات والعصمة اى الحفظ عن الخطاء فيما اذكره والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشئ على سبيل التساوى ان يعفو
الزلل اى الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب فى السهو للانسان فان الانسان مشتق من النسيان والزلل فى لغة الانزلاق فى الطين مثلا
وشبه الخطاء الواقع فى الافهام بالزلة الواقعة فى الاقدام ويسدوا الخلل اى يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه
الاخرون الفن الاول يشتمل على جمل من الجملة الاولى فى قواعد الجزء النظرى من الطب فى نسخة اى الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء
الاول من الجملة الاولى التى فى قواعد الجزء النظرى فى الامور الطبيعية بقول كلى الكلام الى هيهنا كان فى فهرست الكتاب ذكر بعضها
وترك الباقى ثم شرع فى تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب فى شئ تكرار الطب فى هو فى اللغة السحر والاصلاح والعادة
والحذق فى الصنائع وفى الاصطلاح علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة وبين
كل واحد من المعانى اللغوية وبين معنى الاصطلاحى مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها فى عنصر دائم التحليل مستعد
للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر فى خرق العادة واما الثانى فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى ان يصير عادة
للطبيب واما الرابع فلاحتياجه الى حذق تام ينقسم بحسب معلومات ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظرى اى علمى وانما ذكر
النظرى مكان العلمى تنبيها على ان النظرى الذى يطلق على قسم من الطب فى كلام القوم ليس المراد به الا العلمى منه على التفسير المذكور لا العلم
الذى يكتسب بالبحث والنظر كالنظرى الذى يوقع فى التصانيف عادة لا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظرى
الذى يوقع فى الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظرى يطلق على ما يقابل الضرورى
ليس بشئ لان القسم الاخر ايضا منه كذلك والى جزء عملى وقد ذكر المعنى المراد بالعلمى والعملى وكلاهما علم ونظر هذا دفع توهم من ذهب الى
ان المراد بالعلمى هو تعلم العلم وبالعملى هو مجرد علم فقط والثانى علم غايته تحصيله حصول مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا
من الطب لانها من المحسوسات والطب علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمى والثانى بالعملى لان الاول علم غاية تحصيله
حصول علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط ثم اذا حصل
ذلك القسم الثانى كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاول من تعلم المنطق حصول ثم من حصوله الاصابة فى الفكر فنسب اليه لذلك
ولان له تعلقا بالعمل نسب الى العمل وقيل له عملى ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر
الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشئ الى نفسه فى العلمى لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه هو العلم العام وما قيل
من ان القسم الاول غاية القسم الثانى والثانى غايته العمل ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب فى القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما
مخصوصا اخر ليس بصحيح لان القسم الاول هو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هى ان يعلم بالك الاشياء وفقط او
القسم الثانى هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور وغاية ما فى الباب ان العلم بالقسم الثانى موقوف
على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشئ اخر لا يجب ان يكون غاية لذلك
الشئ والنظرى اجزائه اربعة والحصر استقرائى العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل الامور
الطبيعية سبعة والحصر استقرائى انما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة الانسانية والطبيعة هى المبدأ الاول لحركة ما هى فيه

امور طبیعیه هفت آمد ای نکو / کز اول ارکان شمار ای نکو
مزاج است و اخلاط و اعضا دگر / قوی هست و افعال و ارواح پس
بکن منقسم ارکان را چارتا / که ماء است و ارض و نار و هوا

الجسم الطبيعي و لسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه و هي الاركان و الاخلاط و الاعضاء و الارواح و اما صورة له و هي المزاج
و القوى و المقصود الافعال لها بالتعلق الشديد بينها و بين القوى او لانها غاية لها و اقول بل لانها نفس تلك الحركة احدها الاركان
و انما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون و الفساد من المواليد الثلثة و الركن جزء الشيء و قدمها في الوضع لتقدمها بالطبع
ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم
الارواح لا لانها اقرب من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها و لانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها و يجب تقديم الحامل على المحمول
ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي عن القوى و هي اربعة على المذهب الحق و مما يجب ان يسلمه الطبيب من الطبيعي لكن جرت عادة الاطباء
ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة لئلا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معتدلة بيبوسة ليحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها و ابتج في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليه حول
الصناعات لكن لا في الغاية ايضا و الا ادت الى الفساد و الاحتراق بل معتدلة ببرودة و لم يقع الاكتفاء بيبوسة النار و رطوبة الماء
لانهما ليستا في الغاية و لا بحرارة الهواء و برودة الارض لذلك فلا يكفي الاثنان منها عند المزاج بفقد الحاجز فاحتيج لذلك الى العناصر
الى اربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضد
يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه و الزيادة عليها تؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار و هي حارة يابسة اما
حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة لصرافتها و اما يبوستها فلانها
لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى
المخالف قيل و فيه نظر لان عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب المائية لا بسبب الرطوبة و يمكن ان يجاب عنه بان النار لو
كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير و الحطب اليابس مخالفا لها في اليبوسة و على هذا يلزم ان يكون استحالتهما
اليها على السواء و ليس كذلك و لكانت تقبل جميع الاشكال مثل المسدس و المسبع و غير ذلك و ليس كذلك فانها لا تقبل الا الاشكال الصنوبرية
و فيه شيء لان اليبس هو عسر القبول و الترك لا عدم القبول و الترك سلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة
و يمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة و عدم ترك جميعها بسهولة و النار و ان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة
لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة و لا تقبل الاشكال الاخر بسهولة ايضا و الهواء و هو حار رطب ما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن
خفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل و الكثافة على ما اشير و ما قيل من انه لو كان باردا و هو رطب لساوى الماء في الماهية و لكان طالبا
للحيز ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم و لا في سائر اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند
زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه و لو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك فانه يبرد الماء و هو بارد
عند المبالغة في دفعه و مبرد البارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء و لا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف
يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض مما يسخنه الا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس
بل يكون في مسافة يسيرة و هي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه و هذا التسخين موجب لارتفاع الابخرة المائية حارة الا
انها اذا ابعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء و لهذا كلما زيد في الارتفاع الى
ينقطع تصعد الابخرة زاد في التبريد لزوال الحرارة القاسرة و بعد ذلك يكون حارا بالطبع بان تبرد الماء المعلق في الجو لعود الى
برودة الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هنا و هو الاشعة المنعكسة و لقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هنا و اما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
و يتركها بسهولة و اعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا اشرف فيه و اجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره
الاجزاء المائية التي فيها بحرارته فان الهواء و ان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان لا تحلل بل هو محلل دائما لما فيه
من الحرارة الاصلية و فيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبردا للماء مثلا ببرده العرضي و مجففا للجسم الرطب بحره الذاتي
في حالة واحدة و قال ابن سينا في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية و رطوبة الماء دون الغاية و من ثمة لا تقوى ان يجذب الاضعف الى
ذاته فيجذب رطوبة الماء الى الهواء فيجفف الجسم الرطب و رد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار و برودة الارض الى الماء و
كل منهما غالبا من تلك الكيفية و قال في موضع اخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان اذا
كانتا الكيفية فيهما بالزيادة و النقصان كالماء الفاتر اذا اختلط بالماء الحار قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب

الاضعف الى ذاته نفسه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد فى كيفيته والاقوى ينقص منها لا يلزم منه ان يجف الاجسام الرطبة
والماء وهو بارد رطب اما برودته فلانه اذا زال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرودة واما رطو
فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد عند بعض فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كالتسخين بحرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب
اى شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال والارض وهى باردة يابسة واما بردها فلما تعود الى البرد عند زوال القاسر المسخن واما
يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر وثانيها المزاج وهو سيما اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست تحصل بينهما فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية
فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر اما ان يكون سابقا على
انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عند ما كان قويا لم يقو على الكسر فلما
انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا
يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة التي يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة
واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة كيفيتين
انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل فى الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل فى ضده بخلاف الحرارة فانها تفعل فى ضدها
وهو البرودة وفى الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل فى ضدها وهو الحرارة وفى الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة و
البرودة اظهر كما ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر ولهذا لم يعتبر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والثقل
والجمع والتفريق فى الحرارة وفى البرودة ضدها ولم يعتبر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال
بسهولة فى الرطوبة وفى اليبوسة ضدها واما بان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة
انما تفعل فى غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل فى الكيفية التى لها فيكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا محيص عن هذا
الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل والانفعال بالاعتبارين المختلفين لا يرد النقض وقال
الفاضل النخجوانى فى الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هى المادة فى سورة الكيفية لا فى نفس الكيفية قيل لان الانفعال
فى نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها يحدث الكيفية فى مادتها بالذات
فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر فى المزاج وحدوث
صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق وفى هذا الدليل بحث
لان الشيخ قد صرح فى الشفاء بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء المسخن وبطلان
الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق فى الدليل ان يقال لان الانفعال فى نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها
بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لصورة كيفية الضد ولا لنفس الكيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة
وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للتسخين ورد بان هذا الفاعل هيهنا صورة الماء المسخن بتو
الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل فى مادتها بالذات وفى غيرها بواسطة الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية
وعلى هذا يلزم ان يكون صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية القائمة
بجملة العناصر متشابهة اما فى الحس كما يقول به الاصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها الا ان التركيب عنده وانكان
فى الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء النارى والبرودة القائمة بالجزء المائى مثلا وهذه
الكيفية المزاجية ليست كل واحد منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل
الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل
لكون كل منهما باقية على صرافتها واما فى الحقيقة بان يخلع تلك العناصر كيفياتها المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة
واما فى النوع لان الكيفية المتوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء النارى متشابهة فى النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائى وذلك بان يصير الجزء النارى مبردا والجزء المائى مسخنا وكذا فى الجزء الهوائى والارضى لان الكيفية

الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فيكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالاخر فهي وان كانت متباينة
بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لانه اذا كان عشرة اجزاء والباردة خمسة كانت الكيفية اميل الى
الحرارة فلا يكون متوسطا على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط اي توقف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد
تنبيه معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ في القوى اي في الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي
يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوى الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية لانها هي المقتضية للاثار التي منها الميل وتختلف القوى في
الميل باختلاف كمية الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا وتناسبت بتناسبها الا انها هي حالة فيها متجزية بتجزيها فاذا كانت مقادير
اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها المقتضية للاثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة وان لم يكن
غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها الا ان الكيفيات قد يعاون الصورة في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج
مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع
اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر اذا كانت العناصر
متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف فذلك المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها
من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تميل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع هو محال
ان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان اخر من غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء
قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مايلا بالطبع الى مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين
بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها
القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يفرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه
فان المزاج الذي يليق لكل شخص شخص من اشخاص الانسان هو الاليق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب
للاثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه الامزجة التي لغيره من الانواع ما ثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان
مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني فيه اتم اليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس
الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج
اليه النوع في جودته كما له ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج النوعي وثالثها باعتبار الصنف اي طايفة من
النوع امتازوا عن غيرهم بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من
حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا اخرج عنه لم يكن من تلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا
الى ما هو داخل فيه فان مزاج الهندي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد الهند فهو يكون
حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي وخامسها باعتبار الشخص مقيسا
الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها
باعتبار الشخص من حيث مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في ساير احواله الاخر وسابعها باعتبار
العضو مقيسا الى ساير الاعضاء فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى
احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجة ساير احواله واشار المص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج
حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايضا حيث لم
يذكر اعدل افراد النوع ولا اعدل افراد الصنف ايضا لما يعز وجودهما وليس لهما تعيين ولم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج
لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال
العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم الشخصي بالقياس الى الداخل وغير المعتدل كالمشتق من المعتدل في القسمة وهو ان لا يكون قسط كميات
العناصر وكيفياتها على ما ينبغي اما مفرد وهو ان يتغير نسبة احد الفاعلين الى الاخرى او نسبة احد المنفعلين الى الاخرى بالقياس
على ما ينبغي وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلين اما ان يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي فهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد



وكذا التغير النسبة بين المنفعلين اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب اى بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب وهو ان يتغير نسبة
الفاعلين والمنفعلين جميعا وهو ايضا اربعة لان الزايد من الفاعلين ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو حار
يابس او اما الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلين اما اليبوسة وهو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض
الكاشي في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبى غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن القسط الذى ينبغى له يجوز ان يكون بالفاعلين
معا كالمزاج الذى يكون ما ينبغى له من الاجزاء الحارة عشرة ومن الباردة خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلين
معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية واحدة ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة
او بالنقصان مع الاعتدال في البواقى واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في الفاعلين او في المنفعلين او في الحرارة
مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة
في الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة والاربعة
واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما في الفاعلين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلين مع
او فيهما مع البرودة فهذه اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب النقصان او الكل في جانب الزيادة فهذه ثمانية اقسام
او البعض في جانب النقصان او الكل في جانب الزايد في هذا القسم اما في كيفية او في كيفيتين وفي الاول ثلثة اقسام وكذا الثاني ومسطح
الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركب مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر
لان الزايد في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقى اربعة اقسام وكذا في كيفيتين ستة وكذا في ثلاث اربعة
فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلين الى
الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلين على ما ينبغى بان يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد
من خمسة الى عشرة فما دامت هذه النسبة محفوظة كان المزاج على ما ينبغى وان اختلفت فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا
عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلين فان قيل لما
اعتبر في المعتدل الطبى ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال بان لا يكون
العناصر فيه على ما يليق به اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها الى بعض على ما ينبغى
اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلاثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا
عشر فكيف يحكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات الاربع لم يحكم في اعتداله
الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية ان كان معه زيادة في الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار بزيادة الكمية المجردة واعدل
الامزجة اى اقربها الى الاعتدال الحقيقى مزاج الانسان فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان
اقربها من الاعتدال الحقيقى مزاج الانسان لان النفس الناطقة التى تتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدا بل هى بحسب استعداد
القوابل فذلك دال على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقى اقرب لان اشرف الامزجة
ما تكافأت فيه الاضداد وتساوت على التسوية وهو المعتدل الحقيقى لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج
المعدن لبعده عن الاعتدال يفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما يفيض عليه
نفس هى مبدأ لحفظ العناصر والاغتذاء والنشو والنما وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه يفيض عليه نفس هى مبدأ لما ذكر في النبات
وللحس والحركة الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقى من الكل يفيض عليه نفس هى مبدأ لما ذكر في الحيوان وللتعقل
وما يتبعها من الكمالات في اعدل الاصناف سكان خط الاستواء اى سكان خط اليه وذلك لتساوى ليلهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى
ولان الشمس لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في اسرع ما يكون فلا يشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت رؤسهم كثيرا فلا يشتد
برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلة
يتم بالتقريب وله نقطة لها مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله يكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية والبعد قطبان
هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور الفلك عليهما ومنطقة وهى الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين يسمى دائرة
معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض

المنصفة لها الى نصفين يسمى خط الاستواء لاستواء الليل والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي ينقسم بدائرة اخرى مارة بقطبي الاولى وبطرفي العمارة الى نصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي من الارض الى سبع قطع فيه مستطيلة على موازاة خط الاستواء سموها اقاليم وقسمه بعض اخر الى هذه القطع الدفية من بعد ما يجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته يقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال يسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب يسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون جزءا ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احديهما وهي التي في جهة الشمال يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى هي التي في جهة الجنوب يسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص كان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزاء اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة ومقدار اول درجة يقطعها الشمس من الاعتدالين يبعد عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة يقطعها الى الانقلابين يبعد عنه ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطأ فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين يكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء يكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان الحر عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان تسخين الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من تسخينه من نار قوية لحظة يسيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما سيان وخامسها ان المسخن شيئا يفيد في الوقت الاول اثرا واذا بقي الى الوقت الثاني افاد اثرا اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب القوي وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب الذي لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا يدوم على سمت رؤس سكانه كثيرا حتى يشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت رؤسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك فمدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جدا واستدل عليه بان الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وشتاؤهم في السنة مرتين فيكون دائما اما مسامتة لهم او قريبا من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك بانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه البلدة يكون حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل يكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار حينئذ اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون تسخينها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول

اكثر واشد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المالوف
لا يؤثر فسكان خط الاستواء لتبردون الهواء والشمس في المنقلب لا لفهم بالحرارة ولا يستحقون الطول في المسامتة للالف بخلاف البلدة
المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان
اواخر الثاني واوايل الثالث ولا هم فجون نيئون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان اواخر الخامس والسادس والسابع والشباب عدل للابدان
من زمان الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة
الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف هو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى
النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن
الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات
الاسنان وقبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما
ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الرطوبة الغريزية الباقية للبدن غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى اخر
العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي النمو يغلب الرطوبة والحرارة الغريزية وذلك لان البدن ينمي فيه والنما
انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة
لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرد فانه يوجب
السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وكلها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة
الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فيجب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان يفنى الرطوبة بالكلية فيفنى
الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها
توجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم
متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه يجب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت
واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان بعني من اول الطفولة الى اخر النمو فان الصبي كما يطلق على هذا المعنى المذكور ولا يطلق على
هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي
السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين لا امتنا يفاض على البدن عند ما يفاض النفس
عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يغذيه ولم يقع
له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو لم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشبان لم يقع له ايضا سبب ينقص من
جزئه الحار لوفاء الرطوبة بحفظه الا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها النقصان
الحرارة كما واما السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة الى حد لا تقدر على حفظ الحار
ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري ممتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الحار الناري
لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر بعضها ببعض والزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري
ممتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال او لاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي
يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس من اجهم احد ومثل
الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة يكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة
محلها والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجري اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة والحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء
ولم يزد وانما ينقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه بوجوه **احدها** النمو فانه
انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد برطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على
كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها **وثانيها** ان شهوتهم وهضمهم اكثر واقوم فحرارتهم يكون بالضرورة
اكثر لانها الة الطبيعة لهذه الافعال **وثالثها** ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون
بخلاف الشبان **ورابعها** ان نفسهم ونبضهم اشد تواترا وسرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول

غذاء



بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب الكمال
لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك مقو للشهوة
وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان
وان كان كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة الى الفعل وخرجت على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان
يكون شدة سرعة نبض الصبيان ونفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو وما
لا تتحلل بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بآلة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي يكون من
البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث بان الخلاف في كثرة
الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة وانما هي يكون لغلبة الحرارة فان القوة
اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة يتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في الصبيان
مثل الحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا
ينمون لقلة الرطوبة فيهم وعن الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم على حار الشبان
وعن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع
بان شدة الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظيم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاتها
من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها يقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الى السرعة والتواتر و
ظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول
فوجوه احدها ان دمهم اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار
فيكون البدن الذي فيه دم كثير متين احر ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر ولذلك
يحضن ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لا لكثرة الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن وكثرة سكونهن
وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب فانه فيهم صفراوي والصفراء انما يتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى
حركات والحركة بالحرارة ورابعها انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم
لا يصيبهم من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل لعدم انصرافه منهم الى النمو فيندفع
في العروق فيدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة
قابلة للتمدد واما متانة دمهم فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث
بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فتقبل عليها قواهم
وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك تصيبهم القيء والتخمة لما انهم يأكلون اكثر
مما يفي قوتهم على هضمه والشهوة انما يكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوي وثالثها ان
الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر والجواب عن هذه الوجوه معلوم مما ذكر والكهل والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة
الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا يقدر على حفظ عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لنقصانها
والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة لانه لما يضعف هضمه عن احالة الغذاء يكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه على سبيل البلل لا على سبيل
النفوذ في الجوهر كما يرطب الماء الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت فيها منعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة لانه لا يكاد ينفعل
عن شيء ممزوج من الحار والبارد على التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ابسط الاجسام كالتراب او اسطقسها كالماء واعترض
عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان
غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب اجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي
الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلائل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا الاستدلال ولانه يتعادل فيه سخونة الروح والدم
لتبريد العصب ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين متضادات الملموسات



والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه
موقوف على بقائها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن المنافي
ووجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون
الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع ادراكه له وكل جلد كانت الحاجة في حكومته بينها اكثر مثل جلد
انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل على
اعتدالها فيعلم الخارج من الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره
فيحترز عنه فالمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل الباقية ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة وهي باطن الكف ثم جلد
الكف ثم جلد البدن ثم الجلد مطلقا وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان اعدل
كانت الصورة الفايضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به اولا بالروح الذي هو احر ما في البدن
كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي كان
تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو لمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة
ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء بل
هو مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن
للاستكمال به والاستكمال به انما يكون بالافعال الصادرة على الالات والروح اشهر الة للنفس فلذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضا
واحرها القلب لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا ثم الكبد لان فعلها احالة الكيلوس
الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشا الروح والروح احر
مما عدا القلب في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها من المعلول ولان القلب منشا الروح والكبد منشا الدم وكما
ان الروح احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك منشاه احر من منشا الدم فان قيل كون العلة
في بابها اقوى من المعلول توجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد
حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين وهو شيء
قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة
من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة
الصفراء فليس لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف الحاد فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته ولحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه و
الحلو الدسم فانه يحلل ويتزود ادخل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حار الطبع ثم اللحم لانه متولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطته ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به شيء من السوداء ولان الكبد اله
للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم وابردها العظم لانه صلب والصلابة لغلبة الاجزاء الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم
الغضروف لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المائية
كما يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المائية الموجودة في الغضروف ليست مائية صرفة بل
هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف قريب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يتشبه فيها الى
مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين و
اكثر مائية ثم العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد
بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين
فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية
عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولو
لم يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعضاء وحركات الروح في الافعال التخيلية والتفكرية والذكرية ويفسد

قوله وهي حركة في الكيف والاين [illegible]

البرو ابض مما يحيط به من الاثم والعظام قيل انه يحسن برده اذا المسه والمراد بالدماغ هٰهنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف و
الدليل عليه انه بعد من يعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ وان كان باردا لكنه ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء على حدة وفيه شئ
لان المخ من جملة الرطوبات لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضاء ما في البدن كما قال
الشيخ لم يرد عليه شئ واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني للدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد
من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم المجاور له ثم الشحم لانه ايضا
يتولد من مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم
الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب عليه الاجزاء البلغمية ويدل عليه لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه اصلب وليس
فيه حرارة عاقدة بتحلل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا يجف فلا يصلح
للفكر ولانه يمد العصب بها فلا يجف رطوبته لكثرة الحركات فلا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يتغذى بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة
من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه
لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر
لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء
تقليدا لصاحب الكامل فانه عده من الاعضاء المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كما لي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة من لوازم اليبوسة
واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ **احدها** ان مادة العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني **وثانيها**
ان العظم مدفون في اللحم فيتشف الرطوبات منه ويتغذى بها والشعر منفصل عن الرطوبات **وثالثها** ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات
والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا منها الا نادرا **ورابعها** الوخذ
قد بين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف
لانه صلب ولان الدم فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن
الاعتدال في البرد والحر ليكون حكمه في مقادير الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك
الاعضاء وثالثها الاخلاط وهي اربعة تدل على ذلك وجوه **احدها** الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشئ كا
لرغوة وهو الصفراء ولشئ كالرسوب وهو السوداء ولشئ كبياض البيض وهو البلغم **وثانيها** ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج وبعضها بارد
يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح
لان يصير بانفراده غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يخالطه بحسب كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو و
قوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط
اربعة لانها يتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة منها يوجد خلط واحد
ولانها اربعة فيا لو اوجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين وقد لا يكون
فلزم ان يكون الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة عليه تاثير كيفية واحدة واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة
في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية
لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة الى الغالب افضلها الدم لانه هو العمدة في غذاء البدن
او لانه يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن الذبول
ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من
لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه هو الحلاوة الذ الطعوم ولذلك تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط
عمل المسهل لا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه ينتفع بالاشياء الباردة اليابسة و
رطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة وفائدته تغذية البدن وخص هذه الفائدة بالذكر لعظمها

ولم يذكر

ولم يذكر تولّده للزوج مع عظمها ايضاً لان فيه خلافاً والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذا الطبيعي من

كل خلط آخر لان لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان يحيله الى مشابهتها لتغتذي منه فاذا احمر بعد بلاضد الكلو سمي دل ذلك على

تمام الاستحالة الى مشابهتها اذا استحال الى مشابهتها فقرب بذلك استعداده للاستحالة الى جوهر الاعضاء كلها كما ان اذا استحال الى

مشابهة جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل على هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر

جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة

وهو ان الصفراء لكثرة ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا تكمل فيها هذه المشابهة فيميل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء

لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها

ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لانه لا لون له لان النتن انما يكون بين

العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت

هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون حادثة لذلك

في ذاته او باختلاط متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح الرديئة وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر

النتن على سبيل المثال معتدل القوام بين الرقة والغلظة ليكون صالحاً لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتولد الارواح حلو

حقيقة لان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اكثر واسرع فان

الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه يضرب الى المرارة كالعسل الذي اغلى غلياناً متجاوزاً للحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى تفاهة

كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف في ذلك لوناً او رائحة او قواماً او طعماً او في اثنين منها او في ثلاثة او في الجميع فما كان مخالفاً له

في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسماً يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفاً في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقاً ثم بعد الدم في

الفضيلة البلغم لانه دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك الدلايل مثل الدلايل المذكورة في الدم وفايدته ان يستحيل دماً

بالفعل لانه دم استوفى بعض النضج الفاضل في الكبد اذا فقد البدن الغذاء الواصل اليه من المعدة والكبد فاحتاجت الطبيعة

الى التغذية فاقبلت عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دماً كاملاً وتغذت به ولهذا السبب يجعل له مفرغة كما للمرتين بل يجري

الدم ليكون موزعاً على جميع الاعضاء حتى اذا فقدت الغذاء كان غذاء معداً عندها قريباً منها وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة

فان الحركة يحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات فتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن

الحركات وان يتولد في المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل المنهوكة بكثرة الحركات فصلبت الآلات واوتار

والرباطات وعجزت عن الحركات وان تدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية المزاج بان يختلط مع الدم بطبعه ليسهل الاستحالة

الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فايدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقاً بالاعضاء والطبيعي منه ما قارب الاستحالة

الى الدموية احترز به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان

التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي كذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكل ما كان زمنه اقل قصوراً كان اولى بان يكون طبيعياً وصالحاً

ان يفيد الفوايد المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد الفوايد

المذكورة وغير الطبيعي وهو الذي يكون بعيد الاستحالة اليها سواء كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها

اما من جهة الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة بعيد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك

كالمالح وسببه امران احدهما ان يختلط مرة صفراء محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه يملح كما يملح الماء التفه الذي يجري على

ارض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاط برمتها بالاعتدال يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدث فيه المرارة

وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه عملاً بالغاً فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربان من اللذع والتشيط العفو

فيصير مالحاً فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة يصير مالحاً تدل على ذلك حال الفضلة المتخلفة عن الهضم

الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا تتصرف فيها الحرارة الغريزية فيستولي

عليها النارية ويحدث فيه اللذع وضرباً من الاحتراق الفضولي ويجعلها مالحاً وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجاً من الاول

ويميل الى الحرارة والكيفيات حاصله انما يكون من اختلاط الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق من تسخط البلغم التفه وعرض ضربين من اللذع

والعفونة

والعفونة له وإذا كان كذلك فبالحري أن يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بأنه بارد رطب لان الحكم
على جملته هنا إنما هو بالنظر إلى طبيعته ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم
بالبرودة والرطوبة بالنسبة إلى الدم والصفراء وأما أصنافه فإنها مختلفة يمكن أن يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة إلى بعض فعلى هذا
يكون جميع أصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة إلى الأخلاط وأما الحامض وسببه أمران أحدهما مخالطة شيء غريب حامض وهو السوداء وثانيهما أمر حدث
في نفسه هذا الذي يحصل لا من غيره في نفسه لانه إما أن يكون حلوا أو تفها أما الحلو فسببه ما حرارة غريبة أقوى من حرارته الغريزية أوجبت غليانا
يتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرودة ويحمض كما يحمض العصارات في صميم الصيف وإما برودة يستولي على حرارة الغريزية فتنهزم عنها وتنطفي و
يحدث عند ذلك الحموضة كما يحدث في العصارات في صميم الشتاء وأما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتفعله
خلخلة تعرضه لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة إذا أنضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا أو يميل إلى البرد واليبس أما البرودة ففي جميع
الأقسام فظ وأما اليبس في قسم الأول فظاهر أيضا وأما في باقي الأقسام فالجمود المائية بسبب البرد واستحالتها العسر الانفعال إلى الأرضية والمسيخ
وهو التفه الذي لا طعم له وسببه أنه كان بلغما مائيا باردا في أول الأمر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شيء يغيره في طعمه بل بقي محتقنا
حتى تحلل لطيفه بطول الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة وهو خالص البرد كثير الفجاجة وأورد عليه بأنه عد المسيخ من أقسام
البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم ولا طعم له وأجيب بأن الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم أيضا مع أن الطعم قد يطلق
على ما يحكم بحس الذوق سواء كان ذلك لوجود كيفية منه فيه أو عدمها والعفص وسببه أمران أحدهما مخالطة السوداء العفصة وهي
الفجة وثانيهما غلبة برد شديد عليه يجمد مائيته فيستحيل لذلك إلى الأرضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة يحمض ولا قوية حتى تنضج وتصير حلوة ويميل إلى البرودة لما ذكر واليبس لجمود مائيته وعسر انفعاله وميله إليهما أكثر من الحامض وأما
من جهة القوام لأنه إذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لأن يصير دما طبيعيا كالرقيق جدا لغلبة الأجزاء المائية عليه لعدم تأثير الحرارة
فيه حتى يحدث له قوام معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا لتحلل الأجزاء اللطيفة الرقيقة منه لطول المكث
ويكثر حركة الأعضاء وبقاء الأرضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في الماء
وغلظا والمختلف القوام وهو قسمان أحدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم تأثير بعض أجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه
على فجاجته فإن قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام إذا لم يكن محسوسا قيل لما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض أجزائه في الجسم القابل
دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لأن المخاط في غالب الأمر يكون مختلف القوام في الحس ولما كانت أصناف
البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة التقسيم باعتباره و
إنما يكون البلغم بجميع أصنافه أبيض لأنه بارد رطب والبرد يبيض الرطب فإن قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه وأجيب بأن المتغير في اللون
يعد من أقسام المخالط لا من أقسام البلغم ولذلك يعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من أقسام الصفراء وإن كان البلغم في كليهما أكثر لأن الشيء
إنما ينسب إلى ما هو غالب عليه في الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة إلا المتعفن منه لأن الرائحة يحتاج في وجودها إلى ما يقوم مقام
الفاعل وهو كالحرارة والى ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخر والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة والجمود لم
يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الأصناف الأخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وإن
كان يتميز عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التمييز بينه وبين الطبيعي بل بين أصنافه الغير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضلية الصفراء
لأنها إنما تفارق الدم باليبوسة فقط وهي حارة يابسة يستدل على ذلك بمثل الأدلة المذكورة في الدم وفائدتها تلطيف الدم
وتنفيذه بحدتها وقوة حرارتها وتنفيذه في المسالك الضيقة بتسهيل ذلك عليه برقتها وتحليلها المبدرقة فإن الدم في نفسه غليظ
يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم والسوداء معه فاحتيج أن يخالط معه شيء من الصفراء ليرقق قوامه ويلطف
فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الأعضاء بالعرق ويستصحب بعضه المائية التي نفذت الأعضاء مع الدم إذا
انصرفت عنها إلى الكليتين وأن يدخل في تغذية مثل الرئة فإن الرئة أسخن في جوهرها وغريزتها من الكبد أيبس منه لكنها قد يجتمع فيها
فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد إليها من البخارات وما ينحدر إليها من النزلات فهي أشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة الغريبة وأسخن و
أيبس في مزاجها الغريزي ولهذا نظائر كثيرة مثل الرحم فإنها باردة يابسة في نفس جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها
من الأوردة والشرايين وكذا المعدة فلذلك وجب أن يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو أسخن الدم وأكثر مخالطة للصفراء



وانما كانت تترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كانت رخوا
وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبات فلا يجف بدوام الحركة وبحرارة القلب
وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم
اللزج المتولد في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج
لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما وازالتهما عنها وهو انما يمكن بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط
منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا
فوجب ان يلبث الثفل لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى ينجذب في تلك المدة الرقيق بالتمام الى الكبد ويتحلل
انطباخ ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها وهو رديء الكيفية عفن يضر تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره
وفساده وهو الرطوبة المطلقة عليها المسماة بصهريج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية الثفل فيغفل الطبيعة لذلك
عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب ان ينصب اليها من احد الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة
فتنبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع الى الطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة
بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك
لزيادة لطافته وانفصاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم قليل ماء او بالشراب الاحمر كان الجسم
اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة
خفيفة منتشرة خالطتها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لا تمتزج
الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها
لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من يقيئه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلف يجد ذلك في مقعدته وغير الطبيعي هو الذي
لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون والقوام بالمح وهو صفرة البيض او بالبلغم
الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة
وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين **احدهما** انه لما اختص كل باسم خاص بسبب خص هذا الصنف بالاسم العام **وثانيهما**
ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثري الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقيء كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا
الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض بالحمرة حدث
الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي
الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج هو الصفراء المحترقة واطلاق هذا
الاسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المخالط
المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر
فيحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار في ان خضرته مائلة الى
البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولد من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوبا
واخذ يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها
مستويا او منعطفا ويحدث البياض واذا تصعد تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت
اجزاؤها وتفتتت وتخلخلت فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض فلذلك لشدة احتراقه
يشبه السموم في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة بيانها احتراق
يبس ولذلك لا يتغير لونها الى السواد الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام
وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء في الفضيلة السوداء
لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد وهي بارزة ما ليست يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم
فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيتجنب في موضع واحد منه ليتحلل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه

شططا با لحمية بالتشحط كا منافاة بين تمتينها اللدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في وقت وهو عند نفوذه في المجاري الضيقة
وتكثيفه مقصود في وقت آخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل منهما في وقته وان تدخل في تغذية مثل الغضا
من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليه الكثافة والارضية وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبهه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم
المعدة لما كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون حساسا بالجوع قويا ولذا جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم بلا ما
يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت خلوه ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها
تدغدغه بحموضتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ذلك ان من كانت شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته
اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح
المعدة بالسوية فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتئم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة
فيتفرق مواقعه في المعدة فيختلف قبض اجزائها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث
من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا
اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها ح لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يفيدها لطافة ما فيميل عفوصتها الى
حموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعي منها دردي الدم المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض الى باقي
الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان يخرق تلك الاجزاء الجسم السائل ويميل بثقلها الى اسفل
او بالاحتراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها عن التصعيد فان الاحتراق هو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس تصعيدا
لذلك ترسيبا لهذا والرسوبية لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم
للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان يخرقها ويرسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به
لوجوه احدها للطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها واذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل وثانيها
دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها
اقل من القليل وذلك لا قل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن يتحلل اللطيفة ويبقى كثيفه
سوداء حراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر وغير الطبيعي منها يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية
عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي
بالمرة السوداء وهذه المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط وابعدها عن الحدة واشدها رداءة و
اسرعها افسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها عن السوداء الرقيقة
اردأ مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا انعقدت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها الاجل رقتها وحدتها
والتي من السوداء الغليظة وهي اقل غليانا واشد تشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان
البلغم رقيقا او غليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر شدة حدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم و
لزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو
جزء بالحقيقة اخذ منه كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا
بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في
دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشترك بين الكل والجزء فلو
سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم بحد كان الجزء مشاركا للكل في الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع
للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الكل والجزء وكذا الوحد يحد بحسب ذلك الاسم المشترك من غير اعتبار
صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون
في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف طولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم لم يكن
كذا في حده لم يصدق على الجزء لا لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت
مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط

عضو في البحث



منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتبار فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار
هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيها تجويف لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا احدهما وكذا الايرد
العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب والرباط
ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان الجزء المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس
من الوتر المشارك له في الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة
للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في تحقيقه بيان لما قاله القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا لتقدمه عليه طبعا كالعظم
وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان
الاساس مقدم على ما يبنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك يرى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها
ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي كالسناسن وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف وهو الين من العظم
فينعطف وهو اصلب من ساير الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي
على طرف عظم الكتف فانه لو لم يكن على طرفه غضروف تالم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغير وضع عظم الكتف وان يحسن
به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد الغضروف بالمحاكة اقل من
العظم للينه ومع ذلك فاغتذاؤه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينه وان يكون
عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم يستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء
ان كان غليظا تعسر رفع الجفن لثقله ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه غلظ وثقل
لم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بحرفها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه
جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان يكون الة متوسطة بين الصلابة واللين في الافعال التي لا يتم
الا بتلك الالة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج بجسم ليس
في غاية اللين والا لم يكن صوت البتة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة
لو كانت مؤلفة من العظام لما سهل ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء اقوى
لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف والرباط وهو عضو ابيض لدن ياتي من العظم الى العضل او الى عظم اخر او الى عضو اخر و
الاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب لتشبيهها له بعقب القوس فانه كما يرد عليها الاحكام الشد كذلك
هذا الرباط على المشد ولاحكام الشد ومنفعته ان يتشظى هو والعصب ويحتشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويتكون
منها العضل وان ينفتل شظاياه مع شظايا العصب فيتكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يتكون منه بعض الاغشية
ومنه من العصب بعض والعصب هو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته انه
يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء والعقب وغير ذلك و
الوتر وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضلة البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب
تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب ومن الرباط كيف يمكن عده في المفردات والجواب ما اشير
اليه في تعريف المفرد وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال انه جزؤه العصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال لهما
انهما جزء من وتر بل يقال لاحدهما رباط وللاخر عصب والغشاء وهو عضو منتسج من ليف عصبي ورباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض
ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه من عضو اخر كالكلية من الصلب
فان هذا التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو والمعلق لانهتك بثقله وان
يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وان يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كما في الدماغ وان
يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة وان ينتسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء
عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ

الحار ويمنعها عن التحلل كالصفاق فان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه هو
المركب من العصب والرباط الاعراض المذكور في الوتر واللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة
بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات بحقن الحرارة وجمعها في الباطن وحفظها عن التفرق وان يحفظ
بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب فانه يدفع عن العروق
الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يشوه شكل المدقوق
لنقصان اللحم وان يمنع غوص البرد والحر الخارجيين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء
العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها اللزوجته وانه
يلين الاعضاء التي يتولد عليها وينديها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس ويسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات
والسمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ولين يوجد الا على الاغشية التي تغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان
يدفع نكاية البرد والحر الخارجيين والمصادمات وان يندي الاعضاء ويلينها برطوبته الدهنية فلا يسرع اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام
عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرايين وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها
نابتة من القلب لها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح القلبي ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء واورد النقض
على تعريف المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمهما ولا احدهما والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء
المفردة يحدث عن المنى لا بمعنى ان هذه الاعضاء بكليتها يحدث من المنى بل بمعنى ان مبدء حدوثها عن المنى لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي ينفصل
عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المنى ويصير غذاء منميا لها فان المنى لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه قد
يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن رباط وعصب انما يحدثان عن المنى بلا واسطة و
المراد من المنى منى الذكر والانثى فان تلك الاعضاء يتكون عن منى الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن منى الانثى كما يتكون الجبن عن
اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة
وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع
وللمرأة رطوبة بهذه الصفات ويدل على ذلك وجوه **اما الاولى** فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المنى في النساء مملوا من رطوبة بيضاء
لزجة **واما الثانية** فانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة **واما الثالثة** فلان منى المرأة يندفع من باطن رحمها كما
صرح به الشيخ **واما الرابعة** فلانه سبب لتولد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة **واما الخامسة** فلان كثيرا من النساء يشهد
بان له من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المنى غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون
منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المنى انها اذا عدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوى بالغذاء جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوى ليس من اصله
بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمنى في طبيعته فان كان العهد بالمنى قريبا امكن ان يعود كما
في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة بطبيعة المنى في هذا السن كما في سن الاجنان لمشابهة هذا السن لطبيعة المنى و
القوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد
كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما نبت في بعض المشايخ فقد
قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك السن يابس
وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزائدة في الاعضاء المنوية فيغلب الاعضاء المنوية بالنسبة فيعود المزاج الى المزاج
الذي كان عهده بالمنى قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها يكون غير تامة الخلقة لضعف القوة وقيل ان ذلك لا يجوز ان
يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يكون في الانسان من الحصاة والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان يكون الاعضاء المتصلة بالاسنان لما
انكشفت عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الاوارى التي هي مراكز الاسنان
عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا ان اللحم فانه يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في سائر الاسنان لان مادته وهي الدم
موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوباته المائية التي تحدث فيه رهلا ورخاوة فيغلظ البناء وينعقد قال الامام

فالنزاع بين الفريقين لفظي

الصلب

القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون و يمكن ان
يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط
المني فيكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا ولكن الذي
يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي لقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم يزداد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه ففيه
ان يسمي لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي فيكون ابعد من الآفات ولا يلزم ان يكون في الاعضاء
البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويقعدان بالبرد
بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو
جزء حقيقة لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان الباقي
جزء من يد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة واحدة ومع ذلك فانه يوكد يد ويحد بحدها والجواب ان
المراد بالجزء ما يقال له انه جزء في اليد التي يقطع منها شيء صغير لا يقال انها جزء يد بل انها يد و يكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان
يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات
والرطوبات الثلاث والطبقات السبع وثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها ثم الى آخر
مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري
لا يخفى ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدء فاعلي وقابلي فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس
المفيضة لتلك القوى على ما قاله المص وقال الامام بعضها مبدء فاعلي للارواح كالقلب بعضها مبدء قابلي لها واصل القوى ضرورية
فانها اصول للروح لكونها مبدءا فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبدءا قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبدء بالنسبة
الى القوى اذ المبدء هو الذي منه يتخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدء للقوى فيكون مبدءا واصلا للقوى
وقال ابن ابي صادق مبدء لما يتولد و يوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع منه من الآلات الالات التي يظهر منها
القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى
اما بحسب بقاء الشخص فهي ثلاثة **احدها** القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى
قوة يجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها حيوة البدن ومبدؤها
القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين
وقد ثبت انها نابتة من القلب بان القوة الحيوانية انها قد انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا متعفنا كاعضاء الموتى
نعلم انه مبدء هذه القوة وتخدمه الشرايين لانه اذا ثبت ان القلب مبدء القوة الحيوانية وساير الاعضاء يقبل تلك القوة منه فلا بد
ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منها اليها وهو الشرايين **وثانيها** القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه بعض ما
ضار وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب عن الضار والقوة التي يحدث عنها
الشعور والحركة هي القوى النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس كانه هو الضروري في الحيوان غيره من الحواس
نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق والشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم
التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي المأكل صناعي الملبس فكره
الصنايع وذلك ليكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس الاخر ضرورية ايضا اذ بها
يكون تدبير الحيوة له ومبدءها الدماغ لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل ما دونه الحس والحركة واذا انسد اصل النخاع او قطع
بطل ما دونه ولو نالت الآفة الدماغ بطل حس جملة البدن وحركتها وتخدمه العصب بان ينقل القوة منه الى ساير الاعضاء و
ثالثها قوة الطبيعية واحتيج اليها لان البدن دائم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة يورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو
مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل منه من الروح وتخلف عوض المتحلل من البدن على قدر او ازيد منه او انقص منه والا
لم يكن يفائق مدة تمام التكون فضلا عما بعد ذلك وان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون و العقد
بتقليل في النقصان وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه
الاخلال

ويبلغه الى حد الكمال وهي مبدؤها الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية من الكبد في اول الكون وانشعبت
منها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدأ قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم تاتها من مبدأ
اخر وانها اذا وصل اليها غذاؤها كفت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها تنقل
الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به لا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل
الاعصاب والشرائين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء غذاء معتدل لم يبطل فعلها في التغذية لكن
هذا انما يتم لو بين نفي الثاني ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل اما بحسب بقاء النوع فان الشخص لما لم يمكن ان يكون باقيا على
الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي مبادئها وهي هذه الثلثة
المذكورة لان النوع بدون وجود الشخص وبقاؤه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة والمصورة ونسبتها في بقاء النوع نسبة
الغاذية في بقاء الشخص وهي مبدؤها الانثيان فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع بقطعهما ويخدمها النوع
مجرى المني وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق يندفع فيها المني من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان
ذلك المجرى ينقل المني منهما الى الرحم ويخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه حرارته واستعداده ويفيده
حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن على فمه خطام يطيف به فيحفظ المني والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة
ويمنع وصول البرد الخارجي اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح الشخص والنوع وخادمها الارواح لا نعني بها
ما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسئلونك عن الروح تفسيره كما يسميه الفلاسفة
النفس الناطقة وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والطبيعية بما لا يستحق ان يلتفت اليه
بل نعني بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من جوهره البخار اللطيف
وهو الروح لذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء وعدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح
بها لينوس لزم ان لا يضعف القوى عند عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا
كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوي المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء منفذه مسدود الى سائر الاعضاء كما موضوع
ان الماء منفذ الغذاء اليها والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك وليس هذا بسبب انعدام الموضوع
الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح كان حادا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك
صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وكما تكون الروح عن لطافة الاخلاط تكون
الاعضاء عن كثافتها فكما يتولد عن لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد عن كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح كثافتها
هي الحاملة للقوى لان القوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها
على التقديرين ممتنع فاحتيج الى محال تحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى
لها فلذلك اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اي اصناف الارواح ثلثة كاصنافها اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة
روح حامل وتناسبها القوى لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات
ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدأ ولازم اما المبدأ فهو القدرة
اعني كون الحيوان اذا شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان تما
منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم كان اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا
اسم القوة الى ذلك المبدأ وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير و
لازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور
لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود
وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما
سموا ههنا الامكان قوة سموا الامر الذي يتعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن ان اللازم مشترك مع
سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه آثار ولا يمكن ان يكون ذلك للجسمية ولا لازم الاشتراك فيها ايضا فهو لامر اخر وذلك اما



ان يكون حالا في تلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فبقي ان يكون الامر حالا فيه
وهو القوة وهي ثلاثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا
بالحيوان اولا الاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على القوى
على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوى الطبيعية فقدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على
النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي
اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول
القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدا لجميع افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فراعي الترقي من الاخس
الى الاشرف القوة الطبيعية على قسمين قسم منها متصرفة في الغذاء اي فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار
جزءا من جوهر الشيء الذي يغتذي به بالنسبة الى الذي هو غذاء له ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذاء يكون
لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدؤها الكبد على ما مر قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص ولان
فعل المتصرفة لاجل الشخص المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لو توقف فعلها عند وجود
الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص يعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات في ذلك اما التغذية
بان تحصل جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذاء بالفعل التام بان
تلصقه به وتجعله عند ما صار جزءا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت التغذية اما
الاول فهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وظهر فيه الهلاس واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء
اللحمي فان الغذاء فيه منبث عن العضو لذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث فهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان الدم فيه
منتف بدليل بياض اللون وهي الغاذية وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع
تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان
فعل الغاذية لابقاء الشخص وفعل النامية لتكميله فالاهتمام بالاول ازيد والزيادة في اقطار وهي الطول والعرض والعمق على نسبة يقتضيها
نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق ولا طول
هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم لا يزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا
يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يجري مثل اللحم والشحم والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما
الورم فلانه ايضا لا يكون في الاقطار الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء الا ان القلب لا يتورم بالاتفاق و
كذا العظم عند الاكثرين وهي النامية والقياس المنمية الا انه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم يقف فعلها اذا
جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمدد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة
فيتمدد في الاقطار الثلثة وينمو واذا اجفت جفافا كاملا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين اجزائها فيقف النامية من
فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى ذاتها من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان
الغاذية تورد الغذاء تارة متساوية لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن النمو والنمو لا يكون
الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو ولان
النمو ما يكون في الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النمو ثم بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف
ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي
يكون بعد سن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال وقسم منها متصرفة في الغذاء اي في
الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني لاجل بقاء النوع بايجاد شخص من اشخاص ذلك النوع وهي قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن
اي من مختلطاته جوهر المني وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية
وهذا راي المص فانه قد صرح بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة مبدؤها
الانثيان من الاب والام لا لانفرادهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان

مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهما اكثر مما يستحقانه فيبقى منهما فضلة منهما وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة و
ينضجانها ويغيرانها كما يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها سائر الشرائط صارت تلك
القوة مبدءاً لان يتكون منها حيوان مثل الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما تهيئ كل جزء منه اي من جوهر المني لعضو مخصوص بان يحصل
لجزء منه مزاجاً خاصاً يستعد به للعصبية مثلاً ولجزء آخر مزاجاً خاصاً يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء
كما ذهب اليه ارسطو في الطبيعة والحقيقة تحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجاً خاصاً يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لعد كل جزء لعضو
مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلاً ترجيحاً بلا مرجح ولقائل ان يقول ان هذا وارد في هذه القوة
ايضاً على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات بحسب
عضو عضو وان كان متشابهة الامتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات
بواسطة تمزيج محالها ويحصل لكل جزء مزاجاً خاصاً بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي
من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود وتفترقان ايضاً بان مادة
الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا يقصد في فعلها
التشبه لشيء والثانية يقصد منها التشبه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني من امشاج البدن وفعلها في الرحم
ليصادف فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا
اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبدء هذه القوة المغيرة هو الانثيان من الاب تصحب المني وتقوم
به في الرحم لان العضو الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فضلاً عن ان يكون
تعلق نفس الاب بالمني المنفصل عنه الى ان يتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة التي هي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المنفصلة والمغيرة
الاولى هي المولدة وثانيهما تشكل كل جزء من المني بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة الاولى بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه كما منه ره
في الانسان المتولد من الانسان مثلاً او ما يقاربه كما في الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف وغيرهما مثل
الاصمات والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان يكون في الطرف مثلاً او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضاً في الرحم لان المني في الرحم
يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة قال المص والقوة المغيرة الاولى والمصورة فائضتان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شيء لانه ان
اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطأ لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها عليه انما
يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فائضتين من نفس الشخص وان اراد بها
النفس النباتية التي تفيض اولاً على المني في الرحم فيحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذاء واضافته الى المادة المنوية
او النفس الحيوانية التي تفيض بعد ذلك على المني فيصدر عنها مع جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضاً خطأ لان هذين النفسين لا يفيض هاتين ر
منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل الحق انهما يفيضان من نفس الام ومصدرهما انثيا الام والقوة الغاذية لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل فائضتان ا
الغذاء وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع والحاجة اليها لان الغاذية تورد على البدن بدل ما نقص
منه وهذا البدل هو الغذاء وليس ملاصقاً لكل واحد من الاعضاء ولا جائياً اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض
عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشياء
الضارة ليس لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة وغيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر حاضر كالمرارة
وغيرها وثانيها الماسكة لما اي للنافع مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون شبيهاً بالعضو بجوهره فلا بد له
من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند قوة الهاضمة في
ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه بالمغتذي لان ذلك التفصيل مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج
الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو الدم وهو رطب سيال لا يمكن ان يتوقف بنفسه ليس بشيء لان الغذاء ليس مخصوصاً بالدم بل شامل لما في المعدة
والكبد والعروق والاعضاء ولما في الرحم من المني ايضاً على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه القوة ليس مختصاً بما في العروق والاعضاء
من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد يمسك الضار ايضاً واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة والحاجة اليها للاحالة اي لان يحيل
الوارد وهو ليس شبيهاً بالاعضاء الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل له لان يصير جزء

عضو

عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذى يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذى
يكون فى المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذى يكون فى
كل واحد من الاعضاء او لا يلزم حصول تلك الصورة فاما ان يلزم التشبه بها فى المزاج وهو الذى يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو
الهضم الثالث الذى يكون فى العروق او لا يلزم ذلك فهو الذى يصير به خلطا وهو الهضم الثانى الذى يكون فى الكبد والفرق بينها
وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل بيان ذلك ان جاذبة العضو اذا جذبت شيئا
من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التى للعضو
فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واستعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى وتحدث اشتداده
الثانية فههنا حالتان سابقة هى تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة هى حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل
القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها فى الغذاء المحمود واما فعلها فى الفضول فبان تحيلها الى القوام والمزاج المذكورين
او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان
كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا و اما م
الثانى كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثانية هو الفضل
الباقى من الغذاء الذى لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغنى عنه جملة الاعضاء كاللبن والمنى او لا يستغنى عنه الجملة بل بعضها مع حاجة
بعض اليه كالذى يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويحتاج فى ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذى
لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت فى البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء اخر اليه بتضييقه المكان
وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل
الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية فلا بد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع لانها الة لجميع
القوى فى افعالها لان افعالها الحركات والحركة انما تكون بالحرارة مما وكانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما انما يكون م
الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما فى العضو
هذه القوة تستعمل التحريك على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة
اقل وقال ابن ابى صادق ان فعل الماسكة تحريك فى المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو ان اليد اذا امسكت فى الهواء فان القوة
المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لانها بثقلها الطبيعى لا تزال تهوى الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها
انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك
وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هى الكون فى الحيز الثانى عقيب الكون فى الحيز الاول فالكون الثانی م
فى الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر فى حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما يحصل
بتحريك الليف على هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه حركة فى الكيف والاين اما الكيف فظ واما الاين فلانه لابد من جمع وتمزيج لما تفرق انما يكون
وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا يحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض
لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان تحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئه لان تحفظ فعل القوة
واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيح المجرى بالتمديد معين على الدفع وبان تغلظه فان الريح كلما
كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان تجمع الليف العرضى العاصر وتكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلث معين بالعرض اما الاول
فبواسطة جمع الريح واما الثانى فللتغليظ واما الثالث فللجمع لليف واما اليبوسة فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها للاولى
فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين فى الحركة بانه تاع ولانها تقوى الالة وتمكنها فى الحركة تمكنا يمنع عند الاسترخاء الرطوبى واما خدمتها قوی م
للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ فى المجارى
وللقبول للاشكال وللاجابة للانصاق وللالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع تعينه على سهولة الانفعال وسرعة الاستحالة واعترض المسيحى
بان هذه القوى المذكورة هل هى حاصلة فى كل جزء من البدن او فى جزء دون جزء فان كان الثانى لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو مح



وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه
لا يخ جزء من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في
موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف
فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة وقال المص قد اورد بعض صحابنا شكا وهو انه لو كان كل
واحدة من هذه القوى يتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من
كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك
الكيفيات وان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان اجتماع التضاد
في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على اجتماع هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال في الاعضاء غير موجود سلمنا
انها معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا لان غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء
المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى فلانا لا نم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
يستعمل كلا في موضعها كما يستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضع علة تركيبهما واما الغاذية تخدم النامية لان النامية تزيد في الاقطار الثلثة
على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار ولولا ذلك لكانت
النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له في قطر مع نقصان القطرين الاخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك
الجسم النافذ اولا ثم تمدد الاعضاء في الاقطار وهما اي الغاذية والنامية يخدمان المولدة اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي تتولد
منها المني مادته التي هي الغذاء وتغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المني واما النامية فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير لها
الهيئة الصالحة لتوليد المني ولذلك لا يتكون المني الا بعد عظم الاعضاء الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة بمعنى ان لها
مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة ومنها مدركة بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما
سميت الجميع مدركة لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها في الادراك هو حصول الشيء عند المدرك لحضوره عنده بما به يدرك وقدم المحركة
لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم او عن غير ملايم فالحركة يكون مقصودة بالذات والمحركة منها باعثة على الحركة
وهي قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها او حصل الوهم معنى كذلك وتسمى الشوقية
والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت
اخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون لشخص شوق في الغاية مع غير عزم كما اذا اشتعه حبا وامر حرم
ويخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ منه والغضبية وهي القوة الباعثة
على التحريك لدفع ما ارتسم فيه للدفع من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين شهوانية
وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالمحركة الارادية انما تتم بقوى
اربع احدها القوة المتخيلة او التوهمية وثانيها القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا — التخيلية ند
نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج اي القوة العضلية — الوهمية ند
يجذب الى مبداه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبداه فيزداد عرضا وينقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخي العضل
الى خلاف جهة المبدا فيمتد الوتر ايضا الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما
مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها على المدركة في الباطن
لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعالها فهي قوى خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعضهم انها ثمان وجعل — افعال المدركة في الباطن
القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة
الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان يكون مدركاتها
ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد — التشاد

فيكفيها

فيكفيها نوع واحد وقيل في الجواب ان الروايح والالوان والطعوم من الكيفيات الثوانی الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التی هی الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد فی المركبات مكسورة السورة فهی اقرب الی البسائط من الكيفيات الثوانی فالتباين الواقع بين
هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروايح وفی الجوابين ضعف اما فی الاول فلان التضاد الذی بين البياض
والسواد عين التضاد الذی بين الحمرة والصفرة وكذا الحال فی باقی الالوان وفی الطعوم والروايح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان والضوء
والاشكال ونوع المضادة الذی بين الالوان مغاير للنوع الذی بين الاشكال وكذا فی الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك
الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقد يصدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان
لا التضاد فانه من المعانی فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما فی الثانی فلان الصلابة والخشونة واللين
والملاسة ليست من الكيفيات الاولی ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك
الاضواء — استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاضواء وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام فی الحواس
الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا او اعم ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولی قوة البصر وموضعها
التقاطع الصليبی بين العصبتين الاتيتين الی العينين وهما عصبتان مجوفتان ينبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتيامن والاخری
من يساره ويتياسر ثم يلتقيان علی تقاطع صليبی ويحدث فی كل منهما فی سطحها الذی يواجه الاخری عند موضع الالتقاء ثقبة ينفذ الی
تجويفها حتی يتحد تجويفهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الی العين اليمنی والنابتة يسارا الی العين اليسری وقال غير جالينوس انهما تنفذان علی
تقاطع صليبی من غير انعطاف فالنابتة يمينا تأتی العين اليسری والنابتة يسارا تأتی العين اليمنی وقوة الابصار موضوعة فی الموضع المشترك
ليكون للعينين موضع واحد تتأدی اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يری الشیء شيئين قال المص يلزم
علی هذا ان يسمع الشیء الواحد اثنين لان كل واحد من الاذنين فيها قوة السمع اجاب بان الامر فی السمع ليس كما فی البصر لان ادراك السمع من
جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها فی جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها
انما يكون بانفعال حاستها عند تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عن الملموس وهذا الجواب لا يجدی بنفع لانا ننقل الكلام الی حاسة اللمس فنقول
يلزم علی هذا ان يدرك الشیء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوی اللمس باعتبار محالها وهو باطل بادنی تفطن ومن شأنها ادراك الالوان و
الاضواء والاشكال واختلف فی كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العينين جسم شعاعی علی هيئة مخروط قاعدته
تلی المبصر وزاويته تلی العين وبعض هؤلاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الی خطوط
لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذی بينها يستحيل الی طبيعتها فيقوم مقامها فی الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع علی هيئة مخروط بل قال
يخرج من العين جسم شعاعی دقيق كانه خط مستقيم ينتهی الی المبصر ثم يتحرك علی سطحه حركة سريعة جدا فی طول المرئی وعرضه قال الامام مرادهم
بخروج الشعاع ان المرئی اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض علی سطحه المقابل للناظر من المبدأ الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة
لمخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين
شعاع لكن الهواء الذی بينها وبين المرئی يتكيف بكيفية الشعاع الذی فيها ويصير ذلك آلة فی الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع
صورة المرئی بتوسط الهواء المشف فی الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا تفيض به صورته علی الجليدية
ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها فی الجليدية يعد لفيضان الصورة علی ملتقی العصبتين وفيضانها عليه يعد لفيضانها علی الحس
المشترك وعند ذلك يتأثر الحاسة بها فاذا تأثرت تتنبه النفس واحست بالمرئی الموجود فی الخارج علی عظمه وفی جهته بحسب قربه وبعده فتلك
الصورة آلة للابصار لا انها مبصرة وقال المص ان شبح المرئی يقع اولا علی الروح المائی المتقبب العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء
فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الی موضع التقاطع وله فی اثبات هذا المدعی كلام طويل
كما للآخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصب المفروش علی الصماخ فان ثقب الاذن بعد اعوجاج يؤدی الی جوبة فيها هواء راكد سطحها
الانسی مفروش بليف العصب الذی فيه قوة السمع من شأنها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الی ذلك الهواء الراكد
بتموجه علی هيئة تموجه فيلاقی العصب فيؤثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان
الزائدتان الشبيهتان بحلمتی الثدی النابتتان فی مقدم الدماغ من شأنها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجری الانف عند
اعلاه ينقسم الی قسمين قسم واحد غليظ يتسع ممتدا الی اخر فضاء الفم ومنه ينفذ الهواء الی الحنجرة وقصبة الرية وقسم دقيق يتصعد فيه الهواء

الى المصفا ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفا ومن هنالك ينفذ الى الروايح من الشيء المشموم لشك واختلف في
كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرايحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرايحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة تخالطه
من ذي الرايحة واختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين
والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله
المسمى مولد اللعاب اما بان يخالطها اجزاء من ذي الطعم ثم تغوص في اللسان فتدرك الذائقة واما بان يتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة
فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن ينضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال
كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة له مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض
الآفات الخارجة والآفات الداخلة مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فاذن لك مما يوجب بطلان
هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا اصابته آفة من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها و
خشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل ثان متضادين من هذه بقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة
مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة
والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجة في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي
لمناسبتها للحواس الظاهرة والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس
الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفائدتها ان يجتمع الاعراض المحسوسة
عند قوة واحدة فندرك ان تلك الشيء واحد او الاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور
ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة
النازلة خطا وليست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست
هي النفس لاستحالة اتصافها بما له مقدار فهي في قوة جسمانية باطنة ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة تدرك المحسوسات كلها و
الا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي لا بد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس ان يحضر عنده
شيء من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحدة منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك
البياض والحلاوة معا ولا محالة يكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن
بقوة حافظة للمجتمع والا فينعكس صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر والاتفاق لبيانه موضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ
ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما تصيب هذا الموضع آفة والثانية خزانته
التي تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا
ان نعرف الانسان الذي رأيناه فيما سبق من الزمان اذا احضرناه اخرى بعد غيبته ولاختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ان يتعرف حال
ما يجربه في المرة الثانية وما بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير
الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما في الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس المشترك يكون غير الحافظة لها اعني
الخيال قيل الادراك هو كون الشيء حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشيء المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشيء
حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند الحس بالحقيقة لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا
وموضعه مؤخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبة منها لتمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة وانما علم موضعه
باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزئية التي تدرك من زيد
بالنسبة الى ولده والعداوة الجزئية التي تدرك من ذئب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها
وكونها مما لم يتاد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال يحفظ الصور المحسوسة وهذه
تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد يسمى متخيلة ايضا وموضعها البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التي
تدرك معانيها بحذائها وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزئية ونسبتها
الى الوهم نسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم

بها ان

بها فان الذكر ملاحظة المعاني المحفوظة بعد الذهول فهو مركب من ادراك شئ ادرك في وقت اخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة
كما ان التخيل ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة ادركت في وقت اخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك
والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة يكون مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة استعدادها لاستثبات المعاني
والصور بها مستعيدة اياها اذا فقدت فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الغيبوبة والذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذه المحتاج
الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في الصور التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم
وثالثها حفظه وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة
من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض
كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزئية لزيد
بالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض المعاني كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة جزئية او
بعض المعاني عن بعض الصور كتخيل صداقة مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة
ادراك كان الشئ الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتفصيل بطل قولهم الحاكم على الشيئين لا بد ان يحضر
المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة ونصرفها في شيئين يقتضي حضورها لا ادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه
مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة للصور وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات قوله يلزم ان
يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا من جهتين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة
ينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخرى واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانها الالة فهو المدرك للمعاني والصور وهو
الفاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لغير الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه واما سائر الادراكات واعمال
الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في المرتبة فنسبت كل منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم
تصرفها الا ان سلطنتها في الوسط لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة وليكون استخدام الوهم لها ايضا بسهولة
والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولعلهم القوى
المتصرفة في الغذاء التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا
للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي تسميها الاطباء حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس
عندهم مبدأ الكمالات الثانية التي هي التغذية والتنمية والتوليد والادراك والحركة الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون
القوة الحيوانية معدة للاعضاء لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل يكون غيرها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج فلا بالعظم فتستعمل
فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان التهيئة لا يوجب الوجود لجواز ان يكون عدمها لحصول مانع او انتفاء شرط ويدل على
وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا
اما نفسها او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها تبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع
الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو
في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان ينعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة اجيب بانها صارت
غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا سائر مزاجها ففقد لا يبقى فيها مع بقاء الحيوة وبانها لا ينعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل
اثرها لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن
في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي له
لان المحصلة للغذاء والرابدة في قطاته والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات الماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني
ان مقوماتها هنا بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض البواقي
سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلاث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما

اما لبقاء الشخص او لبقاء النوع

فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير
الا انه لما لم يمكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدأ لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى التي هي
اسباب فاعلية لوجود البدن ولبقائه كما علم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتنمية
والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومة ما لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة يتم
بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحدة منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لاحتياجه
فيه الى الماسكة وحله ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة
فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة
والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احديهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احديهما لفعلها فانما جعل كذلك لان المريء
لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان
الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الادوية يميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها القوة
يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان تخصيص بدن الانسان بالذكر
لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابداننا فينا ادعاءا ثلاثة بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة
والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي
والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما
مبدأ للافعال الماوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه
ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال
واما الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ سلامتها وان جعل امرا وجوديا مقتضيا لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى الصحة قدمها لشرفها
لان بها يحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون تقديمها بالوضع ولى لتقدمها بالطبع وهي على راي
جالينوس هيئة الهيئة والعرض متغاير بالمفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت
الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض ما الامراض ليس داخلا تحت
الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او
انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات
النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها يكون الافعال كلها لم يثبت الحالة الثالثة
بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا يدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شيء اخر كالسبب فانه يوجب
السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الافات امر محسوس فالمحدود الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة
فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة
المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها ماوفة مختلة وليس هذا
تعريفا للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل افعاله ليست ماوفة وان لم يقيد الافعال بالكل
لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون الافة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه
يلزم ان يكون جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار الاحساس بالافة ويمكن ان يجاب بان من كان على الهيئة الفاضلة
لا يكون في افعاله قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك الضرر في بعض افعالهم آفة
محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة ولا
مرض بالمعنى اللغوي اما الانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان قواه اخذة في الانحطاط والحرارة الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة
الغريبة فلا يتاتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب في حال الطفل لان قواه بعد ضعيفة
وحرارته الغريزية مغمورة في الرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض او لاجتماعهما اي اجتماع الصحة والمرض
في وقت واحد في عضوين كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي الاعضاء او في عضو واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد بل

اما بحسب

اما فی جنسین متباعدین بان یکون الصحة فی المزاج والمرض فی التركیب كصحیح المزاج مریض التركیب او فی جنسین متقاربین بان یکونا داخلین تحت

جنس التركیب كصحیح الخلقة مریض المقدار او تحت جنس المزاج كالصحیح فی الكیفیتین الفاعلتین المریض فی المنفعلتین او لاجتماعهما فی وقتین معینین

اما باعتبار الفصول وباعتبار الاسنان كمن یمرض شتاء لبرد مزاجه مثلا او شیخا لبرد مزاجه ویصح صیفا او شابا لذلك قال المصنف فان قیل ان

هذا یقتضی ان لا یكون فی الوجود صحیح لا مریض لانه ما من شخص الا ویمرض فی وقت ما ویصح فی الاخر فیكون داخلا فی اقسام الحالة الثالثة قلنا

لیس كذلك فان الداخل فیها هو الذی یكون مزاجه او تركیبه یقتضی ذلك ای یكون له استعداد یقتضی الزوال عن الصحة فی وقت معین من الفصول

او الاسنان فان مثل هذا الشخص لو اصلح تدبیره حتی اتفق انه لم یعرض له مرض لم یخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان یزول عنه ذلك الاستعداد

قال الشیخ ان من ظن ان بین الصحة والمرض واسطة فقد نسی الشرائط التی یجب عليها فی حالة توسط وما الیها لو وسط وهی ان یفرض الموضوع

واحدا بعینه فی زمان واحد ویكون الجهة والاعتبار واحدة واذا فرض انسان فی احد اعضائه منه عضو حكمه فی زمان احد فلا بد من ان یكون اما

معتدل المزاج جید التركیب بحیث یكون افعاله سلیمة او لا فلا واسطة وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان یكون بحیث یجتمع

مرضین او امراض كثیرة حتی من الجملة مرض واحد له اسم معین وعلاج معین او لا یكون كذلك الاول هو المركب والثانی هو المفرد ویقال للمفرد

علی المركب بالطبع والمفرد اما ان یكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء ومن اجل عروضها یعرض للالیة لما انه عرض لبعض اجزائها

وقد لا یعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غیر ان تكون حاصلة فی البدن التی فیها ذلك العصب لا یكون مزاج باقی اجزائها معتدلا

لحرارة العصب ما اعطاها من ان تؤثر فیها فیكون مزاج تلك الجملة معتدلا اذ حرارة العصب لا تؤثر فیها ولا تغیرها فی مزاجها مع ان العصب حار

فی ذاته لكن لا یمكن ان یكون مزاج جملة البدن حارا او كل واحد من اجزائها معتدلا فیل فعل الیدین بفعل جمیع اجزائها فان احصلت فی فعل العصب

آفة فقد حصلت فی بعض افعال البدن تلك الآفة واجیب بان المدعی انه قد لا یعرض للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذی عرض للجزء كما

فی المثال المذكور ولان الآفة لا تعرض فی افعال الكل لآفة الجزء كما یعرض الآفة فی افعال بعض الاعضاء المرض فی عضو آخر من غیر ان یعرض فیه ذلك

المرض وهو امراض سوء المزاج سمیت بذلك لانها تقع فی امزجة هذه الاعضاء وتغیرها عما هی علیها وسمیت ایضا امراضا متشابهة الاجزاء ابتغافا

من اسم محلها ونقدیمها لبساطة محلها او یكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات من اجل عروضها یعرض للمفردة مثل ما یعرض لها كما

اذا تفرق اتصال المفصل بسبب الخلع فیعرض التفرق فی الرباط والعصب او غیرهما من الاعضاء المفردة المحیطة بالمفصل وقد لا یعرض للمفردة مثل ما

یعرض لها كما اذا حصل فی البدن فساد الشكل فانه قد لا یعرض فی مفرداته ذلك الفساد لجواز ان یكون فساد الشكل لفساد فی وضع بعض اجزائه عند بعض

بل قد یعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غیر ذلك وهو امراض التركیب سمیت بها لوقوعها فی هیئة التركیب او

یكون عروضه لكل واحد منهما ای من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غیر ان یتبع احدهما الاخر فی عروض ذلك المرض اما عروضه للمتشابهة

من غیر الالیة فكتفرق الاتصال الواقع فی الماسا ساریقا واما عروضه للالیة من غیر المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو

امراض تفرق الاتصال وتسمیتها بسیط وذهب بعضهم الی ان تفرق الاتصال داخل فی مرض التركیب لان العضو متی تفرق اتصاله فسد شكله وكان فساد

الشكل من امراض التركیب قیل هذا باطل من وجهین احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غیر فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانیهما انا نجد من

التفرق ما یؤدی الی فساد الشكل من غیر ان یكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف لا فی اذا اصابه افطس بسبب التفرق كان فساد شكله لا

یضر بفعله وهو التنفس والشم فلا یكون مرضا مع ان فعل العضو من احالة الغذاء وغیر ذلك قد تغیر بسبب تفرق الاتصال واذا كان حد المرض

شاملا للتفرق وغیر شامل للفساد التابع له فبالواجب ان یكون بنفسه مرضا آخر غیر سوء المزاج وسوء التركیب واجیب عن الاول بان فساد الشكل

فی غرز الابرة بحسب التفرق فكما ان التفرق فیه غیر محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثانی بانا لا نسلم ان فساد الشكل فی الانف لا یضر بفعل الانف

وان سلمنا فلا نسلم ان التفرق ضار به لا بد له من دلیل فكما ان الفساد فیه لا یضر بالفعل كذلك التفرق لا یضر به فلا یلزم انفصال احدهما عن الاخر لا اعتداد

فی الجواب علی الالزام وهو انه لیس یلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا یكون التفرق مرضا بنفسه اذ لا لزوم ان لا یكون الورم مرضا لما یلزم من فساد

الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما یلزم كل ذلك فساد الشكل بل كل مرض یلزم مرض آخر لا یكون مرضا بل یجب ان یعلم ان من یذهب الی

ان تفرق الاتصال داخل فی مرض التركیب لا یرید بمرض التركیب فساد تركیب العضو الآلی بل یرید به فساد تركیب یضر بالفعل سواء كان تركیب الآلی

من المتشابه او تركیب المتشابه من الاخلاط او تركیب البدن من المتشابه والآلی والالآلی الاصح عروض التفرق للتركیب الثلثة واقول من عده فی مرض

التركیب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الآلیة فكیف یصح ان یحمل التركیب علی المعنی العام اللهم الا ان یقال ان مراده بفساد

الشكل تغیر الهیئة لا مرض الشكل بالمعنی المصطلح وتقسیم الامراض الی الاقسام الثلثة باعتبار ما یعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان

فان قیل ... الاستعداد ... [illegible] ... الوجود ... [illegible] ... الاصلیة



ويخصّ كل واحد منهما بجنس من المرض و يوجد مرض اخر يعمّهما واما باعتبار ذاتها فهو على قسمين لان الصحة حيث كانت حصولها باعتدال المزاج و
استواء التركيب اى تركيب الاعضاء المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما
لسوء المزاج او لسوء التركيب و كان تفرق الاتصال داخلا فى سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا
اخر وخص باسم خاص وخص النوع الذى يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب و امراض سوء المزاج هى الثمانية الخارجة
عن الاعتدال المذكورة فى المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة وتكون ساذجة اى خالية عن مادة تتكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية
تكون مادته مجاورة للعضو ملتصقة بسطحه ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة نافذة فيه وهذه النافذة يكون مورمة
بان تفرق اتصال العضو و يحدث فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون نفوذها على هذا
الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهى الامراض الواقعة فى هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهى الواقعة فى صورها
بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهى الواقعة فى صورها بحسب ما يجب لها من العدد وامراض الوضع هى الواقعة فى صورها بحسب كونها فى محلها و
بحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضاء وذلك لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا كانت فى هذه الاشياء على ما ينبغى كانت صحيحة فى تركيبها واذا لم يكن
فى واحد منها على ما ينبغى لم تكن صحيحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ايضا ان كل عضو اذا كان فى شكله و مجاريه واوعيته و سطحه على
ما ينبغى كان صحيحا فى خلقته وامراض الشكل وهى ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعى تغيرا يحدث بسببه افة فى الفعل فالمرض الذى يقارنه فساد
الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالمربع والكرة او حدود كذى الزوايا كالراس
المسفط وهو الذى بطل نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاويتان فى تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ذى الزوايا ردى لوجوه
احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية ليس لها من وراءها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك يعرض الافة فى الجسم
ذى الزوايا فى زواياه اولا والكرى جوانبه كلها متساوية ليست جهة فى عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعضاء الدماغية تضيق
لانها فى طول الدماغ مرتبة كل زوج بعد اخرى الى خلف وفى هذه الاعضاء سبعة ازواج فيحتاج الى طول فى المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا
وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفسانى مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين تساوى محيطهما فان الكرى منهما اعظم مساحة عنه
ويكون الافعال النفسانية ح مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله مايلا الى التسطح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغى وح يختل
المضغ وخامسها ان طول الحنك يصير اقصر فلا يقدر اللسان على الدوران كما ينبغى فيختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورياح الافرسة هى
زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها لرياح غليظة تحصل تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة فى اللغة هى الريح التى يتولد منها الحدب و
والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات وامراض المجارى والمجرى تجويف فى باطن العضو يجرى فيه الشئ
نافذا فيه من عضو الى اخر وهى ثلاثة اصناف لان حدوثها اما بان تتسع اى المجارى كالانتشار وهو اتساع الثقبة العنبية وهو مجرى للروح الى
للشبح على اختلاف الرايين قال المص وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الرؤية وان كان دون ذلك راى الشئ اصغر مما هو عليه والسبب فى
ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملأها ضرورة الخلاء فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح فى رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح
ويلزم العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره
الطبيعى لزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزم صغر مثال الشبح فيرى المرئى اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذى يقتضيه سعة
الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة راى الشئ اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح يتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى
موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر فهذا الكلام مبنى على ما ذهب اليه الشيخ فى الرؤية وهو ان الشبح المرئى ينطبع
اولا على الروح المالى للثقبة العنبية وفى كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعى بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح
الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطباء والرياضيين فافة الاتساع ان يتبدد الروح و يتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل فى ضوء
الشمس فى الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسبب الانعدام ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار واما
عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم فى بيان افة الاتساع بالابصار او بان تضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس وهى قصبة الرئة وشعبها
المسماة بالعروق الخشنة والشرايين الوريدية وافة ذلك ان الهواء الذى يدخل فيها والذى يخرج منها مع البخار الدخانى يكون بعنف ولا يكون
على القدر الكافى او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذى بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وافة ذلك ان يحدث منه
اليرقان و القولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار يعدل انتشارها

نسخه آخر



لشئ اخر منه واذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المواد عند انصبابها الى الامعاء يغسلها من
الثفل والبلغم اللزج يلذع عضل المقعدة ويعينه على دفع البراز واذا احتبس عنها او يلتف فيها الثفل والبلاغم ولم يحصل الانبعاث لدفع البراز
فيتسدد وفي هذا بحث لانهم جعلوا الامراض المجارية من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا
من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من ليف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف
والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوي شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لانه تحدث فيها اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين
بسبب ما يتحدر اليه من ريح او مائية او ثرب معا او بان تضيق وتصغر كضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيما يجاورها كصغر
يضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي لتغذية جميع الاعضاء او يعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء
ما يعرض لمن افرط في اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ ما هو فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك فان عند الفرح
يتحرك الروح الى الخارج لطلب اللذة ويصحبه الدم لميعته فلا يتحلل وعند خلاء القلب يبطل افعال الحيوة لانعدام قوة الحيوانية او بان ينسد
ويمتلي كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهي التي داخل الغشائين يمتلي ويسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفساني منه الى
الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة
وهو اختلاف في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يتملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا
لئلا ينزلق الطعام عنها قبل الهضم فاذا املس ضر بذلك وكالرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله
واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرية فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسهيل الصوت وصفائه واما امراض
المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من
الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعض عضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قد يبلد البدن يمنع
من الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه يمنع
من الحركات فهو يهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء
والصقالة عن الرطوبات وتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهي صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي ينبغي
لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع
الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك الشبالات وغير الطبيعي منها زيادة ان لا يكون كذلك
مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الابخرة الخبيثة الى القلب بضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها
ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا
مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل واما امراض الوضع وهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي
موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع
يقال لحصول الشيء في موضعه ولحصول مجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين
وهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام
فكزوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان يخرج رأس العظم من حفرتها المرتكزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن
موضعه بغير خلع بان ينزع الزائدة ويزول عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب فيه وهو لعين بمرض او يكون
متحركا فيه على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا
يخرج عنه ايضا ولا يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن به
ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جانب او لا يتحرك الى
البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب والبعد ولكن مع تعسرهما معا اي تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة عن والحركة
الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشترناق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد
يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان
منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم ينفتح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل

اركانا قريبا

اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة وفيها الضعف لعضو عن التصرف فيهما ويسمى التفرق الحاصل
والعضو في العرض اي الواقع في العرض اما كاسرا او فاسخا ان كان التفرق الى جزئين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار
والطولي اي الواقع في الطول صادعا والتفرق العصب والعروق العرضي باترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المص
في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصبات لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خدشا والواقع في طول
العروق يسمى صدعا وهٰهنا جعل العصب مشاركا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح
للفوهة اي لفوهة العروق والشرايين والاوردة بانفتاق والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فوجد
في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضاء وذلك لشرفه ورياسته ولطافته وكونه معدنا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع
امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر
فان ذلك محال بل بان يكون الكل موجودا وحصل له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد يزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب
يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرئة وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرئة وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن عضو
امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة تزداد بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض تلحقها التسمية
لان واضع اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسما بحسب اللغة وضع صاحب هذه
الصناعة لها اسما ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهوميها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام
وقيل انه يهجم على صاحبه كهجوم الاسد فيكون الداء مشبها بالاسد ويكون المشبه مضافا الى المشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه و
استدارة عينيه وفي انه يعتريه عبوس فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء
الثعلب لعروضهما للحية وللثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص الخالي عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه معناه ان هذا الداء شبيه
الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل
كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فينفتح بذلك معناه كذات الجنب
وذات الرئة او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالماليخوليا فان معنا
في لغة اليونان الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان
لا يكون حصوله في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر او لا لكن في غالب الامر يقال للمرض اصلي الا بالنسبة الى الشركي او
بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر في عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان
علاج الاصلي ينبغي ان يكون اولا وبالذات وثانيهما ان علاجه ينبغي ان يكون اقوى في بابه اراد ان يشير الى الفرق بينهما فقال فيختلف حاله باختلاف
حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه مسببه يزول بزواله لان عدم السبب يعدم المسبب وقد يقع في
هذا غلط بان يكون عضو الشركي اشد استعداد الحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطأ انحلالا كالدماغ والكلية و
يتقدم الضرر في الاصلي بالزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان مقدما عليه بالزمان حتى يستعد عضو الشركي
لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا مقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي
ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن له الا بعد
ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين في المرض قد يكون لتجاور العضوين كالرئة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلو ضعيفة
كخلف الاذن بالاذن لئلا يكثر حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الحناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يورم الحالب هو مجرى في الاربية وهو اصل الفخذ يجري فيه البول من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الذی
الحالب طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى جوانبه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام و
الركوع ونحوها بسهولة ليكون هذه الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها
فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاورها المادة المتوجهة اليه فتقف فيه وتورم او لان احدهما يخدم الاخر
مؤديا فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة او لان احدهما مبدأ لفعله
او لفعل الاخر كالحجاب الحاجز للرئة في التنفس فانه يحرك الرئة بالانقباض والانبساط فهو مبدأ لفعلها في التنفس فاذا اضطرب افسد حركة الرئة

لذلك واما الرية فليس لها حركة فى ذاتها على ما ذهب اليه جالينوس ولان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع البخارات بالطبع وتتضرر
لذلك ولان احدهما مصب للاخراى محل لانصباب فضوله بان يكون فى اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه الاخر القوى اليه كالابط للقلب
الادبية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان هذه الاعضاء خلقت خوق ضعيفة عديمة الحس لما يندفع اليها من الاعضاء الرئيسة لئلا يحتبس المواد
فى الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه الاعضاء الخسيسة فلا يعم الافة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض متغير
من الصحة اليه ثم لو منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقى كالراس المسقط والمرض الذى يهلك صاحبه اما فى الابتداء واما فى التزايد واما فى الانتهاء واما
فى الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد اخر غير هذا
المرض قال المص هذه الاوقات انما تكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث بغتة كقطع السيف فانه ليس له هذه الاوقات
اعترض عليه بان قطع السيف ان لم يؤد فى حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان ينفتح ويأخذ فى التحلل ان ال امره
الى السلامة فيكون له اوقات ربعة وان ادى فى الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا يسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحيوان
نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث بغتة سواء هلك فى الابتداء مثل الجراحة الواقعة فى القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك
وال الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشئ لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او
انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثانى هو الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان
بعده فهو وقت الانتهاء فالابتداء هنها هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقع على اول حدوث المرض فهو الان الذى لا جزء له وقد يقع على الثلثة
الايام الاول وقد جاء ذلك كله فى كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة
من نوب المرض وتسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اى التصرف فى الغذاء واستعمال الدواء فى كل وقت على
ما يليق به الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب السبب عند الاطباء ما يكون اعم من ان يكون بدنيا او غير بدنى جوهرا كالغذاء او
عرضا كالحرارة والبرودة اولا اى متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان
جزء السبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل الجالب الموجد هو الذى لم يتم
سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذى تمت سببيته بحصول الشرايط وارتفاع الموانع
فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابى صادق ان السبب الفاعل للصحة
يوجبها فى حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا لزمانها وهكذا فى المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل
مع ان الحافظ ايض سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرايط وانتفاء الموانع لو
يجب عنه فى الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اى ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب
الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا فى السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما
ذكر ليس علة كاملة والسابق المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايض ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها
لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد فى الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدنى منحصر بالاستقراء فى الخلطى والمزاجى والتركيبى فغير البدنى ما يكون خارجا
عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجية والغضب والفزع الموجبين
للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس لا النفس غير البدن ويسمى باديا باسلوء او جب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء
يوجب المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسمية البادى يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اى يظهر لهم
ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدئ الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء
مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثانى من البدو بمعنى البيداء وعلى الثالث
بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدنى الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اى الحالة
بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية
بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص
لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المص امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادى مثل الخبر الصادق والسابق مثل النضج

قابلة

العفينة

التام والواصل مثل اعتدال المزاج التركيبي واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في الموضوع فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بعض الحرارة اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيختنق الحار في الباطن فيجتمع فيوجب التسخين فيه ولانه ببرده ايضا يهرب الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويه بالاجتماع فليس ايضا التسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حيوته او لا يكون ضروريا وهو الذي يمكن ان ينفك عنه مدة حيوته و غير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر الاستقراء ابتداء بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط ابتداء ههنا منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد لذلك لا يقدر الانسان ان يمسك نفسه عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فيحتاج الطبيعة دائما الى ان تعوض ما ينفصل عنه وما يتغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل سخونة الروح فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مما يمنع من النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا يوثر فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرئة ومن مسام الجلد المتصلة بمسامات الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المودية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحيوة والمودية الى تحلل جوهره والى احراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا واخراج فضلاته وهي الابخرة الدخانية المتولدة عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن وذلك باستصحاب الهواء المندفع برد النفس فان الهواء عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن يتسخن [illegible] الروح بطلت فائدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج الى اخراج الهواء الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليندفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بانجذاب الهواء وهي باخراجه والجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال وما دام معتدلا بين الحرارة والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط لا يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع القبول صافيا والمراد منه ان لا يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل بخار اجام جمع اجمة وهي منبت القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواءها فيحتبس فيما بين تلك النباتات ولطول ملاقاته للمعفن المعفن فيتاثر منه تاثرا كثيرا ويتغير ولا ان يكثر مما يخالطه من الشوائب الردية ولان الشمس ايضا لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوائب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة او بخار بطائح جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه واشتداد سخونته وبكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وقلة الاشجار يمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة فتزيد سخونة الماء ورداءته ويمنع هبوب الرياح عليه ايضا او بخار آسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية ويختلط تلك الابخرة بالهواء او نتن الجيف لما يكتسب منه الهواء رائحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح او ابخرة مباقل ردية جمع مبقلة وهي موضع البقل فان من هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول مثل الكرنب والجرجير او اشجار خبيثة الجوهر كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين ضرب من شجر الجبال والتين فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك البقول والاشجار او غبار متراكم يكدر الهواء ويغلظه والفرق بين الغلظ و الكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك لا يرى فيه الكواكب الضعاف والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه تلك الكواكب او دخان وهو جسم مركب من اجزاء ارضية ونارية مختلطة بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظه فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته وبونتنه وخشونته ويمكن ان يراد بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده ورداءته ايضا اشد افسادا للروح كان حافظا للصحة لكانت موجودة محصلا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح ويصلح



مزاجه ولا يضر به من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال في الصفا بمخالطة تلك الاشيا تغير كميته فكان محللا
للمرض حافظا له والهوآء يعرض له تغيرات وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب
والروح كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
وان كان للهوآء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات الطبيعية ولا يمكن ان يوجد هواء خال عنها فللزومها له جعلت طبيعية كان طبيعة
الهوآء مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض للهوآء
في بعض اوقات الفصول دون بعض وفي بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهوآء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف
والخريف والشتا وانما سميت تلك الازمنة فصولا اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول يتميز الاشيا بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطبا
غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطبا هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد ولا الى ترويح يعتد به من الحر ويكون
فيه ابتدا نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا
هو جميع الزمان البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتا والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية
هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة والخريف زمان
انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتاء زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما اصطلح الاطبا على ذلك لانهم لا ينظرون في
الفصول الا من حيث انها مؤثرة في الابدان بالاعتدال والتسخين والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية لانه يحدث تلك
الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض الا الربيع فان ايراثه للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى فينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا نهضت القوة لذلك وكانت قوية لكنها لا
على الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضا الضعيفة مثل المغابن والجلد الا اسالت تلك المواد في البدن ولدت امراضا مناسبة
لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان الصيف يكثر الصفراء لان طبيعته حارة
يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء فيولدها بالطبع لان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء فيتحلل منه المادة مع
ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران ويحدث لها حالة كالغليان ويوجب امراضها الكثيرة تولدها كالغب والحرقة الصفراوية
العطش لسخونة المعدة بانصباب الصفرآء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي لسخونة القلب بمخالطة الصفرآء للدم الذي يغذيه على ان العطش
قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود الهوا الحار عليه وكذلك الكرب القلبي
والشتاء يوجب الزكام لتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها
فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع
لعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند النزلة الى اعضا الصدر لانها عظيمة عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة للمواد النازلة من
الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود الاخلاط وغلظها فيه باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحابس
فيه فانهما توجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتا موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم
القاصر النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتغليظه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من الاغذية
الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر الا انه يعرض فيه سبب اخر وهو غليانه
يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتاء فيبقى على حاله فيكثر فيه وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اي امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه
فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها التغير الهوائي فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير فيعوق برده عن تحليل الفضول لا بعضها
ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ثانيا وفيه عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة
الهضم والقوة وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتضعف عن التحليل والانضاج وان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا
وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن المسيء للهضم والسبب في برد ليله وحر ظهايره ان هوآء الخريف اشد تخلخلا
الهوآء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهوا اللطيف لشدة التخلخل يقبل البرد والحر اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس
شعاعها عند كونها فوق الارض بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها التقدم الصيف بتحلل البدن
الافق

الكل عارضا منه

الحمم

قوله بحركتها الخاصة لان للشمس حركتين احديهما من المشرق الى المغرب وتسمى الحركة اليومية وبها حدوث الليل والنهار وتكون بهذه الحركة دائرة مستندة بالعدل [illegible] الفلك الاطلس والاخرى من المغرب الى المشرق [illegible] الحركة بتوالي [illegible] وحدوث الفصول [illegible] يكون بهذه الحركة [illegible] في الحقيقة مركبة من حركتين مختلفتين منفصلتين في الجهة [illegible] في المقدار [illegible] الممثل والخارج [illegible] الخارجي [illegible] الخاصة التي [illegible] الحركة [illegible] [illegible] كما هو مذكور في [illegible] في كتب [illegible] الايطالية [illegible] التفصيل [illegible]

بادخانه له وتفتيح المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها
واستيلاء الحر على ما بقى منها محرقها لان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه
وفساد الاخلاط بسببها لانها كثيرة المائية بعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها ونضجها فتتصرف فيها الحرارة الغريبة فتغليها وتحرقها ويحدث
فيها ضروبا من الفسادات وربما لا يبلغ فعلها الى تلك الحد فتعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلى بالحرارة الغريبة وتبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن هنا عند ضعفها عن الاغلاء الاحراق ويكثر فيه الشوك لانه موافق بطبعه للسوداء ولان لطيف مواده
تحلل بحر الصيف وتمد البثور والخريف يجتمع فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات
فيه يحرك تلك المواد الى العمق وحر الظهائر يبرزها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء ويبوسة الهواء تعين على
ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب مزاجه وحار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهي منتفية في
الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل او ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتممها لانه يحبس برده المواد الصفراوية التي ولدها الصيف
المترهلة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يفن ما فيه بذلك فاذا احتبست في البدن وزادت ردائه مع ضعف القوى عن انضاجها حدثت منها
منها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوائه ويستيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيهما من البرد لقوة
حر الهواء على علتها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كالمعابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فيحدث
فيه اى في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه كل مرض وماده كانت
ماده ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحرارة اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب ويتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يحلل
كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين واشبهها للحيوة لانه يميل مع اعتداله الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة
لطيفة سماوية هي الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية خاصة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحرارة اللطيف و
بقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الضيع المحلل كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيناسبها من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانها
الصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اى للطبيعة فتكون
اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدرارى جمع الذرى وهى الكواكب الكثيرة الضوء
المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط
الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدرى او بموضعه ان كان من المتحيرة او بموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخين الهواء
حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدرارى مع ضوء الشمس والاضواء كلها حارة فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهواء فان كان الوقت
صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوى التسخين والا فلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لاضمحلال
الضوء والنور دفعة لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف
المساكن ويختلف المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال او البحار لها او لتربتها او لوضعها والعرض هو مقدار البعد عن خط
الاستواء الذى هو فى غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذى يكون عرضه
مساويا للميل الكلى وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شىء من الاسباب الارضية التى تنقص حره يكون احر فى الصيف لدوام مسامتة
الشمس وطول النهار فيه والذى يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون
فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ فى عرض ستة وستين درجة ثم بعده لا يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثانى
مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبا من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلى فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف سدس وهو ازيد من الميل الكلى بقليل وقبل ان يصل الى الوسط يكون قريبا من الميل الكلى او مساويا له واكثر الاقليم الثالث
ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلى واما اخره فقريب من الرابع فى الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثانى فقريبان من خط
الاستواء والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اى لعدم
مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال اذ ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته
مفججة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهواء لكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب مما ينفصل من ماء البحر لانه
انما ينفصل من لطيفه واما الاجزاء الارضية المحترقة التى تملح الماء فانها لا يتبخر منها شىء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحال الشمس

الاجزاء



الابخرة ثم كان في تلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره
في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات الباردة لعدم [illegible] هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ
فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف شديدا ولا يبرد في الشتاء شديدا والجبل الشمالي هو الذي يكون في شمال البلد
يبرد هواء البلد لوجهين احدهما المنع عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون قائما في وجهها اما بردها فلانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب بعد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا يصحبها بخار ما لانه كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء
المائية وتجعلها بخارا او كثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سايلة بل تجتاز اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها البخار
تخالطها او على البراري وحبس الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا الاقت الرياح الجنوبية صدتها عن الجواز وردها على البلد اما
حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحرارة لدوام مسامتة
الشمس او قربها من المسامتة فتسخن لا محالة بسبب قبولها التسخين للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فان هذه وان
كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح بما
يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس والثاني انها لعكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد لان
الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخن وينعكس الشعاع من الجبل على البلد وكما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في الجسم
المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى الجهة المقابلة له حار ايضا فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع شعاع المنعكس
من الجبل ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية
وحبس الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي
يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ترتفع
على ذلك قلل الجبل ارتفاعا كثيرا او يقوى تاثير شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل الغدوات الى شمس قوية بغتة فيلزم تقارد
الاضداد عليهم في كل يوم واما انقدام غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس
لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد هي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان
مهبهما ما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية بل بين بين قال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما
يكونان على طبيعة البلد الذي يهبان عليه وذلك لان الشمس لا يختلف فعلها في الطرفين فيكون الموضع الذي يهب منها الريحان والبلاد
التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها فيكون الرياح
المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه كذا الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية
في اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد
فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية في اخر النهار في الاكثر
مضادة لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف و
لذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي
يتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت المادة كثيرة جدا شديدة الاستعداد
للتصعد فيكفي حظ يسير من الحرارة وذلك قليل يكون الحكم على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه صحيح بارد وذلك لان للهواء
اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد
بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة يخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل
من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء
الصرف المجاور للنار فعلى هذا يكون البلد المرتفع باردا لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب
بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخرى لما ذكر فيتبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما بتحرك الرياح فلا يدوم
تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد كما تاثير الابخرة والادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المجاورة له بسبب الرياح وايضا تا

قوله الا على جبال وبلاد باردة ... في ناحية الشمال وقريب القطب ... فوق ... الناس ... والعلامات التي حصلت بالتجربة ...



الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وفي ذلك انما يكون في الاغوار واما انه
اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوي الوضع
اصح من البلد المختلف الوضع لاختلاف هوائه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة الكبريتية يجفف فيسخن الهواء لان الكبريت
حار يابس والهواء يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح والكسر ما يتحلب في الارض من الماء ترطب الهواء لكثرة ما
يتصعد منها من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء ويعفن الهواء ايضا لان الماء المتحلب منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيعفن الهواء
بالمجاورة وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا نخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن
خصوصا اذا ابتلت بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها واما الجبلية فتصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في
هوائها لقلة ما يتبخر من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة عليه وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل و
الهواء البارد يشد البدن لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده الرطوبات المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويحلل
الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع الروح الحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم يحسن اللون لانه اذا جاد
الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه في الدماغ
وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك
عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى بفرط التحليل لانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل
خروجها بالتبخر وغيره ويحلل البدن ويوسع المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل
لها وباضعافه الهضم فيقل الدم وينقص الروح مضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده ويتحلبه ليه واما انه الى المرارية والعفونة فلانه يقبل الاعضاء
مسيء للهضم بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن و
توفرت على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون للبرد مكدر للحواس
لتحليل القوى الحساسة وارخاء الاتها ولملأ الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسهول ولما يتولد في البدن
ابخرة كثيرة تختلط بالروح فينكدر بها الحواس مثقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراض الخناق لقبول اللحوم
الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافته وضعف بنيته وتخلخله بالحرارة تقبل ما ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء فانه
تغير في جوهر الهواء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب وهو على سورته الردية فيفسد مزاجه وفي مزاج الروح الذي فيه اولا وكذا يفسد بعض
الاخلاط المحصورة فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل ويشرب يضطر البدن لان البدن دائم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذاء يقوم
بدل ما يتحلل منه لم يستمد تكونه فاضطر لذلك الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء لانه غليظ بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا
يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى في لحظة بعد لحظة بخلاف الهواء وهو اي ما يوكل ويشرب يوثر في البدن اذا ورد عليه بعد تاثره عن الحرارة البدنية
لان الدواء مثلا اذا اسخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي
هو كان عليها عند كونه عليها بالقوة اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل تغير لا بد له من مغير
ولا مغير له هاهنا الا الحرارة البدنية اما بكيفيته فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في التاثير والكيفية هيئة
قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها هاهنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة من العناصر الاربعة
وهو التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة به لان اختلاف الصور في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين كيفية البسائط وكيفية المركبة
ان الاولى تابعة لصورته ولهذا لا يبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا يبطل الصورة بتغير الكيفية ويبقى ببقائها
وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية وبعضها يغلب عليه المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب
لان الهواء المحيط بها يجذب كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها
ازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فانفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها
لغلبة عنصر من العناصر فهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا الفاعل بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان



عليه هو الدواء وانما قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة وبمعاونتها له في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان
بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما ازداد عظما ازداد كيفية مع ان الكافور بخلافه
المائية المبردة التي فيه اجزاء مائية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخ اما ان يكون تاثيره في البدن بدون التكرر والتكثر او
يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء المعتدل وان كان الاول فلا يخ اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما ان اثر فيه او لا يتاثر
فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي او يؤثر بمادته فقط بدون الكيفية والصورة النوعية وهو الغذاء بان يترك
الصورة الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في
الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو اخلفت بدلا عن المتحلل منه او ازدادت في اقطارها على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا
وان كان في الحقيقة انفعالا والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية التي
هو عليها قبل ان يستحيل بعد الى نوع اخر او يؤثر بصورته النوعية الحاصلة له من المزاج فقط بدون توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو
ذو الخاصية الموافقة للبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوي الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو
اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التي تقاوم السموم باسم الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق
او ذو الخاصية المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد يعين كيفية خاصيته كالحرارة التي في البيش فانها تعين
خاصيته بتحليل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته في اخماد الروح او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي كالخس فانه
يترك صورته وياخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار الاول غذاء وباعتبار الثاني دواء قال المصنف هذا مشكل لان الخس وغيره اذا
تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال
كونه خسا جزء من عضو انسان ومع ان زوال الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم
علته وايضا تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب
عنه الفاضل العلامة بان اجزاء جميع الغذاء الدوائي لا يقبل صورة العضو بل اجزائه الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فتبقى على صورها
وبقاؤها على صورها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه
الاجزاء وهي باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء الغذائية بالدوائية في
الغذاء الدوائي وعدم تميز احديهما عن الاخرى يجوز الاطباء ويقولون الغذاء الدوائي لا يفارق الصورة بالكلية لان مفارقة الصورة يكون في بعضه
ابته لا في بعض بخلاف الغذاء الحقيقي والحق ان بقاء الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب ان
يصير تلك الاجزاء داخلة في قوام البدن والاعضاء ولم يبق فرق بين الاجزاء الغذائية والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل
هذه الاجزاء الدوائية في قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو كما يكون في الترهل لا لضعف العضو عن
الانفصال لرداءة المادة وعدم صلوحها للالتصاق التام لا يقال كيفيات البسائط العنصرية تابعة لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت
تلك الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها ويبقى كيفياتها
فيؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته
ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته
وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد
على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلاثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلاثة او بالجميع وهو قسم واحد
والغذاء قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر
لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب
عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلاثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه
دم طبيعي لا يشوبه شيء اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين
واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل كثيره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية

قوله ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية [illegible] في الصورة النوعية اختلاف آراء الحكماء فبعضهم يقول انها عرض وآخر يقول انها جوهر [illegible] ... يكون ضعيفا ... [illegible]



وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما الاول اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كمح البيض المسخن النيمبرشت الثاني اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالرمان الثالث اللطيف الصالح الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز النقي الرابع اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء كالرية الخامس اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء كالخردل السادس اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء كالخبز الردي الطبخ السابع الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء كالبيض المسلوق الثامن الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذاء كالجبن الغير العتيق التاسع الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم العجاجيل العاشر الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذاء كلحم الثور الحادي عشر الكثيف الردي الكيموس القليل الغذاء كالقديد الثاني عشر الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالكرنب الثالث عشر المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذاء كلحم الحولي من الضان الرابع عشر المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء كاللفت الخامس عشر المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء كلحم الدجاج السادس عشر المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذاء كالقنبيط السابع عشر المعتدل الردي الكيموس القليل الغذاء كالبحري الثامن عشر المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذاء كالسمك المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ومزاج الغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا طبخ مع الغذاء كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا لا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن وهو الفضل الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذاء والذي يدل على ذلك ان المرقة التي تغتذي البدن لو كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والنفوذ بتناول هذا الفضل من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض اخر احدها لترقيق الغذاء فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضاء ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ماء كما في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان وثانيهما ان تمزج بها مائية تغلبها فترققها وثانيها طبخ اي طبخ الغذاء وتهيئته لان يتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون ان عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحترق الشيء البالغ في القدر بدون الماء ورابعها بذرقته اي بذرقة الماء الغذاء بسبب رقته لينفذ في المجاري الضيقة فاذا انفذه الى الاعضاء يتحلل شيء من ذلك الماء بالعرق والبخار ويرجع ثم يجري الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول ويرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن برده احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة والسكون البدنيان الحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن من كل مكانه او حركة اجزائه من اجزاء المكان وبالسكون سكون كل الكل والاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع ما يرد على البدن دائما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على مرور الايام غمرت الحرارة واطفأتها فلذلك احتيج الى حركة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وضعفت الحرارة الغريزية ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك للتوانى عنها احيانا لشغل وكسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يؤدي المرض الى الهلاك ويختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف وفي الكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يخالطها من السكون قليلا والبطؤ وهو ان يكون ما يخالطها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما فذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك فلا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقق المادة وتبخرها وذلك انما يمكن في زمان طويل وقال المص ولقائل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة تستعد للتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك

لثقل

و افراط الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه

يوجب احتباس الرطوبات وهي يوجب انغمار الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك لانه يوجب انطفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب

المنعش لها وهو الحركة والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها

فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا

يدوم تماس جزء معين من الغذاء بجرم المعدة بل يتبدل الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم

باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف

القوى وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى وفي الحركة اعون على الانحدار لانها تزعج الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل و

رابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة

الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك

الحركات عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح

لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل بالحركة وسبب حركته ان النفس يعرض لها

الانفعال من ملايم او منافر عنه او مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك بحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او الادراك بالمنافي

من حيث هو مناف في الادراك انفعال فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشئ المفرح تطلبه النفس فيتحرك نحوه ليجذبه وان كان منافرا فان امكن

لها ان يقاومه كالشئ المغضب تحركت نحوه ليقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشئ المفزع هربت عنه الى خلاف جهته لتتخلص عنه وان كان

مما اجتمع فيه الامران كالشئ المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه والحركة النفسية يلزمها حركة الروح لان القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن

تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند

الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان النفس يعرض

لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس تستكمل بالقلب فمتى عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافي

ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم والقلب مبدا القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار الغريزي

واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك الى جهة الا اذا استصحب

ما يمده ويصير بدلا عما يتحلل منه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهو ايضا كالروح حامل للحار الغريزي وهذه الحركة يكون اما

الى خارج دفعة ان كان الملايم قويا او قوة المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح المفرط

وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم يكن الملايم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة ان كان المنافر قويا

فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد والى داخل قليلا قليلا لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم

فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شئ اخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند

الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر

المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة تحركه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا

يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا

سهل التحلل لا يسمح الطبيعة بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وهو حامل

للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح منه لنقصان الدم والروح الحار الغريزي

عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج

لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير مع قلتها تتحلل لتمدد الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فيه فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن

ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاعتدال المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه فيحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب

المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام

لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج

الحرارة الى الخارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها من الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء



فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق ما يخرج من العمود اتما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوى والموت
واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا
لتوجههما مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم
انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذا اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة
انما يحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فتقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا الطف وتسخن سهل عليه تشعر
الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل الضد ذلك لذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق
يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما يتم عندها
والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن
استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف
في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري في الجملة فلا بد ان ينصرف الى ذلك في وقت يشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن
تصرفها في كل منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في
النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود ولان التحلل
يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء ونضج المواد
يكون في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون يهدا فيه المواد كذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا
لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها
بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم يغور فيه الروح الى داخل ولذلك
يعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم ينبعثان الروح في الغور ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر مما
في اليقظة بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في
اليقظة ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء بجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفئها واذا وجد النوم خلاء في البدن
من مادة مستعدة لان يصير دما او مادة حادة مرارية يبرد بانحلال الروح لان الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم يجد مادة تفعل
فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها فتحللها يتحلل الحرارة الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد
انما يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد النوم خلطا غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان
الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في الباطن
وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه تكون
خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك
فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا هضمه احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد
النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار
نشر في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فلما وانتشر في البدن وهو غير منهضم فيبرد للفجاجة واما لو كان عاصيا لا لما
ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان ... غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد
الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة
ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى ويحلل الحامل يحلل المحمول ويضعف فيضعف الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال لما يفعلها لاجلها
ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان نفوذ القوة الطبيعية في النوم ابلغ من غيرها ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة
تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان ينصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف
الهضم فلا يتولد عند ذلك الدم الجيد فلم يأخذ الاعضاء منه حاجتها فيجوع ونوم النهار رديء لان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية فينهش
لذلك اذا ابصر النور وهو يميل اليه بالطبع ولو غمضت العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل النوم فيه المنافع المترتبة
عليه ولا التحليل الذي يكون في اليقظة فهو يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها مع الدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن

في النوم واليقظة

ولغلظ



ولغلظ الدم لفقدانه الحركة الملطفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة فيفقد اللون الاشراقي الذي يكون
عند رقة الدم وصفائه ويعظم الطحال لتغليظ الاخلاط ومن شان الطحال ان يجتذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه لذلك ويبخر الفم لفساد الغذاء
في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم
ويرخي القوى النفسانية كلها لاحتباس الفضلات في آلات الاعضاء والدماغ واسترخائهما فيتبلد الذهن ويكدر الروح غلظة بكثرة ما يختلط به من
الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج
فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد فاذا ترك دفعة بقي الغذاء نيا وكانت المواد غير
منضجة النضج اللازم لعدم الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم والسهر يهدي لانه تحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم
واشتغلت بالهضم والنضج انزعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنهما اشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم تغلبها النوم فتنبعث منه
فتحير بين ذلك ولا ينال منهما منافع النوم منافع اليقظة وشانها الاستفراغ والاحتباس فيضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء منه
محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ
افسدته وامتنع تمام ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما
يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء الى ان يرد الغذاء الجديد لو امكن استعمال
الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس والادخار لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى مشابهتها الى زمان طويل حتى
يتم انهضامه وتشبهه استحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك لزوما ايضا لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج
الى العروق ليجري فيها الاخلاط وينفذ فيها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغنى عنها
وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء نافع حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه
مضارا على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة
ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها يضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البلغم
بغير افراط لا يلزم برود جوهر الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم يبسه الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء ولم يفرط الا
فيسخن باستفراغه ويرطب بالعرض انه عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد وافراط الاحتباس
يلزم منه السدد لان الفضلة اذا احتبست احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يعمر
الحرارة الغريزية ويحقنها فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس يسد المسام ويقل وصول
النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما
دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي اشد الاشياء مقاومة له وسقوط الشهوة اي شهوة الطبيعة وهي نقاضة
لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص الى المعدة وثقل البدن لوجود المواد
الكثيرة فيه لانها تغمر الحرارة الغريزية فيضعف القوى عن حمل البدن ويستثقله واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالدلك
في الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الادهان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الادهان
يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لتنشف الرطوبات الغريبة من الجلد وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ لكنه
لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية وكذلك وكالادهان فانه من اسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان
المحللة مثل دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل ومن ذلك ومن الاسباب الغير الضرورية والغير
المضادة رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه يؤذي الوجه فينبه الحرارة الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن
الحرارة الموجبة لتحللها ويقويها لانه يعدلها ويجمعها من اقطار البدن لدفع المؤذي وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيرها كالحادث عن
الحميات الحادة لان الحرارة الغريبة تكون عند الكرب الحمامي والحميات الحادة هايجة مستحثة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا اورد عليها الماء
البارد يسكن لهيبها الموجب لتحليل الروح القوي والرش في التنبيه اقوى لقوة قرع البشرة وتبدله كل ساعة وعند القدماء ان رش الوجه بالماء
ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة واذا استنشق الهواء دفعة امد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهواء
وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان



الفم والانف فيه ومنها يدخل الهواء المستنشق الى القلب فانه ينفذ برودة من الماء عند الاستنشاق فيوصلها الى القلب واما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فانها المضادة للطبيعة يوجب اما الهلاك او المرض ولنعد اسبابا جزئية
بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية زيادة فائدة وتسهيلا للتيسير
على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة التي للاسباب الكلية وهي الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكا
ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معروضاتها مفردة والمفرد متقدم على المركب فقدم الحرارة لانها انسب الى الصور
ولانها اقوى الفاعلين المسخنات الحركة الغير المفرطة في القلة والضعف في الكثرة والقوة لان المفرطة في الاولين لا يحصل منها تسخين يعتد به والمفرطة

المسخنات

في الاخيرين يبرد بفرط التحليل واما المعتدلة منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها
تلطف المادة وترققها ومتى دقت المادة وهي حارة بالفعل احدث فيها قوة فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين انها تسخن لانها
من شأنها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي يكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء تخصها مثل
الحركة التي لا تكون لجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه الى بعض وهو التكاثف وبان يبعد بعضها من بعض وهو التخلخل ومثل الحركة
الروحية ويمكن ان يراد بها الاعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد بغير المفرطة ما يكون
مائلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا واستعمال المسخنات اغذية والغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزاء
الدوائية الحارة ويسخن ايضا بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج وادوية داخلا فانها تسخن بالكيفية الحارة
وصورته النوعية باقية وخارجا فانها تسخن بما يجذب الدم الى العضو بما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة والنقصان اما الاول فلانه يبرد بفرط
التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به والغذاء المطلق وهو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات والاركان غذاء دوائيا الا غذاء مطلقا
ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا المعتدل المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها
لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زايدة على السخونة التي له فانه لا يفيد هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصلح ان يجعل من اسباب
سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث
لغلبة الحرارة النارية على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فيفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحها مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت
انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما يجاورها فيكثر الاشتعال واللهيب فالعفونة كما يتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة والتكاثف

بكثرة ذر

في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام وينسد فيحتقن الابخرة ويحدث منها السخونة فان
البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من

المبردات

خارج لانه يحلل الى المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت ابوابه وكالغذاء المفرط في القلة والكثرة
وكالتكاثف فانه اذا افرط يبرد بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا وجه لتبريدهما

حقن

والمجاعة وهي ان يبقى الغذاء بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلاحه لذلك فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء
الفج واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء الباردان الواردان على البدن من داخل اذا خرجتا برودتهما من القوة
الى الفعل فعلتا ما يفعله البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن المتولد
منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى فيه مما من الاجزاء الباردة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدواء الملاقي للبدن من خارج
كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة

المرطبات

وادوية من داخل ومن خارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب فانه يفيد بنفسه الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير اللين
وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها ابخرة رطبة ولانها توهن قوة
الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب بعفونة ولانه ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فيكثر الرطوبة وان كانت
ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات
لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كل ما يفرط تحليله داخلا كالادوية الحارة
القوية التحليل وخارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء عن العضو فيتعذر عنه بدل المتحلل ويجفف الاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على

المجففات

اصل العضو فيفسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يبرد بافراط فيضعف قوته الجاذبة من جذب الغذاء اليه او يضعف قوته الهاضمة ايضا لضعف

الحرارة



الحرارة الجاذبة والهاضمة وبينسد مجاري الغذاء منه بالقبض التكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها يجفف
لبيس الخلط المتولد عنها ولما فيه من القوة الدابغة المجففة ولانها لايحلل انهضامها ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل
كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض سوء الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها
طول ملاقاته للبدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحار منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معهما
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل مقدمة
على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حال الولادة وثالثها
الذي يكون بعد الولادة فقد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضاء صورها اللائقة بها
او عصيان المادة على تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا يقوى القوة على التصرف فيها لتكميل الشكل او
لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتاتى للقوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في
الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا تستمسك الشكل الصحيح ومن جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا
كما ينبغي لضعف القوة المغيرة الاولى ويكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على
رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه اولا ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل
خلقته لم يكفه ما يؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج فينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك
ثقل الاعالي في الجنين لعظم الراس فيه وقبل ذلك كان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه عينا على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه
ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فقد يتشكل بعض اجزائه من انفتال ودكا والتواء ركبتيه او
انخلاع كتفيه وربما انشدت الرحم واختنق فيه ومات او رداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا يمكن على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اعضائه لانها الدنية لينة
سهلة الانعطاف فتتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان يشد اللف في القماط ويمد بعض الاجزاء عند ذلك على غير ما ينبغي
فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعضه ويدخل بعضه فيتقوس المستقيم ويستقيم المعوج على هذا او لسوء الحركة قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة
قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله ولاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر فيها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل ولاسباب
او مرضية كالجذام فان فيه يتقطع الانف ويشنج الوجه ويستدير العين ويتورم البدن وزوائد اسباب باقي الامراض التركيبية وهو اسباب امراض الخلقة وجميع
امراض العدد والمقدار والوضع كان الاولى بها ذكرها في الكلام الجزئي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزئية
ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات
العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال
على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامات الدالة على نفس الحالة و
العلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق ويسمى مذكرا كانه يذكر بما قد مضى
فينتفع به الطبيب في حدسه اذ قد يستدل بها واكثرها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه والثقة به فيتمكن بذلك من
المعالجة ويكون نفس المريض مائلا الى ما يصنعه في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي ومن التدبير يكون قد فات فلم
ينتفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا
الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع بمعرفة
ذلك الامر الماضي اما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على الماضي بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن على
وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى ويسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص
خص هذا بالاسم العام فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص
بالمريض اذا كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب في لم يخبر به المريض فاذا اخبره الطبيب انتفع به
جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا كان المريض في اكثر الفصد فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان حضوره واما ما يخبر
به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما انتفاعه به قليلا وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كان
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على

امر مستقبل مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قيء سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق التقدمة
فينفعهما معا اى الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل الوثوق على
واجب تدبيره كما اذا علم الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقيء فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم
اعتدالها ومنها ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما يحصل بسوء
المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة اجناس والحصر استقرائي وتقديم علامات
علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي المعتدل المزاج اى الصحيح المزاج فان جسم
معتدل بالنسبة اليه معتدل اى كل بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس معتدل المزاج فهو مثله في الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس
عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاى بدن وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه
معتدلا فاى بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل من شبيهه والملمس المخالف كذا اى للمعتدل في ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه في الجهة
التي ينفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر حال الملموس في اي وقت كان وفي اي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه
في البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس في البلد المعتدل والهواء المعتدل
ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه
فان معرفة كيفية ملمس المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة ولما كانت الرطوبة واليبوسة
من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او
رطوبته على اعتداله فيهما لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط ان
لا يكونا من الحرارة او البرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب
باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون للشيء بها قوام سيال حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالناطف ولا
يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من يبوسة والصلابة كيفية مقابلة للين وههنا موضع نكتة
فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار
ان الرطوبة تنفعل في اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا يوجد في البدن وكذا اليبوسة فلذا استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين و
الصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل بل هما الامران اللذان
يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم رطب لاخلاط واما
السمين والشحم فلان سببهما المادي هو مائية الدم وهي رطبة من متينه وعدم لليبس وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة فلما ذكروا اما الحرارة فلانها
سبب الفاعل الحرارة لانها تحللها وتجزيها ما في الدم من الرطوبة المائية يعقده بصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة ويقل في الباردة اليابسة
وكثرة السمين والشحم للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثر
في الابدان الباردة الرطبة ويقل في الحارة اليابسة وثالثها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتأثير الحرارة اذا صادف مسام
البدن معتدلة في السعة والضيق ادتبك فيها وتلبث وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركيب البخار الدخاني من الاجزاء المائية والارضية والرطوبة والنار
التي تصعدها ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به تماسك اجزائه وانعقد لبثه بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم
لا يزال يستمد ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية وتدافع ما قد انعقد في الداخل للخارج فيتكون من ذلك الشعر وانما يكون
تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلتكثر
الدخان ولذلك يقل نباته عند قلة الدم ويتساقط الشعر النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته فليكون ما يتدخن عنه غليظا
يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها مع البخارية الكثيرة التي
فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة
فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج البخار منها كالغشاء اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعا خرج منه عاد النشا بعد
خروجه الى انضمامه الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع ما انعقد لكثرة

المسام



[illegible]

المسام فلانها لو كانت واسعة لتخلل منها البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته

وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرتها

بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية

وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر

بخار دخاني تحلل مائيته من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان

كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم يكن قوية جدا والابدان يحمى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان كلما كان

الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك واضداد ذلك هي القلة والرقة

والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر ميل الى السواد والاشقر الى البياض

والبياض للبرودة والرطوبة في البلدان المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المتدخنة ان كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية اليابسة

كان الشعر غليظا كثيرا واما السبوطة فلانها انما تحدث عن كثرة المائية ولذلك يكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة الماء سبطة واما الحمرة

فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسود الدخان لشدة الاحتراق ولكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد

عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا تكثف في جسم كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فتركب

منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فتركب منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقديرين يكون الحمرة من البرودة و

الرطوبة وكذا الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك يغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة

عن تحليلها فيجمد تلك الاجزاء عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للخل ودابتها لون البدن فالبياض يكون للبرد

لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض

غائرًا

الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصبي ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على

الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة لانها توفر

الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج والبرد يجعله غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر

وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم يحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال وتركيبهما

اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشوبا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع

والسمرة

لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة الصفراء اذ عند غلبتها يظهر

لونها في الجلد او لقلة الدم وان لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدث منه الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر

اذا امتزج بالماء والفرق بينهما ان ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون

كذلك والكمدة وهو ما يكون له سواد غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد كثافة

واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث الكمودة وتغير اللون الى السواد والسواد الغير المحرق

لان المحرقة تكون معها اشراق وخاصيتها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة

اما سعة الصدر فان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف

سيما الصدر فانه اقرب الى القلب من توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها يجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها

زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج يكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر لذلك ويكون الارواح

مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع اما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض

فلسعة تجويف الشرايين وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف

فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف اما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي

ضيق الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن

تكميل افعالها وشاهد كيفية الانفعال عن الكيفيات لا ارتياب في السرعة والبطوء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها لان كل جسم

يغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت عليها كيفية فانها يجعلها مستعدة لقبول الصورة التي

توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة
التي توجب كيفية البرودة واذا كان كل ما في البدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم
فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر بطل استعداد ذلك
العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال لقبول الكيفية الاولى
او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخلي الغريزي لان الحار الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متناسبان في الاستدلال بهذا
يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان الغالب على بوده كيفية واحدة
على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كان تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الاخر واورد الشيخ ههنا اشكالا
هو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى لعسر كيف فانا نعرف يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبيهه واجاب عنه بان الشبيه ينفعل عن الشبيه
اذا كانا متساويين في الاعتدال والخروج عنه واما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من
حيث هو حار وسابعها الافعال الطبيعية اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية فالكاملة للصحيح الكامل الصحة لان المرض
يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج دون استواء التركيب لان الغرض في الكلام
على المزاج والافعال الناقصة والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة
اوجبت النقصان والبطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوى فان كل سوء مزاج مضعف
للقوة وعند ضعف القوة يختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكائن من الحرارة
يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينقص الفعل نقصانا بينا وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت
القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشويش حركة غير
منتظمة والحركة من الحرارة وبطؤها اي بطؤ الافعال طبيعية كانت او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطؤ من باب السكون وكل ما هو من بابه
لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحادة الرائحة قوية الصبغ للحرارة اما حدة الرائحة فلان
الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيه الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها
عليها اشد كانت العفونة وظهور الرائحة العفنة الحادثة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فتحملها ولذا لا يدرك كثير من الاجسام الا بظهور ريحها
رائحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخن واما قوة الصبغ المراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به ذلك فانه يدل على غلبة الدم والصفراء
والعفونة وضد ذلك وهو عديم الرائحة او قليلها والصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا يحدث وعديم
العفونة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي الاعضاء بذلك ويلتصق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح الى
الظاهر فلا يمكن له البروز الى الظاهر ولما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في فرج الاعضاء الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة
واليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح ونارية وخفته فيشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منهما للاعتدال بين تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات بينهما
النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي لحرارة جميع البدن او لحرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن
وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب فان المعتدل الكثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى
خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل لدم
رقيق بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل الاشتعال وتبلدها للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا لليبوسة
لان اليبس حافظ لما ينطبع فيه بابين المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما يقبل بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب
الحرارة وقوة القلب يستلزم حسن الرجاء للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي حالة يحتقر معها الانسان فوت المحمدة ويستهين بالانتساب الى
مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة
يكون بها الانسان حسن الرجاء للخلاص مستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير جائز بل غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي معها
قوة الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما تكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه
قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح اما الجراءة فلانها انما تعرض لقوة القلب وحرارته وكذا الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله
فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الآلات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل

واتصاله

واتصاله لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة القلب بالواسطة اذ حرارة القلب
مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحياء هو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من
تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة الجبلية اي المولود عليها واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي الامزجة
الغريبة الغير المولودة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض ماديا دل على ان الم
الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والتخشن وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها ولطافتها
تتحرك الى الظاهر وقليل ثقل اما الثقل فلان جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها فيستثقل واما قلته فللطافتها
وخفتها ودل على الدموي الثقل الزائد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل البدن ولانه يرطب
الارواح والاعضاء فيعسر عليها اقلال البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها ويمدد
بتمديدها الجلد وسائر الاعضاء وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد به ويدل على البلغمي البياض الزائد على البياض الذي
للاعضاء الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها وقلة العطش للبرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد من الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما
تجلب من الدماغ البارد ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يجذبه المعدة لاستغنائها عنه وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزائد على الدموي لثقل الامتلاء
على القوة ولاسترخاء الاعضاء فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها ودل على السوداوي النحافة اي هزال البدن لبخل السوداء وبردها المكثف وكثرة
ارضيتها واما الصفراء فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون
برطوبة الدماغ ولما يتصاعد منها الى الدماغ ابخرة سوداء موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها
ولبعدها لاجل كثرة ارضيتها والارض وان كانت ثقيلة لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف فلا يحمل ما يحتبس فيه من المادة المثقلة فلذلك
يكون اثقال السوداء اقل والاحلام جمع حلم بالضم هو ما يراه النائم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت معها علامات اخرى مؤكدة لها فان الاحلام
قد تكون لاتصال النفس بالمبادي فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية
مناسبة لها ثم ينطبع تلك الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر عند اليقظة ثم هذه الصورة التي يلبسها
المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة فيحتاج الى التعبير وهذه هي
الرؤيا الصادقة وقد تكون لارتسام شيء في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مخوف
او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس المشترك وهذه هي الرؤيا الكاذبة وقد تكون لتغير المزاج الروح فيتغير لذلك افعال
القوى وهذا التغير قد تكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فيلبس المتخيلة صور الاشياء الحارة
التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل للروح برد وجمود فيلبس المتخيلة صورة
الاشياء الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي فان رؤية الخيالات الصفر و
النيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح بحرارتها ولما ينفصل عنها ابخرة متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها
ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته ورؤية المياه والبرد والرعد لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار
والجمد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة
السوداء وقد يدل على ذلك اي على نوع المادة الشرب والبلد والفصل والتدبير المتقدم في امر المأكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مما
له اثر في توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية وهي التي تكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التي هي دالة على حال الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي ومنها عرضية وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء
الآلية كالاستدلال من الجمال والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب
وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضاء التي بناها الحس واما غير هذه فليس
يدرك هذا الجمال فيه وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيئات وليس يمكن
ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه ذلك الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال
الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب وقبح ضدا وهو القبح الحقيقي يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب يعني انه ليس على افضل حاله
والمعنيا الذي يعرفه هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو وجمالها الحقيقي اكمل



ناقصا فی فضیلته و لم یکن انحراف فی مزاج ذلک العضو موجب لذلک النقصان فی الفضیلة فالعضو و قبحه یبقی فی الترکیب فجمال العضو عن صحته و کمال
فعله غیر سلامته لذلک عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه قد یزول عن العضو فی العضو بحسب قوانین الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه
تکون عرضیة و منها تمامیة و هی تمام الافعال و سمیت تمامیة لانها غایة الاعضاء الآلیة کالاستدلال من الافعال فی الافعال ان کانت سلیمة فالقوة تامة
و ان نقصت کالبصر اذا یری الاشیاء الا علی الاستقصاء او من بعید او بطلت کالبصر اذا لا یری شیئا دلت ای الافعال الناقصة و الباطلة علی البرودة
او علی رداءة الترکیب لما ذکر من ان الافعال انما تکون صحیحة اذا کانت الصحة کاملة و انما یکمل الصحة اذا کان الترکیب و المزاج علی ما ینبغی و ان البرد اذا غلب
علی المزاج اوجب کل ما هو من باب السکون و ان تشوشت فللحرارة او رداءة الترکیب کالبصر اذا یری الشیء علی غیر ما هو علیه کما عند الحول و الافعال
کما تدل علی الترکیب فی استوائه و رداءته تدل علی المزاج ایضا فی اعتداله و انحرافه عنه فلذلک ذکر المصنف دلالتها علی المزاج و ان کان بصدد علامات
امراض الترکیب و العلامة اما ان تدل علی نفس الحالة کعلامات الورم مثل الثقل و التمدد و زیادة حجم العضو و ان کان للحس الیه سبیل فانها تدل علی
الورم الذی هو نفس المرض او تدل علی سببها ای سبب الحالة کالعلامات الدالة علی کون الورم دمویا مثل شدة الوجع لان الدم یولم ما
و الکیفیة معا و میل الوجع الی الباطن لغلظ الدم و میله الی التسفل و بقاء اثر الغمز فی موضع الورم لرطوبة الدم و غلظه فلا یسهل رجوعه الی
موضعه بعد التنحی عنه و قلة اللهیب و الحمرة القانیة فانها تدل علی ان سبب الورم الدم او تدل علی اینها ای فی موضع الحالة کدلالة افراط منشاریة
النبض فی ذات الجنب علی ان الورم حجابی ای فی الحجاب الحاجز او الحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلی و اعترض علیه بان النبض المنشاری لازم لکل
ورم اذا لم یکن فی عضو لین جدا کالدماغ و الریة فیجوز ان یکون الورم فی العضل و اجیب بان افراط منشاریة النبض یدل علی ان الورم فی عضو صلب
و هو ههنا الغشاء او الحجاب او یدل علی وقتها کالعلامات الدالة علی المنتهی مثل النفث الکامل النضج فی ذات الجنب فانه یدل علی المنتهی او یدل علی
الاحوال اللازمة لها ای للحالة کالعلامات الدالة علی البحران مثل القلق و السهر و الخفقان و الصداع فی یوم البحران او یدل علی تخصیص تلک الاحوال اللازمة
للحالة کالعلامات الدالة علی ان البحران اسهالی مثل القراقر و الریاح و المغص فی البطن و تمدد الشراسیف فی یوم البحران و لان النبض و البول و البراز من العلامات
الکلیة الدالة علی الاحوال البدنیة من الصحة و المرض و الحالة الثالثة لکن دلالة النبض علی احوال القلب اقوی لانه تابع لحال القلب فی شدة حاجته الی النسیم
البارد و ضعفها و فی قوته و ضعفها و غیر ذلک و البول علی حال الکبد لان فعل الکبد هو احالة الغذاء کیموسا و یظهر جودة تلک الاحالة و
رداءتها من حال ما یظهر منها من الفضول و هی الخارجة بالبول و البراز علی حال المعدة و الامعاء علی قیاس ما ذکر فی البول فلنتکلم فیها ای فی الثلثة القول فی
النبض و هو حرکة مضعفة للشرائین الحرکة کمال اول لما هو بالقوة و الکمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فیه بعد ما لم یکن لکن ههنا لم یعتبر کونه نقصا
ذلا یجب ان یکون الحرکة لائقة بصاحبها و انما سمی هذا کمالا لان فی القوة نقصانا و الفعل تمام بالنسبة الیهما و هذه الحرکة تؤدی الی حصول ممکن اخر و
هو الحصول فی المنتهی الذی یقصده مثلا و هذا اذا حصل بالفعل کمال ثان و الحرکة المؤدیة الیه کمال اول بهذا الاعتبار و الانهی من الکمالات الثانیة
بالنسبة الی الصور النوعیة و الجسمیة لانها انما تحصل بعد حصولهما و المتحرک ما دام متحرکا بالفعل فشیء من الحرکة التی هی کمال اول بعد بالقوة فهو لما
هو بالقوة من وجهین احدهما ذلک الکمال الثانی المترتب علی الحرکة و ثانیهما نفس هذا الکمال الاول فالحرکة متعلق بقوتین الباقی منها و المتادی
الیه فیمکن حمل القوة علی کل واحدة منهما فعلی الاول معناه ان الحرکة کمال اول یحصل لجسم هو بالقوة فی شیء اخر من ذلک الکمال من حیث ان ذلک
الجسم فی شیء اخر من ذلک الکمال بالقوة و علی الثانی ان الحرکة کمال اول لجسم هو بالقوة فی کمال اخر یتادی الیه ذلک الکمال الاول فبقید الاولیة
یخرج الکمالات الثانیة و بقید الحیثیة المتعلقة بالاول یخرج الکمالات الاول علی الاطلاق و هی الصور النوعیة لانواع الاجسام کالانسانیة مثلا
و الصورة الجسمیة للجسم المطلق فانها کمالات اول لما هو بالقوة فی الکمالات الثانیة کالضحک و الکتابة و التعجب و غیرها بالنسبة الی الصورة الانسانیة
لکن لا من هذه الحیثیة بل مطلقا بخلاف الحرکة فانها کمال اول من هذه الحیثیة فقط و الحرکة تقع فی اربع من المقولات یعنی ان الموضوع یتحرک من نوع تلک
المقولة الی نوع اخر منها او من صنف الی صنف او من فرد الی فرد المقولة الاولی الکم و الحرکة فیه اما ان تکون بطریق الازدیاد او الانتقاص و الاول اما ان یکون
بانضمام شیء و هی النمو او لا و هی التخلخل و الثانی اما ان یکون بانفصال شیء و هی الذبول او لا و هی التکاثف الثانیة الکیف و یسمی الحرکة فیه استحالة کما
یتسخن الماء و یسود العنب و الثالثة الوضع و الحرکة فیه ان یتبدل نسبة اجزاء المتحرک الی امور خارجة عنه اما حاویة و اما محویة و لا یخرج بهذه الحرکة عن
مکان الی مکان الرابعة الاین و یسمی الحرکة فیه النقلة و هی الحرکة المکانیة و اختلف فی حرکة النبض انها واقعة فی ایة مقولة فذهب المصنف الی انها و ضعیة
و قال الظاهر ان النبض لیس حرکة فی الکم و لا فی الکیف و لا یجوز ایضا ان یکون حرکة مکانیة کما هو المشهور لان کل متحرک حرکة مکانیة فانه عند ما یتحرک لا بد
و ان یخرج من مکانه و الشریان اذا انبسط او انقبض لا یخرج من مکانه بل مکانه یتسع عند الانبساط و یضیق عند الانقباض اذ المکان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوی فلیست حرکة النبض مکانیة فبقی ان تکون وضعیة و ایضا ان الشریان اذا انبسط بعد انقباضه و انقبض

القول فی النبض

من جهة ما هو بالقوة

بالقوة

بعد



بعد انبساطه لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد فذلك هو المراد ههنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول هو ان
كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيأته الحاصلة له
بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في اين اخرى فهيئة اخرى
حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل آن في مكان اخر ونبه على ذلك الحكيم اذ قال ان في مقولة كل حركة فانما نعني به ان الجسم يتغير في صنف تلك
المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما الامكنة فتغيرها لازم لانه قد لا يكون كما في المتحرك بالحركة الكرية
وقد يكون كالحركة الماشوع على دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة
مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون في كل آن في اين اخر وحركة
النبض كذلك لما يتبدل بها اين العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم
ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر
بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتحلل عند
الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الاين فيكون ههنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين الى المكان و
حركة في الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين في الكم قال الشيخ انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل اين العرق قوله للشرائين احتراز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ فانها تتحرك الحركة
الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كان
عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلائه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ
النبض في عرف الاطباء فيما نا هو حركة الشرائين فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها
بسطا وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب ام لا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة
لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض من المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي
للشرائين وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند
انقباضه واختار بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختار المص فلذا قدم القبض
على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل انبساطه لان انبساط القلب يجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه
المخرج لهذا الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون
انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا يصير بدحرات مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالنسيم اي بورود
الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء
الدخانية المحترقة باستسخان ذلك الهواء المتسخن واجناس دلائله التي منها يتعرف احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه
الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح المص به لا للنبض نفسه كما توهم بعض لان النوع الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من
جنس واحد وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من لمس الشريان وحجمه
ومن قوامه ومن زمان السكون في من مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس
عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان تكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء
والاختلاف احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان وانقسامه تسعة لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي
جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند
ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسط وطرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما عريض
ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها طريقين احدهما
الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ هو الاضافة الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه
ويقاس نبض كل شخص اليه ليتعرف مقداره بعده عن ذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان بان
يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف داخل فيه ذلك الشخص الذي

يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه ونبض المعتدل الشخصي هو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد
معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله
الصحة اكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق والا يفرض حالته الفاضلة الصحيحة ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء واختاره صاحب الكامل
وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل
هو الذي يكون على قدرها والعريض هو الذي يأخذ من عرض الانامل قدرا اكثر والدقيق ما يأخذ منه قدرا اندر والمعتدل ما يأخذ منه قدرا اوسطا
والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا اكثر كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا يكون فيه قريبا من المركز والمعتدل يكون
ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان العمق وان
امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقطار بهذا الطريق فاذا تركبت هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض
الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة
وكذا اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين ويبدل الثالث في تركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن
الرباعي محال لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه
بطريق الاولى وكذا الثنائي لان للشريان اقطارا ثلثة ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزايد في الاقطار
الثلاثة بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير
اي هو المسمى بالصغير والزايد في العرض والثخن سواء كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا
يسمى بالدقيق وثانيها كيفية قرع الحركة اي قرع حركة الشريان الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز
عليه يبطل حركته بل يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط ولو فرض ان حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة
تلك الحركة وضعفها لانها انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل
لحم الاصبع ولم يدفعه عن نفسه وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين انبسط انبساطا تاما بادنى محرك وخصوصا اذا لم تحط بها اجسام ضاغطة
فاذا جسته وغمزته لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هناك ليس لشدة القوة بل للين الالة فقد يوجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية و
الالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي يوجد بدون الاخر وليسا بمتلازمين
والمتوسط هو ان يكون صدمه بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي لا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان القوة كلما كانت
ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان قطع المتحرك بعض المسافة قبل قطعه كلها لازم
كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة نقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان ما قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو
السريع والثاني هو البطيء والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطوء والتوسط فان السريع في
الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيئا فيه وقد يكون متوسطا وكذا البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب
قوام تسعة ورابعها الالة وهو قوامها اما صلب او لين او متوسط لان الالة وهي الشريان اما ان تكون عاصية على الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة
او متوسطة في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة انغمازها عنهما كانها تعوض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا
غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز وقسر
والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز وخامسها زمان السكون الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الجملة وهو الزمان الواقع
بين الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني
على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتمل على ثلثة امور
آخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون مساويا له و
هو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله لكن ملمس الشريان قد يكون
مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب الذي هو منبع الحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك
اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها ففيه بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين



والصلابة هيهنا كما في سائر الاعضاء لان اللين والصلابة هيهنا داخلان في جنس قوام الآلة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد على موضع
من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل مثلا من ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان ثم ينسب كيفيته
الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله
ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد او خال وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا
يلزم من امتلاء العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة
المائية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلافه وهو ان يكون قرعاته
غير متشابهة فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان الحركة والجنس
الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه
فضلا عن الاستواء فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج في زمان طويل جدا فلا يمكن
ادراكه اذ من المستبعد ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلاثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزاء النبضة الواحدة في ذلك
فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو
نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان
الاستواء في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له مستو في كذا ومختلف في كذا ثم الاستواء
والاختلاف اما ان يكون في نبضات او في نبضة واحدة او في اجزائها بان يكون جميع مواقع الاصابع متشابهة او مختلفة او في جزء واحد منها اي في موقع
اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام وهو محفوظ على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه اختلاف واحد مثل ان يكون السرعة
في كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون للمتكرر منه دورا اختلاف متضاعدا مثل ان يكون السرعة في
كل نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على
ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات
مختلفة على غير ترتيب في هذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثامن فلهذا يجب ان يكون
الاجناس الى الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا براسه فيما اظن لانه ذو شعب
كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شيء بشيء ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين
بزمان الحركة الاخرى او زمان احد السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احد السكونين بزمان احدى الحركتين او زمان احدى الحركتين بزمان
احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه الاول
مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج
الرابع مقايسة الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج
السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون
الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به هيهنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة
وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مذكورة او ما يكون
بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون
فهي داخلة في باب الاستواء والاختلاف وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسبة التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط وزمان
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان او الفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه
لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون الخارج اطول لان ما يقصر من زمان الحركة يزيد في زمان السكون لان
لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسبة اما ان تكون محفوظة اولا فالاول هو جيده والثاني
هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اي اصناف الرديء ثلاثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون في زمنه وزن سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض
الشبان ومباين الوزن وهو الذي يكون في زمنه وزن سن لا يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشيخ وخارج الوزن وهو الذي لا يشبه وزنه

قوله وهو اما ممتلئ [illegible] اعلم ان الامتلاء والخلاء والتوسط لا يعرف الا بالحس [illegible] الصائب والذهن السليم [illegible] اذا كان الطبيب عارفا بالنبض الطبيعي الذي لهذا المريض [illegible] [illegible] قوله بحيث يعسر نفوذها في جرمه [illegible] الرطوبة في غاية [illegible]

الوزن

وزن نبض سن من الاسنان البتة مثل ان يكون مرتعشا لا ان لا يكون له وزن كما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي
هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيئ الوزن ردي لانه يدل على
تغير عظيم اوجب خروجه من مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولنفصل بعد ذكر اجناس ادلة النبض في اسباب النبض
اي اسباب الحركة التي يكون الآلة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة معها قوية او ضعيفة او يكون زمان السكون
الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض هي لترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فلان زيادة الحرارة تحوج
الى زيادة التطفئة وهي انما تحصل باجتذاب النسيم الكثير وكانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة
مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العروق الى الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشياء الثلثة وان كانت الحاجة الى الترويح بكماله
ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفاء الواجب بحسب الواجب
وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فيهما
امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم تعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من
يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيئا كثيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطى فان كان
ازيد اسرع بين الخطاء وكما ان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة
الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الآلة عاصية على القوة في تحريكها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها
اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فيقوم قرعان سريعان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة
تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر وان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت
اضعف من ذلك بحيث لا يقوى على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فتكثر المرار ويقوم مقام المرة الواحدة
العظيمة او سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو قوة القوة واما لين اصغر
الآلة فايجابه له لعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشي اقوى من ايجاب عدم المانع له وح يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان
كانت القوة اضعف بعثت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقاء الحيوة مح واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث
يندفع مع صغر النبض بطئه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المص وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه
وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء
وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره الطبيعي عند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملأ تجويفه اذا كان على مقداره
الطبيعي فيجذب من الهواء ما يتمم ملأ تجويفه لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قسري يزيد انبساطا على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يوجب
تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط
بتمدد بحجم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وح يصير النبض عظيما من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمدد خصوصا
اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري يكون اقل ولنا في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فيضعف
القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة
تكون مجتمعة في اول النوبة مستوقدة العفونة فاذا انفلحت فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة ويحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة وتقوى
القوة لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا يتحرك
الحرارة الغريزية والقوى في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف وليس النبض للرطوبة
لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتداد
الواصلة بين نهايتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي
مرضي كالاستحمام بالماء العذب وصلابته لليبس لان اليبس ضد السبب الملين وهو الرطوبة و يوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب
النبض في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالرأس والمعدة والامعاء
المثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تنوء

الى الهضم والنضج تنصرف من فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج تاليا
وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان يستولي الطبيعة على المادة الغذائية او الخلطية فتدفعها او لان المادة الغذائية او
الخلطية تثقل على الاعضاء وتصير كلا عليها وتقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في
التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فيقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة ثم يعود اليه فيحدث الاختلاف او
شدة ضعف القوة فيعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل
المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن
وههنا انواع من النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف
الاجزاء في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض وفي التقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت
حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة
واللين كيف المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض
الاجزاء وانخفاضه وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في جرم العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب اللين وما كان
منه غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب اللين وما كان منه فجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة واللين فهو يدل
محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطا واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب
للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا لانه سبب السبب القريب وثالثها ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء آت منتسجا
من ليف عصبي لبقية باطني فاذا كان الورم في عضو عصبي تمدد الاعضاء التي فيه لزيادة حجمه بالورم وذلك لانجذاب الاعضاء المتصلة بها فيجذب
الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم من ذلك
ان يكون بعض اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم ينجذب بانجذاب الاعضاء المغشية للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطا حركة وهي
التي انجذبت بانجذاب الاعضاء لاتصالها بها لصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي يشبه ري المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور و
التقدم والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي
هذا الجزء الا انه لين ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان اوله يتحرك بحركة آخره ويسمى موجيا تشبيها
لحركته بحركة موج البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطا حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط
الآلة الاشيا بعد شيء ولين الآلة فلا يتحرك اولها بتحرك آخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم يكن القوة شديدة الضعف
والدودي يشبه ري الموجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر لكنه صغير ويسمى به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه
شدة الضعف فان الآلة فيه ليست برطبة جدا حتى يعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك لا يكون
بطيئا فان السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواتر لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة لا بد وان يصير النبض متواترا وان ذلك يزداد
بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف المذكور لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف ويسمى به تشبيها
له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في
العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره الاول من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم هو المسمى بذنب الفار او
يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري والفاري اعم من ذنب
الفار وقسيمه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا متراجعا تام الرجوع ويدل على قوة متناهية
للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اكثر منه
سمي متراجعا زائد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة للحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذنب الى التنا
وقد ينقطع بعد التراجع دون ان يرى دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حدها من الصغر
بل استمر في الصغر حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك رديء لانه يدل على ضعف القوة وعجزها عن الحركة حتى يستريح ساعة ثم
يلحقه بعد الاستراحة في الحركة الا ان البقاء على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة
من الصغر سمي فاريا ثابتا او ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو الذي يبقى على الحالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر

يلزم صح

يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص للذي يعتبره فيه الفار هو الذي يكون
في العظم والصغر لانه اوفق بهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه في الغلظ والدقة يشابها العظم و
الصغر ولهذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها كزيادة
الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء كثيرة بان يكون ما تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية
انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في
جزء واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع لا يكتفي منه باخرى اي بقرعة اخرى وسمي
به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب به السندان مع استرخاء اليد فان المطرقة يكون يقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه رجع عاود
مرتين فيكون كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظ والمص قد اطلق ذا القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحد
من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاولى اسرع وابطأ او مساوية وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان يكون
القوة قوية والحاجة شديدة والالة صلبة فلا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيعود شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط
خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن اعتبر انه بين النبضتين يكون
مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان يكون
القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها ان يتفق للقوة شاغل
عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون وذلك اما بين اول
الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون
اخر وانما يظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فيطلب الاستراحة بالسكون وقلة الحركة او عارض مغافص
ينصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الفزع المفرط الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك اما بين اخر الانبساط
واول الانقباض او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه حرارة قوية تحوج
الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي يلحق قبل انقضاء الاولى وفي النبضة اللاحقة في
الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقباض النبضة الاولى في البول وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي في خارجه من الاخلاط

الفصل الرابع في البول

جزان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة الهضم اما المائية فهي فضلة الهضم الكبدي لان الغذاء اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح ويقبله
منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعر التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها
الا اذا كان الغذاء كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف واستغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال
الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية
الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية بجذبها لها وانما هي تجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لتغذيها
ويجذبها الر يجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة المختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا ينجذب الى
الكلية دم كثير يجذب الاعضاء له ويجذب اليها مائية لعكس جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي — كثيرة صح
للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شئ يرق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فيجري الى الكلية ولذلك يصبغ
بول المختضب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض
منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية و
لاشتمال البول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر استقرائي الاول اللون قدمه لانه اظهر
الدلائل واصوله خمسة فان المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احدها
الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحيح وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني
فلان الصفراء تخلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تخلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية دفعت فتجري — غلط
معها الصفراء ايضا فهما متلازمتان لذلك ولان البول لابد ان يخالطه شئ من الصفراء لتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فتصبغه
شبيها بالتبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية



والذی یکون لقلة الصفراء فی نفسها یکون للبرد ای لبرد المزاج فلا یولد الصفراء لان سببها الفاعلی هو الحرارة المعتدلة واما الذی لقلتها بالنسبة یکون
فهو اما لکثرة شرب الماء او حکم الصابغ الخارجی من حیث انه لا اعتداد به واما لانجذاب بلغم کثیر رقیق الی مسالک البول وهذا ایضا یکون للبرد
واما الانصراف الصفراء الی جهة اخری فیقل فی البول وهذا لا یدل علی البرد لانه قد یکون فی الامراض الحادة عند انصراف الصفراء عن مسلک البول
الی الدماغ او الی جهة اخری والاترجی شبیه بلون قشر الاترج وهو لون مرکب من صفرة اکثر من صفرة التبنی مع المائیة للاعتدال لانه لو کانت هناک
حرارة مفرطة لکانت الصفرة غالبة ولو کانت برودة مفرطة لکانت معتدلة او ناقصة جدا او اشقر وهو صفرة تمیل الی قلیل حمرة وناریجی وهو صفرة
امیل الی الحمرة من الاشقر وناری وهو صفرة شبیهة بصبغ الزعفران وهو امیل الی الحمرة من الناریجی وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمی به واحمر
ناصع ای خالص الحمرة وهی صفرة شبیهة لشعر الزعفران وهو امیل الی الحمرة من الناری وکلها ای کل الاقسام التی بعد الاترجی یکون للحرارة علی
مراتبها المذکورة فکل ما کانت صفرته ازید کانت حرارته اکثر واما دلالة الاشقر علی الحرارة فلانه یکون لاشتداد الصفرة حتی یمیل الی
الحمرة وذلک اما بان یکون الصفراء المندفعة بالبول اشتد صفرتها حتی بلغت الی حد الناریة مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقیق فقلل کثیر
ناریتها ونقلها الی الشقرة او یکون الصفراء المندفعة به اکثر من القدر الموجب للاترجیة ودلالة کل ذلک علی الحرارة ظاهرة واما الناریجی فاصنافه
ایضا تکون مثل اصناف الاشقر ولونه امیل الی الحمرة من لونه فیکون حرارته اقوی وکذلک الناری واما الزعفرانی فانه لا یمکن ان یحدث عن کثرة الصفراء
من غیر اشتداد فی لونها باحراق او تکاثف لانها اذا لم یتغیر عن لونها الطبیعی کان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائیة تغیر لونها عن الحمرة
الناصعة الی اقل منها ویبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها یکون مع اشراق لا یکون فی الدم المکسو الحمرة بالاجزاء المائیة وثانیها الاحمر
فمنه اصهب وهو ما الی الشقرة یمیل الی الحمرة ووردی وهو لون اقوی فی الحمرة من الاصهب یشبه لون الورد واقتم وهو ما الحمرة یضرب الی سواد مع
غبرة کسواد یکون علی ظهر الهاری وکلها لغلبة الدم والحرارة فی الاکثر فغلبة الدم فی الاصهب یکون قلیلة لقلة حمرته وفی الوردی اکثر منه لزیادة
حمرته علیه وفی الاقتم اکثر لغلبة حمرته وانما قلنا فی الاکثر لان سبب حمرة البول اما ان یکون من خارج کالاختضاب بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا
واما ان یکون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاکثر لان وجوده فی البدن کثیر واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدثت الحرارة الحادثة فیه
من العفونة والحرارة المعفنة صفرة یسیرة فیه وهذه الصفرة اذا کانت فی مادة متکاثفة محتقنة رؤیت حمراء وهذا قلیل جدا لان اللون الاحمر بعید
عن طبیعة البلغم الذی هو بالطبع ابیض واما تراکم الصفراء وتکاثفها او احتراقها واما سوداء دمویة ولهذا لم یقل ههنا علی مراتبها اذ لا ترتیب
بین هذه الاقسام فی الدلالة علی الحرارة ولا علی غلبة الدم فان الاصهب یکون من الصفراء اذا عرض لها قلیل تراکم حتی یجعل البول احمر ویکون
من دم رقیق حاد فلذلک یکون دلالته علی الحرارة اقوی والاقتم یکون من السوداء او من البلغم العفن وبذلک حصوله من الصفراء ویکون من الدم لکن
من دم غلیظ فلذلک یکون دلالته علی الحرارة ضعیفة وقد یکون البول احمر مع البرد ای مع المرض البارد کما فی الفالج فانه مرض بارد وسوء القنیة
الذی لا یکون مع حمی لقلة تمیز الدم عن المائیة المندفعة بالبول اما فی الفالج فلانه اذا کان فی الجانب الایمن یبرد الکبد یضعف قواها عن تمیز
الدم عن المائیة ودفع المائیة الصرفة بالبول واما اذا کان فی الجانب الایسر فلانه یضعف عروق ذلک الجانب من جذب الدم الذی هو غذائه
لاستیلاء البرد علیه فلا یتمیز الدم عن المائیة ویبقی مختلطا معها واما فی سوء القنیة فلانه لا یکون الا مع ضعف الکبد فیبقی الدم مختلطا بالمائیة
ولا یتمیز عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول کما فی القولنج البارد الحادث من ارتباک مواد بلغمیة فی الامعاء الغلاظ فان الطبیعة تتوجه مع
الارواح والحرارة الغریزیة الی موضع الوجع للمقاومة فیحدث فی ذلک الموضع سخونة یتحلل منها الاخلاط ویذوب القابل لذلک من الاخلاط هو
الالطف فالالطف هو الصفراء والدم اللطیف فاذا اختلط ذلک بالمائیة وتراکم لکثرته احمر اللون وایضا البلغم المحتبس یحدث فیه عفونة لاجل
حرارة الوجع والعفونة یحدث فیه صفرة ما وهذه الصفرة مع تکاثف الجرم ترى حمرة کما ان الصفرة الشدیدة عند تکاثف الجرم ترى سوداء والناری
ادل علی الحرارة من الاحمر الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث الناری عن الصفراء والاقتم عن الدم وکذلک الاحمر الناصع ادل علی الحرارة
منه بطریق الاولی لانه لا یحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تکاثف لان الصفراء لونها الطبیعی هو الحمرة الناصعة وهی اذا اختلطت
بالمائیة تغیر لونها عن تلک الحمرة فلا بد ان یکون عرض لها احتراق او تکاثف فاد لونها بذلک عن الحمرة الناصعة حتی اذا انکسر باختلاط المائیة
عاد الی الحمرة الناصعة فلذلک یکون حرارته اقوی من جمیع اصناف الاصفر وذهب ابن ابی صادق الی انه اقل حرارة من الناری الآن زمانه من ضر طرو
وانا اسلم لانه یدل علی کثرة الدم فی البدن فیکون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فیکون حرارته لذلک اضعف من الناری وثالثها الاخضر
کالفستقی وهو صفرة یخالطها سواد یسیر والنیلنجی وهو لون یشبه لون النیل المذاب فی الماء وهو سواد تام مع بیاض قلیل وزرقة
وهما للبرد المجمد لانه یوجب الکثافة والجمع وخروج ما فی خلل الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبیاض وقال المصنف فی شرح الکلیات ان الفستقی

فوله اوبکبد اعلم ان ضعف الکبد وعدم التمیز للضعف الممیزة التی لها یمکن ان یکون بسبب البرودة کما ذکره الح وبسبب الحرارة الضعف لان الفالج اذا کان فی الشق الایسر من البدن وکان فی الجانب بسبب الحرارة الموجودة فیه حدثت الحرارة من ضعفها فی جمیع قواه ان یکون الممیزة ولا یستبعد ان یتبع الفالج فی الشق الایمن ویتبع فانه یحدث الضعف فی الممیزة الکبدیة وانا قد رایت من افراد الاول فی عدة من افراد المرضی عبد الله



يدل على احتراق الصفراء لان السوداء الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما التبنى فانه لا يشوبه صفرة بل بياض ما فلذلك
لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السوداء بالمائية ويندر ان فى الصبيان بفالج او تشنج لان اعضاءهم
ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية فى ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعضاء
عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم يغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة يتشربها الاعضاء لذلك عرض الفالج وكالمجارى
والكراث وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر ورابعها الاسود وقد يكون ما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق
الاجزاء فيكثر لذلك السطوح ويحدث الصفرة ونقدمه قوة رائحة لان الحرارة توجب العفونة اولا ثم الاحتراق واذا حصلت العفونة ينفصل
بالحرارة بخار عفن منه لك المنفعة يصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او الجمود ان كان مع كمودة لان البرد
يزيل الاستشفاف بالقبض والتكثيف مع عدم رائحة لان الحرارة هى التى توجب الرائحة وتثيرها او لحركة مادة سوداوية وخروجها بطريق البول كما
فى البحران اى بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان فى يوم باحورى وتقدمه علامات نضج المادة وحصلت بعده
خفة ودلة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول الصابغ كالشراب الاسود اذا لم يتصرف فيه الطبيعة
لضعفها فى نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض فمنه حقيقى وهو ما له لون مفرق للبصر
كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم يخالط البول فيفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور
يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا او لا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد تغير لونه عن البياض الحقيقى او يدل على ذوبان شحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا
وبين البلغمى ان هذا يجمد فى القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمى والفرق بين الشحمى والسمينى ان الشحمى يكون اسرع جمودا من السمينى
لان الشحم اصلب واقل مائية او يدل على ذوبان اعضاء اصلية فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة البياض كما يحدث فى اخر الدق بعد افناء الحرارة
الرطوبات الغريبة العهد بالانعقاد وشروعها فى افناء الرطوبات التى بها تماسك الاعضاء ويكون مع ضمور فى البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة
ومنه مشف وهو الذى ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء ويقال له ابيض مجازا اذ ليس له لون لا ابيض ولا غير
ه واما المشف لعديم اللون كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض فيدل هذا الابيض ما على عدم التصرف اى تصرف الطبيعة فى
الماء اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضول مع البول وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذى كان عليه ولك
هو ردى مطلقا عن النضج دال على البرد او يدل على سدد فى المجارى غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية لصرفها فيها لرقتها ويمنع نفوذ الصابغ لها لان قوام
الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ فى تلك المجارى وكلما كانت السدد اقوى كان الشفيف والرقة ازيد والثالث اى ثانى الادلة القوام فالرقيق
وهو الجسم السيال الذى يسهل خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة لعدم النضج سواء كان فى الصحة او فى المرض لان المائية
اذا انطبخت فى الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد ان يستفيد من الطبخ قواما لانفشاش رقيقها منها ولما يخالطها شئ من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا
كان بالضرورة عديم النضج وخصوصا فى الصبيان فانه فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج غليظ وهو اى الرقيق فيهم اردا لان بولهم الطبيعى غليظ
لان الرطوبات الفضلية التى فى ابدانهم اكثر لكثرة ماكلهم وسوء ترتيبهم فى الاكل وكثرة حركاتهم عليه فتندفع مع البول فيصير غليظا ولان ابدانهم
تجذب الرطوبات اليها للنماء فينقل الرطوبات المائية فى البول فذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك
انما يحدث بسبب قوى فهر الامر الموجب للامر الطبيعى او وجد ضده وحدث الحالة المضادة لطبيعة المريض ردا من حدوث الحالة الملائمة لها او لسدد
فى العروق ومجارى البول يحتبس الاجزاء الغليظة فيها دونها وتجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة او لما
هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ فى ذلك المجرى او لكثرة شرب الماء فيزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول والمعدلة له فيخرج تلك الاجزاء
عن افادة القوام المعتدل او الغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير والغليظ وهو الجسم السيال الذى يتعذر خرقه وكانت
امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة اما لعدم النضج لان غلظ البول انما يكون لفضول غليظة حين تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج
لان النضج يتبعه استواء القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ الفضلى رقيقة لانها حيث كانت بانفرادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او للنضج خلط
فى غاية الغلظ فان الخلط الذى هذه الصفة اذا نضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج يصيره الى الاعتدال الا انه لما كان فى غاية الغلظ لا يصير بالنضج
معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اى بين الغليظ الذى لعدم النضج والغليظ الذى لنضج الخلط المفرط الغلظ بانه قد تقدم على الغليظ الذى للنضج
من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذى لعدم النضج ليس

والمرهم
اركانه

الماة

القوام



مسبوقا ببول مفرط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال
القوام اذ كل واحد من الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال ويضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق
من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه الثالث الصفاء وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في
الجسم السائل والكدورة وهو حالة يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا لا يتميز احدهما عن
الاخر تميزا تاما اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث يترسب الارضية ويطفو المائية لم يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الاخر اصلا بل كانا
قد اختلطا اختلاطا تاما لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزاء الارضية في المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء
المائية وتترسب فلولا هذا الريح لترسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة
فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء ضد سبب الكدورة فاي واحد من هذه الامور التي توجب الكدورة اذا انتفى
انتفت الكدورة وحصل الصفاء فالصافي للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا
كثيفا وبعضها مائيا وتتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية مترسبة غير مختلطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج
يتحلل الرياح المتصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر
لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزي وعند انطفائه يستولي البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد الخارجي فلا يتمكن الاجزاء
التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها فتخثر معها ويتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشاء يوجب فساد
الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا احتبست فيه تراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شيء منها مع البول جعل البول
كذلك والكدر المنثور اي المشتت الاجزاء كانه مخضخض ينذر بصداع كائن او سيكون مستقبل لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة
بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا اعملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة
المنثورة والصداع وانما علم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا تقدم تثور البول الصداع
او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها غليظة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع
حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس هذه القاعدة يعني وجدان البول المنثور مع اي صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس
فيه او لسدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء والغلظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط
الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لا بد ان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ
لما يتعذر تخرقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها
فالمنتنة جدا وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت
في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة وافسدتها افسادا لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث
وح يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة شيء مع البول فيعفن وينفصل عنه ح ابخرة عفنة تخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن
في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول يختلط منها مدة منتنة مع البول ان كان معادي مع البول نضج لان
النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريزي لم ينصرف في رطوبات
البدن والا لم يكن نضيجا فعفونته لا بد ان تكون لقروح عفنة في بعض الاعضاء ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا لان النضج
لا يكون الا بصحة مزاج الكبد وسائر الاعضاء التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول خصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه
شيء كثير من المدة ويفسد لنتنه ويفرق بين العفونة وبين القروح ان القروح يكون معها وجع العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا
يختلف نتنها بخلاف العفونة فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه او عدم الرائحة النتنة لجمود وفجاجة في الاخلاط مفرطة اذ لو كان
هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة وتحدث عنها ابخرة تتصل مع الهواء الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة
عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض عدم
النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول وربما والمعتدل وهي التي تكون نتنها
على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي
ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا اجيب انه لما لم يتم للطبيعة مطلقا في البول عرض عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فتصرف فيه

الزبد

الغريبة ويحدث فيه العفونة كما في البرازو الخامس الزبد وسببه شدة مخالطة اخلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء
صغار على وجه لا يقوى كل منها على الانفصال من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها
والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسببه وقوعه في البول اختلاط الرطوبة بالهواء المحصور في القارورة وبالريح المتولدة
في البدن الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض يزف مع البول ريح لتفتح المجرى وتوسيعه مع البول حتى يخرج بسهولة
فكثرته وكبره بان يكون عبا وبطوء انفقاءه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها
فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي يدل على بطوله من المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت
غليظة لزجة ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الغذاء وقيل ان مزاج الكلية مائل الى اليبس فيحدث في الرطوبة
الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها الطبيعي وذلك يدل على ضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة
الغليظة اللزجة اذا حصلت في الكلى والكلي بسبب الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها والسادس الرسوب وهو ما
يكون غليظا قواما من المائية ويتميز عنها في الحس اما راسبا في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها ويسمى الاول رسوبا الرسوب
في اسفل والاخران ابضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس لان الخشونة انما تحدث
لعصيان بعض الاجزاء على النضج وهي الاجزاء الغريبة المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل فرد منها من اجزاء
الثفل عند كمال النضج مفارقة جميع الاجزاء الغريبة عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة
لا لى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوي في القوام فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء في قبول فعل الطبيعة
اخلاقا فاكثر المجتمع في اسفل القارورة اذ من شان كل جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضاء الاصلية
وجواهر الاعضاء الاصلية لغلبة الاجزاء الارضية عليها من شانها الترسب في المائية ولان الاجتماع انما يكون عند مفارقة جوهر الريحي المتشتت له
عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة ورأسه
الى جهة علاها وذلك لان ما يسبق الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه لثقل ما يقع عليه من باقي الاجزاء وكلما ارتفع كان الانفراش اقل
لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد اجتمعت فيه هذه الصفات هو
الرسوب الطبيعي المحمود على الاطلاق والراسب من الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف عنه بعض هذه الصفات
مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فيكون الفضول المندفعة عنها عند كمال النضج وتشبهها بها غالبة
الارضية ايضا فينحرف الاجزاء المائية ويترسب بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان يتولد ابخرة ورياح
لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب الا ويتولد هناك ابخرة ورياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها
وان لم يقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظة غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها يختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا انتفت الرياح
المصعدة للاجزاء الثقيلة في القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبعها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء
الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة
ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي فكالاشقر وردائته لكونه عديم النضج لكنه اجود ما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم
هو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج والاسود لانه يدل اما على كثرة اندفاع السوداء الى البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض اما لما يدل
السوداء او البحران مرض سوداوي واما على احتراق بسوء المواد او على جمود بسوئها والكمد لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيقل في الاخلاط
والاشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون احمر سمي به
لشبهه بالنخالة وردائته لانه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء فيتحلل عنها الاجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد ويتبع
الاجزاء البعيدة العهد فتنفرز منتشرة غير ملتصقة لتجهها وصلابتها ويخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ولا
يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على جرب او قروح في المثانة والخراطي وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من
الاعضاء الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن وهو الصفائحي
او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالعرقي والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو
الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المتخصص النخالي والقشوري والصفائحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل

اما على



اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضاء الاصلية والصفاق وهو الرسوب الذى يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير النتن لانه يدل على انفصال صفائح كبار

من الاعضاء القريبة من مفصل البول وهى المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل فاردأها اى اردأ هذه الاصناف الراسب فى اسفل القارورة لان

حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة مجمدة مكثفة للاجزاء اللطيفة ثم المتعلق لان حدوثه انما يكون

لادنى ضعف فى السبب الموجب للاستفل ثم الغمام لان حدوثه انما يكون لضعف شديد فى السبب الا ان يكون تعلقه وطفوه لريح لا لضعف فى السبب فح

يكون الطافى ردئ ثم المتعلق لدلالته على انه مع قوة السبب ريح كثيرة تصعد الاجزاء الكثيفة وتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر او لحرارة قوية تصعدها مع

كثافتها كما يصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب اما العدم النضج فان الرسوب هو فضلة الهضم الثالث فى العروق فانه عند كل هضم يحصل فى البدن فضلة فاذا تم هضمها

تميزت عن الدم عند استحالته الى الرطوبة الثانية هذه الفضلة وتجذبها الكليتان مع المائية فعدمها فى البول يدل على عدم تصرف الطبيعة فى المواد التى فى العروق وعدم

تميزها عنها او لسدد فى مجارى البول تمنع نفوذ الاجزاء الثقيلة مع المائية او لقلة مادة فلا ينفصل عنها شئ يعتد به على ان الرسوب يقل فى الاصحاء والمهزولين خصوصا

المرتاضين من الاصحاء والمهزولين ويكثر فى المرضى السمان المتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج لان القوة التى فى اعضائه قوية على

تلطيف فضلة غذائها ودفعها عن مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى فى بدنه مادة صالحة تندفع بالنضج بل

لا يبقى فى بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم ايضا لما ذكر من قوة القوة وتوفر الحرارة وكثرة الحركة واما المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم وزيادته فلا يستعمل

الطبيعة فى الاغتذائية فان الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان الفضلات مطلقا ليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من الفريقين لما يتحلل مما فى ابدانهم من الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته فى المرضى السمان

المتدعين فلان السمان حيث لم يبق فى اعضائهم نبات للاشتداد او يقل ذلك فيهم يكثر الفضول فى عروقهم واعضائهم فيكثر فى ابوالهم وعند المرض يكون اجتماع

المواد الرديئة فى ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر لعدم التحلل والرسوب المدى المدة هى المادة المستحيلة فى الاورام الى التقيح الى

حد يخلع عنها الصورة الخلطية تخالف البلغم الخام بعدم اشتراكهما فى البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة فى مادة الورم وتعفينها لها لان

المدة من الحرارة الغريبة بمعونة الحرارة الغريزية والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم يكن له نتن اصلا وبتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم

فى فضاء باطنه واستحالتها الى المدة وبسهولة الاجتماع والتفرق فانه اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب المدى بسهولة واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء

النضج عليه واما الخام فلا يندمج اجزائه بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من بعض لشدته والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ

قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام ان الخام اشد لما جا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل السابع مقدار البول فكثرته

بالنسبة الى الطبيعى المعتاد لكثرة شرب الماء او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما فى الحميات المحرقة فيكثر الرطوبات المنحدرة الى المثانة ويخرج مع البول

او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما فى البحران الادرارى للامراض المادية او باستعمال المدرات ونفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ

الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبه راحة فهو من استفراغ لان الاستفراغ لها كثيرة من مجرى ضيق انما يكون بدفع قوى من الطبيعة ولان حصولها فى البدن

لا بد من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة وزالها

بخلاف الذوبان فان القوة فيه يكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول الردى من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ اسلم اغزره وهو ان

يستفرغ دفعة كثيرا الا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن

من شره واما الثانى وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سببا الشر وقلته اى قلة البول بالنسبة الى

الطبيعى المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة مزاجية ونفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا و

ربما كان رقيقا والثانى يكون البول فيه نارياً قليل الثفل ويكون البدن نحيفا او فناء رطوبته كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم

السبب وبان البول يكون شديد الصبغ لان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف

بالثقل والتمدد فى موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فينصرف المائية الى غير جهة البول فيقل وكذلك الحكم فى العرق ويعرف بعلامات انصراف

المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثفل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال فى مجارى البول

فيجد المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقى دفعة او على ضعف فى قوة الكبد عن دفع الفضلات فيحتبس المائية عن الخروج ويحدث الاستسقاء

اللحمى والبول البرازى نفتح الباء فى الاصل الصحيح الكدر الذى يشبه البراز من طرف الثقل المستقيم يدل بلونه فالطبيعى منه خفيف النارية وذلك لان

الهضم المعدى لا بد ان يتوقف فى الامعاء حتى يستوفى الماساريقا مص ما بقى فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيجها للفساد والعفونة

وقد مر انه يجب ان يكون داخل الامعاء مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد الاثفال

مقدار البول وكثرته

الفضول

قليلاً

وان لم يع... كتابته

واضرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفراء بلذعها يهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثقال

تغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت بالاثفال الكيلوسية لونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما

لا يكون البول الطبيعي كذلك مع انه شفاف عليه اللون وانصباغه بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز لا ينصرف بها لان القدر المنصب من

الصفراء الى الامعاء اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول فان اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعا فلحرارة تحرق الصفراء فيزداد صفرتها

فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفراء ويقل

الصبغ بياض لغلبة بلغم يغلب بياضه على صفرة الصفراء او سدة في مجرى المرارة والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة

الى الامعاء في الاول فينفي الثقل على بياض الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء في الثاني ونفرق بينهما بان البياض في

الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج والبرقان اما القولنج فلان الثقل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه للقوة الدافعة

على دفعه فيتحجر رطوباته ويجف وينسد منه مجرى الامعاء واما البرقان فلان الصفراء حينئذ لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث

في القيح البرقان والبراز المدي والقيحي والفرق بينهما قد ذكر وهو ان الصورة المختلطة باقية دون المدي لانفجار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيرا ما يجلس

المندفع النازل للرياضة شيئا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فيتفعر ويزول بترهل الحادث له لفرط الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا

اجتمعت او جبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل

على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او لونا ولصابغ كالسماق

فانه يسود البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد الى الامعاء الضيقة جدا

والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلجي دل على فرط جمود

السواد لم يبلغ الى الاسود لانطفاء الحرارة الغريزية ويدرك البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ينفصل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول

الغذائية بحسب ما يقتضيه طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء

سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء

وهو سبب للقولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها فيبقى في الامعاء مدة طويلة وينجر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن

فيقل مقداره وقد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة

الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل لا يوجب

كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة والامعاء فقبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدرك

البراز بقوامه فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا قيقا سائلا بل يكون ثخنه كثخن العسل المنعقد القوام اما

لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا يجذب منه الى الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها

في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه وزلقه او لسدد في الماساريقا تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع

مع البراز او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤذي المعدة ويحوجها الى ان يدفع ما فيها من الغذاء

قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع

الجميع مع قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه والبراز اللزج اما الغذاء لزج كثير يرطب معه البراز مع حرارة مفرطة في البدن ينعقد بها

تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا يهضم لفرط الحرارة فيصير لزجا او يختلط لزج مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واخلاط الذائب

بالبراز فان الذائب منها الغليظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة واما اللحم والشحم والسمين فان ما يذوب منها لا يكون له قوام يحدث اللزوجة ان كان

معه نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء

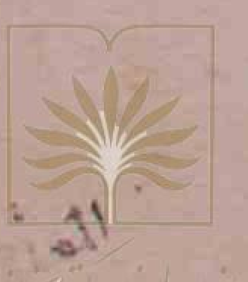
الاصلية اذا كانت قوته مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع

الرطوبات التي في البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك الريح والرطوبات معا وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب

فانه لاجل التعرق والتبخر يحلل الرطوبات من الاعضاء فيجذب الاعضاء رطوبات البراز لتضررها بالخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات بالتبخير وخصوصا

في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين تنفيان رطوبات الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما

جذبا مستقصى او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او ليبس غذائه فانه مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في



المعدة والامعاء وكثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة القوة
الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتبرز و
الرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التحلل الحادث با
لطبخ وبسبب استفاغة فضل المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء
لابد ان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وينفع صفوه الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على
هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرائحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابق اي بقبقة وحكاية صوت الجوز وغير ذي قراقر
لان البقابق والقراقر يدلان على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجهما معه على ان الامعاء قد كانت بسبب برودة
غلبت عليها فلا يتحلل عنها الرياح وغير ذي زبد لما ذكر والرائحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود
كمدا مثلا رديه لانه على الموت اما الرائحة فلانها يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فانه يدل على حالة
غير طبيعية جدا فلابد ان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة رديه بافراط وظاهر
ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك ثم الجزء النظري من الطب ويتلوه الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي
يعلم فيه كيفية المباشرة العمل يعني كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة
وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة فلا يخ اما ان يكون في
الغاية اولا والاول اما يكون قد مال عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان
الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما
يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في علم حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه
داخلا في علم العلاج وان كانت لانتفائهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل
تدبير المشايخ وان لم يذكره المص في هذا الكتاب ولذلك ربما يقسم القوم الجزء العملي الى قسمين كلي الى ثلثة ويبتدي بحفظ الصحة لوجوه
احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عداها فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها
ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثري لان الا
نسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى واعلم ان حفظ الصحة ليس مما يوجب
الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحلل وعن
العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار المص بقوله والتطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان ابقائهما انما يمكن بابقاء
الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحيوة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط
المعمورة في زماننا بحسب ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني
الرجل ومني المراة ودم الطمث مقارنة لحرارة تنضجها وتعقدها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا
دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المؤثر في الزمان الاول يفيد اثرا في المتاثر فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل
المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتاثر ايضا فكلما كان المتاثر اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا
كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في الاول كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لان
الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما تحلل منه فقل لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يتم البدن
منذ تكونه فان بقاء البدن منذ بقائه ليس بان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة
الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من حركات البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستمد من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة
الممدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة استوعبا واحدا فضلا عن استكماله وزيادته في اقطاره على النسبة التي يقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستمد من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا يفنى تلك الرطوبة ولا يفنى الحرارة
ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدهنية والمتحلل انما هو الرطوبات الدهنية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما
يكون للرطوبات الدهنية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب

[illegible]

المني ثم في الرحم ثم في بدن المولود والرطوبة الغذائية لم تنحصر الاولى او عند الغذاء دون غيرها فلم تقم مقامها فلا تزال كذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى
الرطوبة بالكلية فتنطفي الحرارة حضوصا والرطوبة الغريبة المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر والخنق كما ينطفي
السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بلغمية فضلية وذلك اي انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص تفنى الفناء الطبيعي فيما دون المائة وبعضهم لا يفنى الفناء الطبيعي حتى يتجاوز على
المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطأ وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب
اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على علم بالاسباب الخمسة احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح
المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاءها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد
التنفس كما في الغرق والخنق فعند ذلك تتراكم الفضول الدخانية في القلب وتنطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الذي يخالطه
البخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول لبثه في
الحمام مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب
الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بمجانبة الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة
للتكون اذا عرضت للرطوبة تفسدها فسادا لا يقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن اسباب الحرارة الغريبة عليها
التحلل الزائد عن المجرى الطبيعي وذلك بحفظها عن اسباب الاسباب المعجلة للتجفيف كالهواء الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به
الامر في ذلك اي حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد هو تعديل الاسباب الضرورية فانها متى استعملت على الاعتدال كانت اسبابا
ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل
الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الاسباب الستة الضرورية وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وما هو علم بحت لا
يتعلق بكيفية العمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية العمل تدبير المأكول قدم على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة
اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يذم منها شيء بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء
الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب
الاعتدال الحقيقي غير ممكن هي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مائلا عن
الوسط الحقيقي فاذا اريد حفظ صحة اللائقة به اوردنا عليه غذاء شبيها في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قال المصنف في
شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مريضا لا بد وان يكون خارجا عن
ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اوردنا عليه المثل وجب ان تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا ازداد
مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية
صادقة لكانت صحة الشبان والمحرور تحفظ بالاشياء الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا القياس تقوى وتشتد ذلك كله والجواب انا لا نسلم ان
ازدياد مقدار كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان مقدارا من الماء الفاتر مثلا اذا
اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا يشتد سورته ولا يقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم يزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار
لا زياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الجسم الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفية السواد
واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في
الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافقه في كيفية مزاجه الصحي اللائق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا
عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللائق به اما الى طرف الافراط او التفريط. وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بلغت من
الكمال بان يكون المزاج قد مال ان يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لائقة اوردنا عليه الضد اي الغذاء الذي
له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدل المزاج الطبيعي الكامل الصحي يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله ويحل هو
فيه بدله واعترض عليه بان المحرور دائما يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق
على من انحرف عن اعتداله الصحي اللائق به الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللائق به الى جهة البرودة واما الذي
يكون

يكون المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللائق به ان يكون الحرارة غالبة فيه
وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللائق ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال انه محرور او مبرود وانما يحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به
في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة وثانيهما التقدم بالحفظ فا
لغذاء الدوائي المضاد الذي يورد عليه يكون بما يعدله بالمضادة اولا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته بتأثير البدن ويكتسب صورة مثل صورة
البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون بالمشاكل لا غير فان قيل ان الغذاء الدوائي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية
اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا او الثوم حال كونه ثوما دما ومحال ان يزول الصورة بالكلية ولا يكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية
لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذاء صحة المبرود والمحرور الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية قد تخلع
صورها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم
المتولد من الخس مثلا اجزاء خسية لم يستحل عن صورتها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء
الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء
الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الترهل بسبب عدم صلوحها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي وليقتصر من الغذاء على
الخبز خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان ملائمة ومشاكلة وان كانت من النبات
النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم قال ابو حاتم هو حب اسود مستدير تكون في الحنطة فتفسدها وتسكر وعلى اللحم لان الحيوانية اقرب الى الطبيعة الانسانية
من النبات خصوصا لحم الحولي من الضأن لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب الاعتدال
لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة والعجول وهو ولد البقرة فانه من جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة والا
جدية جمع جدي فانه ايضا من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب والدجاج فان لحمه جيد الغذاء ملائم البدن المعتدل مرطب له مخصب والفروج
والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما ولانتقالهما كل وقت من هواء الى هواء والحلو الملائم فان الحلو مطلقا
وان كان ملائما للبدن الانساني لكن بعضه قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض قال المصنف في جماعة يحدث بهم القولنج
من العسل ولو مع غيره وقد رأينا كثيرا يحدث بهم الحمى والتهوع المفرط من تناوله وانما كان الحلو ملائما للانسان لان الاعضاء كلها حلوة غذائه الا
شيئا الحلو لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيئا حلوا بعدها ثم تقيأ خرج الحلو آخر الاطعمة وليقتصر من الفواكه
على التين لانه كثير الغذاء يخصب البدن ليس في الفواكه شيء اغذى منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك وعلى العنب لانه
شبيه بالتين في كثرة الغذاء وقلة الرداءة لكنه اقل غذاء منه يخصب البدن سريعا وعلى الرطب هو الطري او الرطب من ثمرة النخل وهو يغذي غذاء كثيرا جيدا
ويخصب البدن في البلاد المعتاد فيها اكله لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على
ذلك فيكون احتماله على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذاء المألوف الذي فيه مضرة ما اوفق من الفاضل الغير المألوف لكن من لم يعتده
تولد منه في بدنه دم رديء مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يؤكل في البلاد التي فيها النخل واما التمر فانما يؤكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل
البلاد وهو حار جدا محرق للدم قليل الغذاء بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز له ان ياكل
الرطب ان كان معتاد الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذي غذاء كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يؤكل في كل البلاد ان
يكون معتاد الاكل فيه واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه عوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء
الدوائية التي في الغذاء الدوائي المصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زائدة على ماله فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت المرار وان كانت
باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ الفج لا يستعمله الاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية
الدوائية لاختلاطها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احديهما عن الاخرى وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها
الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها الا لتعديل مزاج بان يكون الصحة قد بدأت تميل من الاعتدال فيستعمل
الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها لتداركه وذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود او تعديل
ماكول كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك كما يطبخ لحم البط والاوز بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته
وسرعة عفونته ولا يأكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانها لا توجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلئة واذا استعمل
الغذاء يكون ادخالا للطعام على الطعام ولا يدافع الشهوة الهائجة الصادقة الا بالاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة

اعضائه

فائدة

الاغذية الدوائية

وانصال الجذب والمص من الاعضاء الى المعده وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعده من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب
هو الصفراء لرقتها وسهولة قبولها للانجذاب فاذا انجذبت الى المعده عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد
وليؤكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل
فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل
قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعده وجمع جرمها وازال رخاوتها فيحوي
على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهواء وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل لان الشتاء
بارد ويبرد ويكثف وتولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء اخمدت الحرارة الغريزية واطفاتها وزادت التكثيف
وتولد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال جمود الدم وزفره وحركه الى خارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه وان ادخال الطعام
على طعام اخر لم ينهضم الاول ردي لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول و
تركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدا ويكثر الفضول في البدن على جميع
التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعده استتبع الغير المنهضم واوصله الى العروق فعرض من ذلك مفاسد كثيرة
وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذاءان معا كانت استحالتهما استحالة واحدة ودونه اي دون الادخال في الرداءة اطالة
زمان الاكل لما يختلف الهضم ولا يتشابه اجزاء الغذاء في الانهضام لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول فيحدر المنهضم ويستتبع الغير
المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضم ههنا بين اللقمات التي مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم
فيه انما هو بين كثير من الغذاء وكثير منه وتكثير الالوان من الاطعمة المختلفة في وقت واحد محير للطبيعة في الاقبال على كل واحد منها بالهضم و
اذا لم يقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يضر بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم
وبسبب ان ما يتناول منها اكثر من باج واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله والغذاء اللذيذ احمد من الكريه وان كان الكريه افضل منه لان
الطبيعة يتلقاه بالقبول ويحتوي عليه المعده احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر رداءته وياخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به
ويقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء الرئيسة على ما يوجبه
الامر الطبيعي كان احمد لولا الاكثار منه بسبب استلذاذه فيعجز الهاضمة عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه تسقط الشهوة وتكسل لكثرة
ما يتولد منه من الرطوبات المرخية فيسترخي لذلك فم المعده وتزول عنه التكاثف الذي به يكون الشهوة ويبتل الاعضاء ايضا فيحدث الكسل وملازمة
الحامض يسرع الهضم الهرم لقلة تولد الدم ح لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا
انه يابس والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيه الحار الغريزي وتخور القوى وتجفف الاعضاء اليبس مزاجه ولما لا يتولد منه دم يرطب الاعضاء و
يضر العصب بلذعه وتبريده له وملازمة الحلو يحمي المعده لانه بحرارته المعتدلة يسيل الرطوبة ولا يحللها بل يجودها وفي بعض النسخ يرخي الشهوة
وذلك لمضادته حموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعده ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفراء وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض
لانهما متضادان وآثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن وسخونته
لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحار اذا صب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفراء ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخاء والترطيب بالمالح او الحريف لانهما مشتركان في
تجفيف الرطوبة المرخية وهما اي وليدفع مضرتهما والتجفيف والتقطيع اي بالتفه لما ذكر ولينزل الغذاء ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه هي
بقية شهوة وذلك لان المعده ما لم تمتل من الغذاء تكون متقاضية له فاذا انصرف عنه عند الامتلاء التام زاد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من
الطبخ وامتلأت المعده منه التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذاء حتى امتلأت منه المعده بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه
بالطبخ مدد المعده واوجعها لذلك ويلزم من ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس المغتذي و
يلزم ذلك ايضا ان يدفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه وينهو الاعضاء جايعة وملازمة الحمية بان يلطف الغذاء تلطيفا بالغا مثل
ان يغتذي بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية القصوى مثل ان يغتذي باطراف الفراريج ولم افراخ الدرج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاصحا
متوفرة على تدبير الغذاء ولا يتمكن من الصبر عليه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عنه

فينهك



فيهلك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا بالمرض
فيستحيل اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الوجبات اي في مرات الاكل في كل يوم وليلة
وغيرها اي غير الوجبات مثل قلة الغذاء وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك فالجيد لان المعتاد مالوف عند الطبيعة اذا وجدته اقبلت عليه و
فوثبت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت عنه ولم تقبل عليه فيحدث مفاسد مع ان تغير العادة في الوجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار
الغذاء مما كان او مع زيادة وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتعشى مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل في
مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يتحير الغذاء في
المعدة ويفسد بل يمرض ايضا بقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الرديئة التي دل القياس والتجربة على رداءتها فلا يغتر بها
لجواز ان يكون استمرائها لحالة خفية عنا ويكون تلك الحالة مما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فيتضرر
وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فيتولد على طول الايام امراض رديئة بسبب ما يبقى عند كل هضم من الفضول تبقى بارديته اذا اجتمعت و
كثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية ويرجح القياس وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بالتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج
فلان عاديات الطبيعة ثانيها والصفراوي وهو الذي غلبت عليه الصفراء ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاؤه يجب ان يكون غذاء دوائيا مضادا بكيفيته
لكيفية الصفراء وهو مبرد مرطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء والدموي غذاؤه مبرد فقط مع مثل الرز والحامض والبلغمي غذاؤه
مسخن ملطف والسوداوي غذاؤه مرطب مسخن هذا اذا كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت احتراقية فان صاحبها يكون زائلا عن الصحة
وتدبيرها انما يكون بالتدبير الكلي وذلك لا يتاتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين الاغذية في المعدة
بعد عليها اثبات سبب النهي في كثير منها بالقياس فرجح التجربة على القياس وترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيتولد امراضا مزمنة
كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما مادة رديئة موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى الدخانية والسوداء احدث
الجذام وان استحالا الى البلغم حدث الفالج ولا اللبن مع حامض لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج حتى
نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شيء من اللبن والاجاصية لما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج
لكونهما منفخين وقيل لما يقوي يبوسة الارز بالسويق على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الرؤس لان في العنب
رطوبة بالة للمعدة وفي الرؤس بلغمية لزوجة فيزيد ذلك رطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض نفاخ والهريسة غليظة لزجة
مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤس والهريسة غليظة لزجة فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والكثيف وذلك رديء ولا يخفى ان الدلائل المذكورة
لا تنطبق على المدعى بل هي اعم فالاولى ترك الدليل والاختصار على التجربة تدبير المشروب وقالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء النهر وماء البئر
ما لم يتجدد احدهما فان ذلك رديء لان ماء البئر غليظ وماء النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر ماء البئر قبل ان يلطف فيتخلف منهما النفخ وقد و
ذلك رديء قال الشيخ جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لانها بسبب حركتها وجريانها تلطف وتخف وينفصل عنها
ما يخالطها من عفونة الارض وخصوصا الجارية على تربة نقية من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها عند جريها عليها ومن الكيفيات
المعدنية الموجبة لفساد الماء فيتخلص الماء عند جريانها عليها من الشوائب الرديئة لان الماء اذا اختلط بالتراب ثم يصفى عنه خلص من الشوائب لما
يرسب الشوائب مع ان التربة النقية لا تقبل العفونة او الجارية على الحجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية
خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها للعفونة تروق الماء والحجرية لصلابتها لا ينبت منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء
ولا يختلط من الحجر شيء مع الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح الشمالية وهي يابسة تهب على وجه الماء
مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة او الجارية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة الى
اليبوسة فيكون مصلحة لها وخصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها حينئذ يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع
لانها حينئذ يكون الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان الماء مع هذا خفيف الوزن كقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك
بان يوزن قطعة من القطن ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فان كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء ثقيل لان ثقلها انما هو بما تعلق
فيها من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء والا فلا ويحسب الزيادة في الوزن يعرف مراتب الثقل ويختل لتشابه انه حلو قال الشيخ في ذلك لانه
بلطافته يرق رطوبة الفم وينفذها في جرم اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو الحرارة المعتدلة يستسهل رطوبات اللسان
ويلينه فيفيض تلك الرطوبات الى باطنه اذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو حل الحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان

ولا الخل ولا الارز

يكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي ترفعها العسل بنفوذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا
ان يكون الحلاوة المدركة من جميع الاشيا الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته يرفع رطوبة
الفم ويسيلها بنفوذها في جرم اللسان وهو خال من الطعوم وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة
فيخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الماء اقل من القدر الذي يخرجه
من الصرافة من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا قويا فيكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الماء الغليظ و
فلا المص لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يسبقه فيخيل صرفا ما لم يكن الماء غالبا
عليه جدا وكل ايضا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون ما يصل اليها من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك
اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الماء كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة صار اذا خلط به اثر فيه وظهر طعمه
ظهورا بينا بخلاف الماء الغليظ فذلك الماء الذي قد جمعت فيه هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذه عمرا اي كثيرا لانه
بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته لا يؤثر فيه شيء من المصلحات شديد الجرية لان قوة الحركة تزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد هو
بعيد المنبع والعموزة وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من المجرى
ابخرة غليظة رطبة كثيرة تحرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين الشمس وغير ذلك واردا منه مياه القنى لان الابخرة التي يتولد منها
هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذلك لا يقوى على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة
للارضية وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطوء انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس والرياح
الملطفة ثم ماء البئر لانه مع ذلك راكد غير متحرك فيدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البئر منزوحا فان ماءه يتلطف بالحركة ويسخن
بنزحه بالنزح ولا يدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء الزلال من الجميع لانه اضعف فوقع كثيرة ولذلك
يبرد في منافذ الارض ولا يسيل عنها جارية ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر يبرد في
الشمس والهواء لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يترشح منها الماء تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافذ لو كانت صلبة حصرت الابخرة و
منعتها من التحلل والتلاشي فصارت عيونا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد وتعفن الماء وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع
الغذاء في الهضم لانه حينئذ يرقق الغذاء ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ماء لاحترق
كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه اي عقيب الغذاء قبل الشروع في الهضم فيفسخ وفي خلل اي خلل
الغذاء مارد لانه يضعف الهضم ويبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذاء فيها وهو مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذاء
وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين
وان كان الغذاء رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته
فاذا شرب الماء قويت شهوته على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل وعقيب الحمام وعلى الفاكهة وخصوصا على البطيخ فردي جدا اما كان المشروب ينفذه
او شرابا اما شرب الماء على الريق فلانه الى الاعضاء الرئيسة وهو باق على برده لعدم الغذاء المعاق له على النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط
به فعاقه ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل بغتة بوصوله الى القلب
او يورث الاستسقا بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والاحشاء وآلات النفس وكلما كان ابرد كان اردا واما عقيب الحركة فلان الاعضاء يكون ملتهبة
فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فينطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ المني فيكون جذب
الاعضاء للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليلها فيكون نطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضاء
للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة
واما الفاكهة فلما يجتمع رطوبتها مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا على ع
ورد على المعدة وهي خالية نجرت عنه الى الدماغ ابخرة رديئة حادة ويتقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك
وينشنج بتشنج الاعضاء لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فينكيها حتى يوجب التشنج باضراره العصب واختلاط الذهن باضراره الدماغ والذ
سنطايا باضراره الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخره بمخالطته ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان
المعدة تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء لان الحركة انما تكون بها

اذا كان



اذا كان الدماغ والعصب مستقلين بكثرة تضررهما مما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة والاعضاء يكون ايضا ملتهبة فيكثر تضررها
بالشراب واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر وكل سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء يجذبه لنفوذه وهو
سريع النفوذ فيجذب اليها قبل انكسار قوته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحلل في البدن فيجذب الشراب بقوة لسرعة تكيفه
المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء
فيكثر الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء
لشدة العطش فقليل اذ كل كثير عدو للطبيعة من كونه يضعف الراس منتصبا ليسخن من حرارة البدن حيث كان قليلا وطال زمان مروره برد الى
الاعضاء بحدة واما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج
تفتيح السدد وتليين الطبيعة وما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام
والتي يراد منها هضم الغذاء ومنع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا ينحدر عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون
عطش من بلغم لزج في المعدة يتشبث ويلح بتحللها وهو لا يتحلل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحلل رقيقه فتشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع فيه هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل به لان الماء ينفذ سريعا لرقته قبل ان يتحلل فيه البلغم
اذ لا يتحلل فيه الا بعد مدة تامة يستنقع فيها في الماء فيطلب الماء مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل عن اخره او بلغم مالح فيهما يلذع فما يسخنها فيشتاق
الطبيعة الى الماء ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغسل ولا يزول بشربة او شربتين لنفوذه بحدة ولطافته
جرم للغذاء فلا يزال العطش الى ان يزول عن اخره وكلما روي هذا العطش بالشراب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه
باللزوجة والملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنعه عن النضج انضجت الطبيعة بالتسخين
الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يسكن مثل هذا العطش بما يشبه الخل
كالخل لانه يقطعها ويزيلها ويلطفها وخير الشراب ما طاب طعمه اي يستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما وعطرت رائحته
لان ملائمته للنفس وتغذيته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة
انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام و
اعتدل قوامه لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد
واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد ولو كان فيه
شيء من الغش والمائية الخارجية الغير النضيجة لفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير
المؤثر فيه اقوى وبفقد طول المدة مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطيف لقلة الاجزاء الارضية فيه هو اسرع اسكارا لان السكر انما
يحصل بسبب ان الشراب اذا سخن في المعدة يتبخر عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جيدة الرقة قوامها وغلبة الهوائية فيه وتزاحم الروح الذي في
الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم يتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلاء فتزاحمه شيء اخر
من البخار المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشوش في افعاله وهذا النوع من التشوش هو السكر فكلما كان
الشراب لو كانت الاجزاء المائية والهوائية المستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة للطافتها
يتحلل بسرعة والشراب الغليظ يكون ابطاء اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا يتصعد منه الابخرة تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطاء تحللا ويكون
ادوم خمارا لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون الابخرة المنفصلة عنه عند عدم
الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الابخرة المنفصلة عنها لكنه تسمن لما يتولد منه دم كثير متين لقلة مائيته وصاحبه حصوله
الحلو لكثرة ما يتولد منه من الدم ولانا فيها لطبيعة عليه وجذب الاعضاء له يكون اقوى واشد ولكن من يستديمه سيما في عروق الكبد
على حذر لان الاعضاء المحبة لها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لا سيما شراب عروق الكبد ضيقة جدا
فيسدها ويحتاج للشبان الحارة مزاجهم والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة وعينها الشيخ بساعتين والمصر بست ساعات وفي
ذلك ليعدله برد الماء ويجد هوية فيقوى على تنفيذ الماء الى عمق البدن واطراف الكثير الماء اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب
واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولما كثرة الماء فليكون اميل الى البرد والرطوبة
لما يغلب عليه طبيعة الماء فيزول قوة تسخينه ويبسه ويصير مرطبا بايصال الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ المزاج اما ما

تقويته

الاصفر القوی فلیستفرغ بجرارته القویة الفضول البلغمیة الغلیظة التی فیهم کثیرة ویقوی حرارتهم الغریزیة التی فیهم ضعیفة واما المرطوبون فلیحرز
ابدانهم واعضائهم الاصلیة اذ الیبوسة غالبة علیهم واما قلة الماء فلکثرة الرطوبة الغریزیة فیهم فان ارادوا الشراب فالمعتدلة والثمن لا
لانه غلیظ ولان یبوستهم اقل کثیرا فیتولد عنه دم کثیر متین ودع الشیخ وما احتمله من الشراب لان حاجتهم الیه شدیدة لنضج فضولهم وتقویة حرارته
الغریزیة وتفتیح سدده وادرار رطوبة الغریزیة وترطیب اعضائه الاصلیة لکن لان دماغه واعضائه تکون ضعیفة لا تحتمل کثرة الشراب فلذلک
قال وما احتمل وجنبه الصبیان وهم الذین فی سن النمو وفیما بین الطفولة الی اخر سن النمو فلان حرارتهم کثیرة وابدانهم ضعیفة لا تحتمل
اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وکذلک رطوبتهم تزید برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعضائهم ضعیفة لکثرة رطوباتها والشراب
یزیدها ضعفا ویشوش افعال الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم رطبة غنیة عن ترطیب الشراب لیس فی ابدانهم مرار کثیر حتی یستنکر بالبول
من الشراب فضرر الشراب فیهم کثیرة ومنفعته غیر مطلوبة وتعدله فی الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعضائهم یحتملون کثرة الشراب لکن حاجتهم الیه
لیست بکثیرة لان یبوستهم لیست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمیة الغلیظة فیهم غیر موجودة وحرارتهم الغریزیة کثیرة قویة وانما یستعمل الشراب
عند انحدار الغذاء من المعدة ای وقت شروعه فی الانحدار وهو بعد کمال الهضم لانه حینئذ ینفذ الغذاء الی الاعضاء ویبذرقه ویسهل باقی
هضومه واما فی خلال الاکل وعقیبه فضار لتنفیذه الغذاء علی فجاجته فیحدث السدة فانه مع رقته وبدرقته له فیه قوة نفاذة والاعضاء ایضا
لحبتها له تجذبه بقوة فیجذب الغذاء المختلط به فی النفوذ قبل الهضم علی ان المغتابة قد ینتفع باستعمالها ما یعین علی الهضم بحرارته ورطوبته
هو القدر القلیل وذلک لان المغتاب قلما ینهضم الغذاء فی معدته بدون الشراب لا بمقدار ما یقوی علی التنفیذ للغذاء قبل الهضم وهو المقدار الکثیر
ومادام السرور یتزاید واللون یحسن بزیادة حمرة واشراقه والبشرة تلین والجلد یربو والحرکات نشیطة والذهن سلیما فلا یخف من افراط فی الشراب
اما تزاید السرور فلان السرور انما یتم بحرکة الروح الی الخارج قلیلا قلیلا وذلک انما یکون ویکثر اذا کانت الروح کثیرة رقیقة صافیة معتدلة
المزاج اذ لو کانت قلیلة لا تفی بالانبساط الی الخارج مع کونها فی القلب علی المقدار الذی ینبغی فیجذبه الطبیعة وتضبطه فی المبدا ولا تدعه للانبساط ولو کانت
غلیظة لم یسهل حرکتها الی الخارج لانها لغلظها لا تسعها المسام ویکون ایضا ثقیلة بطیئة الحرکة ولو کانت کدرة لم یسهل حرکتها ایضا بسبب الاجزاء
الغلیظة الارضیة التی فیها ولو کانت باردة المزاج لم یسهل حرکتها الی الخارج لان البرد مجمد مانع من الحرکة ولو کانت مفرطة الحرارة لم یکن حرکتها الی
الخارج قلیلا قلیلا ویکون صاحبها مستعدا للغضب لکثرة اشتعالها وسرعة حرکتها والشراب اذا شرب باعتدال یجعل الروح متصفة بهذه
الصفات لانه یکثر الاستحالة الیها فیکثر مقدارها ویلطفها بحرارته ویزیل کدورتها ویسخنها بحرارته الغیر المفرطة ان کانت باردة ویکسر
حرارتها ان کانت مفرطة بما یصحبه من المائیة فلذلک یفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له واذا افرط فی الشراب اشتد
الترطیب فی الروح وثقلت عن الحرکة الی الخارج وانسدت المسامات بکثرة الاسترخاء فی الاعضاء فلا تتسع لنفوذ الروح فیها فیزول الفرح مع ان
صاحبها لا یفهم شیئا من الاسباب المفرحة والغامة فلا یکون به فرح اذ لا یمکن ان یحدث الا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما یکون من دم
کثیر رقیق صاف معتدل الحرارة یتولد منه روح لهذه الصفة فیتحرک ذلک الدم والروح الی ظاهر البشرة ویحدث للون بریق وحمرة و
نضارة واذا کان الشراب باعتدال یتولد منه دم وروح لهذه الصفة واذا افرط فیه کثرت الرطوبة وغرقت الحرارة الغریزیة فیثقل الدم
والروح لذلک عن الخروج الی الظاهر وکذلک لین البشرة وانتفاخ الجلد انما یکون بخروج کثیر من الدم والروح الی الظاهر واما نشاط الحرکة
فانما یکون لانتعاش الحرارة الغریزیة ونفوذه فی الاعضاء بالحرارة المعتدلة وعند الافراط ینغمر الغریزیة وتخمد ویسترخی الاعضاء واما سلامة الذهن
فانما یکون اذا لم یتشوش حرکة الروح ولم یضطرب بکثرة الابخرة ولم یمتلی الدماغ والروح الدماغی بالابخرة الرطبة فاذا اخذ النعاس یغلب والغثیان
یقوی والبدن والدماغ یثقل والذهن یتشوش والحرکة تسترخی فقد وجب الترک لانه بلغ الی حد الافراط اما النعاس فلانه یکون من امتلاء الدماغ
من الرطوبة المتولدة عن کثرة الابخرة الرطبة واما الغثیان فلانه یکون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الی فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه انما
یکون عند کثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشویش الذهن فلانه انما یکون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما استرخاء الحرکة فانه انما یکون عند
ابتلال الاعضاء بکثرة الرطوبات ویجب القی لانه یفسد مزاج المعدة ویسخن الکبد لکثرة مروره بها وهو حار بالطبع ویفسد مزاج الدماغ
لکثرة ما ینفذ الیه من الابخرة الغیر المنهضمة ویورث امراض العصب المذکور والسکتة لامتلاء الدماغ من تلک الابخرة بحیث یلتبس منها بطونه ومجاریه
الروح منه والموت فجاءة لامتلاء بطون القلب بکثرة ما ینفذ الیه من الشراب لعطریته وملائمته للقلب فی افضل وجوه تدبیره هو القی والقی علی
القلیل منه ردی لانه یغصب البدن ما ینفعه بضرره والشراب بالاقداح الصغار خیر من الاقداح الکبار لان فعل المعدة فی القلیل یکون اقوی
فلا یفسد بل ینهضم هضما تاما لان ورود کل واحد منها یکون بعد انهضام ما سبق علیه والتبعید بین الاقداح لینهضم الاول قبل ورود
الثانی

ألا — الذی — بلا نعتم — بنقص



٧٥

الثاني افضل من المواكلة لئلا يحصل الادخنة ولا يحضر الفسقة وينبغي ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة
العطرة الحادة او البارده بحسب المزاج والسماع المطرب وقد دفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في المكان والبدن والصنان و
اللباس القذر والكمد اللون وبعد غسل البدن والاطراف وتبديل المشرف من الثياب وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا
عاليا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات اي شهوات النفس فاذا لم يجد
كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس الانفساح لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا تتصرف فيه كل
التصرف الواجب فيقل نفعه وربما افسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها
بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه فيها اي تلك المنافع غيره فقد اعترف فضلاء الاطباء انا لا نقدر على اتخاذ ما يقوم مقام الشراب في المنافع
النفسية وذلك كالسرور وقد ذكر سببه انه بسبب ابتهاجه وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفراحا من غير ان يكون له اقدام على الامور الهايلة و سببه
حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان
يكون صاحبها مقداما على الامور الهايلة وسبب هذه قوة القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل والغم لان
هذه انما تحدث من ضعف القلب وبرده بتقويته وتسخينه وفسح الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف
من المكروه فيوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء وهو
اي الشراب ينفع للماليخوليا لتفريحه المضاد لايحاش السوداء لانه يصفي الروح ويحدث فيها نورانية واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة و
سوادا ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن والخلق انما يكون من السوداء وهو مضادها ويقوي ذهن قوى الدماغ لان مادته لا ينفعل عن
ابخرة الشراب المتراقية اليه المسكرة بل يقوى على تخفيف تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجتمع فيه ما يشوش الروح الى
ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فيعجز قوة الدماغ عن دفعها ومنعها بل انما ينفعل الدماغ القوي من جرم اللطيف الملائم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله
بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ ويسخنانه تسخينا ملائما لا يفسد به مزاج الدماغ ولا يفسد به مزاج الروح ان بعض
بل يزيد فيها لطافة وسرعة حركة وسرعة قبوله للانفعال عن الصور والمعاني لما تحلل الرطوبات المغلطة للروح المانعة لها من سرعة الحركة وسرعة
القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن لان صفاء الذهن عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطالب بلا وجدان تشوش و
اضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطئه يعلم قوة الدماغ وضعفه فان
الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية فيضطرب روحه ويتشوش كانه بحرارة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من
غلظ الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف يكون عاجزا من
هضم غذائه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يحركها ويبخرها فيصير تلك الابخرة معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح وحمته
فيكون اضطرابه وتشوشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون وانارته وتبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقويته الحرارة الغريزية وانعاشها ببخرة اللطيف وانضاج الرطوبات
بتسخينه وتلطيفه وازالتها بترقيقه وترطيبه وتفتيح المجاري بترقيقه وقوة النفوذ وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته وتكثير
الروح لكثرة ما يتولد عنه للطافته بخرة لطيفة روحية وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحرارة الملطفة واناراتها وانارة الدم وتنقيته
بتحليل ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه قوي الادرار بحرارته وكثرة مائيته لكن غير المزة لا يطلق ذلك لان
المز يلطفه وترطيبها بكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها المضادة لها في الآثار واخراجها لانه يرققها و
يبلها فيهيئها للخروج والزلوق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة
بحرارته اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويضادها ويسمن البدن ويحسن اللون وتفتح
المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها اما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي
الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو سخيف لين الجوهر ومع ذلك مستحصف بالاغشية والعظام
فلا يتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في افعاله انه يدل واوجبت في الروح غلظا وتكدرا فقواه
الكثر مما يوجب من تلطيفها بحراراتها وقلقا ومزاحمة لها على مكانها وادامته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية وهي
يرخي الدماغ ويكدر ارواحه ويغلظها فيورث البلادة ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لامتلائه بسبب امتلاء الدماغ وذلك مما يوجب اثره

كثيرا

فهو يعسر في

مستحصف

يتحلل في



ولانه ايضا لبرده يعجز عن تكميل نضجه فيفسد منه ويستحيل الى رطوبة فضلية ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان
ما ينفذ الى العصب من الشراب ان كان حادا لذاعا ولد التشنج اللذعي وان كان مائيا باردا ولد الاسترخاء وان كان غليظا ولد التشنج الامتلائي
وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة الكثيرة مقدار ما يملأ بطون الدماغ ويسد مجاريه او واحدا على ما ذكر
ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاءة والشراب الصرف العتيق الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج
الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ يكون كثيرة شديدة السخونة فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه السرسام ولمزاج
الكبد لكثرة وروده بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو الشراب الذي لم يمر عليه ستة اشهر وهو الحديث كذا قال المص وهو مثل الصلة في الفارسية بعض لح
ستيكا وقيل مثلث افتشار يخاف منه ذوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية لانه كلما
طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي تغمر الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في
رطوبا كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فلانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء اثر لح
ويبل جرمها ويرخيها ويزلق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا منه لانه يضعف الكبد بتقليل
ما ينفذ اليها من الغذاء بخروجه من الامعاء ويتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها الذلك تفرق الاتصال واذا ضعفت الكبد لم يجذب الغذاء ايضا
وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك
ان تلك الابخرة عند كثرتها ترخي الدماغ ويكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا باس في الشهر من نبيذ لا حدوث في
الدماغ لانها تنزل العمل منه السكر والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح و
ويسخنه ويحركه مع الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارجي والبرد الخارجي ايضا يقاوم افراط التسخين بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد
في حره كزيادة نار على الحطب وما امكن ترك النقل فهو اولى لان النقل اي شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب ينفذ قبل الهضم لكن المحرور الثان
قد ينتفع لسخونة مزاجه بالنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج
بل قد يحتاج عند افراط الحرارة الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية
الدوائية باغذية مضادة مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيه ادوية اخرى مبردة
كالصندل والطباشير ولانها يدوم بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالنقل بجوارش التفاح
وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها وربما اوجب التشنج و
والفواق والتمر والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكبر بالاسنان مما ينقل به وقيل المراد به هاهنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج اي
اهل مصر وزيتون الماء وهو زيتون الفج المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطي بالسكر النقل باللوز لانه يمنع من تصعد
ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظه لها لدهنيته اللزجة وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يستعمل من الشراب بالبول اولا فاولا
فلا يمكث في البدن مدة يصل بخاره الى الراس خصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا ومن يستعمل قبل الشراب خمسين لوزة فيمنع السكر وقيل من اكل خمسين لوزة
مرة يكاد ان لا يسكر البتة وكل النقل بزر القنبيط المملح فانه يجفف البخار واكل القنبيط والكرنب قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع
السكر استعمال المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرايد الدهنية وانما تبطي بالسكر لتغليظها البخار بدهنيتها
لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان المعدة والامعاء تكون مشتغلة الى الدفع لا الى الجذب مع انها
بطيئة النفوذ وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون ايضا كثرة النفخة لما يتصعد الى فم المعدة لدسومتها فيبقى ساقى الى الدفع والمسكرات النظفة لح
تسرع كالنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا ونفعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات يطول قدر القامة او اكثر و
عليه قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند فيزرع وهو الشهدانج وورقه يسكر سكرا شديدا يسيرا خصوصا القنب الهندي
وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل على انحاء شتى فبعض يطبخون وزهر طبخا بليغا ويدعكون
دعكا باليد حتى ينعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه دقا ناعما ويستفونه ويطلون مضغه وادمانه يورث الجنون و
الزعفران وكل هذه يسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في
اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو يسبت لتغليظه الروح ويخدر لافساده المزاج الروح لاجل منافاته له بفرط البرد واليبس و

القلم



اللفاح وهو ثمر اليبروح والشوكران وهو نبات ساقه يشبه ساق الرازيانج وورقه يشبه ورق القثاء وله زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون و
اجوده الذي يكون بقريطية يقال له نفث من اعمال برزيه والافيون قال المصنف ليس كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ لذلك النوع من
الخشخاش وتجذبان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ فمفرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بما لا يحتمل في
الصحو لشدة الالم كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير من المواضع بالجناح
لان ورقه يشبه جناح الطائر اذا فتحه للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة ودارصيني الصيني وهو نوع من دارصيني جسمه اسمن واكثر تخلخلا من جسم
القرفة يمضغ هذه الاشياء ويبلغ ماؤها فيغلب رائحتها على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكسره
حرارة الشراب وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسر سرورا عظيما لان ماء لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج
بماء الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر بما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه
او ضعف بتحليل الارواح جفاف لا يطول المدة اي مدة الجوع الى حيث يصل المرقة مفردة الى اعضائه ويقوم بدل ما تحلل منها لانها وان كانت لطيفة
رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة يصل بها الى الاعضاء بسرعة فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة والاعضاء ايضا تجذب اليها بقوة لمحبتها
له فيصحبه المرقة وتصل الى الاعضاء بسرعة وتقوم بدل المتحلل وله ايضا عطرية بها يقوي الارواح القوي تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن
بدون الغذاء محال لما ذكر من قبل وليس غذاء يصير بكليته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب الشبه بعضو كان بعيدا
عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغيره لكثرته ولطخه لا يصلح لان يصير جزء عضو
مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة لطيفة ليصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضاء
واذا انفذ اليها ولاقاها تشربت منه وابتلت به وليس ذلك المتشرب مما يستعد بكليته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلة اهتمام
الطبيعة بدفعه لقلته ولقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته للاندفاع لرقته او لغلظه فيعرض الطبيعة عنه وتتركه الى
ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث كان بتدريج يا ما الف الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه ولان الطبيعة تطمع في اصلاحه
فيتمسك به فاذا تركت اللطيفة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطيف اجتمع من
اللطيفات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى النار
عليها عفنها وانما يضعف تصرف الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاءه واذا انغمست بالحرارة الغريزية تولدت عنها حرارة
غريبة او يبرد البدن في نفسه ان كان باردا او باطفاء الحرارة الغريزية او يضر بكميته بان يثقل لاجل الامتلاء الحادث منه فيثقل البدن لكثرته ولا يبعد
القوة ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار
والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد
مزاج الروح بالتغليظ والتسخين والتبريد وان استفرغت تلك اللطيفة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي يستعمل في
استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تثير القوى حتى
يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا مخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته تجذبه واخراج الصالح
يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم ايضا ضعف البدن لاخراج غذائه
فهذه الفضلات اللطيفة ضارة لو تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا بالفعل
فشيئا لما يسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى
المدافع فلا يجتمع منها على طول الزمان شيء له قدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة و
النشاط في الحركة لسبب تحلل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول
فيتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرفها الطبيعة في
الغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعضاء بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر
واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع تلك اللطيفات اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما يجيء وكان باقي التدبير المستعمل معها
من الاسباب الضرورية صوابا اذ لم يكن صوابا كان ما يتحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله او ارداء منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى

الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا ولا شيء يقوم مقامها قال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه تذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها
برطوبته سيلا ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون اذا طال زمانه اثقل
الطبيعة فتبعد الحركة ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية
مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن
ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال الهضم لان الرياضة تسخن الاعضاء
فيشتد جذبها للغذاء واذا كان فجا غير منهضم وجذبته الاعضاء الهاحدث السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا حللت الفضول
اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان تورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فيجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان فجا احدث
السدة فيها وايضا عند الرياضة يتحدر الغذاء من المعدة واذا كان غير منهضم اوجب السدة في الماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي يحمر فيها البشرة
لما يلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وربو لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل
ظهر الذبول في البدن ويبتدئ العرق لما يسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة ويتبخر يصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام والتكاثف يسيل
برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فمفرطة وجب تركها لئلا يفني رطوبات البدن ويجفف
واما العرق في السائل فاول الرياضة لسيلان الرطوبات التي ترشح من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على
الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة قبولها للرشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه
علی وانتعاش حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى قوته لذلك جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعضاء
ورباطاته يصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكل
المستكثر من الفكر يقوي مفكرته والمستكثر من التخيل يقوي متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرار الحركة
وافعالها فان الانفعال اللازم للشيء اذا احدث له كان مناسبا والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا انقص من استعداد ذلك
الشيء لمقابله فيزداد في استعداد الضد الذي هو مناسبه واشتد استعداد المنفعل يوجب شدة الانفعال وكذا الكلام في الفعل وانبعث الطبيعة
يحصل لها اهتمام شديد بتقويته تلك القوة فيتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلتها في كل عضو فيقوى لذلك
قوته كما يقوى القوة المولدة للبن في المرضع والمولدة للمني في مستكثر الجماع ويضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة
يخصه فللصدر القراءة فلما يتحرك عندها عضلة الصدر ويحتبس النفس فيحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها فيسد فيها
اي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا يتاذى آلات النفس بانفعال القوي بغتة فيكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الضد لا دفعة والسمع
يرتاض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما يقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها يقرع العصب المفروش
على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف وحس البصر يرتاض بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك
مما يرق الروح الغليظ المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لا ان دامت يحلل الروح الذي فيه فيتفرق وخصوصا ان كان في مقدار قليلا
وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها ملايمة لقوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله تحلل بكثرة الحركة اكثر مما يسخن
لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم والهاض قوتهم وانعاش
حرارتهم من غير ان يحدث لهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يحركوا ابدانهم وكذلك الترجح بالرفق رياضة ضعيفة
نفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل اي عدوه فيحلل كثيرا
ويسخن لانه من الرياضة القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه من الفرح بالغلبة
على المعارض تارة والغضب بالانتهاء منه اخرى فيقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه ويزداد ذكاؤه فهما وكل المسابقة بالخيل رياضة
للبدن مثمر لها فهو لذلك قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لان موادها غليظة متشبثة بالاعضاء لا ينزع ولا ينزع الا بمثل هذا
القالع سواء كان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة المراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله متحرك
فيخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك لذلك ويثبت واما الثاني فيوجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد
الى الخارج مرة والى داخل مرة فيتهيأ للاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد لاختلاف الحركتين لان الفرح هناك يستظهر على الفزع وما
اختلاف نسبة المراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حتى يمكن ان يرى الساحل ويقوى ركوب السفن المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع

فضلاتها

فضلا انها واذا هاج منه غثيان وقي وبسبب ان الاخلاط اذا تحركت وثورت تلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفرا
غالبة عليها انصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما ينتهي النفس وذلك بالعين فيكون حركتها لذلك الى الاعالي و
يثور القي والغثيان فالتثور عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا يحصل من جميع الحركات تنفع باخراج الفضول التي تتقلع من الاعضا لذلك
فلا يبادر الى حبسه لما يندفع به الفضول الرديئة سيما وقد ازدادت ثورانا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق
الرطوبات ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة
بالاجزاء لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذا
اليه وهو انما يكون بتوفر حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يقصد
بها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد ان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضا التي لا يراد تعظيمها
ومنها انه قد يستولي على بعض الاعضا برد مجمد او قشار ديحيه ولا يزيل ذلك منه مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع عال الى
موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك فمنه خشن اي باليد الخشنة بنفسها او ملفوفة بخرقة خشنة فيحمر اللون لانه يجتذب بجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط في التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه الخصب واما ان كان التحلل اكثر من المنجذب
حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد فيشتد ويقوي الاعضا الضعيفة بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخا
فيبقى الباقي شديدا صلبا ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه ومنها انه يحلل السطح الظاهر منه فضول ما من الاجل زيادة مقدار
بسبب التحلل وتسييل الرطوبات لتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون زمانه طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك
منه معتدل في الزمان فيخصب بجذب الدم مع عدم تحليله وينبغي ان يقدم على الرياضة الدلك لا يستعد لها لانه يهيئ الاعضا للحركة بتليين الصلبها
والرباط لا لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها ويتدرجها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول لترقيقها وتسييلها لان يحلل الرياضة
ويستعمل بعدها دلك الاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى الاعضا وتحليل ما ابقته الرياضة في
العضل وقريب من الجلد من الفضول فلا يحدث الاعيا من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات التي حقها
تحليلها من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المسددة للمسام و
بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والتحللات الكثيرة ولكن هذا الدلك الاخير لا بد
كثيرة المراد به ان يكون مرور اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة عدد الايدي ليختلف مواقعها العضل فيصل اثر الدلك
الى جميع اجزائه تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه لسهوله وذلك لان علة الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع
الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة
بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك الروح الى الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار
لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيقل ما يتولد من الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع
الرطوبات التي من شانها ان يستفرغ في حالة اليقظة الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما
يتبعه اي الهضم من نفخ وقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخوا فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما
ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ يميل الى فم المعدة ويتاذى لذلك حسه فلا
يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم ولا يحصل منه طيبة وراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ
فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذاء ويضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها يخيل خيالات رديئة ولانه يولم المعدة بالتمديد
ويتادى الم من القوة اللمسية الى الخيالية فيتخيل خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استمرا بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدي بالنوم اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب
الكبد له اي للغذاء لانه يكون قريبا منها فهناك اي فعند القعر الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منهما عصبية بها يلقى احسا
كثيفة فينبغي ان يكون صلبة واما الخارجة فقعرها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لان الحرارة وانما جعل قعرها اهضم لان الغذاء بالطبع
يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء الغير المنهضم الى
الكبد لميله الطبيعي فيطول مدة الهضم فان الهضم على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينبغي على اليسار طويلا ليشتمل الكبد

على المعدة ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويحققها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الاندار الى حجر الكبد بالميل الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر ترطيبا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استيلائها عليها بالانضاج و الدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية في الباطن واليقظة اكثر تعرقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج وبصحبته المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حامل الروح اليه تتحرك وتسيل عرقا ولان اليقظة لا تخلو من الحركة والحركة توجب رقة المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعرق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرض له نوم كثير ولا سبب له ظاهر مثل حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلئ من غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب واذا لم يكن باديا يكون بدنيا واذا لم يكن بدنيا يكون بدنيا وهو رطوبة متولدة عن اغذية كثيرة بحيث العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة اي بالبراز فلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل المرقة فانها تلين الثفل وترققه وتزحلق الامعاء خصوصا اذا كانت الدهنية فيكون دخانها لها وازلاقها اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج البطن للانطلاق وتلذع الامعاء واذا طبخ خرج ما فيه من الرطوبة الى الماء او الاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة لها يلين البطن او باللبموئية لان ماء الليمو يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال او بالقرطم لانه يلين ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان ياخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله تينا يابسا والتربد منكا الجوز فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن ومع ذلك فهو غذاء صالح يتعلق به البدن وخصوصا المشايخ فانهم احوج الى تقطيع الفضول البلغمية الغليظة ولاخراجها من المعدة والامعاء لان قواهم ضعيفة فيكون فضلاتهم كثيرة بعجز تلك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل الفليسهل الخفيف اللينة انه يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصا الزيت العتيق ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغريبة من الامعاء وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعدها العهد من التكون وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والتفاحية فان جميعها قابض وليقلل الدهن والسلق بعد تعديل تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطا جدا فيجب الترك ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما في الحمام افضله ما كان قديم البناء حتى لا ينفصل منه ابخرة ردية كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار سورتهما بطول العهد فانها مضرة بالقلب والروح وانها يفيد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن ايضا ويستفيد الماء ايضا منها بالمجاورة كيفية ردية تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى غريبة تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرا فلا يتغير من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب ومن الابخرة والاوساخ فيفسد القلب بسبب استنشاقه ثانيا ولا يكون الهواء الخارج برد النفس ممنوعا عن النفوذ فيه كما اذا كان الهواء قليلا لصغر المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليخلي مكانا للهواء الخارج برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون تكاثفه لتخلية الهواء المتردد بالنفس كثيرا فلا يعسر فيه التنفس بخلاف الهواء القليل فان تكاثفه يكون كثيرا والتكاثف يوجب الغلظ وهو يوجب عسر التنفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام لحرارته يقل تعديله للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطا بالانفاس والابخرة والاوساخ واما على الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التحلل الحادث فيه من الحرارة لا يقبل التكاثف معتدل الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف بفرط التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف المسام ولا يحصل في كلا الحالين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب للبدن ولهن البيوت التي في داخل الحمام فلا يدخل فيها المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه بعيد عن مستوقد النار لا يصل اليه اثرها فقريب من الهواء البارد الخارج فان اثره انما يكون بالهواء البارد وبما البارد الرطب والبيت الثاني مسخن بهوائه لانه قريب عن مستوقد النار فيكون شيئا حارا لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ فيه مستوقد النار مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لئلا يكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارجي الى هواء حار في الغاية دفعة فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام حينئذ تكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام في البيت الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لما يسخن القلب بالهواء المستنشق ويلهب الروح ولما يثور الاخلاط ويحركها وتنصب الى المعدة وتوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا لمشاركة المعدة للقلب ولما يحلل الارواح والقوى بفرط التحليل لما يجذب الارواح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيقل في الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا الماء اكثر من الهواء الكثير

(margin) بتدبير الاستفراغ والاحتباس

(margin) في الحمام

الترطيب



الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس بفرط التحليل بحرارة الهواء في بدنه وقد يضطر الى زيادة الترطيب ونقصان التسخين الى رش الشيء بالماء و
على ارض الحمام ليكثر بخره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله وانتشاقه من رطوبة البدن فيترطب البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء ليتجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء تكون اكثر من الحاصلة بالماء وقد يضطر الى زيادة التجفيف الى افراط
العرق وقبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين ليكثر تحليل رطوباتهم ومادام الجلد يابسا لا يتنشف الرطوبات المائية فلا افراط في المكث في الحمام
المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور وبكثرة التحليل بعد ان كان يربو واخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار فقد وقع
افراط في المكث فيجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحليل ولا يحدث العفونة من تحريك المواد وتسخينها وترقيق قوامها ولا يزداد
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى البرد منه والمسامات متسعة فلو لم يدثر البدن لنفذ البرد الى
الباطن بسرعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن
لئلا يجتمع عليه برد الماء والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في اي عضو كان لان الحمام يرق المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه
الورم لضعفه عن الدفع وان كان الورم في الظاهر فهناك سبب اخر وهو جذبه المواد الى الظاهر او تفرق اتصال لما يندفع اليه المواد او حمى عفنية
لم ينضج مادتها لما يشتد الحرارة الغريبة الموجبة للعفونة ويشتد الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام يحللها بالترقيق والتبخير والتعريق
واما الحمى الغير العفنية كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بحرارته و
ايضا فينجذب الى الاعضاء بدل المادة المتحللة بالعرق لضرورة الخلاء حتى يتصل الجذب الى المعدة فينجذب الغذاء الذي فيها الى الاعضاء على حاله
وغلبته رطوبته فيرطبها ويخصبها لكن اذا كان الحمام على قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد بما ينجذب من المعدة غذاء غير كامل النضج والهضم
فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتسل
عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام فيسمن بالغسل بالماء لانه ينجذب الغذاء الى الاعضاء قبل الهضم
الحرارة الجاذبة عن سرعة الجذب فيكون رطبه ويخصبه قل مع امن من السدد لان انجذابه ح انما يكون بعد الهضم ووقوف القوا وكلما استعمل الحمام
بعد الهضم الاول يسمن باعتدال مع امن من السدد واما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء واما الاعتدال فيه فلان كمال الهضم والنضج
يلزمه نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب ح يكون ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم
ينبغي ان يكون اكثر مما اذا كان الدخول قبل الهضم لان قبل الهضم يكون كثير الفضول بالضرورة وكثرة الفضول مانعة عن التغذية بالكلية فضلا عن
التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات البرازية تكون قد فارقته والفضلات الاخرى يسهل تميزها عن الكبد واجاب عنه المصنف بان في
مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج
لان التحليل كان اقل لقصر زمان نفوذ الغذاء والفضول اذا لم يكن حادة ولا قاصرة النضج جدا لم يكن مانعة من السمن وبيان ذلك ان شخصا اكل
طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والضرورة القاهرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهي حرارة الطعام واضطرار الهواء بينهما
مشترك فينجذب الغذاء الى اعضائهما ولكن في ساعتين مثلا من دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول ثلث ساعات وفي الثاني ساعتين
ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون
تسمين الثاني اكثر بالضرورة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلاء المعدة فيهزل ويجفف بسبب تحليله الرطوبات الاصلية من غير استخلاف
وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لان بدنه يكون غير نقي من الفضلات
فيحتاج الى حمام معرق ليتحلل رطوباته الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع من الحمام ضار له لنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحليل كان
في الرطوبات الاصلية والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة من البدن فيقوي الحرارة الغريزية لاحتقانها
واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزها بتبريده اياها فيمنعها عن قبول فعل الحار الغريزي فيها فيقوى
تاثيره في الباطن فقط ويلزم من ذلك ان يكون فعله فيه اقوى واكثر وح كان توليده للدم والروح وتغذيته للبدن اكثر وينشطه اي يجعله يحب الحركات لانه
يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل وقت الظهيرة اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب
حر الهواء قليل البرد ويكون حرارة البدن وثايرة واخلاطه اخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة في وقت الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى
فيقاوم برد الماء لمن هو حار المزاج ليقاوم حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية ويجمع قواه
معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه والشيخ مساماته والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على

مقاومة برد الماء شابا لان حرارته قوية على مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما
والشيخ فلا نطفا حرارتهما باتشفا الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي والشيخ لضعف حرارتهما عن المقاومة ومن ناسبهما لان الماء
البارد يكثف الاعضا الظاهرة ويعصر المواد الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان الممشهو يكون حرارته ضعيفة وكذلك قوامه لكثرة الاستفراغ
فلم يقو على مقاومة البرد ولان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال او محمة لما يحبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر
ولما يحتبس بحرة المتصاعدة منه فيزداد في النزلة لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد ويمنع المواد عن التحليل فيزيد في النزلة والاعتسال بمياه الحمات
جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي تستشفي بها الاعلاء وهذه العيون لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والبورق والملح
وغيرها والكبريتية منها يحلل الفضول لفرط حرارتها وينفع من الفالج والرعشة والتشنج لانها يسخن ويلين ويحلل ويزيل الحكة والجرب وغيرهما
من الامراض التي يكون في ظاهر البدن لانها يجلو ويحلل وينفع من عرق النسا واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق ويلين ويحلل في الجماع

افضل ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذح تهيا لانصباب الفضول اليها ويعرض منه عند خلاء
المعدة على ما سيجي واما قبل الهضم وعند امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجي وعند اعتدال البدن في حره وبرده لان الجماع يهيج او الحرارة غريبة لاجل
الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة وقوي التحليل ثم يعقبه التبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان
البدن باردا ازداد البرد وانطفت الحرارة بالكلية وفي يبوسته ورطوبته لان الجماع يجفف الاعضا بكثرة الحركات وباستفراغ الرطوبات وعند
اليبس يزداد الجفاف وانه يرقق الرطوبات ويسيلها فيضعف الاعضا فاذا كان في البدن رطوبة انصب شي منها الى الاعضا وايضا بكثرة تصعد البخار من
البدن الى الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما عرضت حميات لاحتداد تلك الرطوبات في خلائه وامتلائه لان الجماع يجفف بدنه
ويسقط القوة ويضعف الحار الغريزي ويجلب الدق والذوبان وعلى الامتلاء يعرض ما يعرض من الحركة على الامتلاء من تنفيذ المواد الفجة الى الاعضا
ولحدة السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ويضعف الهضم لان الروح اذا تحرك الى الخارج بسبب اللذة الجماعية
قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل بحال الجماع ولذته عن الهضم فان وقع خطا واستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وغلبة البرد ويوجب
اشفا الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفا الغريزية من اعظم المضار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل انتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكر في المستحسن ولا نظر اليه فان الانتشار كما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويمتدي منه الات
التناسل كل يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون سببا لحدوث الحركات البدنية وغيرها بل انما هاجته كثرة المني وشدة
الشبق فان المني اذا كثر في اعضاء الجماع طلب الانفصال منها وحرك المواضع التي فيها ولذع ومدد وهذا سبب الشهوة الصادقة وح لا بد من الجماع
ودفع المني لانه اذا ترك وكثر في الاوعية خنق الحار الغريزي واطفاه ويلزمه ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية ويرسل الى القلب
والدماغ بخارا رديا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل عقيبه الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجد من اغماد القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله فيصير ثقيلا عليها النوم لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط
المذكور عرضت منه مضار احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم وغيره من الاخلاط ان يكون محزونا عند الاعضا يمتاز منه اولا فاولا والاولى
بمثل هذا ان يكون كثيرا واما ما كمل نضجه من الدم وقارب الاستحالة الى جوهر الاعضا فليس الغرض منه الا دخال الاستحالة الى مشابهة الاعضا
وهذا يكون مقدار مقاربا للمقدار المتحلل الى الاعضا لان الاستكثار منه قد يكون مانعا من تلك الاستحالة وعلى هذا فاذا اخرج من هذا الدم
التام النضج او قيته بالجماع كانت نسبته الى المقدار الباقي عظيمة لانه قد يكون ازيد مما يبقى عند الاعضا او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي
يخرج من الدم الغير التام النضج بالفصد فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضا من هذا الدم يكون اضعافا كثيرة للمخرج فلا يكون الضعف العارض
من خروجه كالضعف العارض من خروج المني مثم بعد مبها وايضا كل رطوبة موجودة في البدن فانها يتعلق بها شي من الروح فما كانت فضلته
كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بها الا اذا كان الخارج لرديء الباقي وكلما كانت افضل واكثر تغذية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر
وخصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ
المني يضعف اكثر من استفراغ الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل اللذة فان
اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج يلزم ذلك ان يكون المتحلل منها كثيرا وخصوصا اذا كان اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار
وانما يتم بحركة ارواح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الارواح لا بد وان يتحلل منها شي كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسانية من

اللذة



اللذة ويلزمها استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحليل الرطوبات واستفراغ من الروح الناشرة والروح فلذلك منافعه ومضاره بعضها تابع
للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لاستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الروح فالقصد المعتدل
منه ينعش الحرارة الغريزية باستفراغ الفضول التي هي كل عليها وبتحليل فضول الروح ويهيئ البدن للاغتذاء لان الجماع اذا كان معتدلا الروح
كان ما يستفرغ من المني فضلة ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستفراغ حركة قوية وجذبت الغذاء
الصالح وقد انتعشت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فينصرف في الغذاء تصرفا تاما ويفرح بتحليل فضول الروح وانتعاشها و
اثارتها وتعيد قوامها ويحطم الغضب لذهاب الدخانية التي تكون منها الروح عند استفراغ الروح ولاستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة
دخانية مسخنة للروح مكدرة له ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل يحطمه ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي ولان
الجماع بسبب اللذة يبسط الروح ويحركه الى خارج والفكر انما يكون عند انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب ما يزيل الابخرة الدخانية
الفاسدة المتولدة من المني عن ناحية القلب والدماغ يزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية
المتحرقة وذلك لما ينشط ولما يدفع الابخرة الدخانية المنبوثة عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة الغريزية والقوى
الطبيعية باستفراغ الفضول فتنضج البلغم وتدفعه وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع ابخرة منه الى
الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية والحالبين عند امتلاء الاوعية من المني يحتبس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالبين فيورم ويمدد
اوعية المني فاذا عاد اليه برئ بسرعة لزوال الموجب والافراط في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الاخير من الغذاء واستفراغ الروح و
يضر العصب لا بغايته ولاجل ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لاجل ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف
البصر جدا لان اكثر مادة المني يخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبتان سخيفتان فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة
منهما اكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء القريبة من الدماغ يكون اكثر لا محالة وجماع العلماء اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب الرحم
لدافع الانثيين فيكون اضعف ضررا لمن افرط في جماعهم اقل لكن يحوج الى حركات متعبة حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي وكثرة الحركة المتعبة توجب
كثرة التحليل فيكون اضعف ضررا من هذه الجهة اكثر ويجتنب جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع السخونة و
البرد والصغيرة جدا التي لم تبلغ مبلغ النساء لان النفس لا ترغب الى جماعها مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تنفر النفس عن جماعها
لقذارة المكان والتي لم تجامع مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان والمريضة لنفرة النفس عنها وخاصة ما كان معها نتن قذارة و
والقبيحة المنظر لذلك والبكر لما يلزم جماعها من سيلان الدم وذلك موجب لنفرة النفس مع انها تضطرب ايضا فكل ذلك يضعف الشهوة ولان جماعهن
لا يكون لذيذا فيقل اهتمام الطبيعة بتوليد المني فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ويضعف لذلك الشهوة ومع ان كل ذلك يضعف الشهوة
وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه لما يلزمه من تقوية القوى وانتعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه
للمني لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع ان يعلو المرأة الرجل وهو مستلق على ظهره وخصوصا اذا كان هو المجامع
فان هذه الحركة تكون متعبة جدا وردائته لتعسر خروج المني لانه لا يكون منحدرا الى فوق وربما بقي لعسر الخروج في الذكر بقية من المني فتعفن وتوجب قروح الاحليل
خصوصا اذا كان المني شديد الحدة لذا غائل بما سال الى الذكر رطوبات من الفرج لا تسلك مجرى الذكر والاستفتاح وذلك مما يوجب عسر الخروج و
وزيادة العفونة وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المرأة وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة سهل الخروج ولان
القضيب يكون منتصبا مع ذلك مائلا الى اسفل رافعا فخذيها فيكون فم الرحم نازلا وعنقه عاليا فان ذلك انفع لخروج المني عنه بعد الملاعبة
التامة ليتحرك مني المرأة وينحدر لان منيها بارد وبطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان
مني الرجل لحرارته اسرع انزالا ودغدغة الثدي تهيج شهوتها وتحرك منيها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الحالب والعانة لذلك وحك
الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينيها الى الاحمرار بسبب
قوة اللذة فقد تبين لك تحرك الروح الى الظاهر ويصحبه الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفائه ولونه وقد يتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه
النفس ولانه شديد المشاركة لآلات التناسل خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احوالها على احوال الرحم عند بقراط وعظمت نفسها لسخونة القلب
لان النفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى تشتد طلبها للهواء البارد وطلبت التزام الرجل لان الرحم يكون شديد التحرك الى المضادة
الرجل ليجذب المني فان اكثرهن تلوي رجليها على قطن الرجل وتجذبه اليها ليقرب من الرحم ويلج الذكر وصب المني لينعاض النساء بان يكون انزال الرجل
مع انزال المرأة وقربا منه فان مني الرجل حار المزاج حاد يسيل بادنى شهوة ويخرج بسرعة ومني المرأة بخلافه في كلها فمن كثير الجماع قليل الحمل جدا

فلو لم يتحرك قبل الجماع لما ذكر لم يكن ازالها ممتنعا لا انزال الرجل بل يكون متأخرا عنه وذلك الجماع هو المحلل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة والنظر
الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه اي في احواله واشكاله وحكاية الاقويا من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء سبب كل ذلك ان
الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية وحلق العانة يهيج الشهوة
لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى آلات التناسل واطالة العهد بترك الباه منسية للنفس فلا يبقى للطبيعة اهتمام بتوليد المني
كما لا يبقى لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد يجلب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغتم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة تعتاد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه ايلاج يحتاج الى قوة الانتشار فيهمل لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة
الالتذاذ فلا تهتم الطبيعة بتوليد المني وايضا يقل استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة قبل ما لم يكن لخروج المني فيه
فائدة لم يتوفر من الطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج بتدبير الفصول وليتلق الربيع اي ليبادر في اوائله بالفصد والاستفراغ بالقيء وذلك
لان الربيع كما ذكر بسبب حرارته اللطيفة يحرك المواد التي جمدها الشتاء بفرط برده واذا تسخنت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر آثارها ويحدث منها
الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بالقيء اي يستعمل القيء كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء في المعدة
ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد باستيلاء البرد على البدن ولكثرة انصباب المواد الباردة من الرأس الى المعدة فان لم يخرج منها
بالقيء يحركها الحرارة الربيعية اضر بالمعدة وغيرها وانما اختير القيء لان استفراغ ما به اسهل ولانه يمكن ان يكرر واستعمال الملطفات ومسكنات المواد
من الحركة والغليان ليبقى طبيعة الفصل ويجتنب المسخنات كلها لئلا يعاون الطبيعة الفصل بتحريك المواد فيسخنها كالحركة المفرطة فانها تسخنها بسيل
المواد ويحركها واما المعتدل منها فهي نافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط والحمام والشراب القوي ويقلل الغذاء لان الامتلاء فيه بسبب تحليلها لما ذكر في
تكون كثيرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يمتد العروق والاوعية ولا يحدث فيها الصدع ولا ينصب المواد الى المجاري ويكثر الشراب
الممزوج لانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضاء فيكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد رطب الى الاعضاء فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب عليه
طبيعة الماء يزول تسخينه ولانه يدر الصفراء ويلبس فيه وابلة التسخين لان اسخانها يسير لاجل ان الغالب على مزاج جنبها الرطوبة وقلة الحرارة لا غذاء به با
لفواكه والمضربات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدوء والدعة لئلا يزداد
السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يعاون حر الشمس طبيعة الفصل والاغذية الباردة لتسكن غليان الاخلاط الفاعل
للصفراء لان الغالب فيه هو الصفراء واللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة بطيئة الهضم كالرمانية وهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص
الاغذية لضعف الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة وان كان التحليل فيه كثيرا لاجل زيادة حجم الاخلاط بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كذا في الفوا
كالاجاص والبطيخ الرقي والخيار ليسكن الحرارة ويلبس فيه الكتان الغسيل لان الكتان ابرد الملابس بحسب الاصل الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن
والغسيل ابرد لانه ارق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل انه هجر المجففات في الصيف اولى لانه يابس
اجيب بان قوة حرارته تستحيل رطوبات البدن فيتدارك يبوسه وكثرة الجماع لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن
والاغتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف رداء لاختلاف هوائه وشربه لان اعضاء الصدر يكون مضرورة في الخريف من اختلاف
الهواء والماء البارد يزيد في ضررها وكشف الرأس في الليالي والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه الرطبة لانها
تحدث الحميات بسبب كثرة المائية ولاختلاف الهواء وفساد الهضم واما القيء فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيئا لغلظها
وسوداويتها واذا تحركت وهي حارة ازدادت حدة وفسادا وافسدت الاخلاط الجيدة ايضا باختلاطها بها مع ان القوى في هذا الفصل تكون ضعيفة
فيحدث الحمى ويحترز من برد الغدوات بالدثار وحر الظهائر بكشفها لئلا ينوب الصدر على البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الفنك والسنجاب وهو
فرو الثعلب واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه الرائحة لا يكاد يستعمل والابيض اجود واطيب
قال الناسي لباسه يصلح للشبان وذوي الامزجة الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال الناسي هو اضعف حرا من السمور واثقل حملا واسخانا
معتدل لان حيوانه في الطبيعة حار رطب غير مفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب وهذا الحكم من المصنف فيها العلة بالنسبة الى الديار المصرية
والشتاء ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط وتكاثفها فينقص حجمها ولا تفي على
ويحوج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتكاثف ودم الغذاء اللطيف اقبل انفعالا واسرع جمودا من البرد من دم الغذاء الغليظ و
الاستكثار من اللحوم فيكثر الدم ويخلف بدل ما نقص بالتكاثف والجمود في العروق واستعمال الملطفات كالثوم والابازير الحارة لان الدم
المتولد من الاغذية الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا لئلا يحدث السدد والشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط

ويقاوم



ويقاوم برد الهواء لتسخينه البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف لان الاخلاط في الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقيء لشيء فرغها من الحجب التي هي
اليها فيحتاج لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة فيه نافعة لانها تسخن وتلطف الاخلاط وتسيلها فتبدد
تكثيف البرد لها الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في معالجات المرضى يقول كلي العلاج يتم باجزاء ثلثة اي بكل واحد منها التدبير والادوية
والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن كيفية مع بقاء صورته سواء كان ايجابه لتلك الكيفية بصورته او بكيفية الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء
كان من تاثيره داخل البدن او من خارجه كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه دم لا بالدوائية لا يسمى دواء مع انه يحدث في
البدن كيفية وبان كلا من الماء والهواء يؤثر في البدن كيفية ولا يسمى دواء واجيب بان تسخين الغذاء للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان
المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد النقض بالماء والهواء واعمال اليد وهي تشتمل جبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع والكي والخياطة كا[illegible]
والحجامة وغير ذلك والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وانما يخصون التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب
واما العلاج بالقيء والاسهال والادرار والرعاف والعرق وما اشبه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبرت من حيث هي استفراغات كان العلاج
بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة عن الادوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الادوية لان
تاثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك مثل تاثير الادوية فيكون ما يجب فيها من المقدار ووقت الاستعمال واحدا لكن للغذاء من جملتها
احكام تختص في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران وعند التشهي لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان تخلى عنه
او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند النوب كلها اي يمنع لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض
فتطول النوبة ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كميته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته و
قوية وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط رديه وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة
رديه فيكون ممتليا بحسب الاوعية والقوة فالغذاء الكثير بكثرته يكثر بملأ المعدة وتشتغل المعدة بهضمه ويقل تغذيته فلا يزيد الاخلاط في كميتها
اما في الامتلاء بحسب الاوعية فظاهر واما في الامتلاء بحسب القوة فان الاخلاط الرديه الموجودة في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة
ولو نقص مقداره لانصبت الصفراء الى المعدة لغلبة الشهوة مع خلاء المعدة لاحترق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء مثل البقول والفواكه و
قد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقدار ما يمكن هضمه واستمراءه لما يقوى
الهاضمة على هضمه وبكثرة تغذيته يقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا لما يحتاج اليه البدن وهذا مثل صفرة البيض النيمبرشت و
امراق اللحوم وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتقوى الهاضمة بهضمه وينقص التغذية لئلا
يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن اراد التهيئة للرياضة القوية حتى لا يتحلل سريعا بسبب الرياضة لبطوء هضمه لكثرته وبقائه في البدن
مع كثرة تحليله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا في ابتداء الامراض المزمنة ان كانت الشهوة والهضم قويين فانه بكثرة كميته
يسد الشهوة ويشغل المعدة وبكثرة تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة المرض زمانا طويلا ويثبت الى وقت البحران والنضج وقد
يؤثر الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه رقيقا السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمعدة بهضم البطيء النفوذ اما القوة فكما اذا
كانت ضعيفة جدا لا تفي الى حيث تهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وتنفذ الى الاعضاء بل تخور وتسقط قبل ذلك واما المعدة فكما اذا كان
وقت النوبة قريبا جدا فلو استعمل بطيء النفوذ يبقى في المعدة الى حين ورود النوبة فيجتمع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى ويتوفاه بعد [illegible] غليظ
بهضم السريع النفوذ للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف بطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد ولانه اذا اختلط السريع النفوذ ببطيء النفوذ وجب
ان يسرع نفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل وقته مع السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد
حفظ عضو منه كالرأس مثلا يوجعه لذكاء حسه بان في سبب فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية
ولا ينفذ في الاعضاء العالية كما ينبغي فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ يقل تولد الروح منه لان مادة الروح هي الدم اللطيف ويتوفاه اي الغليظ لغلظها
عند خوف السل والغذاء وان كان مما يقوي القوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو [illegible] المرض الذي هو عدوها بسبب انه في التقويم
يقوي المرض وتقوية المرض يوجب ضعفا وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض القوة
لعدم المقاوم وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون
مستعدا للفساد ومادة المرض يكون مستوليا على احالته الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء يوجب زيادة المواد في البدن
فيكون تصرف الطبيعة فيها اضعف مما كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى مادة المرض ويزيد المرض فيه

الجزء الثاني من [illegible] العملي في العلاج

جملتها

[illegible] اجزاء الغذاء [illegible] واجزاء الفضلية [illegible] فهو وان كان يثقل المعدة [illegible] الا اذا ان تصرف [illegible] على البدن [illegible] الى الحصن [illegible] كيفيته



منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وهو الغذاء الذي يجعل القوة على حال يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة
الى قوة يحتمل المصاعبات الكثيرة ويكون قوية وقت المقابلة اكثر فلهذا اعتنائنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر ولان مادة الامراض المزمنة يكون
اعسر نضجا واندفاعا فيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية تفي بذلك وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد ينقص الغذاء ثقة
بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا يشتغل بنضج الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير مغمورا
بفضل رطوبات الغذاء خامدة كليلة عند ما ينبغي ان يكون منتعشة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع ونحوه مادتها الظاهر بقاء القوة هذه
المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكر من ان الغذاء صديق للمرض ومن ان الطبيعة لا تتوزع فعلها
بين هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فوض قوتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون
الغذاء ترك الغذاء هذا اذا احتمل القوة تلطيف التدبير بان يكون قوية وافية بدفع المرض ولا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا فلو ضعفت
ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف لو في وقت البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته
والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاول كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح
والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث من تقطيع الاخلاط
وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بالخاصية وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير التفات الى الكيفيات الاول وذلك اي اختيار كيفية
الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اختير من الدواء ما يضادها وليس المراد بالنوع ههنا النوع المنطقي كما
فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون حارا او باردا او رطبا او يابسا بل المراد به كل اخص يحتاج عم كالصداع الحار
والبارد وغير ذلك من انواع الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يحتاج الى ذلك لما يكون كيفية مضادة لكيفية المرض لتعالج المرض بالضد فان العلاج
انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد الحرارة تبرأ بالبرودة والبرودة بالحرارة وغير ذلك واما القياس
فلان الضد يحاول ان يحل في محل الضد الاخر ويحلل صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الاخر وفي المحل قابل له لان القابل لاحد الضدين يكون
قابلا للاخر ازاله وقام مقامه واورد عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما يمنع بقاء الضد كذلك بقاء الضد يمنع الاستحالة الى الضد الاخر
وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد لكانت الاستحالة الى الوسائط يمنع من بقائه ايضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسائط محال على
هذا يجوز ان يكون علاج المرض بالوسائط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد ورابعها بان الحمى
الصفراوية يعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يعالج بالاستفراغ والقي بالقي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع الاستحالة
الى الضد اذا كان غالبا واما اذا كان الضد الاخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسائط لا يقوى على ازالة الضد بالكلية
بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع
وهو علاج بالضد وعن الرابع ان السقمونيا ليس يبرئ الحمى الصفراوية لكونه حارا بل لما يستفرغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض الذي هو امتلاء
من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج للامتلاء الموجب له وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القي وغيره
وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك اي اختيار الوزن واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس — وذلك
من طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس اي الذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا
اربعة مزاجه وخلقته والخلقة تشتمل على الشكل والمجاري والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمة الاعضاء ههنا بحسب
الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل والتكاثف ووضعه وقوته اذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية الخروج اي — اما مزاج العضو فانا
مقدار خروج العضو عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله بحسب الوزن ودرجة الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرض حارا كان
البعد كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير فيزداد في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارا اكتفي بالتبريد اليسير لان البعد بينهما يكون قليلا
فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك واما الخلقة فمن الاعضاء ما ينفع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة اما لتخلخله
اي لسعة مسامه كالرئة فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه بسبب سعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف
فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه او لانه مجوف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف وهو فضاء
الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبة الرئة ومن جانب واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في
اليدين والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعضاء التي في تجويف الصدر والبطن فالذي يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج

كان



كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له من خارج لا يمانع عن قبول الفضل فيكون دافعة ذلك العضو سالمة عن معاضدة الاعضاء التي في وجه
الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكفي فيها دون قوة من الدواء الذي له التجويف لكن الذي له تجويف من خارج فقط لا يكون لذلك التجويف ما يسهل
نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك مانعا من نفوذ الدواء لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف لكن دفع الفضول عنه يكون
اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل منهما اي من الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يقنع بالدواء الطف
بان لا يكون متخللا وليس له تجويف من الجانبين ولا من جانب فيفتقر الى الدواء القوي بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما
عديم التجويف من خارج فلان العضو الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف يمانع قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة
قوية ليقوى على قهر دافعة ذلك المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا واما الوضع فالعضو القريب من مدخل الدواء كالمعدة في المعى العضو
من الدواء اما قوته يقبل ما يقابل علته لان الدواء يصل اليه وقوته باقية على حالها ما لم ينكسر منها شيء والبعيد منه كالكلية يحتاج الى دواء اقوى
من علته يقبل ما يحتاج اليه لانه ينكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه فان من شان الادوية ان تستحيل وينكسر عن طبيعة الاعضاء التي
تلقاها فترد عليها واما القوة فان كل عضو قوته لا تخلو اما ان تكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما يكون
ضروريا في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف والثاني هو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا يخلو اما ان
يكون قوته مدركة او لا فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجسر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوة جسمه اما
تكون اذا كانت ادوية واحدة كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا يحتمل ورود ما هو كثير المخالفة وهو الادوية القوية في الوزن والدرجة وذلك لان الادوية
كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اكثر فكان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة اشده
ومن انها كلما كانت اقوى كان اضرارها اشد وهذه الاعضاء الشريفة لا تحتمل ذلك مع انها اذا تضررت بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها
ولا تبريده مفرطا لان ذلك يلزم اطفاء الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء عند فرط تبريدها لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة
اكثر لانها مبادي الارواح فاذا فسد ما فيها من الارواح سرى ذلك في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح
ولا تحلل مواد بغير قابض يخلط مع المحلل سواء كان من خارج او من داخل لما يحفظ قوته عن التحليل اذ عند تحليل المواد واستفراغها اضر وهذا عام لجميع
الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء التي
مخالفة للطبيعة لا لنسبتها كالزنجار فان جميع الادوية وان كانت مخالفة للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها
على هذه الاعضاء اشد ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان الاستفراغ الارواح مع استفراغ المواد دفعة يكون اكثر من استفراغها مع
التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدله لان البدل لا يحصل دفعة واما من فصل المرض فالضعيف من المرض هو الذي يكون خروجه عن
الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته العرضية وبرودته العرضية غير شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
يجب ان يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى ومن الى العشرة ظاهر القياس
الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقت اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات
الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ المادة التي
تنصب اليه فلا تنصب لهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخير فيخرج بعده
الى ان يفني بالكلية وينبغي ان يكون هذا المحلل مرخيا لتليين الجلد وتوسيع المسام فيسهل اندفاع ما يندفع منه ولا يتحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا
متحجرا وفيما بين ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزيد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل ليمنع الرادع ما هو في الانصباب ويفني المحلل
ما قد انصب وما قيل من ان كل فعل منهما مضاد الفعل الاخر مانع له ممنوع بان الطبيعة لتخالفهما يستعمل كلا منهما بازاء مستحقه وفي الانحطاط
يقتصر على المحلل الصرف الخالص من تحجر المادة لكمال نضجها ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من يستحي
المريض منه ويستحي بحضرته حتى يداري المذنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق برؤيته معشوقه بعد الجفاء دفعة حكي الشيخ
ان ابنا من كان به مرض قوي جدا من الامراض الحادة فقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود فحين حضر معشوقه قام من مرضه في الوقت وقوي
وخرج في فضاء الحجر في تلك الساعة ولا علة له وسبب ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال تعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب الدم فانه يحدث لها سرور وفرح على هذا واما انفعال
البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبت السوداء فيعود المرض



الى الصلاح فعم بعد الوسا وهذا امثله كثيرة به تثبت الحكما امكان خوارق العادات ومعجزات الانبيا فان النفس كما يؤثر في البدن عند هيئة نفسانية
كذلك يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحيل ماء البحر دما حتى يصير كذلك والهوا ما حتى يعرض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ان يكون
من هذه الهيئة ما يشفي بعض الامراض والما ملازمه من يستحيي منه فانه ينفع مثل المبرسمين واصحاب السوداء فانه يكفهم عن الحركات التخليطية
الضارة وتشويشها كذلك من المعالجات الجيدة المشتركة الارائح اللذيذة والاسماع الطيبة لما يقوي بها القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى
بتقويتها القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هوا الى هوا اخر لان الهوا من الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض وبانه
دائم من داخل وخارج من مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزمه اختلاف الهوا وقد ينفع تغير الهيئات
كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وكما ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول في سن الصبي اذ في غير ذلك السن يكون الاعضا صلبة
فلما يقوى تغير الهيئات على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئة الرديئة ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام
الجزئي لان بيان قواعدها بالقول الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم
وهو الذي كمل حصوله وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية
لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدوا الحار الوارد على البدن مع كونه اقوى الفاعلين معينا فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل دفعه
واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون للدواء الحار الوارد على البدن معين فيعسر الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي
عسر الزوال في ابتدائه لان ما يقاومه هو البرد الحاصل من الدواء ضعيف لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد فهي والحرارة الغريبة الموجبة لسوء
المزاج تتعاونان على دفع التبريد سهل الزوال في انتهائه لان المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون حينئذ ساقطة فلا يمكن لها
معاونة الحرارة الغريبة في مقاومة الدوا البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلية والخارجية
واما الترطيب فان تلك الاسباب منافية له واما في طريق ان يكون وهو الذي قد كمل استعداد البدن له وتهيا الحصول لكنه لم يحصل بعد منه شي وتدبيره
التقدم بالحفظ لازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون بان يكون قد حصل منه شي ولم يكمل حصوله بعد فتدبيره بهما معا اي بالعلاج
بالضد وبالتقدم بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا
يحصل لان حصول الممكن مع عدم السبب محال فالعلاج في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفي ما هو في طريق
الكون بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا بسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج
ان كان ساذجا كفى فيه التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فربما زال بزوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعدها
اي بعد استفراغ المادة بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخر بدل ذلك المزاج بعد الاستفراغ ايما بالضد ولما كان
علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ اذكر شرائط الاستفراغ بقوله الاشيا التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة وعند فوات واحد منها يمنع
الاستفراغ الاول الامتلاء بحسب الاوعية او بحسب القوة او بحسبهما اما بحسب الاوعية فظاهر واما بحسب القوة لانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا
وح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا نقص قويت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلا لا محالة مانع من الاستفراغ
اذ عند الخلاء من المادة الموذية بحسب الكمية او الكيفية يستفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن وثانيها القوة فالضعف مانع اي من الاستفراغ
لانا استفراغ المواد لما يستفرغ الارواح والقوى يزيد في الضعف الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك الاستفراغ لان
ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة لما ينصب المواد الى المواضع الخالية مثل تجويف الدماغ والقلب وذلك موجب للموت وضرر ضعف
قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا يفضي الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويوثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم يقوى القوى
بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا تضعف بالاستفراغ بل تصفو به الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط
الجفاف الى الحد العظيم فتضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او افراط البرودة و
قلة الدم مانع اما الحار اليابس فلان الرطوبات الغاذية والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب زيادة
قلتها وتحليل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التوليد للدم فاذا نقص شيء منه بالاستفراغ امكن
عوده الى الاعتدال بسرعة ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية
والارواح تكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان فرط السمن انما يكون غالبا لافراط البرد
وذلك مما يزداد بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انتقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ قوي اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعها

من الرطوبات

من الرطوبات وذلك يوجب انسداها فيختنق الروح والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا استخلى العروق بعضها لا يستخلا تحصل فيها الضغط
بالانعصار باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء وخامسها الاعراض اللازمة فلا يستعمل للذرب وفرح الامعاء اما
اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له او ينزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل
بالتمام وح يعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان يتسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها
الاستفراغ وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية
من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ يضعف قوته مع انها ضعيفة فيه وتنقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبان فيه
لكمال النشوء وسابعها الوقت فالقايظ اى شديد الحر وشديد البرد مانع اما شديد الحر فلان الابدان الح تكون حامية في هذا الوقت واكثر
المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى تكون ضعيفة بكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد
الى الخارج والمسهل يجذبها الى الداخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط تكون قليلة بسبب فرط التحليل اما شديد البرد فلان الاخلاط فيه تكون جامدة
فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ الا ان تكون رديئة وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما ذكر في الوقت وتاسعها الصناعة فالشديد
التحليل كالمقيم في الحمام مانع لان المواد فيه تكون قليلة والقوى ضعيفة وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ الا بجهد على استفراغه ابدا وقوى
لان الطبيعة يجتهد في تحليل فضوله بوجوه اخرى فلا يبقى منها فيه ما يحوج الى الاستفراغ او لان الدواء القوى لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكون ضررة
بسميته وقوة تحريكه ولا شك ان توقع تخلف فعل الدواء في غير المعتاد اكثر من توقع فعله فيه وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول
اخراج ما يؤذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحيث الكمية حتى تمتلي منها الاوعية وهي تؤذي البدن من جهة تمديدها الاوعية
ومن جهة انها تغمر القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى جهة المخانق او بكيفيته بان يكون الاخلاط في كيفيتها ردية وهي
تؤذي البدن بسبب سوء المزاج وبسبب انها تقهر القوة وصاحبها على خطر من العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقى البدن عنها الثاني
ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر محتمل اى بقدر يكون احتماله سهلا على البدن لا يتعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا يغني ولا هو ينكك
كثرة ما يخرج من الاخلاط بالاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان
يستفرغ والمريض يحتمل له اى للاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعل انتفاعها به لا يكون متشبثة بحيث يقاوم المستفرغ فيقع لذلك الكرب
وقلق ولا يخف عن افراطه اذ لا افراط بعد ذا الا افراط انما يكون اذا خرج النافع ومما يشق على الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف
والاضطراب واذا استفرغت مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ح ليس
لبطلان قوة الدواء والا لم يخرج البلغم وليس ايضا لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الخاص بالدواء به
كثيرا من اخراج غيره وايضا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف قوته لكان اخراجه عليه عند قوة قوته اسهل بطريق الاولى
فاخراج مسهل الصفراء البلغم انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء او كلالة واما مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به جذب الذي يليه في
الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الافراط
واما الدم اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطر لان الطبيعة تضن به وتحفظه وخروجه انما يكون بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم عنها زمانا
باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا لا استغنت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم والعطش والنعاس
عقيب الاسهال او القي يدلان على النقاء اى نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق الطبيعة الى الترطيب بالماء
لتحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل الدائم يجعلها انقص فقبل
ان يستولي الجفاف يطلب الطبيعة الماء لتبقى على اعتدالها وانما لا يكون اشتياقها الى الغذاء مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وانكان
جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة يستولي في الجفاف على البدن في مثلها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واما النوم فلانه في هذه
الحال انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل من الروح بان يجتمع في الباطن فيقل تحليله ويكثر تغذيته وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما
يوجبه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقي البدن ولم يبق فيه مما
شانه ان يجذبه لان قدر قوة الدواء يكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ من جهة ميل المادة
فالغثيان ينقي ما ذيبا بالقي لانها مايلة الى تلك الجهة والمغص ينقي بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من تلك الجهة اسهل
واقل كلفة على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد تكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها الدواء اليها الزوا

مظنيا

امراضه

ذلك ثم

ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا كاعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لتقعيرها فلو استفرغت مادة الحدبية من الامعاء كان منافيا للامر
الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعاضة بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو التي تنقول اليه المادة اخس كما يمال مادة النزلة الى العارضة
الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرئة وتستفرغ بالنفث خوفا على الرئة وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للمال
والا لم يكن خروج المادة منه سهلا فلا يستفرغ مادة الامعاء من المثانة وان يكون تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن
لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال وان كان متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا
والا يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة النزلة من ان ينصب الى الرئة ويستفرغ منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرئة عضو يخيف
البتة يخاف عليه من ان ينقرح بانصباب تلك المادة اليها الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج غير عن اعداد القوام المادة
حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة
من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج
يتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ
قبل النضج وليس في انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا خطر في التاخير ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك
يؤخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى بعد النضج فيؤخر النفث في ذات الجنب وكذا تؤخر الثقل في البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع
في اول اليوم نعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنة
وان كانت رقيقة جدا يستفرغ بعض منها وان لم يستاصل جميعا فيقوى الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان يكون المادة مهياجة وهي
التي تكون شديدة الحركة من عضو الى اخر فيكون ضرر تركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تركها في البدن وهي مهيجة ان يتحرك
الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة فيفسده وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او استفراغ بعض الاخلاط بعفن
الصالحة معها اذ عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد اخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم ولم يجذب المادة من عضو
شريف لان المادة انما انصبت الى العضو اذا كان ضعيفا عن مقاومتها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويعجز عن التفرق
فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى عنه الى الخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما هو دونه
مخالف الجهة والمراد بالجهة جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهته لكان معاونا لحركة المادة اليه واذا لم
يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب منه فيحصل الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط والجذب قد يكون الى
الخلاف والقريب وذلك اذا انصبت المادة الى عضو ولم يطل زمانها فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد
لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركا ولم يتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا
باعضاء كثيرة لان كل عضو يمر به تلك المادة يتضرر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي حتى جاء كثيرا مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون
الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يكمل بعد اما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو الذي
مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها مع ان التبعيد اولى ما امكن فيشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب واليه من المجذوب عنه في قطرين اي في جهتين
لانه لا يكون بينهما محاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بين المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يمكن الى المشارك بل في الاطول المشار اليه
منهما ليكون الجذب الى موضع ابعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب مادته الى الرجل اليسرى لان التبعيد بينهما في قطرين بل اما الى الرجل اليمنى و
هو افضل لانه ابعد ولان الجذب الى اليد اليسرى يخشى عبور المادة بالقلب ومن نواحيه وفي ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة
الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن
ممتليا فتعين الجذب على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه فليحصر ما يعسر دفعه
منه الى حيث يجذب عنه والى غيره ايضا لفرط كثرتها في الصورتين اما عند الامتلاء فظاهر واما عند توجه المادة فلاعانة الجذب على انصباب
المادة اليه لفرط كثرتها وتعسر تحللها عنه بعضه ويسكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة
تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح فيسخنان والسخونة جذابة فيتعارض جذب تلك وجذبه وذلك مما يوجب قصور الجذب وربما
حصل من ذلك تحريك في المادة من غير اخراج فيقتضي تهييج المادة واذا وجب الفصد والاسهال بسبب الامتلاء من الاخلاط كلها كانت الاخلاط
في الكمية على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط ان يكون الدم اكثر لانه اعضاء

المتقدمة

لم يبينوا

المغتذية بها اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يتبينوا ان نسبة كل منها الى الآخر كنسبة الثلث
او الربع او غير ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان يكون الدم مثلا نصف الاخلاط
والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان الاعضاء المغتذية بالدم اكثر ثم المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالبلغم ثم المغتذية بالصفراء
ولم يذكر عليه دليلا وفيه بحث اذ الثلث والربع والثمن اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم وان كانت اقل لكن البلغم يتحرى في البدن ليكون
غذاء معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان يكون مقداره اكثر كثيرا من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان منحصرا في الرية لكنها
ينصرف في منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها على
تقدير ان يكون الغاذي مجرد الدم بزمان فترات الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف
بحسب كمية المادة في الكثرة والقلة وزمان نوائب الحميات كما في فترة البلغمية ست ساعات في نوبتها ثمان عشر ساعة ودورها اربع وعشرون ساعة
فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشر ساعة ودورها ثمان واربعون
ساعة فزمان فترتها ثلثة امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها اربع وعشرون ساعة
ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها مثلا اضعف زمان نوبتها وثلثا دورها واما الحمى الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون
انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة فترة مفروضة
وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه
السدس لان نسبة الساعة الى ست ساعات نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد استدل بعضهم على النسب التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة
واذا كانت — ارباع الدم والسوداء ثلث الدم والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام يسهل تعفنها ثم تحللها وان كثرت وان كانت
غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها ان قلت والحق ان جميع ما قالوا في ذلك لا يفيد اليقين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقادير بعضها
بعض — مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء يكتفى بالفصد لان الاخلاط تكون كلها في العروق سائلة فاذا فصد خرج جميعها ولو
اسهل اولا لم يكن ان يخرج الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج من غير الدم بالاستفراغ والفصد
اذ بعض القدر الواجب فلا ينبغي الاخلاط على النسبة الطبيعية كما قال بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ نفع وسهل احتماله وان
لم يكن كل كان الامر على الضد فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم العسر
انفصاله او يكون سوداء كثيرة الغلظ والارضية [illegible] ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا اخرج الدم الكاسر لحدتها تحركت وانتشرت في الدم
واحالت الاخلاط المستعدة الى طبيعتها فكثيرا فلذلك يعرض لكثير من الناس بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب ايضا
بما يوافقه وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخلو اما ان يكون الدم غالبا او لا فان كان الدم غالبا وجب الفصد ولا ايضا وان لم
يكن الدم غالبا استفرغ الغالب او لا بقدر ما يصير به الامتلاء على النسبة الطبيعية ثم فصد ليكون الفصد [illegible] مقدار الاخلاط الكون على
النسبة الطبيعية ولكن بينهما مهلة بايام قلائل لينتعش القوة في وقت الراحة ولا يحدث الضعف بوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكثيرا ما وقع
شرب الدواء المسهل الواجب قبل الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما يكون واجبا اذا كان الدم غالبا وكان له كيفية ردية والدواء
يوجب حركته وهيجانه وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب وايضا الطبيعة تكون شديدة التمسك بالدم فلا يمكن بالدواء ان يخرج
المؤذي في البدن بقهر قوي للطبيعة فيعرض اضطراب شديد بهذا ثوران وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب وايضا الذي يجب فيه الفصد
يكون باقي اخلاطه صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطرابا وقد يؤثر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما ان الاخلاط اذا اكثرت كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المجاري و
الخناق والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا ساءت كيفيتها الطبيعة عنها قصرت فيها — تحللت
الحرارة الغريبة وتعفنها فيجب المبادرة الى اخراجها في النوعين ولا استفراغها بان يكون البدن مستعدا للمرض بحيث يعرض عند ما يعرض له امتلاء او يكون
مع ذلك مستعدا لحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء وحدوث المرض امن من ذلك المرض وللتقدم بالحفظ بان يكون في عضو
مادة من شانها ان ينصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما ان الاستفراغ في الاستعداد يكون خارجا
عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون خارجا بل يكون الى حد يقطع السبب فقط من غير ان ينتقل البدن الى الهيئة المضادة للهيئة

اغذائه التي بها التهيؤ لذلك المرض فلا استفراغها هو الاقوى من التقدم بالحفظ وكلاهما يكون لمن يعتاد مرض قبل حدوثه وخصوصا في الربيع لان
الاخلاط فيه يتحرك وتتحلل وتكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض وقد يعاف عن
المواد الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد فيه وبالنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة للنضج وتتفرق وتنتشر وتندفع ان لم
يكن قابلة له ولما يكثر التحليل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم واذا كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء لكن ذلك
يحوج الى زمان طويل وايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد للامراض وينبغي ان يتدارك سوء
مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم ويحصل من ذلك تعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك مغن عن الاستفراغ وانما
تحللها لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها في البدن فتزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن
بالمجففات عند استعمالها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ بجذبها الرطوبات القريبة من الجلد الى نفسها فيجذب
اليها من الرطوبات التي هي ادخل منها لضرورة الخلاء حتى يصل الجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى دواء يناسب الخلط في
كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه وينقصه في الكيفية كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل تركيبها بما يوافقها لا اسهالها فيعينها بما هو
مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية لئلا ينضم كيفية الدواء مع كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج
الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء لتعديل المحمودة وهي حارة عند استفراغها الصفراء وقد ينقلب الدواء المسهل مقيئا اما لضعف
المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت ممانعتها عن قبول تلك الفضول
اقل من ممانعة الامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل او لكون المستفرغ ذاتهم فان معدته تكون ضعيفة غير ممانعة عن قبول الفضول
ومع ذلك تكون غير نقية فيكثر لذلك اجتماع الفضول فيها او لسوء الثفل فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة او لكراهة
الدواء فان المعدة تدفعه بالقيء ولا تمسكه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع فان
المعدة تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فينسد مجاري المواد الى نحو فوقها فيضطر الطبيعة الى ان تدفع المواد التي كانت
تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان
انجذابها بالطبع يكون مندفعا الى اسفل مائلة اليه بسبب العادة فلا يقوى المقيء عند تحريكه لها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا
جدا او لكون المنقي غير معتاد للقيء فان الطبيعة اذا لم يعتد دفع الفضول من جهة المعدة فلم تدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم تدفعها الى
باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا او هو الامعاء فيحدث الاسهال والشاب اخلق
بالقيء لصفراويته المطيعة للقيء فان الصفراء الميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقيء بخلاف السوداء فان
ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا الا ان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل واما
البلغم فبين بين لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها اي بتلك القوة
كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة
لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص به كما ان المغناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد بدع تفلد في القطن مع خفته ونحو منه
لا لانه يجذب الارق من المواد اولا كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو يجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فانه فاسد اذ لو كان
كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا
دون غيرها وان كان رقيقا وكذا المسهل للبلغم ولا للمشاكلة كما راه جالينوس فانه قال ان بين الدواء والجاذب والخلط المجذوب مشاكلة في الجوهر
لها يجذبه والا لجذب الذهب ذهبا يغلبه بالكثرة لان بين الجاذب والمجذوب ههنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلة جوهرية اقوى من المشاكلة
التي بين الدواء والخلط وانما اشترط الغلبة لانه الاظهر ان الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت الجاذبة بالمشاكلة لان القوى الجسمانية
تزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض هو اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة من كل الوجوه لان ذلك
يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة من وجه ومخالفة من وجه فبما به المشاكلة
يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخرى وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واسمي ولد الخلط الذي
من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة فان مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط ولذلك يكثر ذلك الخلط في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما
خصص الدواء بغير السمي لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي من شانه جذبه والجواب ليس كذلك اذ لو كان كذلك لكان بزيادة يفقد دما

يستحيل



يستعمل من ذلك الدواء البتة ولئن كان وان تلك الكثرة في البدن لتحرك ذلك الخلط الذي يراد استفراغه بالدواء وانتشاره وسيلانه واستحالته
غيره من الاخلاط التي تكون في مجرى البدن بسبب غلبته عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازداد فساداً بالحركة فيكثر ما يستحيل غيره البتة ويتحلل حرارته بسبب
الحركة والحمام قبل الدواء المسهل معين عليه وكذلك قبل المقي لانه يلطف المواد وينضجها ويسيلها ويبسطها ويهيئها للخروج بجذب المسهل او
المقي لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي تندفع فيها المواد ويسيل المواد المتجلسة فيها بشرط ان يكون بين شرب الدواء وبين الحمام ما بين يسير و
عند بعض الفضلاء بنصف ساعة حتى تكون الاثار الحاصلة من الحمام باقياً في البدن وبعده بيوم اي في يوم الثاني من شرب الدواء محلل لما بقي في — عقيبه
البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع الاستفراغ على الاستفراغ ومعه اي مع الدواء قبل تمام عمله قاطع لفعله
لانه يجذب المواد بسبب الحرارة المعرقة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب المواد الى داخل البدن والاكل يقطع عمل الدواء
لاجتماعهما فان الادوية القوية الجذب قد لا ينقطع عملها بالاكل لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع اي دفع المواد فان الاستفراغ الاسهالي انما يتم بجذب الدواء
فقط بل لابد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لها لبقيت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت اليه ولم
تخرج الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه مما يبقى عنده كالحديد عند المقناطيس ولابد من دافع يدفعها الى خارج ولاختلاط الدواء به
اي بالغذاء فينكسر قوته عن الجذب وبمقاومة الغذاء من نفوذ ما ينفذ من المواد المجذوبة الى المعدة والامعاء وذلك لو وقع على فوقها الماسا بقيت
ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب يكون التحليل في بدنه كثيراً وضعيف المعدة يكون نصب فائته الانصباب
فضول كثيرة اليها يوجب الكرب والغثيان اخذ قبل شرب الدواء شيئاً قليلاً من الاغذية اللطيفة مثل ماء الشعير وماء الرمان لئلا يزداد التحليل والضعف
في البدن لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها مدة عمل الدواء ولا يمنع لقلته ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء
والمواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب انسداد المنافذ لاشتمالها على الغذاء واذا كان في المعدة ما بقيا
عروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء اكثر اقوى الجذب وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان مما فيه مع التغذية قبض وتقوية للمعدة
مانعة من انصباب الفضول اليها فربما اعان الدواء بعضه ولا يعاق قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته الدواء انه يعصر المعدة ويطلع
فيدفع الدواء والاخلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع عن الاسهال لما يحرك المواد معه الى فوق وانه
يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى السفل كما اذا ذكرها لشغاء انه يقوي الطبيعة خصوصاً اذا كان عطراً او تقوم معيناً للدواء بدفع المواد والنوم على
الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه لان الطبيعة يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتنصرف في الدواء وتهضمه وتبطل قوته
او تضعفها وعلى الدواء القوي يقوي فعله لما يشتمل عليه الطبيعة ويعمل فيه فيخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استيلائه على الطبيعة وهو
قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه والنوم بعد عملهما اي عمل الدواء الضعيف والقوي قاطع اما على الضعيف فظاهر واما على القوي
فلانه يضعف بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم قاطعاً له فان قيل ان النوم يعوق فيه البرد
الى داخل ويلزم ذلك عود الدم والاخلاط وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يلزمها حركة الروح والاخلاط الى خارج فلذلك يجب ان يعسر جذب
الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط وتسيلها بسبب دوام حركة الروح فيها فيكون اعانتها للدواء اشد من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب
ذلك بالسكون اللاتي واما الحبوب التي تستعمل لاستفراغ مواد الراس فانما ينام عليها ليطول بقائها في المعدة ولا يجوز لها اليقظة والحركة فينفذ
قوتها بالتبخير الى الدماغ اكثر ولذلك يجعل مقدارها كثيراً ليطول مدة بقائها ومن عاف الدواء اي كرهه فليمضغ الطرخون فانه يخدر حس
الفم لكونه مركباً من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وهذا الجزء يخدر اللسان بالقوة فعلاً والجزء الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل
شرب الدواء ولا يحدث منه غثيان وابلغ منه في التخدير حصبا او زنو العناب فان ما ضعفه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر والمر في الطعم وقد يخدر — والحنظل
الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيه الروح ويحجبها بفرط البرد لغيره وابلة للقوة
الحس ومن ينفر عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وفي بسبب التنفر سد منخريه لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما يتجذب
المواد المنجذبة الى المعدة الى الاطراف بسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة وتناول العطر اي بعد الدواء او معه
فان ضماً مقوياً للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء الحار يشرب منه يخدر ما يذيب الحب فيما
يشبهه كالمعوقات فتنماع فيه فيتفرق قوتها في البدن ويتمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب قبل يخرج الدواء من الجهة — نفيماع
وان كان الدواء اشياء كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء الحار عليه لان الماء الحار يغسله ويخرجه من المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان يتم
فعله لما يفيد في زيادة رقته وسيلانه واما عند قطع عمل الدواء فقد يخرجه عن المعدة بالكلية فينقطع عمله وهو ان يكون كثيراً وخصوصاً دفعة



من وجد مغصا اما بسبب ما يخرج من المواد بالاسهال يسحج الامعاء لحدته وجرده او بسبب كيفية الدواء وحدته خصوصا اذا لم يسهل فليتجرع ماء
حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويغسلها ويرقق ما فيها ويخرجها بسرعة ويكسر عادية الدواء وهو بنفسه يسهل لانه يوسع الامعاء بالارخاء ويسيل ما
فيها فيزلق وان لم يكن معه قوة مسهل وليمش على خطوات لان الحركة اليسيرة تعين على الاسهال واخراج المواد المسحجة واحدارها لانها تحرك
الاخلاط فيسهل خروجها ولانها تسخن البدن سخونة يسيرة فتسيل الاخلاط بعد انفصالها منها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا فيتغير عليه اما كثيرا فلا يلزم
موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى يسحجه بحدته واما عند قطع الدواء فيشرب المحرور بزرقطونا لتسكين حدة الدواء وتسكين الحرارة الحادثة من
حركة الاخلاط والارواح وتغرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه ويشرب التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما عرض من الضعف او بماء بارد
لتعديل المزاج عن تسخين حركة الاخلاط والارواح فيقوى به القوى وسكر للتقوية والجلاء والمعتدل المزاج يستعمل للدفع بزر ريحان لانه مع ما
يقوي القلب يغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل برد بزرقطونا والمبرود يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر
قطونا وليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شيئا لذيذا لتتلقاه الطبيعة بالقبول وتاخذ الاعضاء منه نصيبا وافرا فيقوى به القوى والاعضاء
ويتدارك الضعف الحادث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس ليقل فضوله ويصير اكثره جزءا للبدن كالفروج وينقص الاكل عن المقدار
المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة المثقلة بالغذاء بالدفع لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء و
تمددت دفعت ما فيها لمزاحمته بها خصوصا اذا ضعفت القوى عن الهضم حدث سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة تدفعه قبل
ذلك فيصعب الامر ويحدث امراض توجبها السدد ومن شرب الدواء ولم يسهله لضيق المجاري خلقة او لحر في الهواء مفرط او برد مفرط وطالت المدة وامكن
التسكين اي تسكين الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة تبطل قوة المسهل من غير نكاية
والاذى وان لم يمكن التسكين حرك واعين على الاسهال باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او بالحقن
اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل وتخرجه من المعدة والامعاء من غير غائلة واما تحريكه واعانته بمسهل اخر بان جمع مسهلين في يوم واحد
فخطر لانه اذا حرك الاول واعمله وعمل هو معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط وللهلاك وان لم يحركه ولم يعمل هو ايضا للمانع الذي
منع الاول عن العمل تحركت منهما مواد كثيرة لا يسعها المجرى لا يقدر القوى على دفعها فيحدث امراض صعبة وربما انصب الى بعض المجاري وربما
احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد اذا حصلت اعراض منكرة مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين وما لتمادي المواد الى عضو رئيس لان هذه
الاعراض انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد ومن افرط عليه الدواء بالاسهال
فليشد اطرافه شدا مولما لتوجه المواد من الامعاء الى الاطراف بسبب الالم ويسقي القوابض لتضييق افواه العروق وجمعها فلا يخرج منها المواد
فانها اذا كانت واسعة لم يقو الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء ويضمد بها بطنه لتجمع الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد
ويعرق لتوجه المواد الى الخارج لضرورة الخلاء ويطيب مسكنه بالطيب البارد لتقوية الارواح ويعدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة اللازمة
للحركة فيقوي القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية
الاولى وفي تقويتها لانه ينعش حرارتها بنقائها ويجد البصر قوة اذا كان الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها
واما اذا كانت بسبب فضول في الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الراس سواء
كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحدثة لها والرطوبات المانعة لها
عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة والقيء
لشدة تحريكه المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا لذلك فيسهل نقلها عنها وانه ايضا يحدث بها لقوة
موادها ويستاصلها بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد
حرها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن البدن ويزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان بقلعه المادة المسددة لها
المرارة وجذبها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض
انما تحدث من فساد الغذاء فان الانسان لا يمكن من الافراط منه مع التذاذه به واكثر ذلك الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء تجذب منها الغذاء
الطبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة من الغذاء الصالح الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها اقوى
فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع تلك الفضول عنه لغسلها لها وافضل ما يستعمل لا
خراجها هو القيء لانه مع ذلك منافع اخرى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة

عن حجج

عن جميع البدن واما استعمالهما في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها بالقي انما يجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان
فلو جمع بين احدهما للتدارك القي الثاني ما قصر القي الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا ينقلع ولا يخرج في المرة الاولى لكنها يحصل
لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن موضع التشبث بتحريك القي الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيها
ان ينقى فضل ما ينصبّ بسببه اي بسبب القي الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه وجذبه وقلعه للفضول ينجذب منها الى المعدة شيء بعد
شيء فيخرج بالثاني واما عند حفظ الدور فلئلا يتعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقي في ذلك اليوم فان اهمل استعماله
اضر ولانه قد يحتاج الى القي في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القي توهم ان يظن احد انه الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم وقال والاكثار
من القي يضر المعدة لانه يهلهلها وينسجها لما يمدد اجزائها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها
لقبول المواد ولانه يصير القي لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستعمل فيه لانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبه اياها اليها ولان الطبيعة
عند الاكثار يتعاون ان لا يدفع الفضول بوجه اخر فيصبّها دائما الى المعدة ويضر الاسنان لكثرة ما يختلس بينها ويتشبث بها من الفضول فيفسدها لا سيما
الحامض لانه ينفذ في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تملسها وتكنها عن الآفات فيحدث فيها الخشونة ويستقر فيها الفضول فيفسد
وكذلك يضر البصر لانه يزعزع الحدقة ويحركها عن موضعها الى الخارج فيضعف البصر لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزمه من حصر النفس وكذلك
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الرأس من الابخرة والفضول ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الرأس من الفضول وربما
صدع عرقا لما يلزمه من حصر النفس يعني هو الذي يخرج بالنفس في العروق مستصحبا للابخرة والمواد فيمتلي العروق لذلك وينشق وينو
وينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية ويجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب المواد الى اعالي البدن فيقبلها من الاعضاء التي
هناك ما به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة فيقبلها فيزداد ورمها او ضعف في الصدر فيقبل المواد المتوجهة الى الاعالي
لضعفه وينصدع منه عروق عند حصر النفس وتمديد الاعضاء الذلك وهو في الوقبة لان المري وقصبة الرية والحلق والعروق التي فيها تكون
مجتمعة متزاحمة ضيقة ضعيفة عند خروج القي وحصر النفس بزيادة المزاحمة والتمديد وذلك مما يوجب الانصداع او مستعد النفث الدم
بسبب انضغاط عروق صدره وضيقها فانها تكون مستعدة للانصداع او عسر الاجابة له بان يكون معدته مستحجبة بالغذاء فلا يندفع عنه
او يكون مواده مائلة الى الاسافل فيجذبها الى الاعالي يكون بعسر او يكون غير معتاد بالقي فيعسر عليه من هذه حالة لا يمكن ان ينقى الا بحركة
عنيفة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرية ومن الناس من يجب ان يملي طعاما للتهوع وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمدده المعدة
وابلامه لها ويتقيأ لنزول ثقله وبمديه عن المعدة وذلك يحتمل هرمه لقلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء وقلة تولد الدم والروح فيه
يوقعه في امراض رديئة مثل ضعف المعدة والذبول وسقوط القوة وغيرها من الامراض التي تحدث من افراط القي ويجعل القي له عادة ويصير
اذا استعمل غذاء وان كان قليلا لم يستقر في معدته ساعة بل قذفه في الحال والاسهال والقي مع النقاء اي نقاء البدن من الفضول خطر
الثقل او ضعف الاحشاء او المراق صعب خطر اما مع النقاء فلان الاخلاط تكون صالحة فيكون الطبيعة ضنينة بها شديدة التمسك فلا
يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة وجذب عنيف ويحدث كرب لشدة تسخن الاخلاط وتولها وهيجان الابخرة منها واضطراب الطبيعة وقد
يحدث لذلك حمى ويحدث الغشي لكثرة ما يخرج من الارواح لان الاخلاط صالحة ولا تفها الطبيعة وذلك انما يكون عند ضعف القوى و
سقوطها وذلك موجب للغشي واما مع يبس الثقل فلان الامعاء اذا كانت منسدة بالثقل اليابس لم يمكن ان ينفذ للمواد المستفرغة فيها
ويخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد بسبب المسهل والمقي مع تسددها بالثقل اليابس حدث القولنج واما مع ضعف الاحشاء فاما الاسهال فلان معه
الدم في ضعف الاحشاء يكون قليلا وكذا الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي ولان الاخلاط المستفرغة بالاسهال تمر على الاحشاء وهي اذا
كانت ضعيفة تقبلها ويحدث فيها ورم واما القي فلان فرط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب ورمها ولان الاخلاط في ضعف الاحشاء تكون غليظة في
واستفراغها بالقي يكون صعبا خطرا ولان معدته تكون ضعيفة والقي يوجب بازدياد ضعفها وهو خطر واما مع هزال المراق فلان المراق انما
يكون مهزولا اذا كان الدم قليلا والاستفراغ مع ذلك خطر ولان الاحشاء تكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول البرد الخارجي اليها
لقلة ما يسترها ولقلة الشحم الذي يدفعها لاجل شدة قبولها للحرارة ولان القي العنيف يعنف حركته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن هزال
فكيف مع الهزال ولان الاستفراغ يوجب ورم المواد الردية اليها ومرضها مع ضعف العضو يكون خطرا لا محالة ووقت القي هو الصيف والحر
لان المواد فيها تكون نائبة سيالة طافية وغير للخروج بالقي لان الاحشاء والات الصدر تكون مواتية للحركة والتمدد للتسهيل ودونها
واما الصيف فان تولد الصفراء يكون فيه كثيرا وهي بالطبع يميل الى الاعالي فيكون اخراجها بالقي اسهل ومن الشتاء والحريف

وتنكاع
كثار
فيفسد
والفصول
يبع
والقيثان

اسهال لان المواد فيها تكون غليظة وباردة مائلة الى الاسافل والاحشاء والان الصدر متكاثف غير محتمل للتمديد فيكون الانصداع عليها بحركة القيء
ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف تكون ضيقة ولاجل ذلك تكون ممتلئة بالمواد الكائنة فيها امتلاء تاما فيكون شديدة الاستعداد
للانصداع بحركة القيء سيما اذا كانت عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء حار فيه والاخلاط مرارية واكثر المسهلات حارة فيهيج
مزاج البدن والروح لذلك وحركة الاخلاط والارواح مما يوجب السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب اشتداد الحرارة وهي الحمى والاكثر
تكون يومية لان الدقية تكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع من حدوث الخلطية فان قيل حدوث الحمى بالقيء في الصيف اولى لان ازعاج البدن
وحركة الاخلاط والارواح وسخونتها فيه من القيء اكثر واقوى واجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون طافية متحركة الى الاعالي فيكون استفراغها
جذب — بالقيء اسهل وازعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه يعسر لتعارض الدواء المواد الى داخل وجذب الهواء لها بالحر الى خارج والاسهال في الشتاء اعسر لجمود
الخلط وعدم مواتاته للخروج ولضيق العروق والمجاري بالتكاثف وفي الربيع يتلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه الا ما لطف من المسهلات
وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل فيجب ان لا يستعمل لئلا يزداد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء
الا وعنده كان الربيع اولى باستفراغه لان الاخلاط فيه تكون كثيرة واما الخريف فهو الوقت للاسهال سيما اذا كان الامتلاء بحسب القوة لارتفاع
تلك الموانع وكثرة تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القيء ان يعصب العينان لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس
جحوظ لانهما رطبان لينان قابلان للنتوء الى خارج واعضائهما او ربطهما ايضا في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ ويقمط البطن لان الاحشاء
تتحرك عند القيء حركة عنيفة فيحدث فيها لذلك ولحصر النفس تمدد شديد يخاف فيه الفتق فاذا قمط لم يكن التمديد بشديد اولان القماط يحفظ الاعضاء
عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء بارد لان الماء البارد لتكثيفه وجمعه يردع المواد والابخرة المتوجهة
الى الراس والوجه وقليل خل ليوصل برد الماء الى عمق الراس والوجه ليمنع ثقلا يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القيء وليشرب
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها من الضعف من الفضول المنصبة اليها والحركة المزعجة لها والقيء
يجذب من تحت بتحريكه المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيحصل الجذب من هنا ولذلك يجذب المواد المحتبسة في قولون وغيرها الى الاعالي والاسهال
يجذب من فوق يجذبها الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد يظهر عند مابض المرفق مائلا الى الاسفل
ومن وسط انسيه ينقي نحو البدن وهو ما اشتمل منه على الاحشاء يكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال وهو الوريد الذي يظهر
عند مابض المرفق ايضا على الجانب الوحشي ما بين اعلى الساعد وانسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى
اعلاه ثم الى وحشيه نافع للرقبة وما فوقها لان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد وحبل الذراع شعبة من القيفال ولذلك يستفرغان الدم
من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال واميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه مشترك النفع بين
الراس ونحو البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لانه يجذب
الدم من الكبد الى الجانب البعيد وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من
الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد لما تحت الكعب او فوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم لانه يستفرغ الدم من الوجع
من نفس العضو وللداء والنقرس لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد ممتد على الساق من الجانب الانسي
في الوزنة — الى الكعب لادرار الحيض لاماله الدم من الاعالي الى الاسافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة على الساق
الرحم — يقارب الفصد لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمواد بالطبع مائلة الى اسفل والجذب ايضا يكون الى هذه الجهة ويدر الطمث بجذبها
الدم من الاعالي والرحم مدفع طبيعي للفضول الدموية فاذا مال الدم من الاعالي الى الاسافل دفعتها الطبيعة منها وتنقي البدن من الفضول الغليظة لان اكثر ما ينجذب
الى الاسافل هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر ودون الركبة باربع اصابع وينبغي ان يعمق الشرط ويمص المحاجم فربما من ثلثين [illegible]
والحجامة على القفا اي نقرة الراس عند النقرة للرمد والبخر الذي بسبب الفم والقلاع والصداع خاصة ما كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه بجذب
المادة الى المخالف القريب وبدل اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما
القيء — يستفرغ بها هو الرقيق اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف
من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لانه اقرب الى الهضم الرابع وكل دم لطيف كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون الضعف
الحادث باستفراغها اكثر لان الارواح مطية القوى فيضعف لذلك القوة الحافظة التي في مؤخر الدماغ وكذلك الحجامة على الهامة تورث رداءة
الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك لان استفراغه ليس مخصوصا بعضو وليس من ارق الدم والطفه بل الحاصل فيها من كثرة

التفرقة



النفرق فتوجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو ويتبعها الروح فيتحلل من التفرقات الكثيرة الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الرأس
لانها تضعف الحس وقيل هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال ان اكثر الحواس في مقدم الرأس والحرارة فيه اكثر من المؤخر فاذا استفرغ منه الالطف الدم
الذي هو متعلق الروح الكثير والحرارة الغريزية ضعفت القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة بشرط فوائد احدها تنقية العضو نفسه وذلك ظاهر
وثانيها قلة استفراغها الجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها الجوهر الروح من العضو المحجوم فلا شك انه اكثر من الفصد لان مقعد
الخارج لها متساوية وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسية بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في ناحية
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول من الامعاء لما يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فيذهب بما هو محتبس فيها وتخرجها
ولا يلاقي الاعضاء الشريفة القوية الحس ولا يصل بمنة الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا وفي الحقنة اي جذب الفضول من اعلى البدن لانها
تخلي ما في الامعاء من الاثفال والفضول ولا تخرجها منها اذا خرجت منها تجذب اليها شيء من الاعالي عوضها لضرورة الخلاء فيفرغ الامعاء الى
خارج اما بذاتها او بسبب ما فيها من قوة الحقنة وفي القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثفال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها بقوة ولانها تحلل
الرياح الغليظة المحتقنة ومنها بقوة ايضا وليس فيها من الخطر عند شرب الثقل ما في شرب المسهل وفيها الابرد ان اي الصداع والسبات ما يحدث عنها كرب
وغشي واضطراب اما بسبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما بسبب صعود الهواء الحار الذي كان في الامعاء اليهما لخلاء المكان للحقنة
والهواء الحار الخارجي يعينهما في التسخين والبارد بسكون حرارتهما او بترك القلب والمعدة فيقل نفعها لهما عن تلك الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية من المعالج
ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل في دفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك رديء اذ ربما تيسر العلاج
ولم ينهض الطبيعة للدفع بذاتها فيستولي العلة وصعب الامر ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء دينا اي عادة فيحتاج الطبيعة في دفع الفضل الى اعانة
الدواء مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه وان كان ينقيه لما يستفرغ الاخلاط الصالحة والارواح وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا
يعدل الى اصعبها لان الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا يستعمل قوي الا اذا لم يغن الاضعف ويتدرج من الاضعف الى
الاقوى اذا لم يغن الاضعف حتى ينتهي الى حد يفي بالغرض الا ان يخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان يتدرج من الاضعف الى الاقوى
وح يجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا لانها مع فرط الضعف لا يحتمل ورود مخالفين للطبيعة بافراط وهما المرض والدواء القوي
وان لا يقيم في المعالجات على دواء واحد فيالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه بل لا بد من تبديل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضائها
خاصية في انه لا ينفعل عن دواء معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا يسخن مزاجا اخر لاختلاف الامزجة فيكون تاثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج
اليه فلا يحصل الغرض منه وح يجب الانتقال منه الى دواء اخر موافق له في الكيفية وان لا يقدم على الغلط او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما
اي اذا دل القياس على ضرر تدبير ما واستعمل ولم يظهر له اثر ضرر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يضر فيداوم عليه لان تخلف ذلك قد
يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب
لجواز ان يكون تاخر الاثر لما ذكر واما ان كل عاقل يعلم ان تدبيره صواب او غلط ويهرب عنه او يداوم عليه مع العلم بهما فمما لا يمكن البتة ولا يجسر على الادوية
القوية مثل المسهل القوي في الفصول القوية اي المفرطة الكيفية لان ذلك مضعف للقوى بسبب اجتماع امور جارجة عن الاعتدال على
البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالاغذية الدوائية فلا تعدل عنها الى الادوية لما ذكر من ان الادوية قوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها مقو للقوى واذا اشكل عليك المرض اهو حار او بارد واردت ان تجرب لتعلم
طريق العلاج فلا تجرب بمفرط في الكيفية فيضر ضررا عظيما لو كان موافقا له بل استعمل ما كان ضعيفا وان كان متشارك النفع فهو افضل الحيل وقد تغلط
التاثير العرضي فان الماء البارد قد يجمع في الباطن ويسخن والسقمونيا مبرد بالعرض لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان ينظر ويتامل
الحاذق في الشيء الذي يجربه انه ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او يقدم على الضار بالذات بسبب التاثير العرضي فيهما
واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم
لان القرحة انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله جزءا للعضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من
ذلك ولان سوء مزاج العضو يفسد الصاعد اليه فلا يصلح لان يصير جزءا للعضو وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى العفنة فان
السدة لمنعها التنفس والترويح عن العضو تعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة وتوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى من غير ازالة السدة التي هي
سببها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما يكون بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها تفيدها من حيث انها تزيل السبب
واما المبردات وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم يغن في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس عليك

يستعمل باستعمال المسخنات المفتحة فتفتح نفتحيها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحمى ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون احدهما اعم
من الآخر لكونه اشد خطرا كالحادة والمزمن مثل الحمى في الفالج فابدأ بالحادة لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض و
عرض فابدأ بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض فاذا زال السبب زال المسبب الا ان يكون العرض اقوى يخاف منه ان يحلل القوة كالقولنج الشديد الوجع
فسكن اولا الوجع بالمخدرات وان كانت تضر نفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الارواح والقوى واخماد
الحرارة الغريزية لان الوجع يحلل ويضعف القوة فلا يبقى ما يدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده
وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض
في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج السدة الواقعة في الامعاء

الفن الثاني يشتمل على جملتين

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية و
الاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث ما يؤكل ويشرب في
تدبير كل ما يؤثر فعلا الشرب منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه
الدواء الحار في الثانية كان تأثيره فيه اسرع واقوى من تأثيره في المبرود بكيفية احترز به عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما
ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية لانها هي آلة لجميع القوى في
افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل
بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والمغير
انما يكون غير المتغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التأثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار
او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى ولهذا يفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة
المقدار لا يخرجه عن درجته وان زاد تأثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول مدة التأثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة فان الاجزاء الحارة ولو كانت
مثلا في درهمين منه اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرجه لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا يختلف النسبة التي بين اجزاءه الحارة والباردة و
اختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب نسبة التأثير فالمعتدل بين الحار والبارد مثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار في الاولى فيه جزآن
جزء حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلث اجزاء حارة وبارد وعلى هذا القياس وان احس به لكن من غير تكرار او تكثير ولم يضر الا ان يتكرر او يتكثر
فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار وتكثر ولم يبلغ ان يقتل الا ان يكثر او يتكرر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك اي القتل فهو
في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات وقيل الرد واسمى احترازا عن السم المطلق فانه
يقتل بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما قوته مركبة من قوى متعددة
وهو الذي يكون تركيبه عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الآخر فيحصل
اي لذلك المركب من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج صورها على
كل عناصر مزاج الثاني باقية على صورها يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان كل واحد من تلك الصور باقيا حدث عنها
بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة وذلك التركيب الحادث عن الاشياء المركبة اما تركيب طبيعي
كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية وكل واحد منها مركب من العناصر وذو مزاج خاص واما تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل واحد منها
مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر واذا تركب حصل للمجموع مزاج آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر للمركب الثاني اثره لبقاء صورته
فقد يصدر عنه آثار متضادة اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه جوهرا مزاجه الى الحر في الاولى وجوهرا مزاجه
قويا به الى البرد في الثانية وجوهر اهليته مائي رطب او جوهر اكثفا بالبساطة ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الاختلاط والتداخل حتى لا يتبين
الاجزاء مع كل واحد من الآخر بحيث لا تحلله النار اي تجهد مماسة النار لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر والماء كما
في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف احمر ناصع اللون وهذا المزاج الثاني فيه مستحكم موثوق لا يقدر النار على حله وكذا من غير الاول
الحادث من الاركان موثوق لانه يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا صعدت ما فيه من الاجزاء المائية تشبثت بها في الاجزاء الارضية منه بسبب
لطافتها وليس عكسها اثر سببها كصعدها على اعقابها الا ما يكون متصعدا بمنعها ذلك لانه يكون متصعدا عنها تحتها فتقلها ويحصل لذلك فيه عند
الذوبان بتأثير النار حركة دورية من غير ان يفترق اجزاؤه بعضها من بعض كما يفترق مثل الخشب عند تأثير النار فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف

من بلد



من ذلك في الوثاقة ويلازم الاجزاء فيكون رخوا وهو على ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث تحلله النار دون الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان اطيل زمان طبخه لم يسلب الماء
قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الآخر فقط ولهذا يكون في الماء المطبوخ فيه البابونج ما في جرم البابونج المطبوخ وكلما
زيد في الطبخ ازداد حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذا مسته النار فرقت بين اجزائه وفعلت فيه ما تفعل في الخشب وثانيها انه
قد يكون رخاوته فيه اضعف من هذا بحيث يحلله الطبخ دون الغسل ويسمى هذا الرخو [illegible] كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في الماء بتحلل الاجزاء
اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الغليظة الارضية الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان تحصل في الماء
قوة ملطفة ضعيفة من هذا العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ اكثر واذا اريد نزع تلك القوة الملطفة قوة
قابضة شديدة طبخ اذ عند كثرة الطبخ ينحل من الاجزاء الارضية شئ في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها وثالثها انه قد يكون الرخاوة فيه
اضعف بحيث يحلله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندبا فان فيه قوة مفتحة مبدلة حارة وقوة راسبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية
وجزئه المفتح يزول بالغسل بتحلل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء لان هذا الجزء منبسط على سطحه قد تصعد اليه وانفرش عليه و
يبقى الجزء المائي البارد والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا وان اريد ابطال تلك القوة
اصلا بولغ في غسله وان اريد ان يستعمل القوة المفتحة وحدها استعمل ذلك الماء وتأثير الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن فقط كالبصل
المفرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة جلائه محرقة مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة المحرقة
المفرحة التي فيه بالغير المخالط معه ويضعف عادتها بتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الاختلاط ويتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك
عن التأثير من ماكولا ورطوبته بدنية يستحيل حلو الباطن عنها لاختلاط به غيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد به من خارج ولان الحرارة الغريزية
لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبيعته سريعا فيلزم ذلك استحالته عن الكيفية المفرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية
للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن او لتفرقه وتشتته في البدن مع كسر قوته وتغير كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد
الا قليلا من الزمان بل ينتقل من موضع الى موضع آخر ولا يحصل من المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد به ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث في محل لبثه
موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحرارة الغريزية التصرف المذكور لان تأثيرها في الظاهر ليس كتأثيرها في الباطن او لانه عند تأثير الحرارة
الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التفريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه الاول ان في الاول [illegible]
القوة المفرحة وفي الثانية يتميز الجزء المفرح فيبعد الدافعة الاولى عن البدن ويغير المغيرة للثاني ويحلله ما واما ان يكون تأثيره داخلا في داخل
البدن كالاسفيداج فانه لا يفعل ضمادا ويفعل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه في مسام الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر او ان نفذ
لم يصل الى منافذ الروح او الى الاعضاء الرئيسة واذا وصل شربا الى الاعضاء الرئيسة واعضاء النفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلة فيفعل لاجل
ثقله عليها وضغطه لها مع احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضر او بطبعه لمزاج الروح او لان حرارتنا لا تجذب منه من الظاهر
الى الداخل بسبب ثقله ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تأثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التأثير متشابها فيهما كثيرا لماء وقد يكون تأثيره الخارجي
مضادا لتأثيره الداخلي كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها و
وذلك لانها مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والآخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه
في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان استصحب الحار شيئا من البارد نفع في الردع واذا استعملت من داخل حللته الحرارة الغريزية لقوتها
في الباطن هذا الجزء للطافته وقلته فقد اقبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد الغليظ من القوة الى الفعل على اصرافها فغلظت وكثفت
تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن بارادة عليه مرارا اما التحقيق دلالة القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء
فاريد صدق ذلك بامتحان او لغير ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس يؤدي اليه والآخر القياس وهو الاستدلال بما يظهر من الدواء على ما هو خفي
منه وانما قدم الكلام في التجربة لامور احدها ان التجربة يفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام
للطبيب غير مختلف وطريق القياس فانه مخصوص بافاضل الاطباء وثالثها ان طريق التجربة يعرف منه ما يفعله الدواء بكيفيته وصورته النوعية ولم يعرف بالقياس
لا يعرف منه الا ما يفعله الدواء بالكيفية وانما يعتمد على صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج
الانسان مخالف لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان
خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او عدم انفعاله عنه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية فيه يتغذى بالشوكران و

السابقة
هذا

هلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى قلبه ضيقة فلا يصل الشوكران الى قلبه الا بعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية
وليس للانسان هذه الخاصية فان حرارته متوفرة فيقسم مثال هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب بسرعة ويعين على ذلك
سعة عروقه فيصل الى القلب وقوتها باقية فيهلك منها فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة لهذين الوجهين اجيب بان افراد الانسان
لما كانت متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب وان كانت بينها مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة افراد الانسان وافراد انواع الأخر وثانيها
اذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة الدواء بل اما امر من خارج كالنار والثلج واما امر من داخل كالعفونة
وما يحدث في اللبوب الزنخة فان الافيون المسخن بالنار يسخن مادام حارا والافربيون المبرد بالثلج يبرد مادام باردا ومثل العفونة تغير طبيعة الدواء
وتفيده طبيعة اخرى لا يفارقه فيفعل الحرارة الغريزية فيهما وثالثها اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض وعلم نفعه
منافيته في بعض وضرره في بعض فيعلم من ذلك ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها ومباينة لكيفية العلة التي نفع فيها فان قيل ان نفع الدواء في بعض
يكونه العلل المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان بالعرض فلا يحصل الوثوق بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائزا لكنه
بعيد الوقوع لان النفع والضرر في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء بالنفع في مزاج والضرر في ضده وان لم تقع
التجربة في علل متضادة وان يستعمل في علل بسيطة هذا ايضا فيما اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيتها
متضادة اذا استعمل الدواء فيها نفع وضر لم يعلم من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بما اي بمقدار في الدرجة والوزن يكون
مقاربة قوته فيها لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء قد يضر بافراط قوته وان كانت كيفيته متضادة لكيفية المرض لان الافراط منافٍ
للجنود والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مشابهة لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال وغير مشابهة لها في
انما يحصل بعد معرفة كيفية الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء والتجربة بعده تفيد التقرير لذلك
وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب ان القوى الطبيعية التي في الادوية يظهر آثارها عند اول انفعالها عن الحرارة الغريزية فلو لم يظهر
عند ترتب اول الامر وظهر اثر مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاخير بالعرض خصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن اذ من البعيد ان لا يؤثر في
البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك
اذا اكتسبت قوة عرضية غالبة على قوتها الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال التاثير العرضي عنه يبرد وسابعها ان يكون تاثيره دائما او اكثريا
لا يتخلف اذ ما ليس كليا في الغالب يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تختلف عنها لان المسبب لا يتخلف عن السبب واما القياس
فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل النورة والفلفل الابيض والجرنق
الابيض فانهما مع بياضهما حارة ومثل الكافور والصندل الابيض والاسفيذاج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان احدهما احمر والفلفلان
حاران احدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى اللون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب
بتكثيف اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها تمتلئ اما الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف عنه ويكثر السطوح فيما
بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل من بعضها الى بعض كما في الثلج والصفيح ويسود اليابس بتكثيفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء والضوء
كما في ورق الاشجار والزروع والحر بالعكس اي يسود الرطب ويبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط ثم بعد اللون في جانب القوة لا الضعف الرائحة وانما
كانت الرائحة اقوى من اللون لما يتصل من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه الى القوة الشامة ويستعمل البخار من كثيف اجزائه فلا ينبغي من حيث انه
والقوية يصل من جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يتصل من جميع اجزاء جرمه يكون اضعف من الطعم فالحادة اي الرائحة المهيجة جدا للحرارة واللذيذة
التي فيها تسكين للنفس والروح وعدم الرائحة للبرودة وسبب ذلك ان ادراك الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري يصل من ذي الرائحة الى
القوة الشامة فلذلك لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير والتدخين على قوة ادراك
الرائحة وعلى هذا فيكون منشم الرائحة ومسقطها هي الحرارة في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حارا كانت حرارته موجبة لتصعد البخار من الاجزاء الحارة
التي فيه يكون تلك الرائحة حادة مهيجة ولذاعة مستوية فهذا يدل على انها لجسم حار ومع ذلك لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بالمنجار اذ يجوز ان يكون
لجزء آخر شديد البرودة عديم الرائحة لكن هذا نادر اذ لو كان هناك جزء شديد البرودة لكان يجمد رائحة الجزء الحار ولا يتركها على حدتها واذا كان
ذو الرائحة باردا كان ما يتصعد منه بما مسكنا للنفس فيدل الرائحة اللذيذة على انها لجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم باردا
لكن هذا نادر جدا اذ آثار الحرارة في الاكثر يغلب آثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له واما عديم الرائحة من الاجسام المركبة فلبرد
وعدم الحرارة فلا ينبعث منها شيء اصلا او ينبعث شيء قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفيته حتى يدركها القوة الشامة والرائحة ما لشدة تكاثفها اللازم

للبرد



للبرد ثم بعد الرائحة في جانب القوة الطعم وانما كان الطعم اقوى من الرائحة لما يتصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها له بجميع
اجزائه اكثر ويختلف الطعم باختلاف المادة الحاملة له وباختلاف الفاعل له وهو المزاج الذي لتلك المادة فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة
اللطيف بينهما والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الحار مر والكثيف البارد عفص والكثيف المعتدل بين الحرارة والبرودة حلو و
الحار حريف واللطيف البارد حامض واللطيف المعتدل بين الحرارة والرطوبة دسم والمتوسط بين الكثيف واللطيف الحار مالح والمتوسط بينهما
تفه البارد قابض والمتوسط بينهما المعتدل بين الحار والبارد ولخالف التفه من الطعوم اولا فمن اراد بالطعم ما يحكم عليه حس الذوق عدها من
من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يؤثر في حس الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يعدها من الطعوم اذ لا تاثير له فيه لانه عدم الطعوم و
الاعدام لا يحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان درجة كل منها فاقوى الطعوم الحادة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح
والدليل على ان الحريف اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال الحرارة فيكون قوته لقوتها واما التقطيع
والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في الحامض لكنهما اذا كانا عن الحرارة كانت قوتهما اقوى منهما والدليل ان المر اسخن من المالح ان المالح مر مكسور
بالمائية ولذلك يحدث من اختلاط الجزء الارضي المحترق في التفه المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وان المالح كلما
كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول واقوى الطعوم الباردة في البرودة العفص ثم القابض ثم الحامض والدليل على
ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصا وعند ما يكون بردها بالهوائية الحادثة فيها من تسخين الشمس صار حامضا وفيما بين ذلك يصير
قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان
الحلو يسيل الرطوبات المنعقدة على اللسان اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء الفاتر اذا صب على بدن بارد والدسم انما يحدث من كثرة الهوائية
واما الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان المر ارضي الجوهر والحريف ناري ويبوسة الارض اقوى من النار
وان المر لو كان ذا رطوبة لكان قابلا للعفونة وامكن ان يتولد منه حيوان ولكان يستعد ان يصير غذاء الحيوان واما العفص فلا يخلو من مائية جامدة
وهي يكسر يبوسة الارضية واما الطعوم الرطبة فارطبها التفه لان جوهره مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل ان الحلو ارطب من الدسم ان الدسم
ببوسته يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضيته واكثرها
المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يحيل ما يتشبث الى الارضية وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا واما الممتزج
مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان ما يستحقه ذلك الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل من غير معاوق فلا
يمكن ان يكون عفصا ومزاجه حار او لا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات فيه وذلك
بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج الثاني على ابطالها بما يستحقه ذلك المفرد من تلك
الكيفيات بحسب مزاجه الاول ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر منها كيفية منافية للكيفية الغالبة فيغلب على
ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاخر مثال ذلك اللبن خلط طحال من اللبن منفعل
لقوم من الفربيون لكان المجموع حارا جدا لحرارة الفربيون مع حبه التابع للبن يكون مع ذلك التباين للمفرد الموجود في احد البسيطين الغالب بالمفرد المغلوب
بالقوة وهو اللبن لا المجموع وهكذا الحال في الابيض الطبيعي القوي الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال بالطعوم والروائح والالوان
على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطؤه عن الحرارة القوية وهي التي يشتعل بها جرم الدواء او
بعا الضعيفة وهي التي يسخن عنها ولا يشتعل عن البرودة القوية وهي التي يجمد بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي يبرد منها ولا يجمد وحصر ذلك
الاستدلال بان جرمين اذا تساويا في اللطافة اي في رقة القوام والكثافة اي في صفو المسام والفرج والتخلخل اي في سعة المسام والفرج فايهما
قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر فيتعاضد ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون اشتعاله لذلك اسرع وايهما قبل
الحرارة المسخنة فقط او البرودة المجمدة او المبردة فقط اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر لانه يدل على ان جزء الحار او البارد فيه اقوى
فيتعاضد الفاعل اذا كان الدواء ابعد من الجمود واسرع الى الاشتعال مثلا بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم على الدواء
لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة الغريزية فيه وهذا الكبرى ليس بمسلم لان الحرارة الغريزية مخالفة
لسائر الحرارات بالحقيقة فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما يصح الاستدلال بذلك الا بل
من المؤثر ان يكون للمؤثر والقريب منه متساويين كما يكون المؤثر في احد الدوائين متساويا للمؤثر في الاخر وكذلك قرب كل منهما متساويا للاخر ولو كان
الفاعل واحدا او القرب متساويا لصح ايضا واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا والاقرب منه على زيادة

اقبل للاثر واما الفاعل فلان الاقوى لاشك ان اثره يكون اسرع واما القريب فمن قرب الفاعل بل فيما بلا قيد ولا تم فيما بكما بلا قيد فكلما كانت
الوسايط اقل كان فعل الفاعل في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسته الدوا الى دواء اخر واما الاستدلال باعتبار حال الدوا
عن الحرارة في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه ويبطي جموده وتبرده عن البرودة فهو حار لما ذكر من ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل
اللطيف دواء كان بعكس ذلك فهو بارد بشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة وقد يستعمل في الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة الفاظ
الدواء غير مشهورة فنريد ان نشرحها ليكون الشارع فيه على بصيرة منها الدوا اللطيف ما من شانه ان يصغر اي الانقسام الى اجزاء صغار جدا عند فعل حرارة
الغريزية فيه وليس هذا القيد معتبرا في الجميع ولا يخفى ذلك لمن ادنى له دربة كالدارصيني فهو الدوا الذي يكون رقيق القوام بالقوة فانه عند
الحرارة فعل الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي يكون تماسك اجزاء الجسم ولا يكون مع ذلك لزجا مثل الادهان فان غليظ القوام
بسبب كثرة ارضيته يكون اجزاؤه متماسكة لا يتصغر واللزج يكون اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض بسهولة واما الذي يكون قوامه رقيقا
الكثيف بالفعل فهو بالقوة لا يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا يحدث فيه هذه الصفات
كالقرع والدوا اللطيف لانقسامه الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر والكثيف ما يقابله اي الكثيف هو ما ليس من شانه
اللزج اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق
والتفشي وان كان مع هذا لزجا كان امتناعه عن التصغر اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد اي اذا تحرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل
ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد الالتصاق بما يماسه وهو ما يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فالتشبث يوجب
تماسكه تلازم الرطوبة وامتناعها عن الافتراق والرطوبة توجب لين التشبث وامتناعها من التفشي كالعسل فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وتلك
الهش القوة قد تخرج الى الفعل اخراج البدن كالجبسين فانه اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكثيرا وغيره
والهش ما يتفتت ويتجزى الى اجزاء صغار بادنى مس وهو يحدث من ارضية كثيرة غير شديدة الامتزاج بمائية يوجب لها تلازم الاجزاء كالصبر
الجامد الجيد الجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال غير متحرك منجمع غير سيال وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر وقد عرض له برد مكثف مجمد فاذا فعلت حرارتنا
السائل فيه رقت وسالت كالشمع والسائل ما من شانه ان يبسط اجزاؤه الى اسفل وانما يكون الدوا كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالمياه
اللعابي واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع في الماء اجزاء تخالط ذلك الماء وتصير المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدوا كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل
او بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية فيبقى متماسكة منعقدة فاذا وصل الماء اليها ازدادت رطوبة
فسالت اما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية ازيد فاذا وصل اليها الماء اشتدت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة
الدهني بالقوة لغلبة المائية على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية كما اذا اضيف اليها جسم نقي صارت
المنشف لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره دهن كالبزور قيل هذا تعريف للشي بنفسه والجواب ان المراد بالاول المعنى الاصطلاحي وبالثاني اللغوي والمنشف ما
اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية فلا يظهر فيه اثر منها كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدوا كذلك اذا كانت فيه مسامات كثيرة مملوة من الهوا
والدخان فاذا لاقاها المائية نفذ في تلك المسامات بالطبع وخرج منها الهوا والدخان لان بقاءهما فيها ضرورة الخلاء وانما يكون ما شانه كذلك اذا
الملطف كان يابسا بالفعل لو كان رطبا بالفعل لكانت المسامات مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل الاجسام والملطف ما
يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارته معتدلة اذ المفرطة مغلظة بتحليل اللطيف
المحلل الموجود والضعيفة لا يقوى على التحريك والبرودة مكثفة مغلظة والمحلل ما يحلل اي المادة خلطا كانت ومائية او غير ذلك من الرطوبات بالتبخير
الجالي فيخرج جزءا بعد جزء حتى يفنى بالكلية اذ افعل المحلل فيها كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتدخين فيسمى احراقا لا تحليلا والجالي ما يحرك الرطوبات
اللزجة عن فوهات مسام العضو وانما يفعل ذلك بان يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كماء الشعير
المخشن والمخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ملاسته طبيعية كما اذا خشنت قصبة الرية فيكون تلك
كالاكليل الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضة كما في المعدة والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها المخشن فملسه فاذا ازيلت تلك الرطوبة اللزجة
الملسة عنه عاد الى ما كان عليه ولا من الخشونة فيكون تلك الخشونة لها شفاء انما يفعل هذا ما كان شديد القبض بتكثيفه فيتفرق سطح
العضو كما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بل الى جميع سطح العضو بالسوا بل يختلف مواقعه
عليه فيكون نقبيض الجزء العظيم منه اكثر من تقبيض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدوا ولا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك
فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المنقطع في القبول



فما كان منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا وما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع منه شيء فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة
والمفتح ما يخرج المادة الساكنة اي المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى خارج وانما يفعل هذا اما المفتح
كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يفني المادة الساكنة بالتبخير او لطيفا ومقطعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيهيئها للخروج
وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه وبرطوبته السيالة او لطيفا جلاء لان الجالي اقوى في اخراج المادة من الغسال او لطيفا ملطفا لان
الملطف يرقق قوام المادة فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء المادة فيكون فعلها في المرخي
مستفرغا للهواء او ذلك والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد غليظ او من برد مكثف فيعالج ذلك
الى حرارة معتدلة يذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف ويحرك الغليظ فيتحجر او يزيل البرد المكثف وبرطوبته الملينة كالماء الحار المنضج
اذا اضمد ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع ما في العضو من الفضول بسهولة والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ليهيئه للدفع وذلك بان يرقق ما غلظ ويغلظ ما رق ويقطع ما لزج وغير ذلك ولا يجب ان يكون حارا بل قد يكون حارا اذا كان الخلط الذي يراد
انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا اذا كان الخلط حارا او مفرط الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة والا لم يفعل
شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذا اذا كان باردا يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا اجمد الهاضم
الحار الغريزي الذي هو المنضج بالحقيقة فاما الدواء فانه يعينه على الانضاج بتعديل مزاج العضو والهاضم ما يعين على انضاج الغذاء وتصيير الغذاء الفضول
هو عبارة عن احالة الحرارة الغريزية التي للمغتذي الى حالة تصلح لها لان يكون جزء المغتذي فالهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم
على الدواء بمعنى انه يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يسكن مزاج العضو الحار فيقوى حرارته الغريزية والنضج
المطلق في الاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية في المواد الصالحة بالتعديل وعند المضرة بمعونة الحرارة الغريبة والهضم عبارة عن فعل الكاسر للرياح
الغريزية في الغذاء الذي يشبه به الاعضاء وهو النافع والمحلل للرياح ما يرقق قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء فيندفع بفعل الطبيعة فيها وانما
يفعل الدواء ذلك اذا كان حارا مجففا كالسذاب فانه بحرارته يزيل تكاثف الريح وبتجفيفه يزيل ما يخالطها من الرطوبات المغلظة والمقطع
ما يقسم المادة الى اجزاء صغار ويفرق اتصالها وان بقيت على غلظها لان فعله انما هو في اتصال المادة لا في قوامها ويفرق اتصال تلك كالسكنجبين
المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لابد وان يكون لطيفا حتى يمكن النفوذ بين اجزاء تلك الخلط وبينها وبين العضو وان يكون ذا الجاذب
شديد الغوص كالادوية الحريفة والشديدة الحموضة والجاذب هو ما يحرك المادة الى الموضع الذي يلاقيه اما بكيفيته او بصورته النوعية فان كالجند كالمقناطيس
الجذب بالكيفية يلزم ان يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم ذلك واللاذع ما يفرق بقوة اللاذع
نفاذه لاتصال العضو في مواضع كثيرة متقاربة في الوضع لا يحس بانفراده اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره جدا فان الصغير جدا يخفى
عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والصوت الخفي جدا عن حاسة السمع وغير ذلك بل يحس بجملتها كالوجع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالشيء
الواحد العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والا لم يفرق الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل
تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدث من ذلك التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك وهذا قد يكون شديد الحرارة كالخردل وقد والخردل المحمر
يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جزء حاد يسرع نفوذه كالخل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه لشدة تسخينه
لان السخونة تعين على الجذب واكثر ما يجذب هو الدم لكثرته فيحمر اللون كالخردل وقد يكون جذبه بصورته النوعية والمحكك ما يجذب بشدة تسخينه المحكك
الى المسام خلطا لذاعا ولا يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد كان مقرحا لا محككا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية الواصلة بين المقرح
اجزاء الجلد ويجذب مادة رديئة الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا بسببين احدهما افناء الرطوبات الواصلة
بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما جذب مادة رديئة اليه تتعفن لضعفه الحادث بسبب التفرق عن دفع تلك المادة المحرق
فيحدث لذلك القرح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط اي رطوباتها بالكلية ويبقى رمادها الاكال
كالفربيون فانه بقوة حرارته يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما يبلغ بتحليله الى ان ينقص قدرا
من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص هذا باللحم المفتت
لليسر واما الشحم فانه وان كان الين لكن لا يحدث في موضع يحتاج الى اكله والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فانها تحدث من
الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب صغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المنفردة في المعفن
جواهر الاعضاء الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعد له فلا يكون الحرارة الغريزية وامنية بالتصرف في رطوبات الاعضاء فتتصرف فيها
حتى بالقهر

الكاوي الحرارة الغريزية وتعفنها لا يصلح الرطوبة الاصلية لان يكون جزء الذلك العضو فلا يقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيقصر الغريب وتعفنها
ويلزم ذلك فسا العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافناء رطوباته ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو الزاج
القاشر الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو وقوامه
بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج كدهن الورد وقد يكون يحصل
الرادع التقوية لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب وهو ما يبرد العضو فيكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه هيئة مانعة من نفوذ
ما ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة المعينة على الجذب واذا كان مع البرد
المغلظ جماع للاجزاء كان الردع اشد واقوى لان الرطوبة حينئذ لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة اغلظ من
المعتدل واغلظ مما كان عليه وانه يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك اما بجمع بعض اجزائها بالبرد او باغفائها بالحر او باختيارها الفرط
المنضج اليبوسة والمنضج مضاد للهاضم وهو ما يبطل برودة فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط الفضلي حتى يبقى الغذاء غير منهضم و
المخدر الخلط غير نضج والمخدر ما يجعل بقوة برودة الروح الحساس والروح المحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من القوى
او يجعل العصب والعضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون
المنفخ وربما يفعل الدواء ذلك لا لفرط تبريده بل لسميته فيه او لخاصية اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه
رطوبة فضلية غليظة لا يقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظتها بل تستحيل ريحا ويكون باقي اجزاء غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة
غريبة فضلية بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ
ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة لطيفة
لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريع الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل والثاني ان لا يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية
في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة بحرارتها يصير بخارا وبغلظها لا يتحلل با
لكلية في الامعاء والمعدة الثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها
الى ان يصل الى العروق والرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا
كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في
المعدة بجمعه بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للريح
الموجودة في المعدة والامعاء لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره كالانجدان وفي الزنجبيل النفخ المتولد
الغسال في العروق والباقي فيهما بل رطوبته لا تنفذ الا انه يمدد مجرى العروق عرضا وطولا والغسال ما ينحي المادة الغريبة المنتشبة بالعضو كالوسخ برطوبته
الموسخ المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء والعسل والموسخ للقروح ما يرسخ فيها رطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل فتبقى في القروح لتشبث بها ويمنع
المزلق الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضل المحتبس في المجرى برطوبته او رقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضل
وبين جرم المجرى فيزلقها عنه وينفذ ايضا في نفس الفضل فيلينها بمخالطتها ويعدها للسيلان فيزلق عن المجرى ويخرج بثقلها الطبيعي او
المملس بدفع القوة الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لم يكن خشنا لكان املس بالذات لا بالدواء فيستر خشونته لما فيه من
الرطوبة اللزجة فرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملأها حفرها وبلزوجته تتشبث بها وتثبت عليها فتحدث الملاسة بازالة الخشونة
وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدواء الغسال اذا كانت الاجسام الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال وبالدواء اذا لم يكن سهلة الزوال
او بالدواء القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الخشن
المجفف والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون
القابض معه لطافة حتى يغوص في جرم العضو فيحلل الرطوبات التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزاء العضو فيتكاثف في وضعها فينسد مجاريه ولذلك الاذى
العاصر القابض يعقل البطن لانها تضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة
المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا لم يمنع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات
المسدد بالضغط فلذلك يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا ورد على البدن غلظ برطوبته ولتغريته
او ورد على البدن صار لزجا فينسد لان السدد في المجرى انما يحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء

معين



المغري

معين في المسام اما ان يكون غليظا او غرويا والمغري سواء يابس كثير الارضية ذو رطوبة لزجة اما اليبوسة فلان الارضية لابد ان يكون اكثر من الارضية اللزجة او مكافية لها ... بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فليلتصق بها على الافواه العروق وليكون الارضية غالبة واما اللزجة فليكون ارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض وليلتصق بها على الافواه فيسدها كما يسد غيره

المدمل

السيل المسام الخارجة ويلزم ذلك ان يحبس ما يسيل منها والمدمل يجفف بالتحليل يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة بسبب غلبته الحرارة

الملحم

فيلتصق احدهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف فان التجفيف يعين على الانعقاد وانما يحتاج الطبيعة الى الاستعانة بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه لتكتنها

المنبت

الخاتم

عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها الترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم في لغتهم تريون ومن اسم الادوية القتالة في لغتهم فالآن هذا الدواء نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فالمحتم العرب وسمته ترياقا والفادزهر ومعناه في لغة العجم يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات

الترياق

الفادزهر

النباتيات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزاء الحيوانات
باسم الفادزهر الباب الاول من الجملة
الاولى من الفن الثاني
ويتلوه

١٢ ٨ ١

الباب الثاني قد تم هذه النسخة الشريفة بالخير والعافية في خامس شهر ذي حجة الحرام سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة

١٢٨١

النبوية عليه الاف الثناء والتحية على يد الاقل
الجاني ابن مرحوم ميرزا محمد رضا
احمد الصباغي
١٢٨١
الابهري

في احكام الادوية والاغذية المفردة
وقد رتبنا على حروف ابجد حرف الهمزة الرحيم

این کتاب را خریده‌ام از جناب
آ حسین صفاری چه اکه
بعد از فوت سید طبیب افتخار
غریب نام کتابهای طب آنمرحوم را
ایشان خریده بودند بتاریخ
۲۲ شهر رجب سنه ۱۳

این کتاب شرح نفیس در حق [illegible] ... جناب مستطاب
... ایالت ...
... والامین ... کاظم خوشنویس لاهیجی ...
هر کس بدارد این کتاب ... بغیر ... او باد هر کس ...
بگذشت ... سینه ... ده ... آرزو ...
والسلام والاکرام بمحمد واله الطیبین الطاهرین برحمتک یا ارحم الراحمین
١٣١٨
في اعم شهر جمادی الثانی ... سبحان ... قلیله
من الهجرة النبویة والآلات التحیة والثنا
آمین یا رب العالمین
یا دلیل المتحیرین
... م م

هذا كتاب شرح الأسباب من تاليفات نفيس ابن عوض ابن حكيم الطبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان على من يداوى الارواح بطب الحقيقة ويربى الابدان بعلم الشريعة ويعالج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور وشفاء لما فى الصدور وعلى آله واصحابه الذين بهم كشف الظلمة عن العيون الكليلة وزالت الاسقام عن النفوس العليلة حكماء شفعون والحباء اذ قون يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية **وبعد** يقول الفقير الى الله تعالى نفيس بن عوض ابن الحكيم الطبيب انى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وابتليت فى عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج واصلاح المزاج ولم يقنع نفسى بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبى وبليد وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن الى تفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيح الا ما هو نادر ليس له قدر وربما اورده الامام ابقراط فى فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستوضح مكنون غوامضها واستخرج حلوه وحامضه وابين رموزه واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما سمح به النظر الفاتر والفكر القاصر مستعينا بالله تعالى واخترت هذا الكتاب لان احلى عليه الحواشى وارفع عن اسراره الغواشى واستوقد النار للعواشى لانه مختصر جامع لكثير العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجاتها وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات قاصرة عن فشاء المطولات والمامول ممن اتصف بالانصاف طبعا وعدل عن طريق الاعتساف سجية انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل التجاوز والعفو فانى فى هذا الفن كمبين منهج فى شعاب المسالك المتوعرة ومقنن قاعدة فى كشف المدارك المتعسرة مع ان وفور العلائق وكرور العوائق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب وانتخاب الالفاظ ووجوه الترتيب هذا مع قلة البضاعة والقصور فى الصناعة وسيجد من حسن جنبه سلم من الحلم الديمة اودعت فى هذا الكتاب عن تبيين المعاقد وتفسير المقاصد فى كل باب فانا اسئل الله تعالى الهداية واعوذ به من الغواية ولما درّ امر المطالع بالمضاى من كرمان وهواول ارض من جلت ترابها الى خدمة السلطان ابن السلطان ابن السلطان ظل الله تعالى على كافة الانام مالك رقاب اعاظم السلاطين شرقا وغربا ناشر العدل فى اقطار الارضين بعدا وقربا المؤيد بالعنايات الرحمانية المظفر المنصور بالطاف الربانية اميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين **الغ بيك** كوركان صلاح العالم وملجأ سلاطين بنى آدم ملك كان الشمس فوق جبينه متهلل الامساء والاصباح اذا دخلت بناورواقه فانزل بسعادة رحل بنجاح خلد الله تعالى خلافته وسلطنته وايد بالنصر جنوده واعوانه وجعل له من قابته حرزا وحصينا وحصنا حريزا ونصره من عنده نصرا عزيزا اهديت الى حضرته بهدية يبقى ببقاء الدهور ولا يفنى بكرور الشهور قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجية وتقربت الى سدته بكتاب فى علم الابدان جامع لما شذ من الاذهان ووشحت ديباجته بقلائد القابه راجيا الى ان يهب عليه قبول الاقبال ويحظى من القبول بغاية الامال وانما مثلى كمثل جالب الكمون الى الكرمان والدر الى عمان لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة ومن الله التوفيق

الصداع

قال المصنف الصداع الم وهو خروج من حال الطبيعة الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازى وصاحب الكامل وابى سهل المسيحى صاحب المائة وعرفه الشيخ رحمه الله بانه ادراك بالمنافى من حيث هو مناف وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو وجرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحالة الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر فى امر مهم لانه لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيد بالحيثية لان الشئ قد ينافى من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف له كما هو مصرح به فى المقالة الرابعة من العلل والاعراض ومن جوامع الاسكندرانيين حيث قال لا فرق بين ان يسمى الالم والوجع والحدث الما ووجعا وحدثا وما قال القرشى فى شرح الكليات ان الذى



ظهر لي ان الالم اعم فانه هو ادراك بالملكة ابائية قوية كانت والوجع ادراك بحس اللمس فهو مما اخص هو به والاناتى قد تفحصت كثيرا من كلام المتقدمين
والمتاخرين فلم ار اختلافا في موارد استعمالها وهو عرض عام لهذه العلل اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجي مولم او تفرق في كما ان الصداع
ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشيء باسم لازمه في اعضاء الراس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات العين في نحوها من
اعضاء الراس ولا لكان الرمد صداعا بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج في القحف في الغشاء الصلب في الغشاء الرقيق وجوهر الدماغ
والغشاء ان تحته والشبكة والعظم الذي هو قاعدة الدماغ والاعضاء فهي كالفروع والظاهر ان المراد بها ههنا هذه المذكورات انما عد العظم
وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما والالم انما هو بالاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس وشجة
او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم في اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم في التعريف قيدا آخر وهو متكل مع الحواس ليخرج الوجع
الحادث منها ليس بخارج وقال بعضهم المراد ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام
الحادثة في الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشتركة بينها وبين جميع الاعضاء مع انه مما
لا عين له في الكتاب ولا اثر والحق ان السؤال ليس بوارد اصلا لان كل وجع يحدث في اعضاء الراس التي فصلناها سواء كان من سوء
مزاج او تفرق اتصال من قرحة او شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعا وصريح كلام القوم يشهد بهذا ويكون اي
الصداع اما من سوء مزاج اي مختلف هو ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون
اسخن مثلا او ابرد فيحس الحاس بالمنافي لان المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي وابطل
المقاومة لا يكون عنه اذى كما في المدقوقين حار ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء
هو ما كان فاعلا في بدن الانسان لوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدما عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق في الشمس و
غيرها كالنار والحمام فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد فيها اذ الانيد لا بد وان
يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذي تلقاه من الراس مثلا اولا ثم الذي يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد
اللابث الى ان يتحلل الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقي ويغور ويفيز بحجمه ويتمدد الموضع الذي كان فيه من الاغشية والعروق و
الشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراقي
وعرف بانه عبارة عن حرارة مقيمة في الراس تحدث من شمس القيظ مثلا اذا ساروا فيها طويلا بحيث تثبت تلك الحرارة في الراس ولا
تثبت في جميع بل تهدا في البعض قبل الغسل وفي بعض بعده بحسب المزاج واعلم ان سوء المزاج الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا
او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان
فاذا اثر العضو الحساس عنهما تالم وهي يولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادي فظاهر واما الساذج فان الحار يحلل ويفرق الاجزاء
ويميز الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد يجمع ويكثف ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف
اليه فيتفرق من حيث يجذب عنه واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هي التي يكون الجسم بها سهل
القبول واليبوسة هي التي يكون الجسم بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما
اذا كان ماديا فظاهر واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التي كانت تملاء
خلل العضو وعند الجمع يلزم التفرق في الجهة التي عنها الجمع كما يعرض للطين ان يتشقق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا اذا كان
ماديا فيفرق الاتصال وما حكى قال ابو سهل المسيحي من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحي
من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفي جدا فالمراد هي الرطوبة بمعنى البلة **وعلامة** العلامة حالة يستدل بها على حالة بدنية
وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهي متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة
توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض وجود السبب وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المختلفة التي يبقى اثرها
في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف
يبقى التاثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو على سبيل المجاز فان الذي قد يبقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب
هذا السبب في الحقيقة فان السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقي بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير مايعة ولا سايلة كالماء لم يلتحم بعد الافتراق ولم تترك الشكل الذي قبلته بسهولة فتبقى متفرقة وان الماء المسخن بالنار



يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل القبول كيفية الماء او حفظها
وذلك علة لاحداث استعداد التام في مثل هذه الحال المقبول ضدها وهي كيفية النار وحفظها وقس على هذا تسخين الشمس
وغيرها للبدن وحرارة ملمس جلد الراس وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا ماموتلفا من الحار والبارد والرطب
واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجود اله كانت الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللايق به في تلك الكيفيات
تدل دلالة جوهرية على الصحة والانحراف عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة جوهرية على المرض وانما يتوصل
الى الاعتدال اللايق والانحراف بالافعال مطلقا وبانفعال اللامس المعتدل المزاج في الاعضاء الظاهرة فان استسخنها
اللامس المعتدل مثلا دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة وظهرت تلك الكيفية عليها لغلبتها وكذلك
ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واعتدال البول والبراز بان يكون
البول اترجيا صافيا معتدل القوام والرايحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرايحة عديم الزبدية وسببا اعتدال الاعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة موجبة لانعدام
النضج وجفاف الريق لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التي يجلب من الدماغ الى الحنك واللسان ويجفف اللحم الغددي الذي
يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ وعلم الثقل والتمدد ويبس الخياشيم والعطش وهو اشتياق الطبيعة الى البارد
الرطب وسببه هنا زيادة الحرارة والجفاف ودوي في الاذن وهو صوت لا وجود له في الخارج وسببه حركة الابخرة
الحاصلة من الاحتراق في فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت في جسم ان يتميز بين اجزاء الرطبة واليابسة بان
يحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية بالتلطيف والهوائية الى النارية فينفصل اجزاء المائية عن الاجزاء الارضية بالغلبة
وعلى هذا ينفصل عن الرطوبات التي في الدماغ عند تاثير الحرارة الراسخة بالمضادة فيها ابخرة حارة وتدور في فضاء
فيدرك القوة السامعة حسيسها والسكون بالاشياء الباردة لان الحرارة الراسخة بالمضادة **وعلاجه** تعديل
الهواء البارد وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد وذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل
واحد منهما يريد خلع المادة الموضوع بكيفية عن صورة الاخر والحلول في محلها فانما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم
مقامه واما الهواء فان تاثيره الدايمي في الداخل والخارج سيما في الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة فلحظة من غير
وسايط ولم يتغير عن حالة الايسير ا بخلاف ساير التدابير والموثر الدايمي وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا
والايواء الى المساكن الباردة الرطبة لتبريد الهواء وتعديله فان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها
وتطفيها فتضعف الطيبة بالطيوب الباردة كالصندل والماء ورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر لملايمتها للطبيعة
وتقويتها المزاج الدماغ والروح وتبريد الراس بالشمومات الباردة كالبنفسج والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى
الدماغ بسرعة دفعة على صرافتها فلذلك يكون اقوى من المثناولات والنطولات وهي المياه التي تسكب وتصب على العضو
حارة كانت او باردة وتستعمل في الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ولينسب ان يكون من النطل وهو الدردي وينبغي ان يكون
هيهنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بماء البارد فانه يطفي البخارات الرديئة المتصاعدة
الى الراس ويعكسها الى اسفل الا اذا كانت الابخرة كثيرة فلا يستعمل الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا يسد المسام
بشدة القبض والتكثيف فيحتقن البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر
فقليل من العتيق على قدر الثلث وكذا في الابدان التي لا يجب ان يبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان والادهان المبردة المطفية
التي لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج والغرض في تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفياتها
وقواها في حامل لطيف الحمل لزج بطيء التحلل نافذ في المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء
فيؤثر فيها بطول الملاقات اثرا تاما ولذا قال بعض الفضلاء ينبغي ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان
مثلا مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما
يحفظها او وضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذع ودقة قوامه و
يوصل الادوية ايضا الى تلك المواضع الغايرة المجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في
خللها

هي الموضع المرتفع فوق فقرة القفا هي اذا استلقى الانسان اصابت الارض

خللها حتى اذا التامت تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها ارتفع ما فوقها من الاجزاء الرطبة فصارت نفاخات ولدمع ذلك
قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريد الزيادة فيه
حتى يكون مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لانه فيه لذاعة حتى وتقييحا والماء ورد لان له مع التبريد عطرية يميل اليها الادمغة
والقوى بالطبع فيكون تاثيرها اقوى قال الشيخ في الادوية القلبية الدواء المساوي لدواء آخر في قوته اذا كان الطيب كان انفع لان
القوة الجاذبة التي في الاعضاء بقبله اشد وله لطافة شديدة يعين على تنفيذه يدل على ذلك سرعة جفافه ودقته وعلم لزوجته وان رائحته
دهنه يغلب على ساير الادهان المطيبة لانه يغوص في الخياشيم ويملاء المنافذ والمجاري قبل ان يصل اليها روائح تلك الاشياء ودهن الورد
فانه يبرد ويرطب ويسكن الوجع المشتعل من الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذي لم يمض عليه الحول الخام الى العنبر
المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طري لم يخالطه شيء من الملح والقي فيه كثير من الورد على الراس بل على اليافوخ المسمى باليافوخ
لان عظامه رخوة رقيقة يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلي المعين للتنفيذ قال جالينوس لا ينبغي ان يكون
مبرد مؤخر الراس فانه يفضي بمنشأ العصب وايضا العظم الذي يحيط به في غاية الصلابة لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحراق ايضا سريعا فعلى
هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء بعجين لوصوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه
فيستوي في الدماغ منها بالانتشاق ولا يسيل الهواء فوقهما قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة
مثل المزورة المعمولة من الشعير والماش مع القرع والاسفاناخ والخس والكزبرة الرطبة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل او السكر
واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع سهل العلاج كما ذكره الرازي لا حاجة فيه الى سقي الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل و
الاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر تولد الابخرة الحارة منهما والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء
لانه بحرارته ولطافته يتحرك الى اعالي البدن واما امتلاء التمدد به بكثرة كميته واما الحدة وللذع برداءة كيفيته واما الاذى بدفع الاخلاط
التي في الراس بغليانها وتحللها للتسخين تلك الابخرة لها وعلامته تقدم السبب لان تاثير الاشياء الداخلة انما يكون بعد تصرف
الطبيعة فيها واخراج قوتها من القوة الى الفعل فيفعل ما يفعله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشيم وهي اقصى الانف في ذلك لنقصان
الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن الشكل الذي هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل
آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة للاضطراب والتشويش في الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا لعليل لكثرة الالتهاب
يشتاق ان ينتقل من شكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسي بالابخرة المظلمة
فيتغير لذلك افعال الدماغ وسيجيء بيانه ثم وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها قلق في
الحركة يميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر و
الماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة وحذر من استعمال المخدرات كالافيون والبيروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلادة
مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبري انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكان بامراة حامل
فاسقطت الجنين واسكنت وهلكت بعد اثنتين وسبعين ساعة والاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة
والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر و
الصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو
ويستعمل في الشيء الرقيق الذي يساعد اليد الضماد في الغليظ الذي لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة
الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير فان
فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحادة على ما حققه ابقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترق منها منق للمعدة
سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة ولا ينفخ ولا يربو في المعدة وصفته
ان يؤخذ الشعير الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه فيكون ماؤه احمر واما الاسود لا لا يعتمد على جودته فلا
يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب الصافي وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة
ويكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل ماء الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي
او النبيذ او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالكاين الذي

يعرض من برد الهوا ومصافنة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد الحلول
في محله وفي مياه الحمامات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة التي يستشفي بها الاعلاء فان هذه الاعلاء العيون لا يخلو من
قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى
ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وحينئذ يبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحف بعض المتقللين لقصور
نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنا فلان المياه الكدرة التي
خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة التي يحقن البخار
ويسمى هذا الصداع بالخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد
ويؤول الى الكلام الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد
اليه من البخارات سيما اذا كانت من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع **وعلامته** وجود السبب المتقدم وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف
الاعضاء ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ويكسل عن الحركة لانه يخمد الحرارة الغريزية التي هي آلة لجميع
الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي يتولد هي عنها فيتبلد الذهن عن الحركة وميل الوجع الى مؤخر الراس لا لزكاء حسه
بل لانه اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى وما استلذ الدواء الحار **وعلاجه** التكميد اذا التسخين بما هو بالفعل مسخن ابرد
غير مانع حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجو الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة
وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اثبت على العضو او يابسا كالملح والنخالة والجاورس والرمل
المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن الدماغ باستنشاق الهواء الحار ونفوذه اليه
من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة الغليظة بترطيب الماء الحار ويلين الجلد ويزيل منه القبض والتكاثف
ويلين الاعضاء والانكباب على المياه الحارة المسخنة متر لان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام و
التدهين بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويسكب على الراس ويغمس فيها اسفنجة طرية او صوف
ويوضع على اليافوخ فانه يبرئ برءا سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ
عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد
الحرارة حتى لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمي وبزر الكتان والتين مع
الترنجبين ليزول به الجمود والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة في الدماغ واما
من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه
مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذي يكون من المبرد بالقوة يتاخر عنه قدر ما يتصرف فيه الطبيعة ويظهر قوته من القوة
الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول في محله **وعلامته** مقارنة السبب اي تقدمه بكون
قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان
يؤثر بعد عند انكسارها من الحرارة البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو
عنها ثم يؤثر في البدن وتغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره دل ذلك
على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن وعلى هذا يزداد ضعفه لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية لعجزه
فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع بالتدثر بالثياب لانه يمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة
المندفعة عن المسامات من ان تتفرق وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل
البرد بالمضادة **وعلاجه** التنطيل بمياه فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر لضعف
والفودنج والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك من العنبر والعود والنرجس
والريحان وزهر النارنج والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة من الخرميا وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب او المرزنجوش
والانكباب على ماء الحشائش الحارة كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه
الهواء



الصداع الحار

7 الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزائها اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشايش قبل تأثيرها في البدن
قد جود في منزلة الانف والاذن مترهلا ممتد بل كثيف حتى يصل الحرارة الى هكا من الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار
مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزايد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج حار فانه يلوح بالكيفية والكمية **وعلامته**
حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله اذا ابرص وانما حمرتها لما هو احمر
اللون وهو لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يفيد ذلك وكذا الكلام في العين وانما اخص الوجه والعين
بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي مع هيج في الوجه واجفان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية
او مع درور في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المخلخلة وثقل عظيم في الراس لزيادة وزنه باستلائه من الدم والدم
اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوى والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس فيحس العليل بثقل عظيم كالمحمول
يحمل شيء ثقيل بالنسبة الى قوته وضربان اي حركة شديدة للشرائين سيما التي تجاور الراس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد و
ظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا
ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن الظهور مع الروح الى الدماغ مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح
ويمنعها من الكمون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب
النوم فيكون دايما في حالة شبيهة وعظم النبض اي ان يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الآلة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى
الترويح بسبب حرارته وان لم يكن القوة قوية فان الآلة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وثخن القارورة اي غلظها لكثرة ما يتخذ
في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان المميزة يضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها عن تمييز الدم عن المائية فيختلط معها ويعقدها
غلظا لانه اثخن منها **وعلاجه** فصد القيفال ليجذب المادة من الراس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير ركبة
مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراس فانه مشتق من كيفال سر وهو في لغتهم الراس
وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الراس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج
الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم عن الاعالي عوضها الضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذ من العناب والاجاص والتيشوق
والسفستان والتمر الهندي والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب
والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربا جات التي لا يكون فيها شيء من اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش
او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج ان لم يكن معه
سعال فذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود ويقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة
ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة
والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم مثل الحموضة ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون
ويجفف الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يجتذب المادة المولمة في الراس بفرط التبريد تزيد في الصداع ويكثر توجه المواد
من البدن اليه بسبب زيادة الوجع لا يؤمن من ان ينصب شيء منها الى الدماغ ويتولد منه ورم ويؤدي الى الهلاك يعالج بالاطلية المتخذة
من دقيق الشعير مع الطحلب وعصا الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة ورق الخس والحماض
والقرع مع دهن الورد ولبن البنات واللخالخ الباردة المتخذة من ماء الحياة والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة
في قارورة واسعة الراس واما من الصفراء **وعلامته** شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة من الاشياء
الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ و
حرارته وذلك يوجب نارية الروح واشتعالها وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اي تمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون
سكوناته متقاربة وسببه هيهنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة
الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ
للطافتها وشدة حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها
تنفذ الى ظاهر الجلد فيجعله صفرا وهو اي ما ذلك اللون في ميله الى الصفرة وهو لستهام على التعجب والتفخيم كانه لشدته وفضاعته حقيق بان يستفهم
بسببه عم

المصفاة بالكرعظم مثل شتر متخلخل موضوع على ورم الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منقطعة وفائدته ان يصل الهوا الى موضع الحساس
وليستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منقطعة وان كان دخول الشي وخروجه في المستقيم اسهل
ليبقى الهوا المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيعتدل ولا يصل الى الدماغ ببرودته فيضره ببرده فتذكر انه مع الجوار

٨ عنه حيث لا يدرك كنهه نحو ما القادعة **وعلاجه** استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسفستان مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد هيهنا واما من سوء مزاج بارد مع مادة وذلك اما من البلغم **وعلامته** شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة الى الحرارة في الراس ولا حمرة في العين والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الراس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوى بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعضاء لرطوبتها وبرودتها وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة اللزجة فتسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة والبرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ يندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك بين البطنين المقدمين ومبدئه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع ويندفع الفضول منه في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المشاشي الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثاني عند الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضلة منه في غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظتها ولزوجتها لا تنضج بسرعة وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه مدة اطول من المعتاد فيكون سكوناته متباعدة وسببه هيهنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظتها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام الباحورة ويوجد بعد خفة وراحة **وعلاجه** استفراغ البلغم من جميع البدن بالايارج فيقرا والسفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص يفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الاجسام الذي هو عالم الخلق وقيل معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجسرون على استعمال غيره من المسهلات بل يقتصرون على استعمال الكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر والمصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل وتماء ورق الاترج او بماء الفراسيون والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يبطل الحركة واليقظة فعله باستحالته في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله وليقوى القوى على انضاج ما فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الجميرة فيه الصبر والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل المري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظاهر واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضل كلما كان ارق كان اخراجها سهل لانها يكون اطوع في الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة وهذا ليس بشي لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر رسوب في البول في اول يوم من الامراض الحارة وتبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات وهي ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش وشموما كالكندش والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها او يقطعها

فيحلل

الصداع السوداوي

فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء **وعلامته** ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس الخياشيم لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب فيه ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد والكثافة يوجب الكمودة والسواد لانها يجمع الاجزاء ويقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج من خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه فخرج في ما خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن انكانت في البدن ايضا لما ذكر وهدقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه هيهنا اصلا الآلة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض وبطوء لقلة الحاجة الى الترويح ويباض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يخلط بها منها **وعلاجه** بعد المنضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه الاجاص والافتيمون مع الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج التربد بماء الرازيانج والايارجات بتبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك في العنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن في النرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون هذا التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المايلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت احراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به الحرارة الكامنة فيها كما في الوسواس ولئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يحفظ من الطيور كالدراج والفراريج والسباهج المطبوخة مع الحمص وبجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس لا يتحلل لغلظها او يولم بالتمديد سببه تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا **وعلامته** التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج عن العضو فيتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان منها اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة المخصوصة بها عدم الثقل لخلوها عما فيها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هي فيه والدوي وسببه الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الرياح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر باستقال الريح فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه فيتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء الغير المحصور اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت محتبسة في فضاء واحد في الضربان فيه شيء لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظ منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي عند ان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر ويلزمه شدة ضربان الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتثير الروح منها فينبسط الشرايين ويتحرك حركة شديدة مستكرهة لذلك **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبت وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع به الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظ والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصيني مع لب القرطم وتليين الطبيعة لتندفع به المادة المولدة للرياح وقد يكون بمشاركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتادى منه الالم الى الدماغ وتما يدل على هذه المشاركة ان احد بما ان الانسان اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس بذلك البرد في دماغه وهو يتاذى بما يتاذى المعدة اكثر

الصداع من الرياح

في الصداع الشركي للمعدة

١٠ ثم ما يتأذى المعدة بأذية لكونها جاذبة للدماغ يرتفع منها البخارات اليه وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل عنها و
المعدة ومن ان كانت تجذب ولا ينفذ فيها الفضول المنحدرة منه لغلظها بل يقع في تجويفها فيندفع مع الثقل بانه لا امتناعها من غير اذية كثيرة
فيكون الصداع الشركي اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة
ووصول الابخرة او الكيفيات الردية منها اليه والذي يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة **علامته** ان يعظم الصداع مع
ثقل المعدة من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في المعدة فيثقل عليها وتشتد الاذية منها
الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة اذ عند امتلائها يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها لقلة الاذى و
انعدام الابخرة وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصد الافعال
عنه على ما ينبغي موقوف على اعتداله اللائق به فمتى تغير تغيرت **وعلاجه** اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه ثم والذي
يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار في فم المعدة **وعلامته** الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القيء وسببه هيهنا ان
فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها فتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار
للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء لسهولة للطافتها
بل ميلها الى الاعالي ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القيء الصفراوي لزوال السبب **وعلاجه** القيء
بالسكنجبين وبالماء الحار فان الماء الحار يغثي ويقيء لما انه يسيل طوبات المعدة ويرققها ويطفوها بالمواتية التي حصلت له بالتقبير و
يرخي جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن
امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبية وينفذ في جوهر المعدة ويزيل عنها ما شربته من الصفراء وذلك الحافية
من الحدة والحرافة اللتين يفتحان المسام ويعينانه على غوص البرد ونفوذه الى داخل فشدة برده يزداد تبريده على ساير الحموضات فاق لها اقتضا يمنع
حموضتها على التبريد البالغ الى داخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين
على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفية اي تسكين حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار
وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والريباس بجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى
الربع من غير ان يجعل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها هيهنا الطباشير والورد والطين الارمني لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس لدفع
الاذى والابخرة المتأدية اليه من المعدة بما ذكر في الصداع الصفراوي واما البلغم اللزج يجتمع في المعدة قد تشبث لزجه بجرمها فلا ينفصل عنها
بسهولة **وعلامته** تقلع التخم فان التخمة هي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة وهو سبب لتولد البلغم في المعدة والجشاء الحامض
اما الجشاء وهو حالة تحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم لحركة قوتها الدافعة لدفعه فلكثرة تولد الابخرة
الغليظة الريحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام
فانه يصير حامضا كالثمار الفجة اذا انضجها الحرارة نضجا ضعيفا او الاخلاط السوداوية التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم
المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق ما لتصاعد الرطوبات لكثرتها
من المعدة الى الفم لان الرطوبات التي تتولد من اللحم الغددي الذي عند مؤخر اللسان الايمن المعدة لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوع
وهو حركة المعدة لدفع الموذي عنها من غير ان يصحبها حركة المواد وسببه هيهنا تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع
عجزها وضعفها عن قلعها لتحريكها بالدفع للزوجتها والسكون بعقب القيء البلغمي **وعلاجه** تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبت
والفجل واصل السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشات
الحارة لئلا يتولد البلغم واما خلط سوداوي في المعدة **وعلامته** حرقة المعدة لحدته وحموضته وكثرة الشهوة لدغدغته
لذعه فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا بحسب كيفيته فان الاشتياق الى الدفع يكون اكثر من الجذب والخفة بالقيء السوداوي **وعلاجه**
بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس
الافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بالماء البارد بجنوبه واما لرياح حادثة في المعدة **وعلامته** تقدم
وجع في المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما توجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الرأس ولا يتحلل في تلك المسافة
وح لا بد وان يتقدمه وجع في المعدة لتمددها بها ويمكن ان يكون المتأدي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على

في التهوع

الصداع

الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او المحاذي للمعدة لاتصال الاذى اولا اليه ثم ينتقل عنه ذا اكثر الى الجهات الاخر وهذه
علامة مشتركة في جميع ما يكون بشركة المعدة ويسكن بسكون وجع المعدة بتحليل تلك الرياح فيهيج من الاطعمة النافخة او زيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة الكاسرة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارش معرب كوارش ومعناه الهاضم واما الضعف فم المعدة وشدة حسه يعرض للمواد
الفاسدة لضعفه فيه بحث لان شدة الحس لا يجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة وسلامة افعاله ويفسد الكيموسات الحادثة اما الفساد فما ينصب اليها او
لضعفه وعجزه عن الهضم التصرف فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد الكيلوسات لان فم المعدة منها لو ذاتكيفها والضعف فان العضو الضعيف
يكون سريع القبول للمؤذيات ويشركه الدماغ في التألم وعلامته تهيج للعداة بعد الانتباه من النوم وعند الخواء اي خلو المعدة عن الطعام فان الطبيعة
ح يدفع فضولا الى المعدة لتعد غذاء للاعضاء وان لم يكن عليها المعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة الى اكل لقم خبز مغموس
في ماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه القوابض تقوي المعدة ويسكن الابخرة ويقمع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء
اكثر الامر واذا كانت معها اللقم خبز طال لبثها في المعدة فينفذ الى الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضلة واذا كان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ
لقم الخبز المغموسة مزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكرويا والنانخواه مفوهة بالافاويه من الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود
المصطكي والقرنفل ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة عليها وان كانت الحموضة لا توافق سعالات مثلا او لغيرها من الاشياء المانعة فيؤخذ الخبز
المعموك بالسكر والماء العذب والماورد ويكون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته يتجامع في سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل
الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعالها عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية
من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية المعطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واكثر
هضما لملائمتها للطبيعة اللطيفة ليقل فضولها وسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران
والدارصيني والماورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والارايج الغير الحارة النفرة الرائحة مثل التفاح والعنبر والما
ورد وتبديل مزاج ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا وقد يكون من قوة حس الدماغ فيتاذى بشيء يسير وقد يتاذى
منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى سبب محسوس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد
الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر
ان كان الهضم قويا على مثل هذه الاغذية فانها يضعف الحس بوجهين احدهما انها يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج ويتولد عنه روح كثيف بطيء
الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي فيبلد الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذي هو مادة الروح والاوائل لم
يكن فيها البقول الباردة مثل ورق الخس والقرع والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم الذي اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يحصل الا عن برد
قوي فلذلك ربما احتيج الى المخدرات اشربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مشروب وما كول لانه قد تكون للطبيعة صلاحة في دفع مضارها وتمرنت على الفعل
فتكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها له اسهل فان لم يكتف بذلك فالفلونيا طلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج وورق
القنب ثم ورق اللفاح لكنها ربما اورثت بلادة ثم مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونفادها من قبل فان اضطر اليها فقليل
مع حذر فاذا تغيرت احوال العليل بنقصت حواسه عدل عن هذا التدبير الى حسب ما الفائت وقد يكون من الخواء واليبس ويسمى الخفة لتسميته بالا
عرضه علامته ان يحدث عقيب الاستفراغ الكثير اما من اعضاء الراس مثل النزلة والرعاف فيجلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من سائر الاعضاء
مثل الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ كما في الصوم
قال الرازي اكثر ما تصيب الخفة النساء قبل الكثرة خروج دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا وبعقب النزف وهو انفتاح عروق مثل
البواسير ولا فائدة في تخصيصها بالذكر لانه داخل في الاستفراغ او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة الارواح الى
جهة الظاهر وعن حركة الحواس في ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيرها في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدا الحواس والحركات
الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحلل الرطوبات واحتراقها او الغموم
والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذي الواقع بالبدن الحادث عند انتفاء الحرارة الغريزية
لشدة الانقباض والاختناق ويتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزم ضعفها تولد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة
عن حفظها عن التحلل فيحدث الجفاف بالضرورة نعم الحرارة قد يعرض لها فيما يعود راجعة الى خارجها على طريق الانبساط والاحتقان فيفنى الرطوبة
التي هي مركبها اما بالتبسيط او بالتنفس في السهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفي ولذلك هما

بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات الزيادة التجفيف وعلاجه بتغذية المريض بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير
وحسو النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من بقية الجداء الرضيع مع لادهان المرطبة مثل دهن اللوز والحل واستعمال
السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والانخاخ مثل نخ سا البقر وشحوم الرطبة مثل الكبج والدراريج ويكون الصداع عن
لكميات بسبب ارتفاع بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها ويكون لورم حار
او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام بعلاماته وهو ورم في الدماغ او في اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راى
المصنف على ما سيجئ ذكره وعلاجه علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب ايراثه اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ
المنى فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ سائر الرطوبات على ما يجئ بيانه فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته
ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به وان البدن نحيف جاف مع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع
وان كان كثيرا تجفيفا يؤدى الى آفة في البدن وعلاجه علاج الصداع الذى من اليبس وهو الاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ
بالاصالة وبالمشاركة التى بين الاعضاء والدماغ لكن ينبغى ان لا يكون شديد البرد لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده بضعف قواه فلا يؤمن
عليه ان يطفئ حرارته بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهييج البخارات الى الدماغ
من الاخلاط لتحركات البدنية والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفية ردية وعلامته امتلاء البدن وهيجان علامات
الاخلاط وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف عصب الجامع فيتألم الدماغ عند تعبهما
بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوى الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعضاء من جهة ضعفها لا تستقل عن
الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بحركة ارادية وكذلك حركات غير ارادية بالسكون لا ارادى سيما الرجلين
لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تسترجع القوى وترجع الى حالها الاولى فظهور ضعف الحركة لضعف الاتها وكان شيئا يقبض
على دماغه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان ضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى فينقبض في نفسه هربا من
المؤذى ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا في المقدم وانقبض في نفسه يجذب المؤخر اليه وبالعكس الكلى وربما ادى تاذى الدماغ
وانقباضه الى السكتة والموت فجاءة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرمنيا والتغذى بمثل لحوم الحملان المطيبة
وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا
كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا وضعف المعدة عن هضمه وبقى فيها منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها فيحدث
الصداع لترقى تلك البخارات الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فيبقى هنالك ويؤذى
بالتسخين والتمديد وردائة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور تحدث صداعا علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حارة تدفعها
الى الراس وهواى الصداع المذكور يحدث من الخمار لا انه نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة
خالطها الرطوبة اورثت ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القى والتهوع وبحسب كثرة الصفراء و
ردائتها يزيد القى والتهوع فقد راى مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال مثله ثم تثبر لسانه وفمه ومات من يومه و
آخر ما زال يتهوع حتى تدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون لاجتماع اخلاط ردية في البدن فيتحرك عند حركة
التهوع والقى واذا خالطتها الدم اورثت النشاط وعلامته ان يهيج بعقبه فيكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ
خصوصا في صاحب الدماغ البارد الرطب الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقى البخارات الردية الغير المنهضمة
اليه واستفادتها هناك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما في المعدة من بقايا
الشراب بالقى والسكنجبين وطبيخ الشبث ثم ان لا تسهل وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل اياراج فيقرا مقوى
بالسقمونيا او بماء الرمانين مع السقمونيا بحسب المزاج لتندفع تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع
ولا يطول لبثها فيها ايضا فيصير غير رديئة لا يتحلل ولا تنزل ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم
يسيرا من الطعام المحمود ليخلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل
شراب الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بجيمع من الافاوية مثل السنبل لتعطير المعدة وتقوية
وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفية الحرارة وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو

ويسقى

ويسير من الملح لتلطيف الفقاع ويسرع تحلل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقي المعدة
ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس لئلا ينفذ الابخرة عنه بالتحليل والردع وتبريده في الابتداء
بمثل دهن الورد والاس مع الخل واما في الانتهاء فلا ينبغي ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحلل
بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن السوسن فاترين ويملك القدمين فيما طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح ليجذب البخارات
الى اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دائما فبرئ ويكون عن سقطة او ضربة تصيب الراس وتولدها يجيء
الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجاب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم في جوهر الدماغ
او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة او في الغشاء المجلل الخارج او شج في العظم يتهدد معها الاغشية او ترعرع في الدماغ
وهو يوجب الهلاك الا نادرا وسيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب وتبعها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الراس لان الوجع
يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب
ضعفه تقبل المواد التي ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه
بالاضمدة تمهيد للجميع اي الثلثة ينبغي ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الاس ودقيق الشعير والطين الارمني والماميثا ودقيق العدس و
الحمص والاقاقيا او الصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد في هذه الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوي الراس وربما اخلط معه
يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرقه الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد في الوجع
لحدته وحرافته وبتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل والاسهال بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة وهي اولى
ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلالة وينبغي ان يغسل الموضع العليل
من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحجم واختلاط العقل فقد اخذ في التورم فليستعمل القوابض القوية لتمنع من ازدياد الورم مثل قشور
الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معهما انشقاق فان كان في الغشاء المجلل للقحف يعالج الجراحة بالمراهم بعد
تبديل سوء المزاج لتندمل وان كان في الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما ينخس فعلاجه عسر ربما لم يلتحم ويبقى قرحة تؤدي و
تصدع دائما وان كان في جوهر الدماغ كانت العلة اصعب في العلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما
ذكر وان كان فيما ينخس كانت العلة اصعب مما يكون في غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه اعسر التحاما لصلابته
واذا كان معهما كسر في العظم فقد يجيء علاجه في اخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة تنفصل
عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة في البدن يتصاعد منها الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها اما من الطريق الاوسع وهو
طريق المعدة او من طريق العروق التي يرتقي فيها الغذاء الى الراس واما في الراس خاصة واحتقانها تحت الغشاء المجلل للقحف او الغشائين
الداخلين في القحف المحيطين بجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شيء
يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وسخونتها وتمديدها وهو صداع شديد لان التمدد في الاعضاء العصبانية القوية الحس الغريزية من
~~الدماغ مشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتتخفف فيه ثم تنفذ في جواهرها~~
وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا في زمان طويل ترق وتتخفف فيه ثم تنفذ في
جواهرها وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا في ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاده الشيخ حذرا من التطويل
من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى شيء حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء و
المخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق
شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء من لا يراعي فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الراس كله خارج القحف و
داخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الراس او اخلاط رديئة من دم او صفراء او بلغم او سوداء او
فلغموني في نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخار ويشبه انه لما راى في كلام بعضهم ان
له نوائب صعبة توهم انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب
هي نوائب الصعوبة كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد يكون بسبب

الصداع سقطة او ضربة

البيضة

الرياح

الرياح والاخلاط كما في الصرع **وعلامته** ان يهيج ويزداد في سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول مبخر او ملاقات مسخن او اسماع
صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة
مثلا او هيجها سبب ما عرض منها صداع شديد حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتاذى صاحبه لضعف
الدماغ من استماع الاصوات الشديدة والكلام اي الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية وشدة
صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما الى الغشاء المجلل
للقحف لاتصالهما بر[ب]اطبا[ت] العصب المرتقية والمنحدرة من الشئون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء
المجلل او الغشائين الداخلين و من مشاهدة الضوء لانه تفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى منها الى العصبتين المجوفتين و هما متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملائم للاضواء والانوار
فعند مشاهدتها يبرز بالكلية الى الخارج شوقا اليها وهشاشة لادراكها فيتفرق ويتبدد و تتفرق بتفرقه محل لشدة ازدحامها
وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع هربا منها المضادتها لها فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها
حارة والحرارة من شانها التحلل والتبدد والظلم بر[و]دات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة
كيفية وجودية اما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات لما لم يكن اعداما صرفا جاز ان يكون
مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء والكلام والهدؤ اي لراحة والسكون لان الحركة بتسخينها
يثير الاخلاط والابخرة ويهيجها فيتاذى الدماغ لضعفه عنها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية و
يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة للالات التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في بقاء
الحيوة فضلا عن غيرها ولبغض الضوء والتاذي منه لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كان العلة في الغشاء المجلل
لانه متصل بالجفن وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على يدعاه فان
سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشرايين و يحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اذا
كانت الابخرة منزعجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها الجرمها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت الابخرة راكدة مع تمديدها
الى الجهات لشدة تمددا لاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الوثيق احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله
على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله بالطبقة الصلبة والمشيمة اللتين من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج
المجلل للقحف احسه اي العليل الوجع بمس اليد عليه ويكره المس لان الطبيعة عند الوجع يتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح و
عليه لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب تغير لون البخار المرتفع من الخلط الموجب والى الحمرة لان الوجع
جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحالة الى العضو هو الدم لان الطبيعة عند الوجع يتوجه الى العضو للاصلاح ويصحبها الروح من
الدم او لان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه وترققه وتنشره فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه لان هذا الحجاب محيط
بجميع الراس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه
وعلاجه التفقد انه من بخارات اي خلط يحدث وذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط
في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي حر شديد يقال حمي التنور حميا اذا اشتد حره في الراس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اي الضاربة الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة
وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة
عن حمل الراس والتمدد لزيادة حجمها عن تجويف الاعضاء والتهيج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى
الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى عن تحليلها فتصير رطوبة مائية وتحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض ويستدل
على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء بسبب
ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة عنها توحش الروح والتوحش معد للغضب وخبث النفس وسيجيء تحقيقه انشاء الله وتغير
لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمرة وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة
اي التامة لانها بسبب لطافتها ينفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد

يكثران

الصداع البحراني

قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين منتقلين بالطبع فليستفرغ الخلط الغالب بعد التفقد و
الوثوق بغلبته ثم يقوى الراس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد
الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند الحادثة مع المرض و
اما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم
باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما يكون معه اي مع هذا الصداع بياض البول ورقته لانصراف
الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصابغة
المغلظة للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد
وصول الابخرة الى القلب وعلامة البحران يتعرف جهة ميل المادة اليها وجهة دفع الطبيعة لها اي للمادة اليها اي الى تلك الجهة فينظر هل
يجد العليل غثيانا او تقلب نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدا ودوارا فانهما تدل على ان الطبيعة يميل المادة الى فوق ويدفعها بالقي اما
الغثيان فظاهر واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع الابخرة منها الى الدماغ او بسبب اذية من الاخلاط اللذاعة
تنال العصب المنحدرة الى الدماغ عن المعدة على ما مر بيانه ثم ينظر هل يجد قراقر وهي الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير احتياجها
الى حركة يحدث منها للامعاء ونفخا واضطرابا وحرقة في المراق والمراد به ههنا جلد البطن فانها تدل على ان الطبيعة تدفع المادة ما بالاسهال
اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة ورياحية على ان الامعاء لا يخلو في اكثر الامر عن اجزاء
هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والاثقال لها وعرضت من تلك الخرق الاصطكاك بالقراقر
واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس
عند خلائها منها الى ان يندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء قدام
العين فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت عنه ابخرة متلونة بلونه واختلطت
مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادركت اشباحا مشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل انها في الخارج وقيل لانها ترطب الروح بغلظ
رطوبة الدم ويحصل له اجزاء رشية يحكي لون الدم واشراقه لقبوله الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه
خلط تخيل طعمه في الماكول والمشروب وهل يجد ثقلا في الكلي وتحت اضلاع الخلف فانه يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على
دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقي يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار او طبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال يعان
عليه بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او بشراب الاجاص او العناب والتمر الهندي او الورد
المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان والاجاص وورق السلق وكذلك الشعير والنيلوفر والبنفسج والبنفسج المربى
مع الترنجبين ودهن الخل وان كان بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفودنج
البري وفقاح الاذخر والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحلايب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين وشراب البنفسج وقد يكون
الصداع من روائح تملأ الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الروائح يكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها ونفاذها
اذا صادفت مزاج الدماغ حارا لانها حينئذ يكون اكثر تهييجا بسبب ان طبيعة العضو يكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب
بالمضادة كالمسك ونحوه وعلاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر وان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع اليبوسة
فالعلاج تنشق ادهانها واما منتنة حارة كالمر والحلتيث وهذه الروائح المنتنة تصدع اذا صادفت مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارة لان
الدماغ القوي يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه
بقوة وعلاجه تشميم الروائح الطيبة المضادة لها فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء
الورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وفي تنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ
وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الراس بما ذكر
والقار وروايح المزابل والمستنقعات كالجلود التي يستنقعها الدباغون فانها يختنق في الدماغ ويصدع بالعفونة والغلظ والثقل و
المزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها يكون في غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منه فيه
تشنج وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة ولتجمع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل التحجر

الصداع من الروائح

علاجه شم الروائح المضادة لها وتنطيل الراس
صح

المرد

المر والحلتيت **وعلاجه** الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصيته فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الارائح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحار وان كان شابا فبالباردة

الصداع من السدة

ويكون الصداع من سدة يحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجاب الداخلة في البطون وشرايينها **وعلامته** امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن علامة للسدة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة في منافذ السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس في تلك المجاري التي لا بد ان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما تسعه المجاري فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب فساد الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار **وعلاجه** تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات

الصداع من الدود

وقد يكون في الندرة عن الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فتفاض عليها ضرورة انه لا بخل من جهة المبدء الفياض كما يتولد الحيوانات الخسيسة في العالم بسبب العفونة وكما ان في العالم يندفع بها الوباء لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات المشاكلة كذلك ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كانت الدود ايضا لا يخلو عن عفونة وخبث وقذارة لكن تعرض منها آفات أخر من مضادة حركاتها ومضادة مزاجها المزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء **وعلامته** حكاك الحركة الدود وتمزيقه والخبث ما يبقى من مادتها العفنة الردية التي لم يستحل بعد الى الدود فانها لفسادها يوذي العضو ويأكله شديد لقوة السبب في لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع السكون **وعلاجه** تنقية الدماغ اولا واسعاط اياراج فيقرا فانه ينقي الدماغ ويقتل الدود ايضا لمرارته والادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني والادوية التي يصلح النتن الانف كما سيجيء

الصداع من تزعزع الدماغ

ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اي تحركه وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة والسقطة او سقوط شيء عليه فيتفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعي فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما اهلك بعض الاغشية او اصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل **وعلامته** الاحساس بتمدد الاعضاء ٤٠
والعروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الرواشح المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدد والنسيان الضعف القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق يكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا فبالحقن الحارة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكل مزاجها لمزاج العليل والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والخلب والعلب ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب الذريرة والشب اليماني والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء قد اديف فيها حضض وتغريق الراس بها والتقطير في الاذن منهما فانها مع ما يقوي الراس يسكن الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض في الاعضاء والعروق

الصداع في الشقيقة

ونوع من الصداع يقال له الشقيقة تسميته له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفها جالينوس بانها الشابرة المتوسطة اي هي التي تسير الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معتاد الادوار ذا ادوار وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في الاكثر الاخرى في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين

يسيرة



يسيره لان دمها الاينصرف الى تغذية البدن يعطي دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع لا تزيد ولا
ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا يتم النبت الا
به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة منه يكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال
انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وح يصير الالم
عاما في جميع الراس لكثرة المادة هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل
القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة
قوية فيندفع ما فيها من طريق الدرز الى خارج وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذا الموضع قد يكون من الاوردة وقد
يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما بخارات يرتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من تلك الشق فاذا ارتفع
اليه صارت مادة فضلية واما اخلاط حادة حارة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته الخاصة به اي بهذا النوع من الصداع
ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها الابخرة ويدبر ثت الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة
الشرايين اعظم عظيما مستكرها وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان في خاصته في الدعوى لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده
ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان نابض تضرر بذلك
الشريان ما لم يتألم حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا امتنع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من
الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت عامة في جميع الراس وبين البيضة
وعلاجه ان يتعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الراس بماء طبخت فيه الحشائش
الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والصعتر والشبث بحسب الخلط ويطلى
بالاطلية الباردة مثل بزر البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون او الحارة مثل الحناء المعجون بماء الملح ومثل ثافسيا وقشور اصل
الكبر والعنصل والفربيون معجونة بشراب ريحاني ويمرخ بالمر وخاصة الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون العناية في
النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلزق عليها الاطلية اللذاعة والافيونية المطلية على كاغذ
مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربي والافيون معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافي والافيون والكثيراء معجونة
بالخل ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان ينفقد الشريانان اللذان على الصدغين واللذان على خلف
الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخارات والاخلاط ترتفع منه الى الدماغ فيبتر اي قطع لئلا يتصعد الفضول بالسد له
طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الانتشار فان شرايين الراس اذا امتلأت امتلأت الشعب التي تخدم العين و
ينقسم فيها وتمددت وضغطت العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فانتفت النقية وعند البتر تسلم العين من الاتساع لانسداد طريق
الفضول المتصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا احدث في شرايين الراس ولم يتحلل لتضاعفها وضعفها
تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل
وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنفوذ الرطوبات الى الخارج فيتفرق
اتصال العنبي عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح المتمددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث
النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية يكثر لسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك
الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر يجدي بنفع وليس المراد بالبتر المصطلح عند الجمهور
لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين و
يوضع عليه الادوية القاطعة للدم وكوى بمكوى خ هب عدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح فتحا يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة
احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته المانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفي
الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة انورسما الانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم معه الى الفضاء الذي بينه
وبين الجلد ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانيره
ويقطع الاجسام التي حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة في طول ثلثة اصابع مضمومة

لينقاص

لينقلص العروق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذرّ عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما
يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم في موضعين بينهما قدر ثلاثة اصابع ويقطع ما بين الشدّين ثم يعالج بالذرور وات و
المراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان مستانيا حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الآلة المسماة بالسلالة وهي حديدة ملسا
مدملجة الراس في وسطها اشباه الدوائر فيلتقي الشريان في دائرة منها وتلوى الى ان يقطع احد راسي الشريان وعلى التقديرين فغير مامون
عليه لانه يخاف عليه الفتوق ونزف الدم وحدوث ابورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشي والتشنج من شدة الوجع قال الطبري اذا بت خلفا
سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت جلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به حول البشع من بوه
وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سببه ان يحدث التشنج اما في شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة
الالم وعظمه لقربها من الدماغ واما في شعب الشرايين نفسها لاتصال شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس في النبض
الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان اتصل بالعضلة التي بجرار الشفة
فاظنه لحقه التشنج فضعف فعله وحدث السيلان المذكور فالاولى ان يجمع بين القطع والكي بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين فما رأينا
ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العقم وانقطاع النسل كما قال بقراط ويجمع بيانه انشا الله تعالى وقد يكون الصداع من ورم في الرحم
لمشاركتها الدماغ لما بينهما من اشتباك العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المراة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها بالثياب بحيث
لا يخرج شيء من تلك الروائح يحسها في منخريها وكذلك ان استعملت ثومة في عنق رحمها يصل رائحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ
باذيتها او بتاديه كيفية رديئة او ابخرة رديئة اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع في الرحم وتتغير في كيفيته ويتادى الكيفية
الرديئة الساذجة او الابخرة حارة رديئة الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ وقد يكون من قبل الكليتين فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك ينزل المني منه اليهما على ما بينه انشاء الله تعالى ويحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين
يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ
مشاركة بسبب اشتباك العصب والمحاذات ولكل واحد منها علامات مثل ان الذي يكون من قبل الرحم يكون الوجع في مقدم الراس بل في
اليافوخ والذي من قبل الكليتين يكون في مؤخره والذي من الكبد في اليمين والذي من الطحال في اليسار والذي من الحجاب في الوسط مائلا
الى المقدم والذي من المراق في قدام جدا والذي من الصلب في خلف جدا كل ذلك للمحاذات والذي من القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع
من القدمين لان لحمها مستلززة والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطاء حركة لغلظ مادتها وقلة
حرارتها لبعدها من المعدة فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل وعند تجاوزها من الساقين لم
يحس الا بحرارة مجردة وتعمها اي الاقسام التي بالمشاركة جميعا ان يظهر الآفة والضعف في هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تبع
لمرض هذه الاعضاء حادث عند حدوثها المعلول عن العلة والمرض الاصلي الذي هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون مقدما على الشركي الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا في الاكثر اذ يمكن ان يكون لظهور الشركي اولا كما اذا كان عضو الاصلي
غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر الم الى ان يشتد المرض وعضو الشركي ذكي الحس فيتالم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او
كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان
ضرر مرض المعدة مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما يكون بتحلل
رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق انصباب مادة الى عضوين فيظهر الضرر في احدهما
قبل ظهوره في الآخر من غير ان يكون بينهما مشاركة وعلاج علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما القدم
وعلاجه فصد الساقين وحجامة القدمين وتنقية البدن بالاصطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما بالملح ودهن
الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات التي لم يذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما
ينتقل الى هذه التي ذكر السرسام قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان السر هو الراس والسام عندهم هو المرض و
قال الشيخ بتفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر
وتسميته بر لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حارا وبارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية
تمدد بحيث يضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ نفسه على راي الشيخ وابي
سهل

السرسام

سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين و اما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسط واما ما
هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته
المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ
فلا ينبغي ان تضيف الى الدماغ نفسه بل الى ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل الدماغ
ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين و استدل
الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرافيون ومن يتبعه بوجوه احدها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا
يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم
وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان كلا من
جوهر الدماغ والعظم يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل ورابعها ان العظم
لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب هذه
الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هي القوى الطبيعية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ما لوفة وفي الثاني فاسدة رديئة وان التمدد في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف
ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الآخر واقول لا فرق بين التمددين بحسب الذات فان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفرق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هذا لانه يتم باثبات قبولها للتمدد من اي فاعل كان ومن ايته مادة كانت وفي اي جهة كانت واما عن الثاني فبانه اما ان نعني باللزوجة
الدسومة او نعني بها غلاظة القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عنى الاول فهو لا يقبل التمدد وان عنى الثاني فباطل فان التشريح قد دل على
انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول للزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية يقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشيء بها يمتد متصلا فلا ينقطع كالعسل
ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة للدن جاز ان يكون مبداه ومنشاه جوهر الدماغ
كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبوله تمديده قبوله تمديد الورم لكثرته اقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان
العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم يكون تمديده تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل الا ان التدريج في التمديد الغذائي ابطأ والتمديد الفضلي اسرع
على انا لا نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون قدرا قليلا في الغاية واما عن الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد
عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يكثر جوهرها واقول لا فرق بين ان يرد عليه الفضل من خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها
تقبل نفوذ الفضل الغير المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجبا
والحرارة قوية ويحس بالرشديد وجع صعب في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض
قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس الجمجمة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية للين هذا الغشاء وذلك
الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازي سواء كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره مشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا
على ورم الحجاب ويسمى به لانه يضر قرنيطس وهو الذهن والرأي وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب لاتصال الشرايين فيسري فيها الحرارة الغريبة
الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الحرارة وسرعة ايصالها الى القلب فلم يكن لها
فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل الرأس وحمرة شديدة في العين والوجه لان الحرارة
الغريبة المفرطة التي في الدماغ تسخن الدم وترفعه وتزيده في حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم في الحجابين
فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في نفس الدماغ فللمجاورة لهما وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان
لان الآفة ان كانت حادثة في مقدم الدماغ افسد الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحاضر ولا يستحضر ما في خزانة خياله وان كانت في وسطه
افسد الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وبين ما لا ينبغي على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره فافسد الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية ويتكلم في كل
نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ تتضرر بالورم الغشاء المحيط به
مع ضحك لان البخار الدموي اكثر عروضا من سائر الاخلاط ومع رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق فيعرض لصاحبه
عند توفر استعداده تمام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك
الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضاء الصدر والوجه فينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث مثل شكل الضحك في الوجه والفم و

قال



قال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور عند زيادته كما يحدث للذين تكثر فيهم دماؤهم
وخشونة اللمس لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اخفض لضرورة الخلاء واختصاص ذلك مع عموم
العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره وتحلل بقيته ويكون لونه احمر مائلا الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه ولان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعا ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء
الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة لكثرة الفضول الرطوبية في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها الى ترققها وتلطفها
بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقربها وضعفها من الدماغ وهي لا يمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتخلى من امساكها
وتسيل هي بنفسها منها وهذا ردي جدا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التي في البدن فيسيل العرق والباد
والبول والبراز وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب في ضعفها من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا ينال غيرها ولان العين اذا
ضعفت بالمشاركة لم يقو على نضج غذائها فيصير فضلة وهي لا يقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو ردي
لدلالته على فناء الرطوبات بسبب ان اشتعال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتعال رطوبة لتسيل بالدمع وفي الجانب السليم
يكون التجفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ويكره الضوء لما يناله حاسة البصر بتلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق بالسخونة و
يقطر الدم من الانف ما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية او لانشقاقه بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم الى
الانف لانه مجرى لفضلات الدماغية **وعلاجه** فصد القيفال في الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الراس واخراج الدم على
حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقدان الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على
الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمر الهندي والترنجبين والحقن اللينة
مع فلوس الخيار شنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماء ورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار وبرعه
عنه وبالنطولات المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد والشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقي ماء
الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية القوة بحيث يمكن لها دفع
المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
ضعف مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة وثانيها الضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء
مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة
المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض وكانت المدة قصيرة تحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والامزورة من الشعير والماش
المقشر والقرع والاسفاناج مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة
واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا تنكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضر به من كل الوجوه **وعلامته**
شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان تسخينها اشد والسهر وخفة الراس لخفة المادة ولطافتها
وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه واللسان والعينين وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة تتبعها الحركة والبرودة تتبعها السكون
ولذلك ترى الحيوانات التي تاوي الاحجار يكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في احجارها وفي الصيف يتحرك دائما وله الحرارة التي تجمع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات في الصفراء ايضا خفيفة على القوة لا
يضعفها عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان في الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه قرب المادة وصفائها
وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع
انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب وفساد العقل واذا كان الورم في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل
ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مسودات الخيال ومعانيها الجزئية
بالتركيب والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون المفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقلس الطبيب
فكان يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فما برح سالما فكره بالخواجم ويصيح لسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من
الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة وان كان الورم في وسطه وهو موضع
الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسأل الناس هل

القرانيطس الخالص

يحون

يجوز ان يرى اليهم الشيء فاذا سمّوا الشيء رموا اليهم ولا يتخيّل شيئا مثل ما يتخيّل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرى به وفائدته ومنفعته لسلامته
ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يضع اذا كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك ذائب الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة
في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل **وعلاجه** اسهال البطن بماء الفواكه مثل
التمر الهندي والاجاص والعناب والبنفشه والسبستان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويفور حتى يخرج مائه وماء البطيخ
الهندي المستخرج بان يرفع راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماءه ووضع الخل مع ماء الورد ودهن الورد على الراس ووضع جرادة
القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج ولا يحذر من
التبريد والترطيب في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بما طبخ فيها الحشائش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر و
الخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخشخاش وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤوس والاكارع واما من السوداء **وعلامته**
الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش من الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته
فيبقى في وحشة دائما وسيجيء بيان القول فيه والبكاء لان السوداء تغلظ الدم وتبرده وتسوده فيتولد منه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط
ويستعد صاحبه للغم فيغتم ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة في الانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يحرك الروح منه نحو الباطن هربا
من تلك المؤذي فيتمدد الاعضاء نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث شكل البكاء ويخرج بالضرورة
ما في الدماغ من الرطوبة الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو
ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ وتذيب الرطوبة التي فيه وترققها
وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات فلا ينفك الامتين لغلظها ولانها تصعد فيه وهي كثيرة والامان لصفائها
لا يتحلل شيء فيهما الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الامتين بها فيخرج من الدرز التي عند الحاجب ويكون حارة
لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها يحصل للانسان عن
كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان يؤثر ويتجنب في شيء من الامور وسلامة هذه القوة
انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر واللهوات وكثرة التنفس النفس كانه يختنق اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان
السكون الذي بين الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدد
بسبب تمدد الاعضاء الجائية اليه من الدماغ بالورم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر وما فاته من العظم
هذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعضاء الجفن
وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن المجرى الطبيعي ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد يجيء بنائبة تغير
ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن تعفنا شديدا فان ملاك الامر في العفونة هي الحرارة
والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا مختلفا اما الصغر فهو نقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهي عدم انقياده من
غمز الاصابع الى داخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها بالورم الدماغ فلا ينغمز واما الاختلاف في غاية بعضها بعضا فلان
الالة لصلابتها لا تطاوع القوة في الحركة بسهولة فتعجز القوة عن التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة **وعلاجه** بعد النضج
التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسبستان مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن
المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد
المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا او سقي ماء الشعير للترطيب والتبريد والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب
حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وتنطيله بماء طبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل
الملك وورق الخشخاش وعدس والسلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والادخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر
ولبن الجواري واما من البلغم ويسمى ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطونه
المقدم فيتعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المفتاح وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث

لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون
الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلنا عن ابن سرافيون في قوانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في
الغشاء المحيط به لما ان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليس عن في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه
ولزوجته لا يمكن ان ينفذ ذلك في الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل السرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحده ثم يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما
من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله من سوء مزاج بارد رطب في مقابلة المادة يدل على انه ربما
فلا يكون ورما وهو بط وقوله يعرض للذكر مخالف لقوله يكون لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله على الشق ان يحدث معه حمى ضعيفة بسبب عفن
البلغم مخالف لما يفهم من كلامه انه قد يكون من خراج شارح التحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس يقال للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو لا يسرها
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته
كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا
اي من البلغم والصفراء معا الا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الا في منه لا يكون الا لذلك اعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا
الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية ينفذ فيها الارواح لا يتصور فيه الورم وانما يحدث فيه السدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو في
الحجاب او في جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول في كلامه بحث من وجوه الاول ان
المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق دقيقة تنفذ في المخ وتنفذ فيها غذاوه وهي الاوردة او تنفذ فيها
الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا بمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل لنفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرايين
واما التجاويف الخالية التي تنفذ فيها الارواح الدماغية بل تحوي الروح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لو لا يتصور الورم في تلك المجاري وما
المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم نعم حدوث الورم البلغمي في الشريان يكون
قليلا او يلزم انقطاع الروح القلبي عن الدماغ ويحدث من ذلك نوع من السكتة صعب الا اذا كان الورم في شعبة او لم يكن سادا التمام المجرى الثالث
انا لا نسلم ان السدة في هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم
في الغشاء والمخ مطلقا الا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ
فيها شيء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة
مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليست للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لم يحدث الاسترخاء عند انصباب البلغم الغليظ
في الاعضاء وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر و
البسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال له ايضا
النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة له فسمي به تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس لانه اي
النسيان ههنا عند الاطباء كذلك لانه عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث
لا للقوة المتخيلة فلا يتخيل الاشياء التي انطبعت في الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم في الصور
والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه في
المتخيلة وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب
المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو من آخر الدرز المستقيم الى الجبهة والآخر في موخره وهو تحت الدرز الدالي وهذا الجزء اصغر من
كل من نصفي الجزء المقدم وبينهما عطفا ان ينحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم الموخر ويفرزه وذلك التحجز
الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو الموخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويويد هذا ما قال ابن
سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في مقدم الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطون الدماغ المقدمة فيعفن ويعرض من تلك العفونة حمى دقيقة
ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من
الدماغ الذي يكون به التخيل ان ورم لا يحس بما يكون في الجزء الآخر هو موضع الذكر والقرشي قد تحير في هذه المسئلة فقال في موضع الدماغ ينقسم
ما بين اوله واخره الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع
الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للموخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان الموخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء

دقيقة

الذى

الموخر



الموخر والطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال في موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم وموخر يجب ان يكون
هذان الجزءان متساويين في الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بيّن وكلاهما مخالفان
لما عليه المحققين من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل في امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح **وعلامته**
ايضا اي كالعلامة الدموي السبات الادق وهي حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على
الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبته
يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها بالمادة ويوجب السبات وبسبب حرارته الحادثة من العفونة يبسطها الاخرى ويوجب الارق مع حمى
مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونته شديدة لانه لا يستعد للتسخين استعداد
الاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة
المتعفنة منه الى القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاوب وثقل عضل الشدقين والفكين وتمدده بالفضل الدماغي
فيروم الطبيعة دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل عن جميع الحركات الارادية لثقل المادة على
على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء ولارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان
بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وتوهلهما واسترخائهما اي اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من
ادنى سبب **وعلاجه** استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العسلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون
واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة
المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماء ورد و
دهن الورد في اول الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه ثم بعد بل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار
وبارد وقال جالينوس في الرابع من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء
الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا
عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد
وبحرارته العرضية التي له حار وهو مع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد وقال جالينوس
في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوى البرودة بل برودته برودة فاترة ولقوة حده
يطفي ويبرد حرارة الراس الذي اصابه الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما انه ورطس الطبيب فانه لا يقربان دهن
الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار في الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهة انه ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان
دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا اكثر اليسير بالبرد لانه مركب
من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد
شديد وكذلك الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره باختلاف حال البدن كالماء الفاتر يبرد
داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج ببرده والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين
من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصته في آخره يوضع
عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون بماء النمام او بماء
المرزنجوش مع شيء من خل العنصل والزيت ثم اي عند الانحطاط يعطس بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة
وازعاجها وتحليل ما بقي منها وهتم آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال
الخاص الصناعي على الورم المذكور ويحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل
مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات والكاين لاخلاط محرقة في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي
الراس الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلاته ومشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف

الخاص بسرسام حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح كلام الشيخ
حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم يعرض من صفراء او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد والمعدة و
هو حجاب يسمى ديافرغما يجول معارضا بين المعدة والكبد يتصل بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل
متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى ما بخس والمصنف خالف القوم في تعريف هذا المرض فانهم توافقوا على انه ورم
حار في الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين الكبد والمعدة فيما لم ينقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل من
الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس في هذا الحجاب كلاما
فتظهر في الدماغ اعراض السرسام لانه لا يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما بخس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة
حارة بامتلاء الدماغ ويتولد اعراض السرسام وكثيرا ما تولد نفس السرسام **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت آخر وهو عند سكون
الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة المطفية وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة
لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال الاصل ويخس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق
اتصاله فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يصح على
مذهبه وانما يصح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل بالشراسيف فينفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون
بلونه وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف وهو اولى وان كان فيه شيء ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب فيصل
الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب فاصل عن الشريان فيصل الحرارة الغريبة منه الى ما يجاوره وهو الوتين ثم منه الى القلب
بواسطة الشرائين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق في لغتهم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق
الموضوع على الجانب الانسي من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلطة بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد
لاتصاله بالقلب والدماغ والوتين والحجاب والصدر سمي به تشبيها بالملك والابطي هو عرق موضوع على الجانب الوحشي من
الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على
موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي ودقيق الباقلي وبزر الكتان بالماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ النيلوفر
والبنفسج وبزر الخطمي والعناب والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت ونوع من هذه العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز
وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه
ويموت بالآخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت
العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد
بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذي يجيء
الروح من ذلك المادة ويذهب نضارته كيد ن الموتى ويسكن ضربانه الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا اتخذ بسبب
ان الروح الحيواني يعد العضو لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخذ العضو
ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة فيسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان تبطل الحس بالكلية
ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما فان جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد والخبث والا لم يكن يفسد العضو ويميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لانفتحت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ عدمهما وفي
هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به يستعد
لقبول النفس التي هي مبدأ الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس و
الحركة بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ
يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى الحقيقي
في اي عضو كانت قلما تبرأ بل ليس يمكن ان تبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة

ولاغانغرايا الذى هو مقدمتها والموت يسبقه وقولهم قد يعرض فى الدماغ شقافلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان شقافلوس ٢٠
كما ذكر فى جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثانى الورم الحار الشديد والثالث العلة التى يكون
معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل فى كلامهم هذا على بعض هذه المعانى بحسب الحقيقة ايضا قال بقراط فى
السابعة من الفصول من اصابت فى دماغه العلة التى يقال لها شقافلوس فانه يهلك فى ثلثة ايام وهو الايام الاول اذ ليس يمكن ان
يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث
المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده ويغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين
فيحدث الغشى فالموت وقال القرشى لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس لان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كا
ما وفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغى فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اكثر البحارين فان جاوزه نجا العليل
وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت فى حال النوم وفى حال ما نفكر فى امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية
من حيث الاحتياج الضرورى الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم
والتاخير عن اوقات يقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضرورى فهى حركة تسخيرية اى طبيعية حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة
يقال لمبداء الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التى يصدر عنها على نهج واحد فهى طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد
فهى طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اى شقافلوس الثلاثة الايام الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد
نهضت بمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض
لم يكن صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا لشرفه **وعلامته** علامات السرسام الحار بل اشد
منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج السرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك
وقد يحدث الحمرة وهى بالحاء المهملة عند القوم ورم من دم حار مختلط بالصفراء ويسمونها بها تسمية للملزوم باسم اللازم فى الدماغ
من ارتفاع الدم الفاسد المتشيط اى المتسخن الملتهب بالصفراء والحمرة اذا احدثت فى اعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق
التى فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل فى خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا
لطيفا حادا ويظهر فى الجلد الحمرة واما ان يعمق فى اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف
الاخير جمرة بالجيم تشبيها بجمرة النار فى الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يتحمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم فى الغشاء الموضوع على القحف والموضوع على الدماغ
والفرق بين الحمرة والسرسام الحار ان السرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا
زوال العقل لخلوها عن الورم عند المصنف وهو فى هذه المسئلة قد اقتفى اثر الطبرى واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم فى نفس الدماغ فلا
يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة ومثل هذه العوارض التى ذكرها المصنف فى مثل هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال
العقل فانما يكون عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا بحصول العلة فيه نفسه قال الرازى قد يعرض مرض شبيه
بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد ربعة
ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر اللون والعين لصعود حرارة جميع البدن الى الراس ثم يلين الحركات و
يسقط النبض ويموت قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب فى ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج
عظيم او فساد آخر يجرى مجرى الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش بتجفيف نواحى الحلق والصدر وكونه
من غير حمى دليل على خلوه من الورم بل يحس فى راسه نبضا وتلهبا فلا يضر عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة
ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن تبعا للطبيعة لمقاومة الموذى ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه** فصد القيفال وعرق
الجبهة وهو العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرف الارنبة الذى اذا غمز بالاصبع يفرق باثنين و
اكثر ظهوره فى البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا
من هذه العروق بعد آخر ثم سقى ماء الشعير وباقى تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل
تدبير قرانيطس الخالص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سريانى وهى بالحقيقة الفلغمونى لانه ورم من دم حاد لكنه مختلط

شرق بريقه من باب تعب اذا غص به والشرق الغصة ومنه الشرق بشهادة وهو الذى يشرق بالماء

تلتهب خ د

بالصفراء

الماشرا

بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغمونى فى اجزاء الراس بهذا الاسم اى الماشرا اذا احدث الفلغمونى فى اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالى العين وربما استفحل اى تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشئون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع السرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس وافحش منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتمددهما ويشتد الوجع معه لحدة المادة وكثرتها وتفريقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم فى الحجاب والدماغ ويحجظ العينان لذلك

الدوار

وعلاجه علاج السرسام الدموى والنظر الى الاشياء الحمر ليجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذى هو اشرف الى الظاهر فى الدوار سمى باسم اللازم وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه افاضل ارسطو انما يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وينطبخ فيه وياخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه الى الموخر وكمل فى الانطباخ فكلما كان نفوذه فى اجزاء الطابخ على هذا الوجه كما ينبغى تمت الافعال النفسانية والا انتقصت وبطلت وعند دورانه فى اقضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغى فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا ابقاها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعانى وحفظها ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الواصل اما اخلاط رقيقة صفراوية فى بطون الدماغ او عروقه يتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطاء فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع نفوذ الروح فى السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار او اخلاط غليظة تجتمع فى العروق المستديرة حول الدماغ وتدافع الروح النفسانى وتمنعه عن السلوك الطبيعى فيكر الروح راجعا ويتحرك حركة دورية كالرياح اذا منعت بسبب جبال او جدار وغير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعتها او رياح غليظة او كثيرة تجتمع متكاثفة فى بطون الدماغ او فى عروقه لا يمكنهما اى تلك الاخلاط والرياح التحلل اما الرياح الغليظة فلصفاقة الاميين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا يتحلل فى الاميين ما يتحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتهما واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة فى نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تتراجع فى بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية او الريحية فيتدافعان ويقع بينهما بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يتفرج مستديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مرتفعين كما ترى فى الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل فى سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفسانى معها ويتبعها فى الدوران فليس بشئ اذ من شان الطبيعة ان يدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان يميل اليها ويتابعها على انه لا يلزم من اتباعها لها فى الحركة الدورية وبسببه دوران الروح تخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس فى الدوران من جهة المحسوس او من جهة الحاس لان الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير النسب التى بين الروح الباصرة وبين المرئى ولا فرق بين ان يكون التبدل بسبب حركة المرئى عن محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ واستحدثت فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط بلغمية رقيقة على راى المصنف يتحرك فيه ويتحرك الروح مقابلا لها او غليظة بدافع الروح عن حركته المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه وهى اما بلغم **وعلامته** الثقل وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى اندفاعه الى خارج عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة وبياض القارورة والهدو اى سكون الدوار عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل واما سوداء **وعلامتها** كثرة الفكر فى الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها يجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت اذا لم يكن السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون فى جميع الافعال والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية السوداء يختلط بالروح فيتكيف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع

الاصبع



العلاج

الاصبع بغير قوة وتبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الالة التي
هي الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة لغمز الاصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة واما الاخلاط
والابخرة اي مولدة للرياح التي هي من الاسباب الواصلة للدوار السابقة ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما
ينبغي لانه بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة بدل
قوله واما اخلاط وابخرة حارة لكان اصوب باردة حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلامتها** جميع هذه العلامات المذكورة في
الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم الثقل فيه نظر لان الخلط لا يخلو من الثقل **وعلاجه** جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج
بالحقن والحبوب والغراغر المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالشمومات مثل المسك والغالية والنمام والياسمين والعطور
مثل الكندش والجندبيدستر والتريد والسعوطات المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش
ودهن البنفسج والاطلية مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل والانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش
الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذه التدابير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة
وهي اما دم **وعلامته** ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة الوجه والعين في ذلك
الوقت اي وقت حصول الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته
وزيادة حجمه وسخونة ملمس الراس لما يسخن اعضاء الراس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل
الابخرة الحارة منه الى الظاهر الجلد ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبة
ويندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامتين ويمتلي منه الدماغ **وعلاجه** فصد القيفال وحجامة
الساق وتطفئة الدم بمثل لعاب بزر قطونا وشراب العناب وكشك الشعير والطفشيل والمزورات الحامضة واما صفراء و
علامتها صفرة اللون ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة
النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار بما يبرد **وعلاجه** تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج و
مريس الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط وابخرة حارة فيه شيء كما مر **وعلامتها** ثلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد
الدوار فيكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة يكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة
لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة غير لابث لسرعة
تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دائما لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها البطون
المواضع الخالية منه عرض منها اللذع لبعض الآت الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سنجاة فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من
الهواء المستنشق ليمتلي به الوتر فيرتفع الهواء منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك
يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجف
انفه لعدم تحلب الرطوبة اليه من الدماغ ويصرع الدوار اي يسقط على وجه الارض لشدته ويعرق عند ذلك واسرع عرقا
خفيفا دقيقا لما يندفع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق
وعلاجه فصد القيفال ان وجب وحل الطبيعة بعده بما ذكر في الصفراوي والحقنة لا يؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما
يمكن في توجيهه ان الحقنة انما يجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها
ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار و
لانها تسخن الكبد ويعفن الاخلاط وتورث الحمى حيث لم ينكسر غاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ و
اما الحقنة اللينة فلا يتاتى منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر منها عايدة واتم فايدة لانها اقرب الى الدماغ
مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا عولج ايضا معهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما
ذكر في صداع الحار واما اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وذلك يكون اما اخلاطا باردة
وعلامتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الراس مع وجود الغثيان لما ان المعدة تريد دفع المؤذي
وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم

من غير تربيثه وغير ارادة وسببه ان المعدة اذا ضعفت عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدى من مقدم الراس الى اليافوخ وربما
يمتد الى موخره عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء
المعدة وامتلائها اى يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من
طبخ الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي
والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسناء وحشيشة الغافث ولب حب القرطم
مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطرى وتنقية المعدة بالقى بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل
السوس مع العسل واما الكنكرزد والخربق والجبلهنك وجوز القى ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل البلغم فان احتيج
اليها فى العلل الغليظة والابدان القوية فليكن فى الشربة من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها لئلا يقبل ما ينصب اليها
من الفضل الردى وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاط دياحية باردة
وفى بعض النسخ مهطاوامار ياحا باردة وفى كلتا النسختين شىء اما فى الاول فلما ينافيها قوله لا يخرج معه بالقذف شىء واما
فى الثانية فلان علاجها لا يساوى علاج الاخلاط الباردة **وعلامتها** مع ما ذكرنا فى الاخلاط الباردة مع الغثيان وقلة
لذعها من غير ان يخرج بالقذف فى الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف حال
الدوار التهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شىء من الفضول لخلو المعدة عنها ووجع
تمددى فى المعدة وهو الوجع الذى يحس معه بتمدد فى العضو وسببه الرياح وحبسها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان
مقدار الريح اكثر من جوف المعدة **وعلاجه** علاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب ان يكون فى المنقيات والمقويات المستعملة
ههنا قوة كاسرة للرياح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلى فيه الكمون والسعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده و
اما اخلاط حارة **وعلامتها** بطلان الشهوة لاشتياق الطبع حينئذ الى البارد الرطب الذى هو الماء دون اليابس الذى هو
الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص
العروق واما الحرارة المفرطة فهى مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها مالية لها وفوق النفس لما يتاذى فم المعدة من حرارة الصفراء
وكراهتها ولذعها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
كانه يدفع من نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اى قبل الدوار غثى لان عروضه ههنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض
الاصلى يكون متقدما على الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق
الذى هو اسهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا فتوجب الغثيان والقى
اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج عند خلاء المعدة
لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شىء من الاطعمة والاغذية الحامضة القابضة **وعلاجه**
تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والنيشوق و
السفستان والتمر الهندى وبزر الهندباء ويطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية
المسهلة منها انه موفق قوة الادوية ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المفتوح ومنها فيه دسومة بها يرخى الاعضاء ويلين
المجارى فيزلق المواد ومنها ان الفضلة التى تبقى منه فى البدن يغتذى بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن
مركبة من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد
هاتان الخصلتان معا فى شىء من المسهلات وصفته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت
من اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخبازى والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلى فى قدر برام غليه
شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب
شجر التين مرضوض ماخوذ لحاؤه لينعلق بماء الجبن من اللبنية واليتوعية التى فى الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى
كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى القدر ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب
مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ حسنة ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا ويسخن ويمرس فيه درهم من

الانفع

واما ارياح باردة

حرّ بيزه

المنفرخ

الدوار

الانفحة وتبرك حتى يتجبن ثم يخطط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى مسحوقاً فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللون وكله من المائية ثم يصفى ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان وهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فانهما وان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن الغنم والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما او نحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها ابخرة ريحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها مختلطة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها ويحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير **وعلامتها** مع ما ذكر فى الاخلاط المرية النفخ الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمدد دماغه حتى كانها يتفرق اتصالها ووجع اليسير لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هنالك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الى ريح دخانى يخرج بالجشاء او بطريق آخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذى لا يلقى عليه السنا ولا روح للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعدة البداى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين وخلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانين يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعودا الى داجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرق السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات **وعلامة** ذلك تمددها وامتلائها وانتفاخها لكثرة ما فيها من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها فى العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة فى النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها الى الدماغ وبهذه يتبين الشريان الذى يتصاعد منه المؤذى الى الدماغ فان لم توجد هذه العلامات فى الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه** بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما اوسع شرايين الراس ولا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا شد عليهما باليد يصيب الانسان حالة كالغشى ولذا نهى عن حبس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول فى الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا ففصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم والمثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة او المراق **علامته** تلك الاحساس بصعودها اما حارة كما فى الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما فى الرجلين والساقين والفخذين لبعدها عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منها الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء **فعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة يحرك الروح النفسانى فيتبع اى هذا التحريك حركة دائرة متموجة كما يحدث فى الماء من وقوع ثقل عليه وضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك فى الاجزاء الهوائية التى هى الطف وارطب اولى **وعلاجه** علاج السقطة والضربة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اى وان لم يكف ذلك العلاج وبقى الدوار بعد برئهما فلا شك ان هيهنا حدث سوء مزاج فى الدماغ يوجب الدوار فينبغى ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اى سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اى بعد علاج السقطة والضربة

بعلاج ذلك المزاج الردى الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف ساذج يحدث فى الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح
هربا من المنافى ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية فيها اى فى الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار
والماء لا لمحرك جسمانى من بخار او ريح او خلط **وعلامته** خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع
برد او حر مفاقض من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقات شمس قوية او مجاورة نار دفعة او من المتناولات المبردة او

السدر

المسخنة دفعة **وعلاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعى السدر يسمى باسم اللازم فان
السدر فى اللغة تحير البصر حالة يلقى الانسان مع حدوثها فى راسه ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الراس وحمله
فيثقل عليها وفى بعض النسخ حالة يبقى الانسان مع حدوثها باهتا ويجد فى راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثانى لا يلايم
قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هى ان يبقى الانسان ساكتا ولا يعقل من امره شيئا وفى عينيه ظلمة لامتناع الروح
عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا فى الاذنين لان الروح النفسانى اذا امتنع عن السلوك الطبيعى عرض له هيجان
وحركة مضطربة فى الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن فى فضائه وربما زال معها اى مع تلك الحالة عقله عند اشتداد الداء
وخدره فى السدر الخدرى واما فى السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرف اصلا لتاذيها وعند
ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازى ان الدوار هو ان
يرى ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون
الانسان اذا قام اظلم عيناه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسببه امتناع الروح النفسانى عن سلوكها الطبيعى فى اوعية
الدماغ وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمنع الروح الحيوانى عن
السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفسانى عنها بسبب القعود عليها او بسبب الشد ربطا
لما ينطبق الاعصاب حينئذ وينسد مسالك الروح فيها وسبب امتناع الروح عن السلوك فى الدماغ اما اخلاط باردة غليظة
غير كثيرة لسد بعض منافذ الروح قال الرازى لم يقل جالينوس فى السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث
من رياح بخارية متولدة فى الراس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعده ما حدسوا انه يكون من خلط
بارد فى الراس يتحلل عند ما يسخن الراس الى بخارات وهى التى ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ
منها وامتناع الروح النفسانى بالكلية عن السلوك الطبيعى وان رقت وحدث منها حركة من الروح حركة حدث الدوار ويسمى
هذا النوع السدر الخدرى لما معه من الخدر **وعلامته** اى علامة اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة فى الراس مذكورة فى الدوار
والصداع من المواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة فى تلك العلامات **وعلاجه** تنقية البدن من
الفضول اولا بالحقن القوية على التدريج حتى لا يحدث اختلال القوة والغشى ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة فى ليثرغس واما سقوط شئ على الراس وضربة يقع عليه فيحدث السدر لالم يعرض
لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية فتمكن وتسكن عن التصرفات فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض
هناك من انقباض الدماغ واجتماعه فى نفسه هربا من الموذى او لما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ
يقبلها الضعف فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس من التصرفات ومن السلوك الطبيعى ويسمى هذا النوع
السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو وردع
المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار
لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من اللذع والاذى منهما فان العطاس فى هذه الحالة يورث الغشى لاشتداد الوجع من حركة
مع حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار
لشدة الالم فى حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة **وعلاجه** العلاج الذى يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه
الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج ولا تلوى فى البدن
ولا حركات مضطربة كما فى الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة ان الصرع يكون بعقب الدوار

السبات

والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا تخير السبات يسمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل قوى الكيفية
يكون



يكون افراطه في المدة طولا اى زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي وقد يكون ثقله في الكيفية قوة اى استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه
عنه وان نبه بالعنف في النوم فانه يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية وذلك لرجوع
الروح النفساني وانقطاعه عن الآلات الى المبدء لا بالكلية بل ينبعث منه شيء يسير اليها وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وينقسم
الى طبيعي لا على الاطلاق وغير طبيعي على الاطلاق فالطبيعي منه هو الذى يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا
للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفنى لان اليقظة انما تتم باعمال القوى
النفسانية التى هى الاحساس والتحريك الارادى وهذه انما يكون بحركة الروح النفساني والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر
من جوهر الروح الحيواني فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يغتذى وينمى ويستبدل عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل
الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا للهضم الغذاء ايضا فان اشتغال النفس في اليقظة
بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع
والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات
التى يتحلل في اليقظة ويرتفع الى الدماغ الابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخى بها الاعضاء وينطبق بعض اجزائها على بعض ويمتنع الروح
من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس في الهواء و
الماء فانهما متى كان صافيين لم تمنع نفوذه فيهما ومتى حصل فيهما مكدر كالضباب والدخان في الهواء وكالحمأ والعكر في الماء
امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذى يكون
وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فانه يفصل على ما يكفي الاصول فلا
ينبسط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيا الانسان ونام انتبه وقد قوى من الحواس والحركات
الارادية ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم لاحتياجه الى زمان ابلغ ووقت اطول والفرق بين
هذين القسمين ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعي وهو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخالف عن التحلل الطبيعي والثاني
لطلب بدل تحليل امر غير طبيعي وهو التعب مثل طلب البدن المدنف بالاسهال الغذاء المخلف عن التحلل المرضى وغير الطبيعي على الاطلاق
وهو الذى يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني
من المؤذى المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الآلات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا
لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها ترديه وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض
بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران
فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى وتفيد الآلات
والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها فتجمد اللعسط الحاصل عنها من الروح فلا تستعد عنده
لقبول الروح النفساني فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج
لان سبب السبات ههنا ليس الاسوء مزاج ساذج والتهيج ورم يحدث من ريح غليظ مداخل لجوهر العضو والريح انما يتولد
من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه
اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته باطفاء حرارته الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه
نقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه
الخضرة وايضا البرودة غالبة يقبض الاعضاء ويكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق
ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون واكثر ما في خللها ان لم تكن بتلك الغلبة فيخضر ولا ينفذ ايضا في خللها عند كثافتها الانوار و
الاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم ويكون النبض متمددا الى صلابة
لا يطاوع الانغماز بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الاغشية في عسر الانفعال مع تفاوت
يكون زمان السكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بان
يسقى دواء المسك والمثروديطوس وينطل الراس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر

ويضمد مع الجند بيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالديج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور في آخر الكتاب واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة النضج في مقدم الدماغ يتولد فيه لكونه عضوا بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله ويجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه محللا باغشية مستحصفة قد احيطت بها عظام مستحصفة يعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او ترتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من ساير البدن في عرض السبات بخارات غليظة تتردد فيه وتصير رطوبات فجة وهو لرخاوة جوهره وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهي تمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وتنسد مسالك الروح وانما علوا ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم هو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد لشبهها به ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول الابخرة اليه ويلزم من ذلك كثرة فضلاته **وعلامته** ثقل يجد العليل في مقدم راسه لمكان المادة وفي حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات وشبه بالاختلاج في حاجبيه لما يتحلل من تلك الرطوبة الى الديدان التي عند الحاجبين ريح غليظ يعصي عن التحلل لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ الحركة غير متحركة بالحركة الاختلاجية وسيلان ماء غليظ من منخريه في اكثر الاوقات لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف ورطوبة غروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك ويتركب على اللسان وهو في اكثر الاوقات بين النايم واليقظان فيه شيء لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا تبتز بها الآت الحواس ولا تسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وتنسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة في ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر في البارد الساذج واما ارتفاع بخارات رطبة ردية كما في الحميات يتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية والعليل مرطوبا مع انها ايضا تملاء الدماغ لكثرتها فينضغط القوى تحتها وتمنعها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا عند اشتداد النوائب فاقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه** علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء ورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس والمضربة يقع على الصدغين لان على الصدغين عضلتين لينتين جدا تنبتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدتان للتضرر لما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤد الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي ويعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفات مضطربا في افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن عنها وتكمن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن اما هربا من الموذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغطة تعرض الى الدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف المكسور وينسد منه اي من الانقباض مسالك الروح الحساس فيتعذر او يعسر منه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه ورم ليسد المسالك لكن الحمى لا تفارقه **وعلاجه** علاج الضربة والكسر واما ارتفاع البخار من المعدة **وعلامته** تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويحرك بتحركها الروح والدوى لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العينين لان تلك الابخرة تكون متلونة بلون ما ينفعل هي عنه واذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجي والخفة اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة او من الرئة والصدر **وعلامته** علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات مثل ضيق النفس والحمى

والنبض

من الرطوبة السباتي

من البخار السباتي

من الضربة

من الضغطة

من البخار المعدي

والنبض المنشاري والسعال ومن اعضاء اخر مثل المعاء عند ما يتولد فيها ديدان وترتفع منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون الجرد اذى في هذه الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** آفة تلك الاعضاء وتقدم عللها **وعلاجه** علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما بخارات حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعد في السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة واسخنت الاخلاط الموجودة والفضول المحتقنة هناك وثورتها فانبعث النوم الثقيل وتسمى السبات الارقي والسهر لتسميته باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر كثير فائدة وليس يمكن ان يقال انه انما هو ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس وهو لا ينفك عن الورم **وعلامته** ان يكون منزعج العقل لتغير مزاج الدماغ وبطء حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما للكسل ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منهما الدموع لما يحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق وتسيل الى العينين وهما لا يمسكانها لضعفهما وقال الرازي السبب في ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف زمانا طويلا انقلصت اللحمة التي في الماق الكبير لينشف الهواء ويجفف رطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة و هذه من ادل العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقصى الانف وبعض آلات الشم فينهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير يجذب ثم تدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا تقدر على النوم الا في بعض الاوقات وذلك عند ما يغلب الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى الخارج ويغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لان الحرارة تعود عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا يتحلل بحركة اليقظة فيتاذى منها ومن ثوران الفضول ايضا وينزعج من النوم قلقا مضطربا كمن راى احلاما هائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة و يجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي وتعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا **وعلاجه** فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ بسبب اسخان تلك الابخرة لها وحجامة الساق ليجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدي مبردة بالكزبرة اليابسة لئلا يتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهي سوء مزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء مزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم في الدماغ وتسمى السبات السهري والارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم سمي سباتا ارقيا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم تغلب السبات والثقل والكسل وساير اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق وساير علامات قرانيطس قال سرافيون قد يسمي قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها ورما في الدماغ مع قاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التي يعرض فيها اي السبات السهري **وعلامته** ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب الاعضاء وتغليظ الارواح وارق مقلق في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج فيكون يتحرك في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لانتفاخ رطوبات رقيقة وابخرة غليظة في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفي الاجزاء المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه ويسود وفي بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء الحرارة تعلوه حمرة لخروج الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب و ربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها يكون عند اشتداد العلة وبطلان القوة المدركة فلا يفهم بما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا ينقاد ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شيء في قصبة الرية مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقي الذي قد بقي عنه

لا يخلو ان

اي ينوم نوما خفيفا

السبات السهري

مايلا

في فضا

فی فضاء برد النفس من منخریه ویفارق لیثرغس بان الوجه فیه لا یکون بحاله ویکون معه سهر وانفتاح عین من غیر طرف و
لحی فیه تکون احد ویفارق القرانیطس بالسبات و بقلة الهذیان ویفارق اختناق الرحم بان المختنقة لا یمکن ان یجبر علی التکلم ما دامت فی
الاختناق ولا یکون وجهها متغیرا بل بحاله **وعلاجه** تنقیة البدن من الخلط الغالب و تقدیر الادویة علی حسب غلبة احد
الخلطین فان کانت الغلبة للبلغم یستفرغ بمثل الایارج والغاریقون والتربد وان کانت للصفراء یستفرغ بمطبوخ الهلیلج و
معجون الخیارشنبر والسقمونیا و تبدیل المزاج بعد التنقیة بالاطلیة والشمومات والنطولات وغیرها بحسب الواجب فی نوع منه
ای من السبات وفیه ... یسمی الجمود بالجیم من جمد فی حالة کذا اذا لم یبرح تسمیته له باسم لازم والشخوص لان صاحبه یبقی شاخصا
ای مفتوح العین لا یطرف فیها فیکون تسمیته ایضا باسم لازم وهذه علة متی عرضت للانسان یبقی علی الحالة التی ادرکته علیها اما جالسا
واما نائما واما قائما او هو یعمل عملا ولذلک ای ولانها تعرض للانسان بغتة علی ما هو علیه من الاحوال یسمی ایضا الاخذة والمدرکة
وقاطوخس بالیونانیة ومعناه الاستمساک وقال ابن سرافیون من الاطباء من یسمیها دراکا وسبب عروضه بغتة علی ما هو علیه
الاحوال یسمی ایضا الاخذ والمدرکة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذی هو محل عروض هذه العلة لا یحتمل ان یتاذی بشیء من البرد
والحر المجاوزین عن الاعتدال بل یبطل فعله بادنی ضرر یلحقه وذلک لانه اشرف اقسام الدماغ من حیث ان فعله وهو الحفظ وارسال
قوة الحس اللمسی والحرکة الارادیة الی جمهور الاعضاء الا قلیلا منها وتربیة النخاع وسایر الاعضاء افضل من افعال باقی الاقسام
اما من التخیل فلانه لو لم یکن معه الحفظ والثبات لکان کتخیل الصبیان والمجانین الذین لیس عندهم شیء من المعانی المستنبطة من الصور
المتخیلة واما من الفکر فلانه ترتیب معان معلومة محفوظة للتادی الی مجهول وذلک انما یتم بالحفظ والثبات وایضا ان هذا القسم اذا
استولی علیه البرد دخل الضرر علی افعال ذلک القسم فقط واما قسم التخیل فهو اشرف من حیث انه الة النفس لادراک حقایق الاشیاء
فلکل واحد منهما اشرفیة من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ فی بطنه لا فی جوهره فلا ینبعث الروح منه الی الاعضاء
النابتة منه ومن النخاع فیبطل الحس اللمسی والحرکات الارادیة التی تکون من هذه الاعضاء بالواحدة فلا یکون معه تشنج ولا تلوی ولا
حرکات مضطربة کما فی الصرع لان السدة فیه غیر تامة فینبعث شیء من الروح الی الاعضاء وههنا تامة وانما علم ان الافة فی البطن
المؤخر لا اول الامر یعتد بها فی هذه العلة انما یقع فی حس اللمس والحرکات الارادیة التی یکون من اعصاب النابتة منه لما کانت
السدة فی هذه العلة فی بطن واحد یقوی القوة الدماغیة علی دفعها بالتمام فی زمان قلیل ویبرء منه العلیل بوانا ما من غیر انتقال
الی مرض اخر کالسکتة من خلط بارد یابس غلیظ ولذا یقبله مؤخر الدماغ فانه ابرد وایبس من البطنین المقدمین فیما یدفعان مثل
هذه المادة عن انفسهما **وعلامته** ان یشخص عیناه ویجمد ویفسد اکثر حرکاته وهو جمیع الحرکات الارادیة وقد یبطل الجمیع مطلقا
فیکون ملقی کالمیت لا یحس ولا یتحرک ولا یتنفس وکان لا یجیب ای لا ینطق جوابا والفرق بین هذه العلة وبین السبات ان فی
السبات یکون العین منغمضة وفیها یکون مفتوحة وهذا فرق اکثری لا کلی وان السبات یکون من البرد والرطوبة وهذه من البرد
والیبس وان السبات یتقدمه نوم ثقیل فیندرج منه الی الاستغراق وهذه یکون دفعة وان السبات یمتد مدة طویلة وهذه
ینقضی فی مدة اقل وان النبض فی السبات یکون لینا وفی هذه العلة صلبا وان المسبوت یمکن ان یفهم بعنف ویتکلم والفرق بینهما وبین
السدر والخدر ان السدر یتقدمه دوار وانه یکون من البرد والرطوبة کالسبات وانه قد لا یبطل فیه الحرکة وان النفس فیه یکون
صحیحا والفرق بینها وبین السکتة ان صاحب هذه العلة لا یدخل فی حلقه شیء والفرق بینها وبین السرسام البارد ان صاحب هذه
العلة لا یقدر علی تحریک عینیه واصابع جفنیه والتقلب من جنب الی جنب و التکلم بشیء ولا یکون معه حمی **وعلاجه** تنقیة
الدماغ بالحقن الحادة التی فیها الادویة المخرجة للسوداء مثل الافتیمون و البسفایج والهلیلج الکابلی والغاریقون ان احتمل العلیل
والا فالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شیء من البورق وشحم الحنظل وغیر ذلک من الحبوب والایارجات
المسهلة للسوداء بعد ان یعود الیه الحس وکانت القوة قویة وان کانت ضعیفة یعاد الحقن علی قدر القوة وتضمید مؤخر الراس و
هو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفاء الیابس والاکلیل والشبت مطبوخة مع العنصل وتمریخه بالادهان الحارة
مثل دهن الخیری والسذاب والمرزنجوش مفتوقا فیها جندبیدستر السهر یسمی باسم اللازم افراط فی الیقظة والیقظة حالة یعرض للحیوان
عند انصباب الروح النفسانی الی الات الحس والحرکة الارادیة لاستعمالها وخروج عن الامر الطبیعی وسببه اما اختیاری واما عرضی
فی حالة الصحة واما مرضی اما الاختیاری فثلثة احدها ان یتشاغل بالامور الصناعیة مثلا سیما ان ساعده مزاج دماغه فان من

الابدان



الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مايلا الى اليبس فيكفي من النوم بالمقدار اليسير ويكون في هذا على الامر الطبيعي قال قسطا بن لوقا
في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين يوما ولم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد راينا عدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع
وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات وخمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينوم في الليل ثلث ساعات او ثلث
ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان تقلل من الطعام وتخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه
حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله وينقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها
الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد يحدث نوما بان يسخن الدماغ
ويجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن في البدن يجذب اليه الرطوبات وكذا الحال في فتيلة السراج في السبب فبضرورة الخلاء فيمتلي
الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا ان حدث والسهر منها اكثر لانها مما يحد مزاج الروح وذلك مما
يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشتغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فهي اما سوء
مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا
طويلا **وعلامته** خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين وان لا يحس في الراس بحر
وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة مع القرع والاسفاناج والدو ورق الخس و
حليب بزر الخشخاش والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط تسخينه يمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا
ينفذ الماء باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار ثم المانع من
النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش والبنج وقشور الخشخاش والشعير
او من حريرة راس الحمل واكارعه وامعاءه على اليافوخ من بلبلة ابريق يكون بينها وبين اليافوخ مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل
البنفسج والنيلوفر واللخالخ ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسعوطات مثل دهن لب القرع و
دهن البنفسج ولبن البنات والسكون والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقي الرطوبة التي كانت تفنيها الحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دائما الى الخارج لناريته ويكون السهر في هذا النوع اشد **وعلامته** علامات غلبة الصفراء مع
اليبس من الخفة والجفاف مع التهاب وحرقة في الراس وعطش **وعلاجه** استعمال تلك المرطبات المذكورة في السوء المزاج اليابس
المفرط مخلوطا مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي السوداء وهي يوجب السهر اما لتجفيفه الدماغ او لما يوحش الروح
النفساني من ظلمة السوداء فهرب الى الظاهر او لما يشوش الاحلام فيفزع في النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره **وعلامته**
علامات غلبة السوداء **وعلاجه** استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة
الصفراء فانها يجفف الدماغ ويوجب نارية للروح **وعلامته** علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها وترطيب
الدماغ واما رطوبة بورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا من الاحتراق
والرمادية والعفونة كما يتولد في ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ ويؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر **وعلامته**
بلة في المنخرين ورمص في العينين بما يسيل شيء من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعينين واحساس ثقل يسير في الراس
اما القلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مايلة الى النارية ومقتضى الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان
الحرارة الغريزية يعود عند النوم الى الباطن ويتصرف في تلك الرطوبات البورقية وتنشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة منزعجة عن
النوم **وعلاجه** تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان
الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها
ولذعها مثل السمك الرضراضي والدجاج المسمنة ولحوم الحملان شوربا جة مع الاسفاناج والقرع واجتناب كل حريف وحرف مالح مما
يتولد منه اخلاط حارة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع
الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شيء ضرورة ان دفع الموذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في
الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او
متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان تشغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف

عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما ينال المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او لما
يحتال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح وتدفع ضررها بالحشاء او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقيء وغيره او لما
يكثر الابخرة الفاسدة فيتصاعد الى الدماغ فيخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة وينزعج من النوم ولما يتادى الالم من القوة
الحساسة الى القوة الخيالية فيخيل تلك الخيالات المفزعة **وعلامته** وجود السبب **وعلاجه** ازالة السبب وتدارك ما
بقي من اثره من السهر وانخزال القوى والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء
والنعاس ويوضع بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة نفر الاسمار الى ان يعيي العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم
وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حصرهم نفسه وينتفهم شعره لينتهض القوة لدفع الموذي المحسوس فيندفع اذى الذي اغشاه
فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة لتبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم فكان
انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصنا بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلاثة اوجه احدها
العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل يغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن
الحواس كما ان النهار بضوءه يحركها ويثيرها ولا يدع الطبيعة ان يغوص الى العمق ويستريح وبحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر
للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم هو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة
المخزونة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما الفساد خزانتها الحافظة لها وهي الخيال واما
لفساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما
هي بالاعتبار واما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعداما او نقصانا وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم الموخر من الدماغ
الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش
فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم
واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك بمنعها عن التحلل وقد يترك ما ينتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان
في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا يذكرون كل ما علموا حتى اسماء انفسهم و
اسماء اباءهم ولا يعرفون انفسهم و اصدقاءهم وسببه ان تلك الروايح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ
استرخى جوهره منها وزالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة في بيت مع ميت قد يعفن بحيث يكل اللسان عن
وصفه فعرض له من النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير لاسترخاء الاعضاء وتبلد
الروح عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ
ينضرر بمشاركة بعض وثقل الراس خاصة في موخره ورطوبات ينبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة
التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان بقراط نهى في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر
لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في ساير الامراض الدماغية منهي
عنه لتصعيده المواد الى الفوق والمصححة على سقي المطبوخ وغيره مما يتناول من المسهلات وهذا خطاء فاحش وان لم ينق الدماغ
بها اي بالحقن اتبع سقي الايارج الفيقرا او الغراغر المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل
التربد والجندبيدستر ثم بعد التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البري مع خل
العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مدافا فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج وهذه نسخة
معجون جيد للحفظ لبولس بلادر اوقية صبر ستون مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسليخه وزراوند ووج وزعفران
ودارصيني ومصطكي من كل ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية
وخل العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق بخيط اربعين يوما في الظل من غير ان يلتصق
بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت
الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من
الثور الى ان يصل عشرين درجة من العقرب فيكون اسهاله اكثر وسكنجبينه وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة
جدا

جدّا لانّه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيّته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخّر الدماغ فيجب بجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع فيه شيء لانّ البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لانّ هذا القسم من الدماغ خلق صلبا ليعسر تحليله عما انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فانّ اكثر ما يكون عروضه من البرودة واليبوسة لانّ ذلك القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه **وعلامته** ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم سريعا متتابعا لما يستولي على اعضاء اللسان ولاسيّما عند التكلم وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف بنحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعضاء النابتة هناك **وعلاجه** الترطيب والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجه والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر في شيء بتة اي لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين فكلما اشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لانّ الفكر حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة كانت الآفة اشد لانّ الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطوئها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة الا انه قريب من النسيان من حيث انّ صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال او استنباط المعرّف عن المعرف وغير ذلك من الاشياء العملية اشبه حاله بحال من نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق عليه النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهل واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة **وعلامته** علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا انّ الثقل ههنا يكون في وسط الراس اكثر **وعلاجه** علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلية اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا او ينسيها وذلك لانّ الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت وارتسمت فيه صارت في حكم المشاهدة وكما يرتسم النقوش فيه من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الحواس الداخلة يعني الخيال والمتخيلة مثل ما ترسم الصور في الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما ما يمنع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التي يلقيها عليه القوى الباطنة وثانيهما ما يمنع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن الالقاء فانّ النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة فيما يطلبانه بالاجبار فاشتغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات الموجبة للاعياء فينجذب النفس اليها لامرين احدهما انه لو لم ينجذب اليها بل اشتغلت بافعالها نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما انّ النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يتعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن فكذا ههنا فلا يفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المخزونة في الخيال والتي تركبها المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول المانع الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك ويصرفه عن

بتول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش بها الروح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر الى الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند
اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا
قطعا او يتذكر شيئا من تلك الصور لا على نهج المضبوط المنظوم ولم يتذكر البواقي فيتغير رؤية المنام والنسيان او يبطل الخيال اصلا فينسى
صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما
ميتو فاسد الذكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتأدى
اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه حبب نقصان الذكر بعينه
من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور واوفق الامزجة له اعتدال
الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا في رطب بل في معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان
البطن المقدم ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي باستيلاء
اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما مشتركان في الانطباع لان
المقدم يقبل الصور التي يرد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة فينبغي ان يكون في غاية سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا
يفوته شيء منها لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال وليس للصور
ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكها اشد واقوى **وعلامتها وعلاجها**
سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية من الراس وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى
المقدم وفي فساد الذكر الى المؤخر واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى امورا لا وجود لها في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه
من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشويش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان لان الخيال
اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور
الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعاني الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار
بلا مادة فان البرودة يجمد الروح ويميت القوى ويمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة
فعند غلبتها يسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على المجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت
افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها **وعلامته** سخونة مقدم الراس
لكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح ويحدث له نارية
واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الف في الصحة واما في المادي فلاشتعال الروح والاخلاط البخرة
حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي انفصل هو عنها **وعلاجه** تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة
ومطبوخ الهليلج ونحوهما كما ذكر في السرسام وتبديل مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان و
النطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ في الماليخوليا يسمى باسم سببه فان معناه في اليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون
ان معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه وهو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يصحبها
حركة الروح الى داخل هربا من المؤذي واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في
الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان لئلا ينكسر وظن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم
يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يصعو بحضي حلقة الحوائش
كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي في ذلك المزاج سوداوي يوحش الروح وينفر عن ظلمته وسواده لان الروح كما
قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر جسماني يتولد من امتزاج العناصر صائرا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر
نوراني وللروح الباصرة فانها شعاع ونور ولذلك يهش النفس اذا ابصر النور وتستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها
وهذه مضادة والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي فلها فاعل ومادة واشتدادها او
ضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كمية كثيرا فيشتد بذلك قوته ويبقى منه قسط وافر في القلب عند انبساطها

على موضع العلة

في الفرح

فى الفرح وفى كيفية الفاضل القوى ساطع النورانية فيشتد مشابهته بجوهر السماكان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما
كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة فى المبدأ ولا يعد للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا يبقى
الانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية
المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعد اللغم ويكفيه اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغى ان يفزع منه مثل تذكر الاحقاد
والآلام وما غلط من المعاملات فى الماضى ويتوهم المخاوف فى المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما لا سبب فى الظاهر لكنه
يتجاوز الحد فى ذلك ويستولى ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى
ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة فى النفس الناطقة بمشاركة الدماغ
فيبقى فى وحشة دائمة مثل المنفرد فى الظلمة على ان مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة و
الرطوبة كمزاج الدم ملايم مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله عن مرة السوداء ويرتفع بخارات السوداء المظلمة الى الدماغ
وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبى ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلى انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسوداء
عند السوداء وهولاء اسارى هزاله ونحافته لان خلط السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات ويجفف البدن وتقدم
ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالنمكسود والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنا البدن ويحللان الرطوبة وجريان
الاخلاط وصلابة النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة بعن التجربة المستوية وصفا
القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شئ منها بالمائية فيما كان من هذه المرة السوداوية حدوثه من احتراق الدم فيكون
مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكر من اتحاد الدموى لكثرة غريزته ومعه رطوبة بعينه على الانبساط ولون صاحبه الى الحمرة شتى
لاختلاط السوداء الحاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التى يكون من البرد وجمود الدم فهى
مع كمودة وعروقه واسعة لما يتخلل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه عظيم الى سرعة لقوة القوة
وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا لصلابة ما فى الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل
شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مستحما مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف والطمث او القئ او
الحلقة او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد فى الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق
السوداء الطبيعى انما قيدها به لان ما كان عن احتراق الغير الطبيعى فهو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك
يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر فى مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فوته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما
يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء ولتكرر الهم فان تكرر الشئ على الشئ يستعده لقبول ذلك الشئ كما
ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء
الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما موجبان للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام
والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما تصاعد الى
الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الرديئة لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعى خصوصا
اذا كان السبب فى الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بنفسه فكرته ان الله تعالى يعيى بامساك السماء فيرسل عليه
فيموت تحتها وكان يهرب من المشى تحتها وحكى الطبرى ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه
ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما ادعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه الى
الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقى نفسه فى البئر ويقول الآخر الراى لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين و
ذبح نفسه غير انه غشى عليه فسقط وقد يبلغ الفساد فى بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبر بما سيكون قبل كونه وسبب
ذلك ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحللت الروح المنصب فى وسط الدماغ الذى هو آلته بسبب كثرة
الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من
الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه وهنه يحصل لها الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية المقدسة لشبهه له
فيفيض عليها صور غيبية مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع

ادعية

وهذا



وهذا يشبه تعاكس الصور من مرآة في مرآة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد عليها السانح يحرك التخيل اليها
وتلقيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا مبنيها يتنبه له لكونه
بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها يستعمل التخيل ويستخدمه بالطبع في جميع حركاتها وافعالها
فاذا قبله التخيل وكانت الشواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس لبسه صورة مناسبة وانتقش منه في لوح الحس المشترك
فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل سببه الاستيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع
من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير
ممانعة والتخيل لا يمانع النفس بما هو تخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشغله شاغل من الحس فاذا تبع
النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شئ مما هناك فان ذلك غير ممنوع ينتقش فيه منها ثم وقع
ذلك منه في الحس او ينتقش فيه فيرى ويسمع وقيل سببه ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة
اشتغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها او معانيها عندهما وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما
يعدها الحد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة يدل على ذلك كما يدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا فلا برهان على ان الفكر يؤدي
الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعض الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق وهو تعالى عن ذلك و
الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الادباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه
يقتله قال يتادوق اكثرهم انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوث اي حدوث الماليخوليا
عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاخلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة
شديدة وغضب وسوء خلق وسببه الافراط الحرارة والهيمان اي التحير وتبلد العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة و
استيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح ونارية فيكون اسرع هيجانا وتكرر
الغضب بعد معه وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم
حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان اصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه وحرارته ورطوبته
لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة للمزاج الاصلي باقية فيه بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس
وعلاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب
من اشياء مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي
اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين او من الباسليق ان لم يمكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن و
هو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شئ ولا بجنبه شئ وفصده سهل ان
كان سببه اي سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه مما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون
وصفته هليلج كابلي اسطوخودوس زبيب منقى مكد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سناء مكي مكد خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء
حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويداف فيه درهم من الغاريقون و
دوهمان من التربد وكذا من الصبر ويحلى بسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول
للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها الابطاء الخروج يجذب الدواء
الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجداء
والقالودجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميد ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح
الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم سيما حلوا او تفها الذي يتولد منها كيموسا كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية
وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والانغماس في
ابزن اسم للماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل و
تنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها **وعلاج** الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ الهليلج و
الافتيمون لاستفراغ الصفراء ومع السوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي شاهترج مكد عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى
اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا وورد احمر بزر الهندبا مكد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم بدانق

صفة مطبوخ الافتيمون

صفة مطبوخ الهليلج والافتيمون

بذالوج من سقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين في ماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي
الالعبة وفي الاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجداء مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ في دهن اللوز والاستحمام بالمياه
العذبة وتمريخ البدن وفي الراس بمثل دهن البنفسج والقرع والتنطيل بما الحشائش المرطبة وفي ترك السهر والجوع والتعب تبديل المزاج بالاشياء المبردة
المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ردية ومع ذلك ليست متشبثة بما هي
فيه فلذلك يكون طوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظ الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق
الاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج هو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع هو الغليظ الراسب
بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء الكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع بسهولة
ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات اشفاقا على القوى حتى لا تنحل بشرب المسهل القوي والاسهال
الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايارجات
وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صالح في المرة الاولى والثانية يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي
ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصنعته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه
الهليلج الكابلي ويصفى ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها
من المبردات والمروحات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وفي تقوية القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه
واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ
فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب ولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين
على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الخوف والفزع والغم فان كان
مزاجه مائلا الى الحرارة فيستعمل فيه ما يصلح للخفقان الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرد فيقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على
ما قال الرازي وردا احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل اسارون ثلثة ثلثة قرفة زرنباد زعفران درهمان بسباسة فاقلة جوزبوا
درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل املج حب بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم تصفي ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك صفته زرنباد درونج لؤلؤ كهربا بسد مكد عشرة دراهم ابريسم خام
ههنا سنبل ساذج فاقلة مكد خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل مكد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ
الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون
وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين في الزنبق والتغذية بلحوم الحوليات من الضان والفراخ النواهض والتيهوج اما الامتلاء الرأسي وحده منها
اي من السوداء وهو ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكر لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم
السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بتصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المالية لهما باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر الدائم الى الشيء الواحد لافراط الفكر و
ثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستقراره فيه فان الطبيعة متى اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع
الافعال الارادية كالهائم الحيران والنظر الى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شيء منظر
الى الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه في محل الراس والوجه بكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته عن تلك الآفة و
تقدم فكرا لانه حركة من اوسط الدماغ الى مؤخره ثم الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها
سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها اخرت واغتمت في عرض من تلك الاحرق
والجفاف وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون في نظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم ثم تركوا
الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحوج في اختلاطهم حدث بهم ماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم ثم اذا غاب انسانا
عابرا بانه يجالس العامة والسوقة فحدث به ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد يهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان عليهم والسوقة
قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من الحلاوة فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بماء قال الى منطل بكذا فخاصمه واشتد فاجتمع الناس عليهما
وتواصفا الى الوالي فسأله الوالي عن التجاوي بينهما فقال انا اسئله عن الكيفية وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر علته لا محالة

من المعالجة



من الغايا الحال الى ان هلك ومنهم عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك من ملاهي الدنيا فكتب
اليه ابو ماهر بن نعمد البشري اليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فاحرقت الايام يبسه حتى هاج به نفث من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول
هم ابادوه فتبلى واخذه الى ان تواتت علته جفت اخلاطه واحترقت وهاج في تقدم لسهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التي يحدث
فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبات اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ
وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق الضرورة واستكثار الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها مما يسخن الدماغ
ويجففه فيحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطوء النبض لسوء المزاج البارد وتغلظ الحاجة لصلابة الالة والاختلاف كما الصلابة الالة فلا
يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقه الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى التحريك ولافراط الفكر والغم ينصرف الطبيعة عن
التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا لا يزال ينتقل من احدهما الى الاخر ورقة القارورة لتحجر المادة **وعلاجه**
تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد
انبسطت في البدن مع تمكنه في الدماغ ويقلل منه ان كان قاني الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة في عروق الدماغ
فقط ولم ينبسط في البدن ويخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث
ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط الغالب المحترق من الدم او الصفراء او السوداء بمطبوخاتها وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد
ترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجات المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي
والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتمريخ الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر
حتى يظهر الترطيب والبلة في المناخر وتستعد المادة لقبول الاستفراغ ثم اي بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ لينزول عنه
اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضماد
المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وساير التدابير من سقي الالبان والاشربة المرطبة و
النوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضة والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي وانهما متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال روفس
لان ابتداءه يكون من المراق وهو الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة
لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس سببه في هذه العلة تسدد منفذ المعدة المتصلة بالمعا بسبب الورم
فيمكث الغذاء في المعدة طول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حار لانه يتولد عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة
الارضية حار بالحرارة المستكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة ويحدث فيها ورما نادرا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه عن الحمى و
العطش والقيء المراري واختلف الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط المحترق
يحصل اولا في الشرايين التي في قعر المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها غلظا ونفخا وقال روفس انه يحتبس في المعدة من انصباب
اليها اكثر مما يجب من الطحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض فلغموني في المنفذ المسمى
بالبواب وهو طرف المعا الاثنا عشري المتصل باصل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم اطباء من الجربة المشهورون ان هذه الاخلاط تحترق
بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة ارتفعت منها الابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعا من
الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوردها احدثت الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء حدثت فيها ورما او لا والورم بالتعظم
يكون في قعرها لان الاوراد تكثر هنالك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا
والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة
بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم انجذب ثقلها لذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها
من احتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هنالك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجيبا
في الجشا انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجشاء انما ينفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق و
ازدياد غلظتها وتعفنها هنالك بالاحتقان والغم والحزن في الافكار الرديئة انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق
في الماساريقا ويحدث فيها سدد الغليظة فان كانت المعدة ضعيفة انصب اليها وان كان المراق ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل او ذوبا

ويتحلل

ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ يوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة
المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الحشا ويحدث في مضرس لا سيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا
ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا مؤذيا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها وربما حار احترق الدم المراق فيجعل سوداويا ولا ينفذ الغذاء
من الغذاء الى الكبد بان الغذاء يتصل الى ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كما هو راي ثابت بن قرة او يسكن او يزداد حدة وعفونة فاذا
دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وافسد الهضم كما ذكره جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او
يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد في الامعاء ويحدث وربما حارا كما هو راي لهي بولس ولا يحدث كما هو راي سرافيون فانه
قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوردة التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار رديا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا اتى الدماغ
سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه قال ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد
والعروق الدقاق التي تصير الغذاء منها الى الكبد فيحترق الدم ويجعله سوداويا ويندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والتكاثر
والافكار الردية وعليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في المعدة فتولد منها الرياح
ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد هو متدخن مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداويا احتراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه
الى المعدة وح تعرض القي الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويعرض سائر الاعراض
الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يجري دم المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم
سببه ورم حار في المعاء الصائم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثقل عنه واعترض على من قال ان هذا المرض يكون مع ورم في المعدة او في المعاء
او في البواب وفي الماساريقا او في الصائم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة عن الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين
الاول ان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم والفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب
والمراد ههنا المعنى الثاني والثاني بان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم تعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد
واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن
ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا يجتمع ولا يتحلل بل تزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص **وعلامته**
الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها
او من شدة حرارة الكبد او حرارة ورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفئ الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا
يستبين ضوؤه وكثرة التبرق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فانهم يقذفون في اليوم
الثاني طعاما بالاستمرار بعد الوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة واللذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف
وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساد او لسدد الماساريقا او ورم او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية
الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة وانجذابها الى اسفل ومشاركة المري
لها وضيق الصدر وهو حالة بالنسبة الى الامر الموحش وهو الموذي للنفس من جهة قلة احتمال النفس له وقد تحرك الى الدفع والمقاومة دون الهرب
هذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فانه تحرك الى الهرب بسبب كثافة الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب المعدي وهو نفخ
الرواء وسكونها والقلق لحرقة المعدة وتاذيها الذي احسها من تلك المادة الحارة اللذاعة والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم المعدة بعفوصتها
ويغذوها بحموضتها فتعرض لها حالة شبيهة بمص العروق والمتقاضية للغذاء والاحساس بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها ينفصل من
مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من
السوداء الى المعدة مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه **وعلاج** هذا النوع المراقي ترك
الاستفراغ لصعوبة اسهالها او ورم الاحشاء وسددها بالدواء ان كان في المعدة والماساريقا او المراق واما ما كان في الطحال المجرد فلا
باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا يجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدد وضعف المعدة
وسوء الهضم لئلا يزداد التقشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكى الطبري الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة
وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن والاقتصار على الاغذية على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك سريعة

فيبقى في قعرها ... وهذا مذهب قوم ... واستدلوا على ذلك بانه ... لا ... من ... نفوذ الغذاء الى الكبد



هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما واقل من ذلك واكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا من الباسليق
ولاخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان توسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء ويزول اليبس
الحادث العارض في البدن من المادة المحترقة بماء الشعير وشرب الخشخاش وغيره ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين
ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بما لا يؤذي الاحشاء من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس
الخيارشنبر الممروس في الماء المغلي فيه بادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذي من الطحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته
ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال الاسيلم الذي يجذبها الطحال فيدفع شيئا منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة تكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا يستريح من الحركة وسمي
به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب دويبة التي
يضيء بالليل كانها شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه في الليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع سعلاة وهي
اقبح الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا يسمى بالتذئب بعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد يمشي على اربعة في الصحاري ويعوي كالذئب ويثب
على الناس **وعلامته** شدة تقطيب الوجه يقال قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان
حدوثه من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري
اين يتوجه كبطلان عقله مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يغافصه اي يفاجئه وذلك لوحشته في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه
ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة تجنبا للخلق حذرا عن الناس وربما لم يجد بعضهم عن الناس غفلة منهم وقلة تفطن لما يرى
لغلظ الروح النفساني وتكدرها باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغي فلا يحس بكثير
من الاوجاع قال روفس ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والالم الضرب ويزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار
ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا يقول زدني كيك فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم رايحة القتار يسر ابنيه
على انه وهم كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون
لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غاية الغلظة فلا يتاتى سنة الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ
واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناهقين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل قيل سببها انه يمشي في الليل هايما
لا يدري اين يطأ برجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة ولذلك جروحه يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح
ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب
منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجله و
عض الكلاب سبب لانصباب المواد اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحالة لا تندمل من تلك القروح قال الطبري رايت بالكوفة رجلا عرض له هذا
المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار لسعة تترشح بالصديد **وعلاجه** اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد
النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات والادهان المبردة المجربة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب
لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة ويغذي بما الطف من الاغذية ويحتال في تنويمه لينقطع فكره ويرطب دماغه قال
الشيخ واذا عولج بكل علاج لم ينجع فيه كوي وجهه وراسه وكوي بافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من الماليخوليا يسمى مانيا
تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب
المانيا جنون سبعي يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه اي
المانيا مع غضب ممتزج بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لان سببه اقرب الى الدموية كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها
لصاحبه بالكلب في هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا فعل كالكلب ويكون اي المانيا اما من سوداء
محترقة عن سوداء طبيعية وليس ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان سوداء الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا
للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببا للمانيا المطلق **وعلامته** ان جنونه سبعي مع فكر وسكون يمتد مدة
لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادني سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكرا فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص
منه ولا اسكاته لكثافة السوداء ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون نحيف البدن

القطرب

المانيا



الى السّوداء واما عن سوداء محترقة عن صفراء **وعلامته** ان يكون الانتقال الى الشرّ فيها اسرع لسرعة اشتعال الروح المتولد فى بدنه لغلبة
حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم
الدماغ لايفارقه الحمّى **وعلاجه** تنقية البدن من السوداء الصفراوى فى هذا القسم والسوداوى فى الاول بما يوافق من الادوية المسهلة
لكل منهما بعد مراعاة الشرايط من النضج وترطيب المادة وترطيب البدن والدماغ وتقوية القلب وترطيب الدماغ بعد الاسهال ايضا بالنطول
والادهان ولبن الجوارى والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية بماء القرع الاسفاناخ والخس المسلوق المطبخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة
والافلجوم الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضى واكارع المعز ولايترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع من الثقل ابخارات مؤذية الى الدماغ
ونوع آخر من الماليخوليا يقال له صُبَار وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوى حتى يكون
الانسان معه مسرسما بهيئة مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه
جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمّى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء الصرفة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معا البرسام احدهما
سببا للآخر **وعلامته** انه اذا اخذ يبتدى بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع فى
النوم وتوثب فيه لما ينفصل من تلك المادة البخرة سوداوية ظلمانية تختلط بالروح فيتخيل فى النوم مانيا سببها من الاشيا المظلمة الهايلة
ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حدّ العظم لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك
الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم فى المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثانى
ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شئ وجواب غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب
بما يناسبه واحمرار العينين واضطرابهما فى الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شئ من
فضول الدماغ لكثرة حركتهما او لضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه الفضول وكانهما قد نتيا لامتلاء العروق
ودرورهما وسيلان الدمع احيانا من غير ارادة لتقلص اللحم التى فى المآق الكبير لطول السهر او لضعف العين عن امساك رطوبته بتحليلها او نخس
العروق والمنتفخة الممتلية بها **وعلاجه** علاج السرسام الصفراوى من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس
مع زيادة فى الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف هيهنا ازيد مما فى السرسام للاحتراق وزيادة يبس السوداء والترطيب فى نفسه عسر فيحتاج ان
يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط اطرافه لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة من الدماغ
الى الاطراف ويحبس هناك او لئلا يجنى على نفسه وغيره قال الطبرى رايت جليين بجا انفسهما وجا الاولياء بطبرستان والديلم يعلقون
انفسهم من الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسميته له باسم عرضه اللازم وهو آفة فى افعال الفكرية بحسب التغير
والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خلطه فى بطنه الاوسط الذى هو
محل القوة الفكرية وذلك اما الامتلائه من المرة السوداء اى السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها وبين الطبيعى
قال الشيخ فى الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب مثل هذا للدم هو السوداء الطبيعى واما
على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا للدم والاخلاط هو السوداء الفضلى ويسمى المرة السوداء **وعلامته**
ان يكون مع سبعية واقدام وعموم وظن سئ كما مر فى الماليخوليا او من سوداء صفراوية **وعلامته** ان يكون مع سبعية واقدام اى تهور
او من سوداء دموية **وعلامته** ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه
فينتفخ العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السئ علامة المطلق المرة السوداء و
ليس كذلك بل هى علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها
او من الصفراء **وعلامته** ان يكون مع التهاب وحرارة فى الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط
فيه التعفن والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من العفونة
لم يوجب للنبل الحمق الذى هو من قبيل النقصان **وعلامته** ان يكون الاختلاط مع رزانة وان كيشكو حواجبهم بايديهم كل وقت لما
يندفع شئ من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدرز التى عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقع هناك ويحدث عنه فيها ثقل
ولثقل الكثرة ارضية فيشيلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها بالايدى لا ترفع عنها ثقلها وان يثقل ذو سهم ويسبتو
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة مرخية للاعضاء بعض اجزائها على بعض واما من حرّ ويبس ساذج يغلب عليه

ورم الدماغ الحار يكون بلا حمى

صُبار

اختلاط العقل والهذيان

وتطبق اى على

اى على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح عزيزية وهى الرطوبة بمثلها اى بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد
بر هيهنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراى فيما تدبير بامر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند
رطوبة الدماغ ليحسن تشكلها وانتقاشها بالمتخيلات ولتتولد فيه روح عزيزية تستمد من الروح القلبى وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة
تضعف الافعال الدماغية كما فى السن الصبى كذلك يضعف عند نقصانها النقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذى يحتاج اليه كما فى الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التى هى مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا
لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغى ان يتولد بحسب اصله الجبلة والغريزية وهو
الذى يحفظ به طريق العقل **وعلامته** عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والرحم
والمراق واوعية المنى وغيرها فيتادى منها الى الدماغ اما بخار كيفية ردية واما البخرة حارة فيتغير افعاله عن الواجب **وعلامته**
الم العضو اى آفته واما بسبب البدن كله كما فى الحميات المشتملة اى المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة **وعلاج** جميع ذلك مذكورة
فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة فى الافعال الفكرية فى الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس
بحسب النقصان والبطلان وحالة شبيهة بالخرفة والصبوة يتخيل له فيما ليس يؤدى الى غاية انه يؤدى اليها وفيما يؤدى الى ضد تلك الغاية انه
فيكون اول ما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات يكون سليما وللغايات التى يهوى ويتشوق اليها ليس سليما ويكون
عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته فى الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينفصل الافعال الفكرية لانها من قبل الحركات وهى انما يكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية فى تجاويف وعند يغلظ الروح وتكدرها
ويبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى مؤخره والرجوع منه اليه والبرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول
الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالادوية الحارة ومياه الحمام او افراط الهم والفزع والفرح
والسهر وفى جفاف الانف وحسن الحال عند دخول الحمام المسخن المرطب وفى صب الماء الحار على الراس **وعلاجه** اى علاج البرد مع اليبس تسخين
الدماغ وترطيبه بالتغذية بالدجج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة بالدارصينى والخولنجان وبالحلويات المعتدلة والفالوذ
السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيرى والبابونج والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اى بالتسخين والترطيب وسط
الراس **وعلامة** البرودة مع البلغم علامة فساد المذكورة فى النسيان وكذلك علاجه وفى جعل المصنف الاخلاط الكائنة من الصفراء الغير
المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج من مشاركة عضو من الاعضاء ومن مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير
الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاخلاط لا يكون خاليا عنها بل هو من اقسام السرسام فانه كما
مر قد يطلق على معنى حقيقى وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقى وهو المعروف عند القوم بالاختلاط وكذا فى جعله الرعونة والحمق من اقسام
لما ذكرنا من عدم وجود الخوف والفزع معه بل هو من فساد الفكر الذى ذكره فى النسيان ويقرب منها اى من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق
من العشقة وهو نوع من اللبلاب تلتف على الاشجار فيجففها وسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة
قال الشاعر فذا العشق الذى اذا التف بالقضبان جففت طيبها قال الشيخ محى الدين ابن عربى فى باب الثامن والخمسين والخمسمائة من الفتوحات المكية فى
حضرة الود سمى المحب لعشق ماخوذ من العشقة وهى اللبلاب التى تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو تلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى
غير محبوبه وهو مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمايل التى تكون له اى للمعشوق وان لم يكن فى
نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر
يؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم يعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك
عيوب المحبوب وفى سببه الهام النفس بالمحبوب **وعلامته** البهت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكر فى شمايله فيبقى ساكنا
فى خيال المحبوب لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكن ان يتلقى الاشياء التى يدركها بالحفظ والقبول ولغلبة الجفاف على الدماغ و
الاطراق اى انحناء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق براسه بالطبع بطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن
المقدم الذى هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجمع
حواسه فى تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال
وغور العين لقلة الروح النفسانى المائل لها لفرط التحليل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء ولكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها ودموعها

ذكر السهر والرعونة

العشق

لقلة

لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضا وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب
السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح في يكون فيها غنج ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او ذلك
لاستقرار شكل المحبوب وشمايله في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان
الطبيعة متوجهة الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينقص من النبض الى ان يشتد الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر
ويحدث الاختلاف ولان العاشق دائما بين الياس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور وعظيما الينا الى بطؤ وتفاوت
اذا غلب عليه الياس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع فلانحصار النفس في الطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامته ولا استرداد الا لانقطاع
المغموم اي العاشق يبس البدن والسكوت في قلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ بهذه العلامات تحصل جنس العلة وهو الغم ويكتمان سبب الغم يتخصص
سيما اذا انضم معرفة مبالاة المريض بقول الطبيب في مسائلته فانه يدل على انه عارف بدائه ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه في ولاية
غيره من الذم لك او للاستحياء من الناس او لغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان تغير حال العليل في نبضه نفسه ولونه مما يسمعه او يراه
علم ان له تعلقا بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها كانت مستهينة بكل ما يسألها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل
فتغير لونها ونبضها فذكر رجل آخر فلم يتغير ثم اعاد ذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا في اكثر الامر للمخنثين
والمعزلين اي المحدثين مع النساء المختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكما النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا تكاد
تفتر ساعة من تدبير فان شغلتها بمثل هذه الامور المتخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرهقين بالفقر الى الضروريات بلا امر النافعة اشتغلت بها ولا اشتغلت
والحقيرين الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم ان يتعلق بالدنيا وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا
اعتداد لها عند العقل الصحيح **وعلاجه** ترطيب المزاج لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام
السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها فينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة و
التوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج الماليخوليا من المرطبات فيه لئلا يجف بدنهم فيصير الى ما هو شر عنه واشتغال النفس بالاشغال
الشاغلة التي ينسي المحبوب كاستماع الاغاني والمزامير والاحاديث الاسمار وحكايات الزهاد والنظر الى البساتين والمزارع والزهرة
ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك وتكثر اهتمامهم بغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم بعقوبة
احيانا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين وفي الجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه جدا لما ينشط النفس ويشغلها بغيره وربما
يندفع عن الدماغ والقلب الابخرة الرديئة المنفصلة عن المني ويكثر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع

الكابوس

وغيرها الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة يكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض يحس فيه الانسان عند
دخوله في النوم خصوصا على الظهر لان الحرارة ح يتحلل ويتفرق من الجهة المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى يقوى على تلطيف
المواد والابخرة الغليظة وتحليلها فتحتبس في البدن بالضرورة وما كان من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد عن منافذها الظاهرة
كالانف والحلق بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا يتحلل من مؤخر البدن
لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا تميل المواد بثقلها الى جهة المقدم فيسهل
على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صدره انسانا او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته
لامتلاء او غير الدماغ بالابخرة الغليظة التي يتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعضاء كالضباب الذي يعرض في وجه
الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضى عند ذلك الخيال انتبه دفعة
لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هنالك مرض من قبيل انه منذر بمرض قد يكون وهو اما بالصرع او السكتة او انما
وفيشي واما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر لا يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتجزع عنها بحرارة مصعدة ولا بد ان يكون
الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد
حتى يوجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط الغليظة اليه في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية
في الباطن وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي
به التخيل واما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه

عنه لكن لا ينفذ عليه واما الذكر فلانه يعرف فى تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فاذا ارتقت اليه زادت هذا
غلظا البرودة الدماغ وعادت منهبطة فيقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدر عين و
العضلات المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان ويملى الصدر والرية من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل
كان شيئا وقع على النائم وذلك لبطلان قوة الحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع عليه ويمنعه
عن الحركة ويخفى لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد وسبب انحلاله الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك
البخارات اما دموية **وعلامتها** حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير المغرق **وعلاجه** الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم و
انصرافه الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية **وعلامتها** بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاء لان
البلغم لرطوبته ترخى الاعضاء وتوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل **وعلاجه** نفض البلغم من البدن
بالقى بطبيخ الشبت وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكى مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا
او من الراس بالعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية وذلك الرجل واما سوداوية **وعلامتها** علامات غلبة السوداء من كثرة
الفكر وقلة النوم وغور العينين وتخيل السواد فى ذلك الخيال الذى يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه **وعلاجه** استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه وينسد منه مسالك الروح الى الاعضاء وينسد المسام ايضا فلا يتحلل منه
الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغى ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلال هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزى
الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة **وعلاجه** استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السوسن والسذاب ودهن المصطكى
ودهن الاذخر ليدفع البرد بحرارتها ويقبض المسام ويكثف الجلد بقبضها ويحتقن الحرارة فى الباطن ويقوى على ازالة البرد وليجمع بين تحليل
الابخرة وردعها فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته يوسع المسام فيندفع ما حصل فى العضو من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية
القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق بالمنافذ فلا يصل اليه الابخرة وينحصر عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ
ذكر فى الادوية القلبية من ان الطبيعة الملهمة بتسخير البارى جل وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف فى مجارى
النفوذ والارخاء فى مجارى التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ وتزيل اثر البرد مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل
الصرع وهو فى اللغة السقوط سمى به تسمية الملزوم باسم اللازم وقد يسمى بالصبيانى لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف
اعصابهم ولشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذونای الصبيان ويسمى ايضا فسيا لانه يبطل الحركة الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهنى قال الرازى لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشيطان وقال الطبرى وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن
ويخبر بالكائنات ويظهر الاشياء العجيبة كالكهان وقال الفاضل العلامة فى شرح الكليات انما سمى به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانة
وهو الذكر من عود الصليب ويسمى ايضا ابراقلسيا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا العظم علة يمتنع الاعضاء النفسية اى التى
تكون فيها الروح النفسانى عن افعالها كلها من الحواس والحركة منعا غير تام وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ لا بمعنى انها عارضة فى بعض
البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بل بمعنى انها عارضة فى جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالية لها مليسا تاما او فى
بعض مجارى كل الاعصاب اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجارى التى تنبعث الروح فيها من الدماغ الى الاعضاء المحركة
للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدث وهذه السدة عند جالينوس من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل
الدم والبلغم والسوداء فان الدم انما يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثافتها وكثرتها وهذه
اكثرى فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بمجرد كيفية الدماغ ردية تصيبه فتمنع الروح النفسانى
عن السلوك الطبيعى فيها اى فى البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما ارسطاطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ
بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيف من ان تنفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى فى هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة فى الارض
من الابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس فى هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت فى فضاء واسع كان حركتها
فيه اسرع وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازى لا يجب ان تسلم الغلبة لارسطاطاليس فى كل وقت بل تسلم لجالينوس فى

الشياطين

من الحس

بالجرح

امر الطب

اهل الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه فانه اذا كشف دماغه
وجد مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة من عوارضه متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهو غير كامل بحتى يمنع الروح عن النفوذ الى
الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اى رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء هي حالة يسمى التشنج
اقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة التي يحدث فيه والتشنج علة عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار
فينقبض وينقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلف حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادي الاعصاب فهي يتبع الدماغ في
الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان
الاذى الذي يلحق الدماغ يلحق الاعضاء ايضا لثلاثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها
امتلائها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية
اقل واضعف لانها تتبع لها كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى
اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في القدر والتي تغلي فان الحرارة يحركهما معا
ويحللهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء يخضخضه
وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المنصعدة من الرية بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية ويحرك الرطوبة والريح بالغليان ويجعلهما عبيطا كما
يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه وبسبب ضعف عضلات
النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث لداء الصرع الى تلك الاعضاء والعضلات حماية للاشرف
بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب
النخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي يحركها فيحدث للهواء عند الدخول
والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع
مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دلت على مادة حادة ولو كانت ثقيلا اضاغطا دل على مادة باردة غليظة وثقلة لان
الاخلاط مطلقا لا يخلو ولكنه متفاوت في رداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغير ان كان دما او صفراء
واما الى الوسواس والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل
منها ابخرة ريحية يتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اى يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك
لضعف العصب الجائي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تمايز الحروف انما يتم
بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف عجز عن اداء الحروف من مخرجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم تكن المادة
دموية كما في البلغمية والسوداوية لقلة الدم اما في الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا
بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اى رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شيء و
الاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ
ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعضاء وعوز الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن
اولا بايارج الفيقرا مع الغاريقون والصبر والتاساليوس بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة بالصبر والتربد وحب النيل
وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوثنا
مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغتذى بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والفروج والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة
ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من على الى اسفل ليحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويجتنب من الامتلاء
وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والحبوبات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها
غليظة عسرة الانهضام واما من سوداء وعلامته ثقل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شيء

والغاريقون

والعرطنيثا

فان هاتين العلامتين لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء او خفقان القلب واختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة السوداوية الموذية
بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله
من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف ردىء من البلغمي لان البلغم يناسب لمزاج الدماغ من حيث
انه يتغذى به ومن حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة
الافة وقيل البلغمي ردء لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا
يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطرا
ب ويخاف عنه ان يقتل سريعا واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب وتسد مسالك الروح اكثر فيقل معه
الاضطراب ويخاف عنه ان تقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى
الروح فاما من صرع واستسقط اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا
تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري
فيجعل الامر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به **وعلاجه** الاستفراغ بطبيخ الافتيمون في الجوب المخرجة للسوداء وتفويح الراس
بالمشمومات كالعنبر والماء ورد لتقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية
مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واشباه ذلك **وعلامته** وجود علامات الدم الغالب الدم
مما ذكر غير مرة وان يمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويمتد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها و
ان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغلبة الدم وهيجانه ثم يصرع و يتمايل الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ
وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الطبيعة الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما اذا كان بشركة
الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية تتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج
او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة رديئة تؤذي الدماغ وتملاء وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك فيضطرب الدماغ و
يتحرك بتلك الحركات المختلفة الطبيعي **وعلامته** اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دائم فيها اذا كانت المادة صفراوية
وسوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمض لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة منها اي حركات
مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لنقاء المعدة وصفاحسها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء
مع تلك المواد فيزداد لذعها او لتاذيها بعادتها التي تكثير الغذاء ويمتلي فمهم من الماء الذي يضرب من طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال
سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمددها ويهاج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى الدماغ و
انتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى الاستنشاق لتعين الات التنفس بالمنخرين ويحدث لهم حالة كانهم يختنقون فيها
لامتلاء الصدر وقصبة الرية من تلك الابخرة فلا يصل النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم
يصرعون بعد وصول الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل الاختناق
لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجرى النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب ولتاذي فم المعدة
بالمادة المصرعة ومن علامات المعدي ايضا انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة
الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة واليافا الاوعية ونقصان القوى الارادية
فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة و
الاوعية عند تشنج جميع الاعضاء يعين على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامات دالة على صعوبة العلة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القي لنقاء المعدة
من الخلط الفاسد الذي يبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته وتقدمه على النوبة بعقب التخم والامتلاء لازدياد المواد
وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع بردائته لا بكثرته فاذا كان كذلك الصرع
في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة يفعل ذلك الصرع خاليا نقيا من الحرارة حتى يتخلص الابخرة المرتفعة عنها وتزداد رداءة
ونكايته وتشتد تاذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلام النفيس

ويعتبر

وبتبع سایر الاعضاء فی التشنج وینقطع مع الغذاء الموافق المحمود بما یتلطف به فم المعدة ولما تصلح المادة الردیة بکیفیة المحمودة بعض
الصلاح لما یختلط معه فلا یبقی علی صرافتها وتنکسر عادیتها وردائتها وانما تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غلیظ فی
نفسه او یغلظ اذا حصل فی الدماغ لبرودته فان البخار اللطیف لا یقدر علی ایجاب السدة سیما فی مبدأ الحرکات الارادیة التی لا یمنعها الا
بسبب قوی هذا اذا کانت السدة حادثة من نفس تلک الابخرة بکثرة کمیتها واما اذا کانت حادثة من ردائة کیفیتها فلا یشترط فیها ذلک
لان السدة ح انما یکون من انقباض الدماغ وانعصاره فی نفسه لا غیر **وعلاجه** الفصد ان کان واجبا ثم تنقیة المعدة بالقیء بما البقل
والشبث مع السکنجبین العسلی فی البلغمی او بالفجل المغروز فیه الخربق الاسود ثم المنقوع فی السکنجبین عند سهولته یوکل الفجل ویشرب السکنجبین
بما اللوبیا الاحمر فی السوداوی او بما البزر الشبث وبزر البطیخ وبزر الخبازی وشیء من الملح الجریش بالسکنجبین او بالماء الحار والسکنجبین
عند سهولته فی الصفراوی وبالاسهال بالحبوب المذکورة فی کل نوع والمطبوخات مثل طبیخ الاصول وطبیخ الافتیمون وطبیخ الاهلیلج وتقویتها
ای تقویة المعدة بعد التنقیة فی البلغمی بالتضمید بالورد والمصطکی وقشار الکندر والعود الهندی وسنبل الطیب مع الماء ورد او
لیسقی تریاق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبین السکری وبالتغذیة بالمطجنات ولحوم الطیر مع الدارچینی وفی السوداوی بالتضمید
بالصندل والماء ورد والتغذیة بالفراریج ولحوم الحملان الرضیع مع الماش ولباب اللوز والاسفاناخ والکزبرة الیابسة وفی الصفراوی
بالتضمید بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذیة بالخبز المنقوع فی ماء الرمان ولحوم الجدی مع التمر الهندی
والکزبرة الیابسة واما ما کان یهیج واستعمال الرب السفرجل مع الطباشیر والکزبرة الیابسة واما ما کان یهیج علی الخواء فلیعالج
بما ذکر فی الصداع او یکون بشرکة القدمین او الساقین او الیدین وذلک من ریح باردة یرتفع منها الی الدماغ فینقبض عنها ویتشنج
وسبب تولد تلک الریح فیها ان یلحج مادة ما فی بعض الشرایین والعروق التی فی هذه الاعضاء ولم یمکن للروح الحیوانی النفوذ فی
ذلک المکان الذی قد لحجت فیه المادة فلم یتنفس تلک الاعضاء لانقطاع الروح الحیوانی الذی هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالک
النسیم البارد ویؤل امر تلک المادة اللحجة والدم الذی فی تلک الاعضاء الی ان تبرد کما فی ابدان الموتی وکلما تمادی بها الزمان یزید ذلک
البرد الی ان تصیر باردة بالفعل بحیث یتجاوز بردها عن العضو الذی هی فیه فیتادی هذا البرد بطریق الاعصاب الی الدماغ لانها
هی الواسطة بینه وبین الاطراف ویغلظ الرطوبة التی فی بطونه ویضیق المجاری للروح النفسانی البرد الفعلی ایضا فیحدث سدة شدیدة
لهذین الامرین واظن ان هذه المادة لا تفعل هذه الفعل ببردها فحسب بل لحصول کیفیة سمیة فیها ایضا ویتمانع عنها الدماغ و
ینقبض وینعصر فی نفسه فیمتنع الروح النفسانی من السلوک الطبیعی لانسداد المجاری لا علی التمام ویقع الحرکات المضطربة قال الشیخ
فقد یحدث الصرع بسبب ما یتاذی الدماغ ببخار ردی الجوهر والکیفیة بسبب احتباس دم او خلط فی منفذ قد عرضت له سدة فینقطع
عنه الحرارة الغریزیة فیموت فیه ویعفن ویستحیل الی کیفیة ردیة وینبعث منه علی الادوار ولا علی الادوار مادة بخاریة او کیفیة
سمیة تم کلامه وسبب استحالة الخلط الی التعفن والکیفیة السمیة ان الحرارة الغریزیة یتصرف فی الرطوبات علی سبیل النضج والهضم و
یجمها من ان یستولی علیها الحرارة النادیة وهی اشد الاشیاء مقاومة لها واذا تعطلت الرطوبات عنها استولت علیها الحرارة النادیة
وتصرف فیها لا علی نحو ما یتصرف الغریزیة فیحدث فیها العفونة والفساد ثم یعرض لها کیفیة باردة فعلیة لانقطاع الحار الغریزی
عنها اولا ولمفارقة الحار النادی ایضا بالاخرة لان القاسر علی حفظه فی البدن انما هو الحار الغریزی فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء
برد بانقطاع ذلک العضو برودة فعلیة اولا ثم یتعفن رطوباته بالحار الغریب الی ان یفارق عنها فیبرد ثانیا وتخصیص هذا ای تولد
هذه الکیفیة السمیة والبرودة الفعلیة بالاطراف دون غیرها هذا جواب عن سؤال سئل بر ودفن وهو انه کیف یتولد هذه
الکیفیة فی اعضاء لیس لها تجاویف کبار وکان الاحری ان یتولد فیما له تجاویف کبار مثل المعدة والامعاء من الاغذیة الباردة
التی ترد علیها غیر مستحیلة ولا ترد علی الیدین والرجلین الا بعد الاستحالة فی المعدة والکبد والعروق مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا
الغذاء الموافق الملایم فاجاب بان تولدها فیها لضیقها ای لضیق الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافذها ای مساماتها
التی یجذب بها النسیم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ینبوع الحرارة وعسر خروج ما یجتمع فیها من الاخلاط اللحجة لضیق
مجاریها واما المعدة والامعاء فان تجاویفهما واسعة وحرارتهما قویة فلا تعدم التنفس وما یجتمع فیها یخرج عنها سریعا السعة منافذها
مع انه قد ترد علیها مواد مختلفة تنکسر بها عادیة تلک الاخلاط **وعلامته** ان یحس بارتفاع تلک الریح باردة یرتقی من مستقر
تلک المادة الی الدماغ عضوا بعد عضو قال جالینوس ان صبیا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر انه یحس بشبه سهام بارد



يتصاعد الى الدماغ و يحمر عيناه عند قرب النوبة اى تبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية و تشنج الاعصاب و انقباضها
الى جهة المبدأ و تدمع لما يندفع شئ من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين و يتغير لونه الى السواد لتوجه
الطبيعة مع آلتها التى هى الحرارة الغريزية نحو الباطن و اتباع الروح و الدم الذين بهما نضارة اللون و حمرته لها و استيلاء البرد و الجمود
على الظاهر و ياخذه التمطى و التثاوب قبل النوبة عند ما يظهر تاثير تلك البرودة و هيجان الابخرة فى البدن و احتباسها فى عضلات الفك و غيره
و احتقانها فيها لغلظها و لكثافة المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى و قيل ان رجلا كان به هذه العلة من مواد باردة
فى مشطيده فكان يقول كان يدى مدفون فى الثلج و ح يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فتستعين بالقوة الارادية و ياتيه البول
لانعصار عضل المثانة و انقباضها من البرد و من تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ و ينقلب اصابع قدمه و يده كما ينقلب عند الهيضة لتشنج
الاعضاء و تمدد اعصاب الذلك **و علاجه** اما فى حال النوبة فشدها فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح و الكيفية الردية
الى الدماغ و اسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلى عنه و عن تلك المادة و يلطفها و يرققها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها و لو بالنار
فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل الغار قرحا و الشيطرج و الحلتيت و الفربيون و دهن البلسان و غير ذلك و تغمس العضو
فى الماء الحار الذى فيه دهن البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة و يزداد الباقى غلظا و اما فى غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان
المادة اللزجة التى تلحج فى العروق و تسدها هى البلغم بالايارج و تقوية الراس و تسخينه لسقى السكنجبين العنصلى و شراب الاسطوخودوس
و تشميم السداب و المسك و العنبر و التمريخ بدهن الفوتنج ثم اى بعد تنقية البدن و تقوية الراس تسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض
قبل النوبة بتسخين العضو عند عدم التنقية لما ينجذب اليه فضول كثيرة من البدن فيجب ان تقدم التقوية و التنقية الدماغ لئلا يقبل
ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له و اما فى وقت النوبة فاما الطبيعة تتشمر للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة
و ترقيقها كان انجح اقرب بالاطلية مثل الخردل و الجندبيدستر و الفلفل مع العسل و الادهان مثل الزيت و دهن الخروع و السداب
و الخيرى و القسط و تقريحه بعسل البلادر و خرء الحمام و لبن التين و الكبيكج او بالكى و منعه من الاندمال ما مدة ما و ذلك لترشح عنه
المادة الفاسدة على التمام و الحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر و استفراغها و بغير شرط للجذب و المنع للحركة الى جهة اخرى
و لتسخين العضو بسبب التحريك و بسبب انجذاب الدم و الروح اليه و نوع من الصرع يقال له ابليمپيا و معناه فى اللغة اليونانية تشنج
مانع من الحس و الحركة و هو اردا انواعه و اقتلها و يحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقى الاقسام فان التشنج فيها
يحدث من الصرع و سببه امتلاء بطون الدماغ و جميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمدها عرضا و يتقلص طولها فينجذب نحو
المبدأ و يلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو مبداء العلة و مبدأ الاعصاب المتضررة و لحوق
الضرر لغيره على سبيل الاشتراك و قد يكون حال الانسان فى هذا النوع قريبا من السكتة فى عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط
الغليظ و انسداد منافذ الروح النفسى بالتمام و يفرق بينهما بخروج الزبد فى الصرع و ذلك الخلط اما بلغمى و اما سوداوى و
علامتهما و علاجهما مذكورة و قد يكون الصرع فى الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة دقيقة القوام سهلة التحلل
قليلة المقدار فى البدن و لا يمكن ان يحدث منها سدة سيما فى بطون الدماغ التى هى من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا و هو نادر
و علامته ان يكون الكرب و التاذى منه اشد لحدة المادة و لذعها و التشنج منه اقل لان التشنج فى هذه العلة انما يكون
لدفع المؤذى و حيث كانت الصفراء دقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج فى دفعها الى انعصار قوى و انقباض كثير و مدته
اقصر لسرعة اندفاعها و الاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها و حدتها و لانها لرقتها و قلتها لا تسد مجارى
القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع من النفوذ القوة و لا سدا اكثريا حتى يقبل النفوذ و ايضا يدل عليه لقى بان يكون مر الطعم اصفر اللون و الالتما
و شدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع و ذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها و صفرة اللون و العين
و عسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل و هو ما عرفه الرازى تشنج اى صرع تعرض مع حمى حادة محرقة بالتبة فتنقيته
و يكون البول معه ابيض و قال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص هذا الاسم عند عروضه للصبيان و زعم بعضهم انه هو الذى سماه الشيخ
فى الكليات ريح الصبيان و سماه غيره بام الشياطين و بفزع الصبيان و اما الحكيم ابو الفرج فقد قال فى المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى
بام الصبيان لكثرة ما يعرض لهم و لا يستقيم حمله فى كلام المصنف رحمه الله تعالى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقى الصعتر
و الجندبيدستر و الكمون و لا على ما ذكره الرازى لان قوله لانه لا يحدث بهم اى بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى و حرارة المزاج

ما يعتريهم

يكون ح



يكون ح مستند كا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف رح زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان
وحيث لا يخ فيهم من الحمى على الراى زعم انه يكون صفراويا كما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس
صح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصناف الصرع قبل نبات
الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت نباته صريح في ان حدوثه لهم عن البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا
كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راى بعض الاطباء ولا يظنن ان كل صرع يعرض للصبيان
هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات قال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم و
لذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان رضيعا
فانه يؤمر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها ويؤمر ان يسكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك
البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى ان عند بعض آخرين يكون من غير الصفراء واما ان يكون الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في
الاكثر يكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب في كثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن اعراض ثلثة
ايام وكذلك الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فان الشيخ مذكور في علاجه دم الضبعة
العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع
واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة ولافاقة العليل لزوال الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب
ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام
ويتفقون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء
بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشموم والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس
وذلك الاعضاء ان عرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة
لها رقيقة بالدهن والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقع
اللسع على عصبة لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا يتجاوز عنه قطعا
لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فينقبض منها ويتشنج ويضطرب حركاته ويتبعه الاعضاء في التشنج
واضطراب الحركات **وعلامته** حدوثه بعد اللسع **وعلاجه** علاج اللسع كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب
الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة
بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون والحيات وهي ديدان كبار طوال على قدر الذراع يتولد في الامعاء العليا لارتفاع
بخاراتها الردية السمية العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب حركاته **وعلامته** سيلان اللعاب من
الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا او كان سيئ الهضم فان تولدها
من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا خصوصا عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم
بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ذلك البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها
نحو المعدة في ذلك الوقت اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها يمص الاعضاء وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها فضول الطمثية والمنوية
واستحالتها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما بادوار او بغير ادوار ويدل عليه
احتباس الطمث في غير وقته وترك الجماع واكثر ما اكثر الصرع بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى
الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند
امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ **وعلامته** نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه ابخرة في ناحية يحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به
اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها
الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية **وعلامته** جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم

السكتة

ونفخ في البطن لما قلنا في المالنخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء و

علاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها السكتة سمي المرض باسم اللازم اي السكوت سمي المرض هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي لا يتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليجتمع من حركة جميعها جملة لها قدر الا اذا كانت السكتة في الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث السكات في النخاع الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخى ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة وتتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ ما بين اقسام الدماغ الثلثة الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد يطلق على الافضية التي في داخل القحف وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل المخ فانها افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسية ولذلك ان سلم منه العليل لا يفلح بخيا بل يفلج لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا يقدر على دفع الخلط ولخراجه من البدن بالكلية فيدفعه من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل على الطبيعة دفعه ويبرا منه العليل برءا تاما والسدة فيه لو كانت تامة ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث عنه حركات مضطربة وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا يكتنفه جدا ويعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ **وعلامته** ترهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخر وهو يدل على استرخاء الاعضاء وسقوط آلات التنفس وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد بحركة ضعيفة وحينئذ يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم لا على ما ذكره المصنف اللهم الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد هو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس والحس وزبد وهو اصعب لانه يدل على اختناق الحار الغريزي وغليان الحار النارى لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي لم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للنارى استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الابعد مفارقة الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار النارى فتسيل منها رطوبات على سبيل الذوبان الى مجرى النفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحصل الزبد الغليظ وانما يحدث الذوبان فيهما لسخافة بينهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها الى الخارج وفي الجملة لا اشكال ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة القلب غليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد لم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص منه ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار في الترويح ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما عرض له من البرد ويكون كميته بحيث لتشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصى البحارين وقال كثير من اهل الروم دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة ايام يمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي وليستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النفوش او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملو ماء على صدره فينظر فيه فان تحركت النسوفة او الماء فهو حي والا فميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر فيغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا حاجة الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه النفس ارجى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو عن خطر عظيم لاجل ضعف القلب والروح النفساني لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل لا بد

العينين نخ

الى يبرع

ان يبرء منها اى من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج و يلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها و ذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج
كما فى الصرع على ما قلنا فتدفعها الى عضو احد شقى الوجه او البدن على حسب ضعفه و قبوله للمادة **وعلاجها** تسخين الراس بالشمومات
مثل المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندش والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلى فيه البابونج والبرنجاسف والصعتر
والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا وتهيج القىء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن فى حلقه لان التهوع فى تكلف القىء مما يسخن الراس ولو كان فى المعدة
امتلاء استعمل القىء مع لك اليد منقعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويلطف
فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثروديطوس بقمع ونحوه فان لم يوجد اى هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون
مروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبت والقنطوريون الدقيق والسذاب اليابس
الخروع المرضوض والكرفس بالسكر الاحمر ودهن الزيت مع السرداوج من المقل والتربد البورق الارمنى وشحم الحنظل والسقمونيا ثم
بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة
وذلك لان المادة قبل هذا تحرعاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية
المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من
خلط دموى يملا التجاويف والشرائين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزى لعدم التنفس ثم ينطفى كما ينطفى النار اذا اعدمت
الترويح **وعلامته** حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة
الرطبة ويتنفس من غير غطيط اذ لا يسترخى عضلات التنفس ههنا كما يسترخى فى البلغمى لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته محللة مجففة
فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا برء لم يتحلل الى الفالج لانه انما يبرء باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد
الدم ويؤول الى الاسترخاء **وعلاجه** فصد القيفال لين ليندفع المادة من الدماغ فى اقصر مدة وحجامة الساق بشرط ليكون
الانجذاب بسبب المص والشرط تاما ثم الغرغرة بالماء الحار والسكنجبين ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التمريخ بما يقوى الدماغ
ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فيسد مجارى الروح من الدماغ والى
الدماغ من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط **وعلامته** الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم علامات
الاورام من ثقل الحواس واختلاط العقل والصداع والسكتة التى تتبع السقطة على الراس هى من هذا القبيل اى من قبيل الورم منها
بسبب الوجع لانها اى السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد
فانه يهيج الحرارة والحرارة يجلب المواد وبسبب ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفى الاكثر يكون هذا الورم حارا لان
المواد الحارة للطافتها وخفتها يسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانضمام
مجاريه ومجرد رجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث
فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع الابخرة ويرسل الطبيعة اليه عند ذلك مواد كثيرة لشرفه و
كثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له فى هذه الحالة ضعف مفرط
يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان ينضغط فيه المجارى ويتعطل الحواس ويحدث
السكتة **وعلاجها** علاج اورام الدماغ على ما مر فى السرسام الفالج سمى به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا
يقال فلجت الشىء اى شققته بنصفين قال ابن سرافيون لان من شان السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقى البدن طولا من الراس الى
القدم هذا هو المتفق عليه عند المتاخرين ومنهم من يقول انه استرخاء احد شقى البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا
يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل فى كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام فى كيفية حدوث هذه العلة باحد شقى البدن
دون الاخر قال الرازى قد تشاجر الاطباء والطبيعيون فى امر الفالج وذلك لانه يمكن ان يحدث فى النخاع علة يقف عند نصفه الا بالقطع
فاما بالطبع فلا وقال وفى الكتب فيه اقاويل مضطربة ففى الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدث الافة فى نصف البطن المؤخر من الدماغ
حدث الفالج وان حدثت فى كله حدثت السكات قال الرازى يعنى ان حدثت الافة بنفس جوهر الدماغ فى نصفه لا بالتجويف اعتل
النخاع والاعضاء النابتة منه فيحدث الفالج وقال جالينوس فى الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة فى جانب الايمن فى النخاع من
غير ان يكون فى الايسر شىء وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال فى هذه المقالة قد اتفق ان يكون الافة فى شعب كثيرة من

علاج السكتة

الفالج

العصب

العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احسن انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعل شيء البتة لانه ان
كان ضغطا او ورم فعجيب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء مزاج فهو اشنع فاراد بذلك ان
يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت عصب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حال واحد وقال في
الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدث في اول منشا النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدث به آفة في النصف من منشاه حدث فالج في
ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وحده فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشا
النخاع قال في الرابعة اذا اعتل كل جزء الدماغ عند مبدء النخاع حدث السكتة وان اعتل احدهما احدث الفالج وكلامه الاول يدل على ان
البطن المؤخر مثنى او ان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه مئوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا
جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى والاحركة متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون بطن
آخر وكذا الحال في النخاع او بان الآفة يكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شق من البدن والوجه يكون صحيحا
وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم
يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد وان يكون
مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول
ليس يتعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما سطح مستوي
ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين وعامة الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي
نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر ولا في ان النخاع نفسه مثنى لانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى و
ان كان ذلك لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان الشيخ يشير الى
جوابه حيث قال في القانون فان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن
قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يخط الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص
العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد يميز ما هو ادون من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا ومنه
بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها
فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى الى نصب الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان
ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب ويسترخي وما كان غليظا
لا يتشربه بل يبقى في فرجه يزيد في عرضه وينقص من طوله فتتشنج فيسترخي بعض ويتشنج بعض ويمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ
فيها لانسداد طريق الروح الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا يتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف بالبرودة خ د
العضو ويجمده ويقبض منافذ الروح والرطوبة يعاون البرد ويهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على
يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعضاء وقد ثبت ان نفوذ الروح النفساني في الاعضاء على مثال شعاع
الشمس متعادي شافه يحصل في ظرفه بل انما يتصور النفوذ مع عدم التاثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج و
هذا كما قال الشيخ كانه لا يكون مما اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان لا بد يتعرض لعضو واحد وربما بطلت الافعال الطبيعية
فيها ايضا لفساد المزاج باستيلاء البرد المجمد فتور الحرارة الغريزية وانطفائها فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض
والتكثيف كما يضمر النباتات في الشتاء القوي البرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف
القوى الطبيعية فيها واستخدامها اياها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يمكن تاثير العلاج فيه
قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان كان خصبا على لون البدن فالعلاج فيه ممكن فلو
كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء
الوجه لان اعضاء الاجزاء المحركة الوجه دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن و
الوجه وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن ~~لان الاعصاب المحركة لاعضاء~~ وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج و
للقوة معا وهو المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ
الروح

الروح فيه واستر بنا له لا ابتلاله بمقترب الفصل الرطوبي في بطلان حركته وحسه لان الفصل حيث انصب الى النخاع عمت الآفة كلا فمني

العصب وحدثه بعينه لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث والاسترخا الوري فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد

حجم الورم بخلاف الذي يكون من سؤ المزاج البارد الرطب الساذج فانه يتخدر العضو منه في ابتدا اولا فاولا الى ان غلب الى المزاج و

استحكم عليه وفسد مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر العبد بن للاحترا بل للتحقيق اذ ليس يمكن حدوث

الفالج على اصطلاح المصنف بعينه من سبب داخلي من غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب خارجي في بياض القارورة وفجاجتها بان

يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج

في الجانب الايمن وعلاجه ان يبدأ بتلطيف الخلط بمرتين الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقرد مانا

وبزر الكرفس وبماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس الى اليوم الرابع او السابع ان كانت العلة

قوية فالى الرابع عشر لان المادة حيث يكون نجة غير منقادة للدواء ولا مستعدة للاستفراغ والتحرك وبتحرك المسهل يزداد الضرر

بالضرورة فالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع من الفضول رقيقها ويبقى غليظها ولان المادة في

هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن الا اذا لطفت جدا قال الساهر لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع

عشر لاني رايت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث و

المرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمري والزيت العتيق و شحم

الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية بمريخ الفقار والاعضاء العليل بالادهان الحادة المحللة لبقايا

الفضول المقوية للاعضاء مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة وساذج مرة مع جند بيدستر وعاقرقرحا

هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن احمر اللون شابا

فيقصد الى تسكين حرارة المزاج اولا لان نكاية سؤ المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما تتعفن البلغم باستعمال

الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب فيحتاج ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع

الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلي بدهن

لوز حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلي غليتين ثم يوخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب بالكزبرة اليابسة وقليل

كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر تبريده على الراس ليبرد الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبي

بانفراد الدهن وسببه حيي المزاج فبان القلب والدماغ يتفاوتان في الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضاء في كيفياتها المزاجية و

الانسان انما يعتدل في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب يعادل برودة ما هو بارد كالدماغ

ويبوسته ما هو يابس كالعظم يعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون

البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب وتمد الروح النفساني كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من

استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخين الدماغ تلك الحركات الدايمة فلما انحلت

الى الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المنحلة

يقاوم الحرارة ايضا لمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره

وهذه الرطوبة انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما يعاون الرطوبة

الاصلية المزاجية في قلة تاثير الحرارة كالعصن الغض الغير المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة لتاثير الحرارة فان تاثير النار من غير المنقوع

في الماء فانه اشد وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها الضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية

فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة اسطقسية غريزية على الدماغ فيجي مزاج الدماغ الى الاعضاء في الفالج واللقوة اعقب

حرارة في الموضع وقد يجي مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه في نار والاخر المفلوج كانه في ثلج

وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في شق المفلوج لانسداد طرقه فيندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق

المفلوج لما ضعف عن جذب الدم يتوزع نصيبه في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي يعالج

بها ممدة في ذلك فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة اذ بدل الاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من البدن لا في شقه

علاج الفالج

وان كان الفالج مع حرارة المزاج

صفة الزيرباج

بجدث



يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا الا طولا فانه لا يمتنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه يكون راجعا
الى الخلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما ينافيه
من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة وعلاجه الفصد و
وضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على العضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع
المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا بماء عنب الثعلب وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي والماميثا
الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته
الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليه حب الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب
بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبهما دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان
يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المادة عن
موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفرفيون مع الشمع ودهن الزنبق على موضع
الورم هو موضع الضربة لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه الارض فاسترخت رجلاه فاراد الاطباء
ان يضعوا على رجليه دواء يحللهم فمنعهم وقصد الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع
على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع عضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل الرباطات التي يرتبط بين طرفي
عظمي المفصل ويزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك الجانب وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا وبطول ويسترخي بسبب ذلك
انضمام بعض اجزائه الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته
هذا اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي خلفه من تحت العنق الى القطن او
تقصع لو قيل ان زال الفقار الى داخل او تحدب اي تحدب الظهر او لو قيل ان الى خارج في هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى
داخل او خارج لا يوجب ضغط الاعضاء لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن
بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعضاء فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ
قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منهما في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه
في الاكثر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر
الى قدام اذا كان بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة وعلامته
ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء الذي عن الخلع والزوال علاج الخلع هو رد
الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج بارد رطب ساذج مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في
الثلوج والقيام في الماء البارد كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه
من غير ارادة وبسبب ذلك فسد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى
من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجد باردا لينا وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او
داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الرحم والامعاء
على سبيل البحران واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة يدفع مادته التي تأتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا ينحل بالعرق ولا يندفع الى الظاهر
دفعا استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وينزل على الاعصاب ويلحج بها وحدث والاسترخاء منه اكثر من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل
من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل
قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان فمنهم من خلع منكباه ووركاه وقد ابت من تعطل
حركة كتفيه وقال بولس عرض في زماني لكثير قولنج شديد وكان خلاص من يخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء
في اسافل البدن عند ما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاجه عند ذلك ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست
شديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر
مما يندفع عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة تتعقد مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش مخلوطة بهما

ادنى

ادهان تبريد مثل دهن السوسن ودهن الخيري لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم المادة فيندفع عنه التشنج يسمى باسم اللازم علته
عصبية اى حادثة فى العصب يجر ليطها اى لاجلها العضل الى مبادئها فيعصى فى الانبساط فمنها اى فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا بالعلاج
ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث فى عضلات الفك يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة دخانية سريعة التحلل و
هذا النوع يكون حدوثه فى الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المصرع لكن المادة
فيه ليست فى نفس العصب حتى يزيد عرضه فيحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا طويلا والنوع الاول يكون من مادة بلغمية
غليظة نفذت فى فرج الاعصاب ومدتها عرضا فينقص من طولها وتزيد فى عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه
المادة فيما يكتسب فى الاعصاب لانها غليظة لا يمكنها النفوذ فى جرم الاعصاب وجوهر الياف فلا يتشربها الاعصاب حتى ينتفع فيها ربما بها
فيسترخى وينبسط ويسمى هذا النوع القسم من التشنج التشنج الامتلائى والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما ينصب المادة
فى الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع تقدم علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة
وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد
للبلغم من ادمان ما يولده ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج فيقرا وبمثل برقوا اى فى دفعات
قليلا قليلا من غير اكثار فى الاستفراغ لان المادة البلغمية لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس لها عروق يرجع المادة
فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الترشح فلذا ينبغى ان يكون فى دفعات من غير اكثار فى الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقى ماء الاصول
مع الجلنجبين كل غداة لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اى بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب
والياسمين المذاف فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتفرقة فى جوهرها فيتشنج لانها تجمع
نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا دنيت من النار فانها تجتمع فى بدنها و
ينقص من طولها وعرضها وكاوتار العود اذا وضع فى الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث ينقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل
الاستفراغات من القئ العنيف والنزف الكثير والحلقة الكثيرة الريحية والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلف والسهر فانه يكثر التحليل ويضعف
الهضم فينعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن ويعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعصاب ثم اذا
اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحارة المحرقة لانها
تفنى الرطوبات الغريزية ويجفف الاعصاب وتشوى الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات الجوهرية
للدونة الاعصاب بحيث يجتمع الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو وقضفه لنقصان الرطوبة الاصلية المتفرقة
فى جوهره عنه بخلاف الامتلائى فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان يشرب
ما يوضع عليه الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغى ايضا وهذا النوع لا يبرأ الا باخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية
المتفرقة فى جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا والا لكان الحد فلح الشيخ خبر الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية
عبارة عن رطوبة نضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى الرحم حتى صارت جزءا لبدن الجنين والرطوبات التى يتولد من الغذاء فى البدن
بعد الولادة لم ينضج الا فى اوعية الغذاء فلا يصلح ان يصير بدلا لما يتحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت
فى السراج ان لم يبلغ الجفاف واليبس الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط امكن اخلافها ولكن فى مدة طويلة وهذه
المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجيب موتا سريعا كما صرح به جالينوس الا فى الصبيان والشبان لان ابدانهم فى النشو واعصابهم لدنة
لينة وقوتهم النامية التى بها يحصل التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة فى ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها
تلافى ما فنيت فى النادر ولما ذكرنا من عدم امهال المرض وفى زمان طويل لان ايجاد الرطوبة فى جوهر عنصرى بدل المتحلل من الاسباب الداخلة
انما يكون فى مدة يزداد الوارد على المتحلل اليسير اليسير حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما فقد وعلاجه ترطيب البدن والعضو
المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز وسقى ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن
حب القرع واللوز الحلو والتغذى بمقاديم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز الحلو والسمك الرضراضى والحساء المعمول من
لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير وورق الخطمى والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن
البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج وشمع الابيض ولبن النساء والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمى ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا ودهن

القرع

القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد منه عرضه وينقص طوله فلا يتطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شيء موذي ينفر عنه العصب الى المبدأ او يجمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حاد لاذع او اكال اي لكيفيته حريفا او مالحا يوجب اكالا وحكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والجوهر تتأدى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب والحية على العصب ومن شرب الافيون او الشوكران وهو البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له نفث من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة وتكثيفها لهما سمية مضادة للبدن يتأذى منها العصب تأذيا شديدا فينقبض في ذاته وينفر نحو مبدئه او كيفية غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت جوهر الاعضاء غلظت وزادت في عرضها فيتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من قاء خلطا زنجاريا فانه لشدة لذعه وسميته يؤذي فم المعدة فينقبض على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوي حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكائن لعلة في فم المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتأذى المعدة من الغذاء الفاسد فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق الصاعد لما بين الاطراف وبين المعدة كما صرح جالينوس في اغلوقان من مناسبة ما ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدث التشنج منها اما بسبب انها يلذع الامعاء وتؤذيها فينقبض ويتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب او بسبب انها يلذع المعدة والدماغ بارتفاع بخارها السمية الخبيثة المتعفنة اليها فيتشنجان منها وينقبضان في انفسهما

وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والشوكران والبرد الشديد والقي الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القي المرادي والغثيان وحرقة المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا

وعلاجها منع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد واما في الشركي فيعالج بعلاج تلك الاعضاء ويمرخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها

التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو فلا يميل الى جانب فلا ينقبض ولا ينبسط اكثر ما يكون عليه فينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون اشد من التشنج البسيط والطبيعة لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه المصنف فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ويشاركه في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى

والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج يتمدد من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف او الى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد في اي عضو كان وقد يخص باسم الكزاز ما هو من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء البارد سواء كان التمدد في جانب فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في كل جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برد شديد يحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على قفا الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفت اما المادي منه فان يجري الرطوبة الباردة الكازة اي الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم جمدت اما ببعضها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت هناك على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول حتى

مع

ء
كيفيته
المادة
سريع البرء
الكزاز

معا تهما بملاء الفرج يحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل اليافا العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخا الا انها رقيقة او
مرخية وهذه جامدة صلبة لا تنتشر بها العصب في لا يدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة تنفذ في خلل
العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه بمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة في اصل العصب في سبيل الحفر به
اى دفعت من خلفه طولا الى خلاف المبدا فلا ينقد على الانقباض او لاذى يقع في اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او
غيرها كما يعرض عقيب القى العنيف لما يتاذى عنه المعدة فيهرب العصب منه طولا الى جهة المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل
لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى في المنافذ لتقبضها
فيضعف العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا عانه اى التقبض التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء او في
نفوذ الروح في القوة المحركة والتمدد اى التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين في الكزاز اى الحادث في الجهتين هما اردا من التشنج
البسيط لان التشنج المضاعف في التمدد المضاعف احد من التشنج البسيط بالنظر ولذلك يفضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما يبرء
او يموت الا التشنج اليابس فانه ازداء منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس اخص من
جهة ان الجفاف في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك يشتد
العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله
بسرعة وهو مع ذلك يكون علة صعبة فقد يكون من جراحة او حرق نار فتاذت العضل وتوجعت وعجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على
ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى حمرة لما يعرض له بسبب انسداد الالات
التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق في ضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا
للابخرة والدم وغيره فيملي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او الخضرة اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق
التي في الراس وتراكم المواد فيها الى انسداد المنافس فينعدم الحار الغريزي الترويح فينطفى ويختنق ويستولى البرد على الرطوبات فيجمد
ويتكاثف وينقبض الجلد ويخرج اكثر ما في خلله من الاجزاء المشففة الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق في النضارة
ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الخلل من الاجزاء المشففة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يرى
العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه واللحيين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز وتجلب الرطوبات من الدماغ
واسر البول اى احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول تمامية دفع عن المثانة بقوة طبيعية وباعانة تلك العضلات وانقباضها على
المثانة واخراجها ما فيها بتجويفها بالعصر وربما بال بالارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلات يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطرقة ولم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد
الاعضاء ظاهرا او باطنا وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم الاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات
الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى بالخنق الرعشة وهو في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة
بها تسمية باسم اللازم علة آلية واقعة في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها يحدث لعجز القوة المحركة للعضو
المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها واما من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او ابانته على الاتصال مقاومة اى لعجز القوة من جهة
المقاومة او حالة المقاومة المثقل الحاصل للعضو المتحرك المنافي واى المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل لتحريك الارادة
او لابانتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط
ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كله في الاسترخاء فيختلط حركات ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوى بطبعه بقوة قاسرة او ثبات ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة لتشيل
العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه زمانا ما قل وتذهب العضو بثقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان
فيها بقية ولا يزال كذلك في الحركة الارتعاشية لا توجد للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب وبغير
عليه العتدلة فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيسترخي بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط
بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما
حركات متضادة كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقت كما على الريق والى باثره وبعد الاستحمام خصوصا مع

خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخمادها
وغمرها كالحطب الكثير على النار القليل فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء
وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه بسبب ما يملأ بطون الدماغ من بخارات فاسدة لا يتحلل عنها الكثير
ولصفاقة الامتن فيتراكم فيها وتصير رطوبات ينحدر الى الاعصاب وينشربها ويتبلل بها ويسترخي بالابتلال كما يسترخي الجلود المبتلة فيحدث
الرعشة وغيرها او بسبب ما يصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيغيره غليانا كما يعتري العصارات عند تصرف حرارة
ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى طبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل المستحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن و
بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب وماسدة غير تامة
يحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجله القوة المحركة فيه تمام النفوذ فلا يمتنع عنه تمام الامتناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم
ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ المستقر فيه يهبط الى اسفل **وعلاماته** سوء مزاج البارد

العلاج

والامتلاء والسدد مذكورة في الفالج **وعلاجها** نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان
كفى فبها والا بالايارجات والاحتراز عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كل هذه يحل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل المزاج في
النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب والتضميد بالرطبة والاستحمام بالمياه الحمات والغمز
والدلك فان هذه كلها يجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية
كالغضب والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كالنظر من موضع عال وملاقات سبع
هايل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة
الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمر الوجه دل على قوة القلب ولا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا
خيف الفوت ومثل الخجل فانها يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والى الداخل
اخرى وتغير بتبعيتها نظام حركات القوة النفسانية فيعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال ويحدث الرعشة عن الغضب والفرح والظفر بالمراد

ويحدث الرعشة

اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية يذيبها ويخرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركبا
مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي اسباب الرعشة
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي
بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا ويهلك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب
الى الاعضاء فضولا غير منهضمة ليخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيبرد هنالك بالاخرة ويجمد لانه وان كان يهيج في البدن
قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك بعض
ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاسات الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف **وعلاجها**
تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة السبب الموجب
لها اي الرعشة في الجماع وقد يكون سببها جفاف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور
اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعضاء مشروط باعتدال الرطوبة ليكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر
نفوذ الروح فيها ولذلك تأثيرها فيه امشرطه بل اعتدال الرطوبة ليكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف
الى هذا الحد فلا بد وان يصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحاصل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون
الآلة مطاوعة ايضا لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء
وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه وانتفاعها بالدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة
وعلاجها الترطيب بما ذكر في التشنج اليابس وقد يعرض الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول
الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها
مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او
احتراق يضعف القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فيسد المسالك الا ما كلية

لاجماع

لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا اولسع حيوان ذى سم يفسد مزاج العصب والروح **وعلامتها**
وجود السبب **وعلاجها** ازالته وتدارك ما بقى من اثره اما فى البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا او الحلتيث والجندبيدستر
واما فى الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما فى اللسع فبما يجيء فى آخر الكتاب الخدر يسمى باسم لازمه لان الخدر
فى اللغة الفتور لقد اقتبس المص فى التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل
انما يكون فى بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير السدد وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة البدن تحدث فى الحس اللمسى بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط
ويحس الانسان فى العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان كغرز الابر غير مولمة وهذا انما يكون اذا حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب
ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجارى الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد و
المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة بشبه دبيب النمل وغرز الابر لاذى البرد كما يجد عند المزاج البارد
وفى البلدان الشمالية غرزانا فى الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث بامتلاء دموى من ربط او غيره يخنق الحار الغريزى بانسداد المنافذ
ويكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبيه دبيب النمل مع عسر الحركة اى حركة العضو الخدر على المجرى الطبيعى فيكون معه
اما عسر ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ فى العضو الا والحركة ايضا تمتنع معها
لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى يقدر على تحريك الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وحمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة و
ذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلية اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد و
ان يمتنع مثلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس غير عصب الحركة فيحدث الخدر فى الحس اللمسى بلا عسر حركة ويراد بالحس اما
بالنقصان او بالبطلان وفى هذا القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفوذ اى القوة الحساسة من السلوك فى الاعضاء كل الامتناع او
بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع تتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعى وبميل الى جانب فيضغط
العصب الذى فى ذلك الجانب وينسد منه مسالك الروح او من جلوس او ربط عليه **وعلاجه** منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة
الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع فى العصب من خلط خام غليظ بارد فيمتنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبى مائى
يتشربه العصب فتبتل به فيسترخى وينحل وينسد مجارى النفس الحساس وينطبق لاسترخاء الالياف وترهلها **وعلامته** رهل البدن
لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء الاعضاء وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسانية وبياض اللون وثقل الحواس ان
كانت الرطوبة فى الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة **وعلاجه** علاج الفالج لانه من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من
الدم وانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما الامتلاء البدن منه او لوضع سبب جلب الى العضو دما كثيرا فيمتلى به الشرائين بحيث يعرض للروح الحيوانى
احتباس واختناق ما او لانه لا يستعد العضو لقبول الروح النفسانى او نقول ان امتناع الروح الحيوانى بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس فى احد
قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغى من امتناع الروح الحيوانى
المسخن عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه **وعلامته** حمرة اللون التى يضرب الى السواد
بتراكم الحمرة **وعلاجه** الفصد وتقليل الغذاء ان لم ينفع بتبديل وضع العضو وقد يكون الخدر لغلظ من جوهر العصب من سوء مزاج
مكثف مجمد يجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يجد فى لمس الرجل بالقياس الى الخدر
وفى جلد العقب بالقياس الى الساق **وعلامته** غلظ الاعضاء وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال السبب **وعلاجه**
تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة والدلك المحمر وقد يحدث السدة من اليبس والجفاف
فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا نفدت الرطوبات التى تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت ضرورة
الخلاء **وعلامته** علامة التشنج اليابس وكذلك **علاجه** وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون والحارة مثل البيش
وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغى او عن لسع العقرب والحية **وعلاجه** سقى
الترياق فانه عام النفع فى جميع السموم وما يخص ذلك السم المخصوص على ما يجيء فى آخر الكتاب اللقوة اسم للعقاب قال ابو عبيدة سميت العلة
بها لسعة اشداقها فعلى هذا يشبه ان العلة سميت بها لتشبيه صاحبها بالعقاب فى سعة الشدق وقيل فى الاعوجاج الذى فى منقارها وقيل
فانها لا تزال تراها واسها فى جانب علة آلية فى الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فيتغير هيئة الطبيعية ويزول جودة المقا

الذى

نوع منه

نوع منه

نوع منه

البكام

نوع منه

نوع منه

نوع منه ... الشفتين

الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا
يعرض هذه العلة للشفتين جميعا الا نادرا لاختلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعضاء البدن يشترك في مبدء واحد وهو النخاع فاذا عمت الافة
جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداءه الذي يشترك فيه اعضاؤه هو الدماغ ومتى عرضت له افة عمت الوجه والبدن جميعا ولم
يقتصر على الوجه المفرد واما عروض الافة لجميع شعبة عصب جانبي الوجه دون المبدء فنادر جدا ولو عرضت عمت جميع عضل الجانبين لم
يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه نطباق احد عينيه ولم يمكن له
انطباق الثانية وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا واختلف في ذلك الشق
انه هو المريض او الصحيح وذهب كثير من القدماء الى ان الجانب المايل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب
الذي فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى لا يثبت بهذا الدليل كليا
لان اللقوة التي يكون مع الفالج لا بد وان يكون استرخائية لا تشنجية وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي ينصب الى شق من الوجه مع
انصبابها الى شق من البدن معلوم انها يسيرة ولا يكون بتلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الاخر قال يوحنا ابن ماسويه من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان جانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك الثقل
على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية واما الجانب المسترخي بثقله الى
الجهة الانسية من الوجه فالتي تقلح على الجانب الصحيح واماله الى الجانب الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما
اذا كانت قوية وما المسترخي الجانب الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه يفرط ثقله يجذب الصحيح اليه و
يميله الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده فظهر الاعوجاج فيه
ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول الاصلاح الماووف وتسويته فيجذبه الى
نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العضل العليل فينقبض في نفسه ويجتمع مائلا الى الجانب المخالف الماووف ليكمل الجذب ويتم الاصلاح
والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح
من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وما الاختلاج
وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الاخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه
العلة مع ما يورث من القبح في المنظر يذهب بحس المذاق ويبطل قوة المضغ وذلك لامتناع نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب
الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه ما تشنج احد الشفتين اما
من اليبس والجفاف ولبس كلاما فيها لانها لا يكون الا في الامراض الحادة الحادة اقرب بالموت في غلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد اللقوة
من التشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا او وحده والتشنج اليبسي دفعة في اعضاء الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد
الرطوبات من نفس الدماغ بلا واسطة فما دام به رطوبة يمدها لا يستولى عليها الجفاف ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ
ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه يتشوى ويتشيط منها جوهره ويفنى رطوباته بالكلية فيجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج
دفعة قيل اللقوة اليابسة لا يحدث الا قليلا قليلا ولا يكون قبلها اختلاج ولا صداع ومحدها حمى مطبقة واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس
بارد غليظ ينجلب اليها من الدماغ فيجذب الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول لجودة النقاء الشفتين والجفنين
من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمدده الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة
من تلك الناحية وتحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيتعسر ردها عنها وقلة الريق والبزاق اما في
التشنج اليابس فظ واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة لزجة لا ينجلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة
سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده وان كان الانجذاب الى ناحية الراس ولا انجذاب الجفن
الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنجي والاسترخائي ففي الاسترخائي
يترهل الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يحرك الملقو
بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكانت معها ثقل في الراس والبدن وكد ورة في الحواس لانه يخاف عليه
الهلاك وذلك بسبب ان مادتها بعد ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج

النوع الرابع

علی عصبیا

على عصبانها يخاف عليهما او ينصب الى القلب فيحدث موت فجاءة او يندفع الى شق من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ فيحدث
السكتة القوية والموت والضعيفة لانها اى اللقوة كثيرا ما ينذر بها اى بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية
الى الاعضاء شق من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها ادنا غير المنبت ومما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ
مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ فيحدث
فيها سكتة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف و ينصب الى شق من النخاع اذا كان به قوة تحامى بالاخس من الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل
منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ ثم الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي
او الجلنجبين قيل والقائل هو الرازي ذكره في الجامع الكبير انها اى اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها
لا يتغير بالتغيرات القمرية بل انما يتغير بالتغيرات الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر وما قبله
فكذلك اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس وما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها
لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع اذ ذلك ان تتحلل من الاعضاء مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها
بعيدة وضيقة جدا وان هذه الاعضاء ابرد من الاعضاء النخاعية لان الدماغ ابرد من النخاع وانها ايضا ابعد من القلب والكبد لان منبتها
وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب مزاجه العرضي بسبب التسخين بمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القرابادين القديم ان ما جاوز ستة اشهر
فلا يتعالج الجفاف لابراء وعلاجها علاج التشنج اليابس والامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات الرخية مثل الخرق المبلولة بالمياه
والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المغترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج اما باقي العلاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء
ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد اما من استرخاء الشدق وعلامته في استرخائه وضعف حركته لا لانسداد مجاري الروح
بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة في الخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما حصل من انجذاب
الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك والاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن
الاعلى الى اسفل واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان يفتح فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل ويرى ذلك الغشاء
المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر على صحته وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الشان القالع
للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والدمعة تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا
تقدر على واجب فعله من امساك الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اى في ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة اذا
نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضم الى الشفة العليا فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ
وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح والاسترخاء الاعضاء بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها التلطيف
التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والسعتر والعاقرقرحا
والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة
الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء قد طبخ فيه السعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق
الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف
البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكى وعلك البطم والوج على الريق ولا تستعجل الى الدواء الحاد المجفف للمادة باستفراغ اللطيف
والرقيق المغلظ لها والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه وتاثيره للمفرغ و
الممضوغ فانهما تاثير ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء يصل الى موضع العلة ولم ينكسر منها شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها يجذب
الرقيق القريب ولا يتحلل الفج الغليظ الغريب قال جالينوس وقد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج
الاخر وسببه غلظ الخلط ورقته اى اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت العين
اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن
يمكن له ذلك الحركة انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل
بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه وربما اختلج ثم زال ثم عاد
الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى ما الزيادة غلظا او لقلة بخاريته والسبب الموجب له رطوبة غليظة لو جزء اذ لو كانت رقيقة

مائية لتنحدر وتولدت عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة تتحلل فتصير ريحا بخارا غليظا يعصي في الخروج من المسام لغلظها ولما يمنعه اللحم الذي يعلو سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها يلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الى ان بها تلطف وتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظة لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزم تحريك العضو الذي حركته بتلك العضل ولا يمكن ان يكون المادة ذات قوام لانها لا تحركه لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها في تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل انما تحلل خفي ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وغار فيهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات الباردة والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ وتتكاثف حينئذ لا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم و هذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا ينتفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع والسكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بيّنا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي انما تتكون من مادة غليظة بالطبع ولا بد وان يكون هناك حرارة يلطف تلك المادة حتى تصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهي اما ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملأ بطون الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج والتمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنه الفالج والاسترخاء لان مادته مما يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها الاعضاء ويبتل بها ولا يتمدد عرضا ولا يقصر طولها فكان عنها التشنج **وعلاجه** ان يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط متدرجا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الآلية التي يتحرك بالارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعضاء والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مائلا الى فوق

فصل في الزكام والنزلة

الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والمؤخر منه الى غدة موضوعة من الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم المشاشي الذي تحتهما الى الخيشوم على ما ذكر في الصداع وعظم من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين لا غير وسببا اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس ووضع الادهان الحارة على الرأس ونحوه مثل رائحة المسك والزعفران فيسخن الرأس ويرق الفضول التي فيه ويجذب الفضول التي الى الرأس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الرأس من الرطوبات فيجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلا كما يجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الرأس ويقذف فضوله من المنخرين **وعلامته** حكاك ولذع في الانف وحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة في العينين **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الرأس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف بعد تحلل الدماغ وترقق الفضول يمد الزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان يطال بالتبخير بالكافور بان يوضع نخالة على الجمر ويذر الكافور عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والخشخاش

مع شراب

مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه
من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة تملأه مع ان الفضول المتخذة من الدماغ في الاكثر
يكون حارة مرتقية على ما قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون بكثرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ والدماغ انما يتغذى
بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن غذائه ويندفع معه **وعلامته** تلك العلامات
المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة وتغير القارورة الى الصفرة **وعلاجه** الفصد ان كان والتواتر
واجبا لتقليل المادة وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن كذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان والعناب
والخيارشنبر والشير خشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والادهان والشمومات الباردة وغيرها واما سوء مزاج
بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الراس فيستحصف الجلد وينسد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل
عن الدماغ فيتكثف فيه ويصير رطوبات وينعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ
ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته بعينه يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه
من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل **وعلامته** ان يحدث بعقبها اي بعقب الاسباب الخارجية المبردة **وعلاجه** ان يكمد بالجاورس
او بخرق مسخنة حتى يصل حرارته الى غور الراس فيدخل الحمام لتنفتح المسام وتنضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود الذي نحوه
مما يسخن الدماغ ويفتح المسام ويحرك التنشق بمثل اللاذن والقسط والشونيز المنقوع في الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل يتكثف الغذاء فضولا لعدم النضج ويتكثف فيه من البخارات
لعدم التحلل فيبرد ويصير رطوبات وينزل الى المنخرين لغلظها فيكثر عليه النوازل **وعلامته** كلال الحواس والكسل وثقل الراس
من غير سخونة والاستراح الى ما يسخن الراس وسائر دلائل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة **وعلاجه** تسخين الراس
بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما الامتلاء يحدث في جميع البدن وفي
الراس غير ان ما في الراس اكثر ويرتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع بانواع فالاول ما يغلب على بخاراته
المحتقنة الصفراء **وعلامته** ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتشيطان منه اي يحترقان كان عليهما شواظا
من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا في لهواته الى المرارة لما ينيدفع من
تلك المادة الصفراوية شيء من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين اغشية الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته
ويجد في عينيه حرقة لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين وفي مقدم الوجه يندفع شيء منها الى العينين فيحدث بسبب
اللذع الحرقة وبسبب اندفاع المادة **وعلاجه** حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير
والاقتصار من كل الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اي
نضج الخلط المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ بما فيها من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة
وتزيل دفنها ويعدل قوامها وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الحجاب في اغشية الصدر ولا ينفذ في
غشاء المنخرين وفي العينين فيحدث فيها الحرقة واللذع فان حدث سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف بخر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان
والعنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا والثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية **وعلامته**
ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه ولثته وحاشيته بالسدد من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهر والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك
الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة العزيزية فيه فيبرد ويجد لانه يتم بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرتها ورطوبتها
يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الظاهر ويوجب للاعضاء الاسترخاء والانطباق ايضا لا ينام لانها بسبب حرارتها تبسط
الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واللثة
ووجهه كالدغدغة والحكاك لان تلك الابخرة لغلظها يحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر
اي يستنزل من الانف توريدا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه ومنخره وتغير الطعم لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن و
تغير ما **وعلاجه** فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة ولم يجر الخلط تبدل كل البخور
المذكور في الصفراوي ويزيد فيه السنبل والسند روس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن وينكب على

والحقة
حلاوة
بخرة
ماء



ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش والثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب لفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه **وعلامته** ثقل الراس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح واسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد لغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بالفصاحة ويجد في فمه مائية لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله ويشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغريبة اللزجة لامتلاء الاعصاب التي يجيء اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي يتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعضاء ويعرض له ثقل وتمدد ما يحركها الطبيعة عند النوم ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا اعظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه **وعلاجه** حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من الماش ولباب اللوز بلا سكر او مع اليسير منه وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج المادة ويبطي بالنضج ويزيد في البلغم والانكباب على ماء الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والسعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والخراق اي حراق الخرق او الصوف والثوب الذي يسمى صبغ صنعو هو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان والسندروس والرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن ولان عروض الاعراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لا يكون الا بسبب قوي وهو قليل **وعلامته** ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء محترق لما يتحلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيئا شم رايحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء من تلك المادة الى المصفاة واستقرارها هناك فينكيف جميع الروائح المشمومة بتلك الكيفية **وعلاجه** سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة من النشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل على مقدم الراس وان وقعت سدة يبخر بالسكر والميعة والسندروس في العضا سمي الوجع بها لتشبهها له بها لاشتماله على الموضع الذي يشد عليه العضابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا على الحاجبين اي بعضل الجبهة وبعظم الماق فيناله ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم هو نفسه وموضع اطراف ربع عضلات اثنتان منها اللتان يحركان العين والجفن وتخبط لان العضلات التي يحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع يحرك المقلة الى جهتها واثنتان موربتان يحركانها الى الاستدارة والتي يحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث اثنتان يأتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تأتي وسط الجفن من اعلى وتنقلصها ينفتح العين لكن هذه العضلات متفارقة في الوضع الاثنتان اللتان يحركان صفحتي الوجه الى خلف وقدام واطرافها يقارب بعضها الى بعض فيما يخص خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلة ليست متفقة وان اطراف عضلتي الوجنة يكون بالضرورة سليمة في هذا المرض والمص رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذلك يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد **وعلامته** ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تكاد عيناه الضعف العضلة وعجزها عن التحريك ولازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد **وعلاجه** ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح للاستفراغ ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس وتشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان يقبله الطبيعة بسبب الملائمة ويسقى ماء الشعير للتبريد قد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس وتزيد مع ارتفاعها ويحط بانحطاطها ويسكن بالليل وسببه المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة المحتقنة فيها وعلاجه السعوط والنفوخ



والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور المحلول في دهن اللوز في غير وقت ظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم و
يستلذ ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرائين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشيء ثقيل لما ينبدد الابخرة المؤذية ويزول عن موضعها
كالماء عند وقوع شيء ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام ويعين على
تحليل الابخرة ويزيل عنها اللذع وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات سخيفة اي لطيفة دقيقة متخلخلة حريفة
لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فيحصل في بطون الدماغ ويلذع كما يلذع بخارات الجرب المسام
فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت يخرج بالعرق من المسام او رشح الحكاك وان غلظت اورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك
الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا **وعلاجه** تعديل
مزاج الاخلاط بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالطعام الاشيا
المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط
ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين والافيتمون وبعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول
ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واطاعت القوة فصد ثم تبديل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة في امراض العين
اعلال الطبقة الصلبة وهي طبقة منشاها اطراف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء لا يعدها طبقة بل
غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى **وعلامته**
جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم لضغطها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمق العين اي عمقها لمكان هذه الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم مع الجحوظ والالم تمدد وحكة ولما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة
ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتمدد الطبقتان تبلدها بالاحتكاك اللذعها ودغدغتها الايدي اي موضع من عينه يحكه لانها
محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الآن يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجد نفعا ولو بالغ فيه فيتحير ولا يدري اي موضع من عينه يحكه
وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض
مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف معها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده
لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا
من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث دراهم معجونة ببياض البيض المذاف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد
وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى لئلا يغري وليسد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوي البصر
اما عند انحدار الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد لان طبقات العين تمدد بسبب
ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد شقاق وان كان الورم صفراويا كان معه اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب **وعلاجه**
استفراغ البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرناه وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنضج الغير المقشر لان لعابه الذي ينضج ويغري في القشر والحشيش المحرث لان له خصوصية بالعين ويسير من الغرزوت لانه
ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه فلان الاكثار منه ربما ينشف العين يجعل ذلك في اناء مضاعف بان يجعل الماء
في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب
ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندباء مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معه ثقل واسترخاء
في الاجفان لا التهاب لا ختصاصها بالفضل الرطوبي **وعلاجه** استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسعيط بدهن
المصطكي والمسك وماء الزوفا والتعطيس بشم المرو والشونيز المحمص المسوى والزعفران مسحوقا كل ذلك لتجلب الرطوبات وتنقية الدماغ
وقد يحدث في هذه الطبقة يبس **وعلامته** ان يجد مع الالم في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفريق من حيث ينجذب
من مكانها اي كان الطبقة ينجذب الى الخلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط **وعلاجه** ترطيب المزاج مزاجها
مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط بدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة
الحادثة عن الحركة والهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بما ينجس لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة

امراض العين
اعلال الطبقة الصلبة

شياف ابيض

نوع منه

نوع منه

اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف **وعلامته** الالم في عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى
خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه **وعلاجه** علاج البيضة وقد مر ومن عللها الالتواء وسببه اما سماء صادف
العين فينشف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فينكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة والمشيمية على الصلبة فيلتوى
نوع منه
ويميل الى جانب لضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء تكر راجعة اليها فيحدث هذه العلة واما شد شديد يضغط العين فينكى بجميع
طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوى لما قلنا **وعلامته** ان يجد الانسان في عينه حالة شبيهة بالتواء العين الى احد الجوانب
مع الرمش الملازم من جهة التي مالت علتها **وعلاجه** ترطيب المزاج اما في النوع الاول فظاهر واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية
عند الارخاء والتليين بتدبير الماكل والمشرب والابزن اي النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها
الاسترخاء بسبب رطوبتها **وعلامته** ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعضاء وضعفها بكثرة الرطوبة
فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن امالتها الى اعلى من غير الم ان كان الترطيب وحده
اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعلتين ومع الوشد يدان كان مع الابتلاء
تمددي اي ان كان سوء المزاج ماديا يمدد ويفرق الاتصال **وعلاجه** استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال
الغراغر والمضوغات كالمصطكى والراتينج والسوج اما مفردة او مولفة مع الزبيب والاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات بلحوم الطير فان
كان مع الم يكون بالقم مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد
المزاج والقوة والسن وفصل السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ ولذلك ترى العلماء من الاطباء يامرون
بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند
اعلال الطبقة المشيمية
الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهي طبقة ينسج من اطراف الغشاء الدقيق الدماغي ومن العروق والشرائين وانما سميت مشيمة لاشتمالها
على الشبكية اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبيهها بالمشيمة في كثرة العروق والشرايين يصيبها على الاكثر الامراض الدموية لان الاوردة
فيها كثيرة لانها منفذ الغذاء والشبكية ياخذ الغذاء منها ويغتذي بنصيبها ويصفي الباقي ويؤدي الى الزجاجية وهي ياخذ نصيبها ويصفي
الباقي ويؤدي الى الجليدية فينصب اليها دم ويفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية لان غذاءها ياتي منها وكثيرا ما يحدث
فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر **وعلامته** ان المريض فيها ان ترى الحمرة في موخر العينين عند اطباقها لانها
اجزاؤها غائبة عن الحس ويكون الالم بسبب التمدد هنالك اي عند المشيمية في عمق العين **وعلاجه** الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك
لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق بزرقطونا ونشا الحمل وعنب الثعلب المغلي عليها ناصاصالحا المدافيهما الحضض ويسير خل
من الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها ولا يلح في المشي وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع بزرقطونا والخل اليسير و
دهن الورد فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام الحارة ويحبس انصباب
المواد الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد
اعلال الطبقة الشبكية
الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهي طبقة منشاؤها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة على الزجاجية والجليدية
والبيضية كاحتواء الشبكة على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لانها تنفذ لما اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وينسج
فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تتوقى ما عليه من طبقة والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات
على رايهم ستة انفعها للنسج في الرمد شيء اصعب من اعلالها لتعسر وصول قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية
الحس لكثرة العروق والشرائين ترد عليها المواد الكثيرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبة المجوفة التي يجري الروح والنور فيها وتختص
بها اعلال اربعة احدها اليرقان الذي يظهر في العين مع الدموع لان اليرقان اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي
الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلطة بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة الدم
ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل على ان شيئا يسيرا من الصفراء يجلب الى الطبقة الشبكية
وانما لذكاء حسها وشدة تاذيها قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما يقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها يترشح منها الى سائر
الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بمطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء الهندباء وبياض البيض ودهن الورد قال

جالينوس

جالينوس ولطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلحج في المسام والثقب التي في
مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب على ما الحشائش الملطفة ليتحلل المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقى
الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها اي في مواردها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان
الغذاء ينفذ من المشيمية اليهما او لا ثم منها الى هاتين الرطوبتين **وعلامته** غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة
الغذائية المائية اليها مع الوجدة كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الى داخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس **وعلاجه**
الفصد وسقي ما يحل الطبيعة وبما يفتح السدة مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأت حال العين تصلح باندفاع اليبس في اجفان
قطر فيهما ما يرطب مزاجها ليدفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب لمرطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء
واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدي نفعا بل ربما يؤدي الى عظم امرها واشتداد نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها بالكثرة
المادة السادسة العلة الثالثة ما يسمى في الصغار اي الصبيان الوردينج وفي الكبار الينع وهو ورم عظيم في الملتحمة يجاوز للحدة العظم يربو فيه البياض
على الحدقة اي ليستوفيها ويغطيها ومع ذلك قد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان يتسع فم من افواه العروق
المتصلة بالطبقة الشبكية فينفذ الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع فيتورم ولذلك ترى بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم
من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب فيها في ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما
لما كان البياض يغطيهما وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة اليها وتتورم او بالجفن فيتورم **وعلامته**
تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى خارج حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين
اصلا وتنشق الاجفان من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخل ويخرج منها دم كثير في القسم الثاني وقد ينتثر فيه الاجفان اذا كانت المادة
حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي
لا يقدر على دفعها وليس يكون الوردينج عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل عن المادة البلغمية والسوداوية **وعلاجه**
الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات
الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المعمولة من اخلاط
تلك الذرورات والاولى ان يقتصر الى ثلاثة ايام او اربعة على تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا
فانه ينفع مع الردع انضاجا او لعاب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد
بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام
الحارة فيها ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء
سيما الى العين الرمدة وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة التي يعبر عنها بصداع الحدقة والشقيقة
العين وهي ضربان يجد الانسان في عمق عينه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه يتخرق لان الشبكية
من قبيل الاغشية فاذا انصبت اليها فضل يتمدد عرضا كالمفرق لاتصالها احدث مثل التخرق فيها او ضغط لما يعرض لها مثل الضيق
فيحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع
اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها الجزء وتبرد حادة يشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية
الروح منها بتعظيم حركة الشرايين **وعلاجه** الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغ غير او سخونة في الدم فينفصل عنه
بخرة حارة وعلاجه التبريد باستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق الشعب التي
تتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فينفصل بالشبكية
وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث الشقيقة في الراس وضربان في الاصداغ وربما كان الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف **وعلاجه** علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة
من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد
الاسهال وبتر الشريان الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يجس كل
منهما فاي واحد وجدنا اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى العين ربما تبتر الحدقة

اعلال الرطوبة الزجاجية

وبتبددها اى تفرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة ومما يتادى بذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين فى الشقيقة
الى تكدر البيضية لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشراين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية و
انزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال فى امر العلاج ان يقطر فى العين
ماء عصى الراعى وشيافا ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية مقلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة
وردع المادة ويضمد على الصدغين ويلزق الصدغين ليمنع الشرايين عن الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى الراس اذا كان الصعود
فيه وصفته بزر البنج الهندى او بزر الخس مكد درهم ماميرا درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض فى هذه الطبقة تفرق الاتصال فينبث النور المحصور فيها فى جميع اجزاء
العين ويختلط بالرطوبات فيفقد الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية وهى رطوبة صافية
غليظة القوام بيضاء تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى اعظم دائرة منها التغذى منها
فانها رطوبة فى غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم هو الزجاجية فانها اقرب الى البياض
والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغذى الصفاء واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية
لان مددها ياتى من الدماغ بتوسط الشبكى فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبدا الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد
وصول الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم
الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كلا وجزئية من الراس او لانقطاع مواد
الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث منها فضل يبس او سدة يقع فى هذه العروق التى تورد الغذاء اليها فلا يصل
الغذاء اليها وعلامته ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب عليها اليبس يجف العضل والاعصاب المحركة للعين فلا يطاوع القوة المحركة
فى الانقطاع ويجد كان فى حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها يجف الجليدية ايضا ويخشن لان
غذائها منها وتزول عنها اللين والرخاوة فيصطك العنكبوتية وهى صلبة جافة خشنة فتحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح
ناظره فى وجه الشمس لقلة الروح ورقتها لقلة غذائها فيقل الرطوبات المائية فيتبدد فى ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء
عن الزجاجية كما يجف الجليدية يجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فيقل الرطوبات المائية للعين ولا يدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من
السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شئ من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح
وربما انفجر فى اذنيه شئ شبيه بالمدة او يجد فى فمه طعم شئ مسيخا وتفه يتحلب الى فمه وذلك لان عند امتناع الغذاء من العين تحتبس نصيبها
فى الدماغ ويمتلئ منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور فى العين ولا يكون مما
ذكر اى من الدمعة وانفجار الرطوبة وتحلبها شئ وعلاجه ان كان من السدة سقى المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة فان
كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع الشراب الدينار وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندباء
واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمى ببياض البيض و
دهن البنفسج والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء فى العروق
فيحلب اللبن اى حلبه على الراس والتسعط بدهن البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر مائية
والمرض الثانى الذى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بسطوع حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تندفع من داخل
الى الخارج لانضغاطها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرطحة فى الحدقة وسببه اما اتساع فم
العروق المورد للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقئ والطلق الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فيقلع
من الغذاء اكثر مما يجب فيتبل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى الخارج وعلامته ان يدمع العين بموقعها غلظ وادنى
لزوجة لتراكم المادة واحتباسها فى العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقى غليظا لزجا واما سيمر الطبقات التى تجرى اليها الكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحمل او غيره وليس هذا القسم الاخير بمرض شديد فيعد من امراض الزجاجية بحيث لا نرغام جميع اجزاء العين
وعلاجه الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقى الادوية المسهلة والحقن الحارة والتكحل بما يمص العين فى نفسها اى يحرقها ويدمعها
ليستفرغ الرطوبات المجتمعة لها من نفسها كالمليح والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشيافا الشاق ونقلا مع

نفع

ذلك

ذلك الغذاء لثلا يتولد منها اخلاط ينجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة ولئلا تصيب العين من الغذاء اعلال الرطوبة الجليدية

هي رطوبة الوسطى من رطوبات العين تشبهت بالجمود وصفائها ويسمى ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتشح فيه المرئيات

يميل الى التفرطح ليقع الاشباح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لينهد في العصب المجوف وانما جعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها

تكون البصر وباقي اجزاء العين تخدمها اما بان يدفع عنها آفة او لتودي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها

بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى

خلف والى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق والى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عند

الغذاء السدة وضعف في الشبكية وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضلات

الحافظة لعلاقتها فيجحظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او

يسرة او الى فوق والى اسفل وهذا الزوال لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت المختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل

او الى فوق والآخر الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين وهو الحول والعلة في ذلك ان النور الخارج من

كل عين هيئته هيئة المخروط المسمى بالمحور وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من

الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تأثر النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور والظاهر انه يوجد للعينين

عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فان كان المبصر اشيئين احدهما اقرب والآخر ابعد جمعنا البصر على الاقرب

وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد كذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه

الا سماجة الحول وان يرى الشيء الواحد اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على حالها

يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ان يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة

ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو

امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وقد يجيء ذكر الحول مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية

واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب غلبة الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب

ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي يحدث فيها من ضعف الابصار لان الاشباح انما

ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا الملمس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيه الشبح والخشونة

العصبة المجوفة التي يؤدي اليها اي الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة الملمس ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان في

ليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة المجوفة فيحدث اولا التدميع الذي عن

لان العصبة محتوية عليها متصلة بالنصف منها وسببه خلط لذاع قباض حريف يابس مترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا

التدميع الذي عن حرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** انه يجد في حدقته عند غمزها يديرها

لا صطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست باليسيرة وقد يتفرق العنكبوتية ويتفتق لحدة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية

الراس باشياء متوسطة الحرارة لئلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء الشديدة ولئلا ينقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يكثف الروح الباصر

ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض

البيض ووضع الرفايد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه

اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها ضغط في الحقيقة وسببها اما ورم في الحماليق جمع حملاق

وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية وبصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها

وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه المرشد يدل امتناع عن الحركة اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم يضيق

المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يمتلي الفضاء الذي يتحرك فيه العضو ويصير دمعة بسبب اندفاع شيء من مادة

الورم **وعلاجه** علاج الاورام وسيجيء في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق الاتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها

والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير الجليدية اكثر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيرى الاشياء اصغر مما

هي عليه لان الروح الناصرة تتفرق فيها ويستتر بها ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان يصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر

على النصفة



اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها فهي الجفاف واليبس فتصير ايبس مما هي فيتكدر ولغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها ويتكدر وهذا لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة فيتكدر النور ويتكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمراة اذا اصدئت وهذا التمثيل نظر وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات ذريعة وعلاجه ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحادة وملاقات الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة يصل منه الى العين وترطيب الدماغ لان الرطوبة منه تصل الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى النصف المقابل الظاهر من الجليدية ومنشاها اطراف الشبكية وتنفذ فيها شعب دقاق من المشيمية تجري بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة العضو على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت دقيقة لئلا يمنع الضوء الحامل للشبح عن الجليدية او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهي ليست بطبقة فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم **وعلامته** اي الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات يشترك معها اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يكل جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التحلل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تحللها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية على المجرى الطبيعي وحصول الفضل في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في اورامها **وعلامته** اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لما ازداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر بعينه ويسرا اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة ويمنع نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على خط غير مستقيم ويكون حماليق عينه كانها يمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع **وعلاجها** استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما سيجيء في الرمد واما التي تختص بها فعلة واحدة وهي التشنج والتقلص **وعلامته** ان يرى العليل في بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان هذه الطبقة كانها تجري بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا في كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي دفعة منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها متدرجا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدائها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت يمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض الاختلاج لان الخطوط الشعاعية التي يمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء من الجليدية مضطرب ويتحرك حركة اختلاجية ولا يمتد اليها على الاستقامة بل يهزها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس والنهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفي مواضع الظليلة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة ينخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا يمدها وذلك ظاهر **وعلاجه** السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياهها اي مياه الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء الذي طبخ فيه البنفسج وورق الخطمي والقرع والخشخاش وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من اليبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج في امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها متدرجا فلا يغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكن يكون حايلة بينها وبين العنبية فلا يتاذى بصلابة العنبية وخشونتها اعلالها امتلة زيادة ومضرتها انها اذا كانت كثيرة جدا فلانه يحول بين الجليدية والضوء ويذهب بالبصر في ظلام الماء العمر ولعاده الم يكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي ونقصان ومضرته اما اذا كانت كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا ويتفشى ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية

يجي



يجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ ومضرته ان كان يسيرا
لم يضر صاحبه البعيد لم ينقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في كلها منع البصر وان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة
في الوسط وكان ذلك عند الثقبة وكان حواليه مكشوفا ترى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة
حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدة لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال
تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كما يعرض لنزول الماء الا ان الماء له الوان مختلفة بالنسبة الى من
ينظر الى عين العليل وهذا ابيض دائما والذي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتا على حالة واحدة
والتي من الماء لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء اما انزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ راسه يرى كان
قدامه مارا كدرا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة متزعزعة اي متحركة فاذا اطرق راسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكبت
على الطبقة العنبية وصار بينهما اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية فضاء ما فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة
فضاء ما ادرك الرطوبة مثل ماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانها ماء قريب
واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع في انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما
يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية تغلظ وتتكاثف وتغلظ اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل
قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء **وعلاجه** استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرد اروج لعدم الاحتياج اليه ويجب
الاتارج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا
او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت صار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق راى شيئا شبيها بالخلاء
فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث ما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في تقريبه او وهدة وليس كذلك
واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح
المرئي وهو قاعدة الرؤية اقرب الى الزاوية كان المخروط اقصر ساقا فاو تر زاوية اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية
فلا يدركه لو يدرك الا على مثال خلاء لا قطر له لا على مثال بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا
الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع من البصر اما في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة فلم يشف ويرى
صاحبه في كل شيء كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا **وعلاجه** اكتساب البدن الخصب بالاغذية
الجيدة وترك الرياضة والتعب مدة ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر
وتغريق الراس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي مبتدء بنزول الماء كما نقل صاحب
التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجيء نزول الماء مفردا اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها صلب لانها تلاقي بدن
القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدوح خشونة يتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون
ما ينفذ الى العين من الفضول يمنعه لذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا يتبدد ولونها الطبيعي عند ارسطو هو
الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها
ويغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان افراط جالينوس
في مدح الزرقة وتغليب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو اكحل واقل ذرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيها النور
مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعد منها مع الشبكية والعنكبوتية على ما بيناه ومع الملتحمة على ما
نبينه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمية فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال احدها
القرحة التي تخرج فيها **وعلامتها** ان تكون نا ولا اثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا يجاوز السواد وهذا هو الفرق
بين اثر البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما لو كانت في القرنية فانها تكون بيضاء لخفاء لون العنبية تحتها لا عروق حمر منتسجة لان
هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزء من المشيمية وهي اذا امتلاءت من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت العثرة
القرنية اذا عظمت وسكنت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لم يخرج فيها بل يتحلل ما فيها وقد يجيء علاج القرحة مفردا وربما انخرقت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح

نوع منه

نوع منه

اعلال الطبقة العنبية

نوع منه

لانتفاء

لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع والتهابه من الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها
من الرطوبة التي تداخل جوهرها او يزيد في ثخنها على سبيل السمن فيتمدد حتى يكاد الحدقة ان ينفسخ وقد يتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين
كانها تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة
ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان الى عيني المريض يرى كان احدهما اكبر من الاخرى في ذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة
منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخرى في ذلك اذا كان يجد في عينيه شبه التمدد لامتلائهما ويفرق من بين هذه العلة وبين الورم
بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العصبة المجوفة والماء
انما ينزل عند اتساع العصبة **وعلاجها** الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل المادة سيما
من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضان والتكحل بما يمض العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت
والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد
عن موضعها بانضغاط الورم **وعلامته** ذلك انه يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول ثقلا و
يرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا
لضعف الماسكة والوجع هذا مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظرت الى عينيه وجدت القرنية
كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو النصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف الاخر فيه كدورة ظاهرة لزوال
العنبية عن تحته فمتى زالت العنبية مثلا الى اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس **وعلاجه** الاسهال
بما يوافق المادة المورمة والفصد ان اوجب الراي ثم التكحل بما يمض العين ويدمعها ليندفع المادة المورمة التي قد بقيت في العين
وترفد العين بوسائد فيها الاستوبة المعمولة بالشكل الموافق العين ليدفع جحوظها ويحفظها على الشكل الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل
والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا ترض العين من صلابتها لو كانت كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف
صاحبه النظر المستوى من تلك الثقبة فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد يزول العنبية عند النتوء عن القرنية وسيجيء في موضعه والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد
يجيئان مفردين

اعلال الطبقة القرنية

اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولهذا سميت بهذا ومنشؤها
اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى
لو اصابت احديها آفة سلمت الاخرى بحيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما
يعتمد عليه عندما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية بمنزلة زجاج القنديل
من السراج الزاهر يمنع عنه الافات الخارجة ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستدلين
بان نباتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة فعلى هذا يكون الطبقات اثنتين فما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما
لقشف ويبس يوجب تقشفا واختلافا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو ويوجب الملاسة فينسلخ
عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف ومالح يجردها كما في الجرب الوردي واما لتغير
مزاج بسبب ادوية حادة اكالة **وعلامة** ذلك انه يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى يمر عند انفتاح العين وانغماضها
على شيء جاف فتدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس وخشونتها **وعلاجه** تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها
يزيل الجفاف والخشونة ويسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيارشنبر والترنجبين
ومما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصية فيه وليضع
لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يفصد عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهي ان ينتو القرنية من الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة
كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فيرفعها ويضغطها الى الخارج **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة الكثيرة لانها مادة لتولد الرياح والتكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر
والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة الظاهرة فتبرز منها وبين البثر الحادث فيها

نوع منه

نوعان منه

نوع منه

باب النتو

بان الشر يكون صلبا خاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر تبتعد معقدو ضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد يحدث فيها

القروح والبياض وجميع ذلك يجئ من بعد فقد يحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء **وعلامته**

وجع شديد لحدة المادة ورداءتها او شدة تمديدها وسخافة العضو وذكاءه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي في العين

لان بعض المادة فهذا الورم يكون داخل العروق بعضها خارجها وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما

السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان الورم التمدد في عضو غشائي فيمتد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس نخس ينتهي الى الصدغين لان

منشا هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لاسيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها

فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض معه الصداع لاتصالها بالحجاب الصلب واشتراكها له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما

مر في السهر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس الذي هو ضروري في مدة الحياة فكيف عن طلب الغذاء ولاجل هذه العلة قال

علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه ينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاسقا لكن ينبغي ان يعالج على كل حال التسكين الالم وتوقف

المرض **وعلاجه** الفصد او اسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين والافتيمون ويكحل العين اذا انحدرت

المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحارة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق

الخطمي وورق الخبازي وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في قشورها الاربعة ويختلف علاماته من اللون

والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في الكيفية بان يكون حادة حريفة او ما لحة بورقية وعفنة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة

وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عفنة كان الوجع اقل وان كانت كثيرة دقيقة حادة كان الوجع اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث

الامتداد والحدة تحدث اللذع في موضع حصولها فما كان تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق

البصر حيث كان الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر حيث كان الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة

التي تحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف

الشعاع كلما الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى ما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب التذكرة

ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة يكون بيضاء لقرب النور

الخارج منها والتي في الثانية يكون متوسطا لتوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه متى

انخرقت القرنية من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تآكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة اصلب من البواقي ليقوى على

مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة يكون

ارداء لانه متى انخرقت انخرق معظمها لانها الين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر ويكون كان صلبا فهو بالنسبة الى

ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي وقد يحدث من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منع اثره البصر **وعلاجه** علاج

الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال اللدغات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض

الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدتها اما من قرحة تحدث هناك فلم ينفجر

بندفع المدة واما من رمد شديد لم يتحلل فضلته بل يستحيل مدة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما في الصداع الشديد تشبه الظفرة في

شكلها فمنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما ياخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي ارداء **وعلاجها**

ان ينضج ويحلل بما يفعل ذلك بالعدل كالكندر والاصفر وصفة انزروت اصبر زعفران وحضض مكة تم السحق ناعما ويحل بمجرة و

يستعمل بلبن جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان ويكمد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومما ينشف المدة ويحللها الما ... قشا

... واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم يتحلل يعالج بالحديد بان يشق القرنية في طرف الاكليل بموضع شقا غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج

المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين ان يندمل اعلاء الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب ... ثخين يختلط بعضل حركة المقلة بمتلى

لحما ابيض دسما التليين العين والجفن فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشاها عند ابقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف

جلدة الراس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته يتجاوز الى ما حول الراس والعين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ... انه ... من

هو الغشاء الصلب الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه

واجيب بان الذهن وساير الحواس يتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته للدماغ كما في الصداع العارض عن الضربة وهي تلتحم على القرنية

الحادثة



ولا يغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدها مع الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي يلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعا واعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربعة اعلال احدها الورم لظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان والشمس وغيرها والثاني الوردينج لان الوردينج الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفردا باسبابه وعلاماته والرابع حمرتها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الورم الدائم لحدة المادة ولامتلاء العروق وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق وتخنها عند الاغماض كالشوكة والغشاوة من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه وتعسر تحلله واحتداده فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ منه العروق واكثر ما يكون بعقب مدخانا اذا افرط في التبريد يغلظ الدم ويكثف الجلد ويسد المسام وهذه العلة بالحقيقة نوع من السبل كما يجيء بيانه **وعلاجه** الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض ان كان الغلظ اقل من الحرارة والا فلا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور والرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلاثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض له بشيء سوى قطع السبب وهذه العلة نوع من الرمد المجازي ويقال له التكدر **وعلامته** وجود احد تلك الاسباب وتقدمه ودمعة وحرقة العين وترقيق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه **وعلاجه** هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب الكرمهة يسمى باسم لازمه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه وورم في الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن تبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الورم الا على الرمد الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم **وعلامته** شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ الورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة يتحلل سريعا ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يتر عند نزول الماء فاذا حصل فيها ورم حار ضربانها الصدغان ويسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتالم منه الصدغان وسائر علاماته غلبة الدم **وعلاجه** فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد الالم ليكون انجذابه اسرع وان يسقى كل غداة جلابا من العناب والبنفسج والمغناطيس ومن اللبلاب للورد والاسفاناخ والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة واما التهاب العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد لا خشونة ولا لذع مداوفا في بياض البيض الحادثة لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة من المواد الحادة ولا يلحج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد في الوجع لزوجته يعين على طول انتفاع الدواء في العين قال الرازي ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين يحلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يضر في الابتداء لانه بلطافته تنفذ سريعا ويضر بالعصب ويهيج المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضة ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يرجع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان تستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاته تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد وبما حدث فيه لشدة الامتداد تتوي الطبقات وتآكل وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض وماء الورد والقاقيا والماميثا بماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ التقوية العين ودع ما يوجب اليبس من المواد والتغذي بالاغذية المزة لقمع الدم المايلة الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان الحموضة ضارة له لانها يجفف ويخشن ويذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها يقبل الضوء ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للذعها له واما من الصفراء **وعلامته** ان يكون التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والالتهاب اشد لحدتها وغلبة حرارتها **وعلاجه** اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والتحنن لامانة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع

انواع منه

النوع

نوع منه

وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد ٧١
استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تغفل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض
ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع بصرهم
الى الحالة الطبيعية لكنهم عند ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم الماء واصاب بعضهم ضمور البصر
بعضهم سل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة رطوبة المادة
وسهولة نضجها والدموع والالزاق عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج
وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء مرة اخرى ثم يطبخ
كل درهم منها بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يدر بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت فيعجن
بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفاء ويدخل في تنور نار هادية بوسط حجم يتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا
جزء يسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والنشا الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار
ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال
المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما ينجلب ويحلل ما
حصل وحضض ومرقشيثا يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى
العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف
وان مالغلظ المادة وبعدها عن النضج وعزران في العين اللذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة النضاق لقلة ما يتحلل من المادة بالكلية
وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر لان جرم الاجفان لحمانى سخيف فاذا انجذب اليه الدم
بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار واما الملتحمة فهي جوهر عضروفي وصلب يصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف
فلا ينفذ فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين فيستحيل
جميع ما يتهيأ من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع وينال غشية الدماغ بالمشاركة سيما من كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان
العلة يلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في المالنخوليا وما الشعير وصب
الابزن المعمول من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام والنشوقات
مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات من البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر
التكحل بشياف الدينارجون وصفته اسفيداج اقليميا من كل واحد درهم افيون نشادر درهم كثيرا درهم ونصف يدق وينخل ويجتنب من الاستفراغات
والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما
اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة
والجاورس والاستحمامات المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اى نادر الوقوع وهو
يبس يجد العليل في عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة او ورم وجلد راسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة
واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحادة ويوجعه المس ويجد في الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة
يابسة الى الراس فيتاذى منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث من احتقانها تحته وذلك لان جلد الراس
بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد صلابة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة
في الالم والتمدد لاتصالها به فيسخن الملتحمة وينشف رطوباتها فيحدث فيه اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت
من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عده هذه العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل
في عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة
المحللة وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والانطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية
على ان يكون النوم بالليل والانتباه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق لمزاج العليل وكحل
عينيه بما يحلل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء

الذرور الابيض

النغرى

نوع منه

شياف الدينارجون

٨ ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او بلنجيا ان كان سوداً او آسما نجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب
امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشيا كانها في ضباب او دخان وفي سببه انه يكون الرمد في الطبقات الخارجة
قدام الجليدية فيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون في
القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما في
الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او تتغير في بعض اجزائها فيرى بين يديه اجساما شبيهة بتلك
الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او تتغير في بعض الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات تتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك
البخار واما في الرطوبة الجليدية بان تتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشيا كلها على اللون الذي هي عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج
الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه متشكلا اي متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون **وعلاجه**

استرخاء الجفن

الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج ماديا وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال بما مر غير مرة ومداواة الرمد بحسب نوعه
استرخاء الجفن قد يحدث من الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكن ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح
وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة يغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما
يكون بعضلة واحدة عظيمة ينبت من اعلى المحجر ويتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط طرف وترها على حرف الجفن ويتصل مستعرضة
بجرم شبيه بالغضروف وتحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخا في مؤخر
الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين يجذبانه الى اسفل **وعلاجه**
استفراغ البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان داخل
المنخرين فيقان فصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما
الفاصد بطرف المبضع وبآلة معمولة لذلك كالبط فايدته استفراغ الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وما فوقه بالضماد القابض
المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران المر معجونة بماء الآس الرطب
ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج شمر بان تقطع الجفن الاعلى من الماق
الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم يخاط
الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شفار الجلد ثم يلقى عليه اللذرور الاصفر ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصري وفي خرقة الكتان
فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفن من
طريق الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون سببه قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطأ الفصاد كما وقع لابن
ندوماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب

التصاق الجفنين

ذا خطى التصاق
الجفنين قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان تصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم وللين بشرة الجفنين ورخاوتهما فتسلخهما
وتسحجهما اليسير الا شيئا مثل الدمع الجلاء ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن لطول الانطباق والتزاق فيفتح العين لشدة اذا كان في احد
الموقين والتزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعضاء وترقيق الرطوبات
وتسيلها فيكم بذلك لانطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهواي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ
او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء **وعلامته** ما يكون من التحلب صداع يجده العليل وتمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة
الحارة والتهاب عند جهة سيل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اي المرض في العضو الذي عنه يتصعد
البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه**
الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج جميع البدن والراس بعد التنقية وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم يكحل العين قبل
حدوث الالتصاق بالشيافات الابيض والانزروت **وصفته** اقليميا الذهب وتوتيا واسفيداج وكحل ورصاص محرق وكثيرا مكد درهمان دم الاخوين
افيون مكد درهم انزروت درهم ونصف والذرور الابيض المربى عنزروت مربى باللبن بان يصب عليه لبن الجواري ويترك في الظل حتى يجف
ذلك لان في الانزروت حدة بها تتقب العين ويجردها ويسحجها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان ويسحجها
اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويكسر حدته ولانه **وصفته** انزروت درهم نشا درهما سكر طبرزد صمغ عربي افيون مكد درهم
مدق



يدق وينخل بحريرة وبعد هضم الدواء في العين وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد هو وباليد لئلا يتصل احدهما بالاخر
ويلتصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين بميلين في كل عين من الدهن وقد
يلتصق الجفنان بالمقلة اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق الكحال القرنية والملتحمة
او غشاء الجفن عند لقط السبل او كشط الظفرة وحك الجرب اذا لم يكحل بالعاب بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب غاية حتى التصق
وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت الجفن ويمد به بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يفعل بالظفرة
حتى تبرا عن الاشياء الملتصقة به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يتخرق فيعرض نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون
والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالاخر بان
يدخل الميل تحت الجفن ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء
الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة الالتصاق في **الشترة** سمي بها لنفس حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر
ما يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى خارج واكثر ما يكون هذا في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض
اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتحام عند الكلال الى الانطباق المستلزم
للظلمة وجمع النور فيتفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي يتكون منها
الاجفان ولا برء له واما لقطع اصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد اما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد تنبت ابتداء او من اثر قرحة
كانت فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن وخياطته ورفعه اكثر مما ينبغي
فان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يندمل ويوضع فيما بين الشق فتل فيها مرهم منبت للحم حتى لا يتلاقى شفتا القطع وينبت فيما بينهما
اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نباته
اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج لضربة او سقطة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج
العضل المطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى المحجر وياتي منحرفة ويتصل نازلة الى وسط الجفن
يشيله على ما مر والاخريان ينبتان وتاتيان من داخل المحجر وياتي منحرفة الى اسفل ثم ترتفعان الى فوق من جهتي الموقين ويتصل كل واحدة منهما
بطرف من الجفن وهما يجذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا ينغمض وكذلك اذا استرخيت الاخريان
واما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن و
علامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن وتمدده وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا
قليلا مع ضمور الجفن ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا **وعلاجه** الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتظليل بلعاب
الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد بمثل البنفسج والخطمي مع لبن الجواري والتعريق
بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين لان الامتلاء لغلظ مادته تحتاج ايضا الى الترطيب وقد يحدث من سوء استئصال
الجفنين عند لقط السبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منهما وتركهما على هذه الهيئة فبقيا منقلبين الى الخارج لتشنج
حدث فيهما من اندمال القرحة ولنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان يقلبا الى داخل بعد اللقط **وعلاجه** ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن
بعد الاندمال وبقي لذلك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في تدبير ذلك وتحيله على ما مر في الالتصاق وان حدث شيء كالعقدة جهد في تحليلها
بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والادوية التي يخلطون فان تحلل بذلك والا قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس و
الجبهة لاسيما اذا اخرج شيء من العظم نابيا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد يحدث عن علة في غشاء القحف
قد وقع مكررا ولا حيلة فيه منه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي
تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال وتليين البطن لينجذب المواد الى اسفل ولا ينصب الى الموضع العليل شيء فيحدث
فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليها مادة فيقبلها لضعفها ويحدث فيها مرض اشد و
اسوء من الشترة السبل سمي باسم اللازم غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية واما في عروقها
الظاهرة التي تاتيها من خارج القحف **وعلامته** ان تكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الخدين وضربان شديد في عروق الصدغين واما
في عروقها الظاهرة التي ياتيها من داخله **وعلامته** ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ وضربان فيه ومن انتساج شيء فيما بينهما اي بين

العروق

العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمصنف زاد عليه قوله فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما ان يكون في عروق الملتحمة الباطنة فترى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والآخر يكون في عروقها الظاهرة فيرى عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان وظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق متكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ونحن نراها تدور حول السواد وعلى محاذاة عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية لفسد غذاؤها بقطعها وضمر وهزل وليس كذلك فانها متى لم يستقص في لقطها فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتنتزع عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنتسج في غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحمة جسم كثيف فيكون غذاؤها كثيفا لان الغذاء يكون شبيها بالمغتذي وفضلة الكثيف كثيفة فمثل هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق واستعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذاة العروق الاصلية الطبيعية ولا يغطي الحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والملاصقة لها لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشاء هو الملتحمة ثم ان العروق الطبيعية تتحلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فاتت نسيجها وينعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فترشح منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويمأ فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف رأي المتقدمين والمتأخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نسلم ان العروق المقطوعة يعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة ممتلئة من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي يجيء الى الملتحمة يوما فيوما بمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة هذه العروق من الملتحمة عند الكشط لكونها من العروق الظاهرة والملتحمة جسم غضروفي صلب وليس عليها حجاب آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت بالصنارة تبرأت منها بالضرورة ولا استطالة دقيقة اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها بسرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في الاجفان لان مادة هذا النوع الطف ويكون في وقت واحد ولذلك يكون معه حكاك وعطاس متواتر وضربان في قعر العين وفي ذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن القطع بان يعلق بصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هيهنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة عن حديد على شكل المغزل معوجة الراس كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة لا تسيل منها الدمعة ولا يتبين منها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعروق الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة وعلامة الرقيق المبتدئ منه ان لا يمنع البصر كثيرا ويمنع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كان نسج العنكبوت بعروق حمر صغار لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زبد البحر اقليميا الفضية من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندراني شاذنج مغسول الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا مكد درهمان قرنفل اشنة من كل درهم مامیران عروق مكد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح العجين عصارة الماميثا مكد خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يميل الفضول الى العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظة المستحكمة ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتنشال ثم يلقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويؤمر بادارة عينه دائما لئلا يلتصق الشرناق زيادة من مادة شحمية يحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من الجلد ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي خلق بين طاقيه ليحفظ ان يفرط على الجفن التجفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان منه الشرناق ولذلك لا يتعلق كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحما بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اي لا يحرك له

لايكون

تعود كما كانت ولهذا العروق الاصلية كلها فانها ٣٤

كلها

بهاء

الباسليقون

الشرناق

لا يحرك له

٩٢

لا يكون متبرئة عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة غليظة ينصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان
والمرطوبين وعلامته انك اذا كبست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما نتأ الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه
استفراغ البدن بالفصد ان وجب وبسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول
الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الحشائش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود واي صلابة
لا يتحلل بصدق الحمية فان الخنازير والسرطانات يتحلل بالحمية قال علي بن عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه
بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرئ برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شيء يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا
خرج باليد جفا الجفن فلا يمكن المبالغة في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعوج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر
الى ان يبلغ موضع الشحمة ويحذر من ان يجاوز الشحمة فانه ربما بلغ الى باطن الجفن وجاوزه الى القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة كتان
لئلا تزلق من اليد للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة في خل وماء فان بقي
منها شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولا يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق لانها يحدث منه رمد شديد ودم
حاد ويصير البقية صلبة مانعة من فتح العين في العلة المعروفة بالبوالتين هي ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري
ولاجل ذلك سمي بالبوالتين وسببه غلظ يحدث في الجفن الاعلى مع نتو في داخله اي داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الآخر والطبقة الملتحمة عند
الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد وامتلاء المعدة من الطعام
والشراب الكثير من الشراب لما يرتفع الابخرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا ويزيد في غلظ الجفن وفي ذلك النتو والسهر لكثرة تصاعد
الابخرة الرديئة اليه واما لسوء الهضم او لغلبة الحرارة واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك النتو يسيرا لم تدمع العين لعدم
اصطكاك العين وعلاجه الاستفراغ والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد في التضميد بالضمادات المحللة مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون
والشياف الاحمر في العقدة سمي بها لتشبيهها تلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي يحدث في الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة للحس في الاغلب
سببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس الى الجفن فيتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن وسخافته وكثرة حركته و
يصير الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها يتحرك ويزول عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرئ عن العضو في
غشاء خاص يحيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب
شفر الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط ان ينشق غشاؤها الخاص المحيط بها فيمنع من تقضي الكشط
وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت من داخل بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بما الكمون الممضوغ لحفظه لئلا يعرض
الالتصاق والنوع الآخر صلب كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك من موضعها لانها ليست متبرئة عن العضو وهذا قريب من الثآليل في
اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه مداخل بجوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة
تجلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار و
القيروطي ويحلل بعد التليين بالداخليون والاعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة
وجوز بعضهم ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة يجلب لئلا الى العضو ورما والنوع
الثالث منبسط ليس له سمك كثير فيظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوث الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداء الاحتراقية
من الدم وله عروق متشبثة بالعضو لان من مادته فهي متشبثة في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض لهذا النوع البتة بالعلاج بالحديد لانه ف
عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه ربما لا يقبل الالتحام لخبث المادة و
رداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزايد
بعضهم على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزايد به يشعر كلام المفضل والحق ان الشعر المنقلب هو شعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار ويكون راسه
منقلبا الى داخل العين فكلما يحرك الجفن ينخس ذلك الشعر المقلة ويسيل عنها الدمع فيضعف العين لذلك ويستعد لقبول المواد ويعرض منه
السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد مخالف للنبات الطبيعي بان تكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين
فان كان مستقيما كان ينخس العين في ضرر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا محسوسا بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر

البوالتين

العقدة

في الشعر المنقلب والزايد

الاشيا

الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها الى القمر
جمع عينه رأى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار عينيه متفرقة متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج بسبب رطوبة
عفنة غير لذاعة ولا حريفة ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان ينبت غيره **وعلاجه**
تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد الراي بعد
التنقية وينبغي ان ينتف شعرة واحدة ويكوى موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان تقلب الجفن عند الكي لئلا تحمى
العين وبعضهم يحشوا العين بالعجين المبرد ويطلى عليه بعد الكي ببياض البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر
البحري من غير ان يكوى او دم قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب ذا شرب دما كثيرا اسقط منها او ببيض النمل او لبن التين وقال
حنين في اختياراته يطلى بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين الى خمسة بلبوق
هو حب مثل حب الآس وفيه عسل الزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر في خرتها
ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها راسا شعرة او خيط ابريسم دقيق ويمد الراسان لبصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد
قليلا قليلا حتى يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة بجنبها موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد تعالج بقطع الجفن وتسميره ان
كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له غير التسمير بان يشد الجلد الذي هو في ظاهر الجفن في الموضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد
الخادم بها الجفن الى فوق على مقدار ما يرى ان الشعر ينشال عن العين شيلا تاما معتدلا غير كثير فيصير العين نشترا ثم يقص ذلك الجلد بتمامه
ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطها خياطة يعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض
ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان تقلب الجفن ويشق الموضع المعروف بالخاتة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا تدمع العين لعدم نخسها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من المقلة كما في الشترة **الوردينج**
هي نتوات وورم في الملتحمة شبيه بثرة بيضاء ان كانت مادته بلغمية كانها شحمة في البياض لا في اللين وفي الرخاوة فانها لا يكون الا صلبة خاسية وقد
يكون حمراء اذا كانت المادة دموية ومواضعها مختلفة فيحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة حول
الاكليل صغارا كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج يحدث في القرنية وهي يحدث في الملتحمة من غير ان
يحرقها وربما تحرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول كثيرة غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها**
فصد القيفال والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والتكحل بالشياف الاحمر اللين وصفته شادنج عدد دراهم صمغ عربي كثيرا من كل
واحد ٥ دراهم نحاس محرق ٣ دراهم بسد لؤلؤ كهربا اسفيداج الرصاص شنجرف مكد درهم دم الاخوين زعفران نصف درهم يعجن بما
لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتوسيم العليل مرفودا العين بالرفائد المبلولة
بماء الورد فربما رجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع بل جمعت وقاحت تشيف بالشياف الابيض او لا وشياف الاباروالكندر بعد
الانفجار وصفته اشق انزروت من كل واحد ٥ دراهم كندر ٢ دراهم زعفران درهمان يعجن بلعاب الحلبة **الطرفة** هذا الاسم من طرفه اي لطم يقع
على العين فيحدث حمرة في الملتحمة فيسمى باسم السبب ثم سمي كل ثمرة يحدث فيها لتشبيهها بها هي نقطة في الملتحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى كمد او
اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى الملتحمة وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى
سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد يخرق معه جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق مفجرها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين لحدته وزيادة
حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار وورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لما تتصدع منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ من حصر النفس
والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك لتهوع القوي بما يلزمه من الترخي وحصر النفس
وعلاجها الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة اجود وان يقطر
فيها اللبن والاعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على
القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام حارا او مدافا فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا
في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع الدم المحللات مع الكندر والمر والاشق والزعفران حتى الزرنيخ الاصفر
والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بما قد طبخ فيه الصعتر والزوفا
اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما عفن ما يجاوره فيصير قرحة وربما تعدى
الى الملتحمة

العرقي

الشياف الاحمر اللين

شياف الكندر

الطرفة

اي الرادعات

انتشار الاهداب

الى سائر الطبقات في انتشار الاهداب انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع عنها الغبار والتراب والاضواء الموذية فلا يومن على صاحبه ان يكل
بصره عند ضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا سببه امافساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او
السوداء عند منبتها والاكال عاما في جميع البدن وعلامته علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن
علامة محسوسة غير الانتشار اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن وعلاجه استفراغها في تبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فتسقط كالنبات اذا لم يسق
وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير
المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب
المجففات ثم التكحل بما لا يؤلم العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيي اصول الشعر اي يسخنها ويقوي على جذب
غذائها كالباسليقون والروشنائي وصفته نحاس محرق شادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دار فلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد
نصف درهم نجار صبر بورق ارمني مكلد درهم اقليميا درهمان يسحق سحقا واما كثرة الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس
الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والتسخين
وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويمصها ويستفرغ الرطوبة مثل الاحمر الحاد والاخضر واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر
ذلك اما خلط غليظ لزج يلحج في المسام يفسد اصول الشعر ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان ينفذ فيها وهذا من جنس داء
الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك
ومن غلبة علامات كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالادوية المطلية لداء الثعلب بحسب انواعه كما يجيء في اخر الكتاب
ثم يكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي نعدامها بسبب اندمال الجدري والجراحة
وحرق النار ولا حيلة فيه لان ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شيء صلب صفيق شبيه بالجلد ليس له منافذ و
مسامات يخرج منها الشعر

القروح

القروح يخرج في سائر الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في
العين فساد منكر يظنه الطبيب مدة فاذا كثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات ونفذت في الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية
وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب في الطبقات فيقرحها وتفرق اتصالها وعلامتها
شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء لطيف ذكي الحس والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع لحرقة العين بسبب حدة
المادة ولذعها وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع اي جميع العين قال
الرازي اذا شلت الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة
التعوية لكونها لحمانية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلت كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة
المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة يسمى بالدبيلة وما يكون غير
غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما عرق حمر منتسجة لكثرة عروقها لما ان
منشاها اطراف المشيمية وهذه اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية رديئة الكيفية ولا يتحلل بسرعة بل
ينفذ الى القرنية ويحدث فيها تاكلا وانخراقا فينفجر منها وربما لم يخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار
خالية من الفساد والكيفيات الرديئة وما كان من القروح في القرنية يرى في سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر من ادراك العنبية
تحتها وهذه اي التي في القرنية سبعة انواع اربعة في الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا
وقال حنين ابن اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه الشيء الذي يشق الجلد
فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدها ما شبيهة في لونها بالدخان ياخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو
الغبار وباليونانية اخيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من الاول ويسمى السحاب وباليونانية فاليون اي الغمام و
الثالثة يحدث على اكليل السواد اي طوق سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزء يسيرا ويسمى الاكليل وباليونانية ارجموا اي ذات
لونين لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى ابيض والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية تشبه الشعر والصوف كانها
قطعة صوف صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبية وهيفقاوما

اى

اى الاحتراق وثلثة غائرة فى عمقها احديها ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهو شبيهة بالخاو وسيه وتسمى باليونانية بوثريون
اى الحبة والثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافر وباليونانية قولوما اى العميقة والثالثة وسخة ذات خشكريشة وتسمى الاحتراق وباليونانية
ابيقوما وهفيقاوما وهى مساوية فى الاسم للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية واذا انفتحت وطالت سالت منها رطوبات العين لتاكل
الاغشية وفسد العين وهذه هى الدبيلة عند بعض وقد يحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات
العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا منه بحيث كانها شبكة وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من الشبكية
ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا
فى الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم فهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته
عن النتو والالم والقلق والدمعة قليل فيه لدلالتها على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس
اى رداءة القروح ما لم يكن ظاهرا فى الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردأ منه ما كان على
القرنية اسفل الناظر لان التوالى هذا اسرع وشر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فطول الانطباق و
تغشى العين لذلك ولسيلان الدمع بياض وعلاجها اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع على العين انصباب
الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشىء من اياريج فيقرا والتكحيل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد
محلولا ببياض البيض ولبن النساء اذ فيهما مع التطفية وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة ولعاب بزر
الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاءها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الاثار وذرور العنزروت ووصفته نشاستج درهم انزروت
مربى اسفيداج الرصاص مكيد درهم يسحق ناعما ثم الحامها واندمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وسخت اى صارت القرحة
ذات وسخ وهو الشىء الغليظ الخاثر الجامد تحللت بماء الحلبة والعسل لتلطف الوسخ وتوقفه فيخرج بسهولة فى البياض وهو بياض دقيق فى
ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا وغليظ غائر فى عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول ويتراكم لعدم الحركة التى بها ينقذف الفضول من العين و
لعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية
لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها لم يندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لانه ما نبت على
موضع القرحة شىء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك الغبى نحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة و
تغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبيعة بها اى بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها
من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجبة لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المولم الانطباق العين من شدة الوجع و
التاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى به تنقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء او لسوء حركتها من شدة الوجع فتنصب
اليها فضلة وعلاجه بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحيل بالاكحال الجالية مثل الذرور والمسك بعد
الاستحمام والانكباب على بخار الماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى تعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها
لتاثير الجاليات وبالحجر الصغير وهو ان ياخذ قشور البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرد
بالغرفى ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حين ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو
ان ياخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللؤلؤ والشبج وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة و
الذهب والساذنج ورماد جناح النسر والبسد اجزاء متساوية وحجر المسن ربع جزء والشيرزق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق والحجر
المغسل وهو ان ياخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبج والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق ويسقى
مرارة الثور ومرارة الكركى ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف فى عسل دقيق ويكحل به ان احتيج اليها حيثما كان مزمنا غليظا فى ابدان غليظة غير
ناعمة فى المورسرج اصل هذه الكلمة فى الفارسية مورسر اى راس النملة هو خروج الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او
بثرة او جراحة يقع فيها هذا اى المورسرج يطلق على نتو العنبية اذا خرج يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حجم
يسير نعتة تسمى العنبى وان لم يكن مثل الزيادة وكان ازيد من المورسرج تسمى الذبابى تشبيها له براس الذباب فاذا كان اعظم من ذلك
اى العنبى حتى تجاوز الاجفان وبصان الاشفار ويمنع الانطباق يسمى التفاحى فاذا ازمن هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرقا القرنية

يسمى

ذرور العنزروت

البياض

الشياف الصغير

الشياف الكبير

الحجر المغسل

المورسرج

ليسمى السماذي تشبيهاً له بفلس السمك والفلكي تشبيهاً له بفلكة المغزل الملتحمة والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج
يكون لونه على لون العنبية في سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما النفاخي فان فارق لون
العنبية فلان النتو من الحافة الخارجة يبعد ان يطيف باصلها اي باصل العنبية النابتة شيء ابيض كالطراز وانما يكون في ذلك البياض حافة خرق القرنية لما
يشاهد على لونها الاصلي فان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفاً للون العنبية ولا
يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها المنبسطة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون
الناتي منها شبيه البثر لانه يكون على لون القرنية وعندي نظر لان الخرق اذا كان في القشور المنبسطة من القرنية يكون الناتي لا محالة من
جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ
وقد يكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتي منها نفسها ويكون عند تاكل بعض قشورها وشبيه النفاخة ويفارقها بان النفاخة ما
يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان تنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في
القشر الظاهر حتى يكون الناتي نفس القرنية اي القشور الثلاثة التي تحته وفي القشر الظاهر مع القشر الذي تحته فيكون الناتي القشرين
الآخرين ومعه ومع القشر الثالث فيكون الناتي نفس القشر الرابع ويكون لون الناتي في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثر لانه
يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثر ولا ينكبس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية و
الفرق بينه اي بين النتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان في بياض العين بسبب
الورم الحادث في البثور من جنس الاورام وعلاج الموسرج الشد القوي جداً بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق
واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج وقد يوضع في الرفائد صفيحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان
يوضع فيها خويطة من الاثمد المسحوق لللينة وتقوية العين بالخاصية والتكحل باكسير ممهد قيل معناه الشافي وقيل معناه النافع وقال
الرازي هذا اسم جامع لمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصفته كحل وشادنج على السواء يسحق ناعماً وبالاشياء القابضة التي لا تخشونة
لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها مثل الشادنج المغسول والاقليميا الفضي
الشيخ والودع المحرقين والسماذي والعنبي اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفائد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر في
الظفرة بفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها وصلابتها ثم ثماخنيتها
ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية في الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي
منهما جميعاً وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي ويجري دائماً على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى
يغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل في المادة الغير الموافقة
شيئاً البتة بل يتركها على حالها ولا تتصرف فيها في شيء وليس صرفها الى العضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك
وهي ثلثة انواع نوع منها غشائي رقيق ابيض غير عائق للبصر ويبتدي من جوانب الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق
ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديراً
حول القرنية والظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او اليسار او من فوق او من سفل فيرى اصلها من اي جانب بدا و
اتساعها من ذلك الجانب الى الجوانب الآخر وعلاج هذا النوع من الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشيافا الديزج
هو الشياف الابيض سود وصفته كحل ذبخار شادنج مكيد درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل واحد نصف
درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون وصفته شنجرف دو سنجر كندر زنجار احمر سكر
طبرزد اشق مكيد درهم زعفران عروق مكيد ربع درهم يعجن بماء سمي به لان لونه شبيه بلون الدينار اي الذهب والباسليقون
الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بيناً عاجلاً والنوع الثاني يبتدي من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوردة و
ينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر
بالبصر وانه لا تغطي الناظر لكنه تضر العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولا يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال
المذكورة لئلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة
لا ينفع الا اضعافاً في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه

الكحل

الكشط بان يشال بالصنانير فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت واستؤصل
ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء عادت ثانية ولا يتعرض للحمة الموق عند القطع فيعرض له الدمعة وربما سالت البيضية عند
قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحم بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحم تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن من الفضول
لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما
يكون مبرية عنها وهذا ينكشط بادنى تعليق والاول يحتاج الى ان ينقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي يسلخ بها
ويدخل تحتها المهت ويسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من
طرف الطبقة الملتحمة مستمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها ينقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر
اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدأ منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد البتة لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة و
فيه خطر عظيم يحدث عند قطعها الكزاز لان منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع
يتأدى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيتشنج عند وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصبة تنبت من
الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق الذي هو ملاق للمخ وبالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر
الذي يحيط بالاصل ويعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

الحول

في الحول يكون اما
مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال الكثيرة رطوبة اعضائهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة
اما الصرع يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وينقبض لدفع الموذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب و
الطبقة المشيمية لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وحجابه
الغشائين عليه ويميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ ويبقى على تلك الهيئة بعد
زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها
عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقط شيء يستفزهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك
ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويسترخي النظر اليها اي الى تلك الهيئة دائما لانها تتشكل بذلك الشكل
المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية بها لو وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة
التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او اذنه شيء احمر ان
كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه لتكلف النظر المستوي فيعود عينه
بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضائهم رطبة تقبل
العلاج بسهولة وكيف لا وقد يشاهد القابلة يجعل راس الطفل المستدير مستطيلا او المستطيل مستديرا باتخاذ تحاذ على جوانب راسه او
وسط راسه اذا كان العظم لاسيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا التاثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذى الظئر بالاغذية
اللطيفة حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو ويمدده على ما يجب ويطبخ الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من
الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة تنقلب المقلة ويميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما
يبوسة كما يعرض بعقب الامراض الحادة وفي قرانيطس لفرط التحليل والتواء الاعصاب والعضلات وعلاجه الترطيب بالنطول
والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين واما رطوبة تملأوها وتمددها عرضا كما يعرض عقيب
الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير وقد يحدث
بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلات فيميل المقلة الى الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء
كما مر وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل يزعجها بكثرة حركتها الى جهات مختلفة
ويزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبا
للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات
المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالماميران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي
منها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب فضول

ردية

ردية بخارية تحصل في العروق ويؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع
نوع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة ما الحرة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويتبعها و
حمرة وحكة وحدة وبورقيتها فيدمع العين لذلك اي تخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحاد اذا اسيء
تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار الذي انصب الى العين شيء غليظ الكيفية حريف لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل
باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنائي والشياف الاحمر
اللين والاخضر اللين فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العرق والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست
شديدة التعمق ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حالة في الرقة ثم كحل بالماورد والخل اليسير
لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الحك ثم كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دائما ليعين على تحليل الخلط وليعد
العضو لنقاء التام وتاثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد اما
فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها وقد
يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية ما الحرة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة
اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة دقيقة يبتر الجلد عنها بثورا صغارا ابيض الرؤس لصغارة لسهولة استحالتها
مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة دقيقة لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فتجف فيستوي ويتقشر فاذا اهمل
معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها الاصطكاك تلك الحبات الخشنة المملة ونخسها لها وغشيت بالبياض لما يكثر
سيلان الفضول الى العين وهي يضعفه ويعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويتراكم واسبلت لما ينتفخ عروق العين ويمتلي ويتولد فيما بينها غشاء
مسبل ولذلك قال ابن التلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن لانه انما يحدث من ابخرة حارة وهي
لا يعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ معها الجفن فان حك انخرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في
الجرب الا عند الضرورة واليأس من تاثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحارة العفنة وهذه الشيافات لحدتها يزيد في الوجع ويكثر جلب
المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج وكلما كحل بشياف حارة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة
الحادثة من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصفته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ كثيرا من كل واحد درهم نشا درهم يسحق الجميع ويربى بالخل
خمس مرات والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حبوب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي به و
اليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التيني فان سوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال
المتشققة في جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق التين ونقل الرازي في الفاخر وحكى عن ابن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب
يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التبن ولذا سمي به فعلى هذا يكون التبني بالباء المنقوطة بواحدة لكن الاسم
اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده بضرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد
صلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية
اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما اي بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر
الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة من الرقة ثم التكحل بالشياف
الابيض والآبار والديوج لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسوء ويعلوه خشكريشة وهو
اشد من الثلثة واصعب ويسمى باليونانية طولوخسيس اي المحبب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصة اذا عتق وسببه مادة
سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك
بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء البردة وهي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى واكثر ما يتولد في ظاهره يكون
الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سمي بها كيفية هو غير لذاعة ولذلك لا تولم في وقت ويحلل في
وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها ما يبتلي به

المادة وينفرق ويتحلل ما رق ولطف منها **وعلاجها** ان ينضج بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات على الاجفان مثل
ان يداف الاشق والقند والوابنج فى صمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم يتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا
ثم يخرج البردة بمعرفة الميل لانها متبرئة عن الجفن متشبثة به ثم يدمل بالذرور والاصفر وان كانت فى داخل الجفن تقلب الجفن وتشق بالعرض
من داخل

صلابة الاجفان

فى صلابة الاجفان وغلظها صلابة الاجفان هى ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح
ويعرض فى جفن واحد قد يعرض فى جفنين وقد يكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث فى الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب
الجفن راى نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون فى الصلابة يابس وفى الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها ولا يحدث منها السلاق
ويحدث كل واحدة منهما بعد المشى والعرق اذا ضربها اى الاجفان الهواء البارد فغلظ المواد والابخرة التى دقت ولطفت بسبب المشى و
العرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام اما
او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة فى
ليالى الشتاء لزيادة غلظ الابخرة فيها لطول مدتها او كثافة الجلد وانسداد المسام فيها البرد الهوا الكثرة تصاعد الابخرة فيها الطول مدتها
وجودة الهضم فيها وقد يحدث فى بعقب الجرب اذا تحللت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التى لا لذع
معها ونما او نتها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **وعلاج** ذلك الاستفراغ بمطبوخ
الافتيمون والهليلج الكابلى بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرخية لتسيل المادة وترقيقها
وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسام وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمى ودلك العين باليد بعد

السلاق

الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله اذ الدلك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المستكنة فى الاجفان السلاق غلظ
فى الاجفان من مادة اكالة اى حريفة اوما لحة بورقية يحمر بها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب
لفساد غذائه وفساد منابته بسبب تلك المادة ورداءتها ويؤدى الى تقرح اشفار الجفن اى منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية
لها وتبيع فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسئ تدبيره بفرط استعمال
المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدى حديث وهو خفيف **وعلامته**
حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته لم يبلغ بذلك الغلظ
الذى يحتاج فى الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والتكحل بماء الورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان
ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد الخام او ببياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة
وتحليلها وتسكين اللذع واما مزمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **وعلاجه** الفصد من القيفال او الجبهة
والحجامة على الساق او الكاهل وسقى مطبوخ الهليلج والقاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب
على بخاره لما فيه والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجرى فى العروق الى ظاهر الجلد و
تسكين حدتها بمبنج ليسكن الحرارة وان كان الامر اغلظ من هذا الذى يكون فى هذا القسم الاخير وتدمع العين لشدة اللذع والحكة و
ينتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها يكحل بعد التنقية والحمية بالديكنج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الكزبرة الرطبة وذلك لئلا

الكمنة

يزداد حدة المادة ورداءتها باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شئ من المبردات ليعتدل فى الكمنة وهى بالاشتراك اللفظى يطلق على
ثلثة معان احدها ثقل فى الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد فى عينه شيئا شبيها بالرمل والتراب وهى من امراض
الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهى من امراض القرنية وقد ذكرناها من امراض الملتحمة وهى ما ذكرها المصنف بقوله حالة يعرض للعين
شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها
فى ضباب او دخان ويتغير لون الطبقات الى الحمرة والكدورة وتصير كالبليدة والبطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد صاحبها
كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة ويعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا يخ
من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا يكاد يهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة
الفاسدة وحدتها وسببه تكمن البخارات الرديئة السوداوية الكثيفة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حدة شديدة فيالم ويدمع العين
بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اى استفراغ المادة التى ينفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون

والغرغر

والغراغر وان يذ زبدو والكمة وصفة ذارفلفل دانقان درهم هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق و
نصف عرحضض مكة درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكمد بالمياه الملطفة والمحللة مثل مياه التي
طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها العشاء وهو ضد الشبكور وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا و يضعف
في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح
وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيتلطف الروح
ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون لا يبصر
فيتكاثف تلك الابخرة ويغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ ومرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون
على حالة واحدة لا يتغير في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخفف بنقائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح وتتكدر من مداومة
بالشمس لانها يحلل اللطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون الواسعة والكحل لانها ارطب وعلاجه
الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات والغراغر والتعطيس بالكندس والفلفل والجندبيدستر والصبر
فان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات ويقلعها بعنف ويبددها والانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب فان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب على بخاره نفع جدا
وكذلك الانكباب على بخار الكبد اذا شوي واطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها الحلتيث والفوتنج والخردل والصعتر والابخرة لانها
يقطع البلغم ويلطفه وان يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشتواء لينتشف الصديد
الذي يخرج من الكبد ويتشرب المسحوق بعد ذلك وان غرز الدارفلفل والوج في كبد التيس او البقر المشوية وشوي واكتحل بالصديد
الذي يخرج منها ابرأ العشاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف في الجهر ويقال له الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا و يبصر ليلا او يوم
غيم وهذا ضد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء
سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر لحدته وعلاجه الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن
ودهن البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الورد بالنيلوفر والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم
بالهرايس والرؤس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظة يكون غليظا لا محالة فلا يتحلل بمثل ضوء
الشمس وغيره من المحللات الضعيفة الغرب سمي باسم لانه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها ناصور يحدث في
موق العين الانسي وسببه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزم التقيح او بثر اي ورم يظهر بالموضع
المذكور من مادة حادة رديئة الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد
او جلدة الجفنين او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب دقيق الجوهر سخيف فيرطب القرحة ويترهل
دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبته متحرك دائم الحركة فينزعج من كل شفتي الجرح وينزول عن الآخر فلا يندمل اي تصير ناصورا او
ايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها يوذي العين ويزيد في ورمها وعلامته ان العين لا يلتزق لان
الانفجار ان كان من داخل الجفن يسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل
من هناك فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة الى بياض املس معتدل القوام وان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلى
ينزرق منه مدة وصديد هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيملأ العين مدة ويخرج بالغمز من نفس الجوبة التي يجتمع فيها ويظهر
الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فيخرج المدة من المنخر والفم وافسد خبث صديدها
العظم وسوده وربما مرت المدة تحت جلدة الاجفان وافسد غضاريفها وسودتها واكلتها وربما افسد العين بدوام استلائها منها
وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات
في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيها شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية
وزنجار ربع واحد يتخذ شيافا ويذاف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوسخ بان
يمسح بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار وان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد في قطع اللحم الفاسد
كان مائلا عن الاجفان غير غائر فان هذا التدبير ربما ابراه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كفى والا كوي بمكاوٍ صغار مدورة

في العشا

في الجهر

في الغرب

الراس يحمى حتى يصير مثل لحم النار وتوضع عليه فغات حتى يذهب لحم العفن ويجفف الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرقة مبردة
او يوخذ قمع مهندم الاسفل ويمكن اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الآنك المذاب ويصبر العليل عليه فكلما يعلم ان الكي قد تم
اثره ثم ينحي القمع فلا يتعدى الكي من هذا الطريق موضع الناصور ثم يعالج بمرهم الاسفيداج في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة
العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى اكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج
على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة فوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام
الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من طبيعة الهواء فلا يبقى من البصر شي يعتد به فان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا
لا يبلغ الى حد ان لا يصلح الانطباع فاذا وقع عليه الشبح المنطبع فيه فيرى الشي اصغر مما كان عليه وفيه نظر والاتساع هو ان يتسع العصبة
المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف رحمه الله ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة ان المحدثون فانهم ينسبون
الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والانتشار في النور فالاتساع
مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة
واتساع الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرة في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دربة له ان العين
اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يثبت في العين لا اتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة
واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل في الطبقة العنبية الى الاطراف و
تفسخها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه
فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن بالحقن اللينة اذ الحادة يهيج الاخلاط ويثورها فينصاعد الى الراس والمقصود ميلها
الى الجانب المخالف للعضو المأوف ولئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا يسقى الدواء من فوق هذا مبني على حمله الاستفراغ
بالدواء من فوق في كلام ابقراط على سقي الدواء دون القي والا فلا مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع من القي بسبب توجه المواد الى الراس وبسبب
ازدياد الاتساع من حصر النفس اللازم وان يحمى من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع شي منها الى العين لضعفها
وهي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا
والجماع لانه يحرك الاخلاط ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار
الغريزي وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها عن منافذها التي هي الخلف قدام مثل المنخرين والحنك وح لا يؤمن ان
يندفع منها شي الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل في
القوام تام النضج قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم فينقي الاعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله وجلاءه لها والمقصود
بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمي بصفرة البيض لتسكين الوجع وتحليل المادة
المنصبة اليها ثم يزاد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقيروطي ليزداد التحليل وبعد زوال الورم تكحل بالروشنايي والباسليقون
لتلطف ما بقي من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ او بخارات حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في عروق
العنبية المنتسج من الشبكية فينفسخها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او الماشرا اذا حصل فضل
في الشرايين ولم يتحلل عنها وانما زجوهرها فنردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الثقب التي ينقسم في العين فرانمها وتمدد طبقاتها الى
ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما ينزل الماء لما بيتنا في الشفقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحاد
الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلي ويتحلل او يكثر حجمه وينفع شي منه الى العين لضعفه وينفخ منه العروق فيتمدد بتمددها
الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اي اتساع العصبة في الاكثر
الامر لان الفضل كما يحصل في شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات ويوسع الثقبة من كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويتوسعها
ويتوسع العصبة ايضا ولا حيلة في برئه حيث لا يمكن علاجه باليد ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية
الدماغ بالاشياء القوية ليندفع الفضول من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف
المرارات وصفته مرارة الكركي مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقعق مجففة من كل واحد او اكثر ثم يوخذ
لكل عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفرفيون يسحق ويشف بماء الرازيانج على ان يجمع

اصف

والاتساع والانتشار

شياف المرارات

مهندم كمعظم في الصحاح ... مهندم ... مصلح على مقدار وهو معرب اصله بالفارسية اندام بحر الجواهر

الشبوط بفتح الشين وتشديد الموحدة او بالضم والتشديد ماهي جمع شبابيط ح



اصناف المرادات خاصية في النفع من ذلك ان يبقى شيء من البصر كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة ٩٣
الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ الاتساع
اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية وتحريكها لها الى لانا
بسبب ما يدفعها ويمدها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبية يمدها الى الاطراف وقد ذكر علامتهما وعلاجهما
قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض ويتباعد ما حول الثقبة
عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما يمتد الجلود المثقوبة عن اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامات
ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما سيجيء وكذلك في علاج
لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس في ذلك

الضيق

لان تبليل الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجمع النور ويتكاثف فيحتد البصر و
يضعف في هذا الكلام تناقض لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ونور حسه فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد
صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح وكثافته نافع في فضل حس البصر وتمدده وتفرقه سبب لضعفه ويؤيد كلامه هذا انا نرى
الانسان اذا اراد ان يحد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق
الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك وتبعهم حنين في اختيار
هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود لجمع الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه رديء لا
لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق خاصة اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم احتجوا على
ناظر جالينوس في انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل تام فاقوى
ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان
في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والاخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديئين مرضيين احدهما نقصان البيضية
والاخر ترطيب جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلدة الرطبة اذا ثقبت ووضعت في الشمس
اتسعت الثقبة واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه افتان احدهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة
بين الجليدية والهواء المضي فيعرض من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما كما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية
من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الافة وقعت من ضيق
الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو اسهل من ترطيب اليابس
قال الرازي في تلخيص المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم يعطنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت العنبية
فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب ان
في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان
صرح به جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عند ما يجف العنبية في نفسها وذلك لاستيلاء اليبس على اجزائها القريبة من الثقبة
فانه يكثفها ويجمعها بعضها الى بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق البتة سواء كان من الرطوبة او اليبس ولئن سلمنا فالمطالبة
بعلة ضعف البصر عند يبسها قائمة اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه يغير قوام الروح ويخرجه عن
القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح
واذا انتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان هناك فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما
هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال واسبابه اما من يبس يعرض للقرنية يجمعها فينقبض الثقبة ويحدث الضيق
او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت
في الجهات من يبس شديد من البيضية فيقل وتتباعد الطبقة في الضمور والاجتماع المخالف لحال الحفظ واقول سبب البصر على ما
ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر في كلام جالينوس واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت
شفافة لئلا يمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية بانقباضها وينقبض الثقبة من جهة اشتمالها عليها

واعاطيها

واحاطتها بما عرضت لها اى للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ فى اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا
من الانطباع فى الجليدية ويرى صاحبه الاشيا كانها فى ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذى الثقبة من القرنية فان جميع افاته تضر
بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لورم يحدث فيها او فى غيرها من الطبقات فيمتد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد الجوانب
فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزيل عن المحاذاة بقدر زوالها اى زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب
العنبية وميلانها لا يوجب الضيق فى الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور فى تمام الثقبة على استقامة بل فى
بعضها الذى قد بقى على المحاذاة فيكون خروج النور حينئذ كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اى زوال العنبية و
علاجه فى امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو المواضع الذى بين العنبية والجليدية فتنقلب العنبية على نفسها ويقع
اجزائها بعضها على بعض لانتفاء ما يملاؤها ويدعمها فيضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وتعوج اى
الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة وتعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذاة فيضيق الحدقة وفيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون
بصر جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولاستقامتها وربما اثر ذلك على شكل الالتفات الى الجهة التى مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة | ابصر
وعلامة علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات او السعوطات والنطولات المرطبة والتوسع فى الاغذية الرطبة الدسمة وحصر
النفس وهو كما قال ابن ابى صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل فعاقه بانبوتير عضلات الصدر والبطن كالمزحر
لاخراج البخو ومتى فعل ذلك عاد الهوا الذى يخرج بالتنفس فى العروق الى الاعضا مستصحبا بما يجده من الابخرة والمواد فى العروق
فيمتلى الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المصنف فى الوجه الثانى لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر بل
زالت على وابه عن محاذاة الجليدية لا ينفع فيه فى الماء نزول الماء مرض شدى يتسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح
والشبح وهو اى الماء رطوبة غريبة احترز عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هى المسماة
بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازى عنه فى تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض ورد عليه شكوكا قال فما وجد القدح و
تجويف العنبية كلها مملوءة من هذه الرطوبة والى ان يجى الماء ولم لا يرى فى حال سلامة العينين هذه الرطوبة من ثقب العنبى ولم لا يستر
البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفا وبان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها ببياض البيض وانا قد نرى الماء
من ثقب العنبى فى لون بياض البيض وقوامه بل اصفى منه كثيرا وهو يمنع البصر فكيف يمكن ان يحدث سريعا كما فى المعز اذا نطحت وقد عند
صاحب التذكرة عن جالينوس وقال انه يقول فى الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء فى العين ولم
يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة فى الثقب التى خلف القرنية حصل
منها ما يمنع البصر لكن حنين اذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو سهو من حنين وقال ابن ابى صادق عند ذكره علاج زيادة
العدد فى شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر اقل شرا منه
نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع فى العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت وتكدرت حتى ذهب شفافها منعت الاشباح من الانطباع فى الجليدية
فلا سبيل الى برئها واخراجها عن العين ولا انكشفت الحدقة وبينت العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك تلطف فى نقلها عن محاذاة الثقبة و
هى لزجة وداخل العنبية خشن فيتعلق باحد الجوانب فيعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح فى انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند الاطباء
مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل فى العين هيهنا رطوبة اخرى لم يكن فى حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازى على جالينوس
يقف فى الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية فى الصفاق القرنى ويتكرج كتكرج المرى فيما الحصر هذا على راى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين
وقال ابن سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية على الثقب الذى فى الحدقة واستدلوا
عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لما تعلق بحمل العنبية وخشونتها اذا كان حملها فى داخلها ورد بان العنبية
اذا ضغطت وكبست بالمهت اتسع الثقب وزلق الماء من ظاهر العنبية الذى هو املس الى داخلها الذى هو خشن وتعلق بالحمل فاذا انحل الحمل الماء
وزال عنها الضغط عادة الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج
الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى المهت تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ولم ير الا
الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فان يظهر النحاس تحت القرنية قال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكامنة
خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح لا يتعلق بالحمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب
التذكرة



المذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم يعود الى حالته الطبيعية بعد
القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان هذه الرطوبة حيث يقف في الثقبة يمدها الى الاطراف
لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية بالمهت وزال الماء الى داخلها وتعلق بالحمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية لزوال
المد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف بانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية والقرنية
بحيث لا يتبين من العنبية الا اطرافها فيظن ان الماء بتمامه واقف هنالك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحتمل عند ادخال
المهت ان يثقب طبقة اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقبت العنبية حتى وصل الى البيضية لسيلان الماء منها سالت البيضية بعد اخراج
المهت من الثقب بل قيل الخواجه في رد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل راس المهت مدورا لئلا
يخرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية
ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الراس ليكون ادخاله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع
الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز
كونه بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه في الموضعين وضعف
هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة
بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه
منه اولى من حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كثيرة لا يتحرك ولا يتكلم ولا
يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقب لكثرته يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف
على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ويدخل راس العمود
في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء الى الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى
داخل العنبية ويتعلق بالحمل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما هو بان ترد على القوة
الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور
الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته تلي المبصر والادراك
التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا
ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة
الناقصة في حاق الوسط ويكون حواليه مكشوفا يرى في وسط كل شيء كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فيزعزع لديها
ويجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هنالك اي في الثقبة بين القرنية
والبيضية او يسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء **وعلامته** ان يتعطل
البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماوفة لم يتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا
امتلاء في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة يتحلل عنها بخارات غليظة يحصل هنالك وتصير رطوبة
غليظة اذا بردت وفارقتها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع
المواضع يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران
الاخلاط وحركتها ويكثر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع
فيختلط بتلك الرطوبات ويكثرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط
الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرائين
او من العصبة المجوفة الى العين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح من الوجع
فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات **وعلامة** ابتداء الماء ان يرى الانسان اشباحا امام العين مثل البق والذباب والشعر على
اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على

قوله وضعف هذا القول لا يخفى اقول [illegible] لان جالينوس [illegible] [illegible] العنبية [illegible] [illegible] ذكر [illegible] في بعض [illegible] [illegible] مع ان هذا الكلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

قد ینسبه ذلك الی موقع الشبح ویزعم انه موجود فی الخارج لکن هذه الخیالات قد یحدث ایضا من البخارات التی تصعد عن المعدة الی الدماغ
وینفذ الی العین فی العروق والشرائین ویحول معارضة بین البصر والمبصرات کالماء ولیست تدل هذه الخیالات علی نزول الماء لانها انما
یکون عن قوة حس البصر جدا فیحس بالابخرة الغذائیة التی لا تخلو عنها بدن والفرق بینهما ان ما یعرض بسبب المعدة یکون الخیالات فی العینین
جمیعا علی سواء فی الابتداء والکثرة فلم یکن حصوله اولا فی عین واحدة ثم فی الاخری ولم یکن احدیهما اکثر وفی الاخری اقل لا یختص بعین واحدة
ولا یکون الخیالات دائمة بل یکثر بعقب الامتلاء والتخمة لکثرة ارتفاع الابخرة ویقل عند الجوع ولا یحدث فی العین کدورة بل یکون صحیحة
سلیمة وان طالت المدة عند عروض التخیل الی ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخیالات بشرب الایارج واستعمال القیء وما یعرض بسبب نزول الماء
یکون لعلامات المذکورة فیه بالعکس فیکون الخیالات فی عین واحدة فی الاکثر لان الطبیعة تحامی احد الجانبین وتدفع الفضل الی الجانب الاضعف
وان کانت فی العینین کانت مختلفة فیهما بالزمان وفی اللون وفی القوام والشکل اذ قلما یتفق ان یکون فیهما متساویة فی جمیع ذلك ولا تزید ولا
تنقص فی الاوقات بل یکون دائما علی حالة واحدة ولم یمض علیها زمان طویل الی ان ینزل الماء ولا یزال یزداد الکدورة فی البصر الی ان
یبطل ولا یسکن عند تنقیة المعدة وقد یحدث ایضا عن اندمال قروح فی الطبقة القرنیة فیصیر موضع الاندمال غیر شفاف لتکاثفه ولا
ینذر بالماء ویستدل علیه بان الخیالات ههنا یکون غیر متبدلة بل الاشکال باقیة علی حالة واحدة **وعلاج** ابتداء نزول الماء تنقیة الرأس
بالایارجات والحبوب بعد النضج والتکحل بالاکحال الجلائیة الملطفة للماء المبتدئة لکشیاف المرارات فان لجمیع اصنافها خاصیة فی ازالة
الماء والباسلیقون واما الماء المستحکم الذی یمنع البصر منعا تاما **فعلاجه** اصنافها خاصیة القدح وهو عبارة عند الکحالین عن
نقل الماء من موضع الی آخر بالکبس ان کان من جنس ما ینقدح وهو الابیض الصافی الرقیق لا فی الغایة لان غیره من الانواع لا ینجع فیه القدح
اما الغلیظ فلا ینتقل عن مکانه الی داخل العنبیة واما الرقیق فلا یثبت فی داخلها ولا یتشبث بالحجاب بل یعود الی الثقبة بل الرقیق الذی یتفرق عند
الغمز علیه بالاصبع سریعا ثم یعود لا یشتد غلظه ثم یجتمع لعدم اشتداد دقته ویحس العلیل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا یحجب الروح
عن ادراك الاشیاء الساطعة الضوء ویحس عند الغطاس بضوء یخرج من عینیه کانه شعاع مستطیل لما یتفرق الماء لرقته وقوام یحرك الغطاس
وهزه له فیخرج النور من موضع التفرق کالشعاع المستطیل ثم یعود ویجتمع وصفة القدح ان تجلس العلیل بین یدیك علی مخدة فی موضع
مضیء فی یوم شمالی ویجمع رکبتیه الی صدره ویشبك یدیه الی ساقیه وتجلس انت علی کرسی لیکون اعلی منه علوا معتدلا وتشد عینه الصحیحة لئلا
تتحرك فیتباعدها العلیلة ولان المقدوح اذا رای شیئا عند انجاح العلاج لا یقال انه ینظر بالصحیحة ثم تأمره بالنظر الی الموق الاکبر
مع نظر الیك لتشبه الالتفات ویحفظ علی ذلك الشکل ثم تعلم علی موازاة الحدقة فی الموق الوحشی مما یلی فوق تیسیر ابدا بن المهت لئلا یعود العلیل
الصبر لتصیر للرأس الحادة مکانا یثبت فیه فلا یزلق عند عند الثقب ثم تضع طرف الحاد المثلث علی الموضع المعلم وتغمزه علیه بقوة حتی یخرق
الملتحمة فان کانت ذهوة لا ینفذ فیها المهت ترسل قبله مبضعا مدور الرأس ثم یدخل المهت بعده وتوصله الی محاذاة الثقبة فاذا رایت المهت
فی موضع الثقبة تحت القرنیة فوق الماء فاکبسه قلیلا قلیلا حتی ینزل الماء الی اسفل ویتعلق بالحجاب ثم یلزم المهت مکانه زمانا صالحا ثم
تسیل وتنظر هل عاد الماء ثانیا ام لا فان عاد فاکبسه ثانیة وثالثة الی ان یستقر الماء لان الحجاب ربما لا یقبل الماء الا بتعب ثم یخرج المهت
قلیلا قلیلا بانفتال ویضمد علی العین بصفرة بیض مضروبة بدهن الورد ویقطر فیهما ماء الملح والکمون الممضوغین وتشد العینین بزفافة
قویة وینوم العلیل فی بیت مظلم علی القفاء وتأمره ان یکون کذا لا یتحرك الی الیوم الثالث ویحذر من العطاس والسعال وما یجری هذا
المجری لئلا یعود الماء عن الحجاب الی الثقبة والفرق بین سدة العصبة والماء ان احدی العینین لا علی التعیین اذا اغمضت اتسعت حدقة الاخری
فی الماء اذا لم یکن معه سدة لان الروح الذی یخرج من حدقة العین المغمضة یکر راجعا الی العین الاخری فیتسع الثقبة الا ان یکون الماء
غلیظا جدا بحیث یمنع خروج الروح او یمنع رؤیة اتساع الحدقة وذا الماء فح لا یتم هذا الاستدلال ولا فائدة فی الاستدلال للطریق آخر
لان الغرض من التفرقة ان یعلم ان القدح هل یجدی ام لا والظاهر ان القدح فی الماء الغلیظ غیر ممکن ولم یتسع حدقة الاخری المفتوحة فی
السدة وذلك لان الاتساع لاندفاع الروح الذی کان فی العین المغمضة الی الاخری بقوة لانه حیث لم یخرج من حدقة المغمضة تمتلی منه العین و
العصبة وینفذ الباقی الی المفتوحة ولانه حیث یتعطل عن المغمضة تاخذه المفتوحة ولانه یهرب من المغمضة بسبب الظلمة ویاتی الی المفتوحة
فاذا اصابت سدة من وراء لم ینفذ کما اذا کانت السدة فی الجهة الیمنی فاذا اغمضت العین الیسری اندفع الروح منها فاصاب السدة من وراء
فلم ینفذ الی الیمنی ولم یتسع الحدقة وهکذا اذا کان اغمضت الیمنی لم یتسع الحدقة الیسری اذ لم ینفذ الیها قسط من الروح حتی یرجع الی الیسری
فیتسع الحدقة بالازدحام ومن هذا یستدل علی ان الروح النافذ الی العینین هو نفس جوهره لا قوته فاذا اغمضت احدیهما اندفع الی

الاخری

الاخرى فى امتلاء الموضع الذى من ورائها وتمددت فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت وجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعى وليس يمكن ان يكون ٩٧
سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من رطوبة تجرى اليه ثم يخرج عند اجتذ بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغى ان يتهم ان هذا الفرق هو بين الماء
ونفس سدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذى معه سدة فان الذى معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح
السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل **وعلاج** الماء الذى من سدة العصبة المجوفة
الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين
والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذى لا يقدح خمسة انواع الغمامى وهى رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقعة فى العين لا تنفرج ولا يتحرك
ولا يتموج عند وقوعه فى عين الشمس والزيبقى وهى رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يترجرج فى العين والجصى وهو الذى يرى كانه قطعة جص
سد بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتغير عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجونى وهو الذى يضرب بلونه الى لون الجوهر الذى
يظن انه لون السما لا يتحرك فى الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذى لم يكمل بعد ولم
يستحكم ولم يثخن بالاعتدال ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص فى الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهى آلة يقدح بها وفى هذا الكلام
شىء وكانه رحمه الله زعم على ان الماء يتعلق بالمهت فيخرج بآخرها كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل
العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالخمل فى جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان غليظا اشد بالجمود لا
يمكن تنحيته بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا وللماء انواع آخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجى والابيض البردى و
الاخضر والاصفر والاحمر الذهبى والازرق والاسود وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك
العشاء والاطعمة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل البصل والكراث والباذروج والسمك فانه خاصة
مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك ترى الاطباء اذا ارادوا ان يجتمع الماء سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال اللطيفة
مثل شياف المرارات فى جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك **فى الزرقة** وهى نوعان اصلية وحادثة فالاصلية
اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون
الطبقة الكحلية وسترته وغالبت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية ومع ذلك محل للنور الباصرة النيرة فيتلألأ لون العين عند عظمها ويستتر فيخفى لون العنبية
ورابعها نتو الجليدية فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعله عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا تحول بين الرطوبة الجليدية والروح
وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة
وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التى تحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية واما لزيادة حدثت
فى الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى خارج او ورم فى الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم وينديفع عن موضعها
فينتو الجليدية بالضغطة **وعلامة** هذه الاسباب مذكورة فى امراض الطبقات وكذلك **العلاج** وينفع منه اى من النتو اذا كان
لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز والخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد
البحر والملح الاصفر ان كان المزاج باردا وبالاشياء الباردة كالصمغ العربى والكحل اى الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا
لان هذه الاشياء يجفف الرطوبات وينشفها وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من
الرطوبات الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات وميلها الى البياض ثم
اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال النباتات فانه اول ما ينبت لا
يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوى وانضج ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر فى
كناشه برص العين والطبرى يسمى الزرقة المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الماء الازرق ان الماء يذهب بالبصر
ويزول بالقدح ويحدث فى ابتدائه الخيالات **وعلامته** عدم اسباب النوع الاول **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات القوية مثل
ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغرغرة والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين القوية الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما
يسود الحدقة من اى سبب كان زرقتها وكذلك لو ادخل الميل فى خضخاض رطب ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث الزرقة
لتحلل الرطوبات النضيجة التى يتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته ويأخذ فى الجفاف فانه يبيض ولذلك تميل اعين المرضى

فى الزرقة

للروح

وللثانى

والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل في العين لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية
وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في الاستسقاء الطبلي استسقاء وليس هناك ماء ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الماء
بروية الخيالات والقدح وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها اسل العين **وعلاجه** الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا تستقصي حقيقة البصر
او لا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون او شكل غير ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد
رطب مع مادة ترطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها او باختلاط ابخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح
فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويحددها بالبرودة وترهلها و
ترخيها بالرطوبة **وعلامته** ان تدمع العين ويقطع مصا فليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج بلا ورد ولا حمرة في العين و
توجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع سوء بصر من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الآلات
وكدورته يشاهد من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وهو ضوء الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة الصدئة فان كانت
الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضة فان كانت ترى في ساير اجزاء القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضة ايضا ويزداد
الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر
والمضوغات مثل الوج والمصطكي والتحكك بالباسليقون والمسك والروشنائي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة **وعلامته** ان
يوجد حجم العين نقصانا مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات وتكثفها وتجمع جميع الاعضاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام
المادة المرطبة وبطوء حركتها لما علمت من ان الحرارة آلة لجميع القوى المحركة وما يعرض للاعضاء المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا و
علاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والدجاج مطبوخة مع الحمص والدارصيني والسعوطات مثل دهن البان والياسمين
والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي مكدة فلفل ابيض صمغ من كل واحد ثم زعفران
درهم يحبب بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثم دراهم قلقطار محرق بورق زبد البحر نحاس محرق من كل واحد درهم نوشادر نصف
درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما لسوء مزاج حار مع مادة ينفخ الآت البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحارة ولان
العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها وبملاها فضولا لانصباب المواد الحارة الفضلية اليها ولان الحرارة جذابة
وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة **وعلاجه** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من
الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كماء الحصرم
وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد يحلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر لقوة الحرارة ويجفف
رطوبتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد **وعلامته** ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجفف مقدم
الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال لاستيلاء اليبس
ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد **وعلاجه** التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها
وتدهين الرامي والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبن اي لبن
البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين
وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند هضم التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها **وعلاجه**
تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية عن التصرف في
رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد وتتغير فتصير فالحار الغريب في تكرجها مثل ما يعرض للمرمى في ماء الحصرم وكثرة البخارات
الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم ضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد
عن الاعتدال الى الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية
المتكرجة والتكحل بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والمليلج الاصفر مجموعة او فرادى لتجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين وحرة بما يقوي
من الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج او انطباع
الشبح فيها **وعلامته** ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره
الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى السفل فيكون
اسفل

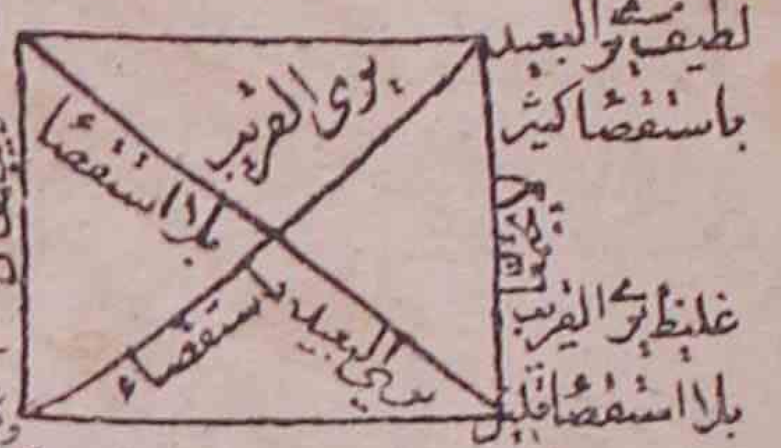
في ضعف البصر



اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على
البدن فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة وتستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ الى العين في العروق التي تاتي اليها
من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد واما من فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ
فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته في الجملة انه يجفف الدماغ
تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوباتها من رطوبته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع فيتكاثف ويذهب عنها الاشراق
والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا ويراه عليه غشاء ان كان قليلا ويرده ايضه بتزيد اكثر التحليل الحرارة الغريزية
فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من
جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة ويحلل الحرارة الغريزية ويهلك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة او من سوء التدبير
في الماكل والمشرب ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء وتتكدر البيضية **و علاجه**
الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب وقد
يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وذلك لتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها شيء الى العين
و علامته ان يتكدر حتى تظلم العين بالواحدة حيث لا تنطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان يختص للماء اثر ولا للانتشار ويحلل
الرطوبة ويزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ **و علاجه** استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا تتولد الفضل السوداوي
التخيلات الشاذة اي النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من بخار يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت
وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا
مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها فيرى ذلك
المستور اسود كاسطوانة سوداء **و علاجه** بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين وخلف الاذنين ليفسد طريق تلك الابخرة الى
الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار هي جمع شظية وهي ما تفرق من الشيء يخرج من عينيه
في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين من امتلاء الدم مع ضعف الرأس وحالته يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم
منها لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي ثم الخناق والموت وان انصب الى
الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لما يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنه ابخرة
حمراء شبيهة اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه
شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بتقاد الزيت اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك
الغبار الى العين من الشعب المتصلة بها ولهذا الخيال **و علاجه** الفصد والاستفراغ بعده اذ قيل يخاف منه انصباب المواد الى التجاويف
بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل الحلاوى واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند
العطاس او عند فرك العين اشياء بيضا كانها ذات تعاريج من اسفل الى فوق او يهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على امتلاء
في المعدة وامتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية ينفصل عنها ابخرة بيض اللون لما
ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي ينفصل عنها ويتخيل للانسان انها تهبط الى اسفل عند ما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد
الى فوق عند ما حصلت لها اللطافة وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا
حصلت لها حركة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت
الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما ورائها من المبصرات فيتخيل انها سوداء **و علاجه** القي وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات
والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الديج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمد بينهما اي بين الانسان
والشيء الكبير قريب اذ لو كان المد بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي صغيرا او تتفاوت مقدار المرئي صغرا وكبرا بحسب زاوية راس المخروط وكبرها و
اذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او تزداد زاويته اصغر فيرى ذلك الشيء اصغر مما كان الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية جدا ويصير بعضها
بعضها ينطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على دقة النور وقلة حجمه فيصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما

عليه بخلاف الدقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقدار الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هنالك
ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير الخطان واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا
يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها
من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور منها بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب ضيق المنفذ **وعلاجه** الترطيب ان كان الضغط
حدث من يبس او تشنج منه العصب وانقبض وانسد بجوفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة او غير
مورمة يسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء
الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا فاوتر زاوية اوسع فيرى الشيء اكبر كما
يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد سببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصر
فيتهاج البصر النوراني ينعطف في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح المخروط الشعاعي
النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئي وقاعدته يكون على قدر المرئي صغر او كبر
فاذا كان المخروط الشعاعي في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى جهة السهم يكون قاعدته بالضرورة اصغر
من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط الشعاعي النافذ في الهواء ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر
المرئي فيصير زاوية راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي تكون المتوسط متشابها في الرقة مع وحدة المرئي فيرى اكبر كما يظهر من
هذا الشكل فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانت في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء
وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لانها ادركت العنبية عظيمة وينقض هذا بالبلور والزجاج الصافي لا الانعكاس
انما يكون من السطح الصيقل القابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء
اليه كما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب و
كذلك الدراهم في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها بوضع
الزجاج الصافي على العين فيجود بصره **وعلاجه** الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ
ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والراس وتنقية المقدرة لطبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد يعرض
للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصر
وكل شظية يستر ما حاذاها وازاها من المبصر وما بين الشظية والشظية لا يستر فلهذا يرى جسم واحد كاجسام وفي هذا الدليل
بحث لان شظايا الرطوبة كما يستر ما حاذاها من المبصر اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى قريبا **وعلاجه** تنقية
الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة ويزداد
غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين ان يرى صاحبها كان على يمينه ويساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك
حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظ او بارد يابس مكثف
يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها فيتغير شفيفه او الحرارة يحدث فيها غليانا فيتحلل عنها ابخرة هوائية متخلخلة لا ينفصل عنها
للزوجتها فيختلط بها ويعرض بدن في بعض مواضعها ويزيل الاشفاف والبعض الكدر يكون على جنبها لا في الوسط منها و
علاج ذلك ان كان ماديا الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد يعرض
للعين انها يرى حينا كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه وعلة ذلك شيء يتحلب من راسه وقتا بعد وقت
الى طبقات عينيه فيتخيل انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشيء المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من اي خلط **وعلاجه**
الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها عن الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم
ليندفع المادة من الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من
بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف النور اي لقلة النور والروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد
ويفرقه الضوء فلا يكاد يفرق شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى شيء يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك
يجمع الحدقة

يجمع الحدقة لئلا ينفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء **وعلاجه** ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء ١١
الدجج السمينة ومح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر والثاني يكون
لغلظ النور لما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطفه بالحركة المهيجة الى المكان البعيد ترقق بالضوء فيرى الاشيا باستقصاء واذا قرب نكا
فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويمحو في طول المسافة
ولم يرا الاماكن قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا المثال



وعلاج القسم الثاني الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنائي و
نحوه مما ذكر في علاج العشا والمصنف رحمه الله قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات
البقراطية بالفاظه واعتمد عليه بحسن اعتقاده فلا يتصرف فيه بالزيادة والنقصان **الخفش**
وهي علة لا يكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية والعنبية سخيفتين اي رقيقتين
ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او يكون البيضية قليلا في اصل الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لا يكل الجليدية وتغمر وتفرق
الروح ويتحلل واذا كان عند غروب الشمس او في اليوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا او يضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي بالخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان له الامر على ما ذكرنا
فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم
تنقية الراس ثم يكحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد ورق الاس ورماد الجلنار فانها يقوي العين ويجفف الرطوبات وينقي
الطبقات ويذهب بالنداوة وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع النور
بسبب السواد ويقوي العين على النظر الى الضوء واختصاص دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل
الحدة والنارية ملايما لمزاج العين **في الدمعة** هذه العلة هي ان يكون في العين دائما رطبة ورطوبة مائية من غير ان يكون فيها بثرة او جرب
او خشونة من الجفن او غوز من الشعر المنقلب وربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت دمعة وهي اذا فرطت
احدث بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع عند يبسه وقيل ما يرد على العين من مواد ردية وهي تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها ويحدث البياض وغيره من الآثار الردية وقد يحدث منها السلاق انهضم بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد و
لهذا تغلظ الاجفان بعد البكا وقد يحدث من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد ويميل الى البورقية فيحدث منها تاكل وانتشار
اهداب وهي تحدث اما لنقصان اللحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه
اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول الى
المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب من كل واحد درهمان دارفلفل
درهم فلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها
مما ينبت اللحم ويقبض العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما من غير قطع
لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة عن احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة
الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف وبطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على
استمساك ما يجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيترشح منها بالدمع كما في الاورام الدماغية
وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجب الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحيل
بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكحل فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا
هندي حكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات
اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتبع الضحك الراس والصدر و
يتمدد اعصابهما فيعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع لذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي يخرج بالبكاء فانها تكون حارة لان
حل يتها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما
هو لحرارة العين فاذا اصابها الهواء البارد واستحال لذلك الحرارة ماء لغلظ الاهوية في الشتاء ويكون علاجه تسكين الحرارة ثم

ناظرته

ناظر في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول

القذى

في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد لا بثور ان من المواد فان الدموع لاجل قذى حصل في العين يخشنها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين في باطن الاجفان باستقصاء وتؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة يوضع عليها حتى يتعلق به القطنة ثم تقلع بسرعة او يكحل بالذرور الناعم الكثير النشاستج لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد هضم الذرور وظهور غرويته ولزوجته بقطنة فان القذى حينئذ ينقلع مع الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يتعلق في العين فهو حيوان اشبه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلزق بالسواد ويخرق العين ويمصها ويحدث فيها الما شديد اللذاعة فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة ويشد العين ساعة لئلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه بلزوجته فيؤخذ معا ويكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به اي في العين نفخا قويا ليزيل الحيوان او يقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا قويا حتى يخرج عن العين العمود هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان العمود انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذاة بحيث لا تساوي الزاويتان ينبغي ان لا يحدث به العمود وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع ان حدوثه هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يروم ان ينتقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا او يريها من قريب لا من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه استباق خرقة سوداء على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث يقع النظر عليه واحسن من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد وان كان عرض من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة الطبقات وانسداد مسامها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها الى مواد مورمة فينبغي ان يعالج بما يحللها مما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق الثوم او قشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطورة على حجارة الرحى محماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في فرجه وتجاويفه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها يفتح مسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويهما واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد من خاصية النحاس

القمل في الاجفان

في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها رطوبة لها كيفية وسخية الى ناحية الجلد واصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملي ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضاد للحيوة ولا من الدم لانه مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة تعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريبة او غريزية صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبدأ الفياض

وعلاجه

الشعيرة

سل العين

ذهاب البصر

وعلاجه الاسهال وتنقية البدن والراس من الرطوبات المتعفنة بحسب القوة بابعد سقى ما الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج فيقرا والمرى مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشب والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشب مع ضعفه مويزج كذلك البورق يدق ويمر بالميل على الجفن فانه يقشر القمل ويزاد في قوة الدواء ونقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمر الميل في الزيبق حتى ياخذ رايحته ومسح بعد ذلك مسحا لطيفا ويحك به العين من غير دواء قتل القمل وتاثيرها لما في رايحة الزيبق من خاصية قاتلة لساير الحيوانات الصغار ولا يوازيه شيء في ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن اى طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل الشبهة في شكله بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون ممسكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعيرة يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلية غليظة بحرقة دموية ونوع احمر دخيلي يسمى العرس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى في الابتداء بالصبر والحضض والماميثا والطين الارمنى بماء الهندبا ثم بالشمع الحادر الدياخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقلع او يؤخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر في سل العين وهو هزال العين هذه العلة يحدث للمشايخ في الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما يحدث بالشبان في عين واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضي وهو في الندرة ويكون مشتركا فان الطبيعة باذن خالقها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فيما يفعل وذلك الامر اما يبس الزجاجية والجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء كما في الناقهين او لسدة يقع في عروق المشيمية والشبكية فلا يرشح الغذاء او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء فيظهر على كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطباء في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهو نقصان الرطوبات وتكمش الطبقات اى تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منه ما البيضية وقلة النور الذي يملاء الافضية لان النور اى الروح جسم رطب يكثر الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها لضمور المقلة وربما ظهر البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفا والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا احدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدد وان كان عروضه من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فعلمها بر لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطامير وهي الحفر التي يخبأ فيها الطعام والحبوس المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام في الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحرة ولطافته وعلة النظر الى الضوء الذي ينبسط البصر اى الروح ويزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيتكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وينسد المجاري لاجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا مستكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر واما للخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة لتمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة بازدحام النور وينتشر النور عند الانتشار ويسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يؤدي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة واحتد فيحلل ويكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضعف ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون وشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان اللون الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان

وبلغ



مفرق يتركب مع السوء المجمع الذي له وتجويد الغذاء وترك العشاء لانه يملي الدماغ بالابخرة الغليظة فيثقل الروح ويضعف وفي الصوم والجماع
لما يتحلل الروح النفساني فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الضربة التي تصيب العين **وعلاجه** الفصد في الاسهال والحجامة
لقفة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأووف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون الاسهال بالنقوعات وشرب الفواكه دون المسهلات القوية
لما فيها من التبخير وتهيج الاخلاط واثارتها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه
تشد الاعضاء وتمنع انصباب المواد اليها وتنضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها فان تقيت في العين خضرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق
تفرق اما الانصداع او انفتاح فوهته واختفى تحت على الملتحم في موضع يتأذى لونه وحمله بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد دفع المادة
ماليت بالكندر فان فيها قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة الجامدة والفربيون فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في
الفلفل والزرنيخ في الجسا وهو صلابة الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاده ثانيا مع فوايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه
صلابة تعرض في العين كلها بحيث يعسر معها حركة العين تعرض لما تقدم من شدة الجفاف وهو ان تعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض
عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها الماء ... فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب تمدد وحمرة
لا بجذب الدم اليها من الوجع بل الرطوبة واكثره لا يخلو عن تغاريق ومص يابس صلب حيث كان مادة وان كانت حكة بلا مادة فانه
تنصب اليها اي الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى بوسة العين وسببها بخار ان حارة غليظة يتصاعد اليها **علاجه**
الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتغريق الراس بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين
او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان مادة لانها يحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين
من الرطوبات الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية تنصب اليها ولذا يلزمها
مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة حكة قروح فيها **وعلاجها** ان يضمد العين بالهندبا والمدقوق
المدهون بدهن الورد ويكتحل بالحصرم ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فانه التدبير في هذا العلاج والا فينبغي ان
يعدل بان يلطف الغذاء مثل لحوم الجداء والحملان والخبز النقي ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات و
النطولات والاغذية والاشربة المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة
دموية وان كانت من خلط آخر يستفرغ تلك الخلط الردي ويكحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغبرة لما قلنا في الجحوظ
سببه اما شدة انفتاح المقلة وثقلها وامتلاؤها من مادة ريحية او خلطية **وعلامته** ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم حجمها في
وعلاجه التنقية بالحقن الحادة والمسهلات او الفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع وتشديد تقبض
ترهيل العين ويمنعها من النتوء ومن هبوط المادة وصفته ان يطبخ السماق في الماء ويصفى ويقوم بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص
المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيراء سدس جزء ويجمع بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى الخارج كما يكون عند
الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري سائر اعضاء الراس واوعيته من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس
النفس يرجع الى الشرايين والاوعية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة الاوجاع الحارة
فيجذب المواد الكثيرة الى الراس ويخلخلها ويزيد في حجمها فيمتلئ منها الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة ترسل الدم الى العضو المتألم
طلبا لان تشفيه فيمتلي منه العروق والاوعية والقي لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره و
كذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الراس
وعلامته وجود السبب او تقدمه والاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان كانت مادة
على الاندفاع الى الخارج **وعلاجه** الشد برفادة وقد وضعت فيها قطعة اسرب او خرقة مبلولة والنوم على القفاء ووضع
الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق والمطهر وعصا الراعي ولحية التيس وغسل الوجه بالماء البارد الصاق البرد لانه
يشد العين ويجمعه ويقبضه وطبوخات القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما
يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال التزحر وادرار الطمث ان كانت قلة سيلان دم النفاس واما ان كان
عن مجرد التزحر والانضغاط **فعلاجه** القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضل الحافظة لعلاقتها وهي على

واما اذا

ماهو



١٠ ماهو اخيا دجاليتوس ثلث عضلات يدعم العصب النودى فيشده ويمنعه عن الاتساع ومن الاسترخاء المحيط للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق القوى كما عند تكلف الاشيا الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخلى يدفعها الى الخارج ويكون الحدث فلقة لاسترخاء الاربطة التى يدعمها ويشدها ويحفظها من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والسعوطات والبخورات المعلومة فى امراض الراس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل في التوثة هى لحم احمر ضارب الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل الاكثر وقد يعرض فى الجفن الاعلى وقد يعرض فى الملتحمة متبدئة فى الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية تسيل منها دم احمر واسود وربما كانت عمياء وحكتها من دم فاسد محترق علاجها الفصد والتنقية بالمجففات الاكالة مثل الزنجار والطوبل والزنجار والشب اليمانى والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنا والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر واكتشيا الاحمر عليها والاولى فى علاجها الحديد لانه اسلم من الادوية الحادة فان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع وتستاصل لانها ان بقيت منها عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون فان لم يمكن استيصالها فيمنع ان يمد الجفن ويحشى العين بحجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يدلك بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يحمى فى الغدة هى زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعى وهو اذا عظم يمنع فضل العين عن ان يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة مختفق هناك ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر وعلاجها تنقية البدن من الخلط الغالب ووضع الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته صمغ عربى اسفيداج الرصاص زنجار من كل واحد درهما يشف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر الطبيعى ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر وتضمد بصفرة البيض ودهن الورد ليا من من اجتماع المواد فى التحجر هو فضلة غليظة سوداوية من اغلظ فضلة البرد يجمد ويتحجر فى الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها الرخاوة جلد الاجفان وسخافته مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة فى العنق والاباط والاربيتين بما يتحلل الطيف المادة من الاعضاء سريعا لسخافتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلى الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمضع مدور الراس ويعصر باطراف الظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف عود المرض يؤخذ من شفتى الجرح بالمقراض ليبطى التحام فيندفع منه المادة بالتمام فى قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من دم حاد يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للاندمال او مع شيافات الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته قليميا الذهب فلفل افيون زعفران مكد دهنج ملح هندى بورق ارمنى دم الاخوين احمر من كل واحد درهم صمغ عربى شياف ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج ويشف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اى الملتحمة مع حكة فى الاكثر وهو اما ريحى وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطى فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اى قبل الانتفاخ فى الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح واخلاط البخرة حادة لذاعة معه ويعرض فى الصيف لان القوى يضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد بسبب انتشار الحرارة الغريزية فى ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهو لا يخلو عن لذع وحرقة بسبب البخار الغريبة فيها وللمشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم لسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التى تتكون فى ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية وقلتها وتصرف البخار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لانها معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه فى اول الامر اكتشيا الابيض بغير الافيون لتسكين اللذع والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر من الصبر وشياف الماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفى اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء واستعمال الاطريفل واما بلغمى وعلامته ان يكون ابرد واثقل

الغدة

[illegible]

من الريح ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بدواء يسهل البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين او الماء الحار والمنفج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين او لاثم بالذرور والاصفر والاحمر الحاد معا وصفته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم دوسنج وزعفران فلفل مكد نصف درهم بماء السذاب وامامائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذى زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الرديّة ولونه على لون البدن وعلاجه الاستفراغ بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناروجون نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق الكرسنه والدقيق الشعير والصبر والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوي

بغض العين من الشعاع

وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وتمدد شديد يبلغ الورم الى الحاجب ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والدليل يحك منه لوشديد لان من شان التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء ... ثم يعظم هذا الورم ويعم الجفن الورم في العين الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد نضج المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما ذكر والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها بغض العين من الشعاع يدل ذلك على سخن الروح واشتعاله وتوقده فيزداد التهيب بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا او رقة فيتنفر عنه ويبغضه وينكر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة في الدماغ تشتعل الروح بحرارتها ولا يبعد ان يحدث منها ورم في الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة في العين كالرمد والسبل الغليظ وجرب في الجفن فانه لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما مر غير مرة في هيج الاجفان هو ورم ريحي يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو يقع للمواد رقيقة ينفصل عنها رياح غليظة تنفذ في جرم الاجفان فيداخل في جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتراكم في الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد الرياح الغليظة المواد الرقيقة كما يكون في سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا مختلطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه في امراض العين وهو على ما صرح به حنين في تركيب العين ان المرض الخاص في امراضها ما له اسم خاص وعلامة خاص وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا تلزم عند عروضه لسائر الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوي بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركي مشترك بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضها في الاعضاء العامة الاعراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا اريد ان اعد جميعها على الترتيب فالاستقصاء امراض الجفن منها ما هي خاصة به وهو الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقي الاعضاء لفظي لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهي اما ان يشاركه فيها الراس والحاجب وغيرهما وهي انتثار الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحمة وهي الوردينج والجسا والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وشبه الدم والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشرى والسعفة والنملة والثؤلول والتآكل والسلع والبهق والثقل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثر واليرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان بها والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والورم والغلظ والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي النتو والانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة احدها وهو التشنج مختص بها والآخران هما الورم وانخلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ

السلاق خ



والجحوظ وغير المخصّصة هي تغيّر اللون اما الى السواد والبياض او الحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق
الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغيّر اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشتركة فهي
سوء المزاج البسيط والمركب والسدد في المادي والسدّ وانفتاح افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع
العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدّة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة
وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاسترخاء في امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من بخار صحيح رياح حارة حادة بخار
لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام لتسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون
كالمفرق ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك وان يجد
لهيبا يرتفع من اذنيه الى الراس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الراس ويجف رطوباته لتنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح
اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة ولطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة واشتياق
الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما
من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب لا اسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبذر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وبقطر دهن الورد في الاذن
مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع خيف من التشنج واختلاط
الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولمائيته جالية غسالة ولعل لزوجته
غلظ قوام كالدهن يلجج به الافيون يزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يداوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماء الورد وماء الكزبرة والخس او يعرض الرياح الحارة الحادة من المشي في الشمس في يوم سمائم
فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ ويتحلل عنها ابخرة تستحيل رياحا عند انفصال اجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد
لهيبا في اذنيه ووجهه وعينه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الراس
فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى المطبوخ معه
كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على نحو ما ذكر في الصلع
الاحتراقي او يحدث الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمامات عليها او من الغوص فيها واجابها للرياح الحارة كايجاب
الشمس لها مع ان الحمامات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح تسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية فاحدثت
الرياح وعلامته ان تجد في راسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع وجع
شديد في اذنيه وراسه وصداع في مؤخر راسه او وسط راسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك
بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك ويقال لكل قسم جزء فاذا
احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلي الاذن وفيما يلي عصبة السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التي هي آلة السمع لاول
حدث التمدد المولم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب ليميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة وشد الساقين
وذلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها
لترطيب الدماغ وتسكين الحرارة او يحدث الرياح الحارة من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه
الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح بادرة غليظة تسكن في الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج و
تلك الرياح اما ان ترتقي من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما يتاذى المعدة ويتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط الغليظة
التي يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء الرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى
الفاعلين وتستريح بصب الماء الحار على الراس لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه
استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى في الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة
بماء البصل والسذاب والمفتوق فيها خرميا وهو جند بيدستر وفربيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يتحلل الرياح الباردة من
فضول في الراس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته انه مع ما يجده في الاذن من الثقل والدوي والطنين

للاحساس بحركة الرياح فی فضاء الدماغ بجد مثله فی الراس فيه شی لان فی هذه الصورة لايكون الثقل فی الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوی لايكون الا فی الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والنطر فيها ای فی الاذن بما ذكرنا قبله فی علاج المعدی او يتولد ذلك الرياح من المشی فی يوم بارد فی رياح باردة فی هذا الكلام وكذا فی قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس نظر لان الريح لا يتولد من البرد الخارجی اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد فی الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين المرطوبين **وعلامته** انه يجد فی اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها يكون بطيئة الحركة يتحرك مع كود جانب جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت فی مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذی يجد العضو معه الى طرفيه ايجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التی يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدة غير منزعجة ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شی يدس فيه ای يدخل فی الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا **وعلاجه** اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتشطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبت والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار فی الحمام ليصل اليها البخار الحار الذی يرتفع عنه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من المياه المذكورة او من قطنة مغموسة فی زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الراس لو صح الغوص فيه **وعلامته** ان يكون مع وجع الاذن وجع فی مؤخر الراس لانه يبرد انسام الدماغ ولانه مشارك الاذن بسبب اتصال عصب السمع بحيث انه لا يقدر ان يطاطی راسه لتمدد اعضاء مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع لانتكاس الراس وانحنائه **وعلاجه** تمريخ الراس بالادهان الحارة لاسيما مؤخره وتقطيرها فی الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها ای فی الاذن **وعلاجه** المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم **وعلامته** حمرة الوجه وثقل الراس والجبهة عند السجود لميل المادة اليهما وشدة الضربان الاشياء الطبيعية الحركة النسيم البارد **وعلاجه** فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فی الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوی **وعلامته** حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واسترواح الى الهواء البارد **وعلاجه** ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والصندل والكافور وماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما فی الصفراوی فلاماله المادة ودفعها واما فی الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء مزاج بارد ساذج او بلغمی **وعلامته** ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة فی الاذن والانتفاع بالاشياء الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعلی يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد **وعلاجه** ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات ثم ای بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو نوع من السوسن الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والغار فيها وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار **وعلامته** شدة الوجع والضربان والثقل فی الراس والتمدد واللهيب وحمرة الوجه مما كان منه فی التجويف وهو واحد الثقوب فی الاعضاء الخارجة منه ای من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة الوجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك ولا من من هناك عصبة السمع عند انفجار الورم **وعلاجه** الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد ذلك ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا فی الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان ينفجر لكثرة حس العضو ويلحقه الغشی من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدی الى السرسام وربما يقتل فی السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما فی الشبان لان مزاجهم اسخن وموادهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع ويتقيح **وعلامته** ذلك ان يثقل سمعه لان العصبة لا يؤدی السمع ولا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغی ويعظم الالم جدا الى قعر الاذن لمكان الورم ويجد فی اذنيه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من المادة الموذية ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها الطنين الى ان يحللها الطبيعة فينقطع

الصوت

الصوت ثم يجتمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم انما لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو ١١
اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعت العين او سالت معه من مناخره رطوبة لان وجع
الشديد يضعف الدماغ وسائر اعضاء الراس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نضجها من الغذاء فيصير كلا عليها
ويندفع عنها الجميع بحواندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما يتصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج
الثقبة فلا يكون معه الاحمى يوم **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالنزدر وهو طلاء ركبه حنين
ابن اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج الرصاصي وبزر الهندباء والطباشير والكافور المدقوقة المعجونة
بعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيقة الرؤوس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل النرد ليكون حكها
على الصلاية اسهل ثم الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ومما يحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل
لعاب بزر الكتان حتى تنضج وتسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد دخور رطوبي اى بلغمي **وعلامته** الثقل والتمدد من غير ضربان لان
الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد لانه لا صداع معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر
اعضاء الراس ولا خبث نفسه لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث النفس
انما يكون من حدة الدم واشتعاله وهيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس
لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم في الاذن اى في اجزائها البارزة او في داخل الصماخ او فيما دون العصبة المؤدية للسمع
لانها خلقت في غاية الصلابة لئلا يكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت وان الصلابة يعين على القوة ايضا وهي مع ذلك قد
غشيت بغشائي الدماغ دقيقه وغليظه والبلغم لا يمكن ان ينفذ منها لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي
وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها للتحليل الورم كدهن الشبث ودهن الفجل والتضميد
بالضمادات المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرازيانج مع الشمع والزيت واما من قروح **وعلامته** خروج المدة وتقدم الورم
ووجعه ونفخه **وعلاجه** ان كانت القرحة حديثة كان ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص
والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما او يذاب الشمع مع الدهن والشمع مع الصمغ على نار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج
في الهاون ويزداد من الدهن والشمع مع الصمغ بالتدريج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج و
يطفو الشمع وفي تنظيف القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي وفي القطن الحلو لانه
ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الرواتينج والذرور المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول
من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعد ما طبخ حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم
الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرد واتينج وعلك الانباط مكد او قنيان ذبيب رطلان والمرهم الاحمر و
صفته مرداسنج زيت منكل جزان خل عشرة اجزاء نصف حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخل خبث الحديد وصفته ان
يأخذ خبث الحديد بنقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن ويؤخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف
طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرض ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه
يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن الوجع فيها وينفع
القرحة رماد الافيون فانه يجذب ويجفف اكثر من نفس الافيون مع قليل خرميا لدفع غائلة الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد
عفنة ينجلب فيها الى الاذن وقد يتولد اى الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدث فيها عفونة خصوصا في الاهوية الحارة الرطبة
وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما
بيضا سود الراس دائم الحركة والاضطراب واما غبراء تشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها **وعلاجه** قتلها بالخل و
البورق والصبر وعصارة الافسنتين وشحم الحنظل وماء ورق الخوخ وطبخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق و
الغرى وبالتعطيس بالكندس وتسديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها **وعلامته** ان يحس بحركتها على
تدريجها ويهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا **وعلاجه** علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فبوضع

مرهم الباسليقون

مرهم الاحمر

دبودم

ويورم اصل الاذن وربما اختلط بالوسخ وسخن وغلى وعفن الاذن سيما اذا كان رديا لكيفية دوائية **وعلامته** ان يهيج بعقب
السباحة ودخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل الراس والسمع **وعلاجه** اخراج ذلك الماء بان يضع راحته على صماخه و
يقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع في الاذن
طرف قصبة الرازيانج والشبث او البردي مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيه الهواء ويشعل الطرف الاخر
الى ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويفنيه كما يفعل بالدهن في السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن
بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث بها النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد ينشف الماء في

في الطرش

الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه والصمم عن فقدانه بتجويف الصماخ وقد يستعمل كل منهما مقام الاخر على سبيل المجاز
وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون
اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك اصوات الحروف في مخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكن له تكلم مثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما عظم اللسان ضعفت المادة التي يكون
منها الاذن وعصبته فنقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن
لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة بفسخ العصبة المفروشة على الصماخ وتهتكها ولا
علاج له ايضا لان الالتحام انما يمكن بانضمام شفتي التفرق وثباتهما على تلك الحال الى ان يلتئم ولا سبيل اليه هاهنا وقد يعرض في
الامراض الحادة الصفراوية في الانتهاء وعندما يصعد المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة **وعلاماته**
علامات غلبة الصفراء **وعلاجه** استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره
بان يؤخذ رمانة حامضة وينقي حبها من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم
فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المواد ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان
الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب
يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة
السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال **وعلامته** وجع في العمق عند العصبة
المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالبارد واشتد في ابرد اجزاء النهار وان كان حارا
كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهائر واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب
وصوم وسهر وغيرها من اسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات ولان وقوع هذا
القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه المصنف **وعلاج** ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج
بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع
كما ينصب الى ساير الاعصاب عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة **وعلامته** علامات
وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحرة مع ثقل في الراس لان المادة انما ينصب منه
الى العصب خاصة عند السجود فيكون الاحساس بالثقل ازيد في ذلك لان البدن قد اعتاد حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمع فيه
مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب العادة الا يسيرا واما اذا انكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس و
انكبت عليه بثقلها احس به لحساسته اما لانه على امر خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة
على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود تنكبّ وتميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس
بثقل كثير **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب
والتكميد بالادوية الملطفة اي بطبيخها وهي مثل الجندبيدستر وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والسعتر والبابونج
وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحتها اجانة عليها
قمع وذلك القمع في الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة فتلك السدة اما الوسخ
كثير يجتمع فيه وذلك يظهر بحس البصر اذا حوذي به عين الشمس **وعلاجه** ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه

الحادة لبين وبالوسخ ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما الحصاة او شيء آخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج و
علاجه ان يقطر فيها الدهن لتوسع المجرى بالارخاء والتليين ويعطس بمثل جندبيدستر ويمسك الانف والفم عند العطاس ويمال
بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها الحصاة او يخرج بان يجذب بالزراقة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر
تجويفها يوضع راسها في الصماخ ويملاء حولها قطن لئلا يدخل الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج
لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق راسها ويقعد الطبيب تحته او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه
الدبق ونحوه مثل غري السمك على نحو ما ذكرنا في الزراقة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى الى التشنج واما النبات لحم زايد
فيه من اثر قرح او ثولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا وان كان غايرا يجاله بآلة دقيقة يقطعه ثم
يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ
الاحمر مسحوقين بالخل حتى ياكل اللحم الزايد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة في الطنين والدوي الطنين في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح
صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت يحدث من تموج
الهواء المنضغط بسبب مماس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنف لانه لو كان
ذلك بهدو لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون في الهواء اذا قبل الحركات التي توجب انغمات
ذلك الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل الادراك به واذ ليس التموج في الطنين
من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخلي وهو البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد فيها وتموجهما وسببه اما رياح غليظة تتحلل
عن فضول يكون في الراس تتحرك او يحرك الهواء الذي في الراس وفضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ و
يشوشه كما يضيق من الورم الذي يحدث في آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح متولد عن الفضول
الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان هيج الطنين مرة عند حركة الريح من الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه
وعلامة الخلط الثقل والتمدد في الراس والاذن في دوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليه ايضا المتقدمة المولدة للفضول و
علاجه تنقية الدماغ عن الفضول ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي من اين عرض للمصنف هذا الشك ثم اي بعد التنقية الانكباب
على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن
والخيري وفي ادمان الحمام ليتحلل ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب منها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانهما مما يسخن الفضول المحتبسة في الراس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس و
وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن
الغذاء عند اقبال الطبيعة اليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة
الابخرة المنحلة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من
الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة للحواس وعلامته ان يشتد عند الخلاء والجوع وعلاجه تقطير دهن الورد
المدبر بالخل في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء المخدرة
مثل دهن البنج لئلا يحس السامعة بالطنين او يكون من ضعف القوة السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن
مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه
تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التي لا يكون معها حدة وزفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد
المدبر بالخل انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغي ان يقطع ما لم يضعف العليل ولم يغش
عليه واما يؤدي الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة يؤدي ايضا الى انشقاق عرق وانقطاعه او من لسع
هوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لذعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر في
الاذن الخل المغلي فيه العفص مع يسير من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرفخ
مع ماميثا وقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا في الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع الخل
بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات ولكن لك عند خوف جمود الدم في

في الدوي والطنين

انفجار الدم

من امتلاء

الاذن

فصل في انكسار الاذن

الاذن وصير وتبرفيها علقا في انكسار الاذن هو ان ينكسر الغضروف منه وحيث يظهر المحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف
اصطلاحا قال المسيحي قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا
يقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه
لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح وسببه ضغطة او نصيبه
حركة قوية او ضربة فينفسخ اي ينفصل عن اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد
بالصبر والمر والمغاث واقاقيا ودم الاخوين وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون الغضروف قد يقعر الى خارج ضمد من خارج حتى
يجف عليه ويشد الجلد ويرد الى داخل او كان من خارج الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتبيين الاجزاء ضمد من الجانبين
الخارج والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقند والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص
بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة لها في غاية الجفاف لتردها الى حالتها الاولى من الصلابة

فصل في انقلاع الاذن

انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما بجذب قوي او آفة يصيبها من قدم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالزجاج الضاغطة و
علاجه بعد الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث الورم في موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى
يستقر ويستحكم في موضعها فان بقي الالم بعد الرد مرخت بالقيروطي المتخذ بشحم البط المشرب بماء الورق الخطمي وورق الخبازي وو
بزر القطونا ولعاب بزر القرع فانها تسكن الحرارة وترخي العضو وتلينه فيزول عنه الالم في الاورام التي تحدث في اصل الاذن خارج
الصماخ هذه الاورام رديئة ذات خطر لانها وقعت في عضو غددي قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك كثيرا ما يؤدي
الى البرسام واختلاط العقل لمشاركة الدماغ وربما بلغ الى ان يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهي عبارة
عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه علامات جيدة وعلامة الدموي منها حمرة و
ثقل ومدافعة للجس لشدة تمدد بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة في العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه
تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل
لطيفه بالحرارة الاصلية التي له وبالحرارة الغريبة التي عرضت له من العفونة وضيق في المجاري لعظم الورم وضغطة العروق والشرايين
والمجاري المجاورة له وعلامة الصفراوي وجع لذاع مع تلهب بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجاري لصغر حجم الورم
لقلة وجودها في البدن ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها من المجاري في الاكثر غائرة في العضو
بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اي انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة
السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حادة
لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة ومغلظة لقوام العضو ومكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى
الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الاسهال والفصد وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء

فصل في اورام الاذن

الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحاد المرطبة مثل دقيق الشعير والبابونج و
بزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة كما هو الواجب في علاج سائر
الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه في الشيء الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن
اخلاط مثل اخراج الماء فاما الزيبق اذا صب فيها فانه ربما سال مكانه اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شيء منه الى الصماخ وعرضت منه
اعراض رديئة مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء
اخبر انه شاهد من حدث به عنه الصرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده ودحرجته وثقله ووجع شديد لانه
يرتكب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي
ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين ويقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر ويستعمل الغمز
الانقع ثم يدخل فيها الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان يمسح الميل
بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج ما لصق به من الزيبق ويفعل ذلك مرارا الى ان لا يبقى منه
شيء قال الشيخ والذي يريد ان يلقطه بميل من الرصاص فهو مخطئ لان الزيبق اذا كان في ذلك المواضع وبالقرب منه لم يخرج الا الا

توح وجعل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس مستقيم بل ملولبي وتعاريج فلا
يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى
المشمش واللوز المر او يغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل يعينه بالتقطيع
والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية
بجملتها او القوة الفائضة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة وينالم منها تتفرق اتصالها لعنف الحركة الموجبة
ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع كنسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات و
المروخات وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذن يرشح بالمدة والماء الاصفر كما في سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك
بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه اقتضاء خلط اكال حريفا ومالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل
اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد بلا مائية من الجلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك
والقنبيل وغيرهما مما يقوي العضو ويجففه بلذع في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما سوء مزاج او علاج لدوام السدة
في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اما اللحم نابت فيه ويسمى بواسير الانف
وهو لحم غددي ابيض وهو ايسر علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد
منتن يضيق مجرى النفس من غير فدم فانه من غير صح من جنس اللحوم الزايدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام وعبلى منه
قصبة الانف حتى تؤدي اغاظ وربما طال حتى يخرج من الانف الى الحنك ويسمى ح العلق وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقي
حب الايارج ان يدخل في الانف فتيلة من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومر بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية
الحادة عليه يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب المواد اليه فان انقلع بهذا الدواء ونقى بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية
مثل توبال النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل يجرد او يحزم بمجرد ابنوسي كالمبرد او يخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها
كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من سرب مهيا له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى ينقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار
المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيذاج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره
باليد اليسرى او يدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد
بالمنشار الخيطي المذكور ثم يطلى الادوية الاكالة المجففة على ابنوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوفتين بخرقة ويدخل في الانف و
يبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والبسفايج لتشبيهها بالروبيا لانه سمك لين رخو كبير له شول
ولا عظم كثير الارجل دقيقا على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان
ذلك الحيوان من اراد صيده لسد منخريه بارجله كذلك هذا الجسد المنخرين في هذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه
عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده مستلية منرقعة اي دقيقة كارجل الروبيا وربما يقرح وسال منه صديد بلاة وذلك
اذا عملت فيه حرارة غريبة متعفنة احدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما استرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فيتحلل
من مادته الطيفها ويبقى كثيفها محترقا مترمدا وعلامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل الحس بالاخرة لما يتحلل
منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة للحس واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة
كيفية المادة ويصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحالة
تمددا في حماليق عينيه لان العضو العليل لسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على
ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي
الورم بالحضض والمر او المر والزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض الاعابة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين ثم
يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغوص من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها
ربما وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع المحجمة هيهنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية
وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء وذات زغب وشبيهة بالسمك البحري بالمارماهيج او كان عليها تطويس او خطوط لا
زوردية فانها تورث اورام وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يجتنب منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور

قوله ويخرج من الحنك اعلم ان في اقصى الانف واعلى الخيشوم مجريين منحدرين الى الحنك تترشح منها فضولات الدماغ الى الحلق ومنه الى الصدر والمعدة وخصوصا في النوم ويخرج حروف الغنة المعينة في التجويد هو في المجريين والمرض الذي يعرض للصبيان ويستنبطوه في زماننا ... ويسمونه بالفارسية ككوكرفتن هو وقوع شيء من الاغذية او غيرها في هذين المجريين كما لا يخفى عنه

المسمى في الميا



في الميثا الطحلبية او الضفدعية او كانت ما شية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان نديحينا او شقرا مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير وبذنب الفار او دقاقا صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقياء بالانكباب ليخرج ما في بطونها من القذارات والرطوبات العفنة ولتشتد جوعها فتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم بغير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيد الدم لتغتذي به قبل الارسال لئلا يتجدد مزاجها من الجوع ولئلا تألف اكل الدم ولتكسر حدة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها او تناولها ثم بعد ذلك يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمره بالدلك واذا اريد اسقاطها ذر عليها شيء من الملح او الرماد او خرقة خرم كتان او اسفنجة او صوف وبعد سقوطها يمص الموضع بالمحجمة ليجذب من دم الموضع شيئا يفارقه معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه شيء من حابسات الدم والسرطاني منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فانه اذا تقرح لم يمكن عليه لان مال الخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وميلانه في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه العنبر وطي احيانا الثقل جنا وتروتمدد وينقي البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون النجاح واما من خلط غليظ تسد المجري اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين فينعقد هناك فيصير كاللحم او غدة ع انها الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ وينجلب منها الى الخيشوم فينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية يرتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا وثخانة فينعقد هناك وينسد منها الخيشوم **وعلامته** ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط **وعلاجه** تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا او الغاريقون مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق وآذان الفار والسنبل والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا بادنى شيء ينزل من الدماغ **وعلاجه** ان ينقي الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفلات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فتسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج تلج في ثقبها والمصفاة عظم مشاش متخلخل موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده **وعلامته** ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما فضول لان السدة المانعة من تحلب الفضول فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون حينئذ غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتي الانف ينقسم عند ما يصير الى علاه بقسمين احدهما يفضي الى نافذ الى اقصى الفم والآخر يصعد الى المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف والافصاح بالتي فيها طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي يجعل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة وبقي هذا المجرى الموربة مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناش اذا بطل الشم فانظر هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما في المصفاة واما في الدماغ **وعلاجه** بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما امكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة ريح غليظة لان العلامة المذكورة لا يكاد يكون في سدة المصفاة لريح غليظة **وعلامته** ان العليل اذا نفخ في المنخرين خرج الريح بكره لمنافرة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة بحيث لا يقدر على منعه من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة وقد يسد ابدا جانبا واحدا الا ان الطبيعة يحتال لضرورة التنفس بتفتيح جانب من المنخرين

فينفخ

فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من
المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل
والكمون والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث الخشم لسوء مزاج مقدم
الدماغ والبطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون
في هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج ساذجا ولا تغير الكلام **وعلامة** سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم
حارا ويحس العليل الحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريبة لا تعاوق
الغريزية عن النضج الا انها يحدث في تلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من
البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب التشويش والتغير لا البطلان والنقصان **وعلامة** سوء المزاج البارد وهو الاكثر
وقوعا قلة ما يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية ويكون ما
يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء مزاج
مع امتلاء **وعلامة** سوء المزاج اليابس ان يعرض بعقب الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان
اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج المرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة
واما علامات سوء المزاج البارد الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام **وعلاجه** تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج
وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا مطمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس
وفي برء التشنج الحادث في الاعضاء بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما تبرأ فيصلح بعد الصلاح لكثرة
الرطوبة الغريزية في بدنه فساد الشم المراد به تشويشه وتغيره عن المجرى الطبيعي وبما عرض لحاسة الشم ان يشم الروائح كلها رائحة واحدة
وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار اليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة او طيبة
غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة غير موجودة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس
الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن
موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغير **وعلامات** انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط
ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية قوية من الكيفيات الفاسدة واما عند
شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية واضعف كيفية فيحس برائحة ذلك الخلط عند شم شيء لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة
لادراك ذلك الشيء المشموم ويتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة فهو رائحة ذلك الخلط القريب منها فيحس بها ويستدل على انواع
الخلط بالرائحة التي يجد دائما مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والسنبل علم ان الخلط حار وان كان يحس من الروائح كلها
رائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة نتنة فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه**
نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ
من مواد مختلفة في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروائح دون بعض ومنهم من يحس بالطيب
ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف
قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيبه كما يستطيب صبيان الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب
مادة حلوة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمدة فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك فينفصل
عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة دخانية تألفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها
كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا اوثبت الحرارة وغلبت على اللطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة
المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وادمان شم المسك وما اشبه
ذلك من الروائح الطيبة والمذكرة يتلذع الوفرة والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه
من الاشياء الخبيثة الحادة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستوثق قد الف
حس الشم فلا يشعر به وسوء المزاج المتفق عند الشيخ وما يتبعه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي

فساد الشم

فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب هيهنا قد ابطل الاصلى و
صار هو اصلا ولا منافاة ولا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان حرارته اقوى
فالذى يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون بالمنافى لانه انفعال
والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغى ان يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا
الطريق من المعالجة قد ذكر الرازى فى الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذى يحس الطيب
ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذى يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم
يستقر المزاج العرضى يجب العلاج كما هو راى الشيخ واما عند الاستقرار فكما هو راى الرازى وبيان ذلك ان الذى يحس بالنتن ولا
يحس بالطيب سببه عند الشيخ خلط عفن فى الخيشوم او فى مقدم الدماغ او فى الزائدتين فيحس دائما برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره فى هذه المواضع الفت القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب لغلبة
ذلك الخلط واستيلاء رائحته على الروائح الطيبة وبعد استقراره كما هو اختيار المصنف وعلى هذا قياس من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق
بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له ذلك بعد استقرار المزاج الردى والفت القوة الشامة به يكون اولا يحس
بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار فلا يتبدل حالته مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس
بالنتن دون الطيب فى البثور فى الانف قد يخرج بثور فى الانف ويتحجر الفضلة فيها حتى يصير بصورة الثاليل فى الهيئة والصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اى الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحمى بالنفس الذى قد يسخن فى الباطن ويتحلل
منها ما لطف ورق ويغلظ الباقى ويتحجر ويزاحم النفس والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك
الفضول ثم تليينها اى تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كل ما يلين منها ويتلطف يتحلل بحرارة النفس فان
تحللت والا افترضت بالمبضع ان امكن ودوويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى تنبت بالكلية ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج
ولا يتهاون فى علاجها فانها قد تصير ناصورا فى اكثر الامر فى القروح فى الانف اما ما يكون رطبة يحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها
من الدماغ وينفع منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ و
استفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهى الاكثر ويحدث من اخلاط محترقة وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج
والبط والمرهم الابيض والقيروطى المتخذة من الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب جيدا واما عفنة يحدث من طول مدة القرحة وازمانها او من طول
منتنة يسيل اليها **وعلاجها** ان ينفخ فى الانف الخربق الابيض والخرف على السوية ثم يغسل بخل الخمر وينفخ فيه مسحوق الى ان يفنى منه
الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة فى الرعاف يكون اما بحران **وعلامته** ان يكون فى الحميات الحادة او غيرها من الامراض
الحادة وان يكون فى يوم باحورى ولا ينبغى ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا افرط وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس و
اما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه لحدته يفتح افواه العروق الدقاق **وعلامته** ان يكون قليلا قليلا اذ ليس خروجه
بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديد الرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ
للقوام **وعلاجه** فصد احد القيفالين من قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذى للمنخر الذى يخرج منه الدم واخراج
الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشى ويبرد الدم
ويغلظ وينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغى ان يكون الفصد من القيفال بين فصدا وسيعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفية مثل
شراب الكندر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية المغلظة مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
المثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده فى عروق الراس والبدن وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر وشد العضدين والكتفين
لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلأت العروق التى هناك منه استفرغت العروق التى فى اعلى البدن ويسكن الرعاف قال جالينوس فى كيفية
الشد انه ينبغى ان يبتدأ به من الابط والجانب وتنزل الى اسفل نحو الكف والقدم ويتبعه بعض سرافيون فى كتابه وقال الرازى ينبغى ان يكون فى
اصل العضو ليمتلى به ما دون رباط العضو كله خطاء عظيم وكذلك شد الاذنين والخصيتين والثديين لقطع الرعاف لا لامتلاء هذه
الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل ينبغى ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطع ايضا مد الانثيين وجرهما
لكل

في البثور في الانف

في القروح في الانف

في الرعاف



لذلك وان يقطر في الانف ماء الباذروج فانه يحبس الرعاف لخاصية فيه وكذلك ماء النعناع و روث الحمار مع شيء من الكافور لما فيه من التبريد الشديد
او يجعل فيه عفص وكندر وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب بفتيلة ملوثة ببعضها روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان تسحق
سحقها كالهباء ويدخل في انبوبة يدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التي تحت الدماغ في الشبكة المشيمية
لشدة امتلائها من الدم **وعلامته** ان يكون عقيبه صداع شديد لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في
الدماغ وينفتح فوهاتها او عقيبه حمرة في الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجيء الدم بحفز اي دفع من خلفه شديد لان الانفتاح انما وقع ههنا
في العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه في الشرايين فيتميز برقته وحمرته وحرارته في اكثره اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث
لا يسع في العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة ينشق منه العروق ويتبعه اعراض في الدماغ من السرسام والدوار والسكتة والسبات او من
لسع الافاعي لغليان الدم واحتداده وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما يحبسه الادوية الكاوية
وهي التي تاكل اللحم وتحرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج الزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واحسب ان الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاق العروق لا من الشرايين في لعل انجاعه من انفتاح العروق ايضا
يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل في بخر الانف يكون اما البواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة تبرأ بالانف وقد ذكرناهما
علاجهما واما من بخار عفن في الخلف يتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة وينفذ من التجويف الى اقصى الفم الى الانف **وعلاجه**
بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة وصفته ان يلقى مع العصير في الدن ما قبل الغلي
وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الحمل والباذرنجبويه وفائدة الاستنشاق به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات
العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يستر العفونة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة ينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة ومجموعة او يوخذ
منها فتيلة مبلولة بالشراب في ذلك لان لها رائحة طيبة فرق يغلب على ابخرة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف
وعلاجه بعد تنقية الدماغ تلك الرطوبات العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع عاقرقرحا والخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات العفنة
ثم بالشراب المقوي وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل والورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره في رض الانف ان كان خفيفا ان
يدخل فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب منه التفرطح المفطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج في الميل الى جانب ويلزق عليه الصبر و
المغاث في القاقيا والمر ولعاب لسان الحمل على كاغذة ان كان الرض شديدا قد انكسر معه الغضروف والذي عظم الانف وهو غضروف منصف للانف على طول
الذي المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد بالعجلة المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع
المقارن في من ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار الملولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت
من الآلة في الانف فينفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب وقد مطلية بالاقاقيا والمغاث ليحفظه على الشكل
الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يتحجر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف خرق على
انابيب من اصل ريش ويطلى بالادوية المحجرة ويوضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على الشكل الطبيعي العطاس حركة تماميه اي حافظة من الدماغ
اي من قوتها الدافعة لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع عضوا في اقاصي الانف وبعض آلات الشم وبان ذكر يحوج للذع الى انقباض الدماغ
لدفعه او موذ آخر يلذع تلك المواضع سوى اكان من داخل او خارج باستنشاق من الهواء المستنشق ليمتلي منه ريتة وماغه فيرتفع ما في الرية من
الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب فيندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فيرتفع الموذي فينتفض الموذي وينقلع من داخل الى
خارج اما من طريق الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والروايح الحادة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة
في الانف ينال لذعها الى بعض آلات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما ان يكون من داخل كما قال بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون
من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع
الخالي في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبته لسيلها اثالت السخونة اليه ويتاذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح يتحلل عنها ويعرض من
ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبة كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع
واتحد الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى ولهذا
يكون الحيض النافس وقوي عند العطاس **وعلاجه** اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الكوي ودهن الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن
اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعجه ويملأ الراس

واما الانفجار

في نتن الانف

رض الانف

العطاس

بما يلي



فصل في حكة الانف

بما ينجذب اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون ولانه ربما هيج سددا او رعافا او ربما بلغ في
الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة في الانف بسبب حرارة شديدة يجفف الانف لانطفاء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
للمدقوقين وخلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه بما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمستد فانسد منه المجرى ومنع تحلب
الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط
اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين بالغرغرة والنشوقات والنطولات حكة الانف هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاق
الهواء البارد حرقة لذاعة يبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الحرقة تذوب الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمعة
وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببها اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفة في بطون الدماغ
فاذا ردت تلك البخارات التي تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف واحرقت احراقا شديدا وقد يكون هذه
الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حارة او بثور او مقدمة رعاف او حدة وعلاجها
تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الغالب الحريف ثم شم اللخالخ المتخذة المعمولة من الصندل والماء الورد والكافور و

فصل في امراض اللسان

دهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا و
علامته ان يكون مع حمرة ونضنضة اي قلة سيلان الماء انفعال نض الماء بالنون والباء نض ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم
يغلظ القوام وتسخنه فلا يكثر سيلان الماء كما في البلغمي والبصيص بالصاد المهملة وهو البريق غلظ الامر من لوازم الورم الصفراوي واما الدموي فلازم
من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجرى المري من عظم الورم والتغرغر بالقوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرق المشربة اي المبتلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء لتبرد العضو ويقل حرارته المعينة على جذب المادة ويكثفه ويضيق المجاري فيغلظ المادة فيقف في المجاري ولا
ينصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما قد اغلى فيه البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر
واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع اللهيب وربما تقشر اللسان كله مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى
ظاهر العضو فيتقشر منها وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يمزج ويصلح ليسكن حدة الصفراء واذا استفرغ ازدادت
حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها حدة ما لان الحارة القوية منها
هيج الاخلاط ويصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط
اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج وذلكه بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج وبالمعجونات الحارة مثل المثرديطوس والشليثا والسجرينا
واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلة الرطوبة جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة بما قد
طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيارشنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة الرطبة لئلا تزيد

فصل في بطلان الذوق وفساده

حدة ويصير سرطانا وقد يورم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجيء علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق وفساده اي
تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا ويحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل
بين الحار والبارد وذلك الذي بن تاثيرهما اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لانه لا يتوان درك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من بطلان
حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالثة من الاعصاب الدماغية وقد
صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا
كفى في الاحساس بهما بادنى قوة باقية منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي تجيء
بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطوبي فيسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة
وفي هذا الكلام تجوز لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب قوقايا
بعد سقي ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج
فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الريباس والورد والسماق مع السكنجبين والترنجبين والمري واما فساد الذوق
فربما تغير المرارة حتى يحس الانسان بطعم فيه مرارة اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب
ضعيفا لان القوة الذائقة ينفعل ويتكيف لادنى الى ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس بساير الطعوم الواردة عليها

انها



انها مره وهذا اي الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرة على اللسان والفم او على فضة الدماغ او على المعدة او على جميع البدن فيغلب طعمها على سائر الطعوم
وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض والسوداء او يتغير الى الملوحة و
يدل على غلبة البلغم المالح عليها وعلاجه نفض هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتغير الكلام لما كان اللسان آلة لتقطيع الصوت واخراج
الحروف وذلك انما يتاتى بالاعتدال في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر انقبض لم يقدر صاحبه على الكلام الافصح بتمام الحروف ففسد العلة تعرض اما من
تشنج استفراغي يحدث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحادة بسبب انتشاف الرطوبات وتجفيفها او يكون اللسان صلبا من تشنجها ولا
علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترا واللعابات الملينة مثل لعاب بزر المرو و
السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم وتغرغر بها ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن
لان الاعصاب المحركة له ينشأ من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من
فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تاخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا و دلك اللسان
بالفلفل والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء المذكورة وكي الفكين عند اصل
الاذنين او يشركه من الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بلدة لاسترخاء الاعضاء
وليسترخي اللسان التشريب الرطوبة الرقيقة النافذة ويسيل اللعاب لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير
كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج معتدلا وكذا في الغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان
ان كان التمدد الى جهة المبدأ وغلظه لامتلائه من الرطوبة ولانه انقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد الى خلاف المبدأ وعسر الحركة
لثقله ولعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى اسفل المعاوقة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب و
الايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين وتطلى القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار
لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها للاستفراغ وتغرق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب السرسام
والبرسام ايضا اذا تادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعضاء على سبيل البحران في هذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا
قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل تامة
بسرعة تحلل اللطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على ذلك انه يضم حرارة موضعه
فينحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر
ونحوهما وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يقدر ان ينبسط وينقلب في الفم لتقطيع الحروف
وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سوا من غير ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن
لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط ان لا يصل القطع الى العرق فينبعث فينفتح
شريان و يعسر حبس الدم وقلما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى الحنك فانه يكفي في الملاقاة للسان ويتدارك الموضع
بعد القطع بالزاج المسحوق في الذرور اليابس لينقطع الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء او لكونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان وقد يكون من انهتاك العصبة المحركة وعلامته ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس
عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيدلع لعدم الطبيعة او الا اذ كبر ثقل
غلظه بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك دلاع اللسان وهذا من جنس التهيج فيه نظر لان التهيج عبارة عن ورم رخو قد يكون غالبا
في جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان التهيج من اصناف الورم كما
صرح به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الراس وعلاجه ان كانت هناك اثار الحرارة و كانت الرطوبة دموية مائية
الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض فان لم يكن حرارة كانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ ه
بالايارجات ثم يدلك بالملح والخل والزنجبيل او بالنوشادر مع المحل والزنجبين فانه يلطف اي يضمر ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبه غدة صلبة
يكون تحت اللسان شبيهة اللون بلون ما تنقص من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس
الضفادع وهو اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وجمد الباقي صلبا وهو اذا كبر منع الكلام وعلاجه الفصد
من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرد عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية

في الشقاق

الا كالاشمل النوشادر والزاج المحرق والزنجار واصل السوس والمر والخل فان نجع والاشق واخرج بعد ان ينحى عنه الشرنانان اللذان تحت اللسان
بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وشاتم بما يلحم ويبرئ الجرح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر من يبس
الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في اللسان السيار بدل المزاج السيء منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه بسبب نقصان
الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجد منه يرى فيه شقوق متفرقة لتخلل العضو وتخافه بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع من الاكل ويولم عند مس
الشيء الحامض والمالح وبحدته حرقة شديدة لانهما يجرد ان ويقطعان **وعلاجه** اخذ لب قطونا الانيد بر لعاب يلزق بلزوجته وتغريته بالسكر
القليل في الفم لانه نضج يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول الدواء الى جرم اللسان
وشرابا الشعير لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي يخرج من الحيوان اذا قطع ودلك بعضه ببعض فانه يزيل اليبس

في حرقة اللسان

برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة اللزوجة الغروية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في
المعدة ينشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني في طعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط
احيانا بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة بما يوافقها وامثال السفسقا في الفم في حرقة اللسان سببه حرارة في المعدة وهو الاكثر او حرارة
الدماغ او نبات الاشياء حريفة او ما لحه تجرد رطوبته او خلط حاد ينصب اليه **وعلاجه** ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة
الرطبة والاعنب الباردة مثل العناب ببزر قطونا وكذلك اللعوقات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع في اخراج الخلط الحاد بالغرغرة

حكة اللسان

حكة اللسان سببها نصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى اللسان اما من الرأس او بالارتقاء اليه من المعدة او من الكبد **وعلامته** ان اللسان
يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك حكه باسنانه لما يتحلل ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين الجلد و
يرطب المادة ويعين على التحليل **وعلاجه** تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الرأس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن ليرد المادة
ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين

تقشر اللسان

والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة في تقشر اللسان وسقف الحنك والشدقين
اي طرفي الفم والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى
هذه الاعضاء فيجرد الغشاء المجلل لها ويجففه وينفي الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة **وعلامته** انه اذا مس
الانسان فمه او دلك الحنك بحرقة تقشرت منه قشور دقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به **علاجه** الفصد و
الاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة بالخل الذي غلي فيه الآس والجلنار والورد لان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق
العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه ويغلظ الابخرة ويبردها والاولى في علاجها الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا

في البثور في الفم

البثور في الفم سببها دم حار يخالطه شيء من الصفراء لذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ
وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد وعصا الراعي وورق عنب
الثعلب وورق المرسين مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه
المادة فلا يحج قرحة القلاع قرحة يكون في الطبقة الخارجة من جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي

القلاع

الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا يكاد ينفك من الاتساع للزوم الحرارة و
الرطوبة له ولان جلدته رخوة لينة وما كان منها غايصا غائرا في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالاكلة
والدابة عند الجمهور وهو ما دموي **وعلامته** ان يكون مع حرارة وحمرة ونتوء الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه و
حرارته **وعلاجه** الفصد من القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض
بماء السماق والخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة في الفم ويجفف
القرحة وان يمسك في الفم وردا وسماقا وكزبرة وجلنارا وطباشير وعدسا وكافورا مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان
كريهة الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة تسرع الى قروحه العفن تمضمض بالخل والنوشادر والملح
او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة والمتعفنة وتجلو الرطوبة وتجفف الصديد فان خيف من لذع
الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبي يحدث من رطوبات مالحة بلغمية يقرح بملوحتها **وعلامته** ان يكون ابيض قليل الوجع
شبيها بالوجع الرخو لان المادة لغلظتها وقلة حرارتها يحتبس الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر كان غشاء الفم قد غلظ وعلاجه

الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا او المرورنج المضمضة بالخل الذي قد اغلى فيه امير باريس وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض

والتجفيف واما سوداوي يحدث من خلط سوداوي حاد محترق وهو اردأ الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والدم وتقشف فم طحاله ولذع

وعلاجه الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلي في الاول بماء البقلة الحمقاء لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحماض لانه يقبض ويجفف الرطوبات

ويحللها بما فيه من الجوهر الحاد ويجفف القروح بلا لذع يدملها ويمنع نصب المواد اليها او يتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا

مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة الاكلة في الفم هذه علة قويها تصير القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة

من الفم ويحدث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كالذي ينصب من الراس او يرتقي من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها

ولينها وسخافة بنيتها وتتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة لشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية ههنا ولان هذه القرحة تبطؤ

التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة الجردة بها ولقصر مدة ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها

فيه بسبب اللعاب وتبرعه من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة تغير وتضعف القوة الادوية عن قليل من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بمطبوخ

الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي لها قبض وتجفيف حتى تقف سعيه ثم يعالج بالقلافيون والسنونات كل اللحوم

العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد وبدل من صفة القلافيون زرنيخ احمر واصفر وقلي قاقيا من كل نصف جزء

سنحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السنون تجا قشور الرمان الحلو والحامض منكل ثلثون درهما عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل

عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل ماء الاس ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه من الفم في النوم عند تعطل

القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء ما يشتد الحرارة حتى تذوب

الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان

والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الاس والتوت

والورد والجلنار واكل الهندباء المطري بافة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة ونشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة

في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبذر الفجل

واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي واخذ السنونات بسنون الخطمي مع شيء من الخردل المنقطع وتجرع المري على

الريق ومضغ الكندر والمصطكي البخر يكون اما من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها او في حوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف

فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى الكيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين ذلك الحرارة واطفائها بالغذاء

وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا ادت العفونة اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيحصل ويسود لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها

عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة والسويق

المقشر بالسكر او السويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ ويبادر بالاكل في اول الصباح لئلا يشتد حرارة

المعدة بالجوع واما من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته انه لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر

لا يزول بهما وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بايارج فيقرا وحب الصبر ونقيع مع

شراب الافسنتين ثم بعد التنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلي والتغذي بالاطعمة الناشفة كالشوى والقلايا

المتوبلة ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حارة الكيفية من الراس الى العمور يحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته

انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب من العمور والراس الى شدة رطوبات لزجة لها رائحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات

الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع لرطوبات الفاسدة ويزيلها من العمور وكلما يزول عنها شيء بالمضمضة يجلب اليها

شيء آخر من الراس وايضا قد يسكن شيء من المادة المنصبة في حوالي الاعضاء التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها فلا ينقطع بها

وعلاجه تنقية الدماغ والفم بالايارجات والتمضمض بالخل الذي طبخ فيه الاس والجلنار مع عصير العنب الثعلب فانهما يقوي اللثة ويشدها

فيمنع من قبول ما ينجلب اليها وامساك حب المسك المعمول من الفوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما ومن الورد والصندل والهليلج

درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا المعجون بماء السفرجل والماء ورد في الفم فانه يطيب النكهة ويشد

اللثة من قبول المواد ويكون من فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تتبع الدم وانفجاره دائما منها

لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها

القلاع

سيلان اللعاب

البخر

ورم الحنك

وان كان في اللثة عفونة بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها تعالج بعلاج الاكلة فان كانت قوية كثيرة الرطوبة والصديد تعالج للقوية
مثل القلقديون والادوية المعتدلة مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا او بالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل الاسنان
وتعفنها الرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان يقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنية بالحديد
والمبرد لئلا يزداد التاكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ودم الصدف ويسنن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن الى ان يزول مثل الآس و
العفص والرامك والسعد والمصطكي والورد ورم الحنك قد يظهر في الحنك الورم الحار وسببه الدم الحار الكثيف وعلامته ان يكون مع
وجع وحمرة لون وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والورد والجلنار واصول
عنب الثعلب في الابتداء الردع المادة ووضع لذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع
الكافور وطرف الملعقة عليه والدلك وامّا في الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع ربّ الخيارشنبر وقد يحدث فيه الورم الرخو
وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة قد ما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى

ابيضاض الشفة

البياض وفيه تهبج ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو وتقطيع
المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها بياض الشفة يعرض من فساد الدم بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان
الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء المغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراكها
باقي اعضاء الراس معها في ضعف المغيرة لانها احمر ما وقوية اللون اصعد فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء احمرتها مشوبة
بالبياض وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هنا مع هذه الحالة
يبوسة ساذجة او مع حرارة غريبة مجففة منشفة للرطوبة التي بها اتصال اجزاء الجلدة والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه
الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والمراس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار على لحوم الحولي
من الضان والتسعيط بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط
الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشمع مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب حب

اختلاج الشفة

السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وتغريته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج
الشفة قد تختلج الشفة لشركة فم المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد
طرفيه تحرك الطرف الآخر فاذا انصبّ الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض
تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي
لان حركة المعدة انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد يختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك
لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها بالشعب النابتة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون
في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة الاختلاج وقد تختلج الامتلاء وفيها الدفاق من الدم اذا احتقن في الدماغ

تقلص الشفتين

عرضت لها قوة مبرزة تحيل الابخرة المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته
علامة غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة
مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة مادام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الراس المسفط والانف المفرطح
والاعضاء المعوجة لان اعضاء الطفل في هذا الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والشد وربما حدثت من تشنج
استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان

بثر الشفة

الحارة البواسير في الشفة قد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة الى خارج وشقاق في
وسطها العلة التي تسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى توثة سوداء اشبهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوث
الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنة والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية
شاه توت ولا وجع معها الا انها يميت العضو ويبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها بسبب احتراقها الحارة اللطيفة
عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وتسري منه
الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من

شعب

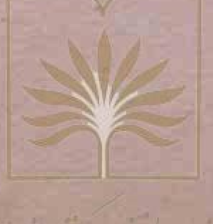
في امراض الشفتين

في الشقوق والقروح في الشفة

في امراض الاسنان

شعب العروق فقصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط
بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من نفس العضو وذلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض
له بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية متنفخة ينقطع عند استعمال الحديد لا يمكن احتباس الدم منها ح
وان كوى تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البيض
وشحم الدجاج وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد المرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالثواليل
فيجب ان يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع بخياط البرجع بذلك نعلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد و
الزعفران ودم الاخوين ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة او ورام الشفتين يكون من زيادة الاخلاط **وعلاجها** استفراغ الخلط الغالب
بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق الشعير والماء ورد وعصارة عنب الثعلب الشقوق والقروح في
الشفة اما الشقوق فيكون من دم او صفراء **وعلاجها** فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فيكون في الاكثر من تقيح
الشقوق **وعلاجها** وضع مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوق بخرقة وطلي من الشمع ودهن نوى المشمش في امراض
الاسنان والتشويح لاسنان اعلم انه قد اجتمعت الاوايل ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا تكسرت منها جزء ام يولم وانها بعد
ولا تولم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب الذي ياتيها او يلتحم باصولها او لورم العمود فيخيل ان
الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا صادف موضعه تمدد والم واذا
اتسع عليه سكن وصار للمادة موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الالم ويماسه فيسكن الالم عند المداواة
اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة ويجد كالاعضاء الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن
تبعه من المتاخرين يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصله او لشركة ورم **وعلامته**
الاستراح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع دم حار في اللثة اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما
يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع التاكل ويحس بالالم يمتد في طول السن و
ان كان في العصب يحس بالالم في الغور **وعلاجه** الفصد من القيفال والجهارك وقطع الجهارك وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية
اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع
قريب وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي وامساك الماء والخل في الفم للتبريد
ودفع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم مفردا لانه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل
او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او لعصبه **وعلامته** ان لا يكون مع الوجع ضربان
ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى جذب المواد واحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان
البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء
الحارة **وعلاجه** النفض بالايارج ان كان ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم واحداده تنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج و
عاقرقرحا وصعتر لما فيها من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها يسخن ويقطع
الاخلاط الغليظة ويجلو وينشف الرطوبات ويستاصل البلغم اللزج وان يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جند
بيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل وميعة وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا
لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي يسكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون التكميد قبل
الطعام بساعتين وبعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد بخارية غير منهضمة فان سكن بهذه التدابير والا كوى الاسنان بمكاوي صنعا من ذهب
او حديد يحمى ويدخل الى الفم في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الموجعة او يوضع العجين حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف
الاذن ويملا بزيت مغلي وينصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت
المركبات عن الحكم فانها يقوي العضو وقد يرد مزاجه ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتت ليسفذ فيها قوة الادوية ولتحلل ما فيها من المواد
وتنقيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين
يوما بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء واللعنة لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون وجع الاسنان كثير

العنق



المعدة لامتلائها عن مادة حادة غليظة او حادة رديئة فاسدة او كثيرة **وعلامته** ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان ما يكثر عند ذلك ويندفع الابخرة الرديئة الغير المنهضمة اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات وبالقيء وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من غير زعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة رديئة تعفن فيها وتفسدها **وعلاجه** ان يوضع عليه العاقرقرحا والافيون في قشار الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة الانصداع فان كفى والا كوتينا لزيت وبجديد على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها **وعلامته** الوجع الممدد المنتقل من جانب الى آخر **وعلاجه** تنقية الدماغ من الرطوبة التي يتولد عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل مضغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل وقد يكون الوجع لدود في الاسنان يتولد فيها وذلك يكون في السن المتآكل المثقوب لما يدخل رطوبة في ذلك الثقبة وتتعفن وتتدود وقد منع قوم ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان يمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة يمنع من تولد الدود مما يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة فك الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من تعفن الرطوبة في الثقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع من ورود ما من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع خضاب المراد الذي هو في غاية المرارة اليها من تولده **وعلاجه** ان يبخر ببذر الكراث وبذر البنج وبذر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز والشمع بان يوضع على النار ويكب عليها قمع ويوضع بنوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله البخار فانه يقتل الدود ويخرجه قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان ولاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المؤلمات واما الآفات العارضة للحم الذي على الاسنان كالرهل والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات ملاقية له دائما فكان الاولى ان يكون عروض الآفات له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان فهو ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم يتمكن من الانزلاق عنها اما ان ينفذ في جرمها فيعرض الالم في نفس السن او لا ينفذ فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون راسه دقيقا فيحد فاذا تحركت اليها مادة لم يمكن وقوفها عنده ونزول عن اصولها بل يتجاوزها فاذا انتهت الى قاعدة الاصل لم يمكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجذر مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فيفسد من غير ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا يتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جوهره واما الذي من جهة اللثة فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدرز فاذا حصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى اللحم فلا يزال ينفذ الى ان ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المنحرفين والمادة انما يتحرك الى ههنا نازلة بين العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذي بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك الدرز وذو حصل بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدرز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في النواجذ كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدرز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاخرى التي فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك في ذلك لان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ في طرف العظم وعند الدرز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدرز عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاضراس السفلية يخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الآلام لكن هذه المخالفة اقل مما هو في العلوية وهما الكبر في الاضراس ووجود الدرز ولبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيها مواضع بحث **الضرس** بالتحريك خدر ما يعرض للسن بسبب خشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا وخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها يكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض او سوداء تتعلق بفم المعدة ويؤدي اما بمجرد قوته المضرسة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او ابخرة غليظة حامضة مضرسة **وعلاجه** اما بما يسخن حتى يزول ما حدث في السن او في عصبه من البرد القابض المخشن فينبسط

واما بما

اضراس

دندان آسیا ...

في دود الاسنان

الضرس

واما بما يملس ويلين حتى يزول القبض من جرم الاسنان والرباطات بالارخاء اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ
او دلك بها فانها يقطع تلك الرطوبة المضرسة وتحللها وتنشفها مع ان في الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما الذي
يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع ما تلين وترخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة
والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق
اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس والرباطات جذب المناسب للمناسب والذي يسبب من داخل **وعلاجه** تنقية المعدة من البلغم والسوداء
بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء الباردة **وعلاجه** ان يعض على خبز حار او
على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول من السن البرد العارض منه اذ جاكان او ناديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن
قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكره المصنف بعد ذلك
مستقلا في تأكل الاسنان وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة رديئة تنفذ فيها فتعفن فيها فيفسد مزاجها عن قبول الروح
الحيواني ويفسد مزاج الروح ايضا فيموت ويتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق
وتتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين وللذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الضمور في اليبسي وضده وقد يتغير لون السن الى الخضرة او
الصفرة او السواد في المادي **وعلاج** الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان بالايارجات
لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة لما تغير عن التأكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل
الذي طبخ فيه القوابض مثل الآس والجلنار والشب وان يحشى فيها سك او مصطكي وقليل كافور وفانه يمنع زيادة التأكل والاذى عند المضغ
ويسكن الالم وبعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التأكل **وعلاج** الذي من اليبس
هو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن البنفسج على السن
بعد ان يضر كلها حتى يتجدد المضمضة بها في الحفر بالحاء والراء المهملتين وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف يسرع التفتت كالرمل المنعقد
تركب على اصول الاسنان وتحجر عليها لحجر العسر قلعه منها ويسمى القلح ابيض ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة
غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح الفم والاسنان غير انها تحلل عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما
تركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على
الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلون الحفر **وعلاجه** تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان
صلبا وبالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان
فيكون من نفوذ المادة الرديئة في جوهر السن فيتغير لونها الى خضرة او باذنجانية او صفرة او حصية بحسب لون الخلط المنصب اليها النافذ فيها
من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحد ويتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة ينبسط في اصول
اسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي
فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء من الانصباب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد
مع اصل الكبر والافسنتين والافيمون والمصطكي والاشنة واما الجصي فهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكي و
الشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ لاستحكام
الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه
والباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظل لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المنقاة
من المنسيد اي الحبل لانه سم قوي ربما قتل وقد ذاق منه في تحرك الاسنان وسقوطها هذا يكون اما من سعتر الاداري جمع ادرية وهي الثقبة التي يتمكن
فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة يسقطها لضعفها وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة
لزهومته مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ يستحيل الى
الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اضر في افسادها
من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاوادي ليحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج
الى غذاء اكثر واصلب ولم يكن تفي قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة مع افساد اللبن لها فاحتيج الى

س



سن مقى بتلك المحدمة الحيوة وكانت الطبيعة قد اذخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فيسقط الاسنان الاولى وينبت مكانها الاخرى من تلك المدخرة واما من نقصان السن فبيبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والطلال وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية فقد يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضاً واما ان يعرض للشبان لعوز الغذا كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعاً متوالياً **وعلامته** هزال البدن وغور العينين وجفاف جلد العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يكون بذلك من نقصان وفيه نظر او الم او غيره من تاكل او تعفن او فساد او استرخاء **وعلاجه** الامتناع من الاغذية المجففة وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ ليصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمرقات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك والكزمازج ونحوها من القوابض البارده

في تقلقل السن

وقد يقلقل السن من رطوبة فيه يرخي اللثة والعصب الشاد للسن **وعلامته** استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والبارده وان يكون السن مع ذلك سمينة لم ينقص وانقلب يتعذر [illegible] عند الكلام لاسترخاء العضلات وسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف عضلات الشفة والشفة عن امساكه ويجد في اصول الاسنان برد المكان تلك الرطوبة البلغمية **وعلاجه** علاج الفالج والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او يقلقل السن من ورم حار يعرض اللثة فتبرا عن السن وينفصل عنه لتمدد الورم **وعلامته** شدة الوجع والضربان و**علاجه** علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة البارده عليها في الابتدا مثل الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء السلخ ماء الحي عالم والبقلة وفي الانحطاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما من ان يسترخي اللثة وتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين **وعلامته** ذلك انها تبيض ويظهر للحس كان ليس فيها دم و**علاجه** التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذا كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة ليجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب انصباب مادة حريفة اكالة محرقة للدم اليها و**علاجه** الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المواد واكل السماق والرمانية لتقليل الدم الفاسد وتمنعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى واللحمان وغيرهما مما يولد الدم لان ما يجي اليها للتغذية وان كان صالحاً يفسد ويحترق ويصير سبباً لزيادة العلة فاذا قل توليده في البدن قل ورود للثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بالعسل والخل العنصل عليها لتقلع عنها اللحوم الفاسدة الميتة وتقوي الباقي وتحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يحتاج الى ما هو احد واقوى فينبغي ان يعالج بالعلاج في قروح اللثة العفن ويمضمض بعد ذلك بالخل وقد يقلقل السن من سقطة او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة البارده وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد ويشد بسلسلة ذهب وفضة ثم يذر عليه الدواء

في تزيد السن

ان السن ايضاً كما يقبل الغذاء وتنمي بها كذلك يقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم يكن يخضر ويسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة **علاجه** ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والماء ورد ووضع الاطلية البارده القابضة معجونة بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع **فعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تزيد السن طولا اما لانها اصلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان وينقص على طول الزمان ويبقى هي ثابتة لصلابتها تنطبخ ما يحاذيها من السن ويمنع من المضغ لمنعها الالتقاء الاسنان الاخر واصطكاكها **وعلاجه** ان يؤخذ باصبع او باله قابضة بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى تستوي مع باقي الاسنان وربما طالت من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبدا **وعلاجه** الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتدا ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذي كانت مركوزة فيه **وعلاجه** ان لم تبرأ ولم ينفصل من العصب الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكي او بسلسلة من الذهب وهي اولى وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق الى ان يستحكم

حكة الاسنان

هذه العلة يحدث كثيراً من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية كالملحي والكبريتي والنطروني وغيرها

وتذ

وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان عاما في جميع البدن ينجلب الى اصول الاسنان منه شي
يسير وقد ينفذ فجومها ايضا **وعلامته** ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدأ ساعة من حكة الاسنان بعضها
ببعض ووضع شي عليها **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من
الاغذية الرديئة كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطع
تلك الاخلاط وقد يعرض صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيهما من رطوبة غليظة و
لذلك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة يدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم
عن تحليل الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتغالها وانتقاص الرطوبات
وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان
في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضها بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من
المؤذي **وعلاجه** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر وتدهين العنق لانه منبع عضلات الفكين بالادهان العطرة
لتقوية الدماغ التي فيها قوة قبض ليشتد الاعصاب ويقويها مثل دهن القسط والخلوق لتسهيل نبات الاسنان ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد
والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان ولها مع ذلك تليين واذاعة المنابتها وترطيب لاصولها وعند
اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع وللامن من حدوث الورم فيها مع دهن الورد لما فيه
الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو هاتان ما الاسنان هوان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا صلبا وهي بالهند لك وهو
مقدمة الوجع واكثره من برد يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب اليماني
والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة والطحال المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في
اذا الخدر من السن كما في دم التيس المشوي والعضل المشوي المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض وقد يكون من حرارة شديدة
يفسد اعتدالها ويجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الوسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه اللثة بحمرتها وملمسها و
ملمس الاسنان بالحرارة وينفع فيه التمريخ بدهن الورد ومضغ فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين اوزام اللثة
يحدث فيها الورم الحار **وعلامته** الوجع والضربان **وعلاجه** فصد القيفال والجهارك والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر
والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس
والصندل الاحمر والفوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها
الحمرة وهي الورم الصفراوي **وعلامتها** وجع شديد حرقة مع ادنى ورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد
انحنى الدم اي غاب عن موضع المس فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة
ويهيج بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ان وجب واستفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعده عند نقاء العضو بالخل
المغلي فيه الاس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة مرة اخرى واما قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف
العضو ويمنع من التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية **وعلامته** بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت
اولا لتليين المادة وتقطيعها ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة ومن الكثار اللثة الدامية
سببه ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يجعل نصيبها من الدم جزءا لها فيمتلي منه وينفجر **وعلاجه** السنونات القابضة المقوية
للعضو مثل الاس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان ينصب عليه الخل عند حرقه
حتى يتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر وقيل الطرنج بان يحرق الى ان يصير كالجمر وهو صنف من السمك صغير
قصير في قد شبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارض حبش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويؤتى بها بعضها من اذربيجان والجوز العتيق وهو حار يابس في
الاولى مجفف مع مثله وورد يابس قروح اللثة ونواصيرها والناصور عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة
وهي التي لم يكن معها عفونة ولا ورم **فعلاجها** علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا لكثرة الرطوبة و
الصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الآخذة في التعفن **فعلاجها** علاج الآكلة من استعمال الخل المثقيف وافعال
ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الآكلة وقد يضطر في علاجها الى

الكى

الكي بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوفة ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوى به ليسقط اللحم الفاسدة ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام

نقصان اللثة

نقصان لحم اللثة واسترخائها قد ذكرنا في باب تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر جميع الاسنان يعقب ورم حار يحلل اللطيف وصار الباقي صلبا يظهر الاستحالة كان في ضرسه شيئا من الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم الزائد ويجففه تجفيفا قويا فان تم ياكله ويفتته في امراض الحلق وهو الفضاء المشترك بين مسالك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة مما يلي الفم والمري وقصبة الرية ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شيء من العضل ولا عصب كثير ولم يكن جسما صامتا قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرية دفعة فيجمعها من برد الهواء وحره ومضرة الغبار وحدة الدخان ويجمعها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت وبقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحدة ولا ينقطع مدة فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك الذي قطعها بالصوت ويحدث منه سعال عن كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف احوال فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى الورم بالعمودي والاسطواني وان كان ممتدا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي **وعلامته** احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب **وعلاجه** الفصد والتغرغر بالماء ورد والخل لدفع المادة وقلعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة الميل او في الآلة المشبهة باللجام يدلك عليها برفق ما امكن وذلك الموضع للمنع من ان يطول فيدخل في الحلق واما صفراوي **وعلامته** التخشن والالتهاب الشديد في العطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها **وعلاجه** تليين الطبيعة بنقيع التمر الهندي مع الترنجبين والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا خيف من تحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع وكان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ ابراء كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافته بنية خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه واما بلغمي **وعلامته** رخاوة الورم وطبيعته وبياض لونه وقلة وجعه جدا **وعلاجه** الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويسال الى فوق مع قليل جذب من داخل الى خارج بالعفص والنوشادر والشب فانها بسبب رطوبة البلغم يسترخي ويترهل ويدخل في الحلق ويمنع الازدراد فيجب ان يسال ويغمز بالقوابض واما سوداوي **وعلامته** ان يكون اسود صلبا **وعلاجه** تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى

سقوط اللهاة

سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى لا يرجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي **وعلامته** الحمرة والحرارة **وعلاجه** الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي **وعلامته** عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم **وعلاجه** الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والتحليل والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات كالشب والآس وماء شحم الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوجد في المواضع المندخنة فانه اشد تجفيفا وفيه سخونة ما والاسراع والبدن خطوبا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذه يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لابد منها عضو لا تنشق في ذلك الطلاء وتؤدي الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغانغ والنغانغ باصول الآذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضعت القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها وتتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فتجذبها الى فوق ويرتفع بذلك العلة لان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها **وعلاجه** الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزوفا لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسماق والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا احمرت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم يرتفع ودق اصلها جدا او كبر راسها واستدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق او كانت دقيقة

الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فيحتاج ان يقطع منها على القدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء
الشمس وتامره بفتح فيه ما امكن ويكبس لسانه الى سفل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع
الفاضل بالمبضع وبالمقراض ثم يغرغر بماء ورد ممروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا يستاصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج
الحروف ويستعد صاحبه للسعال من الغبار والدخان لنفوذهما بسرعة الى الحلق لعدم اللهاة التي تمنعهما ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره
وينتهي حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الامر
بحاله وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه ورم صعب يختنق منه العليل ويهلك وقد يعرض انفجار الدم لا يكاد يحتبس في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم
الذال وفتح الباء والعامة يسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وتعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما
ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق يمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق
والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق و
علامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم
في العضلات الداخلة لميلان المادة في اندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال ابقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين
في الحلق ولا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي
وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتفاعه اليه ايضا بسبب احتباس النفس وطيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق
وضربانها لمجاورة الورم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في الفم وطعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب حلو فاذا غلا وتغير بسبب
الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر **وعلاجه** فصد القيفال واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط و
تليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء ورد وبالسكنجبين وشراب العناب
مع ما طبخ فيه العدس وبذر الخس والهندباء والكزبرة ورب التوت وخل الجوز الرطب وهو الخل الذي قد القي فيه القشر الاخضر الخارجي
من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات النفس
والرئة والقلب وشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ليخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب
والحلبة وبذر المرو وبذر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيارشنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين لتسكين الوجع واذا تغير لونه عن
الحمرة والصفرة بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان المسخن
المحلول فيها البورق والحلتيت وندق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها
تحجر الورم وتجمع الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث يجذب بعده غمزه بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بميل اللهاة وهو ميل راسه
حاد كراس المبضع في جوف آلة كالانبوبة حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسماعيل فرمى من ساعته بمدة
ودم كثير وتولى منه شيء الى معدته وتنفس على المكان وبرئ وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرتني بخراسان ثم يغرغر بسمن
البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل لقرحته وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** انه
يكون معه من شدة الاختناق مع ما في الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللذاع اشد مما في
الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار
شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المايعات مثل طبيخ العدس ورب التوث وبذر الخس وبذر الهندباء في الابتداء او سقي ماء الشعير
ولعاب بذر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث كانت قليلة من
داخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البري والاولى ان يجذب المادة الى الخارج بالمحجمة واما بلغمي **وعلامته**
تهيج الوجه والعينين لما يتصاعد شيء دقيق من نفس تلك المادة البلغمية والابخرة المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيثقل الاجفان
وما تحت العين لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق المسلك لعظم الورم بسبب كثرة المادة ومع ملوحة
في الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست في العضو تعفنت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين
الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ **وعلاجه** حل الطبيعة بالحقنة الحادة
مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبث والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب

أ السكنجبين العنصلي مع ماء الفجل المعصور والخردل والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصفته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر
ويطبخ حتى يذهب عنه النصف ثم يجعل فيه نصف وزنه سكر وينزع عنه ويرفع فهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام الغارضة في الفم و
الحلق لانه مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون فيه القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ
الاصابع عند تقشر الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند
الانتهاء والجمع فانه ينضج ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق والحلتيت والنوشادر فانها يفجر من غير امهال واما سوداوي وهو قليل الوجود
لان السوداء الغليظ قوامها لا ينفذ في ذلك العضو ولانها ايضا بالطبع يطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي في
الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان الورم الحار في مثل هذا العضو
لا يميل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده في فمه وعدم وجع وضر
خانق شبيه بالتمدد بل يفعل التمدد يحس بها في موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة ينصب الى عضو
تستقر فيه توجب التمدد لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافة وغلبة الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق ولا يقل
المادة ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء اطوع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما
هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن كونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة فينبغي ان يكون
الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ
ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها
والتغرغر بالغراغر التي يتغرغر بها البلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشور الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة ومرس الحنط
شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند
بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات
الموضوعة عليه فيشتمل اللوزتين واصول اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث
في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر
بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم في المري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة السنطوليه او في العضلة
الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل التي في داخل الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها
الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات وعضلات فاذا امتدت تلك الرباطات والاعضاء نحو الاعضاء التي فيها
الورم وجب ضرورة ان ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل وتشنج يابس او امتلائي فيها اي في عضلاتها ينجذب منه الفقار الى داخل او
ريح غليظة يداخل المفصل ويزعجه عن مكانه او مادة حادة يزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث
هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق
الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء
الثعلب للثعلب فلذلك كان القدماء يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على
كل خناق ردي وهذا الخناق الكلبي اردأ من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج
القلب ولا يخنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي ينبت منها الليف التي يتم بها امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لضيق
الموضع هناك ولقربها من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقل
اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زايدة كل منها عن حفرة الاخرى فيفقد المفصل
جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشاهما من
تحت الاذن ومجراهما في العنق واذا زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضم فلا ينفلص حتى يجذب اللحى
الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فيمكنه فتح فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر
الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة
وسائر ما قيل قبل في الخناق من الغرور والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزايلة بالالة الشبيهة بلسان اللجام بان

يدخل



يدخل في الفم ويسال موضع التقطيع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فمها متى اريد الآلة
التي يسمى مبل نهان ان امكن ان يبط بها الورم ان كان الجاذب هو الورم وضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة ليحفظها على تلك
الهيئة الطبيعية حتى يستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فيجذب الفقرة الى الخارج ويعود الى موضعها او يجذب قد
يزول الضغط من النخاع وقد حكى الطبري ان رجلا اخذ قطعة من لزق المقير ووضعها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقها على الرقبة الطفل
فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل الضغط مثل المغاث والمرداسنج
والاسراش والصبر بلعاب بزر قطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق احديهما على
الاخرى فاذا فارقتها بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم الشبح لانه يقبض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه
مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف رحمه الله من ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يحاذ به اليه مبتدع ما دنا
على الله بعزيز في تصديق ما ادعى وتصحيح ما راه وعلاجه علاج زوال الفقار والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو
واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع وسهولة الازدراد عضلتان لحميتان على طرفي الحلقوم
يضيقان المكان هنا اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري
لم ار احدا من المشرحين ذكر ان على فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري
عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها احس بانحدار ما ينحدر من حنكه ولهواته الى حريته فينحيه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى
المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي الليفي المري عضلا حيث قال ان دخول ما يزدرد
يكون بفعل العضل الممتد في طول المري اذا عانه العضل الذاهب في عرضه وقال الطبري منكرا على من قال ان المري لا عضلة
عليه يجذب بها الطعام ولا على باب الكبد عضلة يجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك
من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة للجذب وجب ان يجذب بالحديد ايضا كما يجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي
العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعتاضة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل واكثر ما قال
وفيما احسب غلط فلا شك فيه واقول ما احسب على قلا يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن بطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن
لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها
يتحرك هذه الحركات من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية او يحمل العضلة
على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري ثم الحلقوم هنا عضلتان معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة
له بالتشريح ثم الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفيها هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم معطوفا على
المري فعضلاته المخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي في دم حار في عضلها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام
والشراب وسببه دم حار غليظ **وعلامته** ان لا يقدر العليل على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري
عن جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويؤديه الى المري وانما ضعفت حركته من شدة التمدد
وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في
الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف
القصبة الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند طرف الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء
واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك
الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق
اشد واقوى كما بين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء الجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا ورمت عضلات
الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم وازدحم الهواء هنالك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل
كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال ابن سرافيون وسبب ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد
الصوت في ثقب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويخفى علينا الامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى
النفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر

اسم كتاب لاسرار جالينوس



هلا لبنه من الاذن الى الاذن كالطوق وهذا دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستبقاء القوة في الايام التي لا يمكن
ان يغتذى العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش
خلاف القدماء فاقدم في الخوانيق ولكني ارى الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فادرى ان يقعد العليل في بيت بارد حتى لا
يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش ولا يفصد ليبقى دمه ويغتذى به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج بالغرغرة
حتى يتوسع فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلاثة ايام بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد
ثانيا وثالثا من غد بعده مدافعة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة في البدن
ان كانت القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند خرزة الثانية من العنق ويتسع المنفذ قليلا قليلا و
يسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد الحار الجاذب مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد تنقية
البدن ربما ان يجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم في عضل الحنجرة
الملازم للمجس او في باطن القصبة او في باطن المري او في ظاهره والذبحة على ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق
الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب
التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل التي يفتح
الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل التي في داخل فيتوتر ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرئة وفي ذلك لا يختنق صاحبها
بغتة لكون الايراد تتزايد قليلا قليلا حتى يختنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيها وفي فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع
لا يمكن ان ينتهي فيها الورم من العظم الى ان يملأها ويسدها الى ورم بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى

البثور في الحلق

النفس فيها ضيق البثور في الحلق ربما خرجت في الحلق بثور حارة متجرفة واكثرها في المري لانه اقرب قبولا الى قبول المواد الحارة للحمية ورخاوة
جوهره وقلما يخرج في قصبة الرئة لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هنا خاصة عند الازدراد وورود الغذاء عليها
وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوي من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقي
العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع في المتقرح منها ويجمع العضو
ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا للوجع وتجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج بسبب منعه من تحلل المواد
وانه يبلد الحرارة الغريزية ويبخ المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض بان يتجرعهما العليل

العلق

فاترين منفردين او مع صفرة البيض في العلق هي جمع العلقة والشوك اذا تشبثتا اي تعلقتا العلق في الحلق فعلامته ذلك غم وكرب لا لانها الاخ
عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا ما كانت منها في المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء او كانت عليها زغب وخطوط لازوردية
فان في جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية في العضو الذي قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق و
تكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشي وينفث الدم الرقيق لانها يمص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من
العروق اطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا القريب من الهضم الرابع فيغتذى هي ببعضه ويترك الباقي ويخرج شيء الى
المعدة مع انها يقيء الدم الذي اخذته سريعا وقلما يتعلق بقصبة الرئة لانها انما يدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل في القصبة وان
تعلقت بها في النادر لا يلبث كثيرا لانها لا يجد الغذاء لقلة الدم في الغضروف والغشاء والعصب ولانها يزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار
حتى ينقلع ولانها يتاذى بالهواء الحار الدخاني الذي يخرج من الرئة واذا تعلقت بالمري يجد الانسان كانه قد عض بشيء وذلك اذا
اتى عليها اي على العلق زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخت جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر هو الذي
قد انتفخ وكبر حجمه وكان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهي آلة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين
جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذه بهما بان يقام العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمز لسانه الى اسفل و
يدخل الالة في حلقه ويقبض على العلق في اسفل عنقها او يمسك ساعة ليسترخي ويخلي الموضع الذي تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يعقر
الحلق ولئلا ينقطع العلق ويبقى راسها في الموضع فينكى نكاية شديدة الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او سحج
بسبب خبثها وسميتها وعلاج الخفي عن الحس التغرغر بالخل وحده او مع الملح لانه يتاذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك
الموضع الذي يعلق به او بالخل المداف فيه افيونا فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فيتخدر ويترهل ويسقط قوته و
يترك

يترك الموضع والصوف المحرق فانه يسقط بالتجفيف قال الطبري ليس شئ اصلح في فتائها من الايرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها

ومن افضل ما يستعمل لاخراجها ما اخترعه حبيبي ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملاء العليل فمه من الماء الاسود المصري في

خوفه فانه كما يفعل هذا يخرج العلق عند ادراك الماء يخرجها من الحلق الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث انه تولدها وانغذ

منه فيؤخذ بالبدا وبالالة واما الشوك وما اشبهه فان كان يناله الحس اخذ بالكلبتين وان فاته الحس يحتشى بالاشياء المزلقة فانه ربما ينزل

ويتقيا فانه ربما اخرج او يبتلع شيئا مشدودا بخيط كقطعة اسفنج وليشرب عليها الماء انا جاوزت الناشب او قطعة لحم او قطعة صوف ملوثة

بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه فيخرج وقد يدس في الحلق قضيب

خيزران دقيق مشتى او ترمشتى فانه يدفع الى اسفل ويجذب الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كانها شبكة مطولة

ولها تعقف والاولى ان لا يترك ان ينزل الى اسفل فانه ربما اورث سحجا في الامعاء انطباق المري هذه العلة قد يحدث من استرخاء العضلة الموضوعة

على المري لا مساكه وقيل هي عضلة في داخل المري منبسطة عليه يمسكه فيسلك ما ينحل اليه بالاذية ولكي يكون عونا لدفع الغذا الى المعدة وذلك

بسبب فضل رطوبي ينصب اليها والى اليافها **وعلامتها** ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشئ الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف لانه لا ينزل

بنفسه لخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة واذا بلع لقمة كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لغمزها الطريق

بنفسها لصلابتها وثقلها ومما نعها الانطباق وهذه العلة لا يبرأ لدوام استنقاع المري في الرطوبة ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة

عليه وللمجاورة الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو سخيف رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التي تمر

عليه والتي يجاوره ويزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرء عند زيادة قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات

المرخية **وعلاجها** الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوي الموضع مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر و

المصطكى حكاك المري قد يظهر في فم المري حكاك حتى لا يصبر العليل عن حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها

اصطكاك لبعض اجزاء فم المري ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع في المعدة يبخر الى فمها وراسها فليذع تلك الابخرة الحريفة كما

يلذع المسام في الجرب فيحدث في هذا الموضع حكة مقلقة حيث لا يمكن حكه بشئ تبدد تلك الابخرة وتحللها **وعلاجه** تنقية المعدة بالقئ بماء

الشبث واللوبيا وبذر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانه احد اقوى في تقطيع المواد الغليظة وسقي اللبن الحليب

بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه بمائيته ويرخي العضو ويرطبه بدسومته فيسكن اللذع والحكة ويلتصق

به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لمائيته ولدعند دم صالح معتدل المزاج فيعدل مزاج

تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين في الادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها

بالترطيب في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرئة اما الاختلاج **فعلامته** ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتقضع اي التلجلج و

الارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرئة بتحريك الصدر والحجاب الحاجز لها وانفصل منها الهواء المجتمع فيها

بقوة ونفذ في القصبة الرئوية وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث الصوت ثم يحبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فمها ايضا

ويحصل في فضاء الفم ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل

في فضاء الفم هنالك وينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصودة يتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا تحرك غشاء العصبة بالحركات

الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وفصول الكلام المنظوم لا يكون ذلك التقضع دائما حيث لا يكون الاختلاج

دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصى في الخروج عن المسام ويحاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف

بالحركة ويتحلل **وعلامة** الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائما متصلا الى ولم سببه هو المادة البلغمية المرخية للعضل

الحنجرة والالياف والغشاء وارخاء غير تام وسببهما سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا في سائر الاعضاء وكذلك علاجهما الا ان للغراغر

واللعوقات ههنا تاثيرا عظيما في الغريق والمخنوق بالوهق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوسا حتى يبلغ الماء منه ثم يصب في حلقه شئ من خل قد

اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه ينبه العليل او يجفف الرطوبات النابتة التي حصلت في الرئة والمعدة ايضا ويحشى اياما حسوا معمولا من دقيق

الحمص والنخالة فانه يغذو الرئة اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق بالوهق فان ظهر في فمه اذا احل عنه الوهق بعد ان يكون قد

غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم ايضا لان الزبد لا يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرئة رطوبة على سبيل

الذوبان واختلطت بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تقذفها القلب

شبكة

الى الرئة

الى الرئة اذ الهواء يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرئة وذوبت مجاريها واندفاعها ما كان قريب العهد بالانعقاد من جوهرها
مع انها تجيب لذلك لتحللها وسخافة ملجئها فاذا حل الخناق انضغطت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا مستنكرها لما يزعجها
القوة المتنفسة لشدة الاضطرار الى اخراج البخار الدخاني وظهر الزبد تارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية المحترقة فانه اذا احتبس النفس
الدماغ عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلأ العنق وتجاويفه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على
سبيل الذوب والانتفاض متحلل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم الاغلب لاحتقان
الحار الغريزي فيه وغليان البخار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرئة والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من الرئة وبان
الرطوبات الحاصلة التي في الدماغ وسيلانها واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل عليه بان عروضه لا يكون
بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير البخار الناري فلا
يدفع الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الوردي وحقن بالحقن المتوسطة لتجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن من
غير ثوران وتهيج فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها
الالم الحادث من الشد لا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق وقصبة الرئة فتجردها و
تذهب الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين على تسليس الصوت سببها نزلات وصفاتها **وعلامتها**
ان يحس صاحبها الخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع لحدة النازل وحرارته فانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب
ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحلق ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقا فيكون خاليا
من الكيفية الباردة **وعلاجها** منع النزلات بشراب الخشخاش والغرغرات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وسبستان والحسو والفرخ
والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها
فيجمع اجزاؤها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات الحادة ولا نفث معها البتة
وعلاجها شرب ماء الشعير وحب القثاء المقشر والنشا واللوز ومرقة الخبازي ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما
سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة ويجمعها فيحدث فيها الخشونة **وعلامته** ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها
ايضا نفث **وعلاجها** دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر
بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والمر واللبان والقند معجونة بالعسل واما سوء مزاج بارد رطب يعرض
للحنجرة وقصبة الرئة فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة
مفرغتان للهواء المحدث للصوت ولذلك خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرئة اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع الحنجرة فصلابتهما
سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه **وعلامته** ان لا يحس صاحبها بخشونة في هذه
المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل **وعلاجها** الغرغرة بماء المغلي فيه الانيسون وبذر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبات ويحللها وليس بيابس رضي بل فيه رطوبة يحفظ سخونته مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب الرطب في
العسل والشونيز وسلاقة التين وسقي الماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوسن واللعوقات المتخذة من
الحلبة وحب الصنوبر الكبار ورب السوس والميعة والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف الرطوبة الدهنية
المملسة لهما **وعلامته** انه لا يكون مع التنحنح غلظ وثقل في الصوت بل صغر وحدة وصفاء كالنفخ المجري مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث
فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية المخالطة
بهما في الحلق والحنجرة والقصبة **وعلاجه** ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من التمويه لعاب بزر قطونا بالسكر ويحتسي امراق الدجاج المسمنة
اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات المملسة او لاحداث الورم والالم في الحنجرة وقصبة الرئة بسبب
انجذاب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب **وعلاجه** الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها و
يلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحتسي صفرة البيض فانها حارة لينة يلين المواد وينضجها بسرعة ويحللها
ويسكن الالم سيما في الاعضاء الحاسة ويلج في المواضع العليلة ويبقى لاثبته فيها بمنزلة الضماد وفيها تغرية من غير تلذيع فمن لذلك يشفي الخشونة
العارضة في الحلق والمري والمعدة وغيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة والغروية

قال الشيخ وهي كالسويق يتخذ من القطن ويطبخ في الماء ويسمى في بلاد نار شته والاحساء المعمول باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا يلين ويزيل
الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم
مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج بالسوية ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب بالبنادق مفرطحة

عسر البلع

عسر البلع سببه سوء مزاج المري اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في
العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال الكامل
عن الاعتدال ضعفت الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد بالذات **وعلامته** الازدراد فيه شيء لا ينحدر الشيء سريعا
وعلامة لنفسه وطول مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم او ضاغط او آخر فان
الازدراد يكون مؤلما بل مع قلة حس باحتباس المزدرد في موضع من المري اذ لم يعرض لجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هنا فيحس به الا اذا
كان الضعف في جزء معين من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع بشرب الماء
البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة البزاق وان كان يابسا فبالضد **وعلاج** ذلك تبديل المزاج
بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين لان موضع المري خلف فقرة الرقبة على الفقار على استقامة فيسهل
نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب
التمر الهندي مع حليب بزر البقلة ولعاب بزر قطونا وتغرغر بعصا راعي ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والخس ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل
والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج والشمع واما البارد فبشراب الديناري وشراب البادرنجبويه
مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل وتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني والشبث مع الميفختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فبشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويغرغر بطبيخ السماق
والورد اليابس والهليلج والاجاص ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فبشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل و
لعاب بزر قطونا ويغرغر بلبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن
البنفسج ودهن حب القرع او ورم المري يكون اما حارة **وعلامتها** الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد

قروح المري

وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليصل مرورها عليه فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة
بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التي فيها التحليل مثل دقيق الشعير والبابونج و
البنفسج والخطمي مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر
القرع وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مرق الخيار شنبر وماء الشعير واما باردة **وعلامتها**
الثقل من وجع كثير **وعلاجها** بجرع الماء المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميفختج ووضع الادوية المحللة
من هذه الادوية المحللة المنضجة بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزنبق المليني المادة وتعين على نضجها
قروح المري سببها بثور او اورام تنفجر فيه او اخلاط حادة تقرحه يحدثها عند ورودها عليه **وعلامتها** الوجع عند بلع اللقم
التي لها كيفية غالية من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانها بالتقطيع والجلاء يحدث في القرحة حرقة شديدة دون الملائم الدسم والتفه
وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها
علاجها بجرع القير وطي المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة تجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه تغرية وتسكين للوجع
والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان في الصفرة تغرية وتشبثا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع
وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية فيه انباتا للحم الصحيح وافنا للفاسد الردية في اعلال الرئة والصدر في الربو وانتصاب النفس الربو

في الربو

علة رئية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر يقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة
الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يفض بالعظم والسرعة فات
الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد الوادع احترز به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى
التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال لها البهر ايضا وضيق النفس ولما انتصاب النفس فهو
مما لا يتاتى النفس لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اي مجرى الهواء ويسهل بذلك التنفس

ولذلك يسمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع عضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض
وينضغط ويزداد المجاري ضيقا بل ينسد فانها في الاصل في مثله مسددة في الاكثر وليس فيها الا منفذ يسير فيجد الاختناق ويضطر العليل الى ان
يستوي جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرئة من الصدر والاحشاء
لتخلخلها واسفنجيتها او نزل اليهما من الراس ويملاء اقسام قصبة الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم
يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الضوارب التي في الرئة ودون اشتداد الغصة وبعضهم يطلقون
الربو على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **وعلامته** ان يكون معه خرخرة في الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج
من عنف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذى الرئة فيدفع الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء
المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة فيلهث
اللسان لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهثين ان لم يكن سعال ونفث من البلغم الغليظ فان امرض صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في
نومه لان المتنفس مادام يقظان يتمكن بالارادة من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا
عظيما قدر ما يتمكن في اليقظة ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيبطل القوة الارادية عن ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما
الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة لا تعتكر بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه فيعتكر بها الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار الغريزي
اختناقا اما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط
بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر
الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ المادة وتكثفها و
تجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء مارق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اي بعد تلطيف المادة
ونضجها تنقية البدن بالقيء بسلاقة الفجل والعسل والاسهال بما يابارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرئة والصدر عن بخارات القلب و
احتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك البخارات لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء
فاذا احتبس فيها شيء اخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان عن الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند
الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج
البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء اكثر جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج
مع قوة القوة فيبتدأ بالعظم فانه ابلغ من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس في التشريح الكبير مادام الحيوان صحيحا فانما يحرك في
نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابه حمى حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتد حاجته اكثر من ذلك
حرك اعالي الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة و
علاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات
الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة **وعلامته** نفس البكاء وهو ان ينقطع في
الوسط حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا ضعف القوة
وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح ثم يعود ويتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند
الانتصاب ينزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرئة فيضغطها والمرضى لما علموا ذلك
بالتجربة كانوا ينتصبون عند النفس انتصابا مستويا حتى تهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للالة **وعلاجه** علاج
الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبث
واما من يبس الرئة وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق فلا يتاتى منها الانبساط عند الاستنشاق **وعلامته**
العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة
الصوت لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه فان كان وسيعا كان الصوت
ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرئة واجتمعت
في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرئة **وعلاجه** ترطيب الرئة بسقي ماء

الشعير

في السعال

الشعير واللبن الحليب ولبن الماعز ولبن البنات في نحوها من الالعبة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم المرطبة على الصدر واما
من ورم الرئة وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرئة وينطبق بعض اجزائها
على بعض فيضيق منافذ الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما سيجيء انه تعالى السعال حركة من الصدر والرئة يدفع بها الطبيعة اذى عن الرئة
والاعضاء التي يتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر
والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل ليقبض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما في الرئة من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف
فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما الشيء غريب في الرئة يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها
لا يقبل غير النفس فيتحرك باستنشاق الهواء ويتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد للانقباض
القوي وهو اما دم يجيء في نفث الدم وعلاجه اما مدة يندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها او يتولد فيها وتلك المدة يكون اما من ذات
الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة الرئة وهي السل وقد يكون السعال من ورم في الرئة تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا
يندفع الا بعد ما تحلل او نضج وانفجر ونقي من المدة وتسمى اي ورم الرئة ذات الرئة وقد يحدث بسبب ورم الكبد يحصل عند ورمها في معالق
الكبد فيتحرك معها الرئة لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فيتأذى الرئة وينضم سبل الهواء بسبب التمدد والانجذاب ان كان الورم في
محدب الكبد ينضغط منه الحجاب فلا يتأتى منه انبساط التام فيريد الطبيعة ان يدفع اذاها على ما هو عادتها وقد يجيء علاج هذه العلل
التي السعال عرض لها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرئة خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب
الزكام اذا دق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق وانصبت الى الرئة وغلظت فيها ويخرج بعسر لانه للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل
عنها الا بتعب شديد في السعال ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة منصبة اليها من الراس الى الرئة ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان
يكون لشيء رقيق حاد ينزل اليها اما من الراس ويدغدغ قصبة الرئة ويلذعها وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيسيل منه ويتحلب الى الرئة وقد استفاض حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الرئة ينقلع تلك الرطوبة
بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل ينتفيء الرطوبة عنها لرقتها فهي تتخلص عنها ولفسادها وحدتها وغلظها فيرجع هي منحدرة الى موضعها
ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء ولا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق
الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعه الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد بتبرد
الليل فيجتمع في الدماغ وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن فيتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع والدفع
بكثرة النزلة ولان العليل ما دام حال اليقظان يتبرق بالرطوبة ولا يدعها ما يمكن ان ينزل الى الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق
عند نزولها وهذا السعال ردي يؤدي الى السل اذا طال لبثه لان الرئة عضو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها
يوجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا
يندفع الا بسعال شديد يلح لرقتها فيتصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم يؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش
والغراغر القابضة مثل ماء الجبن فيه قشور الخشخاش وبذر البنج والباقلي المرضوض بقشره وورق الآس وبذر الخس والورد اليابس وحلق الرأس
ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميلها عن النزول الى الرئة فيتحلل منه
لاتساع المجاري وانفتاح المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين ويترك حتى يتنفط
وينفقأ النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل الحبوب
المتخذة من النشا والكثيراء واللوز الحلو المقشر من القشر الثاني والباقلاء المقشر وبذر الخشخاش بقشره وصمغ العربي والطين الارمني بلعاب
بذر قطونا ويكون السعال من رطوبة الرئة نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا يزال يمتلي فضولا لبردها ورطوبتها و
عجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها ويتحدر منها الى الرئة فجوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما يرطب بما ينحدر اليها من النزلات
ولان احشاءهم وصدورهم يمتلي من الرطوبات فينشفها الرئة لانها عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع بقرب
رطوبة فانها يجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقرب مكانها وتموج البلغم في الحلق لغلظه وان وجد لضعف
الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتعسر الهواء المستنشق وخصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا وقلة

فان الرئة

لسبب

بسبب انتفاء الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتفاث شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد النضج بطبيخ
بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوسن والزوفا اليابس والبرسياوشان بالتين وطبيخ بزر الفجل واصل السوسن مع العسل مع العسل والاسهال بايارج
روفس واخذ اللعوقات الحارة المنفثة في الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة معجونة
مع العسل والتغذي بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردناج اما السوء مزاج حار في الرئة واستلائها من الدم الصفراوي فيمده هاوية بلاد عينها او
يوبل الصبغة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته ولكثرة اختلاط الابخرة الحارة
الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكونه ضعيفا على محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كانت نفثا صفراويا اذا اشتد
السعال ولم يكن المادة بتلك الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث
والتبريد في التغذية ولعاب بزر قطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع
طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وشكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء
الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتمريخه بالقيروطي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما
لسوء مزاج بارد مكثف للرئة بتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته نصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة وسببه جمود الدم
كثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد فيحدث من جمود سوء الذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب
بصفرة كما في الناقهين والسواد اذا خالط الصفرة حدث الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه
ان كان من سبب بادٍ خارج من البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج برد النفس يدود في
جميع مجاري الرئة فيسخنها في الحال فيزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب البدن فسقي الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفي
وصفته زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخة ودارصيني ودارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة
وفقاح الاذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل درهمان ونصف خمر اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق
وينقع ما ينتقع بمثلث ثم يعجن الجميع بالعسل واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسوسن و
اما السوء مزاج حار يابس مجفف للرئة وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانها باقنا الرطوبة تزيد في اليبس وسكونه
عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يتشنج الرئة ويجتمع في نفسها فلا انقطاع عند الاشد
الاستنشاق للانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف
هذا الهزال الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا امتد المرض واشتد حرارة القلب وصول النسيم البارد اليه من غلبة الجفاف الممد
لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف
فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب
المبردة المرطبة في الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل وبياض البيض وسقي اللبن
ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة مائيته فاذا عملت فيها الحرارة الغريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة
المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما الخشونة فصيانة الرئة من الغبار المجفف
رطوبتها والركوب باجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس و
من حركة آلات الصوت ينشف الرطوبات المملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يملس باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل
ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب حب القرع والخيار والخشخاش الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض و

في نفث الدم

السكر ودهن اللوز وغيرها من الحبوب والادهان في نفث الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور وعلامته
ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار والعفص والشب فان كانت هناك قرحة
طريته الصق عليها الكندر ودم الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة من الحلق
مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنخم ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم والنبا ويق امام العين
لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه ويختلط مع الروح الباصرة فيحس اشياء مشعشعة ذات تباريق يظن بها انها في الخارج وحكة

الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل كان او لا عند الامتلاء **وعلاجه** فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار
والاشتغال بالتغرغر بالسلافات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصا الحية النبق وورق الآس والرب القابضة مثل رب السفرجل
والحصرم والزعرور وما اشبهها ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرئة فجراحة حدثت
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق حدث منها تآكل وانخراق في بعض العروق وسعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية قادحة من الرئة و
القصبة والحنجرة وعند الحاجة وتواتره يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء بالضرورة وصياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بتمديدهما وتوتيرهما
النفس واحتباس الهواء والبخار الحاد وغيره كالقيء العنيف والزحير الشديد لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب
الشديد فانه يسخن الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل
الدم بسبب الغليان والثوران الى الاعالي **وعلامته** ان يخرج بالتنحنح لان مكانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة اقوى
ويكون قليلا لان الاعضاء التي نالتها الحنجرة والقصبة وهي الغضاريف في الاعضاء والرباطات والاغشية اعضاء قليلة الدم
ليس فيهما من اللحم الا شيء يسير وما ياتي اليهما من الاوردة والشرائين انما هي شعب دقاق **وعلاجه** التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص
نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصا الحية النبق المعجونة بماء
لسان الحمل او ماء الفرفخ في الفم ليدوم ملاقاة ما يتحلل منها في الفم على الحنجرة وليترشح ما يسيل منها على المريء الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل
الاعضاء وبعد المسافة واما من المريء والمعدة **وعلامته** الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة في المريء وان يخرج الدم بالقيء **وعلاجه**
سيجيء في امراض المعدة واما من الكبد فخروجه يكون بالقيء ايضا لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح
منه الى الرئة ويخرج بالسعال لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن توزيع
الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال او شيء الى المعدة ويخرج بالقيء فهو علامة ردية لانه مع ما يدل على
ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما
من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل تآكلها
عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها او انصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج بارد يابس كثيف
يعرض للرئة بقبضها ويجمع اجزائها الى بعض فينصدع بعض العروق من حيث ينجذب عنه **وعلامته** ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح و
التنخع ويكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما يغتذي بدم قد خالطه قليل صالح من الصفراء اللطيفة فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من لون
الصفراء زبديا لما يخلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يتشبث به احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان هذا الدم شديد الاستعداد
للزبدية بسبب كثرة تمخضه في القلب والشرائين التي بينهما ولا يكون معه وجع اذ لا حس لها فما كان من تآكل العروق بسبب الجرح فانه يخرج
قليلا قليلا فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ لخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع
المنفذ ويكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات البلغمية التي ينحدر الى الرئة وما كان من انصداعها من النزلات وبتصاعد اليها من بخارات البدن بكثير
الزبدية لانه كما يترشح من العروق قليلا يختلط بالرطوبات الغليظة اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة
المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات
البلغمية التي قد تشربها جوهر هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان
جرم الرئة ابيض بمخالطة الهواء وان كان يغتذي بدم احمر لطيف ولذلك يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون
الخارج مع بياضه كثير الزبدية لان سيلانه يكون قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم كل منها الى اجزاء صغار و
يتشبث احدهما بالآخر تشبثا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لشدة الاستعداد لذلك
لكثرة تمخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم
قلما يبرأ ويتخلص منه العليل لانه يقع في اكثر الامر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها يقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة
رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة عن الاندمال بتعفن ويصير الجراحة قرحة واما من الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان
الفضل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة
فيطول مكثه مرة او اخرى وجه من العروق الحار ينبدفع فيبرد في هذه المسافة بالضم ويجمد لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على مزاجه

قوام

عه ١١ وقوامه وايضاً فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب واللغشاء فيبرد بمجاورتها الدم فيجمد
ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه لسيلان اعضاء عصبية كثيرة العضل **وعلاجه** علاج نفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص
غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضاً على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة
لانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعاً لسكون العضو وقلة رطوبته
وقربه من مدخل الدواء وايصال اليابس الدواء قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة الرئة هيهنا على ما سنذكره من بعد
وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في قرحة الرئة في ذات الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حارة
بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان
العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر دموية وصفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض ويحدث بعقب مرض
آخر من نزلة مزمنة ينصب من الراس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي الى الورم وربما كانت بسبب ذات الجنب او
اشرف الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات لان الرئة واقرب الى القلب واقل صبرا
على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا تقرح عند انفجار الورم لم يمكن برؤها **وعلامته** الحمى الدائمة الصعبة
لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل
بثقله وهو ما يحس معه في مقدم الصدر لما يجذب الرئة الى اسفل لثقل الورم ويجذب معها علائقها التي منبت غشائها ويعرض لهما اي المعلاق والغشاء
عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع معه ثقل وحمرة الوجه لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة
لانفصالها من المواد الحارة بالذات او بواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب المسامتة وظهر الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن انهما
مصبوغتان لعبور لهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر الاجزاء الوجه اعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء و
لتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل يتحلل سريعاً فلا يصح تعليل الحمرة معه وامثاله لك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا
تصاعدت اذابت ما هو قريب من الوجنتين من الدم المبطن فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال لان الرئة عضو كثير الرطوبة جدا و
مع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعد عنها
الى الوجه للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او
الدم والصفراء المتعفنين اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة
التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب دوام
ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها مع قلة سخونة تلك الابخرة لعدم
العفونة الورمية وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها الحرارة واكتسبت
من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت فيها لانها يقبلها بتخلخلها وسخافة جوهرها
ولذلك يحدث سبات في هذا المرض ايضاً لان الابخرة عند ارتقائها الى الدماغ يصير رطوبة باردة فيخدر ويحدث السبات و
العطش وجفاف اللسان لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض الموجي
وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتاخر والسرعة والبطوء مع لين له عرض ما كانه امواج متتالية
على ترتيب متسق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فترطب الشرايين نفسها لاتصالها بالشريان الاتي الى الرئة سيما والورم الحادث
فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء
ترطيب وذلك يلزم لين الآلة وايضاً مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن
بسطها وتحريكها دفعة فيحركها شيئاً بعد شيء وهي ايضاً اذا ترطبت لم يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء من اجزائها دفعة
كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها الانفصال واختلاف الاوضاع **وعلاجه** فصد الباسليق
ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب والسبستان والبنفسج وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي
ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج
واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي والبامعة هي البابونج وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة **وعلامته**
شدة

في ذات الرئة

شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجنة لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة ١٤١
الريق والبزاق لكثرة ارتقاء الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المجففة **وعلاجه** علاج الورم الحار في اول الامر من
التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى وبعد الانحطاط فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين
والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب ورم حار يحلل لطيفها ويبقى كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او
بلغمية غليظة **وعلامته** تضايق النفس وتزايد على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة
في الصدر اذا كان من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية فظاهر واما اذا كان انتقالها من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء
الحارة اللطيفة منها وبقيت البارد الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط سلكها
وعدم مواتاتها للانبساط لتبسها **وعلاجه** التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن الاتان وبما يطلى على
الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمى المرض به لان من
لوازمه هزال البدن وهو قرحة في الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر
القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ وقد يطلق اسم السل على علة اخرى لا يكون معها حمى
لكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل ينصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح ثم تؤدي ذلك الى
انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرية وتلك القرحة يحدث
اما بعقب ذات الرية اذا لم يتحلل مادتها بالنفث فنضجت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا انقيحت وانفجرت وترشحت المدة عن جراحة في الرية
الى الرية ولم تنق في اربعين يوما بالنفث فانها حينئذ تعفنها وتأكل جرم الرية وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان
خروجه عن جراحة في الرية فان جراحتها يتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم منصبا اليها عن عضو اخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا
لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عنده تحلب الفضول الرطبة من الدماغ الى المنخرين لكن يكون عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه في
صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة يفسد الرية ويقرحها او سعال طويل ينصدع منه
عروق الرية ويلزم هذه القرحة حمى هادية دائمة هي الدق ويجمع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول
ما يلمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لان القلب لمجاورة الرية الالمة وصول ابخرة رديئة متعفنة حارة منها اليه في قصوره لما
عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة وكثرة الابخرة الدخانية في القلب ويختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الغريب فيه و
في سائر البدن ويحدث الحمى واما سبب هدوها فيتبين في الدق ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام
من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة بروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها
من المدة على انها ايضا يؤذي الرية فيخرجها الطبيعة بالسعال ويفرق بين المدة والخلط اي البلغم الخام لانها لا تشتبه الا به من جهة البياض
وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من راسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى
بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنتن عند الاحراق لان الفاعل في المدة انما هو الحار الغريزي
بشركة من الحار الغريب والحار الغريب اذا استولى على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف
سخنها سخونة يغلي غليانا شديدا ويحرك حركة غريبة وينتن ويتغير في طعمها ورائحتها ويفسد فسادا لا يقبل بعد صلاحا من هضم
نضج وغير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث يدرك رائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا
يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحادة اللطيفة النتنة منها بمجاورة النار الى القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة
او اكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها نضجا تاما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفية لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي
عن نضجها بحيث يصير بيضا شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتأكل عرق ينرشح منه الدم او خشكريشة يخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع
المتقرح كما يتقشر من الجرب المتقرح بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا و
من علاماته ايضا حمرة الوجه كما في ذات الرية لكن الحمرة هيهنا يكون باقل لقلة الابخرة وتعقف الاظفار اي اعوجاجها الذوبان
اللحم الذي يسندها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها منه الى سائر البدن **وعلاجه** فصد الباسليق في الابتداء
من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس شيء يجري من الراس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرية

علامات السل

ويسقى لبن الاتن فانه رقيق والطف لان لحمه سوداوى يجذب من الدم ما يشاكله فيصير الباقى وهو الرقيق لبنا واما لبن الفرس فان ذلك ليس
بالرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة بطبيعة البدن الذى يتولد فيه ولو كانت الاتن ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج
وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى ولبن النساء والمعز ايضا لم يكن مع الحمى لان فيه حمى عفنية فانه يستحيل فيما بين هذه حالة الى المرار و
يزيد فى الحمى حينئذ ومنها البدن اكثر بما يبقى شبعه ولم يكن المعدة ضعيفة بما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تعدل و
ازداد نضجه فى الثدى فلذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال الى الفساد وهو انما يفيد المسلول
لما فيه تغذيه وتطريته للبدن وتقويته للقوة وتعديل الخلط الفاسد لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغريته للقرحة بالجبنية وتسهيل
النفث بالزبدية الملينة المرخية وتنقيته وجلاء للصدر والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة فيكون سببا للاندمال لكن فيه ترطيب نضيا القرحة
لان ملاك الامر فى علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات
الاصلية فى يمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة فى اللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها
لكن ينبغى ان يشرب ساعة حلبه من الضرع هو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه جدا وهو موافق للصدر والرية اذا لقى الهواء يحبن
المعدة كالمنى اذا خرج من وعيته وان امكن الارتضاع من الثدى فهو اولى وسقى ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء رطبة مبردة للحم
جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من الالتحام وينبغى ان يدق الكسل بالماء ويعصر ويطبخ بنادلبنة مع السرطان بعد ان يؤخذ ساعة
يصادها احيا فيقطع انيابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح لينظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتى فى علاج الدق من
الكشك مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقى المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة
من الرية وهى يزيد فى توسيع القرحة وخرقها ويحدث فى الرية المائية بسببه فضل اليها وهو لا ينتفع الا بالسعال ضرورة فيزيد العلة
ومما يختم القرحة من الادوية المجففة التى لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا فى مثل هذا العضو الذى يجتمع فيه
دائما رطوبات كثيرة من نزلات ينحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما يكون بالسعال
والسعال يزيد فى القرحة وتوسيع التفرق ويستلزم لا يلام حتى المواد التى توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة
للنفث وباية فى حدة الحمى والمبردات النافعة من الحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث والمنفية المرطبة مانعة للاندمال وقد حكى
جالينوس فى عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة يحتاج فى اندمالها الى السكون لينضم شفتاها
الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دايم الحركة لكن ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء
والعضو وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام فى الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المرى ثم الى المعدة
ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التى فى تقعير الكبد ثم الى الاوراد التى فى حدبتها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرية ففى هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا الى
سطح الجلد وينفذ قوته فيه ثم عضل الصدر والعظام ثم فى الغشاء المستبطن للاضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس
الرية ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو بليد عن النفوذ وما كان حارا فانه يزيد فى الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان
مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة من مادة حادة اكالة لا يبرأ دون استئصالها وذلك لا يمكن الا فى مدة ينخرق فيها القرحة وتصير
ناصورا لا يلتئم قطعا او يتسع حتى يأكل جرم الرية وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون سريع التأكل ومنها
ان ورم منها دقيق لخار جدا بطئ عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها
لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوى تمدده لها وذلك مما يمنع
عن الالتحام واما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم فى نواحيه والذى من الصدر
يدل عليه تقدم خراج ووجع فى الصدر **وعلاجه** سقى طبيخ الزوفا والتين والخاشا واصل السوس والايرسا والحلبة ووضع
الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبذر الانجرة والبرسيا وشان ودهن
البابونج ودهن الغار وشحم الدجاج والعسل والتنجير فى الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل
خروجها ان كانت من الرية او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها فى هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم
يترشح الى الرية يهلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقى بما ينقيها من الحبوب المنقية المعمولة من بزر الكتان

دحب

المدة المحتبسة في الصدر

وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة في رب السوس والايرسا مع العسل لان المدة اذا لم يخرج بالنفث من الرئة اكلت الرئة وافسدتها وعفنتها والجأ العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر سببها دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطن خرائة يجمع اليها مادة الورم وتح بلونه النقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناها كيسا للقي وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العرق وصدعها الكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشا الموضوع على العضلة والى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاآن فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضا في باطن العضو حصل لها وعاآن احدهما الغشا المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشا او الغشا المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشا والغشا الاول ثانيهما المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المخ في الرحم وينفجر فيجتمع المدة في فضا الصدر وهو الفضا الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد لا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يرشح المدة الغليظة من فضا الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها بالنفث وضعف قوة العليل من اخراج المدة للزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هنا يبتدى بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم يبطل الشهوة ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض لا سهال الذي بان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا يخرج الا في النادر ولما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع ضيق لما ينضغط الرئة بامتلاء فضا الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هوا كثيرا بقدر الحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب ونادية الحرارة من المدة المتعفنة اليه وبالجملة يكون حال الحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعتنبهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على الاخر فالجهة يتعلق منها ثقل فهي موضع المدة واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة ويتفقد الموضع الذي يجف ولا وجه المداواة تضوج بانها وحركتها وعلاجه تلطيف المد بطبخ الزوفا والتين والسقشتا واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا وشكر الطبرزد ثم ادرار البول ليندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يخنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه ضيق ولا ينفث والثاني ان يعفن وياكلها فيقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار جرم الرئة لسخافتها لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة والثالث ان يترشح الى الرئة ويستنقي بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والنفس والرابع ان يصير المدة المترشحة الى الرئة ولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء ويندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة ويندفع منها بولا ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجلبها متواترة لان تواتره اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفع الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية ودونها الامعاء وليست في الامعاء ايضا قوة جاذبة صحيحة من الكبد قبل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف ويصير المدة وينفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول وينفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او ينفذ في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد ينفذ في العظام الى خارج فانما لا ينفذ في المري لانه يوجب نضج القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر الطبري نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يعبر الكليتين ينزل من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما الطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم هو انه اذا احدث بانسان نفث الدم من الرئة او نفث المدة ولحقه غشي فيدل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا احدث الغشي بصاحب نفث المدة ولحقه غشي فيه علم ان المدة يرجع في طريق الغذاء وتعبر القلب وتنزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان الطريق المدة قد صار طريقها البول فيفنى سريعا والذي يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الواجبة فيجب ان يوقف المدة حتى يلطف وتجري ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكى ان طبيبا للشام امتحنه بالوري حدث له هذه العلة وكان شيخا ضعيف القرائة لكتب جالينوس فبكى وشكى اليه انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوصفت له هذا الفصل بعينه فسكن وبرئ من تلك العلة برءا تاما قال ح في اعضاء الآلام ان المدة ينفجر من الرئة بالبول فطريقها ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي ياتي الكلى من ذلك الشريان



واعترض عليه من البحرين بدخول القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادثة ويخالط الدم ثم ينفصل عنه بسبب ادمان الشرايين على دفعه وكثرة تحصن
الشرايين قال ابن هبيرة في الجواب ان الاورام انما يعرض من مادة غريبة ينكرها الطباع فيدفعها الى اى عضو اتفق لها فلا يزال الطبيعة تنضجها حتى
يعود مدة وتصير فيها شبيهاً بالعضو الذي يحملها وليس يبقى فيها من الحدة كثير شيء فلذلك لا يحدث عند ورودها بالتجويف الايسر من القلب حادثة لان
الكيفية الغريبة قد فارقتها جملتها بما الحقها من الاستحالة وايضاً قوة القلب يدفع ما يرد عليه من هذه المدة في اسرع الاوقات ويشبه ان يكون تعرض
له اولا حين ورود هذه المدة بتجويفه الايسر خفقان لا يخفى على المريض من الاعراض القوية التي له واما كيف ينفصل هذه المدة من الدم فقد
علمناك ان لجميع الاعضاء قوة جاذبة للموافق وقوة دافعة للمخالف ولما كان الشريان فرعا لعضو رئيس وجب ان يكون هذه القوى فيه وافرة فاذا
وردت هذه المدة عليه يدفعها عنه لانها لا تصلح ان تكون قوتا للحرارة الغريزية وقد يكون الموضع الذي فيه المدة من الصدر بمكان رقيق حتى
يخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اى اضلاع
الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة وبين كل اثنين منها عضلة به يكون انبساط الصدر
وانقباضه وانه يكون يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما يدور ويحيى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات
الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اى الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور اما في
الجانب الايمن منهما واما في الجانب الايسر واختلف في اردئيتهما فقال بعض ان الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب لانه من جهة النضج و
التحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الجانب الايمن اردأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في
الجانبين جميعا فسيأتي ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع
ناخس تحت الاضلاع لاتصال هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل
تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا بالقرب منهما شريان وقد صرح بجالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الالمة الضربان لا يحدث في
ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء شريان ضارب وقال ابن سرابيون في كناشه ان كان للوجع في الشوصة ضربان فليس العلة شوصة صحيحة لان
الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات في كلام الشيخ ايضا ما يدل على ان للصدر مجاري ولئن سلمنا وجود الشرايين فيهما فلا نسلم
ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني وضيق النفس لضغط الورم مجاري النفس ولان الحجاب من جملة آلات النفس فاذا ورم
عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتاذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان
كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى ينضج ويغلظ والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر
مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيمدد الشريان
تمددا شديدا لانصبابه فيعصى عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان
الاغشية يشارك الشريان بتشظياء العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاءان احدهما من خارج وهو الغليظ والآخر من داخل
هو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه يلبس على العظم وبعضا على
العضلة التي بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون بالضرورة اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمدد الورم اكثر
من الصلبة فكان يتمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اعضائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض الاجزاء الشديدة التمدد
ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف وفيه بحث لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرققة لطيفة
صرح بذلك جالينوس في الاعضاء الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في
ذات الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة فيمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف
والدم الصفراوي والبلغمي ايضا **وعلامته** التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم
بحرارته يوجب شدة الحاجة وبرطوبته يلين الآلة وبكثرة توليده للروح يقوي القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم
فياخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذ يبدو ذلك عند انفجار الورم في انتشاف
الرئة الدم والمدة من العضو المتورم وفيه نظر لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج
ح بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم فهو انما يكون من ترشح ما في الورم وتحللها عن مسام
العضو من غير ان يجتمع وينضج وينفجر وانتشاف الرئة لها لمضامتها الغشاء والحجاب وتخلخلها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة

ذات الجنب

صحيحة

مسخنة مهيئة للانتشار مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتدا حيث كانت
المادة مضطربة ولم يستقر بعد في موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة
وتمكنها في العضو ليستفرغ ما تنفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع
الورم لا بد ان يميل الى السواد لمادة مستعد الحرارة وان كان الدم الذي في البدن بلغميا الكرر اغنا القوة في ذلك واجتنبوا ما لم يرخص القوة في
اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بما الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين
وسقي ما الشعير فانه مع كونه يغل غذاء محمودا يسهل النفث بماء الجلاب مع البنفسج المربى وشراب البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير
والخطمي مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم صفراوي **وعلامته** شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة وكل ذلك لشدة
حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهوا البارد مع صلابة الآلة **وعلاجه** الفصد
لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه انجذاب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم
الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بما الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا تزيد في السعال مما فيه حموضة بل يمثل شراب النيلوفر
والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوي محترق **وعلامته** شدة النخس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها
للغشا لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وحركة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسر
نضج المادة وعدم قبولها للترشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث واكثره قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها
قوية على الانقباض الشديد لا خراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة ينحل القوة فيها عن التنقية **وعلاجه** بعد العلاج
من الفصد المطفية مع مداومة الضماد المتخذ من دقيق الكرسنة والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل
الموضع بالماء الحار لارخاء الموضع ولتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية
مستقلة بالطبع ومتى كانت المادة في الاجزاء السفلانية مائلة اليها يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها
واما دم بلغمي **وعلامته** الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المتعفنة فيه
وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتدا بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة و
حدتها مع سرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد غير مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي
ان يقلل في التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد عن النضج ومتى ما الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان
احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج اما
بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المغالطة والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون
النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة في العضلة اكثر من
الصلبة فلا يمتد الشريان عند تمدده تمددا شديدا فظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل لا يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة
والمنخفضة الا قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم الثاني ولا يكون معه نفث لبعد تلك العضلات من الرية وعدم
انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليهما الا ان في ضيق نفس ما
لمعونة هذه العضلات في التنفس فاذا وجعت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج ويالم عند المس بالليد ربما انفجر خارجا
وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سوا فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداءتها وافسادها العضو بحيث
يتضرر فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني او يستولي عليه الحار الناري فيسود وبتعفن فيصير كابدا الموتى والغشائي
يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص من
الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهي الورم الذي يحدث في الحجاب
الذي على الاضلاع الخلف وعلى الاضلاع التي جعلت روسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب
خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدد عضلات البطن وما
يتصل بها من الاحشا فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة الما وفة يصير العضو الوارم منضغطا وان
نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية له **وعلاجه**

بجوز

انفصالها

فصل في الشوصة

همه

اي يحقن

في ذات العرض والصدر

ان يحقن في اول الامر فانه انفع من الفصد وسقي المسهل اما الفصد فلان جذب المادة من الاسافل الى الاعالي بالفصد عسر والذي في ذات
الجنب اذا كان العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ فلذلك الفصد حذر من الباسليق
لايجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدري
مقدار ما يسقيه من المسهل فان قل منه فاما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر انصبابه
وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريع التاثير لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة
الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم بينهما واما المحللة فانها لا يجدي بنفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها
يجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها ويعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل انداعها
بالنفث فينفجر وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى ينفجر ويأتي علاجها علاج
ذات الجنب وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء منشاؤه من محاذات منصف عظام القص التي آخرها الغضروف الخنجري
ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما ما في الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب
الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض **وعلامة** ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثغرة النحر وهي عند ملتقى الترقوتين
الى حيث فم المعدة ولا ينفذ لهوى الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبانه يزداد التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين
والصلب **واما علامة** ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القالب وغلافه
ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء
التي هو متصل بها **وعلاجهما** مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات الصدر وبين الكتفين في ذات
العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله اي كل الغشاء المستبطن لاضلاعه يمنة ويسرة ولا يخفى ان هذا الغشاء هو الغشاء المذكور
في ذلك الجنب الخالص **وعلامته** ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة
الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض
بالخانقة لانه يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعسره ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لما ينضغط ورم الجانب
الذي ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الآخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى بافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد
مر ان المصنف خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل ان تقدير الكلام انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون
موافقا لكلام الجمهور ولكن عبارته في السرسام تأبى هذا التاويل **وعلامته** زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما
نقلنا عنه انه قال يتنزل من الحجاب الذي على طرف منبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر
اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور ولمزاحمة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية عند
المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل ان يتزحر لان التزحر انما يمكن
بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وبتوتر عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد
فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقدر فلذلك فاذا قذف اضنا الغشي من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع غشاء
المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها
للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه العلة يعرض بين الصدر جمود وهو ان يعرض عضلات الصدر والحجب والرية ويتكاثف
وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينصب النفس معها لانه حيث لا ينبسط
آلات التنفس معها الاستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد قبته الى فوق ليتسع الصدر والرية اتساعا ما وربما
قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزي وانطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل
بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو عند
الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية عند تولده وهذه النارية
مقتضية لتحليل جوهره البخاري الرطب ولاحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد
او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يخمد الحرارة الغريزية

ويطفئها

وبطفيها ويجمد الرطوبات ويجففها ويغلظها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار
والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدى الى كزاز وخانوق ونفس بارد وموت ومعالجة الاسراف في تدبيره حلبة فان دخانه يبرد القلب ويطفئ الحرارة ويجفف الرطوبات
ويكثف آلات التنفس فيعرض منه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق **وعلاجها** التسخين الصدر بالادهان مثل دهن القسط والسوسن مع الجند
بيدستر والاضمدة الحارة مثل الشبث والصعتر والفوتنج والحلتيث والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب المفرح العتيق مع
القليل من الحلتيث في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا **وعلامته** عظم النفس اي يكون اعضاء النفس ينبسط عند النفس في
الجهات كلها انبساطا وافرا لتنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النفس وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس
الصدر المجاور والعطش لحرارة القلب والرئة والاستراحة الى الهواء البارد والنحول في جميع البدن لان مزاج القلب والرئة يسرى الى جميع البدن
فيذيب رطوباته ويحلل ويجفف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم بعصى في الانبساط
والكرب المخالط له لالتهاب **وعلاجه** سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل الشراب الريباس والرمان والصندل وتضميد
الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وماء الورد واما باردا **وعلامته** صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة
الحاجة وضعف التنفس واختلال القوى والاستراحة الى ما يسخن والمساهمة والفزع والجبن لان صاحب هذا المزاج يكون بارد الروح قليلا فيكون الروح
المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لانه يسهل التحلل لرقته عند وروده بالانبساط القلبي فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب
النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البدن بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح ذا انبساط
وقل بحرقة وتبلده عن البروز الى الظاهر مذهب الاشراق والنضارة بالظاهر **وعلاجه** سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في الماليخوليا والاشربة
المقوية مثل شراب التفاح وشراب لسان الثور وشراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والصندل والدارصيني والزعفران
والكمون الكرماني والعود والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع
واتم مثل السنبل والصندل والدارصيني والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا **وعلامته** صلابة النبض
لصلابة الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك بها ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهذا لا يدوم
ما يكون في سوء المزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول **وعلاجه** سقي ماء الشعير
بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهارب
المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا **وعلامته**
لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل البدن وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة ولتخلخله بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد
القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطؤ وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها

وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه
والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان بسبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والاسهال الخفقان حركة اختلاجية يعرض
للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذيات الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا
تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم البارد فان هذه يكون
مع اضطراب واختلاف مستنكرة فذلك المؤذي اما امتلاء الذي يحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية
وان كانت صالحة في كيفيتها **وعلامته** علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن الحركات وامتلاء النبض و
انصباغ البول وثخنه **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بحاله
اما بان يحل فيه الانفحة واما بان يترك يوما او اكثر حتى يخثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة هو الماء الصافي الاصفر
المنفصل عن الاجزاء الغليظة التي تعلو المخيض عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور ونقصان الاقدار
على المزورات الخالية من اللحم واما خلط سوداوي يحصل في عروق القلب فيحتاج لدفعه عن نفسه **وعلامته** فساد الفكر والتفزع والوحشة
وحالة قريبة من الماليخوليا بسبب فساد الروح الحيواني المنبعث عنه الى الدماغ وظلمته **وعلاجه** علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء
في الدم مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في المأكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب
عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث فيه بوحشية انفعاله عن ادنى شيء حتى الجرة المغذاة **وعلاجه** اكتساب الدم المحمود

المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لخلط فاسد صفراوي لذاع او زجاجي لزج او غذاء فاسد فيها
ويدل عليه دلائل احوال المعدة وما ينفذ فيها وعلاجه تنقية المعدة بالقي والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر بمشاركتها
وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتأذى عن ادنى اذى يتأدى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد
يبلغ ذلك الى ان يتأذى من ابخرة الغذاء او الاخلاط التي لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته و
علاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ كالرؤس والاكارع في المرابيس لما يتولد عنها
روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة حركته فيبلد حس القلب ولا ينفعل عن ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد
للقلب وعلامته علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء المزاج بالذكر مع
ان جميع انواعه يحدث الخفقان الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة اي اكثرها الحرزية عن حركتها لتنفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى
فاذا اجتمع فيه احتقن واستفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني كله اليه فينقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح
الحيواني من الدماغ فيه ايضا لم يتوزع الروح الحيواني على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح النفساني فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا
قيل ان القلب بالحقيقة مبدأ الحس والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما في الفزع المفرط او احتقانه فيه كما في اشتداد
الابهار او استفراغه وتحلله حتى لا يفضل الروح لقلته عن الوجوه في المعدة اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء الاجتماع ذلك الباقي في القلب
فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب اجتماع الروح في القلب وقد جعله المصنف قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة
خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لا استتباع المستفرغ
الروح لا نزول التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم واخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح وبالنضج والدفع او بالوقاية
عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي يستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الآن لها فقد استفراغ
الرطوبات صالحة كانت وفاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل جمهورها اي اكثرها واعظمها فلا
يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته يتحلل ويرق لضعفه والخلاف فلا يفي بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا من هذا القبيل اي الاستفراغ الاوجاع
الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح في ذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الموجع يقاوم المؤذي مع مجاهدة
شديدة واضطراب القوى فيتحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء المقوي للقوى وايراده عن الاعضاء والانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف وبذل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق و
غير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه توهم ان يتحد بالملذ فينبسط القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر
لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشي والموت لما يتحلل فيه مما سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط مما في القلب من الروح والحرارة اليه
يتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط استعدا انحلال القوة والموت لما يبرد الباطن
والظاهر معا فاما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج فقد فانه لا يكون الا مع غليان دم القلب وثوران والتهاب قوي فيه
طلبا للانتقام للتشفي من الام المؤذي والغلبة عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شيء كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاء وان يتحلل
منه شيء لحقه مثله او امثاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الا مع الغليان والثوران ومن
القبيل الاول اي الامتلائي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها
ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى وظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها ويضعف القوة ويحدث
ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به
غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع المحرق من شدة الحرارة فيتحلل الروح ويتحلل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة لان الاخلاط في
ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة بتحلل الروح فينبغي ان يشد يدا ورجلا ويكمد بشيء حار وبدلك
في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن الى الظاهر ويمنع من الشرب الى ما دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشي الذي
يحدث من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال الشيخ وهذه المواد
الكثيرة قد يعين على الغشي من جهة انها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد وهي لا يستحيل بنفسها الى الغذاء
لانها بكثرتها يقوى على الطبيعة فلا ينفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا يقتدي بصلاحها ومن امتلاء المعدة

من الطعام

من الطعام عند التخم فانه يخنق الروح والحرارة بمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة لشدة حسه وقربه من
القلب صار كثيرا من امراضه يحدث الغشي لما يتأذى القلب بأذيته للمشاركة فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس هو الجوع البقري مثل
او ذا امتلائه من الاخلاط الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها يوذي فم المعدة بثقلها او زيادة كميتها او بفسادها او ردائة
كيفيتها ويشارك القلب ولذلك قيل الوجع في المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة شارك للقلب في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم
فؤادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع عن
نفسه الاذى فيكون الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشي يتحلل الروح واذا افرط الغشي انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتقاء
بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنه بخارات سمية الى القلب ويخور
عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح لتخلخلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب الانبساط والانقباض وقد يحدث من
ودم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض عنه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق بشيء وهي الغشي القلبي وقد يعرض من
ودم بارد في غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد فكنت اردت تشريحه لا نظر تشريحه
فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت بطنه وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك
واما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسوع خصوصا اذا وقعت اللسعة على شريان
لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم اما الحارة فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة
فلاجمادها وايهامها مع مضادتهما المزاج الحيواني والصحيح قد يحدث الغشي لانسداد الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية
الى القلب ويندفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب يأتي الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة
واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية
او لانسداد مسلك الابهر وهو الشريان الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد مبدا النخاع فيجتمع الروح في القلب
ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدء
الحركات فيجمع حركات كثيرة قوية على حله كما قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدء الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل
ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشي الشديد
لا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون للمريض من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام و
لصاحب المعدة الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدته مرار ويؤذيه كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد
من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اي انه مستعد لهذا النوع من الموت لما يتخلل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق
من غشية تعتوره حيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق الحار الغريزي عند بطلان التنفس واعتبر بقراط فيه
ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه لا يلزمه ضعف القلب وهو انما ضعف لم يقدر على مقاومة ما يرد عليه من المواد
فيكون مستعدا لان يمتلي منها ويقتل فجاءة وما يعرض مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون
شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تألمه بالموذي وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة بكليتها اليه ويصحبها الروح
فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون
عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل قال الرازي ان جالينوس قصر في تفصيل هذا الفصل حيث قال انه يدل
على ضعف القلب ولم يقل يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نبضهم في غاية الخمول واصواتهم ضعيفة وجسمهم باردة لا
يموتون فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك
الرية الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب فينقطع منه النفس والنبض يكون معه بدا او مسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على
سبيل ما يحدث في اوايل النخاع في الصرع فان الطبيعة تجاهد ذلك الوقت حتى تنحيه في تلك الحالة وقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا الغشي ويكون
معه بدن كثير يسير وانقطاع النفس والنبض وقد اثبت انه هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات
فتلك اذا لم يكن السدة في مسلك البطن الايسر الى ... ومن هؤلاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك اذا لم يقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض
عن حركاتها كما انه قد يحدث ذلك في المصروع ايضا في الندرة لكن يكون مع الصرع حركات قوية اذا العلة في مبدء الحركات الارادية ويزيل الخلط

١٥ اكثر الامر وليس يمكن في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هؤلاء في الاشل عند انتفاعهم وهو في الزمن
من كان يعرض له قبل ذلك بكد ضيق نفس يؤديه الى الثقل العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر مما يقدرون عليه فيتسع على
الحجاب الانبساط واما الآخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول وسقوط النبض وصفرة اللون فيهزهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم
اليسرى وعض الجانب الايسر من صدورهم واما في غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية
القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع حارة وذلك لان القليل من السكون
الهواء البارد يكفي في ترويح القلب والحار ابعد شيء للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابي صادق
رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت ينوب عليه في الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية تكيته وبالثالث
فحمنت بان السدة كانت في الاول في الابهر وان القلب لم يكن عليهم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وان في الثاني والثالث
كانت السدة في الشريان الوريدي لان النبض فيه انما يكون لين وباجرام الرئة بسبب حرارة القلب بعقد النسيم في الشريان الوريدي فلما عدم القلب
الترويح مات مية المختنقين وكل من ازبد فمن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان **وعلامة** الغشي مطلقا
برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فتخلو الاطراف من الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف
القوة وصفرة اللون لاستتباع الروح والدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من بعيد او من
وراء جدار لان القوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى
الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن سبب ان الحرارة في عمق البدن وانما يبرد القلب بردا يسيرا وفي الاحشاء يزيد البرد حتى
يتعطل النفس **وعلاجه** اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده فيتنبه الطبيعة ويتحرك مع الروح والدم و
الحرارة الغريزية الى خارج فيكثر هناك الحرارة وتقوى وتتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدئها واما اذا كانت قليلة آخذة في
التحليل فان الماء البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح فيقبض ويجمع الروح و
الحرارة الغريزية في الباطن فيكثر هناك وتقوى فيمتنع الروح من التحليل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ
في التنبيه لقوة قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبهه
على استنشاق الهواء فعنده الهواء مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة امد الروح فيكثر وقوي الانسان بسببه واما
تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في
الوجه اكثر ولانه اقرب من الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما الطريقان للروح الحيواني في الوجه
وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الروائح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكردناج المبثوث
عليه الافاويه ومن الطيب لان الروائح الطيبة يقوي مزاج الروح بالملائمة الطبيعية اللذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهي رايحة
الغاذية للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجادوا المسك ثم التفاح فانه يفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك
الاطراف بعنف وشدها لانه ينشر الحرارة وتنبه الطبيعة ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم المقام المنبه للنائم فينبعث الروح
عنده لك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحريك
لما قلنا من تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغ فبالاحتباس واما الامتلاء
فبالاستفراغ واما السوء المزاج فبالتعديل وورم اذني القلب هما زائدتان عصبيتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان
عند حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما انهما كخزانتين يقبلان الدم
والنسيم من العروق والمنافذ يرسلان الى داخل القلب تدريجا هذه العلة يحدث بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح
والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم عنها
ادناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس **وعلامتها** ان يجد العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على
معناه المجازي وهو القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ووجدان الثقل فيه يكون لعدم التميز لقربه من القلب مع الصدر والرئة ثقلا لمكان
الورم حالة شبيهة بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي وان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب لكن لا يكاد
ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان الدم بسبب مقاساة المرض ولتراجع

الروح

الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعينا متهيجين لضعف الحرارة وضعف القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يحس انقطاعا في انبساطه ما يتوتر
الاذن ان عند الانبساط ويتمدد فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز قبل وصوله الى المحيط وعلاجه
ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج
والاكليل والبرسياوشان والنخالة لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبذر
الكتان وورق الخطمي وورق الكزبرة والنمام والزعفران **ضعف القلب** هذه علة سوداوية يصيب القلب لما يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي
الحاد وذلك اذا كثر تولده في الكبد فيجري شيء منه مع الدم الى عروق القلب فيترشح اليه كما يسري في سائر العروق ويورث ضغطا في القلب لمقبضة و
لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه **وعلامته** ان يحس الانسان كأنه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه
عن الكيفيات الرديئة كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه لعاب كثير لدفع الرطوبات
التي في المعدة وقصبة الرئة وحوالي الحلق لاشتغال الحار الناري عند اختناق الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى
وتحليلها عن امساكها **وعلاجه** استفراغ الخلط السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل المزاج الكبد حتى يولد الدم الطبيعي
وتقوية القلب بالمفرحات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير **تقشر القلب** هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه قد تقشر وتجرد ويكاد
ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوي و
يستفرغ معه رطوبات الاعضاء بالاستتباع الى ان يبلغ الاستفراغ الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا بالقلب
احس العليل بالقم بحالة تشبيهه بالجرد والتقشر في قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة كان قلبه قد تقشر والاماتة حدث الجرد والتقشير
في القلب لان الاسهال الصفراوي قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا حال جرد خمل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر و
الاماتة حدوث الجرد والتقشير في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت بسببها اولا
يؤيد ذلك قوله او ينجلب من راس فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا
الى الرئة ثم يسري منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة يدفعه بالسعال عن الرئة ولا يدعه يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة
جدا فينصب الى القلب وح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع **ومن علاماته** هذه العلة ان يصيب
الانسان عند ظهور ذلك تقطب في الوجه بسبب ما يجد من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد و
رخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجه** تنقية البدن من المواد الصفراوية والفضول
الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان
معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث لان الدفع انما يكون
بالانقباض على طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن صدره ومن خاصة بل هذه العلة انه كلما اندفع
القلب تغير لون العليل بحسب خلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد
الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية البدن القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة
يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس ببلتها ايضا فانها رطوبة
مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك عده القدماء من انواع الخفقان فيكون اي القلب عند الحركة فيها
كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها وهي اذا اكثرت وخفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحسها العليل ويحس بتخلف
في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وفي هذه العلة لا يكون الا بمشاركة ثم المعدة فيه نظر **وعلاجه** الرياضة لتلطيف تلك الرطوبات
وجذبها من داخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل و
الزعفران بماء الباذرنجبويه لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغذية لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من
داخل الى خارج **جذب القلب** هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق
الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد ويلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضوعا منه وربما يلحق القلب منه دوي
المرضى في الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي يلحقه و
مداواته استفراغ الخلط بما يوافقه **في امراض الثدي** قلة اللبن سببه اما قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان توليد

ذلك

ضعف القلب

ضغط

فيسيره

تقشر القلب

الى الرطوبة

بجرده

قذف القلب

كلهم

احتواء الرطوبة على القلب

في امراض الثدي

اللبن



اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فان عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين وينكون من فضلته التى لا يصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء معدا له وكما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم فى الوريد الغاذى ويتبيض فيهما بسبب ملاقاته للحم الغددى الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض فى الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هى التى تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الودية عند انصبابه الى فرج اللحم وكاللبن والمنى عند انصبابه الى الثدى والانثيين وبسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزف بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فليفسد الدم ولا يصلح لان يتولد منه اللبن لان اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدى فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذى هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس
وعلامته وجود هذه الاسباب او تقدمه وعلاجه قطع السبب المانع من تولده واسترداد الدم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلاثة فلا يتولد منه اللبن وعلامة الصفراوى صفرة لون اللبن ورقته وحدته فى الطعم وذفره وعلامة البلغمى شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة فى رائحته وطعمه لما يعرض له من الغليان او لا والتمخض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل وعلامة السوداوى شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين السابقين لان السوداء اكثر مضادة للدم من الصفراء والبلغم وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيدباجات ومع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليموشية فى الصفراوى ومثل الزيرباجات التى فيها بزر الجزر والرازيانج والحسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الحل والعسل فى البلغمى ومثل حريرة الحنطة والحمص والشعير والنيمبرشت مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضرع الضان بما فيها من اللبن فى السوداوى وكثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس فى الثدى فيناله البرد الخارجى فيتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية فى الثدى فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعى ومن حيث انه يمدد الثدى ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه اضداد اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات ويحللها وما يدر الطمث لينجذب الدم الذى هو مادة اللبن من الثدى الى الرحم وان يطلى الثدى بالكمون والمرزنجوش ودهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف فى المجارى فيجف والادوية المقللة للبن ما ذكر فى المقالة
هيهنا ان شرب لانها تقلل الدم بالتجفيف ويغلظه ويمنعه من الجريان الى الثديين اورام الثديين قد يحدث فى الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث فى سائر الاعضاء وسببه علاج الاورام مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعقده وذلك اما لغلظ اللبن فى كثافته او لبرد مزاج البدن والثدى فيجمد اللبن او لحر مزاجها المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص الطفل فيغلظ ويتكاثف لطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجه ان يوضع عليهما خرق مشربة بماء ورد وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى والشعير والعدس مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجرى هذه المجرى مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والسمسم وبقيروطى من شمع ودهن الورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطلية الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمى وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قطع الزوفا والحلبة وبزر الكتان والرازيانج مما طبخ التين وقد يحدث فيهما الغدد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب والكرنب وماء الذى طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمى والحلبة مع التمين وقد يحدث فيهما نعقد عند البلوغ لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وينهض قواها لافعالها على ضرب من البحران فيصعد عن ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التى بينها وبين آلات التناسل بالعروق المواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها لسخافة جوهرهما فيتصلب الباقى وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتد فى الذكور الطمث وحللته وفى الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد ثديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة وان حدث الورم فيهما من مرض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بلحم الزبيب والمخ المدقوقين المعجونين بماء الآس وماء ورق السرو فى الابتداء لتقوية العضو وردع المواد
امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخانى لما يحترق فيها الغذاء عند الحرارة دخانية فينفصل محترقة ونقصان الاغذية اللطيفة مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها السدة استعدادها قبولها للاحتراق وقلة الشهوة
الى الحرارة

لان الحرارة ترخي المعدة وتسهل انبجاحها وتذهب عنها القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب باقوتها وينهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة بكثرة
تولد الدم المراري فيها ثم هو يستحيل فيها الى مشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك لا لاشتداد نزول الشهوة لان الطبيعة تكرهه
لو كان على طبيعة المرارية فكيف اذا صار صديدا او يبس الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب المطفئة للحرارة
مثل شراب الرمان والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير
الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء الصادق البرد عليها فانه
يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا يابسا مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغشي الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت
قليلة هيهنا لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء ومع البراز ومع البول والجشاء المنتن الحريف
بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبخار الحدة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ
الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته
اعتدال الشهوة فيه نظر لان الحرارة المجردة يسقط الشهوة بسبب انها ترخي المعدة وتسيل المواد اليها وتملؤها فكيف اذا كانت معها رطوبة
تعاونها في الارخاء وتذيب بها وتملأ المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغشي وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة ح
على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى النموسة لان الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف
آلتها فتمكنت منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على سبيل الهضم والنضج واذا كان معها رطوبة كانت لينة قاصرة على الاحراق
والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فتفسد الرطوبات ويحدث فيها النموسة اولا حيث كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث في الرطوبة
اذا اشتد تقاضي المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها لدفعها فتحركت وعلاجه القيء بماء الشبث والسكنجبين البزوري
واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخين فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته
شدة العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها يقاوم المناضجة في قبول الغذاء لفعلها
من الاحالة والطبخ ولان بدن صاحب المعدة النادر قلما يكون قليلا امتناع حرتها لا ينقبل الاعضاء ولا يغتذي به فيكون بدنه مهزولا
وكثيرا ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي
اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد من المشابهة والغلظ الذي يلبث به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة
الانحدار ومع ذلك نظن ان له معنى آخر وهو انه شديد المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب ان مدة حمل البقر تسعة اشهر ايضا و
هذا يدل على مناسبة بينها وبين الانسان في المزاج والقوى وماء الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك الرضراضي واجنحة الطيور
الخفيفة واما باردا يابسا بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا
ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهي لتحليلها تزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد فيضعف
الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة
والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين
مع الشمع واما باردا رطبا بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين من بعد مع بياض
اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائهما على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل
كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعضاء وضعف الحرارة التي هي
آلة لجميع القوى المحركة وان يكون برازه ثلطا اي رقيقا لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفسادها فيبقى مختلطا بالثفل وينزل مع
وعلاجه الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتبلة ومن المعاجين والجوارشات كالكمون والفلافلي واقراص
الورد وجوارش العود والزنجبيل المربى والمروخات كدهن القسط والناردين والزنبق واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر
ما لم يتفق لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوزا عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى النموسة لكثرة
تولد الرطوبة في المعدة وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة المتولدة
في المعدة بالحرارة وارتقاء بخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه التبريد والتجفيف بالاطريفل
واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه ويستكمل بتفريق اجزاء ما غلظ و

ترقيقها

وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام عن المعدة
لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة
ويحبس الليف المورب على هيئة الاشتمال وتغير الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اى البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس
لفساد وانتفاخه بان يكون سببها بزر البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهى مع ذلك باقية
على بحبتها وسبب حدوث تلك الرياح فصور الهضم والفجاجة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية
لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه من انصباب السوداء اليه والبدن لقلة ما يرد على الاعضاء
من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء من العروق فيضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة وعلاجه الجوارشنات
والمربيات الحارة مثل جوارش الكمون والعود والزنجبيل المربى واما بارد رطب مع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة
لان البلغم يرخى المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع
تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع وهى الاغذية الحريفة لما ستعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد والغثى لان المعدة يتحرك لدفع المادة وهى لا تندفع للزوجتها من غير عطش او مع عطش كاذب هذا ان كانت معها ملوحة فقط
لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فيشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة فهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته و
لمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية التى له واما اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء
اللزجة اذا حصلت فى المعدة بعثت فيها الانحلال وتزداد صلابة لحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة لها فتطالب الطبيعة
بالرطوبة حتى تطبخها ويرققها بها وحيث لم يمكن ان يتحلل تلك المادة بشربة او بشربتين من الماء لانه ينفذ فى الماسارىقا بسرعة قبل
ان ينطبخ المادة به يشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا يزال كذلك الى ان يتحلل المادة عن آخرها ويلين وينفذ
وهذا هو السبب فى تعطيش السمك الطرى والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا ظهر انما يكون اذا كان
مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلى يعمل فى الغذاء عملا ضعيفا ويتحلل عنه ابخرة غليظة قليلة الحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضى
ويفارقها الاجزاء النارية فيصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض
وخروج البلغم احيانا بالقى وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اخذ الرطوبة المائية بالدم وعلاجه تنقية
المعدة بالقى بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل والملح والبورق والسكنجبين العسلى ثم سقى الجوارشنات
الحارة لتبديل المزاج واما بارد يابس مع مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ والجشاء و
حرقة فم المعدة وحموضته لحدة السوداء وحموضتها خاصة قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر
كثيرا وخروج السوداء بالقى احيانا حامضا مضرسا وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال اخذ
تلك الاخلاط وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القى لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد
صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميله فى الاستفراغ ولان القى ايضا لا يحصل منه المقصود فى قلع مثل هذه المادة
ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطب بلا مادة وعلامته قلة العطش والتنفر اى النفرة من الاغذية
الرطبة والتاذى بها وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما يقوى باليبس ولذلك تقوى الصبيان و
المرطوبين يسترخى بطونهم بادنى سبب وعلاجه القى هكذا فى بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل الصغير واقراص الورد و
اما يابس بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال البدن لقلة نفوذه من الغذاء لان الرطوبة هى التى تعين
على الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئه للنفوذ فى المجارى وللقبول للاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن
ويذبل بالضرورة قال الرازى اذا كان اليبس قد يأصل المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقبل على استمراء الطعام على ما ينبغى فينهك البدن
لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقى اللبن وماء الشعير والتنطيل والتمريخ واذا استحكم اليبس فى المعدة لا
يمكن الترطيب لا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس فى الابزن المرطب والمضمرة ولم يراع الترطيب فى ذكر هذه المزاجات ولم يتبين
فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل فى اقسام سوء المزاج واما
ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر الاورام والقروح من بعد وجع المعدة
واما



واما ويلح ممد فيها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكثيرة واما من حرارة قاصرة
من انضاج رطوبات مستكثرة فيها فيتولد بسببه للبخارات غليظة تصير رياحا اذا افاد رقتها الاجواء النارية وعلامتها جشاء لما يتحمل بعض
ذلك الرياح فيندفع به من فوق ولما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف والبطن وانه يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم
المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع
هنا واعالي المعدة الى اليسار لما اختير للكبد الجانب اليمين من المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار فيبقى الماء ثم يميل اسفلها الى فوقها
تحت الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشرف الجهات الفوق واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرر العرف عليه اي على
ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها لا يتحرك بذاتها عن مستقرها الا اذا عرض عليه تحرك البعض الذي يلقى الغاز من عجاو بغرة **وعلاجه** التكميد
الناعم بمثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات التي هي مادتها وسقي الجوارشات الكاسرة للريح كالكموني والنجشو
بمضغ الكندر والكمون والفوتنج والكروياء لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما يستفرغ الفضول بالقيء واما طعام سوء المعدة بالكمية والكيفية و
علاجه قد ذلك الطعام تنقية المعدة وتقوية الاكل بان ياكل في اليوم مرة قليلا قليلا احتماء كان هيجان الوجع من كثرة كمية وفساد خيار الاولى وتحال المعدة
حيثما كان الهيجان من رداءة كيفية واما ضعف المعدة عن هضم الغذاء ودفعه فينفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد عنه بخار ورياح موجعة بالتمدد بل الوجع انما
كان في عضو بعيد جدا بضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس العضو الهاضم **وعلامته** ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الشيخ
المعدة التي يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان في اسافلها دفعته بالبراز و
علاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي اقراص الكوكب وصفته جند بيدستر سنبل سليخة طين البحيرة
قشر البيروح من كل ثم افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق من كل خشخاش ابيض دوانيسون ساساليوس بزر البنج الابيض معه بابونج
بزر الكرفس من كل ءبيل الصموغ في بدل الادوية يعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل **ضعف الهضم** وسوء الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا يجد الطعام
عن المعدة تغيرا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والبواقي يكون مفسدا في هذه المدة والماسكة عند
ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا في طول المدة فيطول مكثه بالتصرف حتى اذا انهضم وجاز الدفع اندفع المنفذ واندفع ما في المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل
الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا لامر عرض ولا يخفى ان ما ذكره المص ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى قوام و
مزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي **وعلامته** الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها له لضعفها
النفخ فيها لكثرة الرياح وتحلل الغذاء او زيادة حجمه باختلاط تلك الرياح معه والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره
عن كيفيته التي كان عليها في المذاقة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده ان لا ينهضم الطعام انهضاما محمودا بل انهضاما رديا يتغير الى بعض الكيفيات الرديئة فلا
يغذي الاعضاء لينعقد به وان جذبته لم يحسن تشبهه بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها **وعلامته** اذا كان الفساد من الحرارة
نتن البراز والجشاء المنتن الدخاني السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب
خصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الرديئة فمنها ما يفضي رائحته الى النتونة والحمائية ومنها ما يفضي الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يفضي
الى رائحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة عند غلبتها يقهر الحرارة الغريزية فتطفئها فيحمض الغذاء على ما
على حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف لتمدد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب
قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا المعدة لا يكون شهية للتشبه لاستكراهها له فيتصعد الى فم المعدة على رداءته فتنفر منه وتعرض له
ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيتحرك لدفعه فيحوف المعدة من تلك الكيفيات الرديئة واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام في المعدة ويفسد ويستحيل
الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر او ينطلق بافراط وسببه هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او تصعب
اليها وقد ذكرنا جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة وان العليل
اذا اكل الطعام جدا ثم استفرغ بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون مزمنا عسر البرء لان المادي حدثه عن جسم مجاور للهاضمة
فاذا خرج دفعة عن المعدة يكون برؤه سهلا والساذج ليس كذلك ولما ضعفت جرم المعدة وتهلهل نسج لبانها فلا يصلح منها الافعال الطبيعية لانها انما هي
لقوة انواع الالياف الثلاثة واحكام نسجها الات وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف بالضرورة **وعلامته** ان يكون بعقب
كثير لما يتحرك فيحصل جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية وينزع جميع اجزائها ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي
اليسير من الطعام ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يلتف عليها الالتفاف طبيعيا ولا يقدر على اقلاله وضبطه فيشتاق لضعفها ونقلها

الالتفاف

ضعف الهضم

سوء الهضم

التخمة

الى



الى انحطاط عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة مما فيه عطرية وقبض مثل جوارش العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل
والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل فمعجونها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع من وجع المعدة وبرد الجوف و
استرخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطيء
القبول للاصلاح لغلظه كلحم الجاموس او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نمسا او منتنا او ردي الصنعة كريه الرائحة
فيعافها النفس ولا يستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغي
فلم يقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم يتقد اضرامه فيترك الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف
في المعدة بقوة الماسكة ويتصرف فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من امتناعه
من جهة الكيفية لان البدن ياخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم ويكون اقل مما ينبغي فيحترق ويترمد
كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او لسوء تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فيهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا
ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة
من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد يسبقه الري الكافي فينطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور يطرء
عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في قعر المعدة فانها يحدر الطعام قبل الهضم او يمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا
بالسكون اذ حينئذ يتم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم
الطعام القليل لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرب الطعام في اسفل المعدة التي
هي محل الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها اذا صبت في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته
عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط
على الاغذية العسيرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبت
والفودنج مع السكنجبين وهو الافضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فيجذب شيء منه الى العروق والاسهال بالجلنجبين والشهريارا
والتمري فانهما مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقويان المعدة فيتدارك ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب
انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر بسبب مانع قوي ويكون بصاحبه تلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق ويقلل
مقدار المرطوب لينعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي تقدمت في البدن فتهضمها وتصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء
لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران الهيضة حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال ذاهبة عن البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك ما تغير
الطعام وفساده الى المرارة اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فيدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد
في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستخرج ما في البدن والعروق
من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي فيه اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته ان يكون معه كرب بحدة
تلك المواد المرارية ليتسخنها المعدة وقلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغشي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء
يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش وحرارة وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث وجع في
المعدة والامعاء لشدة ما يوذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وسقوط الوجه بطلاء الصدغ لاستفراغ الرطوبات
التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا و
وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر لرطوبتها وبدقة الانف لانه عضو قليل اللحم
فلذا استفرغت منه الرطوبات ذبل ودق وحمرة بالضرورة وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات
والروح ولرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع المؤف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة
الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا يفضل على الموجود في المعدة حتى ينتشر في البدن ويستفرغ يسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت و
ذلك عندما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيندفع مع الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال ويستفرغ
معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة نقاء تاما ثم تسكينه لئلا ينحل القوة برب
الرمان

الرمان المزوشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع نصباب الاخلاط واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة ونحدد
لها وعلامته انه يكون بما يقيء حامضا بلغميا كذلك ما يخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذي قد طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكي وعود ونحوه حتى ينزل البطن مرارا ليستنظف المعدة والامعاء عن الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء والاستعراض
بحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي البيه والجوارش السفرجل الممسك واما من اجل الطعام الفاسد الغير المنهضم من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذا
اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيتقل عليه ويصير كالاجنبي حيث لا يصلح ان يغتذي بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهتين من غير ان
يكون يتعالدفع الطعام الفاسد من المعدة كما في النوع الثاني وعلامته تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القيء والاسهال
وكثرة الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يحس بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيء الاخلاط الكثيرة اما
بلا اذى اذا كانت غليظة مستقلة واما مع يسير حيث ينصاعد شيء منها الى المعدة وانما كان الاسهال فيها اكثر من القيء لان الامعاء هي المدفع الطبيعي للفضول
ولان الطبيعة يتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء وعلاجه ان يشرب الماء العسل الحار حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع و
الارخاء وتنقيتها بالقيء لانه يرخي المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد تحدث فيها بالتغير هوائية يوجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيء و
بالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويدفعها ويخرج جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثقل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجل
المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيء وذلك لان النوم بالسكون اشبه والسكون موجب لجمود المواد واستقرارها ولسد الابدان به
الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند النوم يقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية وينال الروح عوض ما تحلل منه لتعين على هضم
ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد وتدثر مرارا ليجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف من جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد
ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف ولتلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب فجاجته وغلظه
سدد وتلطيف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في فقدان الشهوة وبطلانها

يكون اما السوء مزاج حار يوجم فم المعدة فيضعف قواه كلها ويسيل المواد اليه للترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلي بها ويسقط الشهوة الا
الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان البرد خاصة يقبض المعدة ويكثفها
ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة فيحدث خلاء لا محالة واستحالة تحلل العروق حينئذ امصاصا حتى يتصل الجذب
الى المعدة وعلامته الجشاء الدخاني الذي يشبه رائحة الحماة لما يعرض للاغذية التي يرد على المعدة شيء من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة
الحار النارية والعطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة
على ما مر واما السوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة
ويسقط الشهوة عينها لاماتة القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
واذا دام ذلك فسد الدم ورق وترشح الى سائر البدن وحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه
وتماله منفعة شديدة في هذا تناول الفلافلي والثوم في التكميد بالجاورس واما الخلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب
هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة متحركة الى الدفع لا الى الجذب وعلامته اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقيء و
شدة التوقان الى شرب الماء البارد لتسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول ولينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع وحرارة الفم وملوحته و
علاجه تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيء والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل في المعدة ويحول معارضا بين جرمها وبين ما ينصب اليها
من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب وايضا يكون ممتلية بها فلا يطلب الغذاء وعلامته
ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الرديئة الحادة اللذاعة ولمنعه وصول اثر ماله كيفية لذاعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش
لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهي العليل الا ما فيه حرارة مغلية وحدة لتسخن ذلك البلغم وترققه وتقطعه ثم يعرض من
تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه ولتخلله عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل التسخنه ويفعل منه
تغير ما ينفصل عنه ابخرة غليظة نفاخة وعينا لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة
لدفعه ويتمدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقيء بطبيخ الشبت وبذر الفجل
واصل السوسن والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن
في المعدة يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك لدفعه فان كان هو موجود فيها



يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها الا يخرج بالقيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والنجر لما يتصاعد عنه بخر متعفن الى الفم والبراز
الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به **وعلاجه** تنقية المعدة منه بالقيء وتطهيرها وتقويتها على دفعه بمثل دواء المسك و
جوارش العود واما من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية نية فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا يمتص
الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء
لما في ابدانها من الاخلاط النية الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف **وعلامته** الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول
في البدن **وعلاجه** قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء او كثرة الحركة والرياضة وامن ما
قلة التحلل من البدن واذا لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص **وعلامته** صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد
المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبرها على الجوع
على تناول ترك الغذاء اذ لا يكون لجوع يمنعه طلب الغذاء **وعلاجه** الاستحمام الاسترخاء الجلد وتفتيح المسام والتحليل والتعرق لتحليل الفضول
والدلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات التي طبخ فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك
لتكثير التحلل من البدن وبتصل الامتصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية
للغذاء **وعلامته** الخلفة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيخرج على بياضها الى الامعاء وتارة
يكون اخضر لما يتوقف من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المتعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء **وعلاجه**
جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح اسددها على ما سيجيء في علاج امراض الكبد واما من احتباس ما ينقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب
انسداد المنفذ فلا بد عند عدمها مشتهية بحموضتها ولا يدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على
سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب **وعلامته** ان لا يجوع فان اكل في وقتها اكله انهضم لسلامة المعدة وجودة
قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك
ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه و
علاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الابخداء والمخللات المبزرة مثل الكبر و
البيرونيا والثوم المخلل مع بذر الكرفس والرازيانج وبزر السداب والنانخواه والقيء بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبث مع الملح و
البورق والسكنجبين العسلي تاثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزيل السبب الحابس للسوداء باذابته البدن وتحريكه الاخلاط وقلعها ولذا قيل
ان القيء زلزلة البدن وهي السدد الحادثة بين الطحال والمعدة فينفتح المجرى لقلع المادة المسددة واما البطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا
بلذع السوداء بسبب آفة في الدماغ العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي **وعلامته** ان يكون سائر الافعال
من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلفل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما يتاذى بها فم المعدة ولا يغيره غثيان ولها ما قلنا وان
كان على الريق **وعلاجه** عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء مزاج ساذج ولا استفراغها خاصة في مرة او مرتين
ان كان عن سوء مزاج مادي لبعدها عن وصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او يستفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما
فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى الضعف وذبول شديد باستفراغ
المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات واما في الوحم وفساد الشهوة لا فرق
بينهما عند الجمهور لكن المصنف قد اخترع بينهما فرقا وقال الوحم هو شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو شهوة
الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيداج وغيرها من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الحلوج فتلوكه
دائما بين لحييها وكثيرا ما يبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له اي المخالف المعتاد
لينكسر بذلك الضد وانما يشتاق اليه الطبيعة لانه في تلك الحال ملائم موافق لها لما يندفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال
الصحة والمضاد المخالف للمعتاد مخالف للمعتاد وغير مضاد له فان المنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين
منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد او بالعكس اي يكون الاشياء التي وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف
بالنسبة الى الآخر متنافيات وحمل بعضهم قوله وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ
الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف

كالسوداء

كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتهما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالف اعم من الضد
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضد الآخر الذين بينهما غاية الخلاف والا لكان لشيء واحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف
للمعتاد في كيفية اشتاقت الطبيعة الى شيء يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف
ذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد الا انه لو كان مضادا لاستحال اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان
على موضوع واحد لا في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض فان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة والاشتهاء الى
الحاضر يحادهما ايضا كالفي لا يكون مضادا المعتاد ايضا لان المعتاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون لكل منهما
ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجة نصير الملة والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس ان القامع للمنافيات
للخلط الردي الذي يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد والضد للمعتاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضد ايضا هو الخلط الردي
لا يكون ضد المعتاد بل مخالفا له وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى
ما يحلله ويوقفه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها تخالف لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما
انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء المشتاق مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التي هي حرارة المعدة وضد لبرودة
الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها هي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها هو برودة الخلط منافيا وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوة لا من طلب الطبيعة
لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب الحرارة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة التي تشبهها
وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستتبعة القوى اياها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه شهوة تابعة مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة
عن الطبيعة يكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك المالح فيمن غلب عليه خلط حاد يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد
وقد يجتمع مثل هذين الخلطين المختلفين في القوى واكثر منهما بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والآخر في قعرها وطرفي الاوقات على انها لان الشهوة لا
يكون الا به وآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك بان امرأة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ ومنع من ذلك بجهد
فلما انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشبه الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء الفاسدة يشتهون بحسب الحلو والاشياء
الحامضة واذا قذفوا قذفوا خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد
والطبيعة من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اي ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب
مما لا اصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة
للطبيعة ولا تدوم لانها يزيد في المادة المفسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية يكون الصحة معها باقية لقوة الطبيعة و
استيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين
في المعدة فان الطمث فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انفصل شيء منه وانضبط
شيء لكان المنضبط يزلق بالمنفصل فلا ينضبط وكذلك الجنين يزلق بانفصاله فيحتاج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك يرتفع
الى الثدي وما هو رديء يبقى في بدن المرأة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة تشتاق فيها اشياء
الطبيعة الى شيء منشف لها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لانه ينجذب معه تلك الفضلة
الردية فيقل في بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة و
يجعل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم يبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل اكثر من المواد الى تلك المادة وتتكيف بكيفيتها الا ان ما
يفضل من دم الطمث من غذاء الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلي منه بدنها فيختلط بغيره من المواد ويستحيل اليه فيندفع الطبيعة شيئا منه الى
المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى
فلا يجذب وان جذب منه لا تحلله كما تحلله الذكر بقوة الحرارة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل **وعلاج** هذه العلة تنقية المعدة بالقيء
بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلي
والملح النفطي والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والكمون و
النانخواه والقاقلة والزنجبيل والفلفل والسنداس مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي
بمضغ مشاشها وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدونس

شهوة كلبية

المتخذة من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاويه والملح في الشهوة الكلبية هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة
المختلفة والحرص على الماكولات ولمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين مما هو في طبع الكلاب فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان
امتلأت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع لذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بالافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه و
يقويه فيحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون
الانسان في البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى ومما يشرب الماء اكل ممن يشرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون الطعام
من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاءه بالنسبة ويصير المعدة حينئذ لصغره في الخلاء خاصة ان كان
مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها ويخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى
يتصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب **وعلامته** كثرة الثقل والنفخ لضعف الهضم وبطؤ انحدار الغذاء وقلة العطش
وسائر علامات سوء المزاج البارد في فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجل الممسك والخوزي والفنجنوش
والمضوغات مثل المصطكي والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان
سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي الجوع اي الكلبي الحادث
من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيد
في الشهوة خصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسهال ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او الكثرة من الخلط الحامض ولانه
يرخي الخلط ويبله ويلينه ويزلقه والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث في المعدة
بل ينجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والخوزي والجوارش
النارمشك لئلا ينحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف في القوة وزيادة في الشهوة لقلة
ما يصل من الغذاء الى الاعضاء واما كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها
عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية للغذاء وبحموضتها يدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ
بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي تضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب
وعلامته قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء بحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم ياكل في
معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها بسببها فاذا اكل شيئا اختلط معها ويسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة
اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فينجذب منه ما يكفيها ويتخلى عن
الباقي فيندفع بالبراز **وعلاجه** الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم
الاوردة المفصودة واوسعها اجدر بان يفصد لاستفراغ السوداء الغليظة وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضيفانها
فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما يعرض لها من القبض والتكاثف بسبب البرد
فان الماء لا يغني في ترطيبها لانه ينجذب عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما
لشدة تحلل البدن فان البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب فاذا كانت هناك حرارة باطنة او خارجية اشتد
التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق واحتاجت العروق الى المص بعد مص حتى ينتهي الى المعدة و
التحلل **علامته** وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام
والحركة وان لا يكون في الهضم آفة لقوة المعدة وسلامتها وان لا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمص
القطير جميع ما يمكن التغذي به من الكيلوس **وعلاجه** اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز ليطول مكثهما في المعدة والمزجة
المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل التحلل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة
وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فيسد المسام ومسح البدن بالقروطي
المعمول من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوي بما السفرجل الحامض فانه يلزق ويلحج بالمسامات فيسدها خصوصا اذا استعمل
قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان واما اشتهاء الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع
طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء ليخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة

لذع شديد

الناهين



النافعين من الحميات المتطاولة **وعلامتها** تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف في الاكل حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته
ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء يجذب جميع مائية الكيلوس فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البراز استغناء
الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا يجذب مائية الكيلوس بالتمام بل يجذب منها ما يكفيها وتخلي عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لا بد
على لبث الغذاء في المعدة ان لم يستمر كما انها اذا انعقلت في الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت على البراز لان ذلك يدل على ان البدن قد استمر
يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر لا يغتذي وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب
استغناء عن زيادة الغذاء **وعلاجها** ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليل قليل الجيد هضمها ولا يثقل
على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا ينحل من البدن شيء فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا ينحل مثل
شراب التفاح والسفرجل الحامض والنعناع مثل الحصرمية والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت
الى المطعوم واجتذبتها من المعدة ففازت بها وتركت الامعاء والمعدة جائعين **وعلامته** الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة و
علاجه قتلها واخراجها بما يجيء وقد يكون بخلط حامض بلغمي محتقن في فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء بما يفعل مص العروق والمنقبضات
للغذاء **وعلامته** الجشاء الحامض ونقصان الشهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب **وعلاجه** تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والايارجات
واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء
مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع في المعدة غاية فكاد كارهة له
وسمي بها تشبيها لهذا الجوع بالبقر في العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبول هو الشيء العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع به في العظم لكنا
اي الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به ما قيل من انه يسمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشيء يعتنا به في سببه سوء مزاج بارد لفم المعدة
فيبرد قابل القوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدياد اللقمة لانه انما يتم
بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه وقرم
الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه **وعلامته** ضعف القوة وسقوطها لفقد بدل المتحلل وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يجس فم المعدة
عند الحس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهر الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع ح يحدث فيه ويحدث غشي
يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء المزاج البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء فيزداد الجوع في
البدن ويحمي القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذائه عن وقته مرة بعد مرة كثيرة او رد غذائه الى
الاغذية اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما يحمي قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها
عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره
جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد واطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل او حبسه
الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المفرط في ابان البرد الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكشف معدتهم بالبرد
الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء يعطف على
الرطوبة الغريزية فتفنيها ويفنى بفنائها الحرارة وح يكون تاثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى **وعلاجه** اما في حال الغشي فرش ماء الورد
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابرة ونتف الشعر لتنبه الطبيعة بسبب الاذى كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من
الادوية القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد وماء السا
التوماء البهرامج او ماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قبول القوة الجاذبة التي في الاعضاء الداشة لعطريته فيقوى القوة ويغتذي الروح
ثم الاغذية السريعة الانهضام والنفوذ كالمدقوقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود النيء الجرش لينفذ الى الاعضاء
ويعقب هذا بما يبدل مزاج فم المعدة مثل الترياق والسنجرنيا وجوارش البزور وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة
مغشية لفم المعدة مجللة له فيتحرك الى الدفع بعاف الغذاء معها فيضعف يحول بين جرمه وتفشو في لفيفة فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع بعاف جذب
الغذاء مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء **وعلامته** علامات سوء المزاج البارد مع مادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات
الصفراء **وعلاجه** تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقي والاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك والتسخين وتقوية وقد
يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة من حرارة قوية تبقى في جميع البدن يحلل ويحوج به العروق لاستحالة البدل الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة

الجوع البقري

[illegible]

سك بالضم ضرب من الطيب يتخذ من مسك ورامك كذا في التاج وفي النهاية السك طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل قال الشيخ السك الكامل الصيني هو الضني المتخذ من الاملج والآن لما عسر ذلك فقد يتخذونه من العفص بالمعاصة والبلح على نحو عمل الرامك حتى يقطع ريح العفص الرد والنورة بحجر الجزع

بالتقاضي المجمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في هذا الجوع لا يكون غاية للغذا كما في بوليموس **وعلامته**
على ما سوء المزاج الحار وقوة العطش ويبس الطبيعة لان الاعضا بسبب غلبة الحرارة يجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد الاشتيا
الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتاذى فم المعدة بسبب ضعفه عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضا واذا تاخر الطعام
غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من فرط تحلل الروح من تاذي القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي عند الافاقة انعا
العليل بالاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل يرخي المعدة ويزيد في ضعفها ويورث العطش
ويعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي يجمع المعدة ويشدها فتثير لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشا
ويكثف المسام وتقوي القوة ويمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ما الرمان والتفاح ونحوه قبل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة الى الدماغ فيتسدد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة ويخمدها فيفسد الاخلاط ويجمدها او يبردها و
ربما صعد شيء منها الى الدماغ مع فساده ببرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدد في العطش المفرط يكون اما الاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة بلزوجا
ويجففها فيحتاج الطبيعة الدماغ ان يغسله عنها بالماء وهو لا يغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غلبة الرطوبة
التي فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلطا يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه
ويتحلل منه لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن بان يتحلل الا بعد تواتر غامرة لها تعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فيجففها ويزيدها صلابة ويبسا فلما
شرب الماء اختلط به بعضه لغلظه ومن ثم لم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لم ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك
الخلط ايضا يستدعي الماء بحاله ليتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذي في غاية اليبس
الغلظ وذلك لان الماء البارد ينفذ سريعا الماسايقا قبل انحلال الخلط فيستقي الطبيعة ثانيا وثالثا فيدوم العطش الى ان يتحلل الخلط عن آخره
ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن عوز الرطوبة وافتقار الاعضا الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا و
علامته انه لا يسكن بشرب الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشا يقوى ويشتد عند ذلك اي عند الصبر على العطش فيعمل
على تذويب الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضا بان كان مما يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الا يكون له كيفية رديئة والا يقبل على تلطيفه و
تحليله فيسكن العطش بانتفاسيته وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض
من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه قاطع للعطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا او بلغم لزج او مالح
متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة
الغليظة ويذيبها او يحللها والثوم كذلك والتجربة ونكر الاستعمال مصدق له فلمثل هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة
بهذا السبب وهذا ظاهر مع ان من قال انه يسكن العطش خصص بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يحمل المصنف لنفسه التعب والمشقة وقال
الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في راسه فيترك منه الى المعدة بحرارة الثوم ترقيقها لها ويجري منها الى العروق فتروى بها
الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين
بالماء الحار لزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرايس والاقتصار على الزيرباجات بسكر او فانيد مع دهن اللوز واما من حرارة
المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من يبسها واما من حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية
او حرارة القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق
الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد
اسرع من الهواء البارد وهذا ظاهر وانما يسكن المعدة بالهواء والآخر بالماء بالمجاورة كل من العضوين للآخر فيبرد احدهما ببرد الآخر لكن
تسكين الماء البارد العطش القلبي اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء بردا القلب بالمجاورة
اما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا بالكيفية المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه
لحرارة المعدة لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده **وعلامات** سوء مزاج هذه الاعضا
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما يضغط عند الجاذب فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد
العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ليسخن معه الاعضا
ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضا كما في الاستسقاء لا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون

من سوء

العطش المفرط

ذلك نعم



من سوء مزاج حار في الكلية فيجذب المائية من الكبد مما يحمله ثم تدفعها الى البربخين ويجذب تارة اخرى من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويندفع
كما يكون في ذيابيطس وقد يجيء هذه العلل من بعد وقد يحدث من شرب الخمر العتيق والثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة
اسخونة شديدة اوما البحرفان الطبيعة تروم ان يغسل المعدة عن الملوحة وحرارته فطلب الماء على انه كثيرا ما يلين البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف
فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب **علاجه** سقى ماء الشعير وشراب المطفيات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقي وماء
الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح المزور ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم
يتمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في تحليله الرطوبات الاصلية التي تغتذي بها الاعضاء وتحتاج اليها
عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية اي الخلطية الغير الطبيعية وبالجملة عندما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال تشتاق الطبيعة الى
الترطيب بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء
وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضام وفي هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واسخانه الاعضاء
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ يبرد البدن لانه يفني الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن
ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط في العمل واما عند الافراط فلا **وعلاجه** ان يعطى الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي و
يجمد في تكثيف الاعضاء وتغليظ الرطوبات يعين على القبض ونحوهما من القوابض التي يقطع عمل الدواء والانه يجذب المواد الى جهة هي ضد الاسهال
وهي ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها يسخن القلب والاثم سائر الاعضاء الاصلية ويجففها ويفسد فاد
يحل قواها وقيل لان فيها ملوحة وبورقية مستفرغة للاخلاط السترطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يدول الحيقوله
لسقوط قواه بل ينفخ جوفه ويموت او الافربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تسيطه فانه اشد الباب الشجر اسخانا مع انه
غير ملايم للمزاج الانساني **وعلاجه** الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد
ليقوي القلب ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارات اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن
المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان يرققه حتى يهيئها الهاضمة ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء و
ينفذ الماء دونه وهو يبقى محتبسا بها فيحتاج الطبيعة الى الماء ثانيا وثالثا الى ان يتحلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد **وعلاجه**
ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارة اليه
لا يذائه فم المعدة لشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث
العطش ولاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه بحث اذ على هذا ينبغي ان يكون
الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك
يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش وقال ابن نفيس العطش الحادث بسبب الثلج ليس بتعطيشه للثلج بسببه
بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يطرد الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاذ العلامة ان
الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلوا المعدة عنها ابدا وحينئذ يشتد تشبثها بخمل المعدة وتصير حائلة بينها
وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش و
ليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك لان الطبيعة يستلذ به عند استعماله
لاجل تسكين الم العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار
بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن المعدة وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد تسخينه بحرارته كالمدى الحار اذا
برد حتى صار باردا بالفعل برد اشد بردا فانه اذا زال برده العرضي عاد فيسخن البدن وللاستاذ العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا
يحتمله هذا الكلام ومن اراد فليطالعه في شرح الكليات وورم المعدة يكون اما حارا دمويا او صفراويا **وعلامة الحمى**
لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة اليه فالالتهاب معه في موضع المعدة والوجع لذلك الحس العضو
ظهور الورم فيه بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربات الشريان
العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في موضعها والقي لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فيدفعه عن نفسها او لما يضيق عن الطعام
بسبب ضغط الورم فيه فيعصره وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها النفوذ المادة في جرمها

بحراه



يتحرك الى الدفع ويكره الجذب لان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد من
الباسليق ثم سقي ماء الرمان الامير باريس المعدة وتجمعها بالقبض فلا ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم
هذا الى آخر نضج ثم ... سقي ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيها اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى
المعدة فيزيد الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض
ليحفظ قوة المعدة عن التحلل الذي يوجبه الوجع فان القوابض يجمعها جوهر العضو يحفظ قوته والعطرية يقوي القوى وينعشها لانها لذيذة محبوبة عندها
ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله وقبض قيد مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان عند
الانحطاط فالنضج وان احتيج الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويخل باختلال قوتها قوة الكبد والعروق
اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات واما بلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها وسوء
هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة **وعلامته** حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة و
كثرة الريق مع سقوط الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بالشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا يتحرك الى الدفع ويعاف الجذب وانتفاخ المعدة من غير صلابة
في الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الراس فرضا صفيته وهي بياض مع ادنى
خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد **وعلاجه** سقي
ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا
يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم و
تضميدها برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة ومحللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج و
تحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ
برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر الحقن لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا
سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا فقلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة يظهر للمجس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم في العلة
المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب تصاعد اليبس من الابخرة الحارة السوداوية و
علاجه ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع
تليين وادخال ما يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والامارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا و
تضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض العطرة مثل السنبل والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم و
المقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب في شحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني وكثير من
جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد في اللحم عند خروج الدبيلة مثلا اشياء

دبيلة المعدة

شبيهة بالعروق غلاظا صلابا مع ان في المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين دبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار
الحادث في المعدة اي يحصل في باطنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وينضج فيستحيل مدة ويصير خراجا وعلامة صيرورته خراجا شدة الضربان
لانه دليل التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى التي قد
كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصار المادة مدة يهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ وبقي
الانتفاخ **وعلامة** انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي يجري عليها عند
حركتها وخروجها عن موضعها واختلاف المدة والدم او قيئهما وضمور الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا

قروح المعدة

ان يسقى اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل ان ينبطح على فرش في غاية الوطاءة
فينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر وماء العسل لينقي القيح بما فيهما من الجلاء ثم بعد نقاء المدة سقي الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين
والجلنار والكهرباء والطين الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها **فعلامتها** ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة و
الحريفة للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يشتد الوجع فيما بينهما اذا كانتا القرحة او البثرة في المريء دون
المعدة او تحت الفؤاد اذا كانت القرحة في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها انه يقضي
كثرة الجشاء ونتنه لما ينفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنفج حينا الى ان ينقى الوضر والمدة مثل ماء العسل

والجلاب

النفخة

والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية التنقية فانها يزيد في القرحة بتجريدها والمدتمل حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في

النفخة والجشاء والتثاوب والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سانح فيها واما من جهة الطعام واما الحصول خلط فيها اما من جهة

المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فيضعف عن الانضاج فتحرك الغذا تحريكا اما من غير هضم فيفعل بالتبخير ويضعف عن تحليل تلك

الابخرة ايضا فيتردد ويغلظ ويصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه

التام ولا يستولي عليه لكثرته او رطوبته مثل القرع والقثا فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة لضعف الحرارة عن تحليلها

او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ارياح نافخة مثل العدس واللوبيا او ردي

لان الطبيعة متنفرة منه فلا ينصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد فيتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاء حسها ينتفع بالاشيا

العطرة ويتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها طيب توافق مزاجها فقويت على الهضم واذا ورد عليها شي نتن او زهك ونحوه ضعفت و

افسدت الهضم واما الذي لخلط فيها فهو اما بلغم واما سوداء واما صفراء محيه وهي التي تخالطها بلغم غليظ فيتحلل بحرارة المعدة ويصير رياحا نافخة

وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع من تلك النفخة الى طريق الفم وفيه نظر والاولى

ان يقال هو ما يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الى طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر فسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة

بل يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة ينقبض ويجتمع ليدفع ما فيها من الريح بالانعصار الى جهة الاعالي

فيندفع معه شي من المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضا فلا يحسن اشتمال المعدة التي فيها القوة الهاضمة قوية عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب

الماء بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يسبق الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم يدافعها الطبيعة

ويندفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على الطعام ويتبعها التمدد ويجود الهضم والتثاوب هو حالة يضطر معها الانسان

الى انفتاح الفم بحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الراس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد

والتكاثف وقلة التحلل فمددتها وتروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما

عند الانتباه عن النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى عن عضلات سائر البدن **وعلاج**

جميع ذلك تقوية المعدة وتسخينها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة والقي والتهوع حركة من المعدة على نحو دفع منها الشي فيها من طريق

الفم لان التهوع حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج والغشيان هو حالة للمعدة كانها

تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما يكون فيها اما دائما اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب المتقاضي من

المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغشي دائما وان كانت منصبة اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس يقال له

للغشيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة كيفيتها او كثرة متثقلة بصير كلا

عليها اما مصبوبة في جوفها يعرض منها القي لان المعدة عند ما يتحرك لدفع تلك الاخلاط النادية بها بسهولة تطاوعها هي في الحركة الى الاندفاع

اما بسهولة ان لم يكن متشبثة بجملها او بعسر ان كان متشبثة او مداخلة لجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم

مفرط لانها لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون اما حارة

مرة **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي **وعلاجه** تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال

بطبيخ الهليلج او ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك ولم يمنع عنه مانع وعند اخراج المادة المؤذية من المعدة

ينقطع القي بالضرورة وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود

النيء والصندل والماء ورد ومثل السماقية والرمانية والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماء ورد واما باردة رطوبية

او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في السوداء فقط واما في

الرطوبي فلقصور الهضم وملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب

دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل اليها من طريق العروق المؤدية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية

المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين فان لم يكف ذلك استعمل معه بذر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك

وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الريباس المنعنع المقوى مثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة

ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد والطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في

في الجشاء

في التثاؤب والتمطي

في التهوع والقئ وتقلب النفس

تلك

تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة من دفع ما يتوجه
اليها وقد يكون منصبا اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات **وعلامته** ذلك ان لا يكون هذه الاعراض دائمة بل يسكن بعد القي حينا الى ان
ينصب الى المعدة شيء آخر **وعلاجه** ان ينظر من اي عضو ينصب فيبرد ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتنقية المعدة مما فيها القو
وربوبها مع الادوية العطرية القابضة وقد يحدث الغثيان والقي من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون حرا
او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويؤذيها فيتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان ياكل اللطيف على الغليظ فيفسد بفسده يؤذي المعدة فيتحرك
للدفع **وعلامته** ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء **وعلاجه** تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد ذلك وتعرف ذلك التدبير
وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا يحتمل ما يرد عليها ولم يقدر على امساكها بل يتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء مزاج المعدة بعلاماتها
وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران عند ما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة ويدفعها عنها بالقي **وعلامته** ان يكون
في مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع يتسفل ويميل الى القعر فيكون استفراغها من
الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في الدم الدم الذي يخرج بالقي يكون
اما من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة والمري لفضول حادة حريفة يخالط الدم في شعب العروق او لضعف
القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مزلقة فيها فينفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد
التي فيها حتى يضطر الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه او انصداع و
انقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديد الصلابة فينصدع بسهولة او بسبب سقطة او ضربة او تمدد وصيحة
وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم او امالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا وللامالة فقط في السوداء
ويجرع ماء السفرجل مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين وفي اكل البلوط والخرنوب والزعرور كلها
يجمد بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فيسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة
كالكبد والطحال والراس اذا احتكت الدم والوتى وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به **وعلامته** آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم
اسود عكرا او ربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين او الفم بالتنخخ في الرعاف **وعلاجه** تدبير ذلك بالتنخخ
العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد فقد يكون من قروح وآكلة في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند
حصوله فيها لانه اذا انصب الدم منه الى جهة اخرى من العروق الى جهة المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت
يحفظه على الدموية فيتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية **وعلامته** الغشي لوصول
تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساك رطوبات البدن
فيسيل هي بنفسها من المسام باردة لفتور الحرارة وغورها والنافض لتراجع الحرارة عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من
ارديء العلامات **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع والسكنجبين
للتقطيع ايضا وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيها من التلطيف والتحليل فالجالينوس قد جربنا
ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انا في سائر الحيوانات كذلك غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من
غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة مطبوخا بالفوتنج والشبث والسذاب والعصفر
وورق الحماض لان لبن البقر لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جو
والياف فيها فيشمئز ويجتمع في نفسه للهرب من الموذي ولا يستعد الانبساط المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتاخر الى خلف ثم
يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها السعة بتجويفها وامتلائه هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي لدفعه
من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء على الدفع كالريح عند السعال وتمدد انبساط
يحدث في اجزاء المعدة والياف فيها الدفع ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها اح عليه وسميت فواقا لان قعر المعدة في
هذه الحالة تفوق الى فوق وسببه ما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من
ذكاء الحس **وعلامته** حرقة فم المعدة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او في تمرة
صفراء او خضراء او سوداء **وعلاجه** سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البذر قطونا بدهن اللوز ودهن البنفسج سيما الورد

لتبديل

لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع ولخذيما الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اى سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة
واما ريح غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري يوذى بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهى لاتندفع لغلظها **وعلامته** ان يكون
بعقب التخم وقصور الهضم ولذلك لان رياح غليظة لايقوى الطبيعة على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن
نفسه في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هضمهم يتولد عنه رياح غليظة **وعلاجه** ما يسخن فم المعدة ويكثر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح
بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يستفرغ ويمضغ كالمصطكى والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شئ موتمبقلة وهو اما رطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة
وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها ويحمض لرداءة الهضم لذلك
وعلاجه تنقية المعدة منها بالقئ والاسهال بالايارجات ولكمامون تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة بالاعضاء
فالعطسة الطارئة لها بقوة واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق فرغ عنه هي انها اندفعت لما يتمكن الطبيعة على دفعها واخراجها فيسكن الفواق كما
بخلاف اليبس منه فانه لايزول بالعطاس حيث لا مادة واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه **وعلامته** تناول ذلك وترك
الرياضة لما ينام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بعقب الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقى في المعدة ويثقل عليها
وترك الاستحمام الاربعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيحتاج اليها الغذاء الضرورة الخلاء الاعضاء الكامل
يكون الفواق تاما من الامتلاء بمنزلة ما يحدث عند تناول الطعام الكثير واما من التدابير المولدة لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة
والاستحمام المصنف انجب كلامه هذا وعبر عليه فلا يتبنح في تقويم الهذا التمحلا **وعلاجه** قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث
الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية ردية ويوذى المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فتتحرك القوة
الدافعة فيعتريها الفواق ومن جهة تكثيف البرد لجرم المعدة وتقبضه فتستبح لها فيروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى القبض عنها فيتحرك آلة
الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس في خلل ليفها ما من حقه ان يتحلل عنها فيتاذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفية
المجاوزة عن الاعتدال **وعلامته** قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان الضعف حرارتهم **وعلاجه** اسخان المعدة
من داخل ومن خارج بالاغذية والادوية مثل البيح المطبوخ مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بدن الكرفس والدوقو والكمون والانيسون
والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقى بمخل العنصل وتضمد المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع الرتجى والذي
من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس
المضاد على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها وهى اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات
المتشبثة بالمعدة وحللتها واما الهز فلما يدهش منه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد فيتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوى واما الصياح فلما
يلزمه حصر النفس وتحريك قوى لعضلات الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة
الغريزية وتهيجهما فتحدث عنها دعة وعشرة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن الروح القلب ويثير الحرارة ويحركها الى البرد وتحلل الاشياء الهوائية
واما العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة
ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الى فمها فيهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون
الورم عظيما تمدد المعدة بالثقل لما يتجذب الكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق والاربطة المشتركة بين المري والمعدة ويتحرك لها الدافعة لدفع
الموذى فيحدث الفواق وهذا اختيار ابن سرابيون وينصب منها مرار لضيق المجرى الذي بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشري بطريق الماساريقا
وذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقى لغليانها الى المعدة منها الى فمها وينصب ابتداء الى نفس فم المعدة ويرتقى منها بالغليان الى فمها فيلذعه
ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو اختيار جالينوس وللمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة يتصل بينهما ولدقة هذه العصبة لا يصل الاذى منها اليه
بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** الحمى الحادة ان كان الورم حارا والغشي المفرط لما يسخن المعدة لسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها
او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد على ما سيجئ وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف شديد يعرض
لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لانقباض طول الاعضاء وعرضها بافراط اليبوسة والطبيعة يحركه الى الانبساط ودوما للاصلاح وهو بطاوع الطبيعة
في الانبساط لاستيلاء الجفاف عليه فيحدث الفواق اى تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من الموذى وقصد انبساط لا الاخلاء وهذا الفواق ردى لدلالته على
فناء الرطوبات في المعدة والياقها واعضائها وتجفيف جوهرها الكثير غير قابل ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب في
زمان قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون باستفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها سليمة وكذلك الاعضاء غير مائلة ان ينفعل افعالها

على

على ما ينبغي ويعيد بدل ذلك الرطوبات بالسرعة عند التوسع في الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان
الاعضاء الاصلية يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو مادة الترطيب والتوزعة على
الاعضاء قد ضعفت فلا ينبغي لها ان يرد الاعضاء الى الخصب لانه زمانا طويلا وحدة المرض لا تمهل اذ السمع ان ايجاد الرطوبة الاصلية المتفرقة في
الاعضاء بعد ما نفذ منها غير ممكن اصلا **وعلامته** ان يحدث بعقبه استفراغات كثيرة تجفف الرطوبات التي في المعدة قهرا او فشو حميات تحلله
للرطوبات الاصلية مغنية لها على ان يرشح **وعلاجه** الترطيب بسقي اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس

انقلاب المعدة

انقلاب المعدة هذه العلة هي ان تعذف الانسان ما اكله منهضما انما سمي به تشبيها له بشيء ينقلب سفله الى اعلاه او سمي به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه
عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثفل الى اسفل فدفعه ههنا الى اعلى وسببه سدة اي انجراد يصيب المعاء البواب الذي يعرف باثني عشر اصبعا لين
الامر على ما زعم المصنف وانما المعروف والمشهور عند الجمهور ان المعاء الاثني عشري هو متصل بقعر المعدة يسمى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو معاء متصل
بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم سيما الذي فيها مما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعا ذلك الغذاء
المنهضم بقوة على وجهه فيرجع فيهضم الى المعدة وتكرهه المعدة وتدفعه الى الجهة التي دفعها اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع فيخرج
بالقيء والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس انما يخرج في ايلاوس بالقيء يكون زبلا لان العروق الماساريقية يكون قد امتصت منه صفوة
الكيلوس منتنا لانه قد طال ترقده في الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى الاسفل فيفسد ويتنن بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلافيها وتاثير
الحار الغريب فيه لان الطبيعة قد اعرضت عنه لما لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شيء من الثفل الى الامعاء ولا
يندفع عنه لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه في المعاء فيدفعه الطبيعة الى المعدة ثم دفع عنها بالقيء وقد ينتن بخلاف ههنا فان
دم ... ههنا من الاثني عشري والصائم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا ينعفن
فيه حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج القشارة الدقيقة مع القيء في السحج وباشتداد الوجع والحرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة في السحج

الكرب والقلق

علاجه ان يعطي الاشياء المغرية كما ياتي في السحج الكرب والقلق المعدة قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل عنه عماء ويخرج الى انتقال
من شكل الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غشي او سيما زيادة الغثيان مع ضعف المعدة خصوصا المتشربة اي الغائصة في جرمها
فانها ما دامت متشربة احدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع عنها بالقيء لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة احدث غثيانا لانها تؤذي
فيقصد الطبيعة دفعها وهي لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة ورقتها او شدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة مرارية اما متولدة
في المعدة او منصبة اليها من الكبد **وعلاجه** تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا
متشربة في جرمها وتطفيها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء الخيار مع شراب التفاح السفرجل ونسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب
وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة فهي لا تخلو من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة
يؤذيها المعدة ويحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات
مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة قد يحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية من شبيهه بالخفقان

اختلاج المعدة

فاذا كانت هذه الحركة في فم المعدة وفي الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه
منه وسببه ريح تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين
طبقتي المعدة فيتشربه فيزعج القوة الدافعة لدفعه فيحرك تلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع **وعلاجه** ان
ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك لدغها لما
لما يتاذى منها وذلك عند نصبابا المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء فيتصاعد الديدان الى المعدة فيتاذى
لما يتاذى من حدة المرار ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها **وعلامته** انفعال الطبيعة
ووجع يحدث في الامعاء اما المتقدم الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما يتاذى

وجع فم المعدة

المعدة منها فتطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعض في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العض فلان المعدة ينقبض
ويجتمع بجملتها الاخراج الدود ولان اجزاءها ينقبض في ذاتها للهرب من اذيته **وعلاجه** تليين البطن بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد
انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى فقتل الديدان واخراجها انما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد
ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الآلام قال جالينوس

اذا شكى

اذا شكى اليك غاشي فؤاده فاعلم انه يريد فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حاد يعرض لفم المعدة وخلط ٩٩١
مرارى ينصب اليه كما عند الاوجاع الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته** شدة الوجع لذكاء حسه في الغثى الشديد بحيث يؤدى
الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح الحرارة الغريزية
بسبب انه لا يبقى منهما في البدن الا القليل اليسير الذي لا يفي بالانبثاث الى الاطراف وذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادى غير المادى مع علاجهما **حرقة المعدة**
سببها تناول اغذية غليظة كالخبز الفطير وفواكه نجة فهذه لا تنحدر عن المعدة بسرعة لغلظها وبطؤ انهضامها بل تطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة **انحدارها**
يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الاشياء التى تضر لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه
عصبى الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه كامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم تر سبيلا لانه لا ينهضم
البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقئ في الاكثر وربما كانت طونية محتقنة في فم المعدة تحمض عندما
يصيبها الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عندما ينفذ الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة و
الفرق بين هذا وبين الاول انه لا يحدث الا بعد الطعام الغليظ وعندما يبتدى الطعام في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع **الاول**
لا يحدث الا على الريق لان السوداء ينصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ حينئذ يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فيصلحه ويحيله هضمه ويتنبذ ويذهب
عنها ان لم يصلحه الذى فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذى يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن
لذعها **وعلاج** الاول القئ بماء الشبت والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية **هزال المعدة**
وعلاج النوع الثانى فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطى يظهر فيما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانه تتمة لشعب
الباسليق الابطى فيعلم انه اسيلم من الباسليق الآخر من حيث انه تحته شريان وليس تحت هذا فيفصل الطرف اسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبته منه يدخل فيه **شريانه**
ويتخذ وسقى السكنجبين البزورى واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها **حكاك المعدة** ودغدغتها سببهما اما
خلط حريف لذاع كالخلط الذى يكون منه الجرب يترشح الى المعدة من بعض الاعضاء كالنوازل التى تنزل اليها من الرأس فيحدث فيها الحكة واما بثور صغار يحدث في
سطح المعدة الداخل كخراز الجرب والفرق بين الاول والثانى انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان تستوى على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من
البثور الصغار لا يحتوى المعدة على الطعام لما يتأذى عن مماسته ولم تهضمه بل تدفعه غير منهضم **وعلاج** الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة و
علاج الثانى يذكر في الذب **استرخاء المعدة** وتهلهل نسجها اى تخلخل نسج ليافها وهذه بسبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبى فيضعف
القوة الماسكة ولا تلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغى وذلك اما ان يسترخى المعدة بنفسها فيتهلهل ليافها التى انتسجت منها او
يسترخى رباطاتها التى يتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزائها بعضها على بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التى بها يتصل المعدة
بالاعضاء انحنى العليل ومال الى الجانب من اليمين واليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان في الرباطات التى بها يتعلق المعدة بالصلب وبالترقوة مال المعدة
الى اليسار وانجذبت بثقلها الى اسفل وانجذب معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التى في الجانب اليمين من الصلب
مال المعدة الى اليسار وانجذب اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء في الياف المعدة انشال الصدر و
دخل الظهر لانه اذا تهلهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع الى تقاعس الصدر لتمتد المراق ويرتفع الصدر فيجتمع المعدة ويزول
عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعى ويشاهد لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها من تلك الفضل
الرطوبى **وعلاجه** علاج الفالج والاسترخاء قد ذكر وينبغى ان يكون ما يعالج به من الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مما لا يخنف د
فتضعف لما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لا تعالجها كثيرا بالقئ فانه يحتاج الى الجذب اقوى للغذاء الى فوق والحركات
عنيفة غير طبيعية والاسهال الكثيرة بكثرة الادوية المسهلة التى لا يخرج عن سميتها ولكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحليل في جميع البدن من
هذه الاسباب يقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام
ضامر الالياف ويؤدى ذلك الى ضعف جميع افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها انما يتم بالليف وبما ليفه وترتيبه المخصوص
في الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج الياف تخلخلت معونتها للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال **وعلامة** ذلك **تشنج المعدة**
ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتبطل اشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة وهن الالياف حتى عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او حقنة ويعرض معه للسخافة في البدن وهزال في المراق
وضعف في الشهوة ولا علاج له لانه حالة كالبلى وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة **تشنج المعدة** قد يعرض **للمعدة**

للمعدة في جرمها العصبي تشنج امتلائي او استفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا يحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها
التي تعلقت بالاعضاء ان يتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف في ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج في الرباط الذي يلي الفقار ويتصل بها فعلامته
ان لا يستقر الطعام في المعدة لان اتصال المعاء الاثنى عشري بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة وفقار
الظهر انجذب لذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال ما يتصل بالمعاء الاثنى عشر المسمى بالبواب من قدام الى اسفل فيخرج الغذاء بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك
الطرف الى جهة الفقار بقي البواب منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئ على جانب لان
التشنج ان كان في الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط المتصل بايسرها مال الى اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي
يلي الترقوتين **فعلامته** انحناء العليل لانجذابهما الى اسفل وان لا يمكنه ان يقل اي يرفع ظهره **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي
او الاستفراغي وقد ذكر جساوة المعدة والعضل الموضوعة عليها من مراق البطن قد يعرض لحم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب
اليها في اوردتها فيمكث فيها ويكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم بل شبيهة بالورم **وعلامتها** انه يظهر في ما
العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصعدة الغليظة فيها لشحاحة جوهرها وتبرد وتكثر لكثرة تولد الرطوبة في المعدة وربما ظهر جساوة
في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شيء اذ عند الانكباب لا بد ان تغمز المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنغمز وينالها وجع عند
السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة **وعلاجها** ان كان
المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وهجر اللحوم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج
ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوسن مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج ان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل الخطمي واصل السوسن وعصا القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الحل والاضمدة المحللة الملينة مثل
البنفسج والبابونج والسنبل الاذخر ودقيق الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث جساوة
في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويبخر الجانب الذي ينكب عليه الطحال من المعدة بسبب البرد المكثف
وعلاجها علاج الطحال واما جساوة العضل فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل فيها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة
بالشكل فان جساوة المعدة يكون مستديرة الى العرض بحيث يفصل انقطاعها وجساوة العضل يكون مستطيلة احد طرفيها غليظ والآخر دقيق
مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة قد يمتد منها على العرض و
زوج منها على الطول وزوجان على الوراب وسائرها مثل المعدة اذا كانت الصلابة في العضل عدمها اذا كانت في المعدة **وعلاجها**
النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر الهندي مع الخيارشنبر والترنجبين او بمثل طبيخ
الافتيمون في الغاريقون ثم بما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع
الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل وربما اصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزنبق والشحم العتيق
وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل قبل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا ينفذ و
جميع البدن بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء وامساكه
اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحد
يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء
فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك
وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول
والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما
ومرة فاسدا والمصنف لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطة بالاخرى الذرب والاختلاف ويعبر لفظ الخلفة الى الاختلاف هو الاسهال
الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما من زلق المعدة واسبابه اما سوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها ف
علامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة و
قلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه في البلغم ولا اختلاف لكونه ساذجا غير مادي **وعلاجه** التسخين والتجفيف بالجوارشنات
كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة البلغم في المعدة **وعلامته** كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة بثقل

جساوة المعدة

والذرب

الخلفة

البلغم

البلغم وخروجه مع الطعام مخالطا به وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء ق

علاجه القي لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة لتقطيع البلغم وتسخين

المعدة واما الملاسة سطح المعدة وذلك انما يسبب رطوبة الزجاجية متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء واحالته على مجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات

ينلطخ على سطح المعدة ويزلق الغذاء عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها بتلك

الرطوبة **وعلامته** خروج الطعام عن المقعدة سريعا كما اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة

خاصة ان يحرك العليل الا ان الحركة تعين على الانحدار او يحس بثقل الطعام ينحط ضربة دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل و

ليس له عائق يمسكه بالقصر **وعلاجه** جوارش الخرنوب وصفته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني مدبر بخل الخمر مقلو وسماق وحب الآس وسويق النبق

وبلوط وكزبرة مقلية ومصطكى من كل جزء بذر ونخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصفته كندر وجلنار من كل عشرة دراهم فلفل دار فلفل خولنجان

سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهم يعجن بعسل مصفى واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة المقلية

لتتكثف في تجفيفها مثل سويق النبق والاذرة والزعرور واما الانصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فتندفع الى الاعضاء

التي تولى المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فيدفعها مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة

الصفراء ايضا قوة ساحجة حادة تعين على الاسهال **وعلامته** ان يكون بعقب حميات المحرقة الصفراوية والغب الصفراء ويعقب اخذ

الاغذية والادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء

شيء من الغذاء او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كان معه حمى **وعلاجه** المعونة على دفعها ان كانت تجيء قليلا قليلا

لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل

الصفراء مع انها تقوي الامعاء وتفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا

الاسهال الا ان الاسهال سبب للحبس الا اذا افرط وكاد ان يعرض منها الضعف والغشي لاستفراغ المرة غيرها من المواد فحينئذ ثم سقي اقراص الطباشير

واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهالها بعد استفراغ المرة الصفراء واما الكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ويوجب ضربة حرقة ولذعا يحتاج

الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها الاتية من قوة مقطعة ساحجة **وعلامته**

ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة لحموضتها وحدتها وحموضة في الفم يسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر غاديتها وحال

ايضا بينها وبين جرم المعدة وعند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي فيها **وعلاجه** فصد الباسليق

والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالمسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة ليصير حريصا على الجذب شيئا بارسال العافية الى

المعدة والمباكرة قبل انصباب السوداء الى المعدة بحسو شيء دسم مثل حسو الشكر مع دهن اللوز ودهن الحل او شحم الكلى الماعز لتنكسر القوة المسهلة

المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور وقروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام اليها ولقي تلك القروح لذعها

واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة ويخرج على المكان ولا تدعه تلبث فيها فطعاما دسما هذا

النوع من الخلفة مدة البطن ويتبعه الموت **وعلامته** ان يبثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ولهيبا وتغيرا في النكهة

لانفصال البخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يشتعل

الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته من المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد عتيق لانه يترشح من قرحة عفنة

غير عتيقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير البتة او لم يتغير كثيرا تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا تشتمل على الطعام

لانها تتاذى عن مماسته **وعلاجه** ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران وصفته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ

نشا الطباشير كثيرا من كل درهمان يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص وسفوف حب الرمان في سفوف زلق الامعاء البشوري وصفته بذر

قطونا بذر الريحان بذر المرو بذر لسان الحمل يؤخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار ويضرب حتى ينعقد ويقطر

عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفية القابضة مثل السماق والريباسية ونحوهما معمولة بالارز والشعير والعدس المقشر المطبوخ الذي قد

صب عنه الماء الاول ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضة لانها يلذع القرحة ويزيد الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء

وتنزله وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول

وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرية لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة

فيقصر هضمها بضعف القوة ويحدث النبول ثم الموت هذا نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها عامة الاطبا **وعلامته** ان يكون بعد النوم
الطويل اختلاف مجالس اذ عند النوم ينزل شئ من تلك الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبرز
ثم يحتبس عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب في نوايب معينة بل يختلف بحسب
التدبير وسعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمرئ وفم المعدة ومن حرارة الفم واللذع والعطش في الصفراوي ومن الملوحة الحلاوة
الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ورايحة الضد به في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة وطعم الحما في الدموي وعلاماتها
فساد مزاج الدماغ مامر غير مرة **وعلاجه** تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا
وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة
الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك لك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصا الحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات
المعمولة من الشب والعفص والجلنار ولحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا
والزعفران وبذر الخس واجتناب النوم على القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن البدن
ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس ويندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يحبس الطبيعة في منع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ
وتغليظه ومنع النزلة عن الانصباب حتى لا ينزل شئ من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر قد فهم
شيئا من الطب يشكو الي في خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وصفي ولم ينفع ولما طال ذلك بي وبه تولنا استقصائي
واقبلنا نلتقي دائما للنظر والبحث وطال التقاعد فرايته انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل
تلك الحالة بعد النوم فقال نعم فحدثت انه خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها وذلك انه كان يتبرز دائما في يقظته
فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفربيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته
بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد الطبيعة منه فتعمد فيصير فضلا ايدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون لطيفا سريع الاستحالة كاللبن
والسمك فيفسد بادنى سبب فيندفع او يكون لزجا مزلقا كالاجاص يزلق الى الامعاء قبل الهضم او يكون بشعا او لذاعا فيكرهه الطبيعة
فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب او سوء
الترتيب مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل الهضم او تاخير
سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالحصرمية فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في
الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما يختلط به بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتنقي البدن به وعلم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء الترتيب هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل
الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرج الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم فيتولد
منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة
اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافوا الانهضام من غير ضرر والجواب ان التفاوت بينهما في الانهضام
بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر ولما اذا كان
التفاوت بينهما اكثر من ذلك الرجحان اكل لكن كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما
اذا كان التفاوت بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة واسباب مفسدة للهضم
مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم او يحدره الى الامعاء قبل الهضم وشرب ماء كثير يحول
بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها اياه الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف
القوة عن هضمه لكثرة كميته فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويبعد فم المعدة ويتبع ذلك مواد ينجذب معه من الامعاء اعضاء بالاسباب
لاتصال بعضها ببعض **وعلاجه** ان يقلل الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة ويختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير
الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة ويصلح حال المعدة عما عرض عليها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن و
العروق فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء ولسدد

استقصائي

بادني سببه

الطرق



الطرق التي منها ينبعث الغذا الى الاعضا فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة **وعلامته** اكثارا للبول وقلة الشهوة لاستغنا البدن عن
الغذا وانقطاع النفخ والاستصعاب العرق عن المعدة وتقدم لطول البطالة وترك الحركة المحللة وان يكون ما يخلف منهضما السلامة المعدة
وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق في الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذا وقد يكون الحلقة
لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعا اليها فينحدر مع الثفل **وعلامته** اسهال ابيض اذ لم ينفذ شئ من الكيلوس في
الماساريقا ولم يتوقف فيها بل ينحدر بتمامه الى الامعا وهو ابيض شبيه بما الكشك واخضر اذا نفذ الكيلوس الى الماساريقا لوقوف الكيلوس في الماساريقا
حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة يحدث فيها ويدل عليها حال الفضل في الخارج عند اجتماعها تراكم بعضها على
بعض ونضج حرارة نادية فيها ان تنهك البدن معها لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه فتصفر اللون لقلة الدم كما في الناقهين او لكثرة
تولد الصفرا اذا كانت في البدن حرارة ما وتبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم ولاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة
وعلاجه جودة المنفذ مثل جوارش الفلافلي وجوارش المصطكي وتقوية الكبد بما مذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات و
الاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذا واوقات تناوله اختلاف فحينئذ
يكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذا اختلاف عرض ان يقصر المدة التي فيما بين الادوار وتطول وسببه ان يجتمع
الفضل على التدريج كما يجتمع في الحميات الدائرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضا كثيرة كالعروق الدقاق
حتى يمتلي ثم يندفع الى الامعا ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بما يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيا بسبب التمدد الحادث عن الامتلا ثم ينطلق الطبيعة
وان يظهر نبض فيه كالمضيض وعرض الابر فاذا احس بذلك عند الطبيعة الى القيا ويجد العليل خفة عند استفراغ ذلك العضو وقد يحدث مثل هذا
في الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف فبادر القيا ان كان الدور غبا صفرا وربعا او
كان ربعا فسوداوي وان كان نائبة فرطوبي وان لم يكن للدور حد معلوم بل الوجع دائم فيشتد في بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد
من الدم وتبا اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء تعالى **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال والحقن الحادة
والحبوب القوية ولا ينبغي ان يخوف ويجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا
يجتمع فيه شئ منه ومتى قطع هذا القيام بالاشيا القابضة ادى الى الذبول والاورام الردية القاتلة والحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط قد
فسدت وتغيرت صفات كيفياتها ردية فاسدة وقد يحدث الدرب من سدة يعرض في العروق المعروفة بالجداول وهي جداول الماساريقا وهي الشعب المتفرعة
من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذا جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اي من العصارة ما كان رقيقا اذا لم يكن السدة تامة ويتحدر ما كان غليظا
الى الامعا بمنزلة ما يكون في الاستسقا الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه
لا يصل الى البدن من عصارة الغذا شئ له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدة
ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة في محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الى ان يحتمل ثم يستفرغ راجعة ثم ينقطع
الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالقيام الرشحي واما ان كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس
اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شئ منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري **وعلامته** علامة سدد محدب الكبد ثقل يجده
العليل تحت الضلع الايمن لامتلا الكبد مما ينفذ فيها الى السكون الحابس عن النفوذ وهزال وتنحف وفساد لون لقلة ذوب البدن اي نصيبه من الغذاء
وعلاجه تفتيح السدد بما ياتي في باب سدد الكبد وقد يكون الكبد من ذهاب خمل المعدة فلا يمسك الغذا بل يزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال
البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة يجرد سطح المعدة ويسلخه ويذهب بخشونته او من قرحة
يحدث للمعدة كالفلغموني وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانما يوجب زلق المعدة لا غير
لانها لا يحتوي على الغذا لشدة الوجع والتمدد ولا يهضم الغذا لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله للايجاب زيادة في الوجع والتمدد وقد ذكر في الغنى والمنى ان
الورم الحار في المعدة يحرق جرمها يحدث لذلك فيها بثور تضطر الى دفع الغذا قبل الهضم للذع لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق
المعدة وان كان في الامعا سمي زلق الامعا والحق ان القسمين الاخيرين ايضا مما يحدث الزلق لهذا السبب بعينه لكنا عدلنا عنه مجاراة مع المصنف ما امكن و
زلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش وبطلان في الهضم فيزلق بسبب الغذا فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذا عن المعدة وبه صرح الفيلسوف في
المفتاح لذلك ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغير من الحيا المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشا الحامض
في العلة التي يقال لها زلق الامعا ولم يقل في زلق الامعا لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحادة كالفرفيون ولبن الشبرم

بعضهم

والدغلي

والدفلى فانها يجرد المعدة ويقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يأكل غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان
المائلة كالمنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جرّدت خمل المعدة وسلختها عنه كيف لا يحدث منها لذع او وجع وكذلك السموم الحارة واما الادوية
الحارة فلا يخلو عن الوجع الشديد البتة ولا يكون البراز مائلا الى شيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحارة في اكثر الامر يحدث
فيها بثورا او قروحا ويترشح منها صديدا والرطوبات ولا يلزم ان تكون كالزهوكة والزهومة وغير ذلك لانه انما يحدث عند وباء الاعضاء الاصلية او
عند قروح في المعدة والامعاء وقد انعقد كلامهم هيهنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تلطخ السطوح الداخلة
من المعدة بالرطوبات **وعلاجه** ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحضض
وعصا الحية اليتيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا اذا لوحي فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير و
التفاح والسفرجل مع دهن الاوزان كانت غير كيفلا والاشياء التي ذكرها كلها حارة ويقتصر على احراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج
ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل ان الحشا المتخذ باللبن والسميذ ينبت به الخمل بالخاصية وهذا عند من راى ان الخمل انما تكون من الفضل
كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من راى ان تكون من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالدشبد الذي ينبت على العظم المكسور

فی امراض الکبد

في امراض الكبد سوء مزاج الكبد اما حار **وعلامته** شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه
لضرورة الخلاء ويختلف في ضمنها الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد
بسبب حرارته يجذب مائية الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء في الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن
لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو راي جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا
مثل الثقل والامتلاء فانه انما يالم اذا كان سوء المزاج في نفسها او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي المراري واختلاف ان كان مع
مادة صفراوية فينصب شيء منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال **وعلاجه** تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك بالاضمدة
الباردة مثل عصا القرع والقثاء مع قشر الشعير والعدس والفوفل والصندل والعود الاحمر والمزورات المتخذة بالانبرباريس والتمر الهندي ونحوهما
مثل الرمان المز والريباس او نوع المشمش لماش والاسفاناج وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق
وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق والابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا
وعلامته خلاف ما ذكر لان الكبد لبرودته لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب شيء منها
الى الامعاء ولا يندفع الثقل من ذاته وترهل البدن وهو ان لا يلتصق الغذاء بالمتشابهة التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة
البلغمية في الدم وفساد اللون لقلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات الفاسدة به وهبج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه عند ضعف
الحرارة الغريزية انما يتولد فضول مائية ورطوبات رقيقة ينفش الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها او دفعتها عن نفسها والا
ارتبك فيها لا يتحلل فان كان ظهور الهبج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلو لا ضعف القلب
والحار الغريزي لم يظهر فيه هبج واما القدمان فانهما بعيدان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فما يضر جدا وقلة العطش
وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وتخثر القارورة لاختلاط البلغم مع البول
وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط
والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين وبالاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت
والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادي بما يسهل بما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع منقا من دواء الكركم واما يابسا **و**
علامته قضافة البدن ويبسه لعدم تولد الدم لسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز
ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد يستنشف الكبد رطوباتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس
والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم **وعلاجه** الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل ماء القرع
والبقلة والهندبا والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والباقلى المقشر مع دهن البنفسج وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة
كالاسفاناج وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبا **وعلامته**
هبج الوجه والعينين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل اللحم لاستيلاء سخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل
عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه اليه مع الدم ولكثرة انتشاف الرطوبة من الكبد بالمجاورة الملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان
الكبد



الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كلما يجفف من الاغذية مثل القبج مع الموفل
والدارصيني والمصطكى والزعفران مثل المصوص والقلايا المتوبلة والكرد ناج ومن الادوية مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة و
تقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التخفيف فيؤدي الى الذبول واما حارا يابسا او حارا رطبا او باردا يابسا او باردا رطبا وعلامة
هذه مركبة من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب المزاج المركب ضعف الكبد هو خلل في جميع قواها الاربع او في بعض
منها اسبابه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد يعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما
يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
فلا يجذب الدم الطمثي فيفسد لذلك دم الكبد او لسدد يعرض فيما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او
بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها بل يبقى فيها فيختل افعالها ويتادى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد لما يخالطها تلك
الفضول فيضعف الدم وينتشر في البدن واما امراض آلية يعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرهل والحصاة وتفرق الاتصال كالورم والشق
وسبب الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع واكثر
ما يضعف الجاذبة والماسكة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة شيء مكانا والبرودة مميتة مخدرة منقصة لجميع الافعال التي
هي بالحركات والرطوبة ترخي ليفا العصب وتمنعها عن الانبعاث القوي الذي لا بد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ و
جمع ما رق وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ
والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعف الحرارة ولينها فلا يتاتى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة
لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها ينافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما
يحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف حافظا الهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط
اليبس سلك الفضل حبسه ومنعه من ان يندفع وعلامته ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف
ان كان في الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك فيدفع شيئا منه الى الامعاء وشيئا
الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية من ان ينحدر الى الامعاء وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء
ولا المائية بتمامها الى الكلية فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان الدم
في غالب الامر لا يندفع الى جهة المقعدة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي
لان الطبيعة هيهنا مجتهدة في التمييز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم
فيه يخرج من عروق الاعضاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التمييز بينهما و
كذا الحكم في البول ايضا واما الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت لضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة والبياض
وربما يضرب الى الخضرة والكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون بحسب
الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية او لضعفه عن دفع الكيموس فيبقى ممتليا لا يجذب شيئا
آخر من المعدة ولضعفه عن تمييز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها ويحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند
ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا
فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة لانها لا تمسك الغذاء
فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى
الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما ينبغي امتلأ منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء ويتالم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه
في عضو لحمي لين وامتداد الالم من اعلاه الى اسفله وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه و
بياضه لانه اذا لم يجذب صفو الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض وعلامة ضعف الماسكة
والهاضمة كثرة البول والاختلاف والغثيان لما ذكر وهيجان الوجه لما يندفع الكيموس الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله
ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرسب الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق
به فيحدث التهبج وفساد اللون لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلا

ذلك م
المصوص بالقبج هو قريب
من القريص الا انه يتخذ
بفراخ الحمام والكرفس و
الثوم والسداب ...
مصوصات ...
يتخذ من الفراخ والدراج
او القبج المسلوق في الخل
حتى ينضج مع البقول الحارة
والباردة

[illegible]

ضعف م

صنعف



ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة
ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها الاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغها لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويكون
الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع المص والتغذي بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد وخلوطين ببياض
لقلة تميز الفضول الثلاثة والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن ويتغير لونه
وعلاج ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقط كثرت المادية منها وغير المادية وان كان السبب تفرق الاتصال او
ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد اكثر ما يعرض ضعف الكبد يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال اعني افعال
للقوى التي هي بالحركات الا انها تخدر بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي العضو وتمنع الحركة وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها
فكانتهما متلازمتان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصيني وتفاح الاذخر والمر والزعفران
وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب الجيد وفي المطيبين بالدارصيني ونحوه من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ
في عروق الكبد فيقف فيها فيحدث السدد لان الغليظة لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها بسرعة واللزجة يتشبث بجوانب المجاري فلا يسهل انفصالها
منها شيء بل يبقى محتبسا فيها **وعلامتها** ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدة في المحدب لما يمتلي الكبد مما ينفذ فيه الى السكر الحابس عن
دفعه عنها الى غيره ويلزم من ذلك حدث والاستسقاء لما يفسد مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد في السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء
المحيط ولا حمى لعدم العفونة الا اذا كثرت السدة وطال زمانها فتادي الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدة في الجانب المحدب كان البول
مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول ارق
واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا ينفذ فيه الى الكبد فيصير الى البراز ويندفع معه وقد يكون
البراز لينا اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية بل ترجع فتهبط الى الماساريقا ويندفع من الامعاء مع البراز **وعلاجها**
ان كانت في حدبة الكبد الادرار لان دفع المادة المسددة باسهل الطرق باعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل الهندباء وبذر
الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين السكري عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري والشراب الديناري
عند البرودة وتضميد الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في تقعيرها
فالاسهال لان دفع المادة من مقعرها اسهل الطرق الا معائية بما العول مع الراوند والاحتقان بالحقن الملطفة اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات
الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة
شديدة لان المادة قريبة عن الدواء ويمكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج
المفرط بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع دق الهندباء وقليل خل
مثل الهندباء المطبخ بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجاري عن زيادة حجمه وينسد وقد يجيء علاج الورم نفخة
الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد او تحت غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا ويتحلل عنه بخارات
غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه
التام فاذا احتبست هذه البخارات او كثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا لكثرتها واما السدد في
الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل فيها الدونه لك هو النفخة في الكبد **وعلامتها** تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد
ولا حمى كما يكون في الورم لان المادة المورمة تتعفن وتسري الاجزاء العفنة من الكبد الى القلب وتوجب الحمى ولا مادة هيهنا حتى تتعفن ولا تغير في
السحنة لسلامة افعال الكبد في تمييز كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شيء منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويجد بعقب انهضام الطعام
اكثر اذ فيه يكثر تولد الرياح النافخة ويقرقر بالغمز الشديد عنها ويتحلل المادة عن محلها وبتبدده **علاجها** سقي المعجونات المحللة
الملطفة مثل الكموني ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على
الشبع والدلك لانه ايضا يلطف الرياح ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرمل والتغذي بالاغذية
الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب واورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها ورم الكبد
يكون اما حارا دمويا **وعلامته** الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة
لسخونة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلية لا تطلب الغذاء وظهور الورم بالجس تحت الشراسيف واحمرار

الوجنة

الحارة ١٧٢

الوجع في اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة اليهما بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس لكن خالٍ عن النفث لما يثقل الكبد وينجذب الى سفل وينجذب
معه المعاليق والرباطات التي بين الكبد والرئة فينجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرئة بقدر الجذب وينضغط النفس فيحصل بالاضطرار ظنا من نيسعل
الطبيعة ان الاذى هذا يندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرطوبة يترشح مادة
الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في التقعير فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة
محوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشيء الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها فيهيج الفواق واما في الحدبة فقالوا
لانه ينصب منه مرة صديدية الى فم المعدة وتؤذيه فيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم
الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الحدبة ورم فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليهما فينصب بالضرورة الى المعدة وقال
بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة فيه بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يحصل الاذى اليها
الا اذا كان الورم عظيما وبناءً في الكلام قد مرّ في الفواق فان كان الورم في جانب المقعر كان مع ذلك مرارى لسخونة المعدة من تسخين الكبد و
تولد الصفراء فيها ولانصباب المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة في البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجارى و
يمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد فح ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعقل الطبع وينسبه بالقولنج الصفاء
لما يعرض معه القذف والتهوع والوجع عند طرف القولون واستناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا يجذب الى الغذاء و
كان الورم عظيما استطلق البطن وغشي لما تأذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة
الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكروا اما الثالث
فلان التقعير قريب من الاعضاء الغذائية البطن فلذلك يكون وجعه اشد عند مزاحمته اكثر انه كما اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس
البول اشد اما الاولان فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة وينضغط مجاريها فيضيق النفس و
يدعو ذلك الى السعال التوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من حدبة الكبد الذي يجلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل والجذب
الترقوة الى سفل في الحدبي اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلئ الكبد عند ورم المحدب من
الكيموس واما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغطة وان نفذ خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل
واما انجذاب الترقوة فلان انجذابه يتم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو الذي يجاوز في صعوده عن محاذاة القلب ويتشعب منه شعبتان الى
الترقوتين ولانجذاب معاليق المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس
للشراسيف فاذا عظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف التقعيرى لان المقعر مشتمل على حدبة المعدة من جهة اليمين لا يصل
اليه جس الاصابع الا اذا عظم الورم جدا **وعلاجه** الفصد من الباسليق والاكحل لا ان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد و
استفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء و
عنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيهما مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضيق
المنفذ الذي الى المرارة ولا اخلال القوة وارخائها وموت المريض ولذلك ينبغي ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما
يحفظ القوة وكذلك الرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للفضل سريع القبول
للتحلل والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصا الراعي وورق الكرم مع الصندل والماء ورد ودهن
الورد والكافور ولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير وفي الانحطاط يستعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين و
الاكليل مع دهن البابونج وسقي ماء الشعير والاقتصار عن كل غذاء عليه لانه يجلو ويدر من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاءه
بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفرة وبياض وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدة تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع
المرة عنها اليها بل يغلي فيها وتتشرب في اجزائها كثيرا غير طبيعي فيحدث الورم **وعلامته** صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة
والوجع لغليان الصفراء وارتفاعها الى الرأس والترجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر
الصفاوية اى في اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها مما ينصب اليها من المرة المتشيطة و
قذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال **وعلاجه** اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد
مثل طبيخ بذر الهندباء وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة

الرطب



المرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدد ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما
الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندبا والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين البزوري و
الراوند فان كان الورم في المحدب سقي ماء الهندبا اكثر لانه مسلك الكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها كما ينتهي الى العرق الاجوف يتصل بها هناك
من الكليتين منفذان لفضول وهما مخرجا الطبيعة المائية فيستفرغ فضول منهما فان كان في المقعر سقي ما يسهل اكثر لانه مسلك الامعاء لان
الباب ينتهي جداولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد ثم
الورم ولا بد باستفراغ المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا ينزل البطن بعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع
الفضول الكيلوسية الى الامعاء فيترشح الى الكبد بسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة
الورم وبسبب انه يولم الكبد تزاحمه وضغط بالمجاورة واما باردا بلغميا فاو علامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم
القليل بياض الوجع لقلة تولد الصفراء وانصبابها الى الامعاء وترهل الوجه لاسترخاء العضل لكثرة ما ينوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية
المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقته
الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية عن الدم وقصور الحرارة من تغليظ الدم بتحليل المائية عنه والتحير والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان
كان حدبيا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة
وعلاجه الاستفراغ بالحقن الحارة ان كان مقعرا مثل اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر وفقاح الانيسون وحشيش الغافث
والزوفا والغافقون والتربد القنطوريون الدقيق والزبيب المنقى والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون و
الرازيانج والنانخواه واصل السوسن مع سكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح
الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند والفو واللك المنقى والزعفران مع العسل والاغذية المتخذة من الطباهيج والدراريج المحمص مع
الزيت والمري والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا هذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر
بعض الاوايل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب تقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي
بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها بسبب مجاذبتها وتملاء عروقها وتنفذ هذه
الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ وتتصلب فيحدث الورم عن ضربة لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة تجذب بالذات
لما يضعف طبيعة العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما يرد الطبيعة اصلا فيتوجه اليه مع المواد وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر
على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ثم تورم فيبادر الى التصلب لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد
سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للمجس تحت الاضلاع شئ صلب حجميا ثم يال
الجس اليه من غير وجع لما يتكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويصلب بغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان و
التعفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم
صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببا لزيادة
التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وبقاء الكثيف بماء الاصول و
السكنجبين البزوري والعنصلي ودواء الكركم وصنعته ورد درهم الطيب سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهم دارصيني مرصافي قسط مر فقاح
الاذخر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا معناه المنقذ وصنعته صبر زعفران قسط مر سنبل
الطيب من فقاح عيدان البلسان افيون سليخة من كل عشرة عصارة الغافث جزان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع
الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم سنبل الطيب زعفران مصطكي من كل اقسط لو زمر من كل درهم نصف مقل [illegible] يداف ويعجن بالعسل
الاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والطين الحر والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء
العطرة القابضة كالورد والصندل والسنبل واقراص الغافث وحكى جالينوس ان اصحاب ثاسلس رئيس الفرقة المحتالة ايداوون كيدوبوبا انس الكلبي من ورم صلب
عظيم اصابها ولا تعوفون بما يحفظ جوهره بل يقتصرون على المرخيات والمحللات المحضة فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فقرب ثاسلس
قال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان يستنبط الطب الحقيقي فعلت ان عرفت مريضا هذا عرقوا لا رجا يسيرا اوساعة بغتة فرجع عن هذا و
فبالغ في الزجر ومضى مغضبا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس القاسم كما اندرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرود ندرو التغذية

بالزبرلقا

ورم عضلات البطن

الرطبة

بالزيرباجات المعمولة من البقول الابارد الرطوبة مع الزيت والعسل والمري والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند الغضروف والخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على الانادير بحيث يتقاطع احدهما الآخر تقاطعا صليبيا من الشراسيف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف والخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المورثة فان شكل ورمه شبيه بشكل ورم الكبد بسبب التدويب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل نقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره والفصل المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما اما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل نقطاعه المشترك بل تراه يلطف قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك بالحس دائما لاتصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري **وعلاجه** كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من الفصد لا الاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمد بالمحللات من غير توقف وحذر عن انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف هيهنا ما يخاف هناك وان آل امره الى الجمع والتقيح فلا ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتاذى الاحشاء منها مع ان البط ممكن هيهنا الدبيلة في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد يحدث بعقب الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان يجتمع مادة الورم في موضع واحد فلا بد من ورم يلزمه التقيح لان الطبيعة لا بد ان تتصرف فيها بنضجها او تحليلها بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها جزء للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها بتحليلها لغلظها او لكثرتها واحالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف واسرع ولان حرارتها ايضا يعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة باردة بسبب غلظها وبرودتها يعصى عن النضج والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا يقوى الطبيعة الا على تحليل مارق ولطف منها ويصير الباقي صلبا متحجرا واذا كان الورم حارا واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته ان يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما تعرض للعصارات عند الطبخ وينضم هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى والوجع لازدياد التمدد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من العطش والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء لما يتمدد المراق فيضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولما يتمدد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكي المعدة والاحشاء على الكبد فينضغط تحتها واما على اليسار فلما يتدلى من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم يلين الغمز لاعتدال قوام مادة الورم ولزوال شدة التمدد التابع للغليان ويهدأ جميع الاعراض التي يكون عند النضج واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدة ما يجري عليها من الاعضاء الحساسة واختلاف مدة بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره ونقول ان المدة البيضاء انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بل في غشائه لان المتولدة فيه يفسد جرمه ويلزمه فساد المدة وعفونتها ولئن يصير سوء حاله منشأ هذا اذا كان الورم في جانب المقعر وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او بالادرار اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار على ناحية الامعاء التحدبي وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء الزقي ولا يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انه يهدأ الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف **وعلاجه** بعد الانفجار ان يسقى اولا ان لا الغدة والجلاب وماء الشعير الساذج او مع العسل والسكنجبين بقدر بقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها واجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قليل ماء غير

لا يحلل

الزقي

الدواء



الدواء الملحم للقروح الجوفية مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندباء وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل او يضمد الكبد بالقوابض القوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل و يحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميذ ودهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية ترشح سطح الكبد هذه العلة يحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد قد خلقت فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه بقوة او ضعف قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما نفذ فيه فضل **وعلامتها** ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما يتراى في الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة بالاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها فينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتاذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد يكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر **وعلاجها** علاج سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان يخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وتسببها سدد يقع في عرق كبير من العروق التي منها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي ياخذ الى غور منبتها او من العروق التي يخرج شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسم في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب يخرج فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدد تغير الى شيء من الفساد والتعفن واذا تعفنت عنه ابخرة غليظة رديئة الكيفية وحدث خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدد كاملة فيه او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسددة ويندفع في غير طريق السدد **وعلامتها** ان يجد العليل في بعض الاوقات في موضع الكبد وفي وقت نوب الكيموس ووقت احتباسه خفقة في كبده كان نافرا ينفرها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا ينبعث عنه فتمدد جرمه وتمزقه وتخرقه فيحس العليل بناقر ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها المًا من جنس التمدد حتى يبقى عليه غمًا فيه وقد يضع يده على كبده ويحس عنده والمًا وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها ببخار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية يميل عليه الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك مما يخرج البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسامات مما يخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد تنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافث الحصاة التي يتولد في الكبد سببها هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء **وعلامتها** فقد ذكر ان يعرض لصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي عكر الدم لان من شانهما الترسب والتسفل فيخرجهما الطحال مع السوداء لان من شانه جذب الفضول الغليظة الارضية فاذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم بخشونتها وخدشته بخشونتها وهو ذكي الحس فيتحرك المعدة حركة شديدة فيندفع ما فيها من تلك السوداء ويحس وجع الكبد من غير ورم لاصطكاكها وربما كانت في بعض منها صلابة وهو الموضع الذي احتبس فيه الرمل والحصاة وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته وامتحنته فوجدته رملا لا ريب فيه وكنا نجد هذه العلة في كبدي وايقنت بان الرمل متولد فيها **وعلاجها** تفتيتها بما تفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا جس كبده وجدت في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وفي سائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصاة في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني ورايته بالاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسالته فذكر انه بال رملا كثيرا حتى بال رملا كثيرا فكلما اخرج الرمل خف ذلك الى ان زال بانقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة يتولد في التجاويف التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم



بان يلزم من هذا ان يتولد الحصا في الدماغ لانه يجتمع تعفن في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه تنعقد هناك رطوبة
ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل الشر فيه ان يتولد فيه الحصا بالحرارة
النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طين فيمنع تمدد فيها احصا اليس يرتفع
الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان يتولد منها الحصا وبان العضو الذي يتولد فيه الحصا ينبغي ان يكون صابرا على
التسحج والخدش والاذى اللازم للرمل والحصا لان الحصا لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه
لو عرض له غشية ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يري قول من يعترض على
جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له يوما السنا نرى تولد الحصا الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه
التي ترد على البدن لما يرسب عنها طينية غليظة يعقدها الحرارة والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينعقد فيه فقال ان
ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات غليظة تتعفن في الاعضاء فقلت اليس يمنع من الطعام
الصبيان الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا لان لها اثفالا غليظة طينية فتوقف وتوقف ابي ماهر ليس لقوة دليل الخصم وغلبته
عليه الحجة بل لانه لا يستحق الجواب من غير ان يسلم صحة كلامه القيام الكبدي سمي به الاسهال لقيام المريض له تسمية الملزوم باسم اللازم يكون
اما قيحيا وسببه بيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى ذوسنطاريا الكبدي ومعنى ذوسنطاريا
في اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان
من الزحير وسببه امتلاء عام من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف وطمث وباسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه
الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة مثل تولد الدم على عادتها ويصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس شعور بنقصان لما
بعض منها فالدم الذي كان ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره
الى ان يرجع فيصير الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف
عن توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص
الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا
يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل منه الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاء
من الصفراء او قوة الدافعة فانهما لم يقولوا تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي عن الجوهر
الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه بيلة في جرم الكبد انفجرت ولم ينضج النضج
الفاضل لضعف المنضج والا لكان ابيض معتدل القوام او سدد انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول
المكث واحتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا محترقا كالدردي فاما القيحي
والغسالي فقد ذكرناه في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي الصرفي الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم الم اما السحج
الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ عنها
من غير توقف فلا يختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الدم الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته ومن قلة
المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء
كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف امِيل الى جهة اخرى من غير ان يستفرغ من ينبوع الدم مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ
قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجرحها فيذهب بصبرهما
فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بذر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمعن النظر في علاج
هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية فيظن انه معوي فيعالج بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما
اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول مستغنى عنها عندهم
وهم يحتجون بجالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس لا اعرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة
الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط مراري فيجرد الامعاء
ويخرج مع البراز خراطة فيتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا يكون معها وجع

الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجي الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانية بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره دما محضا او غسالة لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه ح يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم خراطة ثم دم ثم اجسام غشائية ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد توصيصها ثم اذا انجردت لو صعت عنها باشر المرار جوهرها وجوهها فانفتحت افواه عروقها خرج الدم قليلا قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا يتوهم الجاهل انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية يكون شديد النتن لحرارتها ورطوبتها بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذي عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملتحمة المعمولة من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل اما الصفراوي والصديدي والذي يشبه لدردي فعلامتها اذا كانت من الكبد ان يكون معها علامة اما السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها ينخدش بها ويحدث فيه الالم والمغص ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجي بعد البراز قليل الاخلاط بقلة توقفه في الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحادة الجاردة المسحجة من الامعاء وان يكثر قيامه اذا اخلت معدة ذخ بكثرة انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى آخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس هذه الاخلاط الرديئة ولا يعطى القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء ويفسدها بل ينبغي ان يعدل المزاج لئلا تتولد مثلها والخلط لتسكن حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفية التي ليس فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان المعدل وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد الى سبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامة** عروض السحج ان يجلس العليل هذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويخلطها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو عصباني قليل الدم عروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلو الاخلاط عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع المؤذي ومرة يكاد يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط الحادة على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكرنا من تعديل المزاج والاخلاط **علاج** السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزر قطونا ولسان الحمل والتودري مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد

فصل في سوء القنية

سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي راس المال شبه به الدم الكبد وسمي المرض بهذا الاسم تسمية للشيء باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع الماء الاصفر في البطن يقال سقي بطنه واستسقى بمعنى واحد واما اطلاقه على الطبلي مع انه ليس هناك ماء فلشبهه بالزقي اما سوء القنية وهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع البدن فجا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحارة فيسحن الكبد ويحلل قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن التحلل الا ان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص به ضعف من عمله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم يقدر على احالة الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم ويتهيج الاطراف لبعدها عن ينبوع الحرارة فيضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض مادي اي ذو مادة سببها مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي يستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل فضاء البطن المبطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي اما اللحمي فهو ان يترهل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها بسبب فقد الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية واحتباس فيمتلي عنه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء البارد الشديد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها

ذلك اي علامة

غليظة



لحرارتها غير منكسر المبرودة وتنطفي عند الحرارة الغريزية وبرد الاعضاء وبرد الكبد بالمشاركة او لانفراض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم ضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها اي في الكبد فتبرد مزاجها اما بالطفاء حرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية ومضادة مزاجها المزاج السوداوي ومثل المعدة اذا بردت فلا تهضم الطعام جيدا فتصل عصارة الغذاء الى الكبد نجرة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم فيجذبها الاعضاء بتلك الحالة ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم مثل الرياح اذا امتلات من الرطوبات اللزجة وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي هي في محدبها او تجاورها مما سها فان بينهما ليس الا الحجاب الحاجز او بسبب القلب تضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مدد الحرارة عن الكبد فتبرد و مثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فتبرد وتختلط ايضا بالدم تصير الى الاعضاء فتعذيتها ويبقى وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم تترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسيل الا رطوبة لزجة كالعتاب الحلزون بياض البيض ذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حاله فيها لزوجة كلحم العجل الذي لفرط رطوبته التي لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدن صاحبه كابدان الموتى ولهذا اي ولان مائية بين خلل اللحم لحميا هو سلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما في النوعين الاخرين فان مادتهما البعيدة المشاكلة بيندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في جميع البدن يسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة فيهما لما كانت تختص ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة و اشتدت عند الاستفراغ خصوصا اذا كان بادوية سمية لانه يتم الامر الابها لان الداء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة يجذب حينئذ ما يحتاج اليه البدن بعسر مشقة وكرب شديد ومغص وربما احدث غشيا لما تضعف القوى وتحلل الارواح وينهك الاعضاء وبما يطلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا ببعض واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انرداء الجميع لان الافة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم ولا يعنا الطبيعة فيه مصرفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مائفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مقصورة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج المائية **وعلامته** بياض البول لضعف الكبد بطلان المطعم ذلو حصل هضم في الكبد لاندفع معه شيء من الفضول وافاد لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال وتغير على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساد في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء النجاحة لا يستعد بالمعصوق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبرماغيها النظام عند الغمز عليه وبقاء الموضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان سبب الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة فجرة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا يعود اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع وكذا المائية **وعلامة** اذا كان السبب السابق او هو ورم الطحال وبرد المعدة والرئة وضعف الكلية وغير ذلك ثم معالجة السبب الاصلي هو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم تنشيف المادة بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة مع دهن السوسن والابزن في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعبية وعلك البطم والشمع العتيق او من اخثاء البقر وبعر المعز ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل فاما جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه قد يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة شديدة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت شدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلى او وقع ضعف فيهما بعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دام سليمة واذا لم يجد اليها تفرق في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي او انصبت الى فضاء البطن فحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان مائيا رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدد في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدد فيه واذا كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدد في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشري والبثور اولى من ان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انفض الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انفض الى العرق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدد او لضعفه رجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء الفج الذي يضمه الى اصلاح وهضم فحدث البثور والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الخلط الذوباني الذي يتفرق في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان يجذبها الى نفسه مثل ما يجذب من الاعضاء مائية الدم التي يكون مخالطة له لترقيقه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما



اجزاء

هذاء

يمكن



يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعها الى الجلد وكلاهما منتفيان اما الثاني فلما ذكرو اما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويحدث ويفسد له كيفية لذاعة والمشاهد بخلاف ذلك في ما يعرض لابدان المستسقين من التنفط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوبي لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي قال بقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلأ بطنه ماء ومات اي من عرضت في غشاء كبده نفاطات ثم تفقات وانفجرت وانصبت تلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك الصديد لا بد ان يكون حادا حريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع ولا حدة الرابع ان صديد الذوبان لو كانت له كيفية لذاعة لكان السحج لازما للاسهال الذوباني والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل اكثر ما يكون البول الذوباني اكثر ابيض مشفا غير متغير في لونه ولا في قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت فيه تلك الحرارة الغريبة في نفس ذلك الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط والعضو فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ما اللحم المستخرج بالقرع الانبيق على سبيل الذوبان خاليا عن اللذع الحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة وهو عبارة عن مائية رقيقة لما تشبيها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا استولت على البدن احالت الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل قد نرى حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في العلة المسماة ديابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها هذا انما تم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجاري التي يندفع المائية فيها الى الكليتين علامة علامات سوء المزاج الحار المذكورة في امراض الكبد وكذا علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب اما فيما بين الثرب والامعاء وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجنة يسيل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج منه البول ايضا الى ان يسير فينصرح الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه كما ذكره جالينوس في السادس من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكر المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو لكانوا ياخذون العلم منه ماشين لعدم وسعهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية يصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما يسند الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذي تولد مائيا ان كان الكبد باردا او صلبا ان كانت حارة فلا ينفذ الماء الى الكليتين فيفتح الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة ويندفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه وافت السرة عند بقاء ذلك المجرى سالما كما هو راي جالينوس احتبست عندها لانسدادها فيثقب المائية المجرى عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك يبتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو راي المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتاخرين واما الباقون فقد ذكروا العروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الترشح كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجاري يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع فينجلب مائية الكيلوس عنده الى فضاء البطن قبل ان تصل الى الكبد ومنها قائله الطبري ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد الى الاعضاء فلا يغتذي بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق شعب كثيرة متصل بالاحشاء ينجذب منها الغذاء الى الاعضاء وينبعث فيها البول الى السرة في الجنين فهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع فيتورم البطن ولا يزال يتصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس بشيء وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقفت في موضع واحد لم يكن لها مخارج يدفعها وينقص ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يدخل في الرواضع

والسواقي

الاستسقاء الزقي

والسواتي تعفن وتولدت فيها اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه لا يكاد يحدث
الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل للقوى هنا في بحثه لانه لا يوجب الزقي يوجد الا
ان يكون معه سدد في تلك المنافذ وقد ذكر في ارداءتها وجوها الاول ان بعض الاعضاء فيه سليمة فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية
حذرا من اضرارها بها والثاني ان اكثر اضراره ومعظم فساده بالاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث انه ضرر بآلات التنفس اكثر
بخلاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها عسر بخلاف الطبلي والخامس انه مذ ذاته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم وذهب
قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي اردأ لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما يحدث اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف
غيره فانه قد يحدث لسدد او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزقي لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمخرج وعلامته ثقل
البطن وعظمه وصقالة جلده لصقالة الماء ويكون مسه كمس الزق المملوء ماء ولهذا سمي بالزقي وليس الزق المنفوخ فيه ويسمع منه خضخضة الماء
عند خض اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها
اي مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين البزوري ونحوه مثل ماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه مثل شراب
الدينار وبشراب الاصول ثم استفراغ ثلاثة الماء بما يسهل ذلك نحو كلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل
سبعة ايام المجفف هليلج اصفر منقى من كل خمسة عصارة الافسنتين ايرسا دار فلفل بزر الهندبا بذر الحماض المقشر حب السوس من كل جزء يدق
وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيد من كل جزء وتحل تلك في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية والكلكلانج
الحار وصفته هليلج بليلج فلفل دار فلفل زنجبيل الكرفس شيطرج هندي فلفل لسان العصافير كمون الكرماني ريوند صيني ملح اندراني ملح
احمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل جزء تربد رطل آملج منزوع النوى ثلاثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى
ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي فانيد اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلاثة ارطال
ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي من الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون الملك
الكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصنع القاروري وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الامبرباريس والورد والشراب الريباس والزيرباج و
السكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة والمدرات لتنفذ المائية بطريق البول ولا
ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج و
النانخواه وبذر الكرفس والسنبل والوج والانجذان والغوذنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على دواء واحد لئلا تألفه الطبيعة
فلا ينفعل عنه وان يسحق الادوية ناعما ليصل قوتها سريعا الى محدب الكبد وان يتبع بمرقة دجاج مسمن واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح
الغليظة العسرة التحلل في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج
الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم ينهضم الغذاء الطعام جيدا ولم ينهضم الكبد ثم تحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة
نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي خلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله ابخرة تصير رياحا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية
عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج
الى العروق ولا يلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة فيرجع في الشعب التي تاتي السرة وينفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء
من الزقي وفيه مائية وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع
منه صوت الطبل ولهذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرا لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي وعلاجه الاسهال
اي اسهال المائية والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد
فيكثر تولد الابخرة وتحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم تحليل الرياح المسخنة بالتجشئة بمضغ الكندر والكمون والكماذريوس
مثل الجاوشير والملح المسحوق والحمولات المعمولة من السذاب اليابس وبذر الحرمل وبذر الرازيانج وبذر الكرفس والتربد في البورق مع المسك الاحمر وشيافات
السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل السكنجبينا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء
يقال الذي به الاستسقاء الاحبن وهو اي هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما تعسر تحليله منها اي من
هذه الرطوبات والرياح غليظا لا ينحل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ثم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في
بطنه اكثر مما كان وعلاجه الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية ليتلطف تلك الرياح ويتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح

قليلها

وتحللها مثل البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش والصعتر وبذر السذاب او الجندبيدستر وربما الطرفا والنطرون مع ماء السذاب او بول الجمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هي تغير لون البدن فاحش الى الصفرة والسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والاصح حمى غب وربع لان المادة خارج العروق اما اليرقان الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران **وعلامته** تقدم حمى صفراوية تدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لان رسم البحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية تميل الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء وما ينصب شيء من الصفراء عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيا لما ينصب شيء الى المعدة وحرارة في الفم ويبس في الطبيعة لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس المراد ويجف بتحليل رطوبتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند محاولة اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد وتصفره فان البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وحينئذ لم يمكن ان تدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فيا الضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان انما يكون اذا كان من مثل السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند ذلك يكون بالضرورة رديا هذا عند جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها **وعلاجه** ان تعاون الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحتراقا وتصل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع الدم لكثرتها ومجاوزتها عن القدر الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم غليانا ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء **وعلامته** علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وقلة الصفرة لانصباب شيء منها لكثرتها الى المعدة وقلة صبغ الشفة وفيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة والامعاء الباردة فاما قلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى سائر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح في هذا النوع خاصة وكثرة القيء الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان الصفراء الكثيرة في مجاري البول يجتمع فيتكاثف والاصفر وغيره من الملونات اذا تكاثف قل نفوذ البصر فيه فيرى اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا كان تحلل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها في المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون سواد الاحتراق الصفراء حتى تصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون البول معه غير راسب وترى ان الاحتراق بارز فيه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتخلخله **وعلاجه** تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب الذي ديف فيه السقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من القدر الطبيعي ثم يغلي فيها ويفور لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل الحار من الماء في ظرف يسع فيه عشرة ارطال واغلي فانه عند غليانه يتخلخل حتى تمتلئ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد ورجوعه وتقهقره اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب ان المرارة عند حرارتها تجذب المرار جذبا قويا بحيث تمتلئ منه ولا يسعه فتتمدد تمددا كثيرا فيسترخي وتسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخي ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا لا ينفذ المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في البدن وقيل حدث اليرقان منه لان الكبد يسخن مما يتأدى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه يتغير بكمودة اذ الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيؤا للاحتراق لشدة حدته ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد منه دم صالح لان يتخلف عن التحلل ولحبس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى الفتيلة في السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد لكن فيه نظر لان الشيخ قد صرح بان عند حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل الى الفوق

بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المرارى حمرة البول والمرارى يبيض معه الثفل والبول في الابتداء لاحتباس
المرار في البدن ثم يصفر ثم يسود ويغلظ في الآخر والفرق بين ما اي بين المرارى وبين الذي من سدد الكبد اي سدد عروقها التي بينه وبين
المجرى الذي بينه وبين المرارة او عروقها التي يرتقي منها الصفراء الى حدبة ويندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المرارى يحدث قليلا
قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما يفضل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس
بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء **وعلاجه** تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفية مثل شراب الاجاص والرمان و
السكنجبين الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين و
الاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل الى المرة **وعلامته** سخونة
البدن عند اللمس وبخولته لما ان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض لجميع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب
المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة قد تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في
البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن **وعلاجه** الاسهال
بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفية مثل السمك الصخري المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان
الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفية واما من ورم الكبد بسبب ما يضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة
فتنسد فتحتبس فيه المرار وح يصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما يتولد في الصحة **وعلامته**
علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما سدد في الكبد يحتبس عنها المرار الى المرارة والكلية **وعلامته** ان يكون مع
اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء **وعلاجه** علاج سدد الكبد و
اما من استحالة بعض الاخلاط في الاعضاء الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا
والزنابير الخبيثة والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه تتعفن وتستحيل الى الصفراء
وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعى وصدء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك **وعلامته**
تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان في الذي من اللسع او حدث مغص وتقطيع في الاعضاء
الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش وتبخر في الفم لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها في الذي عن المشروب
علاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر قطونا وماء الهندباء واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترطيب
وقد ذكر ثابت بن قرة ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرأ المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار و
يحيل ما في البدن من الدم الى المرار ويجذبها الى ظاهر البدن **وعلامته** التي في المرارى ان ما ينصب شيء من المرار لكثرته الى المعدة و
في العطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة لضعفها للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من
اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفي الاكثر يكون معه حمى غب
دائمة او محرقة لان المرار الذي يتولد من الدم في ابدانهم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة في داخل العروق ولما يسخن القلب والروح اولا
من حرارة الهواء ثم يسخن المرار في العروق والغريبة منه ويتعفن **وعلاجه** تبريد المسكن بالاكتنان في مثل الجامد وسقي مياه الفواكه
الباردة مثل ماء الرمان والتفاح والبطيخ الهندي والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة
الدقيقة الاستحالة الى الصفراء واما لورم يحدث للمرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن دفعه الى الامعاء **وعلامته** الحمى الدقيقة اما الحمى
فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب لا للمرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة
واما دقتها فلبعد المرارة من القلب وضعف مشاركتها او هو يشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان
يسيرا عميقا ليس نظير كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى ولكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجففة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى
المعدة حيث لا يجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج في الاكثر الامر يكون
مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان غشي وفي المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرارة باجمعه فيه بل يندفع شيء
منه الى الاعضاء وشيء من المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل مما ينبغي لان المرارة لم يبطل قوتها عن الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج
ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اي باشتراك الكبد لذلك يكون علاجها هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى
الذي

الصفراء من الكبد

الذي فيه يجذب المرارة المرة وعلامته ان يكون بعد قي المرة ومرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء
فيه حيث لا يندفع شيء منها الى المرارة اصلا وان كان شيء منها ما يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسير فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان
يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما تبقى من المرار في كيس المرارة ينصب اولا فاولا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى تنفذ وعلاجه تنقية
الصفراء من ابدانهم ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة فبماء الهندبا مع عنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين
البزوري ونحوها اما السدة في المجرى الذي فيه تدفع المرارة المرار الى الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب
الى الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى البراز
واذا انقطعت منها بالكلية لم ينبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وقد
ربما يحدث معه قولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه قي المرار لان الكبد الصحيح تدفع المرة الى المرارة
فان لم يمكن فالى البول والاعضاء الا الى المعدة لانها بانا تتأذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد
امتلاء المرارة من المرة وتأذي الكبد باحتباسها فيه فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة
لكن يحتاج هيهنا الى ادوية اقوى من الاول لبعد مكان السدة وتزيد عليه بما يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اول واقرب بالحقن الحادة لا
تفتح السدد وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في هذين المجريين
يعني الذي يجذب فيه المرار الى المرارة وهو الذي يندفع منها خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه فلوس الخيارشنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقي لان السدد
في هذين المجريين اي في داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدد على ما يكون في داخل المجرى وفي تجويفه وفيما يكون على المسام وافواه العروق ويطلقون
عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة لتسدهما فيحتاج الى ما يحلله مثل
الكرنب والخيارشنبر واللوز المر هذا من نتائج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن ان يكون الا من الصفراء او ما تقم
لا يخلو عن حمى ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي تنفذ فيهما يكون على صرافتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة
في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتلززها الا انها مجار للصفراء و
ليس من المحال ان يتولد في الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وينفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والطراديس مع شرب
الشراب فتنفذ تلك الاغذية على فجاجتها في العروق وتسد ولا يقدر المرارة على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت الدافعة مع
ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء ضرورة فانهم يقولون فتنصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما في
المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا هذا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف يكون مع قلته وضيق المجرى والشيخ
لا يستبعد ما استحاله فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت في المعا انفجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض للحجر ان يبطل والدافعة
سقطت ويجوز حدوث السدة في المجاري من الصفراء نفسها وقد يحدث السدد في هذين المجريين من لحم نابت وثولول ويستدل عليه بقلة غناء
المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان تقطع اللحم والثؤلول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد
هو غير ممكن هيهنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج بانسداد الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على
سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذي تنصب منه المرارة اليها فتنصرف الى الاعضاء وتحدث اليرقان وهذا لا ينافي ما سبق من ان السدة في
هذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة هيهنا في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون بسبب شدة امتلاء المرارة لانصباب المواد
الكثيرة اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبس فيهما وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيقبض مجاريها ولاجتماع مادة لزجة فيها يغري وجه
المجرى ولا تنفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من بدن اصحاب اليرقان واعينهم عند زوال السبب فالاستحمام
لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط و
يفتح المجاري فيسيل من العينين دمع كثير ومن الانف رطوبة كثيرة يزول بصفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه افسنتين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ في الذهن صورة الاصفر لان الطبيعة
تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فيتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصور
الوهمي في البدن واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السددي ينسب الى السدد فهو موضع يكون لون سكانه اسود فهو يحدث
اما السدة في المجرى الذي فيه يجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن ما يسوده

دائما

[illegible]

خروج المقعدة

فيها استرخاء وعلامته ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج وعلاجه علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج ومرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدا للعصب الفرد الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المفتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والمر والقسط وجوز السرو ونحوها خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي العضو ويجذبه ذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب في الشلجم وبكليكه والمرو ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذ من دهن الشبت لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى يلين ويرجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء القمقم ونحوه واما الشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الممسكة بها وعلامته ان يكون المقعدة بسهولة اذا دست باليد او بغيرها ثم يرجع الى الخارج وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن دهن الورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يستثبت به الادوية على العضو يقوي العضو ويقبضه ويسده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار يفني عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التي بها ينفذ الاجزاء القابضة التي فيه ويفني ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التي بها يقوي الاعضاء ويسخنها ويقبضها وفي ذلك الا ان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوق كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والاس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعضاء وقروح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاثار المحرق المغسول والمر واطراف شجر السماق واطراف الاس في ينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا اخذ وجعها بمثل الافيون حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان

حكة المقعدة

الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير وتدل على انها يحدث لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها وعلامته ذلك ان لا يكون بسبب الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة التفهة وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع الزحير وعلاجها تنقية تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت محتبسة فيه لما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل القمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما

امراض الكلية

حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة ولاحتراقها الصفراء التي يجيء مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة شهوة المباضعة لانها يسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح الناشرة والروح والدم اليهما ويحل الانتشار ولانها يسخن المني فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها يجذب المائية من الكبد وهو الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذيابيطس الحار وقد يجيء وعلاجه سقي الاشربة البارد مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بذر قطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل القاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الكرم او ماء ورق الآس وماء الغافت والكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه واحد لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها واما باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا يجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط الرطوبة المائية بتمامها من الكبد فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر المشايخ منحنيا لا ينقبض لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسراية البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكئ عليه وعلاجه الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها يسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهرها بدسومتها للزجتها مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط وتدهين موضع الكلية بتلك الادهان وللكموني منفعة عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية المدرة التي فيه يوصل قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها

برد الكلى

مجرانها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا هزال الكلية قد يعرض للكلى



للكلية ان تهزل ويقل شحمها او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها بل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف في الاغذاء
او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب وعن النضج والاغتذاء او كثرة جماع تهلهل اكتناز لحمها يضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتدق
لحمها والشحم الذي عليها بسبب تسخين القوى لان التناسل اطفاء يطبخ حرارتها الغريزية بالاخرة او استفراغ بمسهل او مدر **وعلامته**
البول المائي في سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تمهل المائية في الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما يحتمل ثم يدفعها على حالها كما في ذيابيطس واما في
البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فينقص الهضم ويقل الصابغ واما في كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا في سوء المزاج البارد ولضعف الكلية عن
امساكها ووجع لين في الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم عن حمل الاعضاء العالية وعن الحركات المتعبة ولاستيلاء الجفاف عليها
عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة في البدن واما لحدة الدم وحرارته فلا يجذبه الاعضاء ولا تصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم
وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه **وعلاجه** التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة
والدسومة يكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما
الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق
والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والخنازير شحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيثقل على المعدة ويبطؤ انحداره والحقن المسمنة
للكلى المتخذة من طبيخ رؤس الضان والحبوب مثل الحنطة والحمص والعدس والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم
والامخاخ مثل مخ ساق البقر والابل والضان فانها يرطب الامعاء السفلى وتغذيها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذيهما ويرطبهما ويرطب الاعضاء
النابتة من فقرات الصلب والقطن ويسقى دواء الترنجبين فهو لبن البقر المطبوخ معه اثنا او بعيه من الترنجبين فانه يجلو وتدسيمه يجود هضمه
يجذبه الاعضاء باشتياق ويتمكن به جبنية اللبن يلتصق بها ضعف الكلية بسبب اما سوء مزاجها اما هزالها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة
من افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناف لحمها فيتغير وضع اجزائها وبسوء تركيبها يختل معونتها للقوى الطبيعية التي فيها فتضعف
افعالها فيستفرغ عنها الغذاء بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبة القريبة العهد
بالانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها يوسع مجاريها بفرط التنفيذ والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة
وحوافيها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان يختلط بها الغذاء فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك وصدمة او تعب نصيبها
من السفر خصوصا ماشيا او في الركوب فيكثر التحلل عنها مما يضعف قوتها لذلك عن التصرف في الغذاء او لانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها
عن التصرف في الغذاء **وعلامته** بول مثل ماء اللحم لعدم التميز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتادية الدم الى العروق واما
قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع في الصلب احيانا سيما عند الانحناء والانتصاب والانتقال من جنب الى جنب لضعف
عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج
على ما ذكرنا والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج وفي استفراغ مادته ان كان
مادة ويسقى الدواء النافع لبول الدم مما يقوي القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمني مع عصارة
لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك مما الآس ان كان سوء المزاج
حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاستحمام بل يعدل في المبردات لان الحرارة يوسع المجاري ويجذب الدم ويكثر التحليل ويرخيها
بدهن الخل والورد للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال **فعلاجه** علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو
الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على معان الاول ان يضعف جوهر العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في
العضو الثالث ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو النافذ واعضاء المنتسج بعضها في بعض كالثياب الخلقة التي
تبلى من كثرة الغسل واللبس **فعلاجه** منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والادرار والركوب والمشي
وغيرها ثم التلزيز والتغذية لتقويته بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من
الشعير والحنطة والعشب وهو نوع من التمر جليل له لزوجة والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة
بالحموضات والمعجونات والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النفاخ وهي الفقاع
واللقاح فهي للنوق لا نظير لها في ضعف الكلية خصوصا اذا اخلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة
باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يتغذى بلحمها والبانها غريبة يلتصق بها بالاعضاء وفيها ايضا قوة ممكنة يصل بها

الى الكلية

ضعف الكلى

× رباط - رباطات
معنی رشته
و آن چیزی که با آن چیزی را
به چیزی به پیوندند.



الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطرو عليها هضم آخر وريح الكلية قد يتولد في
الكلية ريح غليظ من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة يمددها **وعلاماتها** وجع تمددي من غير ثقل ولا علامات الحصاة
ويكون فيه انتقال ما ويقل على الجوع لما تلطف ويتحلل بانبثاث الحرارة الى باب الكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التي
يصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد الرياح
مثل البزور بماء العسل او بماء السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والشبث والتكميد بالجاورس بالملح و
النخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن الخيري والسذاب وجع الكلية بسبب مادة ريح او ضعف قد ذكرنا او ورم او
حصاة او قروح قد يجيء من بعد والابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فيسكن الوجع وتحلل الرياح والمواد و
توسع المجاري والبرابخ ويدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمي ورم

ورم الكلية

الكلية يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي وعلاماته حميات مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة ولا نوبة لها لان الكلية بعيدة من
القلب قليلة المشاركة له ودمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات نوبية لازمة بل يكون معها اقشعرار وفتور مع التهاب عليه لان الوجع يجذب
المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن من
جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى كان مائلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاص
اذا انبطح العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة يكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن
نحو موضع الورم ولان الكلى العليلة حارة ذهابها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا الكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ ابخرة حارة
للمحاذاة ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وفي المراد بمشاركة المعدة للكبد ومشاركة الكلية تسخن عن سخونتها
ويتولد فيه المرار ولما ينصب اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها سيما اذا كان
الورم مائلا الى تجويف الكلية وفي البراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطها ولان حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **وعلاجه**
فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي ليحصل البطن تليينا من غير عنف
فان الاسهال العنيف هيهنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد فوق
الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب والهندباء ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى ففيه نظر لان
الورم اذا اخذ في الجمع شدد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد الوجع الموجب لتوقان الحرارة وانما
يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المادة وزاد الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما يأخذ
في طريق الجمع اذا آيست الطبيعة عن اصلاحها وصرفها في تغذية البدن ويصير كلا على القوة فيستثقل وحدث الاقشعرار وفيه ايضا نظر لان
الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما يلذعها ويؤذيها بحدتها ورداءة كيفيتها واشتد الوجع
لتحلل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان فالورم في الجمع واستحالت المادة الى المدة ويبتغي ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل
والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ينطل بالماء الحار فانه يرخي ويرطب وينضج ولو طبخت فيه الادوية
المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع
يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا على التحلل والغليان اللازم للطبخ فيزاد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى
ويهز القطن ويحرك لينشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرج قيح في البول فليعط البزور المنقية المدرة كبزر الخيارين ونحوهما
مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم
بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف و
الخشخاش ففيه تجفيف وتسكين للوجع والنشا للتغرية والطين الارمني للتجفيف حتى يندمل واما بارد **وعلامته** الثقل في القطن
مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وقد يشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء
المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج **وعلاجه** النضج بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام
وورق الغار والمرزنجوش والاذخر وبزر الكرفس والحسك والانيسون والبرشياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلي واستعمال الحقن
المتخذة من طبخ البابونج والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة والحسك والتين مع دهن الخروع والملح و

والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج ولقلوس الحيا شمبر تاثير عظيم في تحليل ورام الاحشا الباطنة حقنا وشربا لان له خواص معتدلة بها يحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بجملتها ويبقى الغليظة فيصلب بسرعة واما صلبا اكثر ما يحدث بعقيب الورم الحار او البارد بحرجرة بتحليل اللطيفة او برد غلظة فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلاظة وفجاجته **وعلامته** الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس العضو وقلة البول لاحتباس الاجزاء المغلظة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا يجذب الا الرقيق لضعفها ونزارته لان الكلى لضعفها لا يجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى شيئها في الكبد ولان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع انها كما يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقا لما يحتبس المائية في الكبد ويطول زمانه لذلك لان الورم الصلب في الكلية يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصب مع الدم الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبري قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية الى القلب يجري فيه غذاؤه **وعلاجه** عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه لخلاء وخارجا بعلاج على كل حال بتضميد القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبذر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الدب ومخ البقر وتمريخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والحسك والحلبة وبذر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور الملينة المحللة مثل بذر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمقل مثل بذر الحنايين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح سببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الاتصال اذا قاح الاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الخ او دبيلة انفجرت وخلط حاد مرارى او بورقي يقطع وتاكل او حصاة تجرد وتخدش **وعلامتها** وجع في القطن وداء الخاصرة من غير ثقل ولا تمدد كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة بقطعة اللحم صلبا ممتلزا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد شركتهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيندفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور ويكون فيها احمر لانفصالها عن عضو لحمي احمر وقروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول ولا يعصره هربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضا لانها ينفصل عن عضو عصبي وابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب لانها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية لان لحمها اليس يكون اشد نتنا لان المثانة عصبيا عضليا ويستدل ايضا بموضع الوجع هو القطن والعانة ويستدل ايضا بان المدة الخارجة من المثانة يكون اقل اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقرب المثانة واسعر بطول احتباس المدة فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا عن سبب قوي والسبب القوي يوجب شدة النتن **وعلاجها** تعديل الاخلاط اولا واما النهاها عن المرارية والبورقية الحادة لئلا يزداد بسببها القرحة والتاكل ولئن زاد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والقي ان كانت فالبدن قوي وافضل ما يعالج به في قروح الكلية ان ينقى ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء بالترشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء يزاحم الكلية بالضغط ويزيد القرحة بالترشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها من محدبه الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون مع بعد جهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء الا ثابتا فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة ينصب دائما اليها مع البول ولان جوهرها صلب ولانها لا يفتر عن شغلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدو والسكون وهكذا الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبي عسر برءا من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا

واقراص

واقراص الشبث واقراص الخشخاش ومثل دم الاخوين والطين الارمني والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض القرحة لوجد فيلتصق على المغريات مثل
النشا والكثيرا والصمغ فانها يلتصق على الفوهات وتسدها وبجعل المدملة بل زوجها الادمنة للقرحة ويجعل رطوبة القرحة لزجة فيلتصق واحد شفتي الجرح
بالاخرى وبالمدة والبيدة فيها يوصلها الى موضع القرحة جرب الكلية هو عبارة عن انفجار بثور صغار عرض لها فقد يظهر على الكلية بثور من اخلاط امرارية
بورقية وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة
ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمي بالجرب يخالطها نخس لتمدد الغشا
التي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة واذا زاد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق و
الاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذعها
بمثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناج والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البزور وصنعتها بذر البطيخ المقشر
عشرة دراهم بذر الخيار خمسة دراهم بذر القرع الحلو وبذر البنج وبذر البقلة بذر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان
يسحق ويعجن بلعاب بذر قطونا وتتخذ بنادق ومع الطين الارمني للتجفيف والاندمال ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما شرب بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير و
يقال له سلس البول ايضا وهو الاستسقاء الذي في الامعاء لان الماء يجتمع دائما في الوعاء القابل للبول المسمى امعاء وهو المثانة وتشبه هذا المرض الى المشروب في
اعضائنا نسبة زلق الامعاء والمعدة الى المطعوم فكما يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك المشروب يستفرغ هيهنا سببه افراط سوء المزاج
الحار للكلية فيجذب من الكبد فوق ما يحتمله ليطفي ما عرض لها من التلهب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اي فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء
مزاجها الحار المرخي وبسبب امتلائها من المائية المجذوبة اليها فلا يقدر الماسكة على ضعفها بقبلها اذا فتحرك الدافعة لدفعها او تتخلى القوى عنها عند ثقل
الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها بجذب الكلية تجذب مائية الاخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد ايضا قبلها هو الماساريقا والمعدة فلا
يزال هناك انجذاب متصل المائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اهل اسكندرية منا هم في
الاحواض منصبون عليها دواليب يخرج بها الماء عنها ثم يرد اليها ليتلطف بهذا التحريك والتقلب في الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالبركارية
وبالدوارة لان الماء يعود الى ما ابتدا منه اي من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل الاشتياق ساير
الاعضاء الى ان الكلية تمنع الاعضاء من نيلها لما رطوبتها لما والكبد ايضا لجذب المائية عنها من غير حرق وفي البول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض
رقيقا شبيها بالماء لان الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها فتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة المطفية المبردة مثل
شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمول من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبذر البقلة بذر الحماض وبذر الخس وبذر الخيار
وبذر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمول من الطباشير وبذر الخس وبذر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار و
اقراص ذيابيطس وصنعتها طباشير ورب السوس مثله بذر الخس بذر البقلة من كل بذر الحماض كزبرة يابسة طين الارمني من كل صندل ابيض جلنار
سماق صمغ عربي من كل كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار و
الاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح الاذخر والسفرجل
والتفاح والخلاف والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي على جميع
البدن وعلى الكلية خاصة من شرب ماء باردا وحصر شديد من برد غالب اي شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهو نادر جدا و
علامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا بد من العطش ولذلك يسمى بالعطش ايضا وسببه ان الكلية لم يحفظ المائية التي فيما فوقها
ويتوجه اليها ثم يندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء منها حاجتها فلا يزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد غالبا فيقل العطش
بالنسبة وعلاجه سقي المثروديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي والحقن اللينة وتمريخ الصلب
بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من جهة حار
لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حادة لطيفة اما ابتداء او بسبب الحصا لخدشها وايلامها لها
فيتوجه اليها من الوجع مواد حادة وينبو وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم تمدد غشائها وعرضا
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف المثانة عن اشتمالها على البول وانقباضها لها لزيادة الدفع ولضيق المجرى من الورم
فيفسد فيشكل خروج البول ولان البايل الاعصر حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ للمثانة وسوء النفس لكثرة تاديها
الابخرة الحادة وتراكمها على الدماغ وانتفاخ العانة بما ظهر حمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيرشح الورم الى



الجلد

الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس من الغايط عند عظم الورم وضغطه الامعا اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في
المياه التي طبخت فيها الاشياء الباردة الملينة لتكسر سورة المادة وترطب فيسهل تحليلها ويسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادى الوجع
فيه الى الغشي وتحليل القوى كالبنفسج والخبازي ونحوهما وتطلى المثانة بدهن البنفسج وتضمد بالبابونج واللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه يبرد ويلين
ويحلل يسيرا مع تبريد يسير ونحوها كالشبث وورق الكرنب والبابونج والخسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو عصبي
بارد المزاج سريع القبول للفضلات او انه ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب ضمد بالقير وطلي الزيت بالادهان والتليين لما عرض
لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع ابتدائه لان الانحطاط يضمد بالملينة للتحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوة التحليل وهي ما
فيه حرارة كثيرة واسخن اقوى يحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلى بمطبوخه وهو اثلاثه ويزاد كل
يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعداد جرمها للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع يعالج بما قيل في دبيلة
الكلية من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم
الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادثة من الوجع وعلامته ان يعسر خروج البول
والغايط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور والمدرة مثل بزر الخيارين والطيلون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيارشنبر
ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين ويحتسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه
يحلل ويدر والجلوس في الابزن المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم والبرسياوشان والخسك
وتطلى المثانة بتلك المياه وتمرخ بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج و

قروح المثانة

بزر الكتان والاشق والمقل مع مخ ساق البقر ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب وقروح المثانة سببها اما سحج خلط مراري اكال او حاد او خدش حصا
فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة البول لان البول
يجد منه لذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون ساير آلات البول مثل الكلى والمجاري
بسبب طول بقاء القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف ساير الآلات فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبي الجوهر لا يكون
تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يجتمع في المثانة وينجذب فيها مدة واذا كانت متفتحة كان يجتمع البول في
مكان متفتح وذلك موجب لزيادة نتنه وعسر خروجه لذة واشياء مثل الصفايح والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة ويخرج مع البول
وعلاجها ان يعطى ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر وما يلحم القرحة ويرخي مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع
منها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر الخيار المقشر سبعة بزر الكرفس والشهدانج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج مكرر افيون درهم
يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين المتقرحة ولتسكين الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن

جرب المثانة

النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان
الوضر كثيرا فبماء العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازنه شيء في ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او
بورقي يحدث فيها بثورا وينقرح وعلامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة ودسومة في البول ونحافة في البدن لان
المثانة لحرقتها وحرارتها تجذب المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب بينا له من الرطوبة عن الماء ولان الوجع الشديد يمنع
الاعضاء عن حواصل غذائها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبة مدية او صديدية ترشح عن تلك البثور وربما سال الدم

جمود الدم في المثانة

اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان معها اكال في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن
اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوه مثل النشا
والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه مبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن كذلك ودهن اللوز والاحراق لدسمه
لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله
فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه على الدموية فاذا خرج عن العروق تغير واجمد علامته سبق بول الدم اما
لآفة في الكبد او الكلية او ضربة او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القاتلة
فيفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف
لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة القلبية والعرق البارد اما العرق فلضعف القوة الماسكة وتخليها عن امساك الرطوبات

واما



وجع المثانة

واما البارد فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه ناخض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين العنصلي
لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من برادة خشب التين لانه ملطف مقطع جال مفتح بسبب انه رماد شجرة حلوة مملوة
كانها من لبن حاد قوي الحرارة والجذب او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس والفجل والسذاب البري ويجلس
في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل النفط الابيض فانه
يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك فلا بد ان يكون
بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة ووجع المثانة يكون اما بسبب الورم او القروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة او الريح
وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من تناول المدرات او الاشياء الحارة فانها تحدث السحج في المثانة بذاتها او بما توصل اليها كثرة
من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى **وعلامته** الوجع اللهيبي في موضع المثانة والعطش لان حرارة المثانة لحرارتها تجذب الماء
من الكلية اكثر مما يحتمله وتمدد والكلية مما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة
اللينة لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر الفرفخ والخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخس وبزر
الهندباء ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندباء والنطل بالادهان الباردة
مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقب شرب الاشربة والادوية
الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وبتبريد البدن سيما الاعضاء العصبية
وعلاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسكا مع شراب الديناري والتضميد
والتكميد بما يسخن مثل السذاب او البرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر والحلتيت ويهيج المثانة سببها اغذية نافخة او كثرة
الرطوبة في المثانة مع ضعفها لا يقدر على نضجها الفضول خاصة فيتولد عنها رياح غليظة **وعلامتها** تمدد بلا ثقل في القسم الاول
وخصوصا اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هيهنا الانتقال بدل المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم
للتمدد لا غير لان الاوجاع الممددة انما يكون من الريح اذا كانت مع خفة فان وجد هناك انتقال من الوجع فقد تاكدت قوة الدلالة لان الريح من
شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع الى عشر البن بالمدبج
فانه محلل قوي اقوى من الزيت على ماء الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة كالكرناج مثل دهن البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
الحلتيت والسكبينج فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان بلزوجتها على موضع المثانة فلا تستلبها الهواء وتحفظ قوتها بدل المايضا حتى يتصل
الى المثانة وكذلك الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب او الفوتنج والشبت والحرمل والخرميا وهو الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح و
يحللها في الحصاة والرمل اما حصاة الكلى فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من
بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري
فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او سدة من خلط لزج او دم سائل في نفس المجاري او فيما يحاذيها مثل الامعاء فيصفى رقيق البول
لطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى يتحجر حجرا واحدا ويتعقد
منها شيء بعد شيء فتدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء اخر حتى يصير حصاة والحصاة يكون اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الغلظة واللزوجة وتحتبس على الكلية في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية
وينضاف اليها الى المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي القمقم
التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء ويلتصق بعضه ببعض تولدت منه
حجارة ثم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صالحة القدر **وعلامتها** صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الاجزاء
الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هيهنا الدم فيكون شبيها
بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان شيئا معلقا منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح وان امتلأ
امعاؤه من الثفل يحس بوجعها في موضع الكلية لضغطها اياها بالمجاورة وربما عرض الورم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة و
الشرائين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين للكلية بالعروق الضوارب وغير الضوارب ايضا فاذا سخنت الشرائين من
الوجع انجذب اليها دم كثير حتى تمتلئ وعرض له غليان من الوجع ايضا فيزداد الامتلاء ويختنق الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة

في حصاة الكلى

بوجع

بوجع القولنج وقد ذكر الفرق هناك اي في القولنج والوجع الحصا نوائب تشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك
على حسب نوائب تولد الحصا قال الشيخ ان من اصحاب الحصا من يكون له نوائب لتولد الحصاة وبوله اياها اذا اجتمعت في كادت ان تخرج بالبول
يصيبه وجع كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الماسكة
فيحسب ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم ويتحجر فيما بين هذه المدة **وعلاجها** قطع مادتها بالاجتناب عن الاغذية الغليظة كالالبان و
لحوم الجمال والبقر والبيض والخبز الفطير والني والحواري والهريسة واللاكشة والحلاوي اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح الحرج
والكمثرى و تنقية البدن منها اولا بالقي وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية و تقليعها باستيصالها بجعل الكلية نقيا ولان استعماله
على التواتر والاغبا جايز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا احيانا بعد حين والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء
ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية ويزاحمها
بل خفيفا بمثل طبيخ السفبستان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيارشنبر والادرار ليستفرغ المادة المستعد
للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا اسخانا لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين على تصلب المادة وتحجرها مثل بذر
الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا
والخبز الخشكار والحمصية في الاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوي وبتجويد الهضم لئلا تتولد مادة الحصا الفضول الهضم
ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل
الكاكنج والرازيانج والسذاب البري وبذر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور والمفتتة للحصاة والمخرجة
لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد بالباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة
الوجع فيحدث فيها ورما فان كان الطبع يابسا يحقنه بحقنة لينة دسمة مرخية مدة لانها يسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصا بارخاء
المجاري لكن ينبغي ان لا يكون كثيرة فيضغط وتزيد في الالم ويجلس في آبزن قد طبخ فيه الحسك والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان
والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة واصل الكبر وورق البذ قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق السمسم فانه يلين المجاري ويوسعها فيسكن
الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصا بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر والحالبين ويعطى الادوية المدرة وهو في
الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر فيسهل عليه اخراج الحصا ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث
ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز هزا صلبا ويؤمر ان ينزل من درج او يحجل على فرد رجل بعد التمريخ فان
نزلت الحصاة وجب فيها وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصا من ذلك الموضع الى موضع الحجامة
وسبب ذلك انه اذا خرج بعض الهواء من المحجمة بالمص وهكذا يفعل كلما ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها الضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه
الاجزاء انجذب ما يجاورها ثم ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصا فتنجذب الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى تنحدر
الى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بذر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لانها ترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها و
تبلها بالرطوبة المزلقة ويسقى دهن اللوز مع فلوس الخيارشنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصا ويستفرغ الاثقال من الامعاء فيزول الضغط
عن مجاري البول ويتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه الى قدام مرة اخرى بعد
اخرى حتى يخرج فان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل دواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد او بقي فيه قوة

حصاة المثانة

واما حصا المثانة فاسبابها تولدها مثل اسباب تولد حصا الكلية وقلما يعرض الحصا مطلقا خاصة حصا المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن
الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فانه فيهن نافذ وتعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق
وذو ثلث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي فيهن وهو الحرارة النارية و
عدم ما يسخن الكلي من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد حصا الكلي فيهن ايضا **وعلاماتها** الوجع في موضع المثانة
ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اي في اصله للمشاركة بينهما وما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما
يتحلل من مادة الحصا بسبب حرارة الوجع الحرقة حادة يحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع
والحكة التي تعرض في اصله في العرق الموضوعة في جانبي المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح
النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصا لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل الحرارة فيها استرخاءه



من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون المذع لولا استيلاء الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصا انما تتكون من ٢١٣
البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند تبرد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ودقته لاحتباس الاجزاء المغلظة
له وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة المتحجرة او عند نبات الحصا واندفاعها الكنج يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان
الحصى يكون بعد تولد الحصا وتعقبه خفة وراحة والرمل الخارج لضباب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة والبرد لهنا
اذ المادة انما هي رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة او كله بوقوع الحجر فيه وخروج
المقعدة لما يضعف العضلتان المشيلتان للشرج الى فوق من التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز
لانضغاط المعاء المستقيم وضيقه والمجاورة للحصا ولاخراج البول ايضا لاحتباسه تعين على ذلك وكلما فرغ العليل من البول يبول لتتمة
ان يبول في الحال لتقاضي الحصا المستدعية كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن
بعد البول في المجرى فيتقاضى القيام واذا اسيل رجلاه وورك مستلقيا عند الاسر حبس البول والعسر نظل على المثانة بالماء الحار
حتى يسترخي وغمز عليها الى فوق يبول بولا صافيا لمباينة الحصا عن فوهة المثانة وحصا المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد
اخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية
الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فتجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى
المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج
المني الغليظ القوام بل تستصفي الرقيق وتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصا الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة
فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف
واليبس يعين على ذلك بعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها فتحجر
عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصا في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان ما بين الكبد والكلية يضيقان
المثانة فيبقى المواد الغليظة فيه فيتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته
توسعا وحرارة الكلية ورطوبتها اليسيرة بهذه المثانة واكثر من يصيبه حصا المثانة نحيف لان مجاري النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع
فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر وفي حصا الكلية بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر يكون
غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلية ويتحجر لان السبب القوي في تولد الحصا هو غلظ المادة واما الحرارة فاذا كانت معتدلة تفي كافية
ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصا الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى
بسبب بعد العضو فيضعف قوة الدواء الى ان يصل اليه برد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصا فانها
قد تبلغ قدرها الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من
الادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصا ايضا فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء
كل عضو يكون مشبها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد في الكلية فانها تكون عنها ايضا صلبا ولان المحل له تاثير قوي في
ذلك ولانها ايضا بطول لبثها في المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد في الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر بطون العضو
وعدم قبوله للتمدد ولكونه لحميا متخلخلا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين محلها لانه لحمي وقلة لبثها فيه وينبغي ان يستعمل فيه خاصة
ما يزرق في الاحليل مما يفتت الحصا مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق والمثرود يطوس والسنجرينا والمعجون المفتت للحصا
المعمول من حب البلسان وحب الفلفل وحجر الاسفنج ودماء العقارب واصل الكاكنج ودماء الخسك فان كانت ملسا لا يجيب الى التفتيت فينبغي
ان يشق عنق المثانة لانه لسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة فانه لم يلتحم البتة لكونه عصبيا ونباطى
الجوهر ويخرج الحصا ويتاتى هذا الفعل في سن الصبي حتى يبلغ السن الى بضعة عشر سنة فان المحصور في هذا السن يحمل الشق ويصبر على الالم
لقوة بدنه وليسرع التحام الشق فيه لطراوة بعض لك تحظرها في الشباب اما في الشباب فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان
القروح في ابدانهم لا يندمل واما في الكهول فانهم قد يبرؤن الا في الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ييبس في اجسامهم ايضا باردة يابسة تحبس
لا يلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم وحرقة البول يكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة
المطلية على مجرى البول ويذهب ايضا بالرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هنالك فانها في المجرى فتخالط البول فيعد له فيشتد

احتباس البول

البول الصرح جرم المجرى في ذلك اما القروح المثانة واما القروح الكلى او المجرى بما قد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما الحد في البول
وبورقية بسبب مرار كثير يخالطه فيسحج المثانة والقضيب **وعلاماته** علامات حرارة المزاج في صبغ القارورة وعدم خروج المدة
والقشور **وعلاجه** سقي لعاب بذر قطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور والباذروج وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف
شديد الحلاوة فانها تفيد البول كيف اتفق غذاء جاردة والتحسي بالبيض النيمبرشت في دهن اللوز وامراق الدجاج المسمنة بكشك الشعير والقرع
وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة في القضيب بلذعها البول عند مروره عليها ويفرق
بينها وبين قرحة المثانة بان البول في قرحة المثانة يكون قليل القدر كثير العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى
يجتمع فيها مقدار كثير احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى ينسد منه المجاري فلا ينفذ البول فيها الى المثانة او في المثانة
او حصاة فيهما او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة فيها يعارض البول وتمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي
ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وضعفه وضيق مجراه وكثرة تعاريج ممدة لها الى الاطراف فلا ينفتح المثانة عند الحاجة الى الارادة فان
اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن
لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي على عنقها وقد ذكر جميع لك بعلاماتها وعلاجاتها واما اللحم النابت في مجاري البول
وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون نباتة فيها ابتداء ويعرف بمس
القاثاطير ان كان في مجرى القضيب وبعد غناء العلاج ان كان فيما فوقه وان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتركزها اي صلابتها لامتلائها و
تمددها وثقل في العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصبي وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا
فشيئا **وعلاجه** ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بآلة المخرجة للبول وهو المسمى بالقاثاطير وهي انبوب يعمل من اللين
الاجسام واقبلها للتثنية من الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب
حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم او الخلط الغليظ يبقى الاخر مفتوحا ويشد بسطحه صوف منظوم الخيوط بخيط ابريسيم ويدس في تجويفه
من الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه
لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخاله يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه
عند احتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والمشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يجري البول فيه
وان كان الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين الذي به يحصل الارخاء والتهيئة للتمدد
والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والبابونج والاكليل الخطمي والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبذر الكتان
والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الخسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة
للمثانة فيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها يقبضها بقوة النفاق ليفها عليها بذلك يحبس الانسان بوله الى وقت
الارادة بحر وجه حتى تحرك القوة الارادية لدفعه استرخت العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع
المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما
يوجب خروج البول من غير ارادة لا احتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين احدهما امساك البول الى
وقت الارادة وثانيهما انها يقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك لانه متى استرخى من عنق المثانة خرج جميع ما فيه
من البول حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة وعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس شيء من البول بالضرورة
فيكون تقدير الكلام المصنف واما استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكن لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد بالعضلة
العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز
على مثانته دورا بغير حصر اي غمزا قويا لانه انما يتم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه عند الاسترخاء
لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب الى العصر و
علاجه سقي المعاجين الحارة مثل المثرود يطوس والبلاذري ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن
السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب فيجد سقيه

وعلامته

وعلامته تقدم الدعة والراحة والتعنكي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة
وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجمود الدم والمدة وعلاجه
سقي المدرات القوية لاخراج ذلك الخلط بمثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري وطبيخ الشبث والجلوس في الابزنات التي
طبخ فيها ورق النمام والغار والمرزنجوش والبابونج والاكليل الشبث والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن
المسك والشبث والزرق منها في الاحليل واما الخلط الحاد فيسيل الى المثانة ويحدث لذعا في مجاري البول لافناء الرطوبة المغرية التي فيها و
هذا يوجب العسر والتقطير لا الاسر اي الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج وجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة والتزحر
بعصر عضلات البطن فلم يندفع البول بل يقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف
الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال من الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك للقوة الحس واللحم
كالمصب لها ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد رقة ولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا
وربما يكون في دم مع عظم لا يبول كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد ومن بعد يكون الانسان عند غمزه
اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه هذا في عصب الحس واما في عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان صبر على الوجع يخرج
البول اي ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول سال على مجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف وعلاجه
سقي الاشربة واللعابات والادهان الباردة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر المرو
ودهن القرع واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لا ادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجري مجرى البول ويذهب بالرطوبة المغرية
واما الشديد حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج للمثانة وتتمدد بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ ويضعف عن فعلها
ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه
الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز بعد
التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان
التي فيها قبض لتعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما البثور والقروح في
المجاري فكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد صبر سال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع
ايضا يكون العسر مع التقطير وعلاجهما علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يخدر ويزيل الالم ليسهل عليه
ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغري ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف
قواها اما بحدوث الورم فيها او لما يعرض في نسج اليافها مثل التهلهل فلا يتاتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه
الفصد ان ورمت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا تزداد الورم ولم تورم لما قلنا فلا يحدث فيها الورم و
المرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على
مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها تفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفي علل الذوبان وعلامته حدة
البول والالتهاب وينفع عن الترطيبات لان القليل من البول لا يخرج وفي الكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ويبلة المجرى ويوسعه قال جالينوس
في كتابه في منافع الاعضاء شكى الي رجل ضعيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه جدا فحدست
ان مجرى بوله قد جف وتحلل وانضم وهو لذلك يحتاج ان يجتمع في مثانته بول كثير فيدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى
ويتسع فعالجته بالاشياء الرطبة حتى برئ وعلاجه التدبير المرطب مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد
وماء الشعير والاسفاناج والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج في المثانة و
المجاري بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج يخرج بعسر لامتناع المجرى واستقفاله ومنه يخرج منه
بحال اخرى عند الاسترخا فانه ينطبق بعض اجزائه على بعض وينحني وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لافة فيها او في
عضلتها او في مبدا اعصاب عضلتها او في مبدا الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول
وحرقته ولا يتقاضى باخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران والدهن البلسان مع جند
بيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقي الترياق

والمثرو دیطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه واما لورم ما يجاور المثانة من المقعدة والامعاء وغيرهما كالسّرّة والرحم والحالبين اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه يحدث عنه التقطير لما يتصل المثانة بالمجاورة من المزاج الردي الذي للورم ولما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ما كثيرا ولزحير للاشتغال اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثفل وخصوصا اذا كان الزحير من الانفال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فيحتبس البول لذلك ينصب وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها في تقطير البول بسببه اما حدة في البول تحرق المجرى فيكون استرسالا مولما واجتماعه في المثانة وثقله اينصب عنه محتمل لشدة التمدد واللذع فيكون له حابين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي القبض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة

وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اخلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك للشبان القوي حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بذر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وحليب بذر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وما يسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبذر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ العربي والخشخاش والتغذية بالملوخية والقطف والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للمصرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فتضعف الماسكة ولا تقدر على امساك قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه والضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت المثانة ممتلية عنه الا قليلا قليلا وعلامته سقي المعجونات الحارة مثل المثرو دیطوس والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والسجزينا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ما يسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفة والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزينا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم التقطير اذا لم يكن السدة تامة وامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا متقاطرا ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر في سلس البول والبول في الفراش سلسل البول هو ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة

وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا اخلاطه بالسمن البقر ليقل عفوصته وشوب ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منفعا فيها المسك والخرميا وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخي المثانة فلا تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار لم يكن ربط اربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى الخارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث الآفة في العضلة العاصرة عن تمدد الرباطات لا يقدر لها ان يقبض عنق المثانة وتدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى الداخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ما كثيرا بل تدفع كل قليل قليل يحصل وقد يحدث منه الاسر ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للاسترخاء المضعفة للمثانة لاضعافها ايضا فيحدث اتها سوء مزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستضرار بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقي الاقراص الباردة الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبذر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضائهم فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا قليلا للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم الى حد اليقظة فاندفع البول لما يتم تقويتان احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك تقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولا انتبهوا اذا

كان

في تقطير البول

في سلس البول



٢١٧

كان سببا نتباههم ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا الحصل الاستفراغ التام **وعلاجه** علاج النوع الاول من السلس

وهو برد المثانة واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوافر الحرارة واشتداد الاعضاء

وقد يحدث السلس لما يجاور المثانة مما يزاحمها او يضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير الا

وحمل ثقيل للنساء ويزول بزوال السبب بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول

اذا كان من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها لا يجتمع دما كثيرا ولا ينصب فيها الدم كما ينصب

في عروق الكلية وانها ايضا ممتد في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في الندرة عند خرق المثانة **وعلامته** ان يكون نقيا من

القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل عبيطا اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة و

لذع ويكون كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العروق وان كان ولطافة جوهره من الانشقاق يكون

كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة على موضع الكلية يتصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره تفرق

اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها لحدتها او بورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها

قابلة للتفرق وهو ايضا عروق واسعة كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف يكون

متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد سطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص

بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز تويتين لامر وربما

كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه نحو القطن عند الامتلاء لتمدد

العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقته الدوري يسكن الالم **وعلاجه** فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص

بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشاء والكثيراء والجلنار والسك ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص

نفث الدم المذكورة واما الضعف للكلى او ضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية **وعلامته** ان يكون غساليا والذي من ضعف الكلية

اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لكونها عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها

الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل انما يميل الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها

عضوا صلبا متلززا وجب ان يكون الدم يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك يكون قد تم نضجه في الكبد انما يقوى بالنضج

الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لاختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقتمة لطول احتباسه بسبب بعد

المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا فارق لضعف الكبد عن انضاجه فاشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول

المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان

فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها بول دم ومدة واذا كانت القرحة

في غير موضع عرق مع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا كانت في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرئة والحجاب

المحيط بالاضلاع **وعلامته** ان يكون بعقب قروح في موضع عرق لها مدة قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم تلك العروق ويكون مجيئه

قليلا قليلا بمقادير بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفي عد هذا من اقسام بول الدم شيء مع مدة ونتن رائحة

لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة ونتنا واما الكلى والبربخان

فانهما مجار للبول لا اوعية له فيندفع المدة منهما قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها فيزداد عفونة **وعلاجه** علاج

القروح في الكلية والمثانة على ما مر علل اعضاء التناسل من الذكران في نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الباعثة

عليه واما لاسترخاء الآلة فلا يتحرك ولا تتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصب المجوفة وانبساطها طولا وعرضا

بسبب رياح قوية غليظة يكون في العروق وارواح كثيرة حيوانية منبثة يستصحب ماء شريانيا كثيرا وانما يجذب هذه اليها بسبب

نوع شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اي طرا له

وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم **وعلامته** انحطاط البدن ونحافته وضعف قوته وفعله لا انه اذا ضعف البدن امتلاء من

الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوة الحالة فيها فيضعف اثارها التي هي الافعال وصفرة اللون لقلة الدم

وقلة الطعم اي الاغتذاء **علاجه** تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم وفي النوم لترطيب البدن

والطبيب

والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح وبسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية ويجيء لهذا زيادة بيان انشاء الله تعالى وترك تعرض الجماع مدة
لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهو اشد تاثيرا في ضعف البدن
من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع قد استوفى الهضم الثالث والرابع وقريب من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ويصير منه
ايضا ينبعث في العروق والشرايين واما لقلة المني وعوزه لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضاء الجماع وتنكيها فيتحرك فيها و
هياج ويحدث بكيفيته لذعا واذى وبكميته ضغطا وتمددا وتشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول و
علامته نزارة المني عند الخروج **وعلاجه** ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ
المني لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب الدخول من الماء والاستكثار من الاغذية المرطبة عولج بالاغذية
المرطبة مثل الاحساء اللينة والاسفيدباجات سقى دواء الترنجبين الزائد في المني وصفته ان يؤخذ من الترنجبين الابيض النقي ثلثون
عنده درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يؤخذ منه لنوم ملعقتان لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد في المني لانه اكثر انهضاما من
الدم والترنجبين اذا اخلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى لحلاوته واختيار على السكر لانه ارطب وان كان سببه برودة الات
المني فانها تغلظ وتكثف فيقل حجمه ويزول عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لتبلده في الحركة وتغلظه
والانتفاع بجميع ما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد في المني وصفته
لباب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والبندق والنارجيل والفستق وحب الفلقل والخشخاش الابيض والتودريان
والسمسم وبذر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والوطبة والبهمنان والزنجبيل والدار فلفل والكبابة والقرفة والدارچيني و
الشقاقل والخولنجان وبذر الهليون على السواء يدق ويعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد في الجماع المتخذ من الزنجبيل
والخولنجان وبذر الجرجير وبذر الجزر والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض وان كان سببه
حرارة الات المني ويستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وبسهولة خروجه
لان الحرارة الة لجميع الحركات وبالانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بذر البقلة واللبن المخيض فان كان سببه رطوبة
الات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاغذية الناشفة مثل القلايا المرية والمشويات
المتوبلة بالدارچيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة و
يستدل عليها بتركيب العلامات عولج بعلاج مركب يضاده بكلتا الكيفيتين واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للدم
النضيج الصالح الملايم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والنفخ المنعظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المني واما السكون
المني وقلة حركته وفقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على الخواجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق الغنب
وعلامته كثرة المني عند الخروج وجموده وغلظه **وعلاجه** ما يسخن المني ويحدث فيه حدة ولذعا مهيجا كالذرعوني
صفته فلفل دار فلفل زنجبيل قرنفل دارچيني قرنفل خولنجان مكد جزء تودريان بهمنان بوزيدان السان العصافير قسط حلو سعد
سنبل مكد ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور والحقنة المسخنة المتخذة من طبيخ
الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لب حب القطن والعاقرقرحا والقنة وشحم الاسد مع دهن
النارجيل واما الترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد
المني كما لا اهتمام اي الطبيعة بتوليد اللبن في الفاطمة فلا يتولد **وعلامته** ترك ذلك مدة طويلة وقلة طرؤه على البال **وعلاجه**
التدرج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة في توليد المني وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فعند ذكر النفس
امر الجماع ويتحرك الى الاعضاء التي الة مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني فيهيج المتولد منه فيحصل
الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك الى العين عند تخيل الصورة الجميلة لانها سفيرها والتها في ادراك هذه الصورة ولذلك يظهر فيها
عند ذلك تغير ما وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلي الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التي هناك
ووبانها التوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما تحقق ثبت في القواعد الحكمية
فيحدث في البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة واستعمال المرخات مثل دهن السوسن والخيري مع الشمع ودراريح النور والدلوكات

مثل العاقر قرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهريسة وغيرها والاعتماد
اكثره في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما الراى يغنى كالزهد النفع فانه اذا استقر ذلك في
النفس لم يرغب في المجامعة واعرضت القوى الشهوانية عنها ولم يتحرك الآلة او بغض المجامع وتنفر الطبيعة منها فلا ترغب في المباشرة
معها الا تتحرك القوة والآلة او احتشاما فينفعل النفس ويستحى عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سوء استشعار الى الغلبة من ان
يتسرع منه الغضب فلا ترغب النفس في المجامعة حذرا من الخجالة والشناعة عند المزاولة بسبب علم القدرة والاسترخاء الآلة خصوصا اذا
اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المجامعة وقتاما اتفاقا فكلما وقعت المعاودة اى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار
في الوهم واعتقد جزما بانه لا يتأتى في هذا الوقت كما في الماضى وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهبت الحركة والشهوة الكلية وربما تمكن
في ذلك امر آخر وهميا ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهب بحوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر **وعلاجه** دفع تلك الآراء عن
النفس واما الضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او جوع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزى ويضعف القوة فينقطع
الروح الشهوانى والريح الناشرة وحتى يغلب عليه الحيا ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته**
نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اى سخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه ولحرارة المجاوزة
عن الاعتدال فيتحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة
العطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المنى لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته** قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم
وعلاماته آفات المعدة والكبد وضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه
واما الضعف الدماغ فلانه ينقطع مادة القوة النفسانية الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المنى ولذعه ودغدغته
المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة وتضعف الاعضاء ايضا من الحركة و
الانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة **وعلاجه** تقوية الدماغ بالمعاجين و
السعوطات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية فآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلى لان
مادة المنى تاتى من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذى بينهما بين الانثيين
وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فينضج ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فيهما يعينا على تمام
تكون المنى باسخانهما الدم النافذ في هذه العروق فلذلك الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المنى قويا على الجماع ولان خميرة المنى
على ما رآه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا ينبغى ان يتغير مزاج المنى و
تضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما تضعف عند ضعف الكبد والدماغ ولان الكلية تحيل ذلك الدم النافذ في
العروق التى بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة ويجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب العرق في المشاركة لآلات التناسل
تؤثر تاثيرا قويا في مزاج المنى فان كان من الحرارة تحرق المنى ويجففه ويتقدم الريح المنعظ وان كان من البرودة يجمد المنى ويزيل عنه
اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها **وعلاجاتها** واما استرخاء الآلة فيكون اما الضعف
البدن ايضا فيضعف لذلك الاعضاء وتعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذى
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيتقلص العضو ويضمر لان
جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التى تخصها وتضعف بتركها كما قال ابقراط العمل مغلظ والعطلة مذبلة و
علاجه الدلك الدائم بلبن الضان لانه تجذب الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مسامه عن لزوجة اللبن ودسومته
لانه يرخى المجارى ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضان مفرط في
الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان الزفت يجذب الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا
يرخى ويرطب ويحلل ويجذب واما القلة النفخ والريح في اسافل البدن اما البرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل
او ليبس معوز لمادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة القوية والانتفاع باغذية
النفخ وهى التى فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثانى والثالث ويتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة
المنى عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعصاب القضيب

صلحيه

حرز الاسترخاء

عن الاستر خاء فان كانت عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند جوع وفي الخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها
وعند الحركات المسخنة وفي استعمال الادوية المسخنة فعلاجه بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لفقد الرطوبة ويستدل على ذلك بان يقوى
بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب فعلاجه بالترطيب بالاستحمام والتمريخ وغير ذلك وفي تناول ما ينفخ كالباقلى و
الحمص واللبن الحليب بقليل الدارصيني لان النفخ كما لا يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل
عنها رياح نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل واما البرد اعصاب القضيب وشيء
من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القعود في الماء البارد والجلوس على الثلج فيفسد مزاجها ولا تتاثر عن القوى المحركة والحساسة التي تنفذ
فيها **وعلامته** غزارة المني ورقته لنقصان الحرارة المغلظة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من
غير انتشار وان لا ينقلص في الماء البارد لانه لا يتاذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس و
الحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لقصور حرارته وضعف افعال الطبيعة من الجذب والهضم والتغذية فان كان هذا مزمنا جدا وقد دق العضو ونهك
اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك اي لم يكن ضعف الحس والحركة ولا دقيقا منهوكا وكان
ينقلص في الماء البارد **فعلاجه** علاج الفالج والحقن المسخنة للقضيب والمسوحات والحمولات المسخنة مما ذكرنا هنالك اي في الفالج والاسترخاء

سرعة الانزال

سرعة الانزال سببه ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متوقعة
منفسة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاولى انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني
باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا يتاتى منه القبض والاشتمال **وعلامته** ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني
كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته عن الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد والرطوبات الى
الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين المحقنة والخصية وفي الخصية بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الآس والنرجس و
دهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من سلاف العنب عصير غير مدوية قابضة يغلي غليانات حتى يتقوم وصفته ان يؤخذ من
سلاف العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم و
الزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم والخبث الحديد ثلثين مثقالا ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود
بليلج آمله فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل ده ابذ الشبث بذر الكراث من كل ع خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف
المقلو مائة دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل
بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان يمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعه
وحرافته فتدفع الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه** سقي
ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حليب بذر الفرفخ والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس
مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء بتبعيتها وهذا يكون مع

كثرة الشهوة

نقصان الباه وقد ذكر ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم والمني **وعلامته** قوة البدن
وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية
عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق الى دفعه بالانضمام والانعصار عليه سيما اذا عرض له احتلام او هيجان عند النوم
بسبب توجه الحرارة نحو الباطن **وعلاجه** الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما ما مال الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بذر الخس وبذر البنج والشهدانج والكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبذر
البقلة والصندل والسماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور وتبريد الظهر لبرد الكلية واوعية المني
فيسكن لذعه وهيجانه ويضمد بمثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار مما الآس وبماء ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق
النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب
ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج ويهد القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك
ان المني عند كثرته يعم الحرارة الغريزية في البدن ويصير كلا على الاعضاء ويقع اعراض لذلك رديه بل انما يجب ان يكسر اذا

استعقبه

واما السدة في المجرى الذي فيه يدفع السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر اي السوداء فيها اي في الطحال وتعظم عند امتلائه الى الكبد ويسري منه مع الدم

في البدن **وعلامة** ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر فيه نظر فان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون

الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون على حسب ما

يتولد في الكبد يوما فيوما وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان في الاول يسقط

الشهوة بتدريج بما يبقى شيء من السوداء في الطحال فتنصب او لا فاولا الى المعدة وفي الثاني تسقط دفعة **وعلاجه** تفتيح السدد بالسكنجبين

البزوري ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع الافتيمون

والملح النفطي والقاريقون واما السدة فحرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود اللون لسريان الدم المحترق الى البدن والفرق بين الكائن

اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد والطحال الذي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الذي يكون من ضعف

الطحال مع سلامة الكبد ان الكبد يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد والطحال يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن

عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون

متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي

فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ شيء منه بالاسهال والادرار ويتخلى عن امسائه فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز و

القيء مع شكوى المريض من الجانب الايسر عن التمدد والثقل والوجع الصلب **وعلامة** اي علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد ان يكون

مع خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي يكون في السوداء المراقي **وعلاجه** اخراج الدم الفاسد بفصد

الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد تطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة و

اما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم في جميع البدن واما الضعف ماسكة فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن **و**

علامة كدورة بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى تنصب منه الى فم

المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني **وعلاجه** تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل و

الكزمازج والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل بماء ورق الطرفاء وبماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بغير شرط

لجذب السوداء اليه وبالدلك بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام وتحلل

الفضول واما الورم في الطحال الحار او صلب فيضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث

دفع اليرقان الاسود على سبيل الطبيعة وبحران في امراض الطحال حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد لمانع **وعلامته** ان

يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة **وعلاجه** المعونة على ذلك بالاستحمام

بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبث والسوسن قال الطبري اليرقان الذي هو منسوب الى سدة هو

موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فيختلطان بالدم الى

الاعضاء فيصفر اللون فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود

والصفرة في السواد لون المسند والفرق ما بين ما يكون السدة في الموضعين وبين ما يكون في الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان

على صورة المنفخ الممزوج بالزعفران ففي الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التي يمسح بها البدن امراض

الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا **وعلامته** العطش والالتهاب في اليسار وان يضرب الفار ورق مع الحمرة الى السواد المائي سخونة

الكبد بالمشاركة بسخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم الصفراوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك البخور ما يندفع شيء منه

الى الامعاء **وعلاجه** فصد الباسليق والاسيلم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصد يجذب المادة الى

المجاري التي هي في غاية البعد وسقي ماء الهندبا وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذور وداحرم طباشير بزر البطيخ والقثاء الخيار

وبقلة الحمقاء مكدس راوند صيني اسقولوقندريون مكد درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف

والهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفاء والخل ومثل اللباب المطبوخ بالخل

مع دقيق الشعير واما باردا **وعلامته** سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء هذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيجتمع ان

بالسكنجبين القراقر والجشاء انما يكونان لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة **وعلاجه** التسكين



بالسكنجبين الكثير البزور وفي الاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والشلجم واصل الكرفس والرازيانج
والسوسن اما البزور والاصول الحارة فللتسخين واما الخل وان كان باردا فلما يستدعيه الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة
السوداء واما السكر فلميل الطبيعة اليه بسبب الحرارة والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق و
بزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنة والايرسا والوج والسنبل معجونة بالخل وماء ورق الكبر وثمرة الطرفاء والاضمدة المتخذة
من الطين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفاء واسقولوقندريون ولوز المر وورق الغرب مع الخل واما يابس فـ
علامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذ ما فيه
يختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يغتذي به على المجرى الطبيعي ولا يترطب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا
قليل الرطوبة لما يحدث في البدن من اليبس بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب ووضع الاطلية المرطبة عليه
مثل حب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن النبات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج
والنيلوفر والخشخاش مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه اما في المبادي فقط واما في النتاج فلا
الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف عن حمله ويحس العليل بثقله وترهل البدن لما يكثر في الكبد
بالمشاركة وتولد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى البياض السربي لتركيب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة
عند انبعاثهما من الكبد الى الاعضاء لضعف الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والزراوند و
السنبل واللك المغسول والانبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفاء مع الخل الثقيف
اما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة
لقلة تولد السوداء لمضادة لمزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم
وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل
الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمغاث والصندل مع ماء الطرفاء والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته
اعتقال الطبيعة لنشف مائية الكيلوس وحمى القدميين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفاء يظهر في القارورة
لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة للبول مع حمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وعدم نضج لان النضج انما يكون عند
اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب الثعلب وعصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط اليابس البسيط اما رطبا باردا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين صغر و
جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا وكثافة ويحدث جساوة الطحال وغلظه التي يكون من الورم اما
لجساوة التي يكون لغلظ جوهره من غير ورم فلم يذكرها المصنف واورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون وورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول
الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلب بالضرورة وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي يحتوي دما حارا
ولكن اذا عرضت لم تلبث ان يتصلب لان الدم الواصل اليه لغذائه غليظة ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيتصلب مع ان شدة حرارته تعين
على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي اما حارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة يشتد بها
الساكنين في الحميات وسواد في القارورة اخذ في القتمة لاحتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد الصفراء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف
الطحال من الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن وشراسيف اضلاع الخلف فترشح
منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة
الباردة عليه مع سائر ما فيه تلطيف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها تبخر سطح
الطحال لانها لنطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي بحاذيه من البشرة ايضا لاتصالها بها سيما اذا عظم الورم فيترشح
المادة الحادة منه اليها والحمى التي تستند على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لسلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد لاختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وفي خالطها سواد يسير لاختلاط السوداء التي لا يجذبها الطحال مع الصفراء وربما
يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل سائر الاخلاط في الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه
نقض الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة

مثل

الراوند

اسقالها

لم تلبث



مثل دقيق الشعير والخطمي مع ماء الهندباء والخل واما بالضمية ونحوه ويسمى بهيج الطحال ومن علامتها زيادة في حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون
الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي فيه يرتقي البخارات السوداوية الى الدماغ
هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساء والورم في الطحال اكثر من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي يجيء اليه من الكبد يكون
مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة فجة ولذلك تزيله الغرغرة ويهيج ما في
العين لانتقال البخرة الرطبة من الطحال اليها بجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والنجو لقلة تولد الصفراء في الكبد لاستيلاء البرد عليه
بالمشاركة يلوح منهما سوادا اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها كمودة فيصير
شبيها بالبياض الرصاصي واما النجو فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركة الاسفل الطحال بواسطة الوريد الناقض للسوداء اليها وفي لذلك
يحمى الاطراف في الاورام الطحالية لانهزام الحرارة الغريزية من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسي الى كمودة **وعلاجها** تنقض
البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب في التربد مع السكر والبورق
والملح والمري ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد في الغاريقون والاناريج والاشق المعجون مع العسل
سقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص اللوز وتضميد الطحال بوشا الكرم ودهن الورد ليحفظ المادة
بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع في التلطيف ولايصال الادوية الى الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء كما تقدم واما صلابة
سوداوية **وعلامتها** انتفاخ البطن لكثرة تولد الرياح الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة
شديدة في الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لانه
معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة في الكبد وضيق نفس منقطع في الوسط حتى يكون
دخول الهواء في الرئة مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب المجاور له فاذا انبسط الصدر يزعزع معه الطحال الوارم ويجد فيه الم وضغط
من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود الى الانبساط البتة ما قد نقص فيضاعف النفس لذلك ونافذي شديد
بالمعدة لان طغامها بالطعام لان المعدة اذا امتلأت من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة
وتغير في اللون الى الكمودة وفساد في الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة من الطحال واختلال الطبيعة لفساد
الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشريانين المكتنفين بالحلقوم وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على
الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يبغي تبريد الروح فيحتاج القلب في الروح الى زيادة الترويح فيحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة
ويظهر في هذين الشريانين بحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال في البدن على قدر عظم الطحال وهزال البدن
واذا ضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط
وهذا فيه لا سبب في السبب هو ان عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويقهر قوتها ما ناشد بدا بالمضادة وهزال الكبد ضعيفة يوجب هزال البدن
لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم الغليل شيئا كثيرا العظم فيقل غذاء البدن **وعلاجها**
ان كانت في الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم ترك الاسيلم حتى يحتبس الدم عن ذات نفسه ولا يعصب فان من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع
منه عند فصده من غير ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذي يخرج منه غليظ الجوهر ولذلك يحتاج في الاكثر ان
يوضع اليد من المفصود في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا يحتبس قبل حصول المراد ثم يسقى السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج
والاسقولوقندريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج ونضمادة الاشق ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد يطلى بالعسل وسقي اقراص
الكبر واقراص الفنجنكشت بعد التنقية واكل الطين واكل الكبر المخللين بالزيرباجات المعمولة من الفراريج والدراريج وما شاكلها ثم يسهل ايضا
مع الخل والكبر والكرويا والزعفران والدارصيني تفتح الطحال ان الورم الصلب في الطحال ربما انفتح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة
الشرايين في النادر لان الورم انما ينفتح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن النضج الا ما لم يكن في غاية الصلابة او
كانت الطبيعة قوية وفي عبارته شيء **وعلامته** نفجه ان يبول العليل شيئا كالدردي لتراجع الفتح من الطحال الى الكبد وخروجه مع البول مع
رائحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان التفتح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة حرارة النارية فلذلك لا يخلو من العفونة ووجع في
يحس في الطحال لذع المدة وربما اندفع مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا اختلط بما في المعدة ونزل الى الاحشاء الامعاء
وعلاجها ان يشرب ماء البزور والمنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندباء وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن
يجلو

يجلو المدة بمائيته ولشرب ماء العسل الجلاب على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من شان النخالة ان
تذيب الطحال ويفيد بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها ضعف الطحال **علامته** فساد اللون واستحالته الى السواد
وكدورته بياض العين مع سقوط الشهوة هذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء فخالطت الدم
واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلى او عينه من السوداء ولا يمكن من جذب شيء آخر منها
فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط السوداوي تارة بالقيء وتارة بالاسهال لكن التحلية عن امساكه فينصب منه الى
المعدة وتندفع عنها اما بالقيء او بالاسهال **وعلاجها** تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان
اكثر ما يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علم من ان الجذب حركة والحركة لابد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوى
محدثة لما او من اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوى ويجود هيئة الالة ويحفظها على تلك الصفة وما في جميع تلك الاسترخاء الرطوبة
والماسكة من الرطوبة وفقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها تجمع الليف وتحفظ على هيئة الاشتمال الصحاني
فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المفرح سدة الطحال **وعلامتها** الثقل في الطحال بسبب ان كانت خلطا او كانت في
الجهة التي تندفع عنها السوداء من غير علامات الاورام **وعلاجها** علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة فيها
اقوى لان السدد فيها اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ
المادة بخارات ويحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير رياحا نافخة **وعلامتها** تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يبطا عند
الغمز الشديد عليه لتنحي الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء لاندفاع شيء منه
الى المعدة **وعلاجها** ما يحللها ويفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبذر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصنعته يوخذ
حرف وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن بدقيق الشعير شيء يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجفف من غير ان يحرق ثم يدق ناعما و
يؤخذ منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبذر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفاء نصف جزء ويدق ويخلط مثل اقراص
ومن الكمون المدبر وبذر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش فانه مما يحلله لاشتداد الحرارة على
تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة النارية في قطنة منفوشة ويوضع على
رق الابريق لئلا يلتهب النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويشد الثقب بحشو ناعم كالقطن حتى
لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان تتخلخل بسبب تسخينه
بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق واضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين الى فيهما ليشغلا من المكان ما
واخلاء التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب فيدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يوخذ قدح
عريض لين الفم ويوضع قطعة عجين كالقرصة على الموضع ويشعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي
النار ويجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه ينحى عنه ثم اعيد الحجارة في الطحال قد
يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لعدم لزوجة المادة ويحبسها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة
الكثيرة التي فيه وغلظ المادة واستعدادها للترمل لكثافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع منفذ الذي يندفع عنه السوداء الا يلبث المادة
فيه الى ان يتحجر مع انها خالية عن اللزوجة الا في النادر **وعلامته** ان يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم
من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء او بالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم صفراوي سوداوي
يتسفل الى ناحيته واخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع عنه الى الكبد اختلط بالدم الغليظ العكر
الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وخدشه وسلامة الاعضاء الاخر من الات البول كالكلية
والمثانة ونحوهما مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد **وعلاجه** تنقية ذلك بالبزور والمنقية المدرة مثل بذر الهندبا والكشوث
والرازيانج والكاكنج والكرفس والفطراسليون والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلو في نحوها من الاغذية والاشربة
والاطلية في امراض الامعاء والمقعدة زلق الامعاء هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما لبثور يخرج في
السطح الداخل من الامعاء من المواد الحادة فاذا لذعت البثور الامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث
لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء يكون فيها الهضم ناقصا اذ لم يحصل بقية الهضم المعدي **وعلامتها**

ان يخرج



ان تخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد دقيق ويجد صاحب الوجع عند حدور الطعام في الامعاء متسفلا على التدريج حتى اذا
جاوز عن مواضع البثور بحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع الى رأسه ووجهه لارتفاع الابخرة الحارة اليهما من الامعاء
بسبب مادة الحرارة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى
نزول البرودة الفعلية عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصفته ان يؤخذ سويق الشعير او الجاورس ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير
ويصفى المقطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء البثوري على ان الامر والادوية المغرية كالصمغ والكثيرا
والنشا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير المحمص والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو يطبخ ويصفى مع دهن الورد والصمغ العربي والنشا و
الاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن
اللوز وهجر الحوامض الصرفة لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل دغدغة ولذعا في
الاحشاء مع قياء غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء البطن و
يكون الوجع مختلفا فمرة يجد فوق ومرة يجد اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكن ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم
يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير ومثل الهندباء
المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل الطحلب وجراد القرع وماء الورق الخلاف ودقيق
قطونا ولسان الحمل وحي العالم مع قيروطي الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسد ... اي حلوة كالماء العذب يخالطه نفط يجتمع في
الامعاء فتلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا اما الرطوبات الزجاجية والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانها يحدث عنها القولنج
وعلامته خروج تلك الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما لا يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في
الامعاء اذا اخذ اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم من لبث الغذاء فيها قد انقضا على المجرى المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحده و
علاجه تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص
القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم يستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما الترهل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج
رطب يعرض لها فتضعف قوتها الماسكة وعلامته علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام
كما يكون هنالك لان الرطوبات هاهنا منتشرة في جرم الامعاء وعلاجه سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة والاسوقة ودلك الاحشاء
بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض واما من خلط لذاع صفراوي يترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما
ذكرنا في الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس وليس لغيرها صهروج يمنع لذع الصفراء
عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقب قوة
قابضة مقوية للامعاء بها ينقذ على ان لا يقبل الفضول المنصبة اليها بالقوة هو اولى لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء السليم من
غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء البتة لما قد عرض لها من الضعف مثل
اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الامعاء عن مساك الغذاء وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها
او مبدئها من الخلط البلغمي او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعضاء النابتة منها وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه
على ما مر في الاسهال والسحج ومع كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء ويبقى الاذى ما
كان من نفس الامعاء دما كان او مدة او خراطة وسمي الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها
عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة حادة مسحجة لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط
معه دم ثم ينزل غائط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم يترشح عنها قليلا قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل في الخروج ولا يكون معه علامات
البواسير في وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما في الامعاء الدقاق وقد اقتبس المصنف
هذه المسئلة من الطبري ولم يتدبر فيها وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم وفيه نظر وان الامر بخلاف ذلك للانه بسبب طول
المسافة يختلط الدم بالغائط كما قد صرح به الجمهور بل فيه ايضا نظر لان الزبد انما يكون من اختلاط الرطوبة ولا موجب لتولد الريح هاهنا — الريح
دقيقا مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور ولا يكون معه دليل القيام الكبدي من خروج الدم في غير مخالطة وفيما بين اوقات متباعدة
من غير وجع وكونه دما محضا او غسالة او هزال البدن وفي قوته من الحمى والعطش واللهيب فيه بحث في تغير اللون اي لون العليل الى الصفرة — لعدم



اغتذاء
لعدم الاعضا المحتاجة الدم الذي يسير اليها من الكبد والثقل في الكبد لامتلائه من الدم ولا دلايل السحج من الالم والمغص والخراطة **وعلاجه**
الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة واطاعت القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس والسفرجل والتفاح
مجموعة في الادوية المغرية لتنسد افواه العروق وان كان في الامعا السفلى يقتصر على حقن بلعاب وبعاث مع لذلك الحقن الحابسة لان وصول الدوا اليها
من هذا الطريق اسرع وانما من السحج وهو انجراد سطح الامعا وذلك انجراد اما لمواد صفراوية حادة تنزل الى الامعا وتذهب بتوصيصها هو الرطوبة
اللزجة المطلية على سطح الامعا كالرصاص على النحاس وفايدتها ان لا يلاقي جرم الامعا ما يرد عليها من جرم ثقل خشن او خلط حار وان لا ينجرد
ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان ينزلق البراز عنها اذا تعفن ويخرج بسهولة ثم تخدشها وتعقرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم
منها **وعلامته** ان ينزل الصفرا مختلطة بالخراطة اولا ثم بالدم والخراطة والزوجات التي في الامعا مع حرقة في الاسفل فان كان السحج في الامعا
العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها ما يخرج من الدم والزوجات يكون شديد الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا
غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب والمعدة وهوادي القرب تلك الامعا من الاعضا الرئيسة كالكبد والقلب فيتأذى
اليها الضرر بالمجاورة ودقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدوا فيها سيما الصايم فان المرة الصفرا التي تنصب اليها من المرارة
ليغسلها انما تنصب الى هذه الاسعا وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فتهيج القوة الدافعة بقوتها اللاذعة فيبقى في اكثر الاحوال فيه وكثرة عروقها
الماساريقية فيكون باشتراك الكبد لها اشد ازيد من اشتراكها للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون باستفراغ الدم منها
عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعضا فيكون حسها اقوى ووجعها اشد وان كان في الامعا السفلى يكون الوجع اسفل
السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز فبلهما يكون الدم والخراطة مع سمن وشحمية ان كان السحج في الامعا
المستقيم ومع طوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور وهذا الذي يكون في الغلاظ اسلم لسلامتها مما اجتمع في الدقاق ولانها اقرب
لطبيعة اللحم فيكون التيامها لذلك اسرع **وعلاجه** قطع السبب المسحج ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفرا بالربوب الحامضة مثل رب
الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل الحصرمية فانها تقمع الصفرا وتقبض وتقوي الاعضا الضعيفة والمسترخية لكن
الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها ضرورة من تنخ وتعفن عرض
للقرحة فانه لا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى كالفلفل فيوثر ثم يعالج السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية
لانها تسكن اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على افواهها فتسدها
كسفوف المقليانا اوصفت على ما ذكره المصنف في قرابادينه بذر قطونا ٦ بذر الريحان ٣ بذر لسان الحمل ٦ بذر الحماض ٣ بذر البقلة ٣ بذر المرو ٣ صمغ
عربي ٢ ماطين ٥ ابذر الخشخاش ٥ ايقلى البزور ويدق الجميع سوى بذر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط والعله لم يسبق على الحد باطلاق
ذلك الاسم على هذا التركيب فان مقليانا باليونانية هو الحرق في نسبة السفوف المشهور اليه لو قوعه فيه والحقن الحابسة المتخذة من نزو
سويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الآس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصا الحية التيس والقرطاس المحرق
والودع المحرق واسفيذاج الرصاص مع شحم الكلى الماعز المذاب في صفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعا العليا عولج بالمشروبات اكثر
وان كان في الامعا السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدوا الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شي بطول المسافة واما بلغم مالح
بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صهروج الامعا وجلائها ثم تعقرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم منها او بلغم شديد
اللزوجة تتشبث بسطح الامعا فاذا انقطع عن ملتزقه بعنف جرح الامعا لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شي من جرم الامعا **و**
علامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من تلك البلغم والوجع
الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الحيز لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته وله حدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم
كثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام ان انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعا **وعلاجه** بعد ازالة السبب من
استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور اللينة التي لها غروية مثل بذر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي
لا تبرد مثل طبيخ حب الآس واقماع الرمان وحب المبلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيذاج وقد وصفت جميع الاطباء لهذا
النوع من السحج اغذية ما كان من الرطوبات الادوية المالحة او دية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الحرف
والكمون وحب الرشاد ونحوهما مثل بذر الكراث والنانخواه وبذر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعا وتسحجها بجلاء
وتقطيعها فيزيد السحج ويكتسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعا جردا قويا فلينا مل ذلك اتملنا

انقلع

المحرق

[illegible]

فتاملنا



فتاملنا قياسنا وعلمنا ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض دفع سببها وازالته وان كان يضر بالمسبب كما
اذا عرض حمى من اشتداد البلغم يبتدأ بعلاج الشدة بالمنضجات ولم يبال بامر الحمى ان كانت تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية
الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله وتخرجه من البدن والموثر القوي مع قصر المدة اضعف من الموثر الضعيف
مع طولها ولو انا اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات فامتد الى اشهر لا بد وان تحدث في الامعاء
قرحة على ما شهدت به التجربة ويشتد الامر فيضعف العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر
الامكان ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور الملينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء محترقة
حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة من الاحتراق وعلامته المغص اللذاع لحموضتها وحدتها ولكون
القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة السوداء بما يخرج حامضة تغلي منه الارض لانها بحدتها تنفذ في باطن الارض فيخرج ما
خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى
الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب فمنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء ويبقو
ولا يخليها حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء وسقي سفوف الطين والبزور الملينة والاحتقان بالحقن
المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب عن الحموضات لانها مع
تلذيع القرحة وتحريقها يقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء
عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما
كانت الطبيعة يابسة بعد سبب السحج باق في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكها بالقوابض فيزيد
احتباس البراز وجفافه ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل اللعابات و
شراب البنفسج فانها مع ما تزلق الثفل اليابس تسكن الوجع دون المسهلات التي تخدش الامعاء بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا
بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج الدم والخراطة باقيا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية كا
لزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه و
يصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها وعلامته هذه كل واحد يجيء في شرب السموم وعلاجه القذف وسقي اللبن والاحساء
المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية المسهلة اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة
كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام وتسكن اللذع والحدة وتجمد الاخلاط وتلحج بالامعاء فتحول بينها
وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية تلتصق بالاحشاء وتسكن اللذع والحدة فاما المدة
التي تخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ لثخن جرمها و
اختصاص ذلك في الدقاق فيسبق عليه الموت في الاكثر لسخافة جرمها وذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء
الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة ترسب في الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك ق
علاجها ان يحقن اولا بالحقن الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويظهر جرم اللحم والالياف الصحيحة مثل سلاقة السماق و
اقماع الرمان والآس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ و
الطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية كريهة الرائحة يدل على التاكل والتعفن
فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل واحد ء افيون زعفران
من كل ء يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير وراي بعض
الاطباء طبيخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ
والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير هو حركة من المعاء المستقيم
تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة يجرد من
سطح الامعاء لشدة التزحر او ينعصر من الثفل المحتبس بجانب الظاهر او ناصع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انقباضها من التمدد
وسببها اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم فتلذعه وتدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة

مع

مع الرطوبة المخاطية واما من صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة **وعلاج** كلا النوعين
نوعي علاج نوعين السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما زحير حاد
يعرض للمعاء المستقيم بتخيل العليل ان في امعائه ثقلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والزحير **وعلامته** الضربان والثقل في
المعاء المستقيم وربما كان معه حمى وعسر بول لانضغاط المثانة **وعلاجه** بعد وضع الانصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة
لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذا الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية هي مثل الخطمي وبزر الخبازي وبزر الكتان ونحوها
مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كان الشيافات لا تصل الى موضع الوجع لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا اجمع ولم ينحل
نقل استعمل المفتحات واما زحير يابس يحتقن في الامعاء الدقاق ويدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثقل وبعد مكانه ويضطر الانسان الى استعمال
الزحير وينحل عنه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب الزحير رطوبة لزجة وشيء من خراطة الامعاء فيعتقد جهال
الاطباء انه لما هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل **وعلامته** بعض علامات القولنج الثفلي من ثقل البطن والوجع
المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمصة ونحوها وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور
فان لم يخرج فهو ثفلي والا فلا **وعلاجه** تليين البطن واخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج مع دهن
اللوز وبما يكفي من الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فيكون هي ايضا يتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم لانضمامها فيتوهم ان هناك
ثقلا يجب ويدعو الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء **وعلامته** تقدم وصول البرد الى المقعدة **وعلاجه** التكميد بالماء الحار والتمريخ
بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما في الركوب وغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكئ
المقعدة والمعاء المستقيم ويوذيهما ويدعو ذلك الى الزحير **وعلاجه** الادهان بالقيروطي المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل والحقن

فصل في المغص

ودهن الحل والزيت في المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظ يحتقن بين الامعاء ولا يقوى الحرارة على تحليلها لغلظها **وعلامته**
القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع من خروج الريح **وعلاجه** تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حار مراري ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة **وعلامته** الثقل القليل مع شدة
اللذع والالتهاب والوجع والعطش وخروج المرار في البراز **وعلاجه** سقي البزور الملينة الباردة الغير المقلية كبذر قطونا وبذر
لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيارشنبر والشيرخشت واما من سوء
مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات النوع المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر مع ان
جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى **وعلاجه** تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المقشر وبالماء ودهن الورد
ونحو لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح **وعلامته** لذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البراز **وعلاجه**
تنقية الامعاء بالحقن الترياقية والكبيتا معها مثل السقمونيا والبنفسج لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي غليظ يرتبك الى الامعاء
ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة **وعلامته** الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط ونشبه بذلك الموضع عند سفله
عن لغلظه ولزوجته وخروج خلاط من هذا القبيل احيانا في البراز **وعلاجه** استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء
العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم يسقى الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل
المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس يحتبس في الامعاء ولا يخرج بالزحير **وعلامته** علامات القولنج الثفلي
وكذلك علاجه واما من ورم الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد في القراقر وهو يكون
اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا
او كثيرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او رديئة الكيفية غاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف
الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية **وعلامة** الاول وهو ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد
اكل تلك الاغذية **وعلامة** الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي مع جودة الغذاء **وعلاجها**

فصل في القولنج

اي علاج القراقر بتجويد الغذاء في الاول وتقليلها في الثاني واخذ الفلافلي والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم
القولنج والقولنج هو مرض معوي مولم احترز به عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى مدة طويلة من غير وجع
يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احترز عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في الامعاء المسمى

بالقولون

بالقولونج في الاكثر وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء الكاثفة ولكونه سنجي الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين ابن اسحق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانية قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما يسمونه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اى لو اسع اما في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس في معناه المستعاذ منه على ما قال ابقراط وجالينوس في اغلوقن معناه يارب ارحم نوع منه وهو ما كان مبدأه من القولنج في الامعاء الدقاق وهي اثنا عشري والصائم والدقاق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الفضلات ووضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء الدفع البرازي يكون اليه فهي على صرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان السدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه شيء البتة وان استعمل الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عند ما تروم دفع الفضلات البرازية ولم تجد سبيلا الى الاسفل بسبب السدة تضطر الى ان يتحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لتناهي ردائتها وتمديدها لان الحار الغريزي يعرض عنها حيث لا مطمع لنفعها فيتصرف فيه الغريب بالتعفين ثم يندفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع وان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما تتضرر بها المعدة وخاصة فمها لما يميل اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر بها المعدة وخاصة به الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد لما يتصعد اليه من بخار الرجيع لما يتضرر والقلب من الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ وهي قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلغم غليظ زجاجي مختلط بالاثفال يحتبس في الامعاء ويمسكها اى الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها بها **وعلامتها** تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء من تلك البلاغم وحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء المنبهة على الجوع وسبق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها وبرودتها فلا ينحل لتسهل مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما ينحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما او يتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص كما للذاع ان كان ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة في الاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص كما للذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او حراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اى بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء فيتسع ويزلق عنها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المستددة ينجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين انواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فلتسهله لاختلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء شبها به لان القولون يشارك الكلية بمجاورتها فيعرض له الاعراض التي تناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يتجاوز من موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى الخلف عند القطن يحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معاء قولون يميل اولا الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى الخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معاء قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فلذلك وجعه يبلغ الجهات كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديا من اسفل اليمين لان ابتداء المعاء من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتادى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا باحتباس البول وقلته او كون الرمل فيه وعلامات ورام الكلى على ما يجيء ووجع الكلى يخف بالقيء لانه ان كان من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذا ان كان من السدة فينفتح وان كان من الحجري فان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القيء يحرك مادته الى فوق الى الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه فعل مضاد الفعل

الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اقل وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد
والطحال والمعدة ووجع الدبيلة والفرق بينهما ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل من ناحية العانة ووجع
القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ العانة المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في النادر واما وجع
الدبيلة فمواضعه كثيرة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع بقدر وجع القولنج في ضعف اللهم اذا عرضت
لها اورام حارة وخ يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا قي قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك
من الاعضاء المطيفة بالامعاء لا يبلغ وجعها جع قولون واما وجع الدبيلة فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه الاعضاء
مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الدبيلة وغيرها والاعراض اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقي
ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة المعدة للامعاء في التضرر وبسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار
المندفع الى المعدة لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كانت لك عن سدة مجرى المرارة فظ واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثقل
المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها فكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة يكون شوقها
الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة البخار المتصعد
الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القي فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ
الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع
الى فوق واما وجع الساقين فلمزاحمة الثقل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما ظهر
ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند اطرافه واما النفخ فلان احتباس الرياح عن
الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها حينئذ يكون اكثر لما ينفصل من البراز المحتبس من ابخرة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء
النارية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج ان يحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل الترياق
شحم الحنظل والبورق والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا احتقن بالحقن القوية او بالتي دونها
على قدر قوة السبب وشدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة الساجد مشيلا
عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرها من الاضطجاع على اليمين فايما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل وانهم
عليه فان من الناس من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامة على جهة يكون الوجع اليها اميل
انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة
على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية
بمثل سقمونيا وشحم الحنظل والقاريقون مثل السفرجلي المسهل الشهرياران ونحوها خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
في المعدة فانهما يقويان المعدة وتطيبانها ويحبسان القي واما سقي المسهل اولا قبل انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت
السدة قوية وكان البدن ممتليا فيجذب الاخلاط ويتوجه الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فتعظم البلية ويزداد الوجع و
هلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي و
لانه ان كانت المادة في الانصباب واستعمل زاد انصبابها الادخالها العضو وترقيقه المادة ولانه ان كانت السبب رياحا كثيرة
غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم يتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان
كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
ايضا ويزداد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن لتحليل الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته وحرارته فيسهل انفشاش المواد
وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الامن من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها
عن التحلل وكذلك الكماد لا نفش الرياح التي قد تلطفت ويحللها ويحلل الاورام مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان
سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكمادح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وان التئ ويجوع العليل
بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من الاخلاط الغليظة في الامعاء بعد التنقية البلاغم
ليستفرغ

بسبب

بسبب الطبيعة حينما الورود الى المعدة والامعاء وسائر العروق وما يشتغل بهضمه يتوجه بالكلية الى ما عندها من الرطوبات الفجة وبهضمها وتصلحها فيختار منها ما يصلح للتغذية ويجعلها غذاء للاعضاء واما ما لا يصلح لها فيحلل الطبيعة بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قد يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل النضج التام يجلب عود من المرض بالقبض لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف في تلك المواد وانضاجها بما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية قبل ذلك الزمان يوما بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع والصابرة عليه في هذه المدة من غير ضعف وفتور في القوة واما ريحي سببه رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء وفي تجويفها الكبهاج يكون سهلة التحلل بتحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك بتمدد جرم الامعاء **وعلامته** تقدم القراقر والنيل من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبة فجة غليظة والفواكه الرطبة المولدة للرياح انتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه يثقب بمثقب لان الريح لقوة تمدده وضيق مكانه يمزق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصعب القليل وما يلطف منها يندفع وربما اشتد الوجع مرة ويسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد بخرة غليظة وباحية تزيد في الوجع اما السكون فلما يلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما يغير موضع احتقان الرياح والحسن بها بالتمدد وبالجس باليد ذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع يستقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا اى منتفخا اسفنجيا اذا القى على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة فما يندفع من البراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا **وعلاجه** علاج النوع الاول من استعمال الشيافات والحقن الا ان الشيافات والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفشية للريح كاسرة لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبذر السذاب والجندبيدستر والحنظل والسكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والقيصوم والبابونج والمرزنجوش وبذر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح فمادتها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض هنا تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول وقوفه ويسقى الكموني ونحوه مما يكسر الريح كالفلافلي والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح بمثل دهن السذاب والشبت والياسمين في هذا النوع اوجب وانفع منه في الثفلي لان السبب هنالك اقوى مما يحلله الدهن ويزيله وهجر الماء البارد في كلا النوعين احضر وقت لانه يزيد الوجع بسبب انه يفجج البلغم ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للملا وقد يكون القولنج الريحي من سوداء ينصب الى البطن فينفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما في الماليخوليا المراقي **وعلامته** حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضمرته اى دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح فيها يكون قليلا قليلا على حسب تاثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف واسرع والطف تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها لييبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء **وعلاجه** العلاج المذكور من استعمال الحقن والشيافات المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية السوداء من البدن بمطبوخ الافتيمون واما ورمي بسببه ورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح **وعلامته** الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم لكثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد بسبب المرار لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها والكثرة انصبابه اليها من شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحكته قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج الورمي في النادر من دم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم **وعلامته** هذه تلك الاعراض **وعلاجه** اى علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماء الورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع

٢٠ ولا يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة حرارة الورم في قلتها مثل البنفسج والخطمي
ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع دهن البابونج ولعاب بذر الكتان والتنطيل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمرخ
بالادهان الفاترة مثل دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تهيج قليل للامعاء مثل الحلبة
وبذر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها فان مرض فيها فلوس خيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء الاجاص والقراسيا
والخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال من الامعاء فلا يجتمع فيها فتزاحم الورم فيزداد الوجع وقد يحدث منها عند
احتباسها قولنج ثفلي ايضا وربما احتيج عند كثرة انصباب الصفراء الى السقمونيا واما التوائي وسببه التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك
بعض رباطاتها التي تتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان
انفتاق المراق لا يوجب تغير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدث
القولنج والحوان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء طويل كثير التلافيف والاستدارات و
تغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان تعظم جلدة البيضتين لريح او الماء او لنزول المعاء والثرب
اليها لكن المضجلة هيهنا عبارة عن الفتق الذي يكون في الصفاق الذي عند الاربيتين تنزل فيه المعاء الى كيس البيضتين سيما الاعور لانه مخلى
غير مربوط بشيء اخر احتز بعبر عنها في انواع القرو فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلوى قوي لا ينحل البتة
وعلامته ان يحدث دفعة يعقب وثبة او حركة عنيفة او حمل شيء ثقيل والثفاق فوق ان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل
من حركة من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثيرا كما تزيد في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتوء في المراق
والعظم في كيس الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي للامعاء ويهز ويحرك هزا مختلفا اذ يمكن ان لا ترجع بنوع
من الهز الى مكانها وترجع بنوع اخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز ويشال ويحرك تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل
مستلقيا او يشال مع رجليه حتى يتجذب صلبه ويتقصع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتجربات سقي العليل زيبقا
مغسولا وصنعة غسله على ما وصفه اهل الهند في كتب الرسائين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويفرك الزيبق به بالفهر في صلاية
مقعرة حتى يخرج منه وسخ وسواد فينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى
الماء قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليلة تفرك الزيبق به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر يجعلون تسعين
مثقالا من الزيبق في قدر الحديد مع رطل من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه باخر حتى يتميز السواد
عنه الى الماء حتى يصفو ويتنظف عن الشوائب المردية والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله يهلك بسبب نفوذه في
العروق قدر اوقية وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي
بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ليعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويتحسى بعد خروج الزيبق مرقا اسفيذباجا
دسما لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء للتسوية ويقتصر
عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق مع الزيبق فلينكس ليخرج الزيبق من فمه ويعالج الفتق
بعلاج الفتق والقرو اي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفايد المربعة بعد ذلك واما ثفلي وسببه ثفل
يجف ويشتد ويتلبد في الامعاء اما اليبس الاطعمة في نفسها كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء
المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء وتحليلها لرطوبات الثفل ونشفها لها واما ليبسها ونشفها للرطوبات وجذبها الى نفسها او
لنهاحسها اما الشرب مخدرا او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا ينبه للدفع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف رطوبات
واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق الاخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي
في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمام او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها
او لكثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها **وعلامته** ما كان من الاطعمة اليابسة او القليلة تناولها قبل
حدث القولنج وقلة البراز منها وما كان من حرارة الامعاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق
ونحوله و[...] لكثرة التحليل نتن البراز لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء و
اختلاطها بالثفل المحترق والذي من يبس الاعضاء معاء علامته هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا
سواد

سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل هاتية الثوم والخردل والكرفس لا ينقاضى بالقيام ولا يحس بان
الحمولات الحادة مثل البورق والملح والصابون وينتفخ البطن بما يتبعا ول الاحتباس في الامعاء وانقضا البحرة دناحية عنه ولا
يوجع جعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور وافسد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابلية للروح الحساس
والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون يعقب كثرة درور البول والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من
الهواء الحار الخارجي فيتخلل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها هذا النوع اي الثقلي من القولنج ان
يسقى المري لانه يقطع ويلطف ويسهل ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثقل والامعاء سيما لين بها الامعاء دخاء و
التليين ويعرفه خاتم دسم مزلقة للثقل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة لزجة كثيرة ويصير لحمه لذلك خصا سريع
الانهضام مناسبا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي فيه واستولى النادي على تلك الرطوبة فنضج فيها واحدث لما حضرنا من
الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه الرطوبات الغريبة الفضلية التي بكثرة في بدنه لقصور الغريزي وضعف لهضم الذي في بيته
تجاويف اعضائها ويعرض لها حدة وبورقية كلما ازداد هرما ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود
كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن ببورقيتها ويعينه على ذلك دسومته و
ازلاقه ولزوجته لكن ينبغي ان يذبح بعد اعداته الى ان يسقط التحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ كثيرا بالمقدار
ضعيفا بالكيفية حتى يتهرا ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة التي في اعضائه الى الماء والدجاج المسمنة فان مرقها
بدسومتها ترخي الاعضاء وتلينها وتلين الثفل وتجري بينه بين جرم الامعاء وتفصل بينهما فيستعد للزلق وتخضخض بطنه
بالحركة ويؤمر بالطفرة والجلوس ينزل الثفل قليلا قليلا بعد تليينه واعد الى ذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل
طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري وفي الحشيش
ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد انحلال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى
سبب يبس الثقل فان كان من يبس الاغذية وقلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيفية وان كان من حرارة الامعاء وبدنها سقي
الماء الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من برد فيها الترحسها ا سقي
الترياق والمثرود يطوس والحنديقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل و
الدارصيني والفلفل مع العسل الميسوس وهو الشراب السوسن واستعمال الادهان المقوية شربا وحقنة مثل دهن الخروع
والقسط وان كان من كثرة درور البول اطعم التمر والزبيب والحلو المتخذ بالغشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيار
شنبر وغير ذلك مما يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل عن البدن اجلس في موضع بارد ليكثف الجلد وتسد
المسام وتمرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والاس واطعم الاغذية الدسمة لانها تصلب
الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا في الديدان سببه تولد لها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
فيحدث فيها حرارة غريبة فيتولد منها الديدان في الكلام حرارة والاولى ان سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في
الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له
فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها شفتية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل اذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ذلك ان تقبل هيئة وصورة حيوانية البستها مزاجا تستعد به اصلح ما
يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قرعية او قمقامية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع القدير ولا يحرم الكمال الطبعي
التي تستعده لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة ولانها تعفن غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تشاط
على عفونات البدن واوساخها وتتغذى بها للمشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء لانها شديد الحرارة بعيد عن مناسبة
الحيوة شديدة اليبس لانها بمرارتها وحدتها وحرافتها مضادة مزاجها يقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان تكون مولدة
لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا
من الدم لان الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه لا تنصب الى
الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان اخلاط الثلثة ان انصبت الى الامعاء لم يكن ان

تلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه لزج وجه يتشبث ويلتصق بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلث
فيتشبث البرهان اللتي واللتي ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال فقد يبلغ الواحد منها قدر ذراع وتسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها
رطوبة لم تتفرق ولم تنقسم باستقصاء الكبد بعد صفوتها التي هي مادتها ولا يجاوز الثفل ومروره عليها والا ينقطع العفونة لان ما تصل
الى تلك الامعاء من الرطوبات بما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة او تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف
الرطوبات البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال وتتصرف فيها الحرارة الغريبة المتعفنة بالتعفين الشديد وانها
ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماسا يقية فيها ولان تلك الامعاء ليست لها تعرج
كالاعور والقولون وفيها الصفراء ايضا تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان يشتد عفونتها فتنقطع اجزاؤها فيتولد منها
لذلك دود عظم مايل الى الحمرة لانهضام بالقوة القريبة وعلاماتها المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع
صرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة
شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ فينقبض ويتشنج بحيث يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا
يسيرا او يتشنج بتشنجه الاعضاء القريبة منه تشنجا ما ويظهر التلوي في الحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة
بها مثل الفك الاسفل ولما يتشنج سطح المعدة وينقبض من الاذى ويتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب
حركاته والاحساس بحركاتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجيء منه غذاؤها
ولذلك ربما يندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها الموذية وارتفاع الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض ردية شبيهة
بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة انقباض الدماغ والنسك ببعض مسالك الروح النفسي وعلاجها
قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد القتل تعفنت وتصاعدت عنها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها
عند حيوتها بالادوية القتالة والمخرجة اياها مثل البرنج والسرخس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب وعصير الكباب ثلثة
ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود ان كلما ياتيه من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعدئذ الدسم من
الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها يزيد على اخرى وقد يتصل واحد منها باخرى حتى يصير لها قدر
طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون دون المستقيم قيل واكثر تولدها انما يكون في يسار تلك الامعاء
لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها وغسلتها من ذلك الجانب
اما الطوال ففيمن تنصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت تنصب الى يسار المعدة الا انها انما
تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي بها تقتل الدود وعند وصولها الى مكانه وبها تقطع ما يمر عليه من المادة
التي يتولد هو منها كذلك الصفراء لان انصبابها عند تقرها فلا تطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة
تلك المادة وتحليلها واما فيمن لا تنصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها الى يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان مجرى
الذي تنصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبة بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة
ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فلذلك يسرع خروج ما يجوز فيه من الغذاء فيخلو منه كخلو جوف الصائم ولذا يسمى به ولان
المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واخر المعاء الدقيق ومن مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا
انها قد استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات وخروجها
من اسفل ولضعفها لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة بحب القرع ولذا سميت به
وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت
اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست مثلها لرداءة لان مادتها اصلح بالنسبة الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره
من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجاري الحاوية لها
وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية الا ان الادوية المستعملة هيهنا ينبغي ان يكون اقوى من المستعملة
في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنافا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقية لها وكثيرا ما يكون مستترة بغشاء

صفاق

صفاق تحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس
لذلك يكون مجتمعة فان اليابس من شانه التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها
ايضا اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة وتخرج المري على الريق بعد سقوطها لانه يقطع
الرطوبات اللزجة المولدة لها وتنظف الامعاء عنها وهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان يكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع
والجبن الرطب واما صغارها شبيه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعا عند الشرج
الغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثفل الحاصل في المعا انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دايرة
على حسب استدارة المعا وتولدها في المعا المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفرق واستحالت اشد بعد الضد ما كر في
الطوال من استقصاء الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم لا في دقته ومن شدة تعفنها لانها لبثت في الامعاء
كثيرا القلة ما سايقا وجود الاوعية فيها ولان المرار يصل اليها بلا شيء وتتفرق وتضعف عن غسل الرطوبات **وعلاماتها**
حكة ودغدغة في المقعدة وان تخرج هي مع البراز لقربها من المخرج وسعة المجاري الذي هو متولد فيه ولضعفها عن التشبث ولان
خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها **وعلاجها** الحقن المنقية للامعاء وتحمل قطنة مغموسة في دهن نوى المشمش المر وماء
السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران في البواسير وهي زيادة مثل اللحم والدشبد تنبت على افواه
العروق التي في المقعدة من دم سوداوي غليظ يشتغل بالغلظة وكثرة ادفعته الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما الحرارة
الكبد بيبوسته ولكثرته وطول وقوفه في العروق ولضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلطة بالدم او لتناول اطعمة مولدة
للسوداء اذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف اما
ثؤلولية كالعدس والحمص تشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدهما من مادة سوداوية قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة
مستديرة محمرة الاسافل تشبه عنبا او حوابة اللون وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عميا
لا يسيل منها شيء واما دامية يسيل منها شيء اما بادوار معينة او غير معينة اما خارج الشرج واما داخله وهي اصعب علاجا لانها لا تحس بها
ولا ياثر بها الادوية ايضا لا تقرب علاج بعضها بعض لان مادة الجميع دم سوداوي **وعلاجها** جميعا الفصد الباسليق و
اصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيداجات بلحوم الدجاج المسمنة وحفظ الطبع
لئلا ييبس فيوذي المقعدة وتشقها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم يبخرها بورق الآس وجوز السرو اقماع الباذنجان و
قشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة متقوبة يجلس عليها حتى يذبل
على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن موذية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلات والمت
ولم يسيل منها دم فينبغي ان يتحمل ما يفتح افواهها فيسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين
بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهالة سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة
ولا يرم العضو من شدة الوجع الباثوري والحادث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والانيسون
والزعفران لاصلاح الانيسون وبذر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السايلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل ثم
سنام الجمل والبصل المحيض اي المحشو بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص و
الشمع ودهن الورد وان كانت الحرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير
فلا يحدث عنها الورم والبثور في المقعدة ولانه يحتقن في الكبد ما كانت الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوي لامتناع
مزاج الكبد لانه امان من كثير من الامراض السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوي ووجع الورك والكلى و
الاورام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمنزلة الحيض من النساء الا اذا افرط و
خرج دم احمر صافيا ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون الخبث ويحمل الشياف
الكحلي فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديكبرزيك والغلديفيون و
الزرنيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلي ثانيا وتعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى تفتحها
المذكورة مدة طويلة حتى يتيكي فالاصوب ان يقطع من اصلها باحد الآلتين ولا يترك اصلها ولا يقطع مما دونه فانه يوذي الى



آفات قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة ويوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة
واحدة من شدة وجع كررت مرارا وتدركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغائر يحتاج الى قلب المقعد
بان يمص بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد والدواء الحاد واما ريح البواسير فهي ريح غليظة عسرة التحلل يحدث وجعا مثل وجع القولنج
لانها في الاكثر تدور في الخاصرة وحوالي السرة والكليتين ويصعد مرة الى الظهر والشراسيف وينزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والقطن
وحوالي المقعد وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها فتحللها بالحرارة التي في الكلية الى ابخرة غليظة واستحالتها
الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النادية عنها فتدور في نواحي الكلية ولا يتحلل بسهولة ولا يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة و
الامعاء وعلاجها تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات ليوصل اثرها الى الكلية النواصير
قروح غائرة يحدث في المقعد عند اطراف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤخر الامر في بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر
المعاء ومن اللحم معا فيسيل منها صديد اي رطوبة نسيالة غسالية لسيحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان العضو لين سخيف كثير
الرطوبة ممر للفضلات العفنة معكوس في شكله وضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل
البدن شديد الحس لكثرة عصبية فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه فهي اما نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه و
علامة النافذة ان يخرج منه الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا واما عند ضيقه فيستدل عليها
بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيختبر بخروج الريح من المنفذ وعدمه وجدا او يوضع طرف قمع في فم المنفذ
ويجري تحته ويسال العليل هل يجد حر البخور قد نفذ الى معاءام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع فيضم في المقعد التقيا ولا علاج
لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل او بشعر مفتول معقود عليه او اه ... يحل احد ... خارجا من المنفذ والاخر من المقعد
ويحرك كالمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن وينبت اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين
خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض
العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر ولعل له الذي اكثر من الرشح والسيلان الدائم واما
غير النافذة فعلامتها ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى جانب الاخر وعلاجها ان يعصر حتى يخرج كل ما فيها
من الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف العرب المتخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين
والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد
يوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى ان يلف عليه قطنة ويلت بنقيع الصمغ ويلوث في الدواء ويدس فيها
اورام المقعد قد يعرض الورم الحار في المقعد مبتدئا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب
المواد اليها من شدة الوجع وعلاجه الفصد في الابتداء ووضع مراهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يحلل ويردع المواد بالقوة
القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة رداعة وغير ذلك
من الاضمدة وسحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المادة
الى الغور ويصير ناصورا شقاق المقعد يكون ليبوسة وحرارة يعرض لها فتشقق عرادي سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه
يخدشها بخشونته وتمددها بصلابته وغلظه وهي لا يندمل لغلبة اليبس والجفاف فيشق وعلاجه ان يوضع عليها المرهم الابيض و
القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك فاقليميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك
فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها يعالج بالخاصية ان كانت حرارة هذا فقد مستدل وان لم يكن حرارة هذا مناقض
في كلام النشا ووضع عليها القيروطي المتخذة بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزوفا وان كان يسيل من الشقاق
دم يجلس في ماء القمقم الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء وينثر عليه من الورد
ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل استرخاء الشرج وهو ان يخرج الثفل والريح
بلا ارادة وسببه امانة العضلة المطيفة بالمقعد الممسكة لها بسبب فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها وعلامته ان
يعرض بغتة بعقيب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسور او نحوه ولا علاج له واما برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيجد
فيها

استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال الا ان استفراغهما اقل ضررا من استفراغه بالمخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه وطلبه بالخروج **وعلامته** حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة حلت ضعف بعقبه وان يصيب منه حرقة البول لاجزاه مجرى البول من الرطوبة الغروية كسبب حدة المني **وعلاجه** تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه بحذر يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والنجلوف في الماء البارد وشرب الواتنجا الحامض فانه في غاية التبريد اللطيف واما من كثرة الرطوبات المهيئة لان يصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم فنور القوة **وعلامته** غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته **وعلاجه** الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبذر السذاب وبذر الفنجكشت والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب وورق النعناع والمرزنجوش الفوتنج والجوارش الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج القبج اما الحكة وثبور في اوعية المني توجب ما يوجب المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيحرك الشهوة كما يعرض للنساحكة في الرحم من اخلاط حادة صفراوية او ما لحية بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه لتسكن المادة الموذية وليسكن الدغدغة فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع **وعلامته** ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة الجماع بتثير الحرارة تزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كسبها ايضا لما يجلب الى الاوعية من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وبما يتبع الجماع الم يتقرح تلك البثور وحرقتها ببرود المني في **علاجه** الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش ولعاب بذر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء ويقويها على منع المواد الفاسدة واما لكثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولد انعاظا شديدا اما التي تولد فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء من خواص افعالها ويحل القوة لتحليل الروح بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها لدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له مني كثير ولا حاد **وعلامته** شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في الانعاظ **وعلاجه** ان كان التبخر والنفخ من قوة الحرارة والرطوبة فيه بحيث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة التي يتولد من الرطوبات ويصيرها رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فسقي المبردات مثل حليب بذر القرع والخس والهندبا مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فيسقي المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة كثرة ورود المني والمذي وهو رطوبة يسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ببرده فلا يتأتى منه الاحبال ومجراه فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لما يسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدأت حركت اجزاء القضيب واوجبت الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدد الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم من ذلك سيلان الرطوبة منها الودي وهو رطوبة غروية لزجة يسيل في مجرى البول لان البول لكثرة مقداره يطول زمان وروده عليه وهو حاد فاضح فاحتيج الى تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا يسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة ينضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت وغلظت سالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة ما يولده من الاغذية المولدات للمني تناوله فيمتلي الاوعية ويتمدد ويتأذى وتضطر الى حركة دافعة للمني بانضمامها وعصرها عليه **وعلامته** كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواء امره في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة حرقته لقوامه ولا برودة مفرطة تغلظه من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغتصب مادة المني من الاعضاء ولا في القوى وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها **وعلاجه** استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد على حسب المزاج واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويهيج الطبيعة ودفعه **وعلامته** الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المستقر فيما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب السالفة **وعلاجه** استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد الرطب المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبذر الخس والبقلة المعتدلة الحمقاء وبذر القطونا والبنج والهندباء والخيار والكزبرة والنيلوفر واما لاسترخاء اوعية المني وبرد مزاجها وضعف قوتها



الماسكة فيتخلى عن امساك المني وهو نفسه يسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعضاء ولا دفق لانه انما
يكون عند عصر الاوعية وانعصار القضيب ليخرج فينفتح المجرى فيتسع ويصير ضاحكا لان نزر رقة المني والاسترخاء ايضا في ذلك وسائر علامات
برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد
الجلنار وبزر السذاب والمر والابيض والشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واحد الكمونين واما التشنج وهو ان يعرض لعضل
اوعية المني فيسيل المني بعصرها عليه كما ينزر عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها ايضا العضو المتشنج يضطر الى
حركات منكرة فيتحرك الدافع لذلك فيندفع المني عنده وقوعه في الاوعية وظننا منها انها تدفع الموذي الآخر الذي هو التشنج كما يعرض للقيء عند تاذي المعدة
من موذ غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها ابدا لا يهيج خلقة الحبس وكذلك عضلة المثانة خلقت للعصر
والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون هذا التشنج والتمدد في الصرع وفي توتر الذكر المسمى
فرنسيموس لما يتشنج فيهما عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما الضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة
لان شدة الشهوة لا يكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف
الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من مادة المني من غير لذة ولا تدفق ولا متانة وذلك لانه بسبب ضعف
الماسكة ورقة المني يسيل منه شيء كثير ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير
وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر واما الفكر في الجماع او استماع من حديثه فيتحرك اعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار
واخراج المني والمني نوعا من الحركة ضعيفا فيمكن قويا او كثيرا فيزلق وذلك انما يتم اذا عاونه سبب آخر من الاسباب المذكورة مثل كثرة المني
وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث
للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا
فيتخلى عن امساكه بادنى سبب وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بالمعالجات المذكورة في الرجال في الاحتلام اسبابه مثل اسباب زرق المني
الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن
وعدم تحلل الروح في النوم فيه كما في اليقظة وكل علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه يبرد وكذا يمنع سخونة الظهر
عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فراش الحرير من المنعظات لسخونة الكلى والشرائين التي في اعضاء المني فانجذاب الروح والريح
والدم اليها فيسخن بذلك المني ويتحرك ويحلل عنده رياح نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرائين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء
فيخرج منه روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى فانها لا يسخن
تماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة لاجل مزاحمة الطحال لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن
عند النوم على اليمنى وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فرسيموس وهو باليونانية اسم للعبة
قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في الاصل اسم لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على
ابواب الحمامات صورة شيطان اسود قائمة الذكر واحد يديه على ذكره ويسمونه هذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا
يلعبون بعبارة من خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم هو ان يشتد الانعاظ ويبقى القضيب
متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المني ومع شهوة عند كثرته ويبقى بعد قضاء الوطر على ما كان عليه من الانتشار لان سببه
من المني وعدمها النفخ ينمو ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يضر بالنسل لتعذر ادخاله في عنق
الرحم ولقصر الرحم مراضيه عند الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب وطوله الا وقد برد بسبب
طول المسافة وهذا الداء اذا هاج الجادي الى عدد اعضاء المني وحكة شديدة فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الاكرو ربما
يقتل بالالم لانه كاحس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء لشدة مشاركتها للقلب والدماغ و
سببه كثرة الريح الغليظة في الاعضاء والجماع مداخلها في مجاري العصب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرائين متولدة في
اعضاء غيرها وعلامته ما يتولد في نفس القضيب انه يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامته ما يصير اليه من الشرائين ان لا
يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه المرلشدة صفاق جرم الشرائين وعلامته ما يتولد بضيق بحوقهما فيشتد فيها

فصل في الاحتلام

فرسيموس

الحمد

التمدد الذي من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة
فتصير ريحا عند مفارقة الاجواء النادية عنها وقد يعين على هذين السببين اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب في ما يليه الانه يمنع تحلل
الرياح عن المسام وتفقد الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زايد من الاغذية المولدة للبلغم والمني والحار والحريفة لانها تسخن الاخلاط
وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفا فينجذب المني ريحا السخونة الكلية ومن شد الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم والروح ويسخن المني او عنه يتولد الرياح ويتعلم هذا الداء من ترك الجماع مدة فيتحرك المني عند غلبة الريح الشهوانية وبوي دي
الى فريسموس **وعلاجه** ان كان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة
من تقليل الغذاء وسقي الادوية الباردة المجففة للمني وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني
ورقة المني فالتنقية بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الرياح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل
في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغذ بوط وهو الذي اذا جامع الفحل بله عند الانزال ولم يملك مقعده لاسترخاء عضلتها الماسكة
للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته ويكثر فيهم اللذة اي لذة
الجماع هم ذوو الطبايع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوي الطبايع اللطيفة وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية
والكثافة عليها في محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى متكيفة بتلك الكيفية الملموسة زمانا اطول فينضم ما تكيف به في الزمان السابق
مع ما تكيف به في اللاحق فيدرك القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف سائر الآلات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها فان
محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس
الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها الطف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم بها اكثر واقوى من غيره ولذة الجامعة من اللذات
اللمسية التي هي اقوى الجميع سيما في الطبايع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء يلدون اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم
لا تغلبهم لذة الجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقصي العقول والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينغمسون
ويغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم ليكون مولودهم كاملا في العقل والفكر
وساير القوى ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء وضعف قواهم فيعرض حالة كالغشي من شدة اللذة ومن
استفراغ المني فانه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلو الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومسامهم
واسعة واعصابهم مسترخية وادواحهم قليلة ودماؤهم رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن
في عضلاتهم واعصابهم فتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء المعدة وبعد التبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل
القلايا المبززة بالكمون والقنبيط والطيهوج والكردناج والارز والحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحاموا شرب الماء امتلاء وركوبا وتاملا وجلدا
وصعودا وكدا ويتعاهدوا على خصوصا عند الجماع ويعتنوا بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم فتتقوى قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم
ويكسر حدة منيهم ليسكن شبقهم اورام الانثيين يكون ما حارة **وعلامتها** حمرة اللون وعظم الحجم لتحلل المادة الحارة اليها الاصلية
والنادية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان في نفس الخصية لاتصالها بواسطة الشرايين بالقلب **وعلاجها**
فصد الباسليق ووضع الخرقة المبردة بالخل والماء ورد واللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب
الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء تخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلي والحمص ثم يوضع عليها
الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للادهان والتليين وصفرة البيض لانه يلين الاورام
الحارة ويحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية **وعلامتها** بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد النقي مرات
بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادوية مثل دقيق الباقلي والحمص والكمون والاكليل والبابونج والاكليل والتنكار
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السائلة بمفتح يا ويليه بالعربي
مطبوخ العنب وهو الرب اقوناهذه علة نادرة في الرجال وفي النساء اندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم الرحم في النساء وتمدد يعرض
في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد لما ينجذب الى العضو من كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المني ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنهما عن
مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل عنهما بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج
وان لم يتدارك العليل منه تادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ويعرض له التشنج من اصحاب هذه العلة واشتغ بطنه وعرق عرقا باردا

كثرة الانعاظ

ورم الانثيين

عاهة

فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تأذي الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو عصبي زكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن
انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التي في الاحشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها الى
الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة وانتفاخ القوى وانحلال القوى من شدة الوجع وتحليبها عن استنا
الرطوبات فيسيل رقيق ولطيفها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشير خشت وحليب
الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني
والافيون مما الخس والكزبرة وسقي ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط وارسال
العلق عليه بعد تنقية البدن والامن من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة من نفس العضو وجع الانثيين والقضيب يكون اما من سوء مزاج حار
وعلامته الحرارة والالتهاب **وعلاجه** ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندباء وعنب الثعلب
وربما جعل فيها الافيون عند شدة الوجع الخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد **وعلامته** قلة الالم والوجع
والخدر **وعلاجه** التمريخ بالمرهم الحار مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد نقع فيه فربيون واما من ريح **وعلامته**
انتقال الوجع والتمدد بلا ثقل **وعلاجه** وضع الاطلية الحارة المحللة على المفششة للريح مثل البابونج والاكليل والفوتنج والسذاب
والتمريخ بالادهان الحارة التي تقدد يغلي فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والسذاب واما من ضربة او صدمة **وعلاجه** الفصد ووضع
المبردات والرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا تؤلم فان المرخيات تلين قوام العضو وتهيئه للتمدد بعد لان يتحلل منه الفضول وكان ذلك
مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظيم الخصيتين قد يعرض
للخصيتين ان تعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا تتولد المني على ما ينبغي لما يتمدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان
ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان كيسهما على قدر المخدة
الكبيرة وتعذر عليه الحركة والنوم حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري في طلب المعالجة الجراحية فانهم امسكوا عن معالجته
خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطان ان يامرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد ذلك ايام قلائل ثم
مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين
فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي ويعالج بهما بالادوية المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التي يعالج بها ثدي
الابكار والنواهد من اللواتي تخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش
وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلاية الكبيرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى في ارتفاع الخصية وصغرها قد يعرض
للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فتؤلم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد والضعف
عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية من البرد ويهرب فيرتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن
ليكتسب حرارة من الاحشاء والشرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها جوهر متخلخل سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن
فتأثرت من البرد تأثرا قويا وتنكماش فيها تتقبض بالضم ومالت الى سود البدن وربما غابت جوار تقعث الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط
المجرى وضيقه عنها ويوجع عند ذلك وربما يحدث تقطير البول **وعلاجه** المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة للدم مثل دهن الغار وفي ذلك
ومرارة الثور والحلتيت ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج مما العسل وقد الحمام والابزن للارخاء والتسخين في دوالي الصفن
وهو كيس الانثيين وقد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كبيرة وربما احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة
المنصبة اليهما وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيثقل المشي وتسمى القروالدوالية وسببها انصباب
مواد غليظة الى هذه العروق التي في الجلد او في جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملفوفة ملتوية عليها كانها
عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد بارد ولانها عرق زائد
تنصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين وينشعب من ايسرهما عرق
يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرق من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشأهما العرقين الآتيين الى اليسرى من
الايسر هذين الطالعين اللذين يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح اللذان ياتيانها ابرد وارطب لعدم نضجهما في المائية عنه واما
الذي ياتي البيضة اليمنى فانها يكون منشأه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا

ورم الانثيين والقضيب

تعظيم الخصيتين

ارتفاع الخصية

دوالي الصفن

القرو

الاسـ

استرخاء الصفن

الامر في تشريح الشريان فيهما انما جعل كذلك لبتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المنى فيهما متساويا ولا يختلف في الصور
فيه و علاجه علاج الدوالى التي في الرجلين وقد يجيء وعلاج الاورام الصلبة في الانثيين لشاركتهما في السبب وهو المادة الغليظة و
قد ذكر وهو القي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن و يسترخي بسبب حرارة الهواء او رطوبته كما في البلد الحنوبية
المجاور للبحار من غير ان يسترخي ابى دلخله ويكون فيه مو سيح وخواصه عند المشي وعلاجه التطليل بالمبردات المقبضة مثل العفص و الاس
قروح الذكر و الخصية

الورد والعدس و القرظ والجلنار وجفت البلوط والكز ازج و التضميد بها قروح الذكر والخصية و ما اليهما قروح هذه المواضع رديئة بسرع اليها
العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة و لانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها يسعى في زمان
يسير و يشتد نكايتها النكاخر هذه المواضع ما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر و المرداسنج و الاقليميا المغسول بالشراب ثم بالعفص والتوتيا
واللؤلؤ والفرع المحرق و النحاس المحرق و الشادنج والجلنار ضماد او مرهما او ذرورا و اما المتقادمة فيعالج بدقاق الكندر و القرطاس المحرق و
حكة القضيب

لحا شجرة الصنوبر المحرق والمر و نحوها من المجففات القوية واما الاكلة منها التي تعفنت و فسدت و اسودت اجزاء العضو منها فيعالج بالعلق فيون و بنحو
مما ياكل اللحوم الفاسدة و ينظف القرحة من الوضر والصديد و يجففهما اما اذا كانت القروح داخل القضيب و يستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه
وخروج الدم و المدة و القشور معه فيعالج بالادوية التي من قبيل الاول مما المرتبه بجفيف و تليين منها الثلاثين دالاله و اللذع و بالجملة
يعالج بعلاج قروح المثانة الحكة في القضيب يكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوى متعفن ينصب اليه في عرق حاد ينصب
يترشح من نواحيه فيحكه وعلاجها نفض تلك المادة بالفصد ان امكن و الاسهال بطبيخ الهليلج و الشاهترج ثم طليه بالخل و دهن
الورد و قليل من ماميثا و ماء الكزبرة المعصور كالشبابورقية والاثمد الكزبرة و غسله بالماء الحار لينظف الجلد و يلينه و يفتح المسام و يحلل المواد
و يسكن لذعها ثم طليه بيباض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا و يجفف بجفيفا لا لذع معه لتشد الاعضاء و يمنع انصباب المواد اليها و ان كان الامر
اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ و يرسل علقا على القضيب العلق و يطلى بالاطلية المجربة على ما يجيء و رام القضيب علامات الحادة
منها و البادرة مثل علامات اورام الانثيين كما مر و كذلك معالجاتها و يستعمل على الحادة منها خاصة قشور الرمان والورد والعدس
ضمادا بعد ان يطبخ بالماء و يدق مع دهن ورد و على البادرة دقيق نوى التمر و الخطمى ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج
شقاق المقعدة لانه ايضا مما يحدث من الحرارة و اليبوسة و مما يقرب نفعه و يشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض كالرخام و يجعل كثيرا و يتخذ
منهما مرهما بالشمع و دهن الورد و صفرة البيض الثآليل و التوتة على القضيب و نواحيه يعالج بعلاج سائر الثآليل و يطلى بالبورق المحرق ودهنا
حطب الكرم و غير ذلك مما يحلل او ينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع يقطع و يذر عليها الزاج و الزنجار ليجتذب الدم السدة
في مجرى القضيب يكون اما من ثبور يخرج فيه وعلامته حرقة البول و عسر خروجه لضيق المجارى و لان البايل لشدة الوجع عند
البول يمسكه ولا يرسله دفعة وعلاجه فصد الباسليق و سقي لعاب بذر قطونا و ماء بذر البقلة الحمقاء و ان يزرق في الاحليل لبن
اعوجاج الذكر

انفجار البثرة شياف الابيض بلبن جارية و دهن ورد للتبريد و تسكين الوجع بالارخاء و التخدير و التغرية و الحيلولة بين جرم المجرى و
بين البول و هذه القرحة يندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من الوضر و يجففها و اما من خلط غليظ لزج يلحج فيه و
علامته سقي المدرات مثل الانيسون و بذر الجزر و الكرفس و بذر البطيخ و الميلون و تلطيف التدبير بمثل ماء الحمص و الشبت و الكمون
و الزوفا و حليب لب القرطم و ان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة التي طبخ فيها مثل البابونج و الاكليل و البرنجاسف و المرزنجوش و الفودنج و
الصعتر و ان يزرق في الاحليل ايضا مع مثل دهن البابونج اعوجاج القضيب بسبب تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لزج في عضل
من عضلاته فيمده الى جهة تلك العضلة و اما من ورم حادث به و اما من تشنج يابس او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه فان
القيل

كان في العصب الآتي اليه من النخاع كان التعوج الى فوق و ان كان في العصب الاتي اليه من القطن كان الى اسفل و كل ذلك يمنع من الادخال في
عنق الرحم و لا ينفذ فيه المني و علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالمليتات من الادهان مثل دهن السوسن و النرجس و الشحوم مثل شحم
الدجاج و البط و الامخاخ مثل مخ ساق البقر و الشمع و الراتيانج ثم يسوى باليد القيل ان المريطاء و هي المجرى المضيق الذي يحدث من اجتماع
اطراف الصفاق عند الاربيتين في تنزولها الى البيضتين حتى تصير كيسا لهما المريطاء بالمد ما بين السرة و العانة و في تفسير المضلة نظر و في
بعض النسخ ان باريطرون و تفسيره ايضا بما ذكر غير مستقيم ثم نقول للبطن بعد المراق و هو الغشاء الخارج بعد العضل و الجلد غشاءان
احدهما الثرب و هو داخل و يقال له ابيبلس اى الطافي من حيث انه يطفو و هو يحوي الامعاء و يسخنها بدسومته و يحصر الحرارة فيها و يمنعه
تفشي لكثافته و هذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين و شعب من الاوردة و الشرايين و قد تخلل بين فرجها شحم كثير و الاخر الصفاق

باريطارون

ديقال



ويقال باريطارون اى الممتد حيث انه يمتد على وعية الجوز يسترهما واذا انتهى الى الاربيتين حصل فيه ثقبتان مثل البربخين ينفذ
فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى يصير كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعت او انخرق ما بين الثقبتين من الغشاء الصفاقى حتى
ينزل فيهما شئ مما فوقهما الى كيس الخصيتين يسمى قيلة وادرة وقرو بفتح القاف وسكون الراء وسبب اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة
يوسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة مزاجهم وضعف عصبانهم
واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون المعا مع الثرب الا اذا عرض للثرب فتق وينزل المعا وحده وعلامته
ان تجد ثقيلا قليلا لانه فيه نظر لانه من علامة اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما الا ان الاتساع لا يكون دفعة بل على
التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحى فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز لانبساط الامعاء والانشراح ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها
على بعض ولاستقامة المجرى الذى نفذ الريح فيه بل لا يرجع بعسر بخلاف المائى فانه لا يرجع عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب
الامعاء من اسافل البدن وميل الى اعاليها وتزول عنها ميلها وتسفلها الى جهة الانثيين ويقرقر ليسير الحركة ما احتبس فيه
من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعى كما مر فى القولنج ويصير من الزبل شئ اليه
اى الى ذلك الاعضاء النازل الى كيس الانثيين وهذا يؤدى الى الهلاك فى الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل فى الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى
الى موضعه ولا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون اى النازل الثرب فقط وعلامته ان يعسر عند الاستلقاء
والغمز لانه غشاء واسع متهلهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالى عند الاستلقاء ولانه اشد خلاء
واكثر تهلهلا لينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تلك الاعضاء تحت الاصابع لا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب ما يحتبس فيه
الرياح كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع فى المجرى فان لم يرجع اجلس العليل فى
الماء الحار ليسترخى المجرى وينتشر ثم يرد عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكى والانزروت والكندر وجوز السرو
وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والحضض والاسراس وغراء السمك ولا يحل الا بعد ثلثة ايام فهو
مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويجتنب الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانهما يعين على النزول
والانجذار والمنفخات لانها يمددها القوى تدافع الثرب الامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرته ينحدر الى الكيس ويشد
المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز وذلك
لخفته ولطافة جوهره ويغمز بقرقرة شديدة وعلاجه الشد بالاصابع المربعة بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقى ما يحلل الرياح
مثل الكمون والسنجرينا ونحو ذلك والتضميد بالسداب والفنجنكشت واللوح والفودنج والمرزنجوش والشيح ونحوه والتمريخ بدهن
القسط والزنبق والناردين ونحوهما واما ان يكون النازل ماء او رطوبة انصبت الى الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عند لبرده واخالة الدم
الذى يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه العضو وانه يتبدل حجمه
ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا ما برق الجلد عند التمدد فيرى كانه تحته شفيف الماء وصفا ثقيلا بخلاف باقى الاقسام اما
الريحى فلان الريح جوهر خفيف اما الثربى والمعوى فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق
برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل ما يرد عليه من المائية والرطوبة يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول
لانضغاط المثانة والبراغ فيكون البول قليلا والمرات كثيرا او لانصراف شئ من المائية الى الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة
كانصرافه الى فضاء البطن فى الاستسقاء الزقى ولذا لا يرجع البتة وعلاجه ان كان كبيرا ان يبزل يمين الدرز او يساره موازيا
له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام فى يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشى ثم يربط الخصيتان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة
دقيقة معقفة محماة ويدخل فى موضع البزل تذاع الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع
الفتق ويضيق فلا يدخل الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد ينزل ويترك من غير كى فيصح العليل سنة حتى يجتمع الماء فيه
ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحيث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين
يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان صغيرا تشف تلك المائية بالادوية الناشفة للماء المستعملة فى الاستسقاء
الزقى مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلى بالزبيب المقوم بالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب
الغار

امراض الرحم

الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية وتسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان
الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وثقلا من ورم او سمن يسمى ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي وهو نبات اللحم في الاجسام المحيطة بالانثيين
ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه وجع رديء واما غلظ الخصية وسمنها فهو تعظم الخصية وقد ذكر من قبل
وعلاجه علاج الورم الصلب في الانثيين فان لم ينتفع فعلاجه الحديد كما في ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن في امراض الرحم
في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك اما يكون باردا يكثف الرحم و
يضم افواه العروق التي يصير فيها دم الطمث الى فضاء الرحم فاذا ورد عليه المني من الرجل والمرأة برده وجمده فلا ينعقد وعلامته رقة
الطمث لانه بسبب ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرته اي دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر في
العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في
المسام المعتدلة في السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد فتضيق المسام بالبسيط هنا فلا ينفذ فيها من الابخرة ما يصلح لتكون الشعر الا
نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمان اي تباعد زمان الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة
والاولى ان يقول لتطاول الطهر كما قال الشيخ وذلك لان المرأة التي هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع
الا اذا كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك وعلاجه تنقية البدن
ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والسنجرنيا ودواء المسك و
احتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران والسنبل والاكليل والشابح الهندي والعود تارة وبالشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة
البيض بدهن الناردين في صوفة وتبخير الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار في قمع بعد الطهر واما حارا
بحيث يفسد المني ويحرقه كما يحترق في الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها في الحبل لجذب المني وانفتاحه وعقده وجذب
الغذاء اليه وغير ذلك وعلامته نحافة بدن المرأة لكثرة التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك
انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر في الثنة وهي ما بين السرة والفرج ونزارة الحيض وحرارته
وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وعلاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية
مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدي بالاسفاناج والقرع لاكتسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحط سورة الحرارة وتزيل اليبس
العارض منها واما يابسا يجفف المني ويفسد فيكون ما يتولد في الرحم من المني غليظا ميتا لا ينمو ولا يقبل التخطيط والتشكيل و
يضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شيء يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية وعلامته
ايضا نحافة المرأة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وعلاجه الترطيب بالتوسع في الاغذية
والاشربة الرطبة مثل الاسفيذباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والقرع والنيلوفر وادمان الحمام المرطب
واستعمال الادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج وفي الفرازج الملينة مثل مخ الايل والسمن ولبن
النساء ولعاب حب السفرجل واما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث منها ملاسة فيزلق المني ويخرج عنها ويضعف القوة
الجاذبة للمني ايضا فيجمد فلا يجذبه ويغمر المني ويخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور في الاراضي النزة و
علامته ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت يسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التي هي غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق
الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتل جرم الرحم بها لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا
خفيفا تقوى الرحم على حمله واما اذا كبر وعظم ضعف الرحم عن الامساك والحفظ ويسقط بادنى سبب وعلاجه تنقية البدن من البلغم
بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت
ومن الشب والسماق والمر والزعفران والعود بالعسل في صوفة والحقن فيها اي في الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد واقماع الطيب والصعتر
والسنبل والمسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب
اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها وعلامته خروج تلك الاخلاط وعلاجه
تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المرأة
وكثرة شحمها فينضغط الرحم او فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المرأة في هيئة

الرجل

الساحد عند الجماع فيتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباعدته عنها الكون لا يكون معه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيعصر
فيخرجه من الرحم ويمنعه من الاستقرار فضلا عن النماء وتضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث
لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون في غاية الضيق الجاذر فلا يصلح للتوليد والتغذية ايضا لا ينفصل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي
للبزور والنماء كما في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان
يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يتغير ويفسد وايضا يكون منيها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها **وعلامته** كثرة الشرب
انتشال البطن اي ارتفاعه وعظمه فوق المقعد او البهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد
والشرب يرلحم الجاو يمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليستدرك في بدنها ما فاتها من العظم والتاذي بادنى تعب او نحو مجتمع في البطن
لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضغطه للرحم وعنقها وغلظ الاوراك والافخاذ وانها ان حبلت سقطت عند كبر الجنين لضيق المكان
وعلاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير والكموني وغيرها لك مما
يجفف وللدوالك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا
مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا ينبسط في الرحم لا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته **وعلامته** حرارته
علامات المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتنه وان يحس ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه **وعلامته** برودته علامات
المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل الا ان المني
اذا استقر في الرحم كما يتحلل عنه الرطوبة ويفني ان كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل
بالرطوبة المنوية والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد في التشكيل لسهولته الا ان يوافق زوجا بان يكون مزاج رحمها او منيها مشاكلا
لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا **وعلاجه** امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة
مزاجها المزاج الرجل السيء المزاج بالمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل منه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط
الكمرة بالفتح وهي راس القضيب فاذا خرج منه المني لم يمر على استقامته الى اقصى الرحم **وعلامته** ان يكون الكمرة منقومة محدبة الى ناحية
الخصى ولا يزرق البول على استقامته لانحناء المجرى لكنه يزرق الى اسفل او لا يزرق اصلا لانحناء المجرى في ميل الثقبة الى الاسفل بل يجري
الى اسفل من غير زرق **وعلاجه** ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم تمدد ويسوى
ويشد على شيء مستوحتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد حتى يلتحم الجرح مستويا واما
لمرض الة في فم الرحم مثل ورم صلب ونبات لحم ثؤلولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا
بانغلاق الرحم **وعلامته** ذلك يحس **وعلاجه** ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لانه لا يتعرض لمثل هذا العضو اذا عولج بالحديد
او بالادوية الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم فيورث الكزاز والتشنج
ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون بانضمام الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب وتكاثف وتقبض من برد او يبس
او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الطمث واخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين
واليافه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يتمدد الشق الوارم ينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والقبض فلما يحدث فيه من التشنج
واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشنج رباطات ذلك الشق واليافه
فيميل الشق الاخر اليه فيزول فم الرحم عن المحاذاة اي محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني **وعلامته** ان يصيب المراة وجع عند المجامعة
لمائلة عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يسعد فيها البرد والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس
بالاصبع يعرفن هل هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق فيه شيء او تمدد الياف **وعلاجه** فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل
اليه ان احست القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين
البابونج والحلبة وقلب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ
مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة والحمام الرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغ عنها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم
باصبعها ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم الفرج وقد يكون لخطاء طار بعد الانزال اي اشتمال الرحم على المني مثل
سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة او صدمة فانها تنزل المني وتخرجه ان كان عروضها

قبل

انقلاب الرحم

وضيق العنق لكثرة الشحم

قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة وتقلعها عن نقر الرحم او لشيء من الآلام النفسانية من غضب شديد
او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له تتغير لونه وصوته و
حركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف بحسب اختلاف الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها
ولخفائها في النفس كان تاثيرها فيه في مثله اقل منه في غيره كالنساء فان قواهن ضعيفة وارواحهن قليلة رقيقة ولبسهن من باشر الامور
الهايلة واعتاد التثبت فيها فتؤثر منها اثرا عظيما يتحلل ارواحها وتجمد قواها وتشوش اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا تقدر
على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها يتحرك الى جهة تلك الآلام وتتخلى عن حفظ الجنين ومسكه فيسقط او من الآلام البدنية من
اسقام توجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يعرض بسببه ضعف قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين الغذاء فيهلك ويدفعه
الرحم دفع المعدة غذاء الفاسد فيها سيما عند عطاس او استفراغ خلط ضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف وعروض المواد عليها
ومجاورتها يضعف الرحم من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج فانه لا يتاذى بمروره فيها او ينقص منه غذاء الجنين لما
يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة ويضعف ويعجز قوة الام من امساك الجنين او كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج فانه
لاشتياقه الطبيعي الى الحصول المني ينزل عند الجماع الى الفرج فينزع الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام يزلق الرحم ويرخيه بالرطوبة الحاصلة
من تحلل رطوبات البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن ويحوج الجنين الى هواء بارد
لما يسخن قلبه المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج
لاستنشاق الهواء البارد وحركات عنيفة مضطربة موهنة لعلائق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء لكثرة الترطيب ويرخي
القوى ويضعفها بكثرة التحلل وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم يحول بين علائق الجنين وبين متعلقه
بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي انفتحت فيها المشيمة وعلامته انتفاخ الثدي دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبي فانه لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقي ماء الاصول ودهن الخروع
فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما ينفش
الرياح وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية والمروخات ويكون من
اورام حادة في الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجيء من بعد انشاء تم
وقد يكون لشدة هزال المراة فاذا احبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان تتم لان البدن مال من الغذاء الى اصلاح نفسه وعود قوته مما لا ينفصل
للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير الجنين فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى
يحصل السمن وذلك انما يمكن في مدة في اقل منها بكثير يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه من عدم الغذاء التسمين
وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الآلات التي مثل
الوجاء بالمد والكسر وهو رض عروق الانثيين التي هي مجاري المني حتى تسترخي وتترهل وتنفسخ نسج اليافها فيفنى المجرى بالكلية فلا
يجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي هو خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات
وقال بقراط في كتابه في المني ان جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع
لئلا يبعد من الدماغ وما يشبهه مشاكلة فيتغير مزاجه ثم منه الى العرقين اللذين الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنبعثين
من الاجوف ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في
رسالته في الفصد عن بقراط انه ذكر في كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يخصوا اولادهم للدعوة او للناموس تبرؤا
منهم هذين العرقين فينقطع لذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتركون يتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه
مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن ربن الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس
انكر ذلك وخطا قول بقراط ومن اختصم حده كانت الغلبة له قال الشيخ انا ارى ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت
خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى حصة ثم ايضا الى هذه
الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبات المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس في كل جزء من كل واحد من الاعضاء
مجرى يسيل فيه هناك من تلك الرطوبات الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى ... الا بان يتحرك تلك الرطوبة بحركة

واحد

واحد من الاعضاء حتى يصعد الى الدماغ وهناك يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل الى العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع في عروق هناك لئلا يتغير عن التعديل الذي افاده الدماغ فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صار هناك عرقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد تسخن في الكليتين فيعد بتحليله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل فيهما تعديله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى اوعيته واقول اني وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسيحيوس العس ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع ائتلف بعضه الى بعض وسما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس انه بتقدير تسليم تولد المني في الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المني بالكلية او لقطع النسل على معنى ان المني ما لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون فيه قوة عاقدة او على معنى ان المني ما لم يمتزج بشيء من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر البطلان لان من انقطع له العرقان المذكوران لا ينقطع منيه بالكلية وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما في ابقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من الات التناسل ذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة الانسانية ولا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لخاصية في المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلى ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته

الرحا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وفيه بحث لان الشيخ قد ذكر ان الرحا لا يشبه من جميع اقسام هذه العلة بل هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم له صورة ما وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية بادر دوعين وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمه بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضول وانصباب شيء منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان معه ضمور ثدي اذا كانت مادته بالورم الصلب ومشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الريحي فعلى ما مر لان الريح لغلظه لا يتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حجم واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب الاختلاف الهيئة في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها ما يكون من قطعة لحمية ذات حجم لا يكون كحركة الجنين وحجما كحجمه يتنقل بالغمز يمنة ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة يحلل لطيفها ويعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا ينضبط اصنافها لكثرتها وقد يتعفن تلك المواد من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا يستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت جنينا على صورة سلحفاة تحس وتتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط وتمده وتنميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم او فمها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا وينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة واما رياح غليظة يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة جساوة البطن معه دون البطن الحبلي وتهلهل اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويخفف الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا وتضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين



سنين اربع وخمسا وربما تمتد الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساء والصلابة
التي فيه وعدم العلامات الاستسقائية الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل الى الاستسقاء **وعلاجه** سقي مياه الاصول بدهن الخروع وسقي
الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة وطبيخ
الترمس والابهل والمشكطرمشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والمحمولات التي تذكر في احتباس الطمث ومما
يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنان والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير والكرفس
والمروخات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء في باب الورم الصلب
في الرحم ثم بالمحللة **في كثرة الطمث** افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه
يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون
بحاله على الحمرة والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته ويخف جدا لانه يغم الحرارة ويصير
كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن والقوى وتغير في اللون **وعلاجه** اذا افرط جدا
فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين لميل الدم الى جهتهما الا لاسيما امنه لانهما عضوان صغيران يمتليان
بيسير من الدم فهو لا يجدي منفعة ولذلك ينبغي ان يكون الشد شيئا قويا ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم تشارك
عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجم بالنار لان حركة دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة
ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي هي من الطبيعة
ولذلك ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرة من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى ولا يكون وضعها على
نفس الثديين ولا على ما فوقها لان هذين الموضعين خاليا من تلك العروق وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض
المتخذة من الكحل والجلنار والشب وتنكار الصاغة منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الخاء
شئ والعفص وقشار الكندر والقاقيا والآس ونحوهما واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته و
علامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق
الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفائه ورقته وما يسيل من الدم رقته وسرعة خروجه لحدته واللطافة وصفرة لونه **وعلاجه**
علاج النوع الاول في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة مثل شراب الرمان والانبرباريس
والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكل الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع الارز
وسائر ما قيل هنالك الا الفصد لانه ليس هيهنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة
افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء **وعلامة** كل واحد منهما
ان تحمل المراة بالليل قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط
الغالب فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كدرة او خضراء فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفراء فهو
صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء **وعلاجه** ان يستفرغ الخلط الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور
من استعمال الاغذية والادوية والشيافات الحابسة وقد يكون من بواسير في الرحم **وعلامته** ان يجيء بادوار وادوار الحيض
بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعة الامتلاء وربما لم يكن له ادوار **وعلاجه** علاج البواسير
وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل منها الدم والصديد يكون معه المرونتن وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد
يحدث بعقيب عسر الولادة لما يضعف معه الرحم ويتخرق العروق وينفسخ الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم **وعلاجه**
علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة في القروح والشقوق في الرحم كما سيجيء **في قروح الرحم** وحدوثها اما من سبب خارج
مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاءه واما داخل مثل عسر الولادة وشدة الطلق فان ذلك يفرط من سبب منه
التمديد يفسخ الرحم وما يلازمه من الصياح القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها و
توسع الاوعية وتمددها او جذب المشيمة او جذب الجنين فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا
فصلت عنها بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالتم او خلط ها

مرارى يقطع ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور **وعلاماتها** الوجع لحصول التفرق في عضو ذي الحس وخروج ما يخرج من القرحة
فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردى يدل على خراج اى ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نقيا فان كان دما اسود منتن الرائحة
مع وجع شديد على التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير الحار النارى فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو الذكى الحس يحدث
وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على هتك وفتح فقد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم
الاسود وان المنتن كان شبيها بماء اللحم مع وجع قليل يدل على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذيبه ومن استيلاء الحار النارى المعفن ويسيل عنه
صديد غسالى وانما يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين الشديد والتفريج والتاكل
وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما
يكون من تصرف الحرارة الغريزية فيها واحالتها لها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجئ
من الغذاء الى العضو المتقرح تصير اكثر اجزاءه لحما ثابتا بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم يرتفع بعد بالكلية لعمل الغريزية فيصير مدة
ذات لذع عديمة الرائحة في الظن الا اذا القيت على الجمر فيظهر منها رائحة منتنة **وعلاجها** ان كان فتح وهتك في الرحم ان يجلس العليلة
في ماء القمقم ويستنجى به لتحبس الدم وتحتمل فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وماء عصى
الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يكون يعين على التجفيف الموجب لاجتماع اجزاء الالتئام
ويسرع الاندمال او يحقن بها اى بتلك المياه ان كانت بعيدا الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها
الطين الارمنى والقاقيا او الرامك وانما يستعمل الفرزجة والحقن ههنا لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل
اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة وتسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغى ان
يخرج بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من موضع القرحة بجلاء السكر فيسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن
بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية صفته زفت وراتينج مكدم من كل واحد منها اثنا عشر درهما يجمع ويذاب بهما
مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشياء الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة
[illegible] النابغة وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتداركا بالتجفيف او التبريد زادت العفونة عنهما فسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالارز والعدس
وقشر الرمان والجلنار وحب الاس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صبت المدة الى المثانة
سقيت البزور والمدرات الغير القوية لئلا يجلب اليها موادا حادة ولا مدة كثيرة ولا يسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيستقرح منها المثانة
مثل بذر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اى من البزور اى يؤخذ
من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا ينقص في طول المسافة
والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شئ من قيروطى ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا يستقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعا
المستقيم فيحقن بالعدس والارز وماء الرمان والطين الارمنى ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين
القبض فلا ينصب شئ من المدة الى الامعاء بل يرجع يندفع من طريقها المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء
بين تقوية الامعاء فيدفع ما ينصب اليها من المدة ولا يتاثر من لذعها فلا يتقرح وبين التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة
بخل خمر فانها اذا سلقت بالخمر حبست الطبع وفي الخل تجفيفا بليغا مع قبض ونفعت من الذوسنطاريا معان منها [illegible] ويقوى الاعضاء على
دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية عن الوسخ بل كان
اخضر او اسود او كالدردى صديدا فينبغى ان يحقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن
ثم يدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف وليضف اليه الزعفران
لاصلاحه ولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقى الوسخ بالجلاء **شقاق الرحم** قد يعرض الشقاق للرحم كما
يعرض للمقعدة ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه عنيف يتكاثف عنه اجزاء الرحم ويجتمع وينشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف
وخاصة عند الولادة اذ لابد ان يتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن لا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من
شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه
فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يحس بالامر قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق

وعلامته

دفقاله
بدل م
فتح ن
كثيرة م
والعفص م
يحقن م
صابغة م
واحد من م
بحد تمام
شقاق الرحم



وعلامته ان يحك الشفاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بآلة او في مرآة موضوعة قبالة
الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ومما يدل عليه زيادة الوجع في خروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة تفرق
موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال شياف البنفسج مع دهن البنفسج

حكة الرحم

والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او
بورقية او اكالة صفراوية او سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لاشهاء وربما افرطت
الحكة حتى اسقطت القوة لان كل عضو لين يمس شيئا لينا وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكتف والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ
الانسان من مسه والاحتكاك به لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به دغدغة واشهاء بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين
وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج
وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان
شهوتها لا تسكن من كثرة كمية المني وتمديده اللذاعة حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما جو
ازداد الجماع شرا ما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكل المني الحاد مع انه يحدث منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل
على انها من اي خلط تحدث من لون الطمث المجفف في خرقة نظيفة بما ذكر وعلاجها تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الكحل والاسهال بما
يوافق كلا منها ولطخ فم الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصا الحية والنيتق والعصارات مثل عصارة الكزبرة والقرع والخس و
الادهان الكثيرة البرودة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس المقشر بطبخ بنبيذ ويحتمل
بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة مما فيه تبريد وتطفية وتجديد بواسير الرحم ومحلها

بواسير الرحم

يكون في خارج الرحم وفي عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة ومعرفتها يكون بمجاسة اللمس والبصر اذا فتح فم الفرج بلولب ونظر فيه وفي المراة
المحاذية له فانها يظهر نابتة فاذا كان في وقت هيجان الوجع فهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها احمر وان كان في وقت السكون
وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالصديد ولونها الى السواد اما هو فيذبل ويصير ضامرا وعلاجها
استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن و
استعمال المراهم المتخذة من الاقليميا والعروق والمرداسنج بالسويق والشمع بدهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر في بواسير المقعدة
من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في البواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقة وعريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكي وتولد الشديد النكاء حس العضو ناصور الرحم و

ناصور الرحم

علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا بعد عهدها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا
فسد العضو وبطل حسه بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع تقدم قروح لم يتقدم بالمعالجات اما

لم يندمل

لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية او لانه عضو معكوس لا يستقر فيه الدواء او لانه
ينصب الفضلات اليه دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة
عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التي يتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه فيفسد فيه ويستحيل
الى الصديد لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه بالمرود هل له مخصوصة انه في
عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه بانه قد جاوز منها الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها ف

سيلان الرحم

علاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي لعصبية العضو الى الكزاز
واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل
ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك
الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسها اذا ضعفت القوة الغاذية التي فيها فلا ينهضم في غذائها فتصير فضلا طبيعيا بل تغيره عن
حاله وتغيرا ما يندفع عنها واما فضول تصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعفها لا يقدر على دفعها ف
تلك يكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدم اذ لو كان محضا لما يقال لها السيلان بل الاستحاضة
ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المتحملة بعد تجففها اذا لم يكن الغلبة بينا

الحيضية وتستدل على المني بلونه البياض وقوامه في سيل الغلظ وعدم العفونة لان مني المراة جنس من دم الطمث ينضج بالحرارة الغريزية
نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تقصر فيها الحرارة الغريزية وصاحب
السيلان يعسر نفسها الا ان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية فيصير في البدن
فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل الات النفس فان لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه لذلك يستنشق
الجنين من الهواء الذي استنشقه الام ومثل المعدة فان لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل الى ما يقصر
من الردائة لضعف الكبد لانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات
رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم مرة بالحقن المنقية مثل طبيخ الايرسا والاذخر واصل
السوس والفراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والافيما البزور والمدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن وابضنة
وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكرنا باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياج البدن الى ما
يبقى منه وفضل زائد يستغني عنه ينتفع بالطمث **وعلامته** النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة المضعفة
للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك **وعلاجه** التوسع في الاغذية و
الدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاعضاء او لكثرة ما يخالطه من
الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها **وعلامته** ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية
في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلائها على
الدم وخضرة الاوراق لاحتوائها على تلك الرطوبات البادرة المختلطة بالدم والبرودة بجمد الدم وتسوده وتغمر الروح ويكثفه ويجمد الحرارة
الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او تسود بحسب اشتدادها وكثرة البول لان
الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة جذب الكبد من
رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطرارها الى الدفع دون الجذب وثقل النوم **وعلاجه** ان يعطي الادوية
المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بذر الكرفس والانيسون والدارصيني والسليخة والوج والدباغ والفوتنج والمشكطرامشيع و
نحوها معجونا بالعسل ومطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش
والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل والصعتر وان يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعود
والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك فانه مع عطريته يفتح السدد ويقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها ويسخن العروق والاعضاء
المتكاثفة من البرد بعد ان يدق كلها او يطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد بالسرة والعانة وهو حار كذا وصفه صاحب الكامل
وهو ظ وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاوية وهو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب
مع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليتر في دخانها اليه وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالة الدم من الاعالي الى الاسافل
ويحجم الساق عند الصافن لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى ويستولي
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء منه فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي اميل اليها بيومين
لئلا يتصل النوعان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما السدد افواه عروق الرحم من حر مجفف مقبض يحلل الرطوبات بالتجفيف
النار الاديم اذا دني منها يدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وبرد بجفافه مكثف لغشائها **وعلامته** بياض اللون لان البرد يذوب
الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة
الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح لغلظها وساير علامات المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري
مزاجها الى ساير البدن او يبس مكثف **وعلامته** يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب
الستر ونفع من اليبس من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر زهر ورق السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوة الصبغ حلتيت
سكبينج وجا وشير يقرص ويسقى بطبيخ الاهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات
فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق وقد يسدها بالضغط والمجاورة او دق على فم الرحم او قروح
اندملت فسدت باندمالها افواه العروق او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة والضغطة وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى

احتباس الطمث

يبس الرحم

الرحم

الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا وعلاجه اما ما كان من دم فيجيء علاج الورود واما ما كان
من دونها وانما الفروج فهو كالمايوس منه ويعالج المراة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات
واستعمال الرياضة لتحلل تلك الفضلات منها كما يتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما يجيء وفصد الصافن

عسر الطمث

وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسالك بالترقيق والتلطيف عند قرب النوبة لانتهاض الطبيعة عند نهوضها
للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن محاذاة الفرج زوالا مفرطا فلا يخرج الدم وقد ذكر في العقر مع العلاج
في الرتق والرتقاء هي التي يخرج اما على فم فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشاء قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض
او تكون هناك التحام عن قروح او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او التحام قرحة وما اشبه
ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء
الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلئ منها العروق والتجاويف و

نتوء الرحم

يختنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المرأة وتهلك وعلاجه الحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالآلة التي يبط
بها النواصير او بمبضع عريض مخفي كالآلة المسمى بميل نهاو ان كان من الالتحام يشق اللحم الناتئ ثم يلوى ذلك بصنارة ويقطع بمبضع ويترك
في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرطوبات والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمرهم ليمنع من الالتحام والانضمام نتوء الرحم هو ان
يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينبتق الثقبة او من رقبته فقط وقد يبقى الثقب حينئذ ثم يكون اما
من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب جنين ميت على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال العروق المشيمية بقعر الرحم او من
سقوط المرأة من موضع عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او يسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن موضعها الى داخل او لفزع
شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف
القوى النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبة فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اذا لم يبلغ الى حد
الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فيزلق لذلك الرحم ويخرج الى خارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب السفينة واما السبب من
داخل فذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للعجائز لكثرة ما يجتمع في ابدانهن
من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه وربما
الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعضاء من شدة الوجع
ورعشة لانحلال الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عفنة فاسدة
ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تأثير الحرارة الغريبة الحادثة من الوجع الشديد
وتحس بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل لين المجس وعلاجه ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها
الى خارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن
الاعضاء المداف فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت الثقبة واما في النوع
الآخر فيمرخ الرحم ثم رد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرغزي فهو الزغب الذي يكون في اصول شعر المعز ويقال بالفارسية
كورك قد غمست في ماء وقليل شراب قابض طبخ فيه القرظ والترامشيع والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا وسك ورامك تدفع بها
الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمرأة شايلة الوركين مستلقية على قفاها مفحجة اي مفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد
ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الهيئة وشم الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة
ويميل اليها لا لان له قوة شامة كما ان الكبد يهرب من المرارات ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كان نازلا واستنشقت
استنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان شاهقا الى فوق وقدم الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتميز الطبيعي
الى شيء يريده ولكمال تميزه في هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه يتنفر
عنها فيهرب عنها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة فيها بان يضطجع العليلة وتضم
ساقيها الى ان ترجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير

سقي الادوية المسهلة ميلان الرحم قد ذكر في العقر اورام الرحم اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب الدم الطمثي ولان المواد
المنصبة الى العضو لمثاله هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار او ابتداء لانه عضو عصباني صفيق لا يتحلل عنه المواد
بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرائين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار
اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة حارة اليه واحتباس الطمث او نفاس لما ينصب لذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتألم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتأذى الرحم من كثرة اصطكاك القضيب وقرعه
وضغطه وحكه له او ابتداء جماع لما يتأذى من الافتضاض وتمدد عنقه الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع **وعلامة** الورم الحار
حمى حادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب كحمى البرسام المشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرائين الكثيرة
وسقوط اللسان ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والثنة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين ان كان في جانبيه
وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيه امتداد شديد لا يقدر المرأة ان تقوم الا بمشقة فينزل من الثنة ميلا الى الاربية
والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وفي عسر البول ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالي لضغط عنق المثانة و
الزحير ان كان في مؤخره مائلا الى الاسافل لضغطه المعاء المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة
الحرارة وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والتهوع لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء فصد الباسليق وتضميد العانة و
السرة بدقيق الشعير والباقلى والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندباء مع قليل كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة
واستعمال الفرازج بها اي بتلك العصارات وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات الصرفة حذرا من تحجر المادة وفي الانتهاء النطول بمياه طبخ
فيه البابونج والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة
الحمى مع حرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتخلخلها وكثرة تمددها وفي ايضا اليها حميات المختلفة الادوار
لان المواد يتحرك في البدن ويعرض لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتهاضها النضج مادة الورم وتنصب شيئا
منها الا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع ويتعفن ويحدث منه حمى مع الحمى اللازمة الى ان يتحلل وقشعريرات لما
يجري تلك المادة العفنة من مستوقدها عند دفع الطبيعة على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحارة
في الرحم مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس
في الماء الحار واذا تم النضج وانفجر حقنت المرأة في رحمها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن
حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يجذب اليه مواد اخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر و
اما الورم الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الدم الطمثي المحترق
او من غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب الفضول العكرية الغليظة فيدفعها الطبيعة
اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في اسفل مال الى
فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما لثقل العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا فيميل الى جهته بالتمديد ومتى كمل
يتاخم منه عرض الاستسقاء لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في
جميع الاعضاء ولا يلتصق بها **وعلامته** الصلابة في موضع العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية
اللحم كانها غضروفية ويحتبس فيها لكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرائين ولها
فوهات تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا اللهم اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق
فيزداد غلظا بطول المكث وحر العضو ويتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم او ساق
واحدا ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد الاربيتان او الحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه العرج
واضطراب حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما يظهر عند اطرافهما ولما يقل نفوذ
الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع
لان المواد الباردة الغليظة يكثف جوهر العضو ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية
الغلظ **وعلاجه** استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال المرهم الدياخليون والباسليقون والمقل والشموع

والانضاج

والانكباب على الادهان الحادة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة وشحم الاوز والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيه الشبث والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم تنفجر حتى يستفرغ من العضو مدة ويستحيل لتحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا الى الغلظ لما اعانت حرارتها على تحليلها اللطيف واعانت رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري ويعدّ لك غليانا وفسادا في جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالمواد الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية الخبث والفساد فتأكل العضو وتفسد جوهره **وعلامته** الصلابة مع الحرارة الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وفسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما تسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الى البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل هذه المادة غير قابلة له او الى السواد في الاكثر والى الحمرة او الى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم الفاسدة فلا يمكن ذلك هيهنا لانه لخبث مادتها وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها لجوهره ونفوذها في العروق لا تؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن قطعه واستيصاله بالحديد واما غير المتقرح فانه لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد في الباقي غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه لكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع وتسكن الحرارة وعند السكون الحرارة يداوى بالملينة التحليل مثل الدياخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا يفيد الا زيادة في غلظ المادة وتحجرها وترمدها وبالنطولات المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المعمول من ورق الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن في القبل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون وسقي طبيخ التين والعناب والسبستان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي المركبين معا اما تشبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما تشبهها بالغشي فمن جهة انها تسمع اذ صيحت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما المشبهة الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى المحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين فلذلك سمي به ويكون مبدءها من الرحم ويتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب بتوسط الحجاب من جهة اتصال ادبطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفروشة تحته وهي مثل غشاء منتسج من الشريانين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله بهما ولذلك يصل الرواح من كل واحد منهما الى الاخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة والساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتراكمه واحتباسه فيه او عيبه فيعم الحرارة الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم تؤثر فيه حرارة غريبة والاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسين بوجهين احدهما ما يتادى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم الى فوق او الى جهة اخرى هربا من المؤذي ويلحق الضرر من تشنجه الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمي الردي اما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر في الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث اخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن المؤذي وبسبب ان المادة الطمثية محتبس في العروق فيمتلي هي منها وتغلظ وتتسع وتتقلص فيتشنج الرحم ويتقلص او تتشوى المادة وتنبسط في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص ولم ينفش منه بل ينعقد في موضع واحد منه يتورم فيتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى الغاية الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه

[illegible]

طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس
من ارتفاع البخار السمي منه الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انتفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المنوي لان المني
كاللبن اقبل للاستحالة الى الردية من الدم وان كان تولده عنه وطمث العلة ادوار ونوائب اما متباطية او متقاربة وتقاربها فاقل
وربما عرض كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم اذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار
السمي منها فانتهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفي حتى هدأت الاعراض فافاقت العليلة وصلحت وبقي على هذه الحالة
بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية ثانيا لنوبة وعلاماتها اذا قربت النوبة اختلال الذهن وكسل لضعف القوى المدركة والمحركة
وضعف في الساقين لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن يحمل عليهما وصفرة في اللون ولرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح
والحرارة الغريزية ورطوبة في العين لما يضعف الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التي
فيه الى العين لما مر من قبل وتحس العليلة لشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس و
ينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفردات المراعية في هذه العلة لا يفقد
عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ هيهنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت
باكثر مما كان بها الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد كما يسيل في الصرع لان انعصار الدماغ واغشيته لا تبلغ الى ان
يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق فيحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون
معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون يسيرا في الغاية فلا يمكن لها ان يعد الاعضاء
لقبول الروح النفساني وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء
البارد على الوجه والهز والتحريك وسوء شم الطيوب فان هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة مثل الجندبيدستر والكندش والخرق
والنفط ونحوها لتحلل تلك الروائح بنتنها الدماغ البخارات الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطيفها وتنزل بالرحم الى اسفل
وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان يهرب من الاشياء المنتنة وتميل الى الاشياء
العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يمسح الرحم بادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل وتحتقن
اي الرحم بها لترخي انقباضها وتذيب المني الجامد هناك وتحلله بتسخينها وفي يدلك القدم ما بقوة وتشد الساقان ليتنبه الطبيعة
بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم الى الاربيتين وفي باطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذن بما على الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية
بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيح في اذنيها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان ينقي البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى العجز لها والمثروديطوس والمعجون الفيا وهو
المعروف بالسرطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المرأة ايما اي خالية عن الزوج فيجب بالتزويج لان الجماع يسخن المني وتذيبه ويوقعه
منه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى حركة الرجل ويميله الى الاستواء وتسقى الادوية الحارة لتسخين الرحم والمني
البارد والمقللة للمني لتقليل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك
يقوم مقام الجماع وكذلك يتحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني
وان كانت المختنقة محتبسة الحيض فيجب بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم
المدرة للطمث في الوقت مثل الفرفيون والفلفل البثور في الرحم حكة ثم ما يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم او الخبز الطبيعي او عن مواد
مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير ثؤلولا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين وكثير الفوهات فلها يجري فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من
تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او في المرآة المقابلة له وبمجسة الجس او المس له بالاصبع
وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين القيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج
الرصاص بالشمع ودهن الورد فانه يجفف المادة ويسكن لذعها نفخة الرحم سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث يميت الحرارة
مضعف للرحم اي لقواها المنفعلة الحارة التي هي آلتها اساسا دافعها بالقبض والتكثيف تحلل ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح
لضعف الحرارة فيحتقن اما في عمق الرحم اما في زواياها واما في فضائها واما في بين خلل اجزائها والياقها المتخلخلة ويعرض لمن بها الك

ودم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة ووجع فيها مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب
لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء وتكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع ما دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى
جانب ويصحبه مغص في الرحم وبتلك الاعضاء لتمديد الرياح المحتبسة فيه وضربان وتألم الاعضاء المجاورة لها واردأها الضربان والشرايين التي فيه
ويتنوع معه العانة فيه تكرار وعلاجها النفض بالايارجات والادخان لاستفراغ الفضول الغذائية التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم
البارده ان كان سوء المزاج ماديا وسقي الجوارشن الكموني والسجزنيا بمياه الاصول والبزور ولتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها و
استعمال الحقن والفرازج والضمادات والكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبت والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبذر
الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون والنانخواه امراض الصفاق في الفتق يكون اما لانحلال الغشاء اي الصفاق عن فرديته ووقوع
شق فيه ينفذ فيه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب في حدث
هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة وطفرة يوجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه بعنف
قوة اسهال وصيحة لاستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما عقيب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على البطن فيهتك
الصفاق واما ريح منفخة للبطن والامعاء فيتمدد الصفاق وتتحلل وتهتكه وعلامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين
المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس ترجع وتغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اي على المراق لميلها عن الصفاق الى داخل
بثقل الطبع ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفي العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم احدهما بالاخر فلا
يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان في النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الشق فيهم بسبب النمو والزيادة في الاقطار الثلثة عند المحافظة
في اخراج الجسم الغريب عما بينهما ويعالج على كل حال لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها يدفع الاحشاء
بقوة الى موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب والحلو من
وطول الجلوس في الحمام لانه يرخي الغشاء ويلينه فيعدل لزيادة الخرق والمتاعه وسقي الكموني ونحوه مما يكسر الريح وادامة الشد بالرفايد
المربعة والمثلثة ليرد الشيء الخارج عما بين طرفي الشق الى الداخل ويحفظه عن الرجوع ولتعين دائما على جمع اجزاء العضو الى موضع
الشق لا بالاكراي لا بالرفايد الكروية فانها توسعه لان حدبتها تدخل في موضع الشق ويفرق كل طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد
والتضميد بضماد الفتق المذكور في قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل في نتوء السرة يكون اما من فتق الصفاق
في موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية تصير الى السرة كما في الاستسقاء الزقي واما
من ريح ينفذ فيه كما في الطبلي واما لحم ينبت هناك تحت الجلد وربما كان الشق من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد
كالورم الذي يسمى ابورسما وهو انام الدم وعلامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن وملمسه لينا من غير وجع وينفع
بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا دون الثرب يكون معه وجع ما لتمدد الامعاء وانضغاطها ويرجع بقرقرة
لما ذكر وما كان من رطوبة فان يكون ملمسه رطبا ولا يرجع عند الغمز ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة وعلامة
ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد ونزوله الاشراقة لفقده الطبيعة العرقية
التي تحفظه على صفائه وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها يكون لينا
مع مدافعة الجس لتمديد المراق وعلاجه الذي من الفتق علاج الفتق المذكور والذي من اجتماع الرطوبة او الريح علاجه علاج قيلة
الماء والريح المذكورين واما الذي من نبات اللحم والذي من انتفاخ العرق النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه
يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع ان ما يندمل منه قد يندمل باردا غير غائر ويبقى فيه الحكم القبيح الذي قد كان تاما مع الانفتاح فقد
يعود ثانيا او يبقى انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقا الدم في الشرياني ويحتاج الى الكي في وجع الاعضاء الظاهرة
في الحدبة ويقال الافرسة الحدبة زوال من الفقرات اما في قدام ويقال له التقصع والقعس يخص بهذا النوع اذا كان بشركة من العظام
الصدر واما الى خلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء
وسببها اما ورم حار يحدث في العضل التي تلي الفقار عن خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة وتمدد الاربطة
تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اي التي فيها الورم وعلامته تقدم اوجاع في الصلب بسبب الورم مع
حمى ما عادة لحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللزوم ثم بعد السكون الحمى عنه بسبب نضج الورم صيرورة

المادة

المادة مدة يسيرة وجع تمديدي وثقل في الظهر وبدا الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب لتحلل المادة وزيادة حجمها في
هذا الكلام خلل وسببان الرازي في الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو صحيح والمصنف جعلها علامة للورم الموجب
لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات للورم متقدمة عليه بل مقارنة له **وعلاجه** فصد الباسليق
في ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة القوية التليين عليه مثل لعاب الحلبة وبذر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق
البقر والخطمي والبنفسج وتطليه بالدهن الحار بالفعل لزيادة الانضاج والتليين وحقن العليل بالادهان الحارة الفعل التي قد تجعل
فيها الملينات مثل اصول الخطمي وبذر الكتان وسقي فلوس خيار شنبر مع دهن اللوز وكان ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار و
ازالتها عن موضعها واما ريح غليظة يحتقن تحت الفقار وتمدد لشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله عن وضعه لان تمدد
القوي موجب لتفرق الاتصال وتسمى هذا النوع رياح الافرسة الفرسة في اللغة هو الريح التي يتولد منها الحدب والاطبا يقولون
رياح الافرسة وهو غلط **وعلامته** ان يحدث الحدب بعقب وجع في الظهر لتمدد الريح بلا حمى ولا ثقل **وعلاجه** سقي ما الاصول
والبزور الطاردة للرياح مثل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر وبزر الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه بكثرة
الخروع والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب السورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشة للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط
وقضبان الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون مما الرازيانج والسذاب ودهن الناردين في النطل مما طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة
مثل المرزنجوش والسذاب والقيصوم والاذخر والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل لتجذبه الى خارج لا الذي
يريد ان ينجذب واما من خلط غليظ لزج يمد النخاع فيه بحيث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات الفقرات اي الرباطات
التي بين الفقرات ويزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن
ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الفالجية التي يتشربها الرباط فيبتل بها وتسترخي ويترهل فتزل الفقرات عن موضعها الا ان استحكامها
واستيثاق كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطته واما الرطوبة الغليظة اللزجة انما يفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء **وعلامته**
بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتشاف الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها ويتقدم التدبير المرطب و
علاجه علاج رياح الافرسة من التضميد والتنطيل بالمحللات مع نفض اقوى لان الرطوبة المائية وابتلاله بها هيهنا هي السبب الواصل
الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان
المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو والغافر قرحا وتضميده بالاضمدة القابضة ليشد الرباط وتزيل عنه الاسترخاء
ويمنع الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنة واما من سقطة او ضربة تزعج الفقار وتزيله عن ‫ثقوبه ص‬
موضعه **وعلاجه** رد الفقار الى موضعه بالمسح باليد ان كان زواله الى خارج او الى جهته وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى
جهته ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة له وطليه بالاطلية المحمرة وهي التي يجذب الدم اليه فيعتدي به العضو مثل الزفت والمقل وشي من
عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية ويحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث
لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قبيل الوقوع اما اليبس فظاهر واما الامتلائي فلان الرطوبة جسم صلب
متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المتشنجة شديد العمل اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان نضج الرطوبة الغليظة واستفراغها
من الرباط لا يمكن الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الشديد الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار
عن موضعه **وعلامته** علامات التشنج وكل العلاج على ما مر في الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها ‫الدوالي‬
من الدم السوداوي الغليظ وكثرة ارضية وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء
الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه الفيل السرطان لخلوه من الحدة والحرافة ولاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها
باللحوم المتلززة لا يقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض نضر ‫الصلبة‬
بالعضو من جهة انه تغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع الكثير **وعلامته** ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم
الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج في المشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يديم تعب
رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق **وعلاجه** فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقيته البدن
من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام

فان



داء الفيل

فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد فيضمد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين في ربط الساق
من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فتغلظ القدم والساق غلظة قبيحة
شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخمص وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يحوي عند مس الارض ولذلك قيل انما سمي بداء
يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه مادة غليظ اسود محترق تنصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة
في اللمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التنفخ لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها الشدة الحرارة
الحادثة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا ساعية وهو اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يستد مجاري
الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بطل من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك
الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون وحب الجبن وبالمسهلات القوية
الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق لتستفرغ المادة من نفس العضو العليل
وهجر الاغذية السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو وتضيق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا والرامك وعصا الجبن
اليبس وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل واما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا
حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا تنفجر لان برودته لا تقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه بعينها
القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسفل ويقلعها فيبقى البدن عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والنجوع
لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم زنجبيل لتنشيف الرطوبات وتجفيفها وطلي الرجل بالصبر
والمر والاقاقيا والشراب القابض فيما ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه وترك الحركة على الرجل

وجع الظهر

وجع الظهر يكون
اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة
اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب يكثر استيلاء البرد وتوليد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد بها لم وعلامته
ان قيامه وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه في الاكثر للتسخين والتحليل
وعلاجه في المبادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بماء الاصول والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط
والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بذر الكتان ودهن الخروع
واما من التعب لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا او بحركته تفرقه لم في العضلات والاوتار والرباطات او لتهيجه رياحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث الالم فيها لتمدد ولا هكذا ايبسا جففا فامدد اللاوتار والرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن
الظهر او لا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده بكثرة تحليل الروح والحرارة الغريزية فتغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد و
علاجه الراحة والحمام للترطيب وللتحليل والتليين والمرخ بدهن الخيري والبنفسج المفتر وحسن لذلك واما من ضعف الكلى او علل فيها يوجب المها
في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة او يوجب المها في نفس الكلى فلا يتميز العليل بين المها والم الموضع المتصل
بها من اعضاء الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان تضعف معه الجماع لما ذكرنا وعلاجه علاج ضعف
الكلى وامراضها اما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر يمتد من
اوله الى ما يتوكاء عليه العجز من فقرات الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتكي على الصلب ايضا
وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته
وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق ويكثفه فيسكن حدته
وغليانه وتحلله فيقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان الترطيب والتبريد فيها اكثر

وجع الخاصرة

وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده عن القلب والكبد وقلة لحمه فلا
يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل و
الاشق والانيسون والزنجبيل وبذر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماهي زهرج وامثالها فان الشيافات هيهنا اسرع تاثيرا للقرب من

واوجاع المفاصل

موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا
وتقدير الكلام وجع العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر

الى

الى الادراك وجع المفاصل هو وجع ورم يحدث فى مفاصل الاعضاء اى فى اللحوم التى حول المفاصل وقد يكون فى الرباطات ايضا دون
الاعضاء والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة فى الرباطات دون الاعضاء والاوتار مع انها
اصلب واكثف منها كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعضاء قد غشى بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشى بهما جوهر الدماغ والنخاع كما
غشيت فروع الشجر بالقشر الذى قد غشى به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج
فى وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة فى شظايا العصبة التى هى جزؤها فان كان فى مفاصل القدمين
مثل مفصل الكعب والاصابع لاسيما الابهام فيقال له النقرس ومما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل
بالنسبة الى اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة فصيرت الرباطات
لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء فى المفصل خال عن المصادم والمزاحم و
يختلف ذلك الفضاء فى السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل فى مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمدها مدا شديدا ولان
حسها قوى لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل منها بسرعة كما لا يتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها فانها مؤلفة
من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات من جميع الجوانب وهى اجسام صفيقة
متلززة لا يندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند حصول الوجع ولان
الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد منها ايضا بسهولة لان نفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التى يكون فى مثل هذه
الاعضاء انما يكون فى العروق ولا يكون طريق نفوذها الطولى ومنافذها الى هذه الاعضاء وهى افواهها الضيق مع ان اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها معها غيرها مما لا يقصد استفراغه و
هذا مما يمنع عن تكرار الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام لان موادها فى اعضاء غير لحمية وقوة النضج فى اللحم اكثر لانها انما تكون
بقوة الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل بعيدة ايضا عن ينبوع الحرارة وهى اى موادها غليظة مخاطية اما ابتداء
او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة الحارة التى فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وباكتسابها مما
يجاورها برودة مكثفة مغلظة لقوامها لذلك يتحجر المواد كثيرا فى المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة والحركة يمنع
من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع تفجج موادها فاذا
كثرت فى المفاصل ورققت اى اذا كانت كثيرة رقيقة حتى بل اللحم الذى حول المفاصل على سبيل الاستسقاء والتشرب احدثت اوراما
شبيهة باورام الاستسقاء اللحمى وكما ان مادة الاستسقاء اللحمى مع كونها فى اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها فى جميع اجزاء عضو
الاعضاء كالماء وتزيد فى الورم وصيرورتها كالجزء منها كذلك هذه بخلاف ساير الاورام فان موادها تنفذ فى خلل الاعضاء وفرجها
فى وسعها تفرقها وتمددها الا كتمديد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع فى هذه موضع واحد فتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف المفاصل اما
لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها فى الاصل خلقت ضعيفة خسيسة ممنوة بكثرة الحركات بعيدة من القلب باردة فى المزاج
قاصرة فى الهضم فلذلك تنصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركاتها والحركة
جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من
الاعضاء والمواد يتحرك بالميل الطبيعى الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهى قليلة واما دم وهو كثير واما بلغم وهو اكثر واما سوداء فى النادر
واما اثنان منها وقلما يكون من خلط بلغمى او سوداوى وحده دون ما يختلط به المرة الصفراء فيبذرقه لانهما باردان غليظان بطيئان فى
الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا فى المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة وحدة
ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء القليلة المراد فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على امتلاء
لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمى وينجذب اليها المواد وينحبس ولانها تزداد ضعفا بسبب الحركة والتحلل فيزداد قبولها للمواد اما الدموى
فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة النبض او ساير علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد من المخالف فى قطر الا فى الجهة
قطرين ان كان الوجع عاما فى الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب
المليح مع لب الخيار شنبر والطلى بالاطلية الرادعة التى فيها قبض مثل طلاء الزرد والصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا
بالخل وماء الهندباء والكزبرة ونحوها والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروج ونحو ذلك بماء

الخس

وجع النقرس

الحمر هذا ابتداء المرض وتزيده فاما عند الانتهاء يجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم التي فيها تحليل اقوى
مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان ينفع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا
المرض وتسكينه الوجع باستفراغه المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسامها كلها حتى لا ينصب اليها المواد
كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف المسهل ففعل
فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد ذلك ما ان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ
فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن قبول ما سال وانصب مما ذاب من موضع اخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا
لذلك اذا اكثر منه حجر العضلات وعقفت المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلاماته
صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل يتحلل عنها
بسرعة لكنه من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجها ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء
بالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان فتقوية الانصباب الصفراء
كثيرة المقدار لدموية والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتمنعها حركتها فتحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي
ولانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه وتمنع
المادة وترفعها عن العضو بل يزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل منه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة
القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر
ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي هي مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة
النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي فلا يحتاج في هذا
النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر فاما البلغمي فعلاماته بياض
اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافتها وعدم حرارتها المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص الى العمق
ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السن وغيره وذلك **وعلاجه** القي
بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئة للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول
مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم وتحقن
ايضا بالمفاصل مثل الترنجبين الماهي زهره والقنطوريون وحجر الارمني وحب النيل ثم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج و
الشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ
لا يتحجر في المفاصل فيعقفها اي يعوجها وهو ماخوذ من العقاف وهو داء ياخذ في قوائم الشاة فتعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة
ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها يلين المادة الغليظة ويحللها
فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلاماته خفاء الوجع لقلة كميته وبرد مزاجه و
قشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج السوداوي **وعلاجه** استفراغ السوداء بالفصد
ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ
او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج
ودقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتينج والتين مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من
دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والنطول
بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والحلبة والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحاشية واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر
فعلاماتها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بوجه واحد كانت ضارة بالاخر فلا يحصل
الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينفع وقتا بدواء ووقتا اخر بدواء ضده وان يكون العلامات مركبة ومداواتها يكون
بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في وقت دون وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير

مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا الا اذا امتلاء المفصل
جدا فح يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر من الظاهر اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل
وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك لانه يزيد فيها تكاثف الظاهر الى
الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن ايضا ان يصدها عن العضو قطعا لانها تجئ اليه عن مجارى غايرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحللها
لان الرادع انما يكون بالاشياء المبردة وهي تحجر الغليظ وتغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويهيئ المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي بين زايدة عظم الفخذ وحق الورك وقال
ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت كالمتعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان تصير المادة في هذا
المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحليل جميع الاعضاء الاجزاء اللطيفة وبقاء الغليظة وهذا المفصل لتعمقه وغلظ ما فوقه لا يتحلل
منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة فانها تلطف المادة و
تحللها تحليلا لا يؤدى الى التغليظ ولا يجذب اليه شيئا آخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبث في الابتداء
اوفق فيه لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة
جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال الروادع وقليل التغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دموى
فيجب ان يكون بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك الموجع ليجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد
دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا بالقئ والحقن والشيافات المخرجة للزوجات اما القئ فبعد الفجل
والشبث والعسل اما الحقن فمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون في السداب والبابونج والقنطريون واصل الكبر والقرطم
المرضوض والتربد مع المرى ودهن اللوز المر والعسل اما الشيافات فمثل ما ذكرنا في الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح تتوجه
الى المواد التي في البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقي والمرخ بدهن الفرفيون والجند بيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المنفطة ليجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح
والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكي بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما
بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفتيه كغلظ نوى التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر بعدما بين الاقداح
قدر عقد وله مقبض طويل يحمى راسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على جانب الصحيح فيكون قد كوى اربع
دوائر مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل بعمق تعميقا صحيحا اصالحا للتجفيف الرطوبة المزلقة التي هناك ان لم
يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكوى ال الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك
الرطوبة المرخية وفنيت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم ح ان ينقلب عن موضعه وينخلع و
اشد ما يكون هذه العلة اذا عرضت في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطاء انحلالا واما عرق النسا فهو وجع
يبتدئ من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشي عن الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه امتلاء النسا وهو عرق ينبعث
من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي تدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فتتمدد وتتالم وربما اكتسب هذا
العضو عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فيوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدته تزايد نزوله لما تنصب اليه المواد
من جميع البدن وتنضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع فكلما كانت اكثر وتسفل العضو وازدياد ضعفه وبحسب المادة على
قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة
ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف
الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجفاف الاعضاء وعسر
انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جفاف عضلات
الفخذ والصلب والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة
المزلقة في الحق واسترخى الرباط الذي فيه وتغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن فالرذائة فافسد جوهر الرباط واما

العرج



العرج فلتشنج الاعضاء وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلان اكثر العروق التي تجري منها الغذاء الى الرجل بسبب
الالتواء والانضغاط في اكثرها ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شيء من المادة من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التي تنبت
من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة والساق ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها لتشنجها ما سيما الوتر
العريض الوحد الحادث من اتصال العضلتين اللتين نشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واختلطت بالرضفة ثم
اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل فيحدث العرج فيضطر العليل الى ان يمشي على اطراف اصابعه **و علاج**
البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج الورك الدموي الا انه ينبغي ان يفصد عرق النسا ويستفرغ
منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو
العليل عند ما اثله اليه بفصد عرق النساء

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو بل اما تعم البدن كالحميات او تحدث في اي عضو كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ستة ابواب الباب الاول في الحميات

بسم الله الرحمن الرحيم

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء لماهيته وانما تحدث فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات
اذا اجتمع وتراكم بعضها على بعض حدث فيه حرارة واشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية
لانها مقومة لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا يفارقه عند العجز ولا
بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يميل ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان
الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى
هي حرارة الاسطقسية يؤيد ذلك ما قال ابن ابي صادق في شرح المسائل الحمى حرارة نارية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية وتحدث
كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات
الخارجية عند اجتماعها فانما هي من حرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب ولو كان مستوقدها عضو آخر
فانها تسري الى القلب وتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما يسري منه الحرارة وما تحملها من الاجزاء الروحية او
الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان يصل الى ما فيه شريان فينفذ
فيه ثم يسري منه الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند
انبساطه وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم الروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة
في القلب فيما فيه في اسرع وقت وينبعث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية
الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه منبع انواع الارواح والقوى ومنبع الاعضاء
على الراي الحق ولذلك تنالها من الضرر ما لا تناله دون العكس وهو اول عضو يتكون واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن عند
الموت وهو معدن الغريزية منه يسخن البدن كله وكما ان الغريزية يتادى منه اليه كذلك الغريبة لا يشتمل عليه ما لم تشتمل على القلب
فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا لا اضرارا بالافعال الطبيعية وهي افعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال
الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان
يؤذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها
وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر ينقضي في يوم واحد وحمى دق
وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية او لانها تدق معها الاعضاء وهزال وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط
وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها
عن العفونة في حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتادى تلك الحرارة الى القلب
ويشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما يسخن كير الحدادين اذا اجتذب اليه هواء حارا بالمجاور
وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حارا او يوقد فيه النار بحيث يسخن هواؤه اولا ثم يتادى السخونة من الماء الى الهواء والحيطان وحدوثها يكون
عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا فاثر فيها سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن
او لا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح

في امراض

مبحث

حميات اليوم

اولا

او لا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح الذي تشتبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة ايام ولانه ليس فيه كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر ردية دقية وعفينة ان اخطى في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية او المحرقة الى الدق وفي الدموية الى المطبقة **وعلامتها** ان لا تتغير معها في اليوم الاول لا غير البول لا في الالوان الا في الغضبية والغمية ولا في القوام الا في التخمية ولا تتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيها تغير لكن غير كثير ويكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا يكون الا عن عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة الى ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية التي في الممتزج اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه وتغلي غليانا ما ينفصل اللطيف عن كثيفها فيتحلل الى البسائط الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزاءه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه يسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة فتفسد فسادا لا تقبل صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها الحالة من الحرارة الغريبة لم يقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم تنتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء وتكثر الاشتعال والتلهيب في البدن وتبتدئ بنافض لان النافض انما يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحركت عن مستوقدها وحرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة هيهنا في داخل العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض والقشعريرة الا ان يكون الابخرة المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث عندمرورها بالعضل بخس يسير وتنقلع بعرق شايع كالخلطي بل بنداوة ليست شبيهة بالعرق الصحيح ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتداول النفس وغير ذلك من الاعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاد لان مادتها سايحة في تجاويف العروق متصل بعضها ببعض فاذا اشتعل الكل الى ان يتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد تنصب اليه حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما يقبت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وقد ذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما ما لم يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس اخر وان تحدث بعقب اسباب بادية اي خارجة اما من غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار النارى فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه الى جميع البدن **وعلامتها** نارية البول وحدته اي حرقته او زفارته عند الخروج لا تسخن الاخلاط بسخونة الروح مع حذر ان يتعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة المحللة لرطوبات البدن وصيرورة البدن حادا مراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمر ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحمد الحرارة وغور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره لاختفاء الروح واحتقان الحرارة الغريزية **وعلاجها** دخول الابزن المفتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة احرق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المحتبسة عند الانحطاط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة وتسكين حرارة الحمى وفشها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الطبعه فيبرد وقبل طلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ولتسكين الوجع سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء العذب الفاتر لذلك والتمريخ بالادهان البادرة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للترطيب والتبريد وتقوية الروح واستعمال المفرحات البادرة القوية لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور والماء ورد واذهاب الغم بضرب والكلام والحيل والملاهي مما يشتغل النفس وينسيها عن الغم واما من هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى داخل واخرى الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محال الاول هوامر مرجو الحصول مستحيل لها لكن يجهد في تعب بخلاف مطلوب المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستحيل لها او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح بدواء حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب **وعلاماتها** اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها

يكون



يكون اقوى لا في الفرح فان النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين الآخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا
تضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب في الهمية وفي صيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط
الروح الى الخارج ينفض البخارات الدخانية ويتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء

حمى الغضبية

وعلاجها علاج الغمية فاما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من المؤذي وعلاماتها
حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة
حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانها
وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لان يشغلها
النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا تكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة
توجب الحمى او تنصب شيء منها الى بعض الاعضاء فتوجب الورم ولئلا يخرج الجلد وتنسد المسام حتى تلين البشرة بالترطيب والادهان
ويحمر بجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما فيه غليان وسخونة ثم بعد تفتيح المسام وتليين البشرة الحسنة الدخول في الماء البارد دفعة
لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس المائية التي في المسام من الابزن والاستحمام ويحقن تحت
الجلد فيكثر الترطيب والتبريد في الخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر ويزداد الضعف
ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيختنق الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات

حمى الفرحية

الاصلية فتوجب الدق او الخلطية فتوجب العفونة والحمى وصب الماء ورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد
الصدر بالصندل والكافور ولزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان
والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة ههنا لا يكون
حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب تكون دفعة مع قوة واضطراب شديدة وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا
يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة
ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بالتدريج
من الروح بعد شيء برفق وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وثوران تتحلل به الروح تحللا كثيرا ولذلك ميبرد فيه القلب ويؤدي

حمى السهرية

الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور ومنه على النفس وتحقيره واما من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة
للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها
بكثرة الحركة ويجف بكثرة التحلل فيحتد السخونة وعلاماتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الآلات
الحس سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بعينه والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل العضو المهضم بسبب الحمى تفرق
الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين الى النعاس والجفن ثقيلتين عسر في الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة ولكثرة ارتفاع
الابخرة الغليظة اليهما والوجه وجميع البدن منتفخا لذلك الى صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي في حركة المرة المتولدة
من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه بتحللها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة
التحلل وقلة الاستخلاف وسوء الهضم والبول ابيض لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون
ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم وترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء
عنه بالغذاء المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب لان
حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام

حمى التعبية

مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من السكر الطبرزد وماء
ورد وماء البهراج لتسكين الحرارة وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن اجزاء اصل
البدن كله وتشعل الحرارة الغريزية فيسخن الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف البدن فتشتد تاثير الحرارة فيه و
علاماتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة
سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها السابق الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس

[illegible]

والجفاف وتمدد الاعضاء والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها **وعلاجها**
الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة وذلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات ويسيلها
اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزج ويحبس المسام ويحفظ الرطوبات التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا
ويرخي والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي وصفرة البيض والنيمرشت وسقي الجلاب واما من الاسهال قوي
يعرض منه حركة مفرطة للروح لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخن من حركة الدواء المستفرغ ان كان لاستفراغ
بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة يسخن بكيفيته وبما يلزم من حركة الروح ايضا بسبب الجذب
القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب انزعاجها من الاعضاء ودفعها بقوة قوية فيحدث منه الحمى واستفراغ الرطوبات واستيلاء
الجفاف عند على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زايدة للطافته **وعلاماتها** عروضها عقيب ذلك اي عند الاسهال
القوي **وعلاجها** حبس الطبيعة بتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوى مثل الصندل والورد وقطعة
القاقيا والسك بماء الآس والماء ورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد
يسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من
جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك تتحلل القوة في الوجع المفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركبها
وعلاماتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء المرض فيه اما سوء مزاج او تفرق اتصال **وعلاجها** تسكين الوجع ومداواة
ذلك المرض ثم معالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى اليومية التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشي يسخن فيه الروح
لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها ولا
الطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب بحركاتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة تنقلب حمى **وعلاماتها** مقارنة الغشي و
سقوط القوى وضعف النبض واختلافه بسبب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب **وعلاجها** علاج الغشي وتقوية القلب
واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل وعطش شديد
لاحتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع يشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي تسكن سورة الحرارة
وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذا لم تجد ما تهضمه ويتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات و
تختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش وفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول والمشروب **وعلاماتها**
صغر النبض وضعفه لفتور القوة لضعفها بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف وفي قلة الدم المرطب للشرايين الملين لها وقلة
رطوبته الملينة **وعلاجها** سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ
بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام
بالماء الفاتر لما ذكروا واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب بادي بل عن سبب بدني فيه بحث من وجهين الاول ان
الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة في فوهات العروق اللطيفة والعروق الساقية او في
مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدد من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدد قد يكون في مسام
الجلد وقد يكون في نفس العروق وساقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدد اما
غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فتختنق البخارات الحارة وتجتمع ولا تتحلل فتحدث حرارة مفرطة
ويسخن الروح لانه اضعف الاجسام البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هي التي يمتد الى ثلثة ايام ولكنه ان كانت السدد كثيرة قوية
ولم تكن نكاثفية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عند ما يعمل الاشتعال والسخونة التي توجبها السدد واختناقات
تنفسها لها البخارات وعدم تنفيتها الى عفونة الاخلاط **وعلاماتها** مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح
المسخنة بسبب السدد وانها لا تحدث عن سبب بادي وفيه البحث المذكور وانما يمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدد اذا كان في
مجاري العروق اللطيفة والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما
اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة وتزداد سرعة
النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر **وعلاجها** الفصد ان كانت هناك علامات الدم

وحمرة



وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا تجذب الدم لاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض

المجاري فيلحج فيه فتحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدد سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الحبوب الى العين

الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحطاط والدلك فيه بالماء الفاتر وتخالة الحنطة

ونحوها مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق الباقلي والكرسنة وبذر البطيخ واما من تخمة وفساد الطعام الى الدخانية تحدث منها ابخرة ردية

دخانية تشتعل حرارة وتلهب الروح خصوصا في ابدان المرارية لما يحترق الطعام في معدتهم وفي الابدان التي ليست بواسعة المسام

على الابخرة الدخانية منها السهولة وعلامتها تغير الجشاء الى النارية اي الى الدخانية والنتن وعدم النضج في البول و

علاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي

من البخارات الفاسدة والتغذي بالاغذية عسرة الفساد باردة مسكنة الحرارة بعيدة عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية

واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة

المقوية للمعدة واما من اورام تحدث في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها من

غير ان تتعفن لان ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية ويتادى سخونتها المجردة الى القلب واما الحميات التابعة لاورام

الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فتتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها

ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الى الراس تسخن الدم وترققه فتميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة

ولا يكون شديد لذع الحرارة واذا بلغت منتهاها تترشح وتتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونه خاليا عن العفونة

رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا نادرا ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمى ويلزم ذلك

شدة الاحتياج الى التطفية والبول ابيض لميلان المواد الى موضع الورم بسبب الوجع فان الطبيعة لاصلاح حال العضو الموجع

يتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا وبسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول ما ينجذب

اليها من المواد الحارة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم ثم تدبير الورم بالاضمدة والاطلية

المبردة القابضة لتسكين الحرارة وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تصل السخونة اليه حتى تنقضي الحمى ثم بالاطلية المحللة و

المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف والمسير فيها فتسخن الروح النفساني لان تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب

الملاقاة وبما يرد عليها من المسام بطريق الشرائين والاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام

بطريق الشرائين وعلامتها الحرارة والالتهاب في الراس والعينين فتقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة

وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صب دهن الورد والخل مبردا على الراس من موضع بعيد ليصل الى القعر والاستحمام

بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر على الراس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي ماء البارد والسويق بالثلج واما من تحصف

الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام و

بالمياه القابضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد و

تضييق المسام وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه

كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج ودباغ قشور الرمان وان يحس بحرارة قليلة عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احس بحرارة اقوى

وذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلخل الجلد

ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة

الحاجة الى الطوع البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الى الصفرة ليبسه او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة

في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق ومع البول فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ و

علاجها الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثر بالثياب الناعمة حتى تعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط

والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبذر البطيخ واللوز المر

والاشنان والتدثر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار

تشتعل منها الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعال الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه

حمى تخمية

حمى يوم ورمية

حمى شمسية

[illegible]

والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة وانجذاب الصفراء اليها للطافتها
وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد على البدن من داخل تسخن اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة اشد في
هذه الحمى من الروح الطبيعي **وعلاجها** تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول
الحارة بالبول مع ماء الخيارشنبر وورق الهندبا والخس وبذر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد الانحطاط والتغذية
بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام

حمى زكامية

المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارة مرارية لا عذبية لان العذبية لا تولدها الا انسدادها من
تراكم الوسخ تسمى هذه الحمى قشفية **وعلاجها** دخول الحمام والتطلي بالماء الفاتر والتدلك بالنخالة وبذر البطيخ وشيء يسير من البورق
لتنظيف الجلد وجلاء من الوسخ وقد تحدث من الزكام او نزلة حارة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد
مسام الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها لخروج الابخرة من المسامات **وعلاجها**
الفصد والحجامة ان تهيأ الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ
من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين السعال في النزلة ثم دخول الحمام بعد نضج
النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل الى الحمى العفنية وقد يحدث من تخمة شديدة وخلفة متواترة

حمى التخمة

متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية **وعلاجها** علاج التخمة والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة
ولا فائدة في اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لم يتقطع عنه ابخرة رديئة لفضول الهضم وتسخن
الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او بشيء من اغذية مسكرة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر فضولها تتجر ابخرة دخانية
حادة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح **وعلاجها** القيء ان كان الثقل في اعلى البطن وتحمل شيافا ان كان في
اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والنفض ببعض الادوية القليلة
الاسهال لتستفرغ ما في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فتحدث سخونة وتلهب في الروح في حمى الدق واما حمى الدق

حمى الدق

فهي التي تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر
الاعضاء بتضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب
لا بنفسه حتى تفني رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء
اما لشدة تلطيف الغذاء فيها ولمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب
لتواتر الغشي الى سقي الخمر ودواء المسك ولان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى
فلم يصلح للتغذية فينفر منه الاعضاء فلا يقبل فيزداد احتدادها ويسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد زوال
السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة في رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتأدى
حرارته الى القلب المجاور ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء
الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف تشتد اشتداد الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق
لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب في عدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاسهال
لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة وفي وقت صائف لمن مزاجه حار من
الجبلة وتدبيره تدبير حار فان هذه الامور مما يعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها
فتضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة ويستحكم المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا
بحسب عملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها في نفس الرطوبة فمتشابه وانهم
اذا اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون الحرارة الغريبة اخذت في افناء الرطوبات
المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية لسقيها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن
الخلطية وفي افناء الرطوبات التي في فرج الاعضاء وهي تجاويف صغار مخفية في اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض و
متفشية في الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات مبثوثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتي قبلها

معدة

معتدة في الاعضاء الان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان يستحيل غذاء اذا فقد البدل الغذاء وذلك لان
الغذاء ليس كله يصير جزءاً للبدن بل يبقى منه شيء على سبيل الادخار يحتاج الى يصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في الطبيعة بعد
طبيعة الاعضاء الا بعد ان يصير جزء عضو اما الى استحالات كثيرة وفي كل امر يجب ان تنحل المرتبة الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة في
افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة
التي في العروق وتشرع في افناء التي في فرج الاعضاء الان هذين النوعين من الرطوبة ليس هما يمكن ان تفنيا معاً في مرتبة واحدة اذا الطبيعة
تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى
فان قيل عندما تعلق الحرارة بالاعضاء بدل لها من الرواضع فهي من السواقي وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من المعدة
فلا تفنى الرطوبات قطعاً الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المتخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحليل الطبيعي
الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون المحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحلل بالضرورة ولا يفي الغذاء بالاخلاف فيجف الاعضاء على
مر الزمان وايضاً عند ما تستولي الحرارة على الاعضاء بحيث تفني الرطوبات المذكورة تضعف الهضم ويصير الدم مرارياً حاداً لا يصلح للتغذية
الاعضاء والاخلاف وتضعف ايضاً جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الانتشاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب
من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون
تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والانعقاد في الاعضاء وهي رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبه الا
انها القريب عهدها بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلم تستحل الى جواهرها من طريق القوام ايضاً وهي تحرجت عن انواع
الرطوبات وتسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر
الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الاعضاء الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة ان يكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضاً وتكون
تشبثها بالرطوبات الاسطقسية التي استفادتها الاعضاء عند ابتداء التكون من عنصري الماء والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضاً وبها
يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى الحمى في هذه المرتبة المفتتة
المتفتت لان الاعضاء في هذه المرتبة تاخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتاخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحي
في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم
يفن منها شيء فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتدأ بها الفناء مع سخونتها الا انها
لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث
من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانفصام متعديه
على الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتتة قال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب لم يبلغ الرطوبة التي فيه فهي المرتبة الاولى فاذا
فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة والنبض بالعروق والشرائين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي
الثالثة فهذا القول ان فهم منه معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة
التي في العروق الصغار وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة الطلية التي في
فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضاً وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه
بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة هي الرطوبة الغريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد
الرطوبة الطلية لما ثبت ان الطبيعة تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضاً على حبيش وعلى الشيخ ايضاً ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن
لما في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء
رطبة رخصة تفنى اولاً في المرتبة الاولى دون التي في العروق الصغار فانها والاخلاط واحق باعيانها وان يكون الرطوبة الزائدة التي
تمد تلك الرطوبة تفنى في المرتبة الثانية ولن يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء تفنى في الثالثة وانما لا تفنى هذه اولاً وهي
اقرب الى جواهر الاعضاء تفنى في الثالثة وانما الان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستفدي بالارذل ما امكن ولو فنيت اولاً لكانت
حمى الدق صنفاً واحداً فقط بل الواجب ان يكون عظم يحمى هو في المرتبة الاولى وان القليل تفنى منها في الثانية والكثير منها في الثالثة

وتتشبث الحرارة بالرطوبة

ابو سهل المسيحي

الرطوبة الاصلية التي بها تماسك الاعضاء

فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة فقط بل ولأن عند ما ضعف ويقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هى مادة الكل و كانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التى فى اطراف العروق الصغار ليست عن الاخلاط على ما زعم بل هى كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثانى ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها فى جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامى عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزء من الاعضاء فى الجملة كما يتبين من كلام الشيخ فيؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها فى اول مرتبة من المراتب العضوية تستفد بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فى المرتبة الاولى ينبغى ان تفنى الرطوبة التى بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية مما تلها بل هى بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقى الكلام يلزم ان لا يكون خروج الدهنية بالبول والبراز الا فى المرتبة الاولى من الدق ويجب بعد عن هذه المرتبة يقل حتى اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية لانقطعت بالكلية والمشاهد خلافه فتلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية التى بها يتماسك الاعضاء يجى فى المرتبة الاولى وتفنى القليل منها فى الثانية والكثير فى الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يجى والثانية ما تفنى بناء على قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق صنفا واحدا فقط وظن ان فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج غاية ما فى الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة فى ذلك بل هو سبب لانعدام البدن والنحافة عما يتحلل وبقى السادس ان لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة فى تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدان ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذى بها فعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وهو فى سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة فى العروق والرطوبة المبثوثة فى الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى فى الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللثقة من حيث اللزوم والازمان والهدوء وعدم تبين اثر الحرارة فى افناء الرطوبات **وعلاجها** سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم تشتد اشتعال الحرارة فى الاعضاء لبقاء ما يفنا ومها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتى فى الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التى فى الثالثة **فعلاجها** غير ممكن لان الاعضاء قد تلفت لما من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلاث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية مثالها فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها التى بها اتصال اجزائها الدهنية وشرعت الحرارة فى افناء رطوبتها التى بها اتصال اجزائها القطنية فابتدات تلك الاجزاء فى التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فنى من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تحمرت ونضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثانيا ثم فى الارحام ثالثا والذى يورده الغاذية لم يتحمر ولم ينضج الا فى الاول دون الاخيرين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا سيما بعد سقوط القوى وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف فى الاكثر الا عما يتحلل من البدن بالتحلل الطبيعى **وعلامتها** ان يكون حمى لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما تتحلل يوما فيوما ثم تتولد بدلها الاخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان مختلفا واما سوء المزاج المستوى المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره فى جواهر الاعضاء الاصلية على التدريج وابطاله المزاج الاصلى وصيرورته كالمزاج الشىء انما ينفعل عن ضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه فضلا عما هو متمكن فيه غير مضر له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التى قد بقيت على مزاجها الطبيعى من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل فى الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضى فى بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكره بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت قال القرشى

السبب

السبب المسخن في حمى الدق وان كان اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم ولا
يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا تحقيق هذا ان الاعضاء
لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة
التي يكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكانت الحرارة الغريبة انما تقوى
اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل ولذلك لما
تشتعل كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الاخلاط مع ان الروح احر واقبل للتسخين
والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح
المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة ان حرارة حمى الدق يكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان
قوله لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول لان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس دليل قوي على مطلوبه الا
ان يقال ان اللامس الصحيح لا يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الى القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم
ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها في الرطب
مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شيء لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد
ما انطفى فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة عن الحرارة وان اراد به ما خمد فيه الاجزاء النارية وفارقه فلم ان حرارته يكون
ضعيفة ان لم تبق فيه الاجزاء كيفية الحرارة بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم
يفارقه السبب بخلافه لانه زال عنه المؤثر وبقي فيه اثر والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة
انما تقوى اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا يقوى في الماء كما تقوى في الحديد عند اتحاد المسخن وتساوي الزمان واما
اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس لما ذكره بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء
ارطب من الماء عند المحققين بل الشبهة ان يكون ادراك اللامس من حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة في الغب
حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الابخرة العفنة الحادة اللذاعة الى ظاهر الجلد فيسخن يد اللامس
بسخونة شديدة كما تسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام صلبة يابسة فلا تنفصل عنها الابخرة كما
تنفصل عن الاخلاط بل ما تنفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس
واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فيتحلل بسرعة ولا تمكث في المسام وتحت الجلد
حتى يسخن منها الملمس كما يتسخن في الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا تشتد فيها تاثير الحار
الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر
النبض بسبب ضعف القوة لا نحلالها وشدة الحاجة لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة
ويبطل بادي عمر بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة
في المواد عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة ولتشتد لذلك سخونة الملمس وفي هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس يكون يتحلل
الحرارة هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت تقوية لاجتماع الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه موضع
العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومتشبثها في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة
بالشرايين فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا يتحلل عنها بسهولة لتكاثف جرمها فيزداد سخونتها
ومن دلائلها القوية ان يمنوا الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يمنوا الشعلة عند اصابة الدهن والمطفي
وهو الظن الذي يقلي فيه اللحم الحي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء
ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن يتشبث به ويحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية
فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار مدا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتغال والتشبث الى ان يتحلل الدهن
اما الماء فهو عند وروده على المقلى المحمي يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المقلى ابخرة حارة لم يكن تنفصل قبل ذلك من نفس المقلى

فيجيء



فيجتمع حرارة المقلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كلما تماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلي بالماء فيسكن الغليان
والاحالة ويتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصنف واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه آراء
مختلفة قال ابن سرابيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليها الغذاء ثارت وتوجهت كالحرارة المحتبسة في النورة
اذا ماسها شيء من الماء فهذا هو ما قاله المسيحي لان رطوبة الماء تحرك وتنزع يبوسة الكلس فتظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لانا نمنع ان
يبوسة الكلس ورطوبة الماء كيف توجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن
بالحمام المرطب والوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد
الحمى وهو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تقويها وتظهر الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة
تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي او الظهيرة او جوف الليل ثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية
الغذاء للحرارة على اي حال تكون هي ونقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومها الحرارة
عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات
وقال هذا فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها
لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال ابن رشيد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار بها سوء مزاج حار وكان المعتدل
من شانه ان يجعل الغذاء شبيها بها فانه اذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى ولا يلزم مثل
هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم يتشبث بالاعضاء الفاعلية في الغذاء قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد
كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها
ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء يتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة
الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فتشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة
لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى
بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق قد تمكنت من الاعضاء
وصارت كانها غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى حرارة الغريزية فانما هو الغذاء في هذه الابدان
ينمي الغريزية ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان
تكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما تقوى
الحرارة الغريزية في الابدان الصحيحة كذلك تقوى الحرارة الغريبة في المدقوقين ليتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من امسك
عن الغذاء يومين او ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم
وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح نقصانا وانما نقص التحليل
وهو دائما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثر جوهره وتقوية القوى وانتعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود
الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ يتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من
شانها ان تحمي الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتشتغل منه بالاخس وقال ابن صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل
آراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء وتجذبه تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتتدافع
هي مزاحمها فتثور وتحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان يوجد
تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل احق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا ينفذ على مقاومة الابخرة
ومواد كثيرة متمكنة من اعضاء مركبة بل ينبث ويبطل فعله لان المؤثر في البدن غالبة الاخلاف وغالبة التبديل بل ينبغي ان يكون
مشبهها وكذا الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها
الى الخارج واما النورة فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم مفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الذي
متولدة فيه فاذا احتس الماء غاص فيه ملطا فيها من غير مانع فزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول في كلام هذا الفاضل ما
يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة المحصورة فيها وليس كذلك لان الاشتداد
الحرارة



الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد عشا او ساعتين فظن ان الغذاء لا يمكن ان ينهضم بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في
جواهرها هذا اذا كانت مستديمة فاما اذا جاوزت الابتدا وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وقشف الجلد وهي بلغت
الى حد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطا اصل غلفها الرطوبات المالية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان تقبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها وايضا نفد لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق و
لذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله ولا ينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جوبها الماذكور ويدق رقبته وينتوحنجرته ويظهر عظام الصدر منه و
تتزايد عروقه وكذا لك لاضمحلال اللحم وفناؤه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم
بسبب ضعف الهضم من هاهل لشح المعدة وضعف معينة ساير اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء من اجتذاب
الدم الى العروق **وعلاجها** التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سريعة يسيرة لئلا افونه والمرخ
بدهن البنفسج بعده لكيلا يكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحتبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر
الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية وهناك النفوذ
الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية المتخذة من البقول البادرة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع والقثاء والقند
ومن اللحوم الرطبة الرخصة كالسمك والفراريج فانها لرطوباتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء
وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها تقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية البادرة مثل
الصندل والماء ورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس
يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن والاجود
ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد حبل اللطيف لا يوجد الخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان
جالينوس لم يعرف الكافور ولعله لم يذكره لانه في غاية التجفيف وهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل
يخلط معه شيء من المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوها في تبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف واطراف الكرم
والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والدستنبو
ورش الماء البارد والماء ورد ووضع الجمد فيه وفرش الكتان المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان
يذكر دق الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم يكن من جنس الحميات للشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها
بحيث يجف الاعضاء وتخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض للبدن في وقت الشيخوخة ما يعرض
من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها فتكثف مسام
الغذاء ويمنع من النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة النحيفة اشد انفعالا
عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما
يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات
الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا
وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى وتضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند
الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية البادرة ووضع الاطلية البادرة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي و
علامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم نضج الطبيعة لضعف الهضم و
علاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيذباج
بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبادر بالمسخنات القوية والا فيهلك العليل بتغير
المزاج دفعة بل على مهل وتدريج

في حميات العفن

واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث فيها ثم تتادى تلك
السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى ساير الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء
ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه بذا القدر فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط اولا بالعفونة التي بسبب انسداد الحادث
عنها اذ للاخلاط لكثرتها او لغلظها او للزوجتها فاذا حدثت السدد في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح

بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيحتقن الحار الغريزي ويستولي الحار النارى على تلك الاخلاط
المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فتفسد بذلك مزاجها وتتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ
والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعًا بحيث كان فى جرم
العروق وتطرده فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن شيء آخر مما يجاوره معه كما فى المطبقة او يبقى شيء من الخلط
المتعفن الى ان يجمع شيء آخر مرة اخرى معه تشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما فى المحرقة وهكذا الى ان يتصل النوائب الى ان ينقضي
امر العفونة ولان العفونة لتسري فى العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال
يحلل شيء من بعض ما فى العروق ببعض وكلما ينحل المتعفن يتعفن شيء مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك يشبهها جالينوس بانبات
علة قد التهبت نار فى بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض الملتهب فى الاسر متوقدًا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبات
باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضًا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لانصالها
بروسير الدم والروح منه اليها فيصل اليه فى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسير منه السخونة الى سائر الاعضاء
ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فيدوم الحمى بهذا الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات تعرض بالنوائب التى يخص كل خلط
منها سيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التى تعفن خارج العروق ليس كلها فى موضع
واحد بل هي متفرقة فى البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المتعفنة فى مدة النوبة افنت رطوباتها التى بها اشتدت الحرارة واخرجت
هذه هذا الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصًا اذا كانت فى موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد
والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة فى العروق المتلززة المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فيبقى رماديتها وارضيتها
التى ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسمًا رطبًا كما يشاهد من حال المزابل فانها
تعفن قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجمع طائفة اخرى مدة اخرى الى موضع
العفونة فتعفن ايضًا بالحرارة التى بقيت من العفونة الاولى فى مستوقدها من هذه الاخلاط المترمدة او تعفن لعلة التعفن
الاول فى المادة الاولى ولذلك النائبة ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها فى موضع واحد حتى يسرى العفونة
من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته
فان الرطوبة هي التى تقبل العفونة ويكون هيولاها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان
اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعًا لان السوداء عسر التجمع لقلة مقدارها عسرة التعفن لبردها و
يبسها فهما مضادان للعفونة ولذلك يكون زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا
وعشرين ساعة والحمى الصفراوية تجيء غبا لان الصفراء كالمتوسطة بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت عسر تجمعا لقلتها
واعسر تعفنا ليبسها وعفونتها لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس
بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كانت زيادة فترة السوداوية على البلغمية لقلتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم بالحصر ثم
الحارة ثم الرطبة والبلغم فى البدن وان كان حارا بالفعل ايضًا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقل سخونة من الحار بالفعل
والقوة بخلاف الرطب فان الرطوبة التى هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء كانت اسهل تجمعا لكثرتها
واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء يوما فيوما وتكون زمان فترتها ستا ولا ثلثين ساعة من ثمانين واربعين ساعة وزمان
اخذها اثنى عشرة ساعة وتحقيق القول فى اختلاف ادوار الحميات هو ان هيهنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع
يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة يجتمع بسهولة فى زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها من الرقة والغلظة والحرارة والبرودة
فانها ان كانت رقيقة حارة يجتمع بسهولة وبالعكس لا ان الكمية فى ذلك ابلغ ولذلك تزيد فترة الصفراء على البلغمية والتعفن
يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او مركبة او رطبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او كثيرة
منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب اختلافها فى اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة فى ذلك ابلغ ولذلك تطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها

نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت دقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك تزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف الحميات ٥٩٧
العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة كل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام
العظيمة لم تكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يجعل الكلام الاخير مخصصا لهذا واما لازمة وذلك اذا عفن بداخل العروق وعفونة
الدم خارج العروق تكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريبة ولفقد الطبيعة
العرقية الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة وتسخن ما يجاوره او لاقاه ولا حمى تصل الى القلب
فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير
الاورام لانه اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها يجمد فيها ويعرض له كيفية باردة سمية **وعلاماتها**
اي علامات الحميات المتعفنة العفنية مطلقا ان يبتدئ الامر اسبابا بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هي
العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الوبائية وشدة الحركة وحر الشمس في
تناول الاشياء المسخنة وفي الاغذية المائية كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد ان يتقدمه اما
اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهي نافض ضعيف وسببه ان الطبيعة تتشمر لدفع
الاخلاط الباردة والحادة اللذاعة التي قد الفها العضو الذي هي فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن تلك العضو
ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التي لم تالفها احس ببردها ولذعها فينقبض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولي ذلك
المزاج الردي عليها وصار مالوفا فيسكن الاذى او يقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن ٤٨١
مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا
كان الورم مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى
من حرارة حمى يوم وفي النبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحدة منها علامات تخصها فمنها حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج
العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض شديد يلذع لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة وقبل
البرد فيهما انما هو لمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع
برد شبيه ببرد الثلج لطرد الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل
انما يحدث من القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الدفع ما يوذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه عند حركتها
اي حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم الحساسة كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك
ان يمنع اعضاءه من الاهتزاز والارتعاد لما ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي تمر عليها لذلك لفضل الدفع المؤذي ثم ينبسط
للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من تلك الحركات مضطربة فتهتز الاعضاء وترتعد وتتبعها المفاصل في ذلك لان الاوتار
الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء ولتخلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية
قال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا يقلعه و
قال الحكيم المنوفي ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى نفاذا فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ انصح قال في
الغب انه ياخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى ما يلذع بسبب هرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن و
ابتداء باستواء البرد الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حار في الباطن **ومن علاماتها** هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها
ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ما توفر
لدم يحس باذيتها فاذا اخذت تتعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التي لم تكن مالوفة مستوقدها
اللطيفة لها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها لان الاجسام اللطيفة
اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام بسبب حرارتها ايضا فلذلك تسخن البدن سخونة شديدة يلذع اليد لا ذعة بادية بها
بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتفاع الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغشي وكرب وقي مرة وربما
انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها بالمرة في المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة
لدفعها من اعلى بالقي وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في ساير الحميات العفنية لان الاخلاط العفنية
يكون

اجاباتها

يكون مجتمعة فيثقل على الطبيعة فتضعف عن التحريك المستوي وتصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة اجابتها بها

لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة لتحريك النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا للانتعاش

الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة والى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار

الناري في التهابها والبول يكون ناريا وربما عرض احتباس الريح لاندفاع المرة العفنة معه فهي تفارق بعرق للطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر

ما تحدث لذوي الامزاج الحارة اليابسة وفي المدبرين بتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز

لرقة مادتها وسرعة تحللها عن اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل مسترخي البدن وضعيف

القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب موجبة للمادة وحقنها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل

الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا

لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت

في اليوم الاخر واكثرها ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا تجاوزه لانها من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في الرابع لا تتجاوز

عن السابع في كل دور وهي فيها بمنزلة يوم فلذلك تنقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار **وعلاجها** اسهال الصفراء بما الفواكه مثل ماء

الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوي اي المعصور مع الشحم فانه يسهل العصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين ما مع تطفية كثيرة

لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويعتدل البدن

ويقوي القوة والعناب بذر قطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور وان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال

الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم المبردة وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش

والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الوطبة والاسفاناخ في الحمى المحرقة هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن

داخل العروق فيكون لاحقا لا يفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد من اعراض الغب الدائرة لدوام مكثها

والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها يحترق معها اللسان لغلبة الحرارة المجففة وتصعد لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء اليه

او لشوبه عند ازدياد التراكم واحتراق الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهلك معها العليل لانتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين

هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا تكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست لمادة الدموية بل

حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تملي

منها العروق فتتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حتى شبيهة بالربو وضيق النفس كما تكون في المطبقة على ما سيجيء بيانها واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق

ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من

عفونة بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي ماء الرمان

المدقوق بشحمه ان كانت منحلة تملا في عجمه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والسكنجبين والثلج و

الماء الصافي البارد فان التواني في التبريد وترك التطفية في هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية

وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقرب البحران

في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة واما تكون اما من سخونة الدم وغليانه

بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الدم والروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه

يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها البرد مزاجها او لقلة مقدارها لا ينافي منها ذلك وتسمى

سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فتحتقن فيه الحرارة

الغريزية وتشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم تكن الحرارة قوية على التعفين وقد تكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى

تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث تبلغ الى ان تشتمل الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه من الحميات لانها

ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة لها ولذلك حرارتها واعراضها اخف ولذعها ولذاذها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم

لان التسخين الاول فيها في الخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ

محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي تكون لتشبث الحرارة فيها

اولا

المحرقة

سونوخس المطبقة

اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا يكون حزهته ويكون الحرارة فيها
حادة نارية والسخونة ممتلية منتفخة لا منحرطة نحيفة **وعلاماتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه
والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر علامات غلبة الدم وان
يبتدي من غير قشعريرة **وعلاجها** الفصد والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى ينقلع عند اخراج الدم
امتلاءاً تاماً ثم سقي الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب العناب
وتقليل الغذاء وتولد الدم النعك بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلثة اصناف متزايدة الى ان ينقضي الحمى ويفارق البدن وذلك
حين يتعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما الكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فدام الحمى متزايدة واما الكثرة
رطوبته وغلبة مائيته فتشاع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه لسهولته واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتشعشع
اليه العفونة ولا يقوى القوة ايضاً على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما التلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء المتعفن
سريعاً وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضاً لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة و
ذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما ذكر ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التناقص
وشرها المتزايدة وهذا **وعلاماتها** علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس
لان الدم اذا سخن وغلى تحلل واذا زاد حجمه ورق قوامه انتفخ ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرية وغلى فيها غلياناً شديداً بحيث
لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد ولشدة سخونة القلب وتوليه من الصدر
والرية بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتحلل امتلأ منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فزاحم
الرية ومنعها من الانبساط التام وكذلك امتلأ منه ما قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك تسمى هذه
الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او الجوف فيحدث رعافاً او قيء الدم فيهلك العليل او ان يستمسك نفسه
ان كانت الشرائين فيشقه ويخنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخفقان القلبي وعظمه وتواتره لغلبة الحرارة **وعلاجها** الفصد
فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا
خرج شيء منه بالفصد لم يرج ان يصلح البقية بما يتولد من الدم بعد يوماً فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد
ليتولد دم جيد فيختلط بالفاسد فيقهره والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب في
البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد و
يصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوماً فيوما وتليين الطبيعة بالتمر الهندي وماء الرمان المسحوق وسقي ماء الشعير و
الاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والخشخاش والرمان والاجاص والماء الصافي البارد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة
قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذين مكتسبين من شرب هذا الماء فيجذب اليها الكيموسات
المعتدلة فيتمكن بها وتتوجه الى ما ليس معتدلة منها فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد فيأتي اصل الكافور واما الحمى الحادثة عن
عفونة الدم خارج العروق فهي حميات اورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم عشاء في الدماغ والحادثة عن ورم الآلات النفس او
ورم المعدة والكبد والكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج هذه الاعضاء في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة
كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق **وعلاماتها** ان يبتدي بنافض وبالبرد يطرد
لحاد الغريزية من اذية البلغم المتعفن عند حركته عن مستوقد العفونة قال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلي الذي لها
بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ما لو فتر لذلك العضو واستقر انفعاله عنها لم يحس ببردها فاذا اخذت تتعفن
تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة التي تحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا لها واحس ببردها لا بسبب سوء المزاج المختلف
فيحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت وزال عنها البرد الفعلي سخن البدن والتهبت الحمى ولا يتبادر الى السخونة بسرعة اي
يطول مدة لبث البرد في البدن وتمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى تختفي في الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة و
اشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة ثم لم تكن قوية جداً

في قسم المطبقة

البلغمي

لان الحرارة انما تكون حادة لذا عا اذا كانت متشبثة بجسم حاد البس قليل المقدار وهيهنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار في
البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانضغاطها من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة
لان فم المعدة في هذه الحمى يكون موؤفا ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام و
يفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع وجع الراس للغب في ويترهل البدن
ويتهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلئ منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم و
يكون فيهما في البلغم واختلافه ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين المرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد
البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون من رقيقا ابيض من قبل السدد وامتناع الاجزاء الشحمية من الخروج مع البول فيصفي رقيقا مشفا
كالماء ومن قبل برد البلغم وعلة الاستمراء ايضا قال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في لونه فيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط
البلغم لكان قوامه غليظا او مر احمر ثخينا كدر المخالطة البلغم المحتبس العفن الغليظ الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح
السدد لان السدد ما دامت باقية تحتبس الاخلاط الغليظة ورديها ويتصفى المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجي كان في
ابتدائها نافض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الابحركة شديدة وان تعاد قوي وان كان عن
البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا غلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة واوجبت غليانا وتحللا ثم استولى عليه البرد
لذلك فهو الحرارة تحمض مثل سائر العصارات فيكون الحمض انفذ في خلل الاعضاء والعضل واغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس ببرده
اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى دفع قوي وما كان من بلغم مالح
فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوي اذ ليست له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم
واسهل قبولا للعفونة فيلتهب منه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر انتفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى
كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نفض لانه ليس شديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم
وليس له لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب وتحلل منه ما كان الطف وارق و
احلى فتغير في كيفيته اما الى برد شديد او حدة وتزيد وربما يظهر في هذه الحمى المواظبة في الاوائل حر شديد وفي الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة
تستولي اولا الى الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتحلل عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو لا يتعفن بسهولة
ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثير
الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء
تاما بل يبقى فيه بقية الى ان تكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا يتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شيء
آخر وتتعفن وتكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا تكون شائعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في
هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء تنضج المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة في
مقاومتها الى اخراجها قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير الغذاء وهضمه فيتولد البلغم
لذلك ويزيد في مواد المرض ولان الطبيب اذا عالج بالاشياء المرة المرارية زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة
زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول
الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقيء عند ابتداء النوبة لان المادة حينئذ متحركة بما يحدث حرارة الحمى تذيبها
وترققه فتندفع بالقيء بسهولة ومما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشيء من الملح والاسهال بما يخرجه مثل
طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين وسعتر والتربد كل ليلة ان احتملت القوة ولم يكن
الطبيعة لينة والاكل ليلتين او اكثر وهذه صنعته زنجبيل مصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص درهم
الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان
البلغم بعد ما لطف ورق سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شأنها ان تندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته
ليست فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من استيلاء البلغم
وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء يتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية فتتصرف فيها وتنضجها وتلطفها وتدفعها
عن البدن

ويترهل لحم

عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والفضلات وتقوية
المعدة بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه
يجب ان يستفرغ عنه اما بالقي او بالاسهال لكن اذا وقع بعد التقوية نفع والانكاء المعدة والبدن جميعا اذ فيهما الضعف والتغذية بالاغذية
الناشفة مثل الحمصية والزيرباجة مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صباغ وهو الادام المتخذ من الخل والمري والسلق لما فيه قوة بورقية
حادة يجلو ويحلل ويقطع البلغم ويخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في حمى اللثقة اللثق بالكسر المبتل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي
البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هي الحمى البلغمية اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق **وعلاماتها** جميع علامات البلغمية الدائرة خلا
انه لا نافض معها العرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية دفع المادة من العروق الى الجلد تكون اشبه شيء بالندى من حيث ان حرارتها
لا يكون بائنة لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها اللامس عند المس اليد بل بعد مدة طويلة اذا ترك يده عليه لما يتحلل العضو
بتسع المسام ويكثر اجتماع الابخرة الحادة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال المدة الا شتباه بعلاج اللثقة من
استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا يقوى بعد تناول الغذاء وان السحنة فيها تكون
ممتلية منتفخة والنبض فيها صغير البناء في الدق وصلب ا متمدد او ان التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة
والاستحمام بعد الطعام وان لها فتورا واشتدادا على نحو المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون
هنا تفتير في ست ساعات ونحوها بحسب لون وجه المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون في الدائرة اي حرارتها عند التفتير يكون في
حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة هيهنا داخل العروق المتلوزة فلا يتحلل حتى ينضم اليها شيء آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة
البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها يتعفن في مواضع
متخلخلة او واسعة ذات منافذ ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية
مستوفدة العفونة يسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى **وعلاجها** علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات
ينبغي ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها فيحدث السبات وغيره في حمى الربع الدائرة سميت به لان
ابتداء النوبة الثانية يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطاء لان المثلثة هي الغب وهي الحمى السوداوية
التي تعفن مادتها خارج العروق **وعلاماتها** ان يبتدئ بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا تنفذ في العضلات
تتاذى بها قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة ينذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النفل
وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية
المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاطها بعضها او بعضها منها فتحدث حالة تشبه بالتكسر ويرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها
ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن سخونة حتى تلتهب عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع
المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب
ثقل المادة وكثافتها وغلظها وضغطها المنافذ وصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها دون
حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها ولذلك مدة نوبتها يكون بين تينك في القصر والطول وفيه نظر لان
مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة من نوبة الغب التي هي اثنا عشرة ساعة ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورها
نعم مدة نفضها يكون بين مدة نفضهما في الطول والقصر لان النفض فيها تمتد اكثر من نفض الغب لان مادتها البردها ويبسها غلظها
لا يتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النفض ولا تمتد امتداد انفض المواظبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل
ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة
نوبتها اثنا عشرة ساعة ومدة نوبتها اثنا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع
وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع الشيء قد يكون اقل بكثير من ربع شيء آخر وهذا ظ ويدل عليها
السن من الكهولة والمزاج من البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث
ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد في الاكثر من احتراق اخلاط اخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها
من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء النارية اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علامتها تلك العلامات

وفيه تعسف لان ثلثة ارباع ما

المذكورة

اطول من مدة الغب التي هي عشر ساعات



المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت
عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية
بالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعد يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها
فيختلف حاله لانها تحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي الانحطاط يكون اسود غليظا لما تندفع السوداء وتتحد مع البول والنبض يكون صلبا لليبس السوداء
وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فينقص سريعا ويسخن ويلتهب الحمى **وعلاجها** ان كانت من
احتراق الدم وكانت علامات غلبة الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة وسببه انه يجذبه ويقرب منه الا ان يفصد
اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق
الذي يحاذيه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي في صاحب الكامل وكثير من
المتقدمين والمتاخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها لذلك يعظم الطحال
امتحانا فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منها لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود
يرسل ليستقصى في استفراغه وان كان احمر ناصعا يحبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض
ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى خارج ولا
يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته وتعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن وتحدث حمى ربع اخرى ثم اسهال السوداء
بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحتراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج
الكابلي والبسفايج ولب الخيارشنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب والتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فلا
لاسهال بمطبوخ الافتيمون والقي بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة والسكنجبين البزوري لانه
يقطع ويلطف وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيارشنبر ونحو ذلك مما يدر ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص
والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبلة الهندباء وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر
الدم فالنفض بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير مواتية للخروج واذا استعمل المسهل وهي لم تتهيأ
للاستفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقي من الغليظ
لبقاء هله في البدن واختلطت بالاخلاط منفردا ويعسر انقلاعها وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها
فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في القارورة وبعد ان تلين النافض ويصير قشعريرة
فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والادرار والتعريق لاستفراغ الفضل بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها
منها واما استعمال التدابير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان
الخلط السوداوي لا يستفرغ بتمامه بمسهل او مسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى نقاء تاما بل ينبغي ايضا ان يتهيأ المادة للاستفراغ
بالانضاج ثم يستفرغ بالليّن لئلا تضعف القوة في حراره ويكون الاسهال قبل يوم الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت
الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا يضعف من اذاها واما الربع الدائم **فعلامتها** علامات الربع الدائرة الا انه ليس معها
نافض ويشتد بعا ويفتر في سائر الايام وما اقل حدتها لان السوداء مع قلة كميتها في البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها في العروق
خصوصا الغير الطبيعي منها **وعلاجها** فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها
عنها من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها الشدة كثافتها وغلظها وكثرة ارضيتها من
الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي ترجع من الاعضاء فهو قوي واسهال السوداء ان كانت غليظة جدا لا يستفرغ مع الدم ولا مع السائلة
واما الحمى الخمس والسدس والسبع وما والاها فهي من قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تعفن
بسرعة فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء البلغمية لانها للزيادة بردها وغلظها يكون ابطأ حركة واعسر تجمعا و
تعفنا هذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست قتالة والخمس رداء لانها يكون قبل السل وبعده
اما جالينوس فهو كالمنكر لوجودها يقول ما رايت في عمري شيئا منها وزعم ان وقوعها تكون لسوء تدبير اذا استعمل او جب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى وانا تولد زادت الحمى فيكون ادوارها عودها بعودات التدبير لا المواد يجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال
الشيخ

موافقة لما يبقى

بالفصد

الشيخ لبيان الحال في تجويزنا الربع وطول ولم يسمع انه يشاهد به مجرب وعالم كتجويزنا ما شهد به مثل بقراط وقد حكى ثقة انه شاهد السبع
وأما الخمس فقد شاهدنا مرارا وقال القرشي قد شاهدنا ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة الخمس
واحدة وأقول اني قد عالجت رجلا تنوبه حمى في كل عشرة أيام **وعلاجها** علاج الربع التدبير الملطف الذي له فضل تلطيف لان مادتها
اغلظ من الربع النفض بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما شحيما اشرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال
الى السوداء بسبب البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقي ان كان المحموم يابسا هزيلا نحيفا يابس المزاج لان ذا يدل
على احتراقه مادة ويليه والقي يوم الذي ربما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندي والسكنجبين واقوى منه جوز القي ان
احتيج اليه واما الحميات المختلطة التي لا تحفظ ادوارها فهي اما من ورم في بعض الاعضاء الباطنة مثلا لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر
والسرسام وغيرها في علامتها وجود الورم **وعلاجها** علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المآكل والمشرب وغير ذلك فيتولد في بدنه
لذلك اخلاط رديئة يتعفن ويثير حميات على مقتضى طبائعها فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير
الردي وادواره لا ادوار المواد انتصب وعوداتها في هذه العبادة شيء **وعلاجها** اصلاح التدبير واما من احتراق الاخلاط ومصيرها الى
الترمد وفيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا توجب الاختلاف في ادوار الحمى بل تكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها ثم
ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال الطيف الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام ادوار
الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين **وعلامتها** ان لا يكون شيء
من تلك الاسباب ويثقل هذه العلة اي المختلطة الاحتراقية الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد في مستوقد واحد متحاميا عن
المواضع المتفرقة بموضع واحد **وعلاجها** الاستفراغ حينا والتطفية حينا ليمنع استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة
ترمد المادة وليستولي الحمى وقد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت وبتميز عنها باعراض تخصها سميت باسماء مشتقة من
تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انفيالوس وهي التي يستبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدثها يكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر بحيث
هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر بخار ما يعفن ويتفرق ويلتهب في الظاهر لان البخار لحرارتها ولطافتها يميل الى الظاهر وما بقي يعفن
في الباطن لتجربه ما تعفن له بسبب الحرارة المفرقة الحادثة من العفونة وان عاجز عن العضو لغلبة البرد ولم ينفعل عن برده حتى يلاقي ما لم
يالف من الاعضاء الباطنة برده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يعم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفي خروج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في
موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا له **وعلاجها** علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليغوريا وهي التي يستبطن فيها الحر
ويظهر البرد قال الشيخ ولقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا تنبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان هذه الاشياء تعتبر فيها
بشرط ان لا يكون مانع مثل ما يحدث المادة باردة رطبة اذا اخلت وطبعه لم يكن مانع والحرارة هيهنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين و
تنتشر لكن يعرض ما يمنع ميزد ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث تحرق الباطن من شدة الحر ومعها
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة الموذي في الباطن وعلى ان القوة والروح تنضب
اليه بأسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسببه ذلك الصفراء قليلة غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم تتحلل منها
ابخرة كثيرة لتسخن الظاهر فيبقى الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من بلغم غليظ
يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشار بخار سخونة كثيرة لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل
عنه بخار حار قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج اذا وصل ذلك
البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزيل عنه الحرارة كما يزيلها عن بخار الماء المسخن خصوصا اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغما نيا زجاجيا
وبارده فنقول باردا ويبرد البدن ولذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج العروق لسبب ان الطبيعة
تدفعها عن العروق لمكان الدم **وعلاجها** علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا من مادة صفراوية غليظة جدا مثل
ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش **وعلامتها** ان يكون
لازمة ان كانت داخل العروق او يجيء على دور الغب ان كانت خارجها **وعلاجها** ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية
مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد يحدث من البلغم حمى توجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من بلغم

فصل في الحميات المختلطة

فصل في نافض

فصل في ليغوريا

قد اختلفوا في التسمية هذا المرض فقوم يسمونه انفيوريا بالعين المعجمة وقوم ليفوريا بالفاء اخت القاف وقوم انيوريا وايغوريا بالهمزة ودون اللام في الاولى في كليهما والى الذي في ان ضبط بالنقطة لم يكن صحيحا في الترجمة وعلى جميع التقادير المقصود تصحيح معناه دون لفظها كما لا يخفى عبد الحي

نلدل

الغشي

قليل بعفن في الظاهر اي باخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عند برد في الاعضاء بل سخونة ومن بلغم اخر ياخذ في العفونة في الباطن فيكون هنا
مادتان احديهما في الظاهر والباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحاد الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد بجرمه حيث هو واذا لم يحرك بسبب شرع في
العفونة حركة ما عن العضو لكن لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه فاحس ببرده للمزاج المختلف **وعلاجه** علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث عندها
الغشي وقت ورودها وهي اما لكثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة وتعرض في ابتدائها ان تنصب من تلك الاخلاط شيء ما الى القلب فيحدث عند
الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان بفعل لك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل منه الى القلب بالمشاركة و
علامتها ان يكون على الاكثر دور الحمى البلغمية ويتزهل معها البدن وتهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية
النخمية وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي وسقوط القوة عند كون الحركة الى المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة وان استفرغ اصحابها
ولضعف القوة عدم احتمالها للاستفراغ العنيف لما يزداد ضعفها وفتورها لتحللها ابتداء لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط القوة عند
سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة وان لم يستفرغ لم تقدر القوة على دفعها بل يتغير نضجها
وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة الباهظة اي المثقلة للقوة لان الغذاء ينفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا
ويستحيل الى نوعها وان لم يغذ استقطت قواهم لما يبقى في البدن غادما للغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي بها البدن وينعش القوة
وعلاجها الحقن اللينة المتخذ فيها حدة لتستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان غادية الادوية المسهلة
مثل ادنيتها عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب سقوط القوة وتورث غشيا ثمّ
اذا لم يمكن الحقنة تقوية الحدة فيكون خيرا وبتحريكها للاخلاط برفق والدلك بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدي من
الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول
اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف وفي التنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغتذي عند الجوع عند ابتداء النوبة لئلا تنحل القوة عند ورود
الحمى ثم ماء الشعير المحلى بالسكر والعسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وماء الخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة
على ماء الشعير المحلى بالسكر ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كمونيا صفراوية شديدة الرقة
والغوص رديئة الجوهر سمية فيعرض لها التعفن واذا زادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت ثبتت في البدن ووصل شيء منها الى القلب
وعلامتها ان تدور على الامر الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل هذه الاخلاط
وان يخرج منهم الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط القوة والنبض في كل نوبة والحد او نوبتين لكثرة تحلل الروح و
نقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر و
علاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة وينعش القوة ولا يثقل
عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوي المبردة التي بالقوة التي بالفعل في كسر
الحرارة ولتشد فم المعدة وتجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر غاديتها فلا تنصب الى
القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر بالصندل والماء ورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا
يتحلل عنها ايضا سريعا فلا تنصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع غادية المرار بحموضته والايجار به عند حدوث الغشي لانعاش القوة
والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد مدا فانه كعك لسرعة نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها حمى الوبائية
والوباء وهو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا الجسم المبثوث في الجو فهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة
بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لخالطته بما اخرج عن البساطة
فاذا خالطته ابخرة رديئة ترتفع من معادن موبئة او بطايح متعفنة او مياه قليلة رديئة او جيف في ملاحم او غير ذلك مما يخرج بها الهواء عن الصرافة
خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سمائية او اسباب جزئية لا يشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا
اثرت فيه حرارة ضعيفة تشبيه تعفن الماء المستنقع اي المجتمع الاجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة تمتزج معه ويخرج عن البساطة فتحدث
للجملة كيفية رديئة عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا لكان ان يتعفن كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان
العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها مما يضعف القوى مما يرد عليها
من الامر الغريب السمي فتعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء او لا يتعفن الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه
وصولا

وصوله منه الى غيره لانه بلا هيئة ولا بالتنفس وهو على سمونة الردية لم ينكسر منها شئ فيكون تاثيره فيه فيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل
اليه بعدما انكسر سموته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط
الموجودة فيه فهي تعم خلقا كثيرا العموم السبب لانها تختلط الابخرة الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل ذلك
الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه ووجد من المستعد لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن
المنفعل مستعدا لقبول اثر الفعل من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية لم يحصل له ضرر
لولا ذلك لعم الآفة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم الممتليون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره
فيها الواسعو المسام فيكثر وصول ذلك الهواء الى داخل ابدانهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومسامهم يكون
اوسع وقواهم اضعف الروح وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة
وعلاماتها ان تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حارة
سمية الى القلب فيحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في
جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط يتواتر النفس معها لشدة الاشتعال ويتين لاستحكام العفونة في القلب في آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط
فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب
الغشي لضعف القلب وتاذي الروح من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقي والبراز اشياء سمجة سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة
عفونتها وذوبانها ومن علاماتها انها تعم وتكثر في الناس بل في سائر الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة
المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهرير
فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته
ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا غير ممطر وكثرة الشهب
الرجومة فانها انما تحدث من ادخنة سمية تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتشتبه بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي طفئت
وتحاذيها من تحت شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا فيرى ذلك
الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض وعمود من نار وان انقطع اتصالها كانت لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى
كانه كوكب يتقد وان كانت لها غلظة ما اشتعل وثبت مدة كانه كوكب ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب او غير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة ويحترق ويتدخن ويصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء وغبرته لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة
به لما تتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الزكية الحس كالقلق ونحو من وكارها ومسافرتها عنها وان فيها بيضها
وفرخها **وعلاجها** الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات
اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف
الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات ودرب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية
القلب وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور والخل والماء وورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق
الهواء الكثير فيقل وصول الضار والفاسد على القلب فيكون تاثيره اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل
حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماء وورق الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه
من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة تقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا شك
انها يكون انفع والتغذي بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجا او مع لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة
ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى غليان الدم على سبيل عفونة ما كما تعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها بعضها
عن بعض لما ينفصل عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث تنصب كثيرا الى خارج الظرف والثفل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي
شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب الغليان ان كل رطوبة لا يبقى ان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او غريبة فان كان لليد للغريزية
حفظها من الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية بافسادها واحداث صورة اخرى او بتعفينها و
الحرارة الغريزية التي في العصارات قاصرة بالنسبة الى رطوباتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية

مستوٍ على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا عصر كانت نسبة ما تقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة
الى مقدار ذلك الجسم المعتصر اما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر فاذا اريد ابقاء العصارة على حالها الآن مع حرارتها الغريزية يقوم
وزيادتها غير مقدار في اكثر الامر فيتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان تنقص في الرطوبة نقصا فاستحيل
منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على
ذلك استولت الغريبة عليها او غيرتها فاما ان تبلغ فعلها الى حد تبطل صورتها النوعية بالكلية كما تصير عصير العنب خمرا او خلا واما ان
لا تبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من اتحاد الغريزية والقوة الطبيعية مثل
ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد
الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا ما شاء في بدنه لضعف
حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيحركه بالغليان والنشيش ويميز الاجزاء المائية عنها ودفعها الى الماء الجلد وغيره من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى تصير دماؤهم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها
والتصرف فيها وحدها استعانت بالغريبة فيها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح حال البدن وتنقيته من
الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة والتصرف لكلتي الحرارتين فليست
اليد لواحد منهما حتى يعزل الاخرى عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الا[سنان]
المتولدة في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه احد من الصبيان لانه لا بد من انتقال
دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانتقال قليلا قليلا من غير ان يظهر هذا الغليان فيها هذه الفائدة من نتائج
افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعل لهذا المرض وانه لم يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يتبين له
سببه ولعلها في الا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم بالعربي واما غير طبيعي من سبب خارج مثل ثوران الاخلاط في الابدان
المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من
الاغذية المولدة للفضل الردي وهذا السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع
والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورا ويتبع ذلك الثور والنشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور
للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل عنها بخارات
عفنة غليظة تنتشر في الهواء ولا يتحلل سريعا اذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة
ومجذب الشرائين له من مساماتها عند الانبساط حرك الفضل الذي فيها وحصل مثله فيها بنقل الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم
الذي في الشرائين ثم الذي في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر الى التفرطح ويتقيح
ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤوس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث
من اختلاف مزاج المادة في الحرارة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة **وعلامتها** الحمى المطبقة ووجع الظهر لاسيما
العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه نبضه وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه والحكاك في الانف
لاندفاع الابخرة حادة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه ويوجب في افعاله التغير
وتشوشا ويسخن الروح ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما هائلة ويوجع منه العليل قلقا ونخس في الجلد
لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق النفس لامتلاء العروق والشرائين سيما التي في اعضاء الصدر او لبروز البثور في الحجاب والرية واغشية الصدر و
منعها اياها عن الانبساط التام **وعلاجها** اذا لوحظ في الابتداء الى الرابع قبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة
والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه عن الثوران والغليان
المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكادي وشراب الريباس والربوب
القابضة مثل الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من
حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة يدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا يخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء

الطبيعي

غير الطبيعي

ربه

الخسيسة

الخبيثة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والامتناع من الغذاء
على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع غائلة الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه و
دهن اللوز لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا الدم يلاحق في الابتداء بالفصد لتسكين ثوران المادة حتى يبرز الجدري والحصبة فينبغي ان
يترك التبريد والتغليظ الان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائية الاعضاء البسيطة الى لا يمكن تسكين ثورانها بل
بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي
ثم الموت وان يدثر حتى يعرق فيسخن الجلد ويلين وينفتح المسام ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ان كانت عسرة الخروج
بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام ويسقى طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الملك والورد الاحمر حتى يخرج بسير
ويبعد الفضول عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين فانه يرد المواد الفاسدة من الظاهر الى الباطن كما ذكرنا فاذا خرجت وحملت المادة فيعان
على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق
الآس والورد والطرفاء خصوصا في الشتاء مع توقي ان يرمل الدثار مع المواد المستنشقة في حلقوم وينثر او يرش الماء المالح عليها حتى يجفف و
تتراءى بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يصل من الرائحة الملح الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت
في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض في فنون تراكيب الكثيرة بحيث لا يمكن بعضها ضبطها اذ من ذلك ان منها ما يتركب من نوع واحد من
جنس واحد مثل ما يتركب من غبين ويدل على ذلك ... ومن ... اخذ ... قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع ...
بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة ومنها ما يتركب منها من الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب
من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب من اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة
مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب لواحق منها بان يكون الخلطان ممزوجين او مفردين وان يكون متساويين في
المقدار او مختلفين او ان يكون الحميات متداخلتين بان اخذ احدهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين بخلاف معالجة ذلك لا ينبغي ان يعتمد
في تعريف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما تحدث دورا اشبه بما يحدث للمفردة او بغير مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها
اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلثة ارباع دائرة وهذا دور البلغمية
واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل المفصل هذا من اقسام تركيب الحميات العفنة يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها
اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع صفراوية سوداوية
مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية كل واحد منها اما ان يكون الجزئية داخل العروق او خارجها او احدهما داخلا
والاخرى خارجا ... ستة وثلثون ... ربع العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين ينقص منها اربعة من تركيب متوافقين يكون
احدهما داخلا والاخرى خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دموية ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان
مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع الدموية بلغميتان
مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية
دموية مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها
الثلثة داخلة او خارجة او احدها داخلا والاخران خارجتان او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كان
الاجزاء باسرها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومربع العشرين والثمانية مائة وستون ينقص منها اربعون
للتكرار ستة عشر من التوافقات وهي المدمويات اخواتها واربعة وعشرون من متوافقين مع مختلف كالدمويتين مع الصفراوية
واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية هي دموية اربع وثلث من الدموية مع صفراوية ثلث منها اثنتان منها مع
سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية و
سوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية تسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية سبعة في السوداوية ولم صح تركيب الاربعة وكل
واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة او ثلثة منها داخلة وواحد منها خارجا او بالعكس او اثنان داخلين والاخران
خارجين ولكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا اذا ضربنا خمسة وثلثين في ستة عشر ... يبلغ خمسمائة وستين ينقص منها مائتان و
ثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ...

وبقي ثلثمائة وثلثون وعلى هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعاهم التي من الصفرا والبلغم لان الدم محفوظ الطبيعة
عن العفونة غاية ما يمكن والسودا قليلة الوجود بعيد عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفرا فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة و
الحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفرا فاذا اترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفرا
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفرا مع البلغم ولذلك خصت هذه الحمى من بين سائر

شطر الغب

المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية
فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفرا اذا اجتمعا بقيا وما فاذا كانت البلغمية دائمة والغب
مفارقة تساوتا وتوفقا لتساوي النصف بالنصف لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من
الماء فكانت الحمى شطر غب الصفراء اي نصفها وان لم يكونا متساويين بالقوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والثانية
مفارقة فكانت الحمى شطر الغب غير خالصها وقيل الشطر هيهنا بمعنى البعض كما في قول النبي حيث قال في المراة انها تبقى شطر دهرها وهي
لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفرا عند مجاورتها للبلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح ان يطلق عليه البعض وهذا
الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما تنسب هذه الحمى الى الصفرا وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم
شطر النائبة لان علامات الصفرا فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاخص وتركيبهما يكون على
اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة هي المحرقة مع البلغمية دائرة مع بلغمية مواظبة او غب دائرة مع
بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة **وعلامتها** ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية يكون يوما حارة شديدة
الالتهاب في الحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية غبا ان كانت لازمة واتيانا نوبتها على البلغمية ومع نوبتها ان كانت دائرة و
يوما بليدة منكسرة الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض البتة وان
كانتا دائرتين يتكرر النفض لخصاء المادتين ولدخول احديهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف
ويوما قويا شديدا مع عطش وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد
لذاع وان كان بالعكس كان نفض قوي طويل البقا وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين في
الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة لا متعدية الى النفض وان كانت الصفرا اكثر كان نفض شديد في رعدة ولذع لان
القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل يكون شبيها بالاقشعرار

غب البلغم

القليل المقاومة الصفراء له واختلاطهما وعدم اختلاطهما وبذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء
بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطا به اختلاطا امتزاجيا موحدا لهما لهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر
الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى طويلة يمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفرا
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها يحتاج الى زمان آخر ينضجه وان توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف
والترقيق غيبت الصفرا بحالها وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها اثر تام فيتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها يجاهد
الطبيعة على الدوام ولا تدعها يستريح اذ ليس لها يوم فترة ويفسد الاحشا لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة
تحلل الحار الغريزي بتفاشي المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء اذا كانت الطبيعة الحمى دائرة
من مستوقد العفونة الى سائر الاعضا وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة يدفعها بالبراز والبول وقد يجتمع الفضول
فيها انفسها فيتعفن اذا كانت هي مستوقدة العفونة ولما يتهلهل لنضجها الستر حتى يحتبها بالنفض والرعدة والطول مقاساة
المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفسادها غذائها **وعلاجها** نفض البلغم والصفرا بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور
النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفرا اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين
على الاخرى وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في الناقض لها الحرارة وقد يعرض نادرا نافض لا يسخن ولا يؤدي
الى الحمى وسببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب الى العضل ويؤذيها ببرده ولم يؤد الى الحمى لخلوه عن

ومن البلغم

العفونة **وعلاجه** تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في
جميع الاعضاء عند الاسهال في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي لمادتها غلظ اما في القوام مثل الاخلاط

الادويه



الاربعة والمائية وانتفاخ تدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصب فضلها
الى العضو ما امتلاءت منها اولا عروقه الكبار ثم سرت منها الى العروق الصغار حتى امتلأت ثم الى الاصغر فالاصغر حتى امتلأت العروق باجمعها
انفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد ويملأها ولا يزال يصير اليها
شيئا فشيئا بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى كيفية رديّة والبثور ايضا من جنس الاورام لان حدوثها
كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو
الدافع فانه اذا كان قويا يجتهد لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول فيقبلها
ويبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل حينئذ اندفاع الفضول اليه لثقلها وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة
المادة لدفعها وزيادتها على القدر الطبيعي فينفصل من غذاء العضو وتتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف
وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا ينهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى
فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد توجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن و
يحدث الورم وهذا الذي يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل
وتدريج وقد يحدث الورم بسبب بادئ مثل ضربة او سقطة حدثت للعضو ينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة
ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه ويحدث الضعف فيه فلا يقوى على دفع
ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقويته واصلاحا له فيرم لامتلائه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاف من جدا ول الحاوي
وهو الورم الدموي وقد كان هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم بعد
با لورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب **وعلامته** الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة ومدافعة
اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرائين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها او شدة
قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم **وعلاجه** الفصد جذبا للدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل
توليد الدم ثم يوضع عليه اما عند الابتداء الادوية الرادعة اذا الحاجة ليست ماسة الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو
شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف
عن الجذب وتغلظ قوام المادة التي في الانصباب فيقف في الجانب ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والفوفل والطين الارمني و
الماميثا والقاقيا والورد والصندل واما القاقيا فلتقوية العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه وتمنعها عن الانصباب
هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في
العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا يقوى على الردع وتوثيق الجلد تكاثفا مانعا عن التحلل
وتحقن المادة ايضا ويغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي
واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلي
الروادع فوق موضع الورم حيث يجيء منه تلك المادة لتتكاثف تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها ويتجاوز
عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الردية اميلت عن ذلك العضو نصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملت عليه الروادع
ايضا حصل ما ذكرنا ويحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا
يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو ويثير الى عضو شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة ولذلك لم يكره
استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية
المحللة والمرخية وهي الادوية التي ترقق المادة وتهيئها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع
عنها ذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يحتاج لا يقال ان
الرادع من شان القبض والمحلل من شان التفريق والمرخي من شان البسط وهذه الآثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى البسطه
نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا

الفلغموني
الفلغموني ... الذي اذا ... الملتهب ... متصل الى ... وخصوصا اذا ... سوداوي ... الدموي الذي ... الدم ... وقد ... صفراوي ... متصل الى ...

كلاً في ما يستخف مثل الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي عند اول زمانه يكثر منها اي من المحللات حتى يصير متساوية للرادعة وعند الانحطاط وآخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم يتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان يجمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجواهر الاعضاء الاصلية طمعاً في ان تصرفها الى غذائها ويعاونها الحار الغريب ايضا ضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس بضمد بما ينضج وهو الاشياء التي فيها تشديد بلا تغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل والتلاشي فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بذر المرو والكتان ونحوهما فانهما مع حصرها الحرارة بلزوجتها يمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم بسبب بارد مثل الضربة والبدن يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية والمحللة والادهان الفاترة عليه لانها ترخي العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك الغرض بدل لك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة ترق وتلطف فيتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا الطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام تصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا يحتاج هنا الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ولا يشترط الورم ولو قبل النضج ان لم يكفه ذلك العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا تؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الدموي يسمى باليونانية شفاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة حتى يضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته وتمنعها اي الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة الغريزية لجمود الدم وكثافة الجلد وسكن الحس وينطفي فيتعفن الدم ويفسد بتعدي العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو فيسود ويفسد بالعفونة فينتن ويتفتت ما حوله من الجلد وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو هذا الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يذهب بنضارة لونه لانتفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخمد ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن اعداد العضو لقبول الروح النفساني يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ الفاسد منه بالشرط العميق الذي يصل الى الموضع الذي حلت فيه المادة اي الدم الفاسد الخبيث لئلا يسري منه الفساد الى العضو فان الشرط الخفيف هيهنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحو مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الخمرة بالحمرة المهملة هي الورم الصفراوي المحض وسمي اطلاقا لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الدموي اكثر لما قيل لئلا يكون ذلك لان اكثر ما يعرض لحار هو الدموي وكان اولى باسم الحار فسمي بها ثم الصفراوي باسم آخر وهو الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كما ان الحار والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء ينحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها في سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر تلذع لكثرة حدتها ولطافتها وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتضميد بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفي الحرارة ويحتقن المادة ويتعفن فيسود العضو ويفسد كحرارة الترع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر قطونا ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجلب المادة وتزيد في كيفيتها حذق علاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور يخرج مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على

غانغرايا

الحمرة

الورم

النملة

العضو

النملة

العضو ويرم مكانها ودماميل الا ان مادتها وهي الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى الى موضع لحدة مادتها كما تدب النملة
ولهذا سميت بها ولان صاحبها يحس في كل نملة اذى يشبهها بعض النملة فمنها البثرية بها وتسلى بضعيفة السعيها في الجلد فمنها النملة المتآكلة
التي تاكل الجلد وتفرحه ومنها الساذجة التي تسعى في ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة يخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب
غليانها وتحللها لحدتها في الاشتداد بسخونتها فتفتح العروق وتخرج منها الا يحتبس فيما هو داخل في ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها
فينبسط تحت الجلد ويبثره فان كانت الطف وارق واحد حدث عنها النملة الاكالة تعرض عنها مع السعي الساذجة وان كانت اغلظ واردى
لمخالطة دم حار محترق حدثت عنها نملة اكالة تعرض عنها مع السعي اكال فيما بين الجلد واللحم **وعلاجها** اسهال الصفراء بمطبوخ
الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الطليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير
الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الاسهال الحمرة الغالب بالحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح العروق
عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهي شديدة الاجابة والموافاة لدليل الحرارة والالتهاب ولا يزداد الفساد
والتآكل في العضو لحدتها ثم استعمال الادوية طلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت اورثها صفراوية فانها لا يحتمل الترطيب لانها
قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لا تزيد في رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها
يتميز مائيتها لحدتها وبانبثاق لذاعة حادة عن كثيفها او يخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتدب فيه ويفرح كل موضع يصل اليه
لحدتها ويمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج في العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب
بحسب السبب الذي هو الصفراء لان العرض ههنا قد قهر السبب بحيث لا ينجح فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل مكانها المسخنة
المجففة لان المسخنين يعاونان التجفيف فان لم ينجح ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس وهو الكي فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا
حضض بماء الهندبا ويطلى المتآكلة بطلاء النرد وباقراص اندروخورون وصفتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس درهم
شب من كل واحد اربعة دراهم زراوند اثنا عشر درهما يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي

الجاورسية

في الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاطات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤوس حمر
الاصول وربما كان معها الذع شديد ووجع وسيلان الصديد على حسب حدة المادة وغليانها اخلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء
التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظة قليلة الحدة وذلك بما يخالطها شيء من البلغم المائي فلا تسعى من موضع الى موضع
بل يقف في المسام الذي يخرج منه ويحدث لها حجم بحسب غلظ المادة ولا يعرض معها تآكل لعدم صرافة المرار ولخلوها عن الحدة القوية المقرحة
وعلاجها الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبذر الكشوث و
الهندبا مع الترنجبين في السقمونيا والتبريد ان يطلى بعفص وقشور الرمان وصندل وخيار زج وطين ارمني بماء ورد وقليل خل وقد
يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية

الجمرة
حمرة كبيرة

الحمرة بالجيم هي حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ المادة وكثرة
ارضيتها فيسفل وينبسط تحت الجلد ولا يرتفع كثيرا شديد الحمرة لاختلاط الدم الحاد بالصفراء ياخذ كل جهة من البقعة قطعة كبيرة
لشدة حدة المادة ويعوق في اللحم لغلظها ويكون المها المها كالرماد توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة ويصير
خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديدها اللذاع فيقرح الجلد عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها
وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع فيصير مدة بل يتحلل منها بخرة حادة تحرق الجلد وتفسد وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة
الحدة والرداءة بما يخالطها دم حاد **وعلاجها** علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي
المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد في التجفيف ومن خاص ما يعالج به الجمرة دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف
والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية و
البخارية المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في تخلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه كافور ويطلى الزيادة

في النار الفارسي

التبريد في التجفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا ولان من اخذ عنه اولا علاجها
كان من الفارس واما النار الفارسي فهو بثرة يخرج متبادر يسرع الى ان يصير خشكريشة لاحتراق الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد
جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمراء طاوسية مثل لسان النار اذا ارتفع لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء و
لذا سميت بها الفرس انما اختصت بالفارسية لان الفارس كان يعبدون النار وكانت لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية

وهو

وهو قريب من الحمرة الا ان مادته اشد صفراوية وبزيادة الحمرة اشد سوداوية **وعلاجهما** واحد ينبغي ان يقتل هيهنا بعد الفصد
الاسهال على ما يرى في الدم ويطعم ويزيد في مائيته لتذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يختص به ان يطلى
بالحضض والكافور ولعاب البذر قطونا ولسان الحمل ويبل به خرقة ويوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل الثالث

في النفط

النفط قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث
يتميز المائية الرقيقة الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من سورة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع في اطراف العروق
الى ما تحت الجلد فيحدث اي المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا يستفرغ فيه الى الخارج حتى يندفع عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى نفاخة تحته شيئا
وعلاجها الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفئ الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق اللطيفة الى ما تحت الجلد من الاشربة والاغذية
مثل شراب الكدر وشراب الريباس وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفيشل وهو العدس المقشر
المطبوخ مع الخل والعدس بالخل والعناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه وتفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد ذلك

في الشرى

باسفيداج الرصاص او المرداسنج المذاب بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اي
لما لا يكون سمك معتد به لغلظ المادة مائل الى الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل
منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها النارية فيترشح عن المسام و
يعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مرة اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي و
علامة الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس **وعلامة**
البلغمي ان يكون الى البياض وانما تكون حمرته بسبب انجذاب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك
الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها او كثافتها وكثافة الجلد وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على ما قال
جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي بالطفيشل و
القرص المعمول من السماق الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والاسفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور
وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا
للجلاء وتفتيح المسام والتمريخ بالخل والماء ودهن الورد للتبريد لتسكين حدة المادة وتليين الجلد وتفتيح المسام **وعلاج**

في الماشرا

البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين العسلي لاخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بطبيخ
الشعير وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وداء العرق في الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة
وربما يصعد الى الرأس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وقد يعم الاعضاء الداخلة من الرأس والخارجة منه وسببه سخونة الدم
وغليانه في العرق الاجوف الموضوع على الصلب فيرتفع بخاره ويشتد حرارته ونارية ويصير رقيقا لطيفا بخارا فالذي من الاجزاء الغليظة
فيرتفع الى الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن
الغليان شديدا وبقي للمادة غلظ ما يسري الى الصدر والحلق والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر
يكون خاليا عن السقط لانه انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول سليم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لان عنده تسفل المادة
يخاف انصبابها الى ناحية القلب **وعلامته** الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الرأس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجنة
وغيرها ووجع ضربانيا **وعلاجه** الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشيء خفيف لئلا يحتد المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء
الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند لا اسهالها ونزول المواد بما يقويها كيلا يقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض و

في الطاعون

الطين الارمني بماء البقلة او الهندباء ثم تبريد الرأس والوجه بماء الورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة النابتة
والقثاء مغلي مصفى بالسكنجبين الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيعوفا عرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية
الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل ورم تحدث في اللحوم الغددية اما الحسية مثل البيض والثدي واصل الذكر واما الغير
الحسية مثل ما في الابطين وخلف الاذنين وفي الاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع ثم على الورم الحار
القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق
الشرايين كما بينه المصنف بقوله هو ثمر صغير الحجم كالباقلا او اصغر او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد

مفرط



مفرط جدا مجاوز المقدار فذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع يصير ما حوله اسود ان كانت سمية المادة وتمنها اشد فيفسد
الدم والروح ويعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد في ذلك الموضع فينقطع عنه الحيوة وتغلب عليه الحرارة النارية فيعفن ما حوله من اللحم الا غشية
ويصير كاثر بدا الموت الا ان الهلاك يستوفيه على امانة العضو واخضر واكمد كانت السمية اقل واحمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه لغى
لضعف فم المعدة بمشاركة القلب قبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه ما صلاح حال اللون وانهاضيا بها في البدن والخفقان والغشي لوصول الكيفية السمية الى
القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه ما يميل الى السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها افسادها يؤدي كيفيتها الرديئة الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث الغشي والخفقان والغشي وهو في اكثر الاحوال الى الرابع اكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع
اجابة للعفونة والفساد والرطوبة ها هنا المادة لحبسها وذاتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع خاصة في المغابن مثل الاربية والابط و
خلف الاذنين فان هذه الاعضاء موضع تسيل العرق وقليلة الحس لحوج غديه رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق ويكون هذا مع قابلية لفضول الاعضاء الرئيسة
قد يعرض في الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية منها الى القلب سريعا فقد يعرض في المواضع الاخر من البدن في النذر وادوا هاما
يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربها من الاعضاء الرئيسة التي هي اشكل يا ستعذ عليها وصول الكيفية السمية متواترة وقبل ما يعرض في الاربيتين ادوا ما يعرض
في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ فهو ابرد واسكن حدة ولذلك يصح ولا ينبغي ان يفصد هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن
بل يقتصر كل التدبير العتا الى تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة المتعفنة التي يصل اليه من العضو الفاسد ويقويه ليدفع عن نفسه ما يتأدى اليه من الكيفية الفاسدة
السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور وبالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطبو
مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا
ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج المطبوخ بالماء الموضوع في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول
الباردة ولا ينبغي ان يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه
يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فتشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من موضع
الشرط بسهولة ولا يجمد عليها اذا كان العليل حاملا للخبث وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة
من البرشياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة فالآكلة هي تأكل
وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا افسد في عضو وانقطع عنه
لمانع فقد ذلك العضو القوة التي يحفظ حيوته ويعد لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن
ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند نضج خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح لسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء
الحار الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فيقطع ما عن العضو مع ان هذا الورم ايضا
يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد منافذ النسيم ومثال الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا او ثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه
اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحادة ومثل ما يعرض عند الصب الدهن الكثير في القروح الغائرة
فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة** الآكلة ان يعرض عن قرحة تحدث اولا فيعفن اللحم فيها او بثرة سوداء يحدث من مادة محترقة حادة رديئة
او خضرة يحدث لاحتباس الروح الحيواني او انقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو ارداء من الخضرة الخالصة ويتبادر الى
السعي والانتشار سريعا بافساد ما يجاوره وذلك الجزء المأوف من الاعضاء اولا فاولا **وعلاجها** الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن
العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع انتشار
الفساد لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك
يذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وباجتذاب الحار الغريزي المقوي اليه
ولا يعرض عنه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالدواء الحاد اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار
والزاج والزرنيخ والزرد والمدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها تجفف وتسقط اللحم المتعفن ويحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها
بالطين والخل فانه يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويمنع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها اي على الآكلة الكرنب المسلوق
بالسمن حتى يسهل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من
الآكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد ذكر في شيء لان شقاقلوس غير الآكلة بحسب الذات والعوارض ورام المغابن قد تحدث الاورام في

المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها
تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها ولذا انها وجهرها بما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل بحركة
البهائم اي الى تلك القروح والاورام مواد حادة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فمن سلك المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ
المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعفها فتحدث الورم فيها يسمى عندنا بالفارسية باغرة وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء
لئلا يجذب المواد من العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة منها وينصرف منها
الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو ومع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن
بالفصد والاسهال كيلا ينجذب اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند ابتداء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف التدبير لتقليل المواد في الدبيلة

الدبيلة

الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكونه ذا مادة غليظة فلا يصير صنوبريا ما اذا الراس لبرودته ولا عريضا
مسطحا لغلظه ولونه كلون الجلد لكونه بلغميا ابيض اللون ولا وجع معه الا ان يكون فيما يجاوره حدة ما بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على اجسام
غريبة لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة فيتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد
مثل الحما وعكر الزيت والطين الفحم بل مثل الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف بسفيداج الجصاصين وفي فلائية الظفر والشعر وغير ذلك
من اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتاة الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة
وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فيأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم
نفوذ ما في الجلد لغلظها حتى يصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عند ما يصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء الغلظ
صلبة المادة ورداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يحيلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الا
رقيقة بالنسبة وعلامتها ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة وهو لغلظ مادتها وعلاجها
بعد تنقية البدن وتلطيف التدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن البنفسج والورد والزيت ومثل شحم الابل والثور والالعبة الملينة
المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة والداخلون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة وتحدث الغشي عند اخراج المدة
التي لا تخلو من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد وان يتصرف في جميع الرطوبات ومجيئها لئلا يحدث بعرض
لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن والروح لا بد وان يخالطها ارواح يقوم القوى المتصرفة
فاذا اخرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
ينظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجتمع ما يجتمع في العمق غائرا بعيدا
عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها ينفجر حين ينفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ظاهرا وينضج النيئة
لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يتصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا
وصل البط الى العظم فرأيت مدة من جنس ما ذكر كالحما وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسام المذكورة وعلاجها العلاج المذكور
من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا ينضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس
لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها

الخراج

الخراج هو ما يجتمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم و
حدته يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ويتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا
ينشربها اللحم فيه هل كما في الاستسقاء اللحمي فيفرق اتصالها لغلظها تفريقا ظاهرا واستكنت في خلل ما فرقت ثم ابتدأت تعفن ويعفن اللحم
الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في ذلك الفضاء ثم ينضج تلك المدة ثم ينفجر بافناء الجلد الذي عليها وتأكله
وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند الحس لزيادة حجم المادة وتحللها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون
شدة الوجع لزوال الموجب لشدته وهو الطبخ وان يتطامن وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها
ولزوال التمدد المفرط اللازم للطبخ وعلاجها اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجها مما فيه مع
الحرارة لغروية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك
شيئا واما الغروية فيلتصق شيء بلزوجته على المسام ليسدها ويعكس الحرارة الغريزية الى البدن ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى
النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته يبط ان لم ينفجر بنفسه اما

لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المنفجر من ذاته وذلك لان من طول احتباس المدة في العضو يجاف فساد او تارة
اعضاء وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويبوقع البط في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها
بالقسر الجاعلي مواضع العضو في ارقه ليكون ايجاعه اقل والتحامه اسرع واشد نتوا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة
منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق ذاهبا في طول البدن لان طول الليف في الاعضاء مع طول البدن فلو وقع
الشق في عرضه ينقطع الليف ويبطل فعل العضو الا اذا كان للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند التمع الاسرة فهي جمع سرار
مثل احمرة جمع حمار وهي الغضون التي يكون في الاكثر الاعضاء وهي في الاكثر يحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها
من جهة الليف فهي يدل على ان هناك مذاهب الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو يخالف
لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل ابن ماسويه بابنة الملك ويخرج ما فيه
في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويستعمل المراهم
المدملة المتخذة من مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور كبار صنوبرية
الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا
احمر اللون في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى الجمع دون التحليل لغلظ
مادتها ودون التحلل لحدتها وسببها اخلاط حادة يخالطها رطوبة غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة
للدم فيمتلي منه العروق المكبار والصغار وينفتح افواهها فيسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء اللينة التي يمكن فيها
الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء **وعلاجها** الفصد والاستفراغ وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوة
وسقي السكنجبين ليقطع الرطوبة الغليظة ولتسكين حدة الدم ومع عادته فان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام
كما هو علاج اورام الحارة ومتى اراد التجمع يوضع عليها بذر قطونا مع بياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه ولترطيبه ولجمع الحرارة
الغريزية في الباطن بتسدد المسام ولتليين العضو وادخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل
التين العلك المدقوق لانه حار مقطع ملطف وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بدن المرء لا نه حار بالاعتدال ملطف
لزوجته بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بدن المرء لانه حار بالاعتدال ملطف وحب لعابه مغر به مسدد للمسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال
وفيه لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف بمص ما في الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق
البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البدن لانه يلين الاورام ويسد المسام للزوجته ويعين على
النضج لحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى المفجرة لحدة المادة ولما في هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او
مفرطحا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم يتنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيهما من الحرارة الموجبة للبروز وهذا
النوع ربما كان انفتح في ثلث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحار
وزبل الحمام وبذر المرو والنورة محرقا فاكلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه المفجرات لانها الا تبدوا ان يعفن قطعة من
الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج بالمراهم المنبتة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الغضة مع الشمع
والدهن والذرورات المتخذة من الجلنار والمر والصبر والعروق والصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة رطبة وهلة كثيرة الوضر و
الصديد في الورم الرخو هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض كبياض الخلط الفاعل مسترخ لكثرة مائية الخلط ونفوذها في العضو
فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل لغماضة الاحزاز فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة
رقيقة والرطوبة من الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من ضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا
يناله كثير من تفرق الاتصال وهي ايضا ذا الترهل العضو تبلد حسه عرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم
الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا او **علامته** ان يكون مع لين متانة لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل وتغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض
عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثر فيه لبطوء حركة المادة وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذي تباعدت منه **وعلاجه** استفراغ البلغم و
هجر المرطبات والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا وفي الماء المزوج به يسكن حدة الخل ولذع مع النطرون لانه يلطف ويحلل

ويحلل



في الرياح

ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئاً ويوضع عليه خرق مشربة بماء نقيع البلوط والكزمازك ليقطع الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثي البقر والشب والصبر مع الخل في الورم الريحي منه ما يكون عن بخار سلس لطيف لما فيه من الاجزاء النارية فيشبه المقبح من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار ريحي فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض له غلظ ما ويكون يسمى نفخة وهو لا يداخل في جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما بين الاغشية المجللة للعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون لغلظه ساكناً راكداً غير متحرك ولا سلس

وعلامته ان يكون خفيفاً كالزق المنفوخ ينغمز قليلاً بالاصبع ويرجع سريعاً فلا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع ق

علاجه بعد هجر النفخات فلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير وبالجاورس المسخن او يضمد بماء الكرم معجوناً بماء السذاب والطرفاء والاثل فانها يقطع ويجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده فلا ينفذ فيه

السلعة

السلعة هي ورم غليظ مترىء عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لانه تحت الجلد ويتعلق بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي متعلقة في العظم من الخصائص البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب تولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظاً ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية سميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جداً ولذلك يكون لونها الى البياض ولا ينغمز ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لتشبيهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وادق من الجميع ولذلك يكون لها عفونة ما ويميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز قليلاً ثم المدة ويرجع سريعاً والاردهالجية وسميت بها تشبيهاً بالاردهالج وهي فارسية فان آرد هو الدقيق وهالج هو السمن المتخذ من الزبد المذاب يطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها تشبيهاً بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضاً فارسي يطلق على صبغ يعمل من اللبن كالحسو الغليظ اعني انها يحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس صلابتها بالمس عند اللمس لان مادتها لغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى تبلد حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى فيعمها لين الملمس وتبلد الحس لان العضو يتشرب عن موادها الرقيقة فتبلد حسه وعلاجها جميعاً تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا يتزايد والزمها الاضمدة المحللة كالدياخليون ونحو هذا اذا تلوحق في الابتداء فربما يمكن ان يزول ويتحلل بها لقلة المادة وقلة صلابتها واما اذا عظمت وجاوزت حد الابتداء وتحلل اللطيف من المادة وازداد غليظها صلابة وغلظاً فليس لها لاستحالة تحللها الا احد امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخاً جيداً حتى يخرج الكيس صحيحاً بما في جوفه فانها ان لم يخرج مع الكيس وبقي معه شيء منها عسر اخراجه وعاد الورم و النوع الذي يسمى الشحمية فقلما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضاً ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكرنا

في الغدد

الغدد والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية تملاء مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما يجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظاً وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا يتمدد ولا ينمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانضمت اليها تولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف فيه فضل وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها وهي الشحمية لا يخلو من لين ما وعلاجها ان يضمد بالدياخليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شداً وثيقاً ليمدد عنها ويرضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ووقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلعة اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى

قوجيلا

قوجيلا في عبارة شيخ وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد فيه لامه غلط فاحش لان قوجيلا ليس من انواع الغدد بل هي من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر اورام الغدد ليسقط عنه الاعتراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية وشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل ورماد ابن عرس فانه يحلل تحليلاً شديداً بقير ويطلى بدهن السوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك انضاج وتليين وقد يعرض ايضاً شيء من غدد دقيقة صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان يكون ريحية يظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونهما

يتفرق

بعد لم ينعقد من مادة متفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم ينعقد

غدد او لذلك تتفرق وتعود فاذا انعقد بآخره لم يتفرق ولم يعد لعل المصنف انما زعم انها ريحية بسبب تفرقها ورجوعها هي اما مع الم اذا كانت

مادتها ملوحية او بورقية واما بلا الم ان كانت فجة غليظة فاذا كانت بلا الم **فعلاجها** ان يفرك ويدلك بخشب حتى يتفرطح ويتفرق ثم

يضمد بالصبر والحضض والاقاقيا وغيرها السماق بجمع العضو يمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا وقليلا

واذا كانت مع الم ينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليتسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل ويبطل بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن

الاسمانجوني واصل السوس الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية تستحيل اما

بجوهرها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس تسمى التاليل المتدلية لتشبيهها بالتاليل في الصلابة

وقال ابن ابي صادق وابن السمرقندي في شرح تلخيص مسائل حنين ان هذا الجذر يسمى سلعا بعظم جدا والتاليل انما هي ثؤلول صغار **فعلاجها**

اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان كانت في مادة ذلك اللحم بلين الاضمدة لما يخاف من اخراجها وقوع بلية عظيمة من قطع

عصب او شريان او وريد او شريانا وقد ينعقد الاعضاء عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها بسبب كثرة حركة الاعضاء

او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها عقدا ما يشبه السلع في نتوها وقبولها للانغماز ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة

ويسرة لان ذوات الى قدام وخلف انما يتم بتقلص العصب وتمديده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال

العصب الى تلك الجهة وذلك غير متعسر **وعلاجها** التمريخ بالادهان اياما لتليينها وترخيتها ثم دخول الحمام والتمطي والتمدد لتحلل

المادة وتتبدد وقد يحدث من شق العصب لكون تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا عند اطراف العضلات عند ما يبرا اصلا

يحدث ايضا في الاعضاء بعد تجبرها اصلابات ودشابد هي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعصب يحيط بموضع التفرق عند الصاق احد طرفيها

وهذا هو معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لبقي هذا الشق باقيا وهذا الدشبد

قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان يقرب المفصل **وعلاجها** التمريخ بالادهان والتسويم والنطوخ

حتى يسترخي فان لم ينفع للمشق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن بهن جانب الدشبد ويضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزائد الخنازير

هي ايضا يشبه السلع في النتو وقبول الانغماز ويفارقها فانها غير متبرأة تبرؤ السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول عن موضعها الى جهة

من الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ خصوصا ما يكون في العنق لكونها من

فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والحجر لغلظ المادة وصلابتها وميلها الى السوداء وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في

العنق لان مادتها غليظة جدا فلا ينفذ الا في اللحوم لغددية الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعدة يضمها كيس واحد وقد يكون لكل واحد منها

كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لانها تمام الشدة غلظها وقلة رطوبتها ينقطع وتتجزأ وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت

خنازير لكثرة عروضها للخنازير لكنهما شرههما وكثرة تخمهما وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا ينفتل الى اليمين واليسار

وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد ولانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم

والتخم فيجمع لذلك في البدن رطوبات غليظة تجتمع ينصب الى تلك الاعضاء **وعلاجها** تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل

الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل وبزر الانجرة وزبد البحر

والزراوند والمقل والاشق والزبيب العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل والكرنب واصل الكبر والمقل والترمس بالخل والعسل والزيت وللمرهم

الداخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة خاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه فان نضج

فان تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار كما يداوى

القروح بان يستعمل عليها لا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الغلديون والديك بردبك ويستنقع بالسمن حتى يسقط ما قد

اكله الغلديون فاذا نقي وتنظف يستعمل عليها مرهم الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها

وتتفرج لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين الفج اذا شق لان المواد الزجاجية اذا تعفنت وتحلل لطيفها

صغرت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحببت وهو شر انواع الخنازير **وعلاجه** قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود

ثانيا في الموضع لان هذه الجراحة لخبث مادتها لا يندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها بالغا في الورم الصلب

وهو الذي يدافع المجسة عند المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص كل من الانواع الباقية باسم

مخصوص بهذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان ينصب الى عضو او تتولد
فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية التي تحلل اللطيف وتبقي الكثيف وقد يكون مركبا منهما الذي من السوداء علامته
ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وابين باردا المجسة كمد اللون كانه علاه زغب لما تقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلوها
عن الخبث والرداءة ويكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح
النفساني فيمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا اصاب بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس في اعضائهم لما يغلظ الروح في ادمغتهم
باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ في الاعضاء كما حكى روفس عن الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار او
لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة
الحركة ويلزم ذلك انه يتكاثف فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا تغيره الروح الحساس والذي
من البلغم علامته ان يكون بلون البدن باردا المجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته رطبة اقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب عقيب الاورام
الحارة اذا اكثر عليها استعمال الاطلية المبردة المقبضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل انها قد ينتقل الى الصلابة
بدون استعمال تلك الاشياء بسبب حرارتها المحللة للطيفها ورطوبتها القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما
صارت بهذه المرتبة من الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذي معه حس يسير ما لم يكن بتلك الصلابة والتحجر وهو السقيروس
الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد الادوية المسهلة
المنقية للسوداء والبلغم. السرطان ورم سوداوي تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها
مادة صفراوية قد احترقت معها هو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد وليس تولده
عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم مؤلم فلا
يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدئ وربما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يميل
منها العروق والتحول مع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وادخرات في المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا
اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل في الجسم شبيهة ببطن السرطان لان المادة بكثرتها تملا
منها داخل العروق وخارجها وبغلظها لا يتحلل ولا يتحرك بل يبقى على حالها فيظهر من هذا الورم المستدير وحدث تلك العروق حوله شكل
شبيهه بالسرطان ولهذا اسمي به وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسوء القرحة لخبث المادة
واحتراقها غليظة الشفة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى خارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد
ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض والتعفن في بعض وهو في الجملة داء عيا للطبيب لا مطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية
الضعيفة التحليل لا يقوى على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن ان ينضج ويصير مدة
لشدة الاحتراق والترمد لغلبة الجفاف واما القطع وهو ايضا غير ممكن لان له عروقا متشعبة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء
اكثرها ومداخلتها لجوهر العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان في هذا العلاج
تعذيبا للمريض وتذويبا وتعريضا للهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التفرق ونزف الدم عند
الوبطيا الآفة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما
المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاصل الخبث المادة وفسادها واما الغرض من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح
مداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد وليسكن لذعه والمه وهذه الاغراض يتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح
وغير المتقرح المذكورة في القرابادين ونحن نذكر نبذا منها اما المانع فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب في دهن الورد وماء الكزبرة و
عنب الثعلب واما الحافظ فمثل اسفيذاج الرصاص والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدمل فمثل اسفيذاج الرصاص والتوتيا
المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضول السوداوية بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم نقي ما يبعد عن الاحتراق لئلا يزداد
مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجدي والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية
والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر. في العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او العضدين او العضد
وقد يحدث في الذراع على الجنبين بثرة فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد على دقة ابرة واغلظ الى ان

يطول الى شبر واكبر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حاد سوداوي او بلغم محترق يحتبس في العروق
الواغلة في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف العروق فتتشكل بشكلها فتدفعها
الطبيعة على سبيل دفع الفضول فتصل الى بعض الشعب الدقاق فتنفجر وتنثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة
في العروق منكبة الى الكيفية التي تتولد منها الديدان فيتحرك في العروق ويخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك
ويتحرك بعد خروجه حركة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب يفسد ويغلظ فتدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما تحدث هذه العلة
في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحترق كثيفها ويشويه ويجففه وانما ينسب الى مدينة المدينة
الرسول صلعم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال
بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها
واول ظهورها وانفع ما يسقى الصبر الابيض ثلثة ايام تباعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر
او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم ينجع وابتدأ الخروج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه
درهم واحد حتى يجر وينجذب بثقلها ويخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي
العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث وجعا عظيما وورما حارا وتروح ويجب ان يبط الموضع
بالطول الى الناحية التي يجيء منها حتى يستفرغ كل ما هناك من مادة ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتآكل كل ما بقي هناك ثم يعالج
بما ينبت اللحم الجذام علة ردية لا ينجع فيها العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية [illegible]
الثفلية التي عرض لها نوع تغير ونتن واحتراق فيما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن للطبيعة ان تدفعها لخبثها
وعصيانها وكثرتها فتنبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة يبسها وجفافها وهيأتها فيحدث فيها تشنج وتعقد وتغير لاشكالها
وربما افسدت هذه العلة في آخرها اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها تضاد
كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية فيفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيسود وتتعفن ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى
ويتزايد ذلك حتى يتآكل الاعضاء ويسقط سقوطا عن تقرح ويبتدئ من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة
وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثها اما من الخلط السوداوي
الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساده وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ايضا تعفن
المادة فتكاد رداءته وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك العكر مدة بقائه طويلة فانها يقبل بها الفساد
اكثر وادت الى التقرح والتآكل بل يزول حسها لما ذكر في السرطان ويغلظ وتتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها لجوهرها
وانتشارها في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لتيبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مؤاتاتها للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء
اليها وامتلائها منها والفطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه لامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك التشنج ويتنثر الشعور لفساد غذائها
باخلاط المادة الخبيثة ولفساد منابتها ويضطهد ولذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس من يأخذه
ويهجم عليه فترسل الاسد هجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء انه يلحق في ابتدائه واول حدوثه قبل ان يتغير المادة الى الخبث
الفساد الزائد اما من الخلط السوداوي او الحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث
المادة وشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا وعلامة ابتداء
الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض العين لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها
وانقباض رطوبات العين وتكاثفها وتهيج اجفانها وشقيقها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتجره اي تعقد عرق
لغلظ المادة وامتلاء العروق منها بحيث لا يتمكن بها الاعضاء ودقة الشعر وانتشاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في
مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه في مرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي تكون بين الاستفراغات لتزيل اليبس المستولي
على الاعضاء وليصير الاخلاط رقيقة مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والتمريخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من
الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم
الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تتولد قمل في الابدان التي فيها كيموس

ردى

ددي والترياق ومعاجين اخرى نذكرها في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التنقية والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد مزاجهم وتاكلها
ويطول مكث بقائهم السعفة بالسكون قروح تحدث في الراس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعر وخشكريشة وهي تبتدئ
بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتفرح قروحا خشكريشية يكون الى حمرة لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها يابسة لرطوبة
مادتها ورقتها فيسيل منها صديد وتسمى الشيرينج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبة فاسدة اذا عرضت يندفع
الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته وينتشر الرقيق منها فيقرح الجلد ويفسد بحدتها وتاكلها فيسيل صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان
لرطوبة ابدانهم خصوصا دماغهم وكثرة بخاراتهم لكثرة رطوبتهم وحرارتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات **وعلاجها**
فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والافتيمون والحجامة وهجر الحلاوى واللحم وما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة
للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها بالطلية السعفية مثل العروق واللوز المر والجلنار
والزاج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئ
منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق قشور الرمان ومرتك وحناء بخل ودهن ورد فانها يجففها ومنها
يابسة تحلة تشبه بالسوج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وينتشر عنها قشور بيض وسببها اخلاط سوداوية كثيرة يخالطها رطوبة حريفة
يندفع الى الجلد فيفسده وتتقشر منه لذلك القشور **وعلاجها** استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام
المتواتر وغيرها من التدابير الرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالمياه الحارة والاغتسال مثل الغاسول والخطمي والبنفسج
بذر المرو وبذر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن اللوز الحلو ودهن القرع والبنفسج وبذر الكتان والنيلوفر
وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة
عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق
ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل الدهن المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق
والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدية وعلامتها ان تثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد في عيونها
وانفاذ وثقوب العسل الشهدي اي الثقب التي في الشمعة التي هي كوز النحل ولذلك سميت بها وقيل انها سميت بها لان رطوبتها بيضاء غليظة
شبيهة بالشهد العسل الذي في شمعه وهي تفسد الاهاب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدتها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع
الاول من السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة وهي قطع متصلة حتى ربما كانت قطعة من الراس بقدر اربعة
اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها وثقبها **وعلاجها** ان يكوى بالزنجار لتاكل الاجزاء المتعفنة
ويفنى الرطوبات الوضرة وتجفيفها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المدة
والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي الحزاز وهي تظهر في اصول الشعر في المسام
انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم فيتورم المسام لانصباب المادة اولا ثم لما الحكة وجذب
المادة بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لما يتورم منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم فاسد يبقى
غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب **وعلاجه** الاستفراغ بالفصد اولا والاسهال والمص بالمحجمة من غير شرط بعد شق الشعر
بالمقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما فيشبهها
الفضول المتولدة منه ايضا يكون دسمة وذلك لان الدم كالزبد في القلب لاختلاط الهواء المستنشق كذلك تعد دسم في الدماغ ايضا لذلك
وبعد تنقية ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها او بلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما
يقطع ويحلل ويسبب الصديد اللذاع المخالط له يحتاج الى ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط والذي يعم الخل يوجد فيه هذه
لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا
فينفعه في الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها
دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالعجر
اي العقد لشبه الدماميل يظهر صلبة ولا يتفتح ثم يحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من بخارات غليظة جدا **وعلاجه** التجويع ليتلطف
تلك الابخرة ويتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع ولينصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء

لغلا

السعفة

الشهدية

من م

لئلا يتولد الغذاء عنها ابخرة غليظة ولا فصول غليظة والنطل بما الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع منها يقال له
التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثور
صغار احمر اشبه في شكلها بحلمي الثدي يخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها انما يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق وقد
تميز عند مائية بالاحتراق ويقرب هذا النوع من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة الحمراء يحدث في الراس متحلق شعر الراس يسمى السعفة
تتشبث جلدة الراس حمرا مشبعة الحمرة كلما ضرب لونها الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها المسود كرجا اليبوس انها ان تقرحت
لم تبرء لغلظ المادة وفسادها **وعلاجها** الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان
يطلى بالقير وطي المتخذ بدهن البنفسج المشرب بما الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملتقي على
يسير من بد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والادوية وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل
المادة والانكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار بيض او حمراء معها
حكة شديدة وربما تقيح وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع لانها اضعف
وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدث الجرب اما فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء او السوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم
على حسب تلك الاخلاط بالدم وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب في اختلاف اعراضها من
الوجع والحكة وغير ذلك مما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل الحادة والكوامخ الحادة الحريفة والمملحات والحلاوي والتمر
وغيرها من الاغذية الردية الكيموس فيفسد الدم في الرايحة والقوام والطعم ويتولد منه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح جزء لان يصير غذاء
للبدن فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق الدقاق الى الجلد اذ لم يقو على اخراجها من البدن
بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة فيحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث
الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا يمد ولا يسيل منها رطوبة بل يصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي يسيل منها مدة وقد
وربما سال منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل في الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها
حيوان مثل الصئبان هي جمع صؤابة بالهمزة وهي بيضة القمل انما يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها وتصرف الحرارة الغريبة فيها او الاخلاط او وساخ البدن
وهي مختلفة الصور فالتي تغلب عليها الصفراء الحادة يكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي تغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول
لتراكم السوداء هنالك لثقلها بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها عصيا عن النضج والتحليل والبلغمية يكون بيضاء منبسطة
لرطوبتها وسيلانها منرققة بالمدة اي مشرقة بها لسهولة نضجها وفي قوامها صنفا والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها والرطب بالضد
وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ
يخرج اصناف مواد الجرب ويجب متخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم
تعديل المزاج بالاغذية المحمية المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية ولحوم الرخصة والادهان اللينة والطلاء
بعد ذلك بالطلية الجرب مثل المرداسنج وورق الحناء وشحم الحنظل والقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد
ينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة فقد يخرج يحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار
قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة لها اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء
لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطؤ تحللها واندفاعها فهي يعرض من اكل النمكسود والسمك العفن المالح والجبن
العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا **وعلاجها** الفصد والاسهال بما يخرج الاحتراقات مثل مطبوخ الافتيمون وحب بعد ترطيب الخلط وتعديل
قوامه فيعدها للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك واما لتمايل الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام
دائما الترطيب الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس ويسير من البورق لتحليل الخلط
وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى الخارج بتعا
للروح وتصير بخارات اعضاء لتحليل الحرارة الغريزية ويهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيتعفن ما هناك من الاخلاط وينتن رائحة
البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المنتنة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك

لسفلها

امرها

امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف المسام من تلك الاخلاط المنتشرة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للاشياخ
لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى
عن تحليل البخارات المحتبسة تحت الجلد مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وشعرهم
يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم غالبا وصنفان اكثر واصل لاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برء هذا فيهم
لان تلك المواد لضعف قواهم متولدة منهم يوما فيوما لا ينقطع فتدبيرهم اصلاح الغذاء او مداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها
وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام التمريخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور صغار

والحصف

شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة
العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه رطوبة رقيقة حادة صفراوية يخالطه
الدم ويحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد ومن الهواء البارد كما هو في اصحاب الكامل او موانكسل الثقلها عن الحوق العرق السريع
الخروج او رقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثقال العرق المستعصية على الرشح كما هو في الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتبست وامتنعت
عن الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك رطوبة رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم
يتبثر بثورا ظاهرة بل احدث خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة **وعلاجه**
الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار والمطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام
والمسح بعد ذلك بالخل والماء ورد للتقطيع وتسكين الحدة والتدلك بالملح والحناء والخل للتفتيح والتنظيف والطلي بدقيق الشعير ودهن الورد

القوبا

في القوبا القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها احمر مائلا الى الحمرة وحكتها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ
من مادة الجرب وربما حدث من خلط رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوبا المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة
الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحارة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على العكس كان ازمنها اقل وانقضاؤها اسرع
ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان **وعلامتها** ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى
السفل ويتقشر منها قشور مدقة على مثال فلوس السمك الشديدة بسبب المادة وغلظها او تو غلها هي شبيه شيء بالسعفة اليابسة من جهة
السبب والاعراض والقوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه غالب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة حادة لذاعة يفسد
الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها ما يقف وهو الذي يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها خبيث ومنها مزمن **وعلاجها**
الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما المبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان ياخذ من الحنطة النقية رطل
ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليبقى في حلق الزجاجة ويمنع من ان يخرج من الزجاجة اذا انكبت ويتخذ كانون
ويثقب ويكس فيه الزجاجة ويخرج راسها اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قدح يجمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة
سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يتقطر منه وثانيهما ان ياخذ الحنطة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة ويوضع
على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع ومن اسنانا الصائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم
والاجاص واللوز المر والتافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت وبالهليلج
الاصفر وصمغ الاجاص والخل ومائا الآس والمغاث بالخل واما المزمنة فبالاطلية السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل
والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التي بعضها في نفسه في البثور الصغار حدثها

في البثور الصغار

عن رطوبة رديئة مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في الابدان الصلبة الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة
كانت البثور محددة الرؤس وان كانت باردة وغليظة كانت عريضة منبسطة **وعلاجه** تنقية البدن بحب الايارج ان كان غليظة
والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميدها بعد ذلك اي بعد
التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار ليخرج المواد من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء

اللبنية

الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدبق والسذاب والمر بالخل في البثور اللبنية قد يتبثر في صفحة الوجه
والانف بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد سببها مادة صديدية يندفع الى سطح الجلد بطريق
البخارات ويحتقن في المسام ولا يتحلل لغلظها ويزداد فيها غلظ ومتانة لتراكمها ونشف الهواء ما رق منها فيتبثر الجلد **وعلاجها**

استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام المحرقة والقيموليا فان كمن والاصلح بكل ما فيه تجفيف
وتحليل مثل الخربق الابيض بصفايرسنا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع اللوز والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد بورق الكرم مدقوقا بالخل في

بنات الليل

بنات الليل هي حكة وخشونة وبثور صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من العضو والابخرة لصفاقة الجلد وضيق
المسام في الاصل اي اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المحضمة للغذاء وازداد المسام
ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وعود الحرارة حدث هذه العلة ولذلك تسمى بنات الليل وبعض الاوايل يطلقون بنات الليل على الشرى لانه ايضا يهيج
بالليل **وعلامة** هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اي في الليل وتسكن الحكة نهارا اي اولا ثم تؤدي الى وجع شديد تغيره الحكة وان يكون
اكثر عروضها في الليل **وعلاجها** تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات الفصد والاسهال والحجامة ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات
والدلوكات المعروفة وباقي علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردي الخل نافع منها لانه يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل

الثاليل

الابخرة في الثاليل الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي تاخذ الى داخل كانها مركوزة
في اللحم وقيل هي التي اصلها ذات شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها مسمارية وهي عظيمة الرؤس كرؤس المسامير مستدقة
الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسامير ومنها طوال معلقة اي متعلقة وتسمى فرعونا ومنها متفتحة يكون المذ منتحيا ويسمى طرسيوس وسببها جميعا
خلط غليظ يابس جدا بلغمي تدفعه عند الاحتباس في العروق الصغار القريبة من الاسباب الخارجة المحللة المجففة او سوداوي او مركب منهما تدفعه
الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة **وعلاجها** اذا كثرت الفصد اذا كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل
الى السوداء عند احتقانه في العروق الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم سندفع الى الجلد فيحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون
وبما يخرج البلغم والسوداء بعد تقديم ماء الاصول بدهن اللوز لنضج المادة وتليينها وترطيبها ثم تطييب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس
ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب وفي الاس وبالشونيز والخل وبالملح والخل وينفع فيها التدهين دائما بدهن الورد والشموع وقد
يقطع او يقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والزاج ولبن اليتوعات ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه
والعدسية صغار الاطباء مفرطحة والحنطية على شكل البر طويلة الى الحمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطية اصفر وسبب الاول رطوبة
يفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة يفسدها الدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وثقلها وشو
الثانية وشوكتها على العكس **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقير وطلي وصمغ البطم وصمغ الاجاص والمويزج و
الشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح يسير عليه من البواقي ويطلى فاذا جفت اعيد حتى يتناثر او بالكندس والكبريت والبورق

البلخية

بالخل في البلخية سميت بها لكثرة حدوثها في بلد بلخ وهي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة الردية ولذلك تاكل
ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل
البعوضة الخبيثة والرتيلا **وعلاجها** علاج السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي
الى اللحم الصحيح وينزل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والخردل والمقل والزاج ودهن

البطم

الحنطة والخل في قليل عسل في البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا سمي به يعرض في الساق وتنفرج ويسيل منها صديد اسود لكون
مادتها سوداوية محترقة وهي عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا معيضتين انجذبت الفضول اليهما من جميع البدن لتسفلهما ولكثرة حركتهما و
علاجها فصد الباسليق وتعاهد القي بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين ليستفرغ المادة التي قد بقيت في نفس العضو والشرط
والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم ومن رماد خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور

في التوثة

اصل الكبر والحناء المحرق بخل ويستربت وتعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة هي بثور متفرجة تاخذ في عمق الجلد والوجه في الاكثر
الامر وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذلك ينفرج **وعلاجها** ان يغشي بمرهم الزنجار
والدواء الحاد حتى يظهر اللحم الصحيح ويستاصل بالحك بالحديد او السكر والكي ثم يعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة وبالاسود المنبت

في الداحس

اللحم ان لم يكن في الداحس الداحس ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو ذكي الحس لكونه حاكما بين اللحم والعظم
وضربانها مزعج لكونه قوي وقد يتعدى لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد اعلى من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر منها مزعجا لكونه
كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء
الشعير ونحوه وان يطلى عليها في الابتداء في العفص الاخضر والخل ليردع المادة او بعصارة الحديث الخل لذلك فانه شديد القبض او الكبد

وقلونا

قطونا والخل مبردكافانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع بالثلج حتى يجد لان البرد يكثف
الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولانه يفيدها خدرا ويا لاستغداد لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج ان كانت
المادة يسيرة شديدة الحرارة فيستوى الثلج مزاجها ويضم حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والافانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ
فلا ينفس البخار العفونى فى العضو فيتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت بآخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع
فان سكن الوجع وبرء العليل فقد تم المقصود والا وضع الدهن المسخن فى الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بذر المرو
وبذر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويلطخ بالمراهم المدملة فى ابو سماو ترجمته بالعربية سيلان الدم وهو ورم يحدث من دم وريح
وحدثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائى عند الحركة
الانقباضية الى الفضاء التى بينه وبين الجلد فكلما يسع فيه ولا يجد عنه منفذ الخروج منه لعدم انفتاق الجلد او جراحة يقع فى موضع الشريان
فيخرق منه الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذى عليه ويبقى انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راى الاكثرين
ولا يثبت عليه الرشيد ايضا كما هو راى البعض وقد استدلوا على ذلك بالقياس والتجربة واما القياس فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية و
الغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا وسمهحا جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا واستدل
عليه بالتجربة والقياس واما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان الذى تحت الباسليق والذى فى الصدغ واما القياس فقال لان العظم
طرف فى الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف فى اللين وهو يلتحم التحاما حقيقيا والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام
حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراى الاول فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس خطاء لا نقول عليه والتجربة ومشاهدة الالتحام يكون
يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل اثبات الرشيد فكانه لا يصدقه فى اخباره بالالتحام الحقيقى ولذلك جعل
الشرايين فى كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا ايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما شديدا حقيقيا لكان العظم اولى بذلك منه
اذ لم يوجد فيه الموانع من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت فى الشريان منها اربعة احدها الصلابة والثانى دقة جرمه ونفوذ
حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح والثالث دوام حركته والحركة مما يعوق من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفى
الشق مماسا للاخر مدة فى مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمدده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم **وعلامة** هذا الورم ان
يكون موضعه ابيض وهذا غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون الورم يكون مثل لون الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه
منبضا اى متحركا حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبع حركة الشريان بحركة الدم فى الفضاء الذى تحت الجلد فيقل عند انبساط الشريان لرجوعه
الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس فى الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود
الدم من الفضاء الى داخل الشريان ويسمع له فى بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرناه من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال الباذنجان
والبنفسج ويكون لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته **وعلاجه** ان يضمد بالاشياء القابضة لتصلب ذلك الموضع ويسد فلا
يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه فيؤمن انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه شئ يخرقه فانه ينزف منه الدم عند انخراق الجلد كما
ينزف فى الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة فى البثور الغريبة اى الشاذة النادرة الوقوع منها يعرف بذات الاصل وهى بثور صغار
بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك سميت بها مشرفة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان تنقلب
بعظم فتصير كالدماميل اما ان يبقى على صلابتها ويترشح مدة من رؤوسها قليلا قليلا وهذا اشر لانه يدل على ان لمادتها مع الغلظ
خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوى متولد من احتراق الرطوبة **وعلاجه** الفصد وجب لاسهال بمطبوخ
الافيثمون وتبديل المزاج الى الرطوبة ليقل غلظ المادة وجفافها فتضمد بالبزرقطونا او الختمى تجمع ثم بذر المرو والبزرقطونا واطراف
الهندباء والشلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها وتضميدها بالاشق المحلول صفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع آخر حمر صلب
صغار يظهر بغبرة فى موضع ثم يخفى ثم يظهر فى موضع آخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة **وعلاجها** علاج
الشرى الدموية ومنها بثور يعرف بالشيلم هى يظهر فى الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهى رديئة تحدث منه دم فاسد
حريف اذا اهمل فى امرها تعفنت واخذت جميع الوجه **وعلاجها** الفصد والاسهال وشق تلك البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد
شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض
منها بثور يعرف ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهى كبار شبيهة بالدماميل الصغار يحمر ثم ينضج لا يصيبها نضج تام بل يبقى



ويرق فان بطّ لم يخرج منها شيء غير الدم الغليظ وفي الاكثر يتقيح ويصير ناصورا لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطب غليظ ٢١٥
يخالطه دم فاسد وعلاجها الفصد والقيفال وتنقية الرأس وتضميد بدقيق الترمس والباقلي والشعير والكرسنة معجونة بالخل وماء
الرازيانج حتى يتحلل وتمرخها بالقير وطلي كتسكين لذعها وتليين صلابتها ومنها بثور القفاء شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصداغ
الا انها اكبر ويوليها الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به ذلك قيل لقربها من الدماغ ومنبت الاعصاب وسببها فضل موي حاد ينزل بمجرى
النخاع علاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق البنج وقطونا ولسان الحمل وقرص بلغابذ وقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن
البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الجلد ابتداء يكون يظهر كقرص البراغيث حمر خفي ثم
يتحبب ولا ينضج ولا ينفتح لقلة المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة
لافنائها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والرقة والجدري بثور
كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هو عند ما ينفتح ينفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء
دون بعض المادة بحسب قلة المادة وكثرتها وينفتح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه من الفضول
الرقيقة المتولدة في سن الطفولية من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على سبيل البحران ولهذا يحدث للصبيان
كثيرا لنضج الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير ما بهم التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى الدماء التي بمنزلة
العصارات المتينة النضيجة واسلم ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في
المدة البيضاء ثم ما شبيهها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة واما الكمد
والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد على شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء
والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى التوتي يكون عروضه على الوجه
والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم يدل على غلبة البلغم الغليظ الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى
اطراف البدن والاخضر الذي يظهر كآثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الوردشكين يدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان البعض وغير المستدير الذي له زوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم
المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاهلة الدالة على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي
في جوفه جدري آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا
لا ينفع في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء والمواد لانه حينئذ يزداد عفونة وسمية مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي
والهلاك والحصبة السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول خبثها و
سميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عد الحبات منها ويكون
عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط العقل للزوم الحمى ولارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ
ولما بين ان البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة
فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعضاء ونفسه فقوته لسلامة القلب والدماغ والاعضاء
المجاورة لهما ولا يكون هنا حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره يدل على نضج
المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على
قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون
الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك
ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس وخشونة في الحلق
لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكي عليه لان تولده من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه
ويتمدد بتمدد ما حوله وكذلك الشريان النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وضيق النفس لزيادة حدة
المادة ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج بعد قد ذكرت في الحميات وينفع منهما من الجدري والتجربة يوري

والصندل صيفا اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليه الورد المطحون
المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه في الذكر في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض
بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة

البرص

وغلبة البلغم على الدم بحيث يضعف القوة المغيرة وهو قوة يرجع استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه استعداده للصورة النوعية
النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن تمام التشبيه لبعده في الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه
عليه وعدم استعداده لقبول تأثير المغير فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
والرطوبة حتى يصير لحمه كاللحم الاصداد دخوامره لما مايل الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وعن تمييز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل
فيحيل الدم الصائر اليه الى لون البارد وهو الابيض كما في البرص المستحكم وان كانت تلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما
حلوا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المجروح
بالجرح والايلام عن كمال فعله فيقصر عند التشبيه وكذا ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية
عند المص تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء العضو من غير تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة

ويبغي

المائية في العضو وصيرورتها جزء الدم املس لكثرة الرطوبة غايصا لان البياض في الجلد وفي اللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون
الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه
لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء وفي كل اناء يترشح بما فيه وان دلك
لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر الجلد بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء بل داء لا يكاد يبرأ لان الفضل البلغمي حيث
صار جزءا للعضو البلغمي لم يمكن استفراغه بالمسهل والمقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل يفسد تعد
مادة للعلة فيزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان يعم العليل
باقي اخلاطه جيدة صحيحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط
الصالحة الفاسدة ونقصان الاعضاء السليمة من نكاية المسهل او قد هلك بذلك كما حكى الرازي فملاك الامر في علاجه استعمال
الاطلية وهي ايضا لا يكاد ينفع الا اذا كانت مقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا
خاصة اذا مر من منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذة في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء
المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك احمر بالدلك ويكون له خشونة ما والشعر الذي
ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا تتصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه
من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه الدم او رطوبة مودة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها وعلاجه استفراغ
البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع لاولا ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثرود
يطوس والاغذية التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحوش المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان
المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والمويزج والكندش والنورة والزرنيخ الاحمر والبورق وبصل
الفار والشيطرج الغافر وفرخا والسونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة والمقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والكبريت
وذرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الجميع التيزابات التي يتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق ومما يخص
به طلاء المحاجم ما النشابري فيه ما المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج وخبث الحديد يطلى بها البقع وقد يصبغ البرص عند الناس
من برؤه بلون البشرة لئلا ينفر منه الناس بالاطلية المتخذة من الشب والسورنج والمرود ودم الاخوين والمغرة وهي الطين الاحمر والفوة والشيطرج
وخبث الحديد بالنيل والوسمة بالخل بعد ان يغسل بها العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك صبغ التام ويحفظه ويغسل
ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه في العضو قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا

البهق

يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه غائر وسببه هو السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا
غير مستول لجودة المادة ورقتها والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا يرتبك
في الباطن ولا ينفصل لغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية

حتى

حتى يبيض النابت ويقرب من التقشر والتزيد ويصير شبيهة بالغبرة كالرماد فيكون خفيفا لزوال المائية عنها فحملها الدم ويجري بها في العروق
فاذا اصابت الى شعبها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تتعفن لقلة مائيتها فلا يزال
يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور ليبسها ترمدها الى ان تفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع لو كان من هيضة قوية فان اسهالها
ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة تو بالطبيعة خالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
قوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شئ كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه على التدريج وكم
يزل الا بطول المعالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لم يمكن ان يحصل فجأة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق
تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبار مع سلاسة البدن كما صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى
التسفل وفي الدليل المذكور وهو لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها وتمكنها فانها
ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يتمكن في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ههنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادنى
معالجة **وعلامة** البهق الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ابيض ولا الملمس السطح
لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كلما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون
الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم **وعلاجها** الاسهال بالتربد وشحم
الحنظل والقي والتعرق بالحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وفي دلك الموضع وطليه بالترمس او باصل الكبر معجونا بالخل او بالشيطرج العاقرقرحا
وبدنا بزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها يعين على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وادخالها الجلد وتفتيح
المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو
الى السواد اما هو وحدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة ونشرها وتسخين الاعضاء الى الجلد
وعلامته ان الجلد يتغير الى السواد واذا دلك العضو تناثر منه شئ شبيه بالنخالة الدقيقة وتقشر باستيلاء اليبس والجفاف
عليه وسعي موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى الظاهر فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم
وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون في الغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام
الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل وبالزرنيخ والزاج
والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تخرش وتشقق من الخزف يعرض
للجلد من غاية الجفاف واليبس مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة البخرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك
اي يتقشر الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك بسبب خلط سوداوي وقد تنتشر في الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته
لنشره اقوى اي ان يؤثر في اللون وحده بل في القوام ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوبا المتقشر وهو من مقدمات
الجذام اذا اشتد وكثر **وعلاجه** علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر واشد استحكاما
ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير
لون الوجه الى السواد وحدوثه اما لكمدة سوداء وحمرة فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار
بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشئون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه يحتبس تحت الجلد فربما
لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هنالك والنمش نقط سوداء صغار او سوداء ضاربة الى الحمرة مستديرة كالنقطة يحدث
في الجلد وربما عرضت اي صارت عريضة منبسطة حتى يصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه كما ذكر والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض
وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمرة والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح البدن مستديرة وهذه
كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا يزايلها وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها قريب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم
السوداوي المحترق اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد مال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك المادة او لدفع
الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من تلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسو الدم النقي

مرض البهق الابيض

مرض البهق الاسود

في الكلف والنمش والخيلان

والوجع

والروح الذي يجيء اليه دونقاوة ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد او بخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه ولا
ينفع لغلظها من المسام فيحتقن تحت الجلد فيبرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرة الفضول
السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التميز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن ولارتفاع الابخرة منها الى الوجه
اما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت الجلد احتقانا في موضع يتلون
لونه من السواد والحمرة وشكله من التدوير والتضليع والصغر والكبر والفرق بينهما وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وتلك فيها خشونة لان الدم السوداوي
ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء لاجزاء جوهره فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي عكري
او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيتجسم اجسام
مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر ويتصلب ويلتزق بالموضع وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل
والكندر والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب يعقد على
لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشيرج الكتان وهو عسالة المستخرج منه الطبخ واللبن الذي يخرج من شجرة عند القطع
وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي في اوائل العلة بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية
الحادة ربما يفتح افواه العروق ويخرج منها الدم من جذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد فيتزايد العلة لما يخرج الدم منها الى ما تحت الجلد و
يجمد ههنا فيسود الجلد ولذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما
المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية ما هو اقوى اما البرش الى
فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وهكذا الامر في النمش عند جمهور واما عند البعض فلان مادته دم
سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع الاطلية النفط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم
الجامد والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان يحللها الادوية ثم
يغسل بالخل لينقطع بقاياه اي الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه العروق ويضمد بالقيروطي وضماد كرنا من الاضمدة ولا
ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوث الشامي وهو احمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرائين ويدل عليه هذا اللون
لان دم الشرائين احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد او بالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرائين في الخضرة والوشم و
آثار القروح والجدري اما الخضرة التي تحدث عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عنها عرق لطيف ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد و
يجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاعضاء دم ولا غيره من المواد من العرق
المنصدع ومن سائر الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق الكرنب او البنجل او الفوتنج او الاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت و
يرققه ويحلله فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ويستلخ منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف
مبضع وينحى عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلق المبطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى و
اما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالمداد وماء الحراث فينبغي ان يدلك بالنطرون وماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه
علك المبطم الملين بالعسل المنافيه حتى يجذب قوي من عمق البدن ويترك ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقطع معه سواد
الوشم فان لم ينجع ذلك يوضع عليه عسل البلادر وينبغي معنا الابر ويقطر عسل البلادر والادوية المقرحة كالدبيلي والبرديل وغيرها ثم يعالج
لتقرحه ثم تاكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن فان كانت مستوية فيذهب بها بان يطلى بالمرداسنج المبيض
بدهن الورد اي مع ما فيه قوة جلائية فانه يذهب بها القروح العتيقة لحما وتبيضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان ياخذ من مرداسنج رطل و
يخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسحق في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه جلاء وغير المبيض ايضا وشحم البط والدجاج
ان كانت الآثار شبيهة بالدشايد او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر
البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء القاقلي هو من انواع الحمض وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ منه القليا وفيه جلاء قوي او بلعاب
الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الآثار سواء في البادشنام البادشنام حمرة منكرة سمجة تتشبه حمرة من يبتلى بالجذام يظهر
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي فاذا فسد وتغير تحت

القول في الخضرة والوشم وآثار القروح والجدري

في البادشنام

الجلد

فى فساد اللون

الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحمر وحدث فيه قروحا وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا
يتغير تحت الجلد حتى يحدث منه اكال وتقرح ثم يدلك بالملح ليتجذب ما بقى من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ينفع منه ان يطلى
بالصابون ويترك حتى يتقصب بما فيه من الحدة والجلاء القوى ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام فى فساد اللون اى تغيره عن المجرى الطبيعى بحسب
مقتضى الاهوية والبلدان فى الطبيعى لاكثر الاعضاء هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء على مجرى الطبيعى هو البياض اما الجلد والعظام والعصب
والرباطات والاعضاء والاوردة والشرايين فنياط واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه متى استقصى فى غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض
للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذت به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعى فى الاكثر
يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفى فى علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادقة وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز
المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التى فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض فى اليرقان
الاصفر والاسود وعلاجه نفض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقى البشرة ويجلوها اما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف ضعفا عن جذب السوداء من
الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف عن تميز المرتين عن الدم او عن دفعهما الى مفرغيهما والمعدة اذا ضعف مثلا عن الهضم التام فينفذ
الغذاء الغير المنهضم الى الكبد لا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعى فى لونه وقوامه فيفسد لون البدن والطبيب الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود
وعلامة ذلك الامها اى امراضها وضعف افعالها وعلاجها تقويتها اما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعرض عن الشباب فى الحال المكشوف
فيها ذابت الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت فى الحجب فى المسام فاسود اللون وصار كالفحم والريح اما الحار فلما ذكر فى الشمس واما البارد فلانه
يهرب منه الحار الغريزى الى الباطن ويستولى البارد على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر و
علاجه الاستحمام والتلبين للجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار الماء الحار واستعمال الغمر
مثل دقيق الباقلى والعدس وقشور البيض والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا واما من سوء
ترطيب الماكل والمشرب الاول ان يقال سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون من كثرة اكل النانخواة فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واستعمالا
وقيل النظر اليه كذا الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء فى موضع احد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها ويشتد الامتزاج
بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائمة ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحد بعينها فلا يمتزجان امتزاج الراكدة
سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فتؤثر فيها فتصعد اجزاء الارضية اليها فيمتزجان ويتحلل ايضا الالطف فالالطف منها ويدوام ما بقى منها
فيصير غليظة رديئة ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون فكم
ادمان شرب الخل لانه يقمع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا فى افواه العروق المتلاقية ولا يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة
بل شىء رقيق مائى من بخار الصفراء وينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون وعلاجه اصلاح
الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانها لما يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويختنق فى الباطن
تنطفى الحرارة فيبرد مزاج القلب وتبرد المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد الصافى ويتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى
الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والجماع لكثرة التحلل واشتغال
الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد الدم وشدة حرارة الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفراء وانجذابها الى الظاهر وعلاجه التقوية والتبرئة بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية لتقوى القوى ويكثر تولد الدم
النقى والروح الصافى واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون
الاعضاء الاصلية الجيد اى الطبيعى بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل فى البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت و
الحمص فانه يتولد منه دما رقيقا جيدا ويفتح المجارى ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا الطيفا ما ينفذ الى الجلد
ويزيد فى الحرارة الغريزية وما يصفى الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنشيفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه ويجذبه
ويحركه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصفى الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه فى
الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة المصبغ والكندر والمر والمصطكى
معجونة بماء الباذروج وهو حبل الذريرة فى الحزاز الحزاز بفتح الحاء المهملة والابرية اجسام صغار دقاق مشبهة بالنخالة تنتثر من جلدة الرأس من غير تقرح
وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحكمه ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة وبورقية ومن دم يخالطه مرة سوداء بيضا عد له

الرأس

الراس و يفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون سائر البدن فينسلخ
عنه الجلد وربما كان بالشركة عن الجلد وهو ما كان بالمشركة وهو ما خفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجالية
مثلها السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بماء حار او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزر قطونا ولب البطيخ وبزره ودقيق الباقلا والنخالة
واما قوي منه اشد من ذلك **وعلاجه** لاسهال البلغم والسوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء افيد ثم الادهان وتعاهد الحمام
الغسل بالادوية التي هي اقوى مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل والمويزج والخل وبالنطرون وحجارة اخرى
ليرطب بعد الحك والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحمرة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا
واللعابات ونحو ذلك ويسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن و يرطب ويولد دما عدلا ما خاليا عن الكيفيات الرديئة داء الثعلب وداء الحية هاتان علتان
هما تمرط الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء العارض لهذين الحيوانين في ذلك لان الثعلب يعرض له كثيرا ان يسقط
شعره ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء
الثعلب وداء الحية ان هذا اعني داء الحية مع ما ينتثر فيه الشعر ينسلخ الجلد تحته فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف وخشن جلدها وقيل ان
داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذ الشعر النابت اي ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سبب ذلك اي سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول الشعر وحصولها في عرق واحد توسخها عنه فيفسد اصول الشعر النابتة على محاذاة ذلك العرق فيتمرط على
شكل طويل معوج وقيل ان داء الثعلب سميت بهذا الاسم لتشبيها للعضو بالمزارع التي قد تمرغ فيها الثعلب فسد زرعها فان من عادته
ان يتمرغ في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحها اصلا وهاتان العلتان تحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس
واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة
هناك وايضا شعور تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسد الشعور
تساقطت كالنباتات المزروعة المستقية المحتاجة الى التربية والتربية واما الشعور النابتة في سائر البدن فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الحزنة
والثغور والبراري تصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء وفساد وحدوثهما يكون من مادة مستكنة في الجلد في منابت اصول
الشعر يفسد اصول الشعر كالهاوفنا ها منعا للغذاء الجيد عنها وحيلولتها بين الشعر ولاصقها او تغيرها له عن الكيفية الجيدة الى
كيفية خبيثة غير ملايمة لتكون الشعر كالماء المالح والمر والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديئة فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة
يكون اما بلغميا محترقا **وعلامته** ان يكون الموضع ابيض لينا وصفا على البدن ناعم ورطبا وتستكثر مما يولد البلغم من الاغذية الباردة
الرطبة ومما يفسد من الاشياء الحريفة والمالحة والاباذير الحارة **وعلاجه** نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية
المقيئة المخرجة للبلغم مثل طبيخ الشبت والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل وبالقرافر المنقية
للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وببصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالنفسيا والخردل او بالثوم
المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراوي بحادة
وعلامته صفرة اللون وتشعر كتقشف جلده طاير بتقشر ويشتد يبسه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي
يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم **وعلاجه** اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن
فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف
وتكاثف وحرقة ولذعة ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقطع المواد الرديئة المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن
والزنبق فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالسنبل المحرق بقشره معا مدقا في خل ثقيف واما من سوء
رديء متغير حرة ان المراد بالمرة السوداء المحترقة **وعلامته** كمودة الموضع وتحلله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم ما يولد
السوداء **وعلاجه** الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع
ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد واشباه ذلك فانها مع ما يلين ويحلل يسكن لذع الادوية فلا تحترق عنها
الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت والنفسيا والفربيون والخردل واصول القصب ورماد يبروج الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في
بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان وينبت ورق من وسط راس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق
ويزعم انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو

داء الثعلب

اللحم

انتثار الشعر

اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللاذن وفي النادرين وانا دما غليظا فاسدا **وعلامته** حمرة
الموضع وسائر علامات غلبة الدم **وعلاجه** الفصد على الموضع بحرقته خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد
الغليظة ويليها ثم ذلك يعد ذلك بعصل العنصل وفي الثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد القريب ويجذب البعيد بطليه بالنفسيا والفرفيون لانبات
الشعر فيما يجذبا من عمق البدن جذبا قويا في انبات الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية
وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بها اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية في تحلل الاجزاء المائية منها لا القدر اليسير
الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام لانها هي الآلة التي بها يتم امر الشعر فان
تلك الابخرة الدخانية لغلظها يرتبك في المسام حيث لا يمكنها النفوذ الى الخارج ولا الرجوع الى الداخل فيبقى هناك مقيمة ويتلبد ودوام اتصال
المدد اليه فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات وبعضه
بارزا منه بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض
الحادة وفي لاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء **وعلامته** يبس البدن وهزاله و
تقدم الاسباب المحالة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها **وعلاجه** الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وفي ترطيب البدن والحمام للترطيب
وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي والبزرقطونا ودقاق الكرسنة ودهن البنفسج وفي النيلوفر واما لتحلل الجلد واتساع المسام
حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر **وعلامته** رقة الشعر ودقته وسرعة الانتشار لسعة مراكز الشعر **وعلاجه** كل ما يكثف المسام تكثيفا
غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا
ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة يكثف الجلد وفي يسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر وبدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة
ومن جوهر بارد يشد العضو وفي يقبضه فيعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وفي جوهره لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد وفي يشد ويقبض مراكز الشعر واما الضيق المسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد
المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتحم لتخلخل الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد
وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج كالاشجار فانها اذا نبتت في الارض محلة
عديمة الماء يكون ملتوية كثيرة العقد فان من شانها السبوطة وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وشدة سواده لخلو الابخرة
الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد في النباتات **وعلاجه** ترطيب المزاج والاستحمام
الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغليف باللوز المر والشيح المحرقين بدهن زيت وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما
لضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي منه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبات الى الخارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم تتصل بعضه ببعض كالنبات عند نجه
بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده **وعلامته** ان
يكون الشعر بضد دقيقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة الدخانية واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق المسام
وعلاجه دخول الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الرأس فيه في الحمام بالشيح والقيصوم والقونا المر وغسله بالنطرون
والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها فاجذب الدم الجيد وفي استعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها
ولا ينبغي ان يدهن الرأس فيه لئلا يزيد في الترطيب وتسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء
الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية رديئة فيرهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا
ولذلك ترى المنابت الحصفة الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا كالاهداب والاشفار فان منبت شعورها غضروفي وايضا عند
استيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن ذات كيفية يترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا لا ينعقد ولا يتماسك ويستدل
عليه بما يخص بلون الجلد بان يكون ابيض وبحال مزاج البدن **وعلاجه** تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون
الشعر للسعفة والقروح فما كان منها قد فسد فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب الاصلي ولم
يفسد المسام سولت غشاء صلبا شبيها بالجلد فيقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات المحللة لليبسه في نفوذ الشعر ويحلل



علة النعامة

منه مادة السعفة والقروح كالخطمى والخبازى فى اللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتشار يعرف بعلة النعامة تصير فيها جلدة الراس كانها جلد طاير قد نتف ريشه اى لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحمرة والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية فى ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيفت اليها وسببها فساد المسام وتغير نسج البشرة من المواد الحادة الصفراوية واحتدام البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها ولطافتها فيتشر الشعر بغتة منبته وغذائه ولا يتولد بعد شئ آخر لعدم صلاحية تلك الابخرة لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة **وعلاجها** الحلق الدائم لان مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور المزغبة فيجتمع ويتقوى بذلك على توليد شعر قوى واستعمال دهن الاس والاملج واللادن وحب الغار واستخراج دهنه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويبرد ويرش عليه الماء ويجعل تحته شئ ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويطبخ واما الصلع فان عرض فى غير وقته وهو سن الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة فى انتشار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام حمل الاثقال على الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه **وعلاجه** ترك ذلك واما ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر فى تلك البقعة وهى اعالى الراس دون الاصداغ وقصوفها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهى رقيقة ممتدة على عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول من الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها ويتسدد مساماتها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التى منها يتكون الشعر فلا يبقى له مادة ويطلب ايضا جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف فى هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك بمنزلة الخزف فلا ينبت الشعر فيه كما لا ينبت نبات العشب فى الصخر وذلك مما لا برء له لانه طبيعى بمنزلة جفاف النبات لا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالى ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف عليه فى الشيخوخة سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذى يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان بلغميا باردا ولو كان بطى الحركة مدة نفوذه فى المسام اللزوجة ولضعف الحرارة الغريزية وذلك لان الاجزاء البخارية التى يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقى على الاجزاء الدخانية التى تكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويعرض لعفونة ما يصيرها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب والمرى وغيرها من ذلك عندما يتعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يعرض تكرج قطعا فان الدم ما دام دما سخينا حادا زجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية والدهنية يكون غالبا على ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر حالك السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة يتحير ولا يقدر على التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث فى غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكرنا وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فتداخلها الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا سقى عاد سواده الى ما كان استفراغ الخلط البلغمى كل وقت اذا لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقى هو استعمال جميع ما يميل الدم الى المزاج ويغلظ او يستاصل البلغم من القلايا المبزرة بالابازير الحادة كالخردل والفلفل والدارصينى فى المشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التى طبخت فيها الادوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها من الانتشار وذلك يكون بالادوية التى فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل فلا يتبدد ويصير جزءا من الشعر ويمسك الشعر الموجود من الانتشار ايضا وبالادوية التى فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والامساك المزاجيين مثل اللادن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس فى الساعة انه غير حار مع قبض يسير وجوهره لطيف فلذا يلين تليينا يحلل به تحليلا وتفتيحا انضاجا

الصلع

الشيب

حفظ الشعر فيما يتعلق بالزينة

ونيه

وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي منبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد ٢٩٣
بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية مركب من جوهرين احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب فيه الحرارة
ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده
البارد فيقوي ويشد العضو ولهذا يعظم منفعته في انبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو وينقبض
وقد يجذب اليه المادة التي يكون منها الشعر فيعقد شعرا والبرشياوشان لانه يجفف بلطف ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقاقل
لان حادة قوية جلاءة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه
والمصطكي فانه من قوى مختلفة متضادة وهي قوة القبض والتسخين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجلب الغذاء اليه ويشد المنابت
والسعد فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه جوهر مركب من جوهر بورقي
ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد مقو للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل
ويشد اصول الشعر بقبضه وقال الشارح ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا الغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه
حرارة لطيفة جذابة عند استعماله لحفظ الشعر ودهن الحب الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالعرض وفيه شيء من جلاء وحرافة اصلية فيكتسبه
من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر ويقويها
وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع شيء فيه حرارة يسيرة اذا اتخذ منها ادهان لينبغي كيفياتها في خامل اللطيف فتدخل المسام ويقويها فيوثر في الجلد
بالتنفيذ وطول الملاقاة آثارا ما ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة
جذب وقبض معا يجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يغتذي به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والودع وقال جالينوس انه مركب من
جوهر مائي حار مع طعمين آخرين غير القابض هو ارضي بارد غليظ والمر هو لطيف حار والاذان دخناها وتقوية طول الشعر و
يقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يسخن ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بعسل ودهن الآس امسك الشعر المتساقط والاملج
والبرشياوشان اذا غلف بها الشعر مفردة او مجموعة من مطولات الشعر لما في جوهرها لزوجة يمكن ان ياخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر
صلب في الغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنية
كلها لزجة يغتذي بها الشعر ويطول ويعين على ذلك الحرارة فيها وقبضها بعدان يغسل الراس بماء السلق وشيء من الخردل الجاذب للمادة
الغاذية للشعر ولجلاء الراس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها الادهان ح ومنها انباتها
في استبطاء النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من الادوية داء الثعلب مما فيه تحليل المواد المانعة لنبات الشعر وجذب الغذاء الجيد
وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع ماء القيصوم وزبد البحر وبدهن البان مسحوقا مع الزراريح المقطوع الاذناب او الاجل
والرؤس المجففة في الظل فانه ينفط العضو اولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ على السواء او اجعل
من النورة اكثر كان احد او بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى
بعد النتف والحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويجاب المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة ليتبلد قوة
العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل الثقيف للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو وبسد
المسام لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم الضفادع
الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بيض السلحفات او بيض
النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر
والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج و
رغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر كما يجمد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة
رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة تحلل بها مادة الشعر ويحللها او البورق فان له ايضا قوة جلاءة مقطعة مخففة
محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينفط عند طول الملاقاة وبذلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ
فانها ايضا جلاءة معين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية الحادة المحرقة وتسكن اللذع الحادث منها ومنها استبطاؤه و
ذلك بتدهينه دائما بالدهن والماء المضروب بين المفترين ليلين الجلد وادخاله واذا التشنج والالتواء من الشعر ويصب الماء

انبات الشعر

حلق الشعر

منع الشعر

تجعيد الشعر

ترقيق الشعر

من اراد الاطلاع بما فيه فليرجع الى الكتب الطبية الافرنجية والاسبانيولية

تسويد الشعر

الحار عليه ومنها التسويد وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة للشعر المذكورة في القراباذين مثل دهن الحناء الاملج واللاذن والافسنتين
والشقايق ومنها الشقير بحمرة تبيضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر في القراباذين فمنها دهن الحناء ودردي الشراب في الرائج ومثل السبب
والزرير ومثل الزعفران واما التحمير فيتم بطبيخ السعد والكندر واما التبييض فيتم بمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش والتفاح والكافور وبذر الفجل والكبريت
يدق ويعجن بمرارة الثور والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويبقا عليه مرات وبمثل الآس المسحوق ومنها علاج تشقق الشعر عن
اليبس لان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما يتجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر
المفرط في التجفيف بالتحليل والبرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج اللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبذر
الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا واليبس بمفرط فان افرط فلا بد وان يكون عن مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد الاسهال

النخوسة في الشعر

بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنخوسة يظهر في الراس كانه قد مس بدهن نخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه
كالقلنسوة ويلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء الشعر اما لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه ولد سمه باختلاط ما يرتفع من البدن
الى الراس عن البخارات الرطبة الدهنية وكثرتها حتى ينفصل غذاي عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيدسم به الشعر وجلد الراس
ايضا وتتغير رائحة الراس الى النخوسة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الابخرة
انما يكون منها والراس بالارياحات والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف فيزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة و
بكل الصبغ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع تلك الرطوبات اخرى البخارات اخرى مثل ماء طبيخ
قشر الاس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مصري بنفع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من
الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة
من جنس القردان الا انها اصغر منها والصيبان احدث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن تدفعها الطبيعة الى ظاهر
الجلد لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان
واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ويخالطها الاوساخ التي تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن
ويعفن عفونة باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربها وذلك
لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بعد طبخ طبيعي من الطبخ فانه ضيقه جدا يندفع من المسام
بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ
الذي لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه
وبعضها يحتبس في اسافل طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس غور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل
داء الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الصديدي ولم يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون
منه حيوان اصرفته الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه صورة حيوة قملية او قمقامية او صئبانية على حسب الاستعداد فيخرج ويخرج من المسام ولذلك
اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول
ولا يخرج بدخول النسيم لمانعها من الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعد
له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من
الحيوانات لسميته والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه
يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذا القسط والزراوند الزرنيخ فانه يجلو ويفتح المسام ويقتل القمل بحدته واحراقه والخل
فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها تفتح وتجلو وتقتل القمل بمرارتها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي ملتصقة

القمل

بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول الشعر اليها قد تقوى تحركها قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا
يفيض عليها حيوة يفيد حركة يعتد بها فاذا امسكت واصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها
في الشتاء تكون في اجحارها كانها ميتة فاذا سخن الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بما طبخ فيه الاشنة والدفلى و
الميعة والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بعر الضب والنوشادر

كثرة العرق

اذا دلك بها محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة درور العرق ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور ومن كثرة

الحركة



الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء وبخوها كالهواء الحار وكان للجمع صحة القوة دون ضعفها كما
يكون عند الغشي لتحليل القوى عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضور شيء مهيب لاشتغال القوة الماسكة بها عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء
البدن لان كثرتها انما يكون لقوة سبب بالغ ليس بسبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون للامتلاء وذلك الامتلاء اما من الطعوم الدقيق كما قال بقراط
في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة
العرق تكون لكثرة سببه واذا لم يكن سبب بين مثل ضعف قوة الماسكة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون فضل البدن وذلك الفضل
في الاصحاء يكون متولدا من الغذاء الذي يستكثر صاحبه عن قريب او بعيد وانما يخص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول
بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر **وعلاجه** تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه وتحذره واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن
مؤذية لثقلها وكثرتها او لتمددها او للذعها لحدتها وحرافتها فينهض القوة الدافعة لدفعها وذلك لما لم يكن هنا كثرة الاكل
الامتلاء المعتاد **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت
قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن يعني التراب
وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك ويعين الدافعة على الدفع لسهولته وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود
كان التحلل اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق
من المواد الصالحة **وعلاجه** ان يمسح البدن بدهن الورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبض المستعمل من الورد يسد المسام
ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الجصاصين هو حجر دخو براق هو يجفف ويسد بلجوديته
او يطلى بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد ويجمعها ويسد
المسام او الاغذية الباردة فانها العفونة بتهالج في المسام ليسدها او بماء الفاكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد
اما عرق الدم فهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول العسالي فهو من ضعف القوة سيما من افواه العروق الصغار فتجر من يضبط الدم وامساكه
واحتداد الدم ترقق يخالطه الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها لا يصلح انفصه لتغذية الاعضاء فيلطف شعب العروق ويخرج
عن المسام **وعلاجه** الفصد لا يستفرغ الدم الفاسد لاسيما لاستفراغ السوداء الصفراء المفسد للدم بعد الاحتمال القوة ومقوي ما يسكن
الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض
مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفاء وجوز السرو وجفت البلوط ليقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد
في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب خارج
مثل حر يجفف الرطوبات او برد مكثف يجمد لها او اغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من
من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة **وعلاجه** ما كان من سبب خارج التليين بالقيروطيات والادهان
المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من سبب داخل فتبديل المزاج وترطيبه ان كان ساذجا وما يا
بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الرديء في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ اما انشقاق
الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل واما انشقاق الشفة فبدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والمغز وشحم
الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غير البيض القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه
الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطحين السمسم وسحيق البنفسج والادهان وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت
مطبوخا بصل الفار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه من تليين بلزوجته وتغريته انبات اللحم وانشقاق العقب لبن الماعز
المذاب مدافا فيه العفص ليجمع العضو ويشد والكثيرا لانه يلزق ويغري او مخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من المرداسنج فان ذلك
يلين ويغري ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبي الفم ان يتشققا ويترطبا ويبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح من الرأس اليهما لضعفهما بسبب
رخاوتهما وتوهلهما الانعطاف فيهما فلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيقرحهما بحدته وتأكله **وعلاجه** الفصد والاستفراغ
ان امكن والتغرغر بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلى فيه العفص لمزيد تجفيفه ولتجديد العضو
فتقبض وتقويته على دفع ما يتحلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وبماء السماق والكحل للقبض والتجفيف اندمال القرحة وقد يعرض تحت القدم
سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرض ذلك لمن يتركها

الماء وسببه خلط حاد لكن سيما ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه كالمشي على شئ صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز

لحمه ودقة عروقه **وعلاجه** ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه بان يوسع ثم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وتنظف من المدة ولتشد

عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس يوما البلوط معجونا

لتحم وان ابطأ الانفجار بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة البطرية ويشد وقد يبطئ الانفجار بسبب جمود المادة و

علاجه الكي الشديد في قشف الجلد وتقشره وقد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالسفن وسببه خلط سوداوي يتولد من رطوبة قد احترقت و

صارت رمادية تنفضها الطبيعة الى الجلد ان كانت قوية جدا والا فتدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسفير ومن اذا انبسطت في الجلد

رطوباته واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان كانت فيها حدة كان معها مع القشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها

حدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق فانه الا انه حريف لذاع يفسد الجلد وينفيه لخشونة ورداءة ولذلك لا يكون

الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم و

لزوم الدعة والتمسح بالقيروطيا والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من وسخ الصوف المصنوع كالجوارب واللفائف الصوفية

والاشياء الخشنة **فعلاجه** ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض فلا يتسخ فلا يتقشر بمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان

وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر منها قشور دقاق مثل حسو او ردة الحنطة قد تجف على شئ

ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة تدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد ديبسا جفافا فا

عند اندفاع تلك المادة اليها فتتقشر **وعلاجه** تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وترطيبها بالقيروطي و

تضميدها بدقيق العدس فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويحلل

ويلين ويزيل الشقاق والباقلا فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا اما الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين في

سحوج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع

عليها والانزلاق عنها ومنها ضيق الخف وشراك النعال اي حبالها ومنها مد الحبل على الدلو **وعلاجها** الفصد ان حدث منها

شئ عظيم لئلا يحدث فيه ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة الجذابة الحادثة من الالم لكن

يكون على اطراف العضل لئلا يعرض لتسخن البرد ان يكثف العصب فيقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والورد لانه يقبض

ويشد العضو ويبرده ويسكن الوجع بدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بالماء والورد فانه يقبض ويبرد او يمسح بدهن الورد فانه يبرد

ويقبض ويقوي العضو بدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتشر ولا يجففه الهواء بسرعة

كالماء ويذر عليها الورد والآس للقبض والتبريد او يوضع عليه المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد والعروق

والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخفاف بذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان

يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر عليه رماد ورق الماز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل

بعد سكون الوجع لانها بشدة قبضها وتكثيفها مع لذع الخل تزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وتجميده

يوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور

للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج لتشقق في العانة والحالبين لانهما اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل

الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء البارد ولدوام استتارها فتتسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يقف في عضو من هذه المواضع لعدم

الاغتسال فيرققها لحدته ثم يصيبها الهواء البارد فتنقبض وتتكاثف وتجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض فتنشق مثل ما يعرض في المخرج

من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة الحادثة عند الزكام **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتفيد حدة

ولذعا ثم تمسح الموضع بالقيروطي المتخذ بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ولتشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء

اليه وليسد المسام ويذر عليه من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والتقبيل فانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الرطوبات او يحك كالاس

فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري فيسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء

يسيرا او دهن الحنا في الهزال والسمن المفرطين ينبغي ان يعتني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للآفات لان في تركيب الاعضاء الالية

مثل العظام والاعصاب والاوردة والشرائين بعضها مع بعض لابد وان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذر

الحركات



الحركات وعلله يمكن قبض الاعضاء وبسطها وذلك الخلل الا يمكن ان يكون فارغا والا كان التركيب واهيا ويعسر وضع الاعضاء عند الحركة ولا شئ ٢٠٢٢
انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة فكلما كان هذا الحشو اقل كان
التركيب اوهن واقبل للآفات اشد سرعة الانفعال من اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاة الاشياء الصائبة
لانكشاف اعضاء الاصلية فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل الحللات فان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا
جدا فينضر بها انضرارا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها
من التحليل وبسبب ان عروق المهزولين يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء
في العروق ولان المراد يكون غالبا على امزجتهم فلا يستعملها الاعضاء الكراهة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك
كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة يكون كثيرا جدا ولانها ايضا مستعدة للحميات
الحميات العفنة بسبب غلبة المراد وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما انضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي
الغريبة لما يكثر معه السدد فيبعد الترويح ولانها يكون قليلة البقا بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن
المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة يرسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على الاعضاء
ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب امتلائها من الدم لا يستعمله الاعضاء لان المراد بافراط السمن انه لا يبقى في الاعضاء فاقة
للاغتذاء مع ان عروق السمان يكون ضيقة مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله و
ذلك اذا كان جرم العروق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا للحرارة الغريزية
مروح وذلك اذا كان جرم العروق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الات التنفس بها ويضغطان العروق ايضا
وربما ينصب شئ من الامتلاء الى فضاء القلب او الدماغ اما بسبب ضغط اللحم العروق فيزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة تخلخل الدم زائدة في
حجمه مع ان العروق يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذ لم ينشق منه عرق كبير لتلززه فيقتل فجأة او وحيا على
وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه
السكتة مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه فيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته
ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى فم الرحم واما في المراة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني
الرجل وان انزرق وعلقت المراة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها ان صاحبه
يستعد بمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضغط الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك
لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على ادمغتهم واعصابهم وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضاء الالمة لضيق المنافذ فيشتد
امراضه ويعسر برؤها والهزال يكون اما لقلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شئ يزيد في البدن ولطافته جدا فان
الغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة لسهولة كما يستحيل الجوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا
فلا يخصب عنه البدن ولهذا من يريد التسمين يجب ان يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان
يصير جزء من البدن واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها لضعفها عن الاتيان بافعالها او لعلة في الاحشاء مثل السدد في
الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد او بفساد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان
فانها يغصب الغذاء الى نفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة
الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتسلط واما بالعشق
يفني بفنائها الحرارة وتضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل
بهما عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحلل وكثرة الرياضات فانها تهيج الحرارة فتحلل كثيرا وسرعتها اي سرعة
الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتاثيرها الا السبب الصرف فاقوى من
المخالطة بالضد وعلاج كل واحد منها بينة وعلاج ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية
اي الغليظة لئلا يتحلل سريعا مثل الاحشاء والهرايس والعصائد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية ودونه

الاحشاء

المطبوخ فان غذائها فضل اليبس يقوى والدسومة لان الاعضاء يجذب منها كثيرا للذاتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع انجذابا من
المعدة وتغيرا في الاعضاء وتشبيها بها المهوا انفعالها تماما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج واللزج لا يتحلل بسرعة والحمام والجلد
والاستكثار منها ليفصل الغذاء عن المتحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذا الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الما
الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها
فيحتبس في الاعضاء ما قد استفادته عن الرطوبات بماء الحمام وينبغي ان يكون هذا الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فيتحلل عنه الرطوبات
بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء البارد على البدن بعد فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الاستمداد الذي يحتاج اليه في التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم
الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرق الغليظة
منها فيتحلل بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر البدن و
يتبعه الدم واما هزيل الابدان السمينة فيكون بكلما يجفف البدن عن الاسهال والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام
اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل
النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك الانقرديا فانها مع ما يجفف البدن يفيد الدم كيفية حادة
تنفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيده ايضا رقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد في تشنج جلدة الراس قد يحدث
لجلدة الراس من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اي بين الاجزاء المتشنجة طرايق كالانهار وعلاجه ترك جميع الاستفراغات
واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليه
دائما والتعصيب والتعميم بعمامة تسويها وقد تشنج جلد الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضو وهي في اللغة مكاسر الجلد و
اكثر ما يحدث في الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمد ويحدث هناك استرسال من
سيلان تلك المواد الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما يجذب اليها الدم بسبب
اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطي لتزيل الاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع المطبوخ في الرماد
فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والرزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المواد وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع في تعظيم
الراس قد يعظم الراس من تفتح الشئون وتفرقها وهي ملتقى قبايل الراس ويقال لها الدروز ايضا لتشبهها بخياطات الموصولة و
الشئون الحقيقية هي التي يكون متشابهة بمنشارين متداخلي الاسنان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث
لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدد تمديدا قويا يفرق الشئون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي قد عظم
من الراس بما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعو
المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق
والقحف ويرم مكانه وربما زحف الينا في الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون لهذه الرطوبة حتى يلون
به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مؤلمة بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه فلا يظهر من تفرقها الاتصال المريب ايضا بها لان الارخاء من جملة
مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع احس بقلة اللحم لما يغوص فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة ويتبدد لرقة قوامها تحت الجلد وقد
يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يفتح الشئون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما
تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق
يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا ادى الى تفتح الشئون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء
فيبرء من الدماغ وحينئذ يشتد معه الوجع في الراس بحيث يؤول الى التشنج وتقي المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لكثرة
سيلان الدمع ولجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور
الرمان وجوز السرو وبالخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه ثلاث
وشقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلاثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير علل الاظافير كثيرة منها الداحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقيا اي شبيها بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضا براقة يتكسر

في تشنج الجلدة

في تعظيم الراس

ينفسخ

الغشاء

في علل الاظافير

بالدن

بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والالكان بياضها مشوبة بالحمرة وتنشف الرطوبة بالحرارة الخارجة عن الاعتدال
لذلك تصير جافة سريعة التفتت فيغتذى اى الاظفار بتلك الرطوبة فيتحجر منها **وعلاجه** سقى ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف تلك
الرطوبة وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور آثار النضج وتطييب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب
وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطرى ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار مثل البرص الابيض وسببه تلك الرطوبة الفاسدة
الغليظة وتوقفها تحتها ويظهر عليها بياض تلك الرطوبة لشفيفها **وعلاجه** استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم تضميدها بالزوفا
الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقى الاوساخ ودماد ظلف المعز فانه يلطف الاخلاط
الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء وبالزرنيخ فانه ينضج وينقى ويحلل والنفسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والزراوند
فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها والخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف ويحلل او
بجوز السرو فانه ينفى الرطوبة المحتقنة فى العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل وبالدردى المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد
فى القروح والزرنيخ والراتينج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظافير وتعقفها وهو ان يغلظ هى وتتكسر اى يجتمع وتتقلص
وتصير من الجفاف كعظم رميم يتفتت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوى الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
الجمودى **وعلاجه** استفراغ السوداء بالفصد الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان على الاظفار
كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ ساق البقر والقيروطى والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد
سقوط كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة ردية لانه حين يكون نموه الينا سهل القبول
للاشكال فاذا اعوج تعوج منبته ايضا ويسعى على ذلك التعقف والهيئة الردية نكلما ينبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة قال
الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف فالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم
يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر فى التولد على تلك الجملة اذا كان مما يأتيه من الغذاء يابسة فلا يجد حينئذ نفوذا ومنه يحلل الا على الوجه
الطبيعيين فيتراكم فى اصل الظفر تراكما يصير له مددا كالاصل **وعلاجه** التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط والماعز ونحوها
من الملينات وبثفل الفقاع فانه يلين الصلابة ويسهلها للتسوية حتى لو نقع فيه لعاج سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان
يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعى ومنها تشقق الاظفار فان كان معه طول لا عند رؤسها وتبرأت منها شظايا حادة يتخشن ويؤذى
ما يتعلق به من الاعضاء ليسمى اسنان الفار تشبيها بها وسببه لذلك اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوى **وعلاجه** الترطيب و
تنقية البدن من الخلط السوداوى ثم بما الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر الكتان والخطمى وبالسيرج والخل وبالسيرج و
الملح ودردى الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانه يقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصعها ذلك اما لاسترخاء فى رؤس الاصابع لفرط
الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فيتقلع او يتقصع بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها **وعلامته** ان لا يكون معه الم و
علاجه تنقية البدن عن البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في
الداحس **وعلامته** ان يكون معه عرارة والم مقلق **وعلاجه** فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة فى اظافير الرجل لامالة
مادة الدم الى اسافل البدن وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفتح
شعبة عرق من الشعب التى تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد **وعلاجه** ان يضمد بالدقيق فانه يحلل
والزوفا فانه يلين وينفخ وينضج ويجلو او السرطان النهرى فانه يحلل الاورام الحاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقطع اللحم
الزائد وبالقطر اساليون وهو الكرفس الصخرى فانه يقطع تقطيعا قويا والمسيح فانه يجلو ويحلل ومصنح كل يوم دفعات يزيل ذلك الالم
المص يجذبه من العمق وماء التين ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيغتذى به الاظفار
وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة **وعلاجها** ان يضمد بدن الحجر لانه يجلو ويزيل الآثار السمجة
من البدن والخل ومنها ضبان الاظفار ويضمد عنده للتاول بورق الآس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما نفذ انصب اليه او بشحم المعز وشىء من الكرنب كذلك ومما يحدث لها العثرة
واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند زلة القدم وينفع منها ان يبات عليها اياما بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف
القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تمودى عليه قال جالينوس فى العاشرة من مقالاته فى المفردات اذا اخذت خرقة ولف على الجرح

التشقق

القرحة



القرحة التي تحدث في اصابع القدم من عثرة او ربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم يحلها انتفع بذلك وبرئ برءا تاما
واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة او غيرها والدبد قلعه
ضمد بالدبا غلبوح حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزايد وغيره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد
الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على قلع الظفر الجلائه وتقطيعه وتنقية القروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الخبيثة
من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاة لئلا
يعوج ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخا وللذع
حكة سيما في الابدان المراهقة وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه
يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لما فيه قوة بورقية حادة جلائة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس
المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح
السدد وبماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتنطيلها بماء التبن ان لم ينجع هذه فانه يبرد
تلك الابخرة ويغلظها او يسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في قرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب ومن الانسان
الموضع الذي بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان يحمر ولا وتتسحج وتتشقق وتتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق
فيهاج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها يسير الاسباب مثل العرق فانه بحدته
يرقق الجلد ويسخنه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا في المرضى الذين ضعفت قواهم من تدبير غاص
وتغير رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا ابتدأت تحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا
والطين الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماء ورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها وان لم يمكن ترك الاستلقاء
يقلب العليل في اليوم مرارا ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا
من القضبان والجاورس ونحوهما مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا يتسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنقط وتقرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان سبب تغير رائحة الجلد في المغابن كالابط والاربيتين ويكون من البخر والبول والعرق
ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها
حدة وعفونة بثوران الحرارة الغريبة واشتعالها ولانها تقصفها وتحركها الى ناحية الجلد فتظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها
تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها الابخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات لكنها ذلك اشد
واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وينتشر منها الابخرة الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية
اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا للمستكثرين منها حميات عفنية وتاخير غسل الجنابة لما
يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسام ويتراكم ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا وتتعفن بها ما يجاورها من
الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت وهو صمغ الانجدان والحلبة والثوم
المحروف بالتاء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان والانجدان اي ودقر والخردل ونحوها وعلاجه استفراغ الفضول الرديئة
العفنة وتسكين حدة اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج
المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالاس والشب وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى
بالماء ورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف الجلد
ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما ويحدث النتن من السمان بسبب كثرة العرق
المالح والعفن الذي يحل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لما يتغمر تحت الرطوبات
الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال للتنفس فيه فينطفي ولا
يصل الهواء اليه البارد ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم فيضعف الحار الغريزي ويستولي
الحار

الحار الناري فيحدث في رطوبا تهم الحرافة والعفونة **وعلاجه** الفصد والاستفراغ والاستناع عن الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها
وترققها وتبخرها ثم تزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يتعين على ذلك الغسل بالماء الحار لتنظيف ظاهر البشرة ويزول عنه
الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد لتتكاثف الجلد وينسد المسام فلا ينرشح منه العرق والفضول العفنة
واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحناء المحرق وقشور الرمان والكافور
مسحوقة بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضة الى الاعماق فينسد المسام من افواهها مجففة ليكون بعد ذلك
تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة
لها عن الاندمال واستعمل فيها مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك من
ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف
الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغير فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن
الاحراق **وعلاجه** بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق
الكندر ممسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة
والدم والبخارات الحادثة اليهما دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانهما فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مسامه فتخرق الاعضاء ويميتها او
تعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في نفس الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك توجب
العفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان تميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة
المادة الرطبة التي تشتعل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة عنها مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف
العضو ويجمعه فيعرض لذلك فسوخ كثيرة في المواضع المتخذبة ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي
الترويح فيختنق ويعرض للعضو لشدة ما به من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للالم ولا
صلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان
يتحلل هذا الدم من منافذه ومسامه لانسدادها بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد ويموت لضعف الحار الغريزي
عن حمايته واستيلاء الحار الناري على فساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود مترهلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر منه رايحة منتنة كابدان الموتى ولو كان
فساده بالاحراق لكان يجف ولا يمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يتفرق ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحمة عن النار والاعشاب
حر الهواء والازهار والانوار في الربيع عن البرد المفسد من غير ان يفوح منها رايحة عفنة بحر الهوا وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر
البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد **وعلاجها** ما لم ينفسد بعد
ولم يتورم ايضا بل ابتدأت يخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك
جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو
دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد
والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يتورم يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما
صلب من العضو ويرخي ما يمدد وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه
ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها فلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج
والشبت والنخالة ودقيق الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبذر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج و
يمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق العضو بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن
فانه مع ما يكون تاثيره ضعيفا يمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته تلحج في الجلد والمسام ولا يمكن للماء الحار من النفاذ والنفوذ و
لذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة وان هي تخضرت او اسودت فينبغي ان تشرط شرطا عميقا
لان ذلك انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فان ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات
لفظاعة الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في نواحي مواقع الشرط فلا

٣٢ يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين ارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك
بشراب عفص لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح وتزيل وسخها بقوم فيها مقام الكي ويزيل العفونة
يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط واذا يصلب واذا لم يلتحق بالعلاج حتى جاوز الامر الخضرة والسواد وبدت
الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع عليها اطراف السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا تسري العفونة
منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يمكن الاسقاط بغير الحديد
فانه لا بد من استعماله ثم تعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء في حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق
النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان يتميز المائية عن الدم وتندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد وتحتبس هناك وتتنفط فتبريد الموضع
بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة التي يكتسب بها بالمضادة ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه المائية حتى
يتنفط وينفع منه ان ينفض عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد و
يجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في التاسعة اذا احل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس
المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان تنفط يعالج او بالطين الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان
تنفط وكان شيئا عظيما مما يخاف من انصباب المواد اليه ينبغي ان يقصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف
وينشف الصديد من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة سبع مرات حتى تزول حدتها كلها او من
دهن الورد وطين قيموليا لانه تجفيف وتنشيف اكثر والمرهم المتخذ من رماد رجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس
مزاجا من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وبعدها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة و
رماد الملح الاندراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينفي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب يجمع منه ويقبضه مما
هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا واحرق لفناء الاجزاء المائية الحادة منه بالاحراق
ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه الخلة
تتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة ويحرك حتى يستوي واما حرق الماء الحار ينبغي ان يصب عليه قبل
التنفط اما الرماد وهو الماء الذي ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع
او ماء الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبردة وان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن
كلدة الثقفي طبيب اهل مكة في زمن رسول الله صلعم رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحراق والتشيط عن نفخة الصواعق و
الصاعقة تتصعد رعد تنفض معها شعلة من نار لا يمر بشيء الا احرقته وسببها ان الدخان اذا ارتفع من الارض وخالط السحاب وخرق في
هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفئ سريعا وهو البرق وكثيفه لا
ينطفئ الى ان يصل الى الارض وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها **وعلاجه** علاج حرق
النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافورية ومرهم الخل واما حرق الجلد من عسل البلاذر فسبيله ان يشرط ويحجم
ليستفرغ الصديد المتميز من الدم بالاحتراق والمواد الحادة المتوجهة الى العضو بسبب الحرقة والا لم يتم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة
بسرعة في الجراحات الجراحة هي تفرق اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة لكن المشهور
هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب كانصباب المواد او عرض كالورم او مرض سوء مزاج او سوء تركيب
فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم ويكون مستوى الشفتين غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما فرجة عند
الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع فادتان مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق
من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان الطرفين والزاوية يضبط الوسط فيكون ثلث الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك
سبب لسرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يفيد ضما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب التقيح
فلا يمكن معه الورم ان يعالج القرحة مبتديا بالربط من راسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الجانب ويمنع من ان يتخللهما
شيء من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضم جانباها وهي طرية غير متعفنة ولا
متغيرة احاط بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية بدمها فقد اتى عليها يوما او ثلثة الا انها لم يتقيح بعد فينبغي ان
يحك

يحك بخشن عرض حتى تدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبرء الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة
لا ينضم من اوطئها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور والملحم وهو الذي يجفف من غير لذع وقبض ويحلل الرطوبة بين طرفي الجراحة خرقة
مغربية فيلتصق احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والكندر والمر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام
ويجذب اللحم والحلو لئلا يكثر الدم في البدن فيكثر نضيب العضو المجروح هو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد فيصير صديدا وضررا
ويضمد حواليها بالبرد والصندل لين في ماء الهندباء وماء الكزبرة ليمتنع انصباب المواد الى موضع الجراحة وينثر على الرفايد الصلب اليابس
المسحوق من غير ان يخلط الشيء ومن اعصاب لئلا يترطب الجراحة بها ويفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا يجتمعان
بمجرد الربط فينبغي ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في البدن وان كانت لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم
اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود
مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد في الوسخ يمنعان الطبيعة
من استعمال الغذاء على الواجب وعن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في هذه الجراحة
التي فيها فضاء وفي جميع القروح فضلات لان الفضلات الضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه من الهضم الرابع مما قد اندفع قبل ذلك غليظة وكشحا على الجلد
ولطيفة بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه احالة التي جزء الدفيضة اكثر فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التي تنصب اليه
بسبب الوجع والادوية التي تفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي الى ذوبان اللحم الصحيح ولتشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط
تقصر على الاتيان بالواجب هي الكندر والزراوند والصبر والايرسا قليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت نثورا من غير ان يخلط بالشمع ودهن فينبغي
ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من عورها ربطا اشد ليضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليعصر ما فيها ويحتبس فيها
شيء من الوضر في الصديد بل يجلب منه الى فيها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو ليسهل منه الصديد دائما لا يحتبس
ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس لقد ابرأت جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة
وفوهته عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد الكف عند تعليقا يكون الفوهة
ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الحلو حتى ينقيها عن الصديد بالنشف والوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرور والمراهم
المنبتة اللحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي يجفف
سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشة عليه يحفظه من الآفات الى ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشنج المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة
مثل ابدان الصبيان والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا ليردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشنج واما الابدان الصلبة مثل
ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها الى ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت
الجراحات مركبة مع امراض اخر مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد
اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمه ضعف القوى الطبيعية
التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا ونقض الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف
لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب وبضعف العضو ايضا **وعلاج** جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع
شديدة واعراض عظيمة مانعة من الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالتحام
لانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة
كالافيون والبنج ونحو ذلك فمما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يؤخذ منه حلوة فيطبخ بالشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم واسوداده
بالتضميد باطراف الهندباء واطراف عنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى تقف الفساد وتسقط المسود ايضا او بمرهم الزنجار بعد
بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد ليسقط المسود ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف
مكشوفا معها فينبغي ان ينثر عليها الذرور والملحم المتخذ من الصبر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان وقعت الجراحة على
البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة يلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء

يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى ردها صار ساغها انتفخ وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي واحالة الامر
الى فيها ادياحا غليظة فلتكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب غلظها بتحليل الرياح ثم يعان
مادام الى الايمن وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الى الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوّن سريعا قبل الرد
او يخضر وان يأتى عليه ما ناله قد وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يبل اخضر حتى يسوداويلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغى ان
يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسرى العفونة الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه فى الخارج قليلا لانه يبرد ببرد المويعد الى الاجزاء الاول
وان رد الى الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية فى وقت البروز الى الخارج بالهواء
البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتحلل بنيته وبعد خراجه انعقاده من مائية الدم يحلل فيها بوزعه من اطراف الكبد التفافا
الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها الذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد
الباقى الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة واللين لان شديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما
جراحة العصب فينبغى ان لا يلحم حتى يأتى عليها ايام يؤمن حدث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه مواد كثيرة
موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغى ان يوضع عليه فى الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة للوجع فانها اذا اودمت يخاف عليها ان
يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغى ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل
فيضغط العصب ويغلظه ويزيد فى عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص فى موضع الجراحة فيحدث فيه لذعا وغرزا نابعين على العصب
الفضول اليه لانه مرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ان يؤدى الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ فى التلذيع من
الماء البارد لان تمكنه فى الغوص بسبب لطافته اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخى ويؤنث اللحم بالخلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة
والهواء البارد ايضا عليه ويكمد بالزيت المغلى الحايل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى البارد فذلك لتسكين الوجع وهو اولى
من الماء الفاتر لانه لزج يلحج بالموضع وهو مع ذلك قابل للاعتدال بين بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويعرق العضو كله بالزيت
المغلى لتسكين الوجع الامن من التشنج ويوضع عليه القيروطى المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم يونانى
يطلق على عصارة الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه يبس من باقى الاصناف واشدها قبضا او بدهن الاس او الورد لما فيه
من القبض مع قليل فربيون ثم ان كان مزاجه يبس ولحمه اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف فلا يجلو فوق الواجب ولا ينقص
عن الواجب فان يكون فيها الطافة فى الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها فى الجلد ووصولها
الى موضع العصب والفربيون كذلك او يكون عليها علك البطم فى الامزجة الشديدة الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل من انواع
العلك وليس له قبض شديد وفيه شىء من المرارة بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه ان اللين
حدة كثيرة بقليل زيت واذا اورمت وصار حارا يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق الشعير
معجونة بالسكنجبين لان الاشياء الكثيفة يستفيد من الحرارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق واما السكر فانه يكسر برودة الخل ولذعه
ويميل به الى الاعتدال ويضمد عند شدة الحرارة بمرهم يتخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها
والكندر فانه يقبض ويحلل ويملا القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والقنة فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم
والشمع والخل وقليل من زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام متوالية لان
السحق بلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التى فيه ثم يلقى فى قدر حجارة ويحرك جيدا حتى يستوى ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت
وخل ويحلل ويبرد وليكن هذا بحسب زيادة السخونة فان الادوية الباردة تضرها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدى
الى الهلاك وان عرض فيها التشنج فينبغى ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يسرى التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد المواضع القريبة
منها بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد ضمادا يجبر
المقوى على ما سيأتى وان كانت فيها شظية عظيم يضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانه يمنع الاندمال
مادامت فيها لما يحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم المعجون بالعسل ان فسد فيها العظم ويمنع الاندمال لما ينفصل عنه بسبب فساد
مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغى صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذى عليه لانه يرم من الصديد

المنصب

المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد ويترهل واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغي ان ينقى
اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق ويبحث العظم بجرد حاد او بجرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر او
يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتي بيانه في باب القروح فيخرج من الموضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث النزف اما في الشريان
فلدوام حركته وقوة قوام دمه واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعدم قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل
لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان ثم ما وفي فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد
ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه فانه يبرد اقوى لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع
النزف او يقل ويشد ما فوق ذلك او وسط العضو المجاري واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم
يضمد بصمغ البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت
والصمغ العربي من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء العلك الغربي او تراب الجرار الخزفية حين يخرج من الاتانين او
بالراسخج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المنطفي في الخل والجبسين وغبار الرحى كوصاحب الكامل في الخواشان مرادهم
بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين بياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري
بعضها يغري ويحدث سدة في فوهات المجاري مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجاري المهيئة لها للوقوع
ويشد لا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث
خشكريشة على وجه الجراحة وتمنع من خروج الدم ويشد او ينشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد اللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه بصنانير
وبترامي فيقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك ليتقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكرنا ويشد حتى ينبت عليه
اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة
عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة
يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا او يجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة
فيه تكرار في نشوب النصل والشوك وعبرة الماما النصل فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام او يحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج
ونحوهما مما ينشب في البدن فلا يمكن جذبه بالة فتدبيرهما ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الثقب فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل
النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما ترخي تجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت وعلك الانباط والراتينج والزراوند

فصل في القروح

في القروح القروح يتولد من الجراحات عن الخراجات المنفجرة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض
الاملس المعتدل القوام السائل من موضع التفرق عندما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة تسمى قرحة والغرض في مداواة القروح
البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج
او سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من نبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال
الغذاء على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها من الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول الى التجفيف فانه رطوبة
رقيقة تنشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو والذين يتولدان في القروح
من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن نسخ فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر اذ منه
فتغير رقيقة ويصير صديدا وغليظة وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او كالدردي ان لم يكن نضيجا وقد يكتفي في
تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه يجفف الرطوبة المتولدة
فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ويأكله وينقي القرحة منه فيندمل هي بنفسها لا يحتاج الى شيء آخر من المعالجات سواء كان يوضع عليها
قطنة خلقة مدهنة بدهن ورد لكيلا يجفف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف الرطوبة الاصلية ومنع به
من انبات اللحم وتصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مرهم جالينوس مجففة حيث كانت كبيرة كثير
الوضر ليقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية
ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض
المقصود ومثل هذا المرهم المذكور واذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن وكثير من الزنجار اذ انه ما

الجراحة المنفتحة في ابدان صلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبعدهما من السخافة والرخاوة التي عرضت لها الى خالها الاولى ومن التجفيف والتصليب وان كانت الجراحة غور فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب رطوبتها الا تسيل منها ليسهو كما في القروح المستوية بل ينصب الى الفضاء الذي في غورها يجتمع فيه وقد يبلغ الى حد يعجز الجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرور او المراهم الملحمة وهي التي يلصق احد حافتي القرحة بالاخر بتعريفها ولن وجهها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ بالمرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه زيت وينثر عليه بعد ان يسحق قليل من الانزروت ودم الاخوين والقلقند والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتيل ليصل الدواء الى قعرها وشقها ينبت اللحم فيها ويحفظ الالتحام الفم والغور بان يعد فيجمع فيه صفد وضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة قد غمست حتى ينبت فيها اللحم من القعر صاعدا مساويا للسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم و اما القروح العسرة الاندمال والخبيثة والمتعفنة من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد عن الاندمال قال صاحب السنن في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من تكلم فيها حكى عن ابقراط وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم الملك والاول هي القرحة المسماة خيرونيا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب صح شيئهان بانه اول من تكلم فيه مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها فانه المداوى الاول لها فعسر برئها اما لقلة الدم في البدن لان الدم هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسما فاعلا وقابلا والفاعل ههنا القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير الملتحمة وفي ابدان المشايخ **وعلامتها** ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم **وعلاجها** الدلك الذي يدلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرقة مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويؤذي اللحم ويوجب للذع كما يوجبه ايضا الماء الحار وعليها في ذلك الا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمر العضو وانتفخ والا ان يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزيت والزفت والراتينج والسكر فيه نشا البقر فانه يجلب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل العضو لصلاحيته لذلك بل يستحيل صديدا على التجرفق العضو عن اصلا **وعلامتها** رداءة اللون والسحنة الى بياض صحا او صفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن **وعلاجها** اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حال في البدن الاولى ان يقول في العضو **وعلامته** حمرة الموضع وتلهبه والوجع الشديد **وعلاجه** الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيذاج او المرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الاثر على حوالي القرحة واستعمال الصندل المسحوق اليابس على الرفادة واما لسوء مزاج بارد **وعلامته** كمودة اللون لقلة الدم المشرق والجمود وقلة الحرارة **وعلاجه** تسخين المزاج بالاغذية الحارة كاللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس و تكميد العضو بالماء الحار واستعمال المرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلى بالزيت الى حد السواد او من الكندر ودم الاخوين والانزروت واما لسوء مزاج رطب **وعلامته** ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم **وعلاجه** تنقية البدن بالطبيخ فانه مع اسهاله يجفف الرطوبة وكذلك التريد والتغذي بالاغذية الناشفة مثل الطباهيج المشوية و المطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من [illegible] والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا محلولة كلها بالمرداسنج المربي بالخل والزيت واما لسوء مزاج يابس **وعلامته** ان يكون القرحة يابسة بحيث ناشفة **وعلاجه** ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج بعد صلاحها بالاغذية المرطبة كالحسو والاكارع الدسمة والبيض النيمبرشت ويدهن القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول من دقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام طرفيها ويتبين ذلك عند الحس اذا كان على فمها او على قرب منها او عند ما يحس بطرف المحبس اذا كان في غورها **وعلاجه** ان يحك براس المحبس حتى يفني او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفني بالدواء الحاد الاكال مثل الفلدفيون والدبكير ديا ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل عنه دائما رطوبات صديدية يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل بعينه الى الصديد ايضا وعلامته ان يسيل احيانا من الصحيح اللحم الذي حولها ثم ينتكس ويعاد بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فيقيح ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل راس المحبس في الجراحة بسهولة ووصل الى العظم تبدء لترهل اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند صعود راس المحبس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبرئه عنه

وعلاجه

وعلاجه ان يبسط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم المنتن والسمن المفسد بعد ما شق الموضع من الدواء الحاد كالزنجار
لخشكريشة او كاللحم الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحرق وينكشف العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه وينشر بمنشار
دقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة بعضها ببعض بخيط يجمع بينه ثم يقطع ما بين الثقوب بعد يلحاه ويخرج على ما
ما يرى من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما الآن القرحة عفنة خبيثة بفساد الدم الذي ناتيها باختلاط الرطوبات
الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو **وعلامتها** اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي في العضو لفساد المادة الحاملة للروح
الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه ويفسده وتوسعها السير بالفساد والعفونة فيها الى ما يجاورها **وعلاجها** ان يضمد بطين الهندبا وورق
الحماض وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يتحلل اللحم الفاسد ويسقط مع كشكين الزاج فيتنقى البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة حرارة وورم
اصفر ولون ما حولها يضرب الى الصفرة فالدم الذي ناتيها حار وان كان ما حولها مايلا الى السواد والصلابة لم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مايلا
الى البياض فالدم بلغمي وما لحم فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي
في حد السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الآن لحمها هل يدوم من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بالتنقية
ذلك اللحم بالدواء والسمن حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الآن فوقها اي عروق كبار تسقيها فان لحمها على الدوام ولا تدعها تندمل **وعلاجها**
الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدواء الى السبيل منها وينقطع عن القرحة توطينها انما يؤخر فصد العروق لما يعرض من تعرضها
او لا عند امتلاء البدن مما هو شر من القرحة واما العدد موافقة الاذى والمراهم التي يعالج بها ذلك اما ان يسخنها فضل سخونة فيجلب اليها مادة كثيرة ولا تنقد العضو على
التصرف فيها واثر ذلك ان تزيد حمرتها والتهابا ورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب
الغذاء ولا يتصرف فيها اثر ذلك ان يبرد ويميل الى كمودة وسواد وصلابة لجمود الدم فينبغي ان تعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما من ان ينقص
عما يجب من جلائها واثر ذلك ان يكون فيه ضرة ويسخن قليلا فوقها الحوم ذي بدو وهلة لكثرة الفضول الغليظة البالة ويعالج بالمراهم القوية المنقية كالمرهم
الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه واما ان ينقص عما يجب من تجفيفها واثر ذلك ان يكون طريا ذو وهلة لكثرة الصديد فيعالج بالمراهم المدملة القوية القبض
المتخذة بالجلنار والعفص واما الا انها ملذعها يجدبها جلائها ويفنى لحمها بان تذيبه ويحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يجمعه لجهال
صديدا فيزيد في قوة الجلاء والقروح بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع لذع فهو من الذوبان
واثر ذلك ان يكون الوجع الورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم تتسع وينبغي ان يشتغل بالمراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما الا ان يتصب ويسيل
اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها يسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها **وعلامتها** كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها **وعلاجها**
وهو ان ينقى البدن اولا بمطبوخ الهليلج بلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من القروح
المتقادمة التي تجاوز على الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق وفم ضيق وفيه واسع فيه لحم صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل
منه رطوبة دائما وربما انقطع احيانا ويصير نابسا تحلا وربما يلتحم ويندمل ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فاما احتبس فيه فضل عفن
نفي فسد لاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى العظم ويحس به بصلابته عند ادخال الميل ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى العصب و
يحس بوجع شديد عند ادخال الميل ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون اميل الى البياض والى رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة
بيضا ويحس بوجع لا متصلا شديدا كالعظم والى ورود ويكون السائل بها غليظا كثيرا والى شريان فيكون السائل بها اشقر حادا رقيقا والى الحجم
ويكون السائل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة الناصور هذه الاعضاء التي ينتهي اليها بالعفونة وبجوبته قد يكون مستويا وقد يكون
معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المنشار والميل وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على لون واحد لانها تنتهي
الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة **وعلاجه** ان يغسل
بماء ورد وقد ينفع فيه ربما الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ وربما البحر وربما الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زنجار ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ
وقلع اللحم الفاسد كيس بالقطن الخلق مبلولا بشراب متلونا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران
فان لم ينجع هذا فينبغي ان يبط ويفني اللحم الردي من الجوانب بالحديد وبالدواء الحاد ثم يدمل الا ان يصعب عند لحصو وما اذا كان في جواد عصب او عضو شريف
ومنها القروح الساعية وهي قروح اما لكونها غير متحببة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما رطوبة صديدية حادة محرقة تعفن ما اصابته من اللحم الصحيح
ويكون معها حمى بسبب العفونة وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمشت **وعلاجها** بعد الفصد الاستفراغ ان يطلى بدردي الخمر لا
لان هذه القرحة شاحرة حدا لا تقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم

يظهر

يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي يقوم مقامه عند الذوب ويعلو بعد السبك كالرماد ويستعمل [illegible]
فانه يكتسب من النحاس ومن الاحراق زيادة قبض وتجفيف في تنقية وانما للقروح منع لها من الانتشار وتراب النحاس ما ذكر والماميثا معجونة بالخل
وجنس من القروح يعرف بالقروح التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كانها اثار الكي وحدوثها يكون عن دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل
السوداوية قليل الاكالية فتدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكون **وعلامتها** ان يحدث ولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لاجل غير
غليظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا ينفرد فيه حتى يحدث عنه بثور صغار ثم تنفجر وينبسط الخشكريشة فتسلخ ما يجاور وربما ينفجر وتصير خشكريشة سوداء او رمادية
اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة ولحرافتها وغلظها واكثر ما تحدث في الوجه لان حرارة الشدة حرارتها ايضا عليه **وعلاجها**
الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافيتمون والغاريقون وماء الجبن مع سقمونيا بعض السوداء مثل السقمونيا المتخذ من الهليلج الكابلي والاسطوخودس والافيتمون والاسطوخودس
والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي و[illegible] العلق بعد التنقية حتى يسيل الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج و
العروق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح مؤلمة جدا يمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا احمراء مفرطة الحمرة مؤلمة وسببها بخار دموي [illegible]
محترقة مستكنة تحت الحجاب الذي على القحف ولا يخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب يحرق الحجاب ويكون عنه الخروج ضربا لغلبة نارية فيها [illegible]
وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد لتسهيل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كالخطمي او الهندباء المدقوق المقلي بالشيرج وقد طرح عليها سكر

في السقطة والضربة

مع دقيق الشعير في الخطمي في ابتداء وبعد ذلك عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد وانما اندمالها القرحة في السقطة والضربة اذا حدث سقطة او ضربة ولم يحدث
معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم غير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد العضو ليقوى وتقع عليه السقطة والضربة بما يشد ويمنع انصباب المواد اليه احدها
ضعف وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسد فيها لما يعجز عن هضمها التصرف فيها على ما ينبغي ولاختلاطها بالمواد الفاسدة
التي فيه وثالثها ما حصل من سوء المزاج الحار بتوجه الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي حصل مثل
المغاث والطين الارمني والاقاقيا وورق الصبر والمر والماش المقشر معجونة بماء الاس فان حدث معها ورم حار او حمى حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم
الحار فليضمد بالورد والعدس الاحمر المقشر والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد ويمنع انصباب المواد اليه و[illegible] يفصد العليل لاسفر
المواد وامالتها عن العضو العليل الى جهة اخرى وتلطيف تدبيره لتقل تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولا تشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة
المرض ويغذى بالماش والارز وبحمص العدس ويسقى شيئا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة عنها بخاصية فيه
وهو مجرب في ذلك وهو افضل انواعها ما يكون بكهف جبل من جبال [illegible] يقال لها امابان من قرى فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح عنه في كل سنة قريبا
من ثلثين مثقالا الى الستين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند
بالهليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بفارس وصنعاء اليمن وسائر النواحي لكن ليس لها منفعة الشرف في الخاصية التي للدارابجردي ويكون منه نوع
قبوري يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم تلطخ به موتاهم في الازمنة السالفة فيحفظ اجسامهم بحالها لا تتغير وهو انقص عن الوجود مجرب فيما ذكر
او يؤخذ الريوند ونحو الصمغ وللك المغسول والطين المختوم ويسقى في نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة والضربة
على الراس فينبغي ان يلين الطبيعة لتميل المواد من الاعالي الى الاسافل البدن ويندفع بعد ذلك الفصد بالحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير غائلة [illegible]
لان الحارة تهيج الاخلاط وتثورها فتسخن الكبد ويعفن الاخلاط الفاسدة الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحارة التي فيها ينفذ الى الكبد
من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وبماء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ هنا استفراغ المواد التي يخاف ان ينصب عليه الى الراس ويوجب الورم فيه
وهي المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع على الراس [illegible] مضروب بدهن الورد وماء الورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس ويبرد ويدفع المواد
المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود ومسك وشراب قابض [illegible] فانها
يصلب اعضاء الراس ويقويها ويمنعها عن قبول المواد ويعطى صفرة بيض الدجاج نيمبرشت مع ما يغذي ويقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من [illegible]
الثالث وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنارا وطين الارمني ودم الاخوين في نقيع العدس
مع قليل من افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع ان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط
العضل سواء كان في طوله او في عرضه قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما [illegible] غاية الثالث انصباب الدم كثيرا ويتورم ويؤدي الى العفن وفساد
العضو لانه قلما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط الواقع من الورم واخلاء عرض الدم ان غلظ وجمد فيه لانخناق الحار الغريزي بسبب عدم الترويح
لقلة خواص العضو لكثرة اجزاء العصبية والوترية والرباطية فيه وافتقاد الدم الطبيعة الغريزية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن فيه مثل [illegible]
الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعي لمثل [illegible] المحلل له من البابونج والاكليل وبزر الكتان في الزوفا اليابس و[illegible]

الخطمي

الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والصمغ المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي ابو تقول الشعير ان وقعت على العصب عرض لها ضربان

اي تباعد في بعض اجزائه عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع بما يرخي ويحلل معا بعد تصب

شيء من المواد اليه مما يحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فيتعفن ويعفن واما الرخو فلئلا يتحجر الكثيف الباقي من المادة بعد تحليل الطبيعة لها بالمحلل فيحدث منه التشنج

بل التشنج ويلين لئلا يستعد لان يتحلل منه المادة الباقية بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه قوة الدواء والبشرة عنه فيجب ان يخلط بمحللاته المرخية ما يحمله وينفذ

قوتها اليه مثل الخطمي ويخلط بمرخ الادهان الحارة مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل عرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق رباطاته

بالمفصل من اللحم وغيره من غير انفتاح وثي وهو انزعاج العضو والدواء عن موضعه والاعتراء اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد ويذر عليه الآس مسحوقا

ويشد شدا غير موجع لا مسترخيا غير ضاغط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانهما تزيل الصلابة وتذهب الاعياء وان حدث منها التواء العصب

صلابة بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على دفعها ازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل اللطيف فيها ويبقى كثيفها وتزداد كثافة بسبب برد

مزاج العصب وضيق منافسه وكثرة شوكته فيعرض منه التشنج والتوافيز ويمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالداخليون وبالمقل المذاب بالماء واصل الخطمي او

بدن المروا والسيفينج او بالاشق والقنة والفرفيون بكد دي التربيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه

باليد يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواضعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها وتبدل قبل فترة

او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشد بها الاجواف يؤخذ جلد الشاة عند ما يسلخ ويوضع على موضع الضرب ويتصوع عليه بالرنبق حينئذ

وغمر قبيه ينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو وتبريد يسير ايضا مزاج العصب ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية

عشر من مفرداته ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على موضع الضرب بعد ما يجلد نفعه اكثر من كل شيء حتى انه يبرئ اثر الضرب في يوم وليلة وذلك

لانه ينضج ويحلل بمواضع الضرب الممتلية دما وان احتقن الدم تحت الجلد وتمادى فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز يجذب عن عمق البدن ويحلل المادة

فيه من الخمر والملح ويلين الاورام وتبريد يسير لينا ان الفجل يحلو ويلطف ويحلل ولذلك ينفع من النمش والاثار الكمدة في الكسر والخلع الكسر هو تفرق

انفصال خاص بالعظم الواحد بان ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متميزا كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل بعض

اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو حدبة في جانب وتقصعر في اخر ويعرف بحاسة اللمس بعد امرار اليد عليه اذا لم

يكن الكسر عظيما متميزا فيوجد عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمع منه خشخشة عند عظم عند الحس وتحرك

العضو وعلاج اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولد الانفصال منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على

محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية ولتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تنتهك خالت بين

العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقل ايجاعا لئلا يحدث من الوجع ورم وحميا وشد بعد للتسوية رباطا متوسطا في الشدة لان الرباط الشديد يجعل العضو

ضيق المسام والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند بطء الحل الى موت العضو وتعفنه فيضطر الى قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه

عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخوة لا تحفظ المجبور ولا ينضبط حتى يجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع نفوذ الرطوبة المتوجهة اليه ولا بد في المنضبط

اليه الى المواضع البعيدة منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفائفه على موضع الكسر لانه هو المقصد بالضبط ثم برباط اخر مبتدئا ايضا

من موضع الكسر اي الكسر متوجها الى اسفل بعد ثلث لفات او اربع ليكون ما في شد الابتداء وسط الاشتداد حال الرباط الاول الذي يتوجه به الى الاعلى ثم تسوية

الموضع بالوفايد اي برفايد اخرى تلتم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون فيها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها

لزوما جيدا ولئلا يضر على الرباطين وتستو بهما استواء ثانيا فلا يكون الرباط في موضع شد وفي موضع رخي ثم يوضع الجبائر فوقها ويشد بها بعد

ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذة بالفراريج ليؤمن بذلك كله حدوث الورم وسقيه الطين

الارمني مثقالا فانه ينفع في كسر العظام بالزوجته وتمتينه بحقيقة الجلاب والموميا الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط الثلاث لئلا يزعج العضو ولا يزعج بعد

التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام ليبقى العضو والرباط من الرطوبات الوقيقة المؤذية والاوساخ لئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم

من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شده فان شدة الشد يدل الوجع فيه او يوجب الورم ويعرض

فيه حكة مؤذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة وتولد منه كثيرا

حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغسل العضو بماء ورد ودهن ورد وخل فانها يقوي العضو ويمنع انصباب الفضلات اللذاعة اليه فاذا مضت ايام

ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم مع

حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الرباط على الوجه المذكور بعد

فصل في الكسر

بعد العشرين ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الخبز المتخذ بالعدس والمغاث والطين الارمني والقاقيا وماء الآس ويغلظ
التدبير ويعطى من الاغذية التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبطون البقر والبيض والارز والهريسة ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد
منه دشبذ قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبذ
ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه **وعلامة** الدشبذ
اذا ابتدأ ينعقد ظهور الدم نزوا ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فرشحت من المسام فكانه
فضل بيد الطبيعة قليلا قليلا او دفعته من الجلد من كثرة ما توجه الى العضو من الدم واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يعالج الورم
مداوما ببعض العصارات الباردة ولا يشد بشد شديد بل رقيقا لما علمت ان الوثيق يوجب الورم وربما الايجاع ويحل كل يوم وان حك معه تمضض في اللحم فينبغي ان
يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليها لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر بهما اي في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع
الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط قليلا احترازا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على فم الجرح عند
شفته العليا ويدور الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويدور الى اعلى ويترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح
قطنة حلقية احترازا عن الصديد دائما من الورم ووضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر ودم الاخوين و
ان كان في الكسر شظايا عظم تحرق الجلد يعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي تلك باليد على ارفق ما يمكن ويشدها لم
ينخس ولا يؤلم الماشي لئلا يجلب عند النخس والايلام مادة مورمة فان كانت تنخس وتؤذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كان متبرئا اخرج
وان لم يكن متبرئا نشر الشيء الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح في ما يبطؤ انجبار الكسور وتجاوزها الوقت الذي من شانها ان
ينعقد عليها الدشبذ فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون
الى اكثر من اربعة اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علمت ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل يبطئ في ذلك لانه يزعجها ويزعزعها او لكثرة

فصل في التعقد

التنطيلات المفرطة فانها يلين الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ
وتصلبه او لتحريكها كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري وتضيقها
فتمنع وصول الغذاء وتضغط الدشبذ ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق
ويقل المادة المولدة للدشبذ **وعلاجه** حسم تلك الاسباب ومنعها وتجنب الغذاء ولطافته وهي التي يولد مادة متينا لزجا فاما التعقد
الذي يكون كالغدد والصلابة التي يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد منها
هناك عقد وصلابة متحجرة فربما كانت مؤذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها يقبح مع ذلك قبح في
الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها وتصغر
حجمها بثقلها وبالادوية الشديدة القبض فانها ايضا يصغرها بالقبض والعصر وما يتحجر منها فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات
وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد بالاضمدة الملينة المتخذة من الشحوم والادهان الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ربما يفعل فعله
ولا يتحلل سريعا لغلظه بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام فعلها الا اذا كان معها ما يحفظها
عن ذلك كالشمع وسمن البقر والقند والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التنفيذ في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين بشاهد

فصل في الخلع

العظام المتحجرة التي قد وقع في جبرها خطأ او عرض في شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق ويحتاج الى اعادة كسرها حتى يجبر
بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر الاول للصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين ولا يهمل المكمدات و
اشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها ويربط بالجبائر حتى ينهد ويستوي واما الخلع
وهو خروج راس العظم من حفرة المركبة فيها خروجا تاما والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع الوهن ايضا للوثي الذي يعرض للعظم
وما يجاورها من اللحم والرباط والجلد وغيرها بالسقطة او ضربة تصيبه من غير ان يتفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع **وعلامة** الخلع ظاهرة
من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو خروج الزائد منه وظهور انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع
حركاته من المقايسة بان يقاس اليد العليلة باختها في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات لا من خلع مفصل العضد مع المنكب
وخلع مفصل الورك وربما يعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع دخل في الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتوء والغور ولا فقد جميع

الحركات الا قليلا مما يكون في الوثي والورم لا كثير في الفرق بينه وبين الاخر والعلامة اللازمة له انه مستطيل بحيث تحت الابط من نايذ راس
العضد يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او في
ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وههنا لكم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا وابينا الدليل على انتقاله الى داخل طول تلك
الرجل من الرجل الاخرى لان راس الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية ينزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك
ونتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الاخر الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شي كالورم في
الاربية لان راس الورك وهو راس الفخذ المحدب قد اندس فيها ومنظر ابن بها ورما وان لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لممانعة راس الفخذ
وعلامة خلعه الى خارج تطرف اي الرجل لان راس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلة القابضة وتشنج العضلة الباسطة
بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاوم في فعله ويمنعه من بسط العضو على التمام وحين كان العضل المحرك باسطا او قبضه
كان قابضا وتقصع الاربية ولطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلفه لان راس الفخذ قد خرج اليه وميل الركبة الى داخل كانها
منقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه الاخر الذي عند الركبة الى الانسي فيكون الركبة كانها منقعرة وان
لا يقدر صاحبها ان تنثني على ساق لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلة الباسطة وتشنج العضلة القابضة بجذبها الساق الى خلف وهما لا
يتاتى منهما الانبساط ههنا لتمددها بارتفاع راس الفخذ **وعلامة** انخلاعه الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه نظرا لان بسط الساق
يكون برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب
الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيها الا بالم وكذلك ساقه الكامل وان رام المشي لم يقدر
على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى الخلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل اطول من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه لتبعاد الرجلان في الطول والقصر
فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بنزول راس الفخذ المخلوع ولذلك ترى الاربية كانها متقددة
لما في تراء عقابه الاعفاج في اللغة الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعاء المستقيم واسافله التي عند المقعدة متشنجة قليلة الكلم لا ماله ذيل
الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمدده لها اليها **وعلامة** انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة
ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلة القابضة والباسطة لما بزول راس الفخذ في موضع الاعفاج من الحق الى
موضع بعد اما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان يقصر الساق ويسترخي الاربية ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج
فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع ولا يبرأ البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها
بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب الم يصيبها ثم ما هذا المفصل الذي هو تحت
اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها التحلل اللطيفها فقد تباكثيفها ولا كتساب ذلك لكثيف مما يجاوره ها برد مكثفة فصار
مخاطية بتبلل بها الرباطات ويسترخي فيخرج لذلك امدة عظم الفخذ من النقرة بسهولة وسرعة فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا تبراء
البتة حيث لا يتحلل المادة عنها بالكلية لغلظها ولا كتناز هذه الرباطات المحيطة بهذا المفصل صلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد حيا
وضعفه الاصلي والعارضي ولا تنضج ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها **وعلاجه** ان
يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل
ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد عظم الفخذ داخلا الى فوق وخارج الى الحفرة وكذا في جميع الخلع الذي يقع في سائر
الاعضاء ينبغي ان ترد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد عليه وترد الى مواضعها حتى يستوي اشكالها ثم يستوي ويضمد بالضماد
المقوي مثل المغات والقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والماش المقشر وماء الاس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى و
يدافع بذلك بل ينبغي ان يبادر اليه قبل حدوث الورم فان ترك رده في حالها الى ان ترم او يبدأ الورم فيها فلا ينبغي ان يرام ردها الى
موضعها في ذلك الوقت لانها ان مدت في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع ويهيج منه العصب ويجمع
نفسه ويتاذى منها لكونها عصبيا الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه ويحدث التشنج فلا يضيما اذا كان الخلع في اعضاء قريبة
من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة المؤذي بل ينبغي ان يبتدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع
اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد بمد خفيف غير موجع جدا شديدا يخاف منه حدوث التشنج والغشي وزيادة الورم وكذلك اذا

كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبتدئا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع ١٢ بر
المواضع مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما
يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل وتمددا ما للورم واما الاجتماع الاعضاء في نفسها وحمى حادة لما يسخن
الروح ويشتعل اولا بالحركات المضطربة التي يعرض له عن الوجع الشديد ثم تبادر السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء ثم يسخن
الاخلاط الحارة التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في نحو مفصل المرفق لكونه لا يكاد ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع و
سهولة الارتداد وضعفه على قدر سهولة الانخلاع وضعفه ومفصل الركبة فيه خطر لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد ولسلاسته ربما
ولذا للمادة فيه بالرضفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فهلاك العليل بذلك لما يهيجه الوجع الحاد بالمنافاة التي بينهما
الوجع يحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض او لانه ثم الموت واما الوثي **فعلامته** ان يرى في المفصل تغير قليل على حسب ميلان الزائد
زوال المفصل عن موضعها ونتوء من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية عن موضعها كما ان في الوهن يمكن جميع الحركات في
الجوانب كلها لكن مع تعسر على حسب الالم العارض للمفصل **وعلاج** الوثي الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه
عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بيناه او يطلى بالحناء والخطمي مع صفرة البيض وان كان الوثي اقوى يضمد بورد الآس والخلاف والسعد
والموز والطين القافيا والخطمي والماش والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا نه تنزع فيه العظم مرة اخرى وان كان
معه ورم حار ضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه وبياض البيض فانه يقوي
العضو بارد ويجففه ويسكن حرارة الاورام ووجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي ويصير يستعد لان
ينخلع بسرعة وذلك لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العقب فتر طيبه باكثر مما يجب وهو القدر الذي لا يجفف
الحركة **وعلامته** ان يكون العضو كالمتعلق فاذا دغم رجع الى قدره الطبيعي من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر العرضي ويحدث
في المفصل عند العود غور يمايدخل فيه الاصبع لعظمه ذلك في المفاصل القليلة اللحم **وعلاجه** رد العظم المسترخي الى داخل
مستقره الذي زال عنه وتضميده بالاضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة مسخنة مجففة للرطوبة المرخية مثل ان
يخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك من القوابض بمثل شيء من الخرنوبا والقسط والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والاهل
وسائر ما ينفع في ضماد الفتق فانها تشد العضو وتنشف الرطوبة والله اعلم والحمد لله بجميع محامده وما علمنا منه وما لم نعلم والصلوة والسلام
على رسوله محمد صلعم افضل من جرى بر اسمه القلم وعلى آله واتباعه ونفر امته وقد اتفق تمام هذه النسخة من المستطاب المسمى شرح الاسباب بعون الله الملك الوهاب

اعلم ان البحث من المباحث البحرانية والنظر في المراتب السمومية
لما كان من اجل المدارج الطبية واعظم المدارك الطبيعية اردنا
نحن معاشر المصححين لهذا الكتاب ان نضيف اليه هذين المبحثين
حتى يكون كتابنا هذا حاويا لجل المطالب العلمية وشاملا
لمعظم المقاصد العملية وانا لعمري قد تزاحمنا
كثيرا في جمع شملها ورد شاردها وعكس
طاردها وطرد واردها ونرجو من
الناظرين فيه ان يذكرونا بالخير بازاء تلك المزاحمة والله هو الولي في العافية والعاقبة

يلوح الخط في القرطاس دهرا
وكاتبه رميم في التراب
١٣٠٧
١٢٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في البحران

الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران في لغة اليونان وفي الاصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين قال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير
اي في اصطلاح الاطباء لان به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهتين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ايام البحران
الذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال المريض في وقت البحران فهالها راى فشبهه برجل قدم الى حاكم فحكم فقال ان هذا المريض
لقي ها الحكم واشتهرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون
اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم من ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة
الى الصحة

الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشئ بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما
لم يكن شابها لم يوضع المفظ له بل وضع اللازم هذا الفصل هو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض
في تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدأ الى المنتهى فقوله الى الصحة او الى العطب
احتراز به عن التغيرات التي يحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سوء خلق الى الغفوة وكما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست حادثة التغير
الذي يحصل في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة
الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال
له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة الى
حال ارداء ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتأدى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤل الى الصحة دفعة الثامن
الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردأ ثم يؤل الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من تغير دفعي بحران مركب
اما جيد ناقص او ردي وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة وذلك لان الطبيعة
قوة في الجسم من شانها حفظ كمالاته اللائقة به بنوع من غير ارادة ولا شعور بل تسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من
المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان يزيله ويقهره ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستولي بها اي
تلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر فيتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال آخر وهو البحران
الردي الناقص وقد يغلب السلطان الحامي عليه فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الذائع الجيد ويسمي المصنف بالبحران الكامل وقد
يغلب الحامي عليه بحيث يزيل الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام
البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها لازالة
عن تلك الطرف فهي محاربة اخرى يجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعد الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان
البدن لم يتخلص من تمام المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر وقد يقهره اي الحامي الباغي قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر
من غير ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كان او رديا منذرا بالتمام لان الطبيعة اذا استولت
على المرض بعض الاستيلاء او ضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الا نهارا بل لا بد ان يتمكن الطبيعة
ويستأصل في البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى
الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حادة لان المواد الحادة تكون قلقة سريعة الحركة والانتقال لا يمهل ما يتحلل فيها قليلا قليلا
او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى تفنى وذلك الانقضاء التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما
الباردة المادة لان مادتها غليظة بطيئة الحركة عسر الانتقال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية جدا بل على مهل
وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي يكون من مادة حارة واما
ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثر في المواد الغليظة مع ضعف ما في القوة واما ان يقتل ببحران ردي او يتحلل
بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذبول الاعضاء والرطوبات والابدان البحرانية
يا بينها ببحران تام محمود من بعد ان يظهر علامات النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي سيأتي بينها يكون تاما محمودا البتة او
قد اتيتها بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزم منه امور يجيء بيانها لا ينبغي ان يحرك بدوا ينبغي ان لا يحرك اي ينقل موادها
من عضو الى آخر كالجذب الى المحاجم ولا ان يجذب فيها حادث لا بداء مسهل لا بغيره من التهيج كالترعيف والتعريق والادرار والقيء كي يحرك
بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من
عضو الى آخر ولا الى اسهالها ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهالها واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها
على المرض فلا حاجة الى هذا الامور لان دفعها كاف ولان هذه من فعل الصناعة ان لم توافق فعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان
وقع مخالفا شوش عليها ما اضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى لا يبقى للمبدأ بعده بدفع الطبيعة واستفراغ مادة
المرض فلا احتمال الى تحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اي قبل البحران الذي يأتي من بعد لانه فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل
الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها يختار اوفق الاوقات واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم

ان وقع

احوال المرضى ٣

علامات البحران

٣ ان دفع الفعل الصناعي مضاد للطبيعي في دفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا لدا الطبيعي في الدفع افرط في الاستفراغ هذا اى ترك التحريك في عدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الجيد ذاتي والذي يأتي بان يثق الطبيب بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما في البحران الناقص الرديء سببيا او قد اتى فينبغي ان يعالج الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي يجيء بيانها علامات البحران واقسامه مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصراخ وسيلان الدما وغيرها كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره وتحريك الاخلاط وتهيجها وتميز جيدها من رديها وتهيئة الرديئة للدفع والاخراج من البدن وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسيلانا مثل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اى الرعاف احمد البحارين واقربها من الفضل لانه يستاصل مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة ومدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شيء من المادة من عرق اندفع معه ما في ساير العروق على الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المكسوة المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى البعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد تخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضاء ولا ضعف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع ما تلقاه اما منها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى الاسفل سهل جدا واما اصعادا فعسر جدا لانه لا يوافق في التصعيد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يمكن اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما يتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة وحدها فقط لان منافذ المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو آخر وانما ينقى البدن منها به بعد ان ينفجر في قصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المتشرية في اللحم الذي هو موضع الجمع وهي الموذية لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة حتى يتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عند تحرك المادة وتدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا تفي بتنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمع المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا يعجز عن الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحدة فتدفع من منافذ الجلد فان كانت ودية كذلك في الوقت لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها يتخلف في المنافذ لضيقها ويصفى الاجزاء الرقيقة وان كانت قوية الحدة يتصاعد لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان المرض يغلب فيه الدم فالرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل لا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق لحدتها الا انه يتحلل او يزداد حجمها فلا يتسع فيها يعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فينفتح وينصدع بعض عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان ابخرة دخانية كثيرة في العروق بنفخها او يصدعها بفرط التمديد الى اى وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالادرار ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك في اللطافة وكانت حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف اذ ورود الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء بحارين تخصها في دفع موادها بحسب منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيها الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب وان كان افضل اذ ليس فيه تضرر بالرئة وقصبتها والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج خلف الاذن بحران امراضه والحاصل ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في رقتها وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده جمع عدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال هيأ مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اى تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كان من الغلظة

والوزن

والوقت مانع من ذلك فاذا كان البحران في السابع مثلا يظهر في الرابع البول غمامة في غلظ بالاعتدال بعد رقته وصفرة مترجية تعدل المياض او غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة ويستدل على ذلك العضو بعلامات تخصه فاذا ضاق النفس بمرور المادة بالآلات التنفس ومزاحمتها لها ولتمدد الحجاب في اغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى جهة الجهة لاجل ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب تعلو الى فوق فيتمدد فيتسع مسامه فيمكن من النفوذ فيه ويلزم من ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطرافها بالحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق مزاحم الآلات التنفس وحصل غثيان وتقلب نفس لحصول المادة المؤذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين خمل المعدة فيحرك المعدة لدفعها اي لا يطاوعها في الاندفاع لغلظها او رقتها بعد مرارة الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والالم يتصاعد الى فوق في الجهة الكم المعدة فان الدم ان كان يتصعد لحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقيء بل الى جهة الراس فيندفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها وتفريقها اتصال اجزائه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقان الوصول الاذية من فم المعدة اليه للمشاركة التامة التي بينهما وظلمة وغشاوة في البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك الابخرة الدخانية المحترقة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها ولان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبتها وذهابها من الروح الحامل ان يصل اليه الشبح والضوء فلا يدرك الشبح والضوء فيرى لذلك ظلمة فالمادة تخرج بالقيء وان وجد صمم اي ثقل في السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحادة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة بحسيسها ذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي واشتعال في الراس لسخونة الحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الامس لاستحصافهما وعند كثرتها يندفع الاجزاء المائية منهما الى العينين لانهما الاقرب اليهما الان منهما يتكون لطبقاتهما ويخرج منهما لما فيهما قبلا لضعفهما في اصل الخلقة ويتحلب عنها فيسيل منهما بنفسهما من غير زيادة وهذه الدموع بالرعاف الدموي اولى وتبادي حمرة لما يفصل عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها يختلط بالروح الباصرة فيكيفها الروح بتلك الكيفية وتراها فيرى مثال الشبح المرئي مختلطا بتلك الكيفية ابيض فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم العليل ان لهذه الكيفية وجودا في الخارج على مقتضى العادة في احمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذي هناك وترققه في جهة تميل الى الخارج ان كانت الابخرة دموية كانت بنفسها ايضا حمراء فيوجب الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالغة الى ظاهر البدن وتندي الجلد لذلك خصوصا اذا طيل وضع اليد عليه لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت يتحلل من المسام تحت اليد في انتفخ لكثرة اندفاع الرطوبات اليه واحمر لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة الابخرة ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع مع البول في يوم الانذار وغلظ في السابع لانصباب المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى فيلزم ذلك خروجها بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها وتمدد شراسيف الى اسفل لكثرة الفضول في الامعاء ولامتلائها منها فان قرقرة لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخة بطن اي تمدد فيه لا ينغمز عن اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمديدها له ووجع القطن لمجاورته للامعاء وانصباغه عند امتلائها وانصباغ البراز لكثرة انصباب الصبائغ الى الامعاء وعدم علامة ما تدل على حركة المادة الى فوق فمادته كونه تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لان المراد اذا لم يخرج بالبول ويخرج بالاخلاف ويمكن ان يقال لان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ مع البراز وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حاد اذا اجدت الدلالة بياضه مع المرض الحاد على انصراف المادة الصفراء من جهة العروق واعضاء البول الى جهة اخرى والاحشاء سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي المغص والتمدد والقراقر وغيرها ان حصل ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وفقدان ما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر وضعف ان كل واحد اذا احتاج الى البول لحس ثقلا في المثانة وغلظ بول وكثرته اي مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول من اول الامر الى المثانة

شيئا فشيئا حيث دادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها او اعدتها لذلك اما مجرد الغلظ بل من الكثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها
الى طريق العرق وعد علامات ميل المادة الى جهة اخرى من جهتي الاستفراغ والانتقال على ما ذكر وانما ذكر هذا في البول دون
غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك
البحران الآخر ضعيفة ولا كذلك هيهنا فان جميع علاماته في البحارين غير قاصر عن علاماته هذا البحران فلذلك انما يدل على انقلاب هذا البحران
اذا فقدت علاماته في البحارين كلها فهي تخرج بالادرار والعرق انما يخرج دقيق المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسام الضيقة فلذلك
في الاكثر لا يكون بحرانا تاما لان الطبيعة يحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها
فلذلك حصل العرق مقلل بولها لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت من مسام الجلد بالعرق انقطعت
عن اعضاء البول ورجوعها فيقهر اليها بالعكس والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بالنوم بل بالمرض في انضاج مادته
ودفعها عن كل شيء لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما
الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل
ولم ينم اشتد عليه الاعراض وتبينت له صعوبتها ولانه يخلو بالليل حيث يقصا فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اقل تحليلا لبرد
الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى في مرتبة البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا قد يصعب عليه
مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران انما يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه المقابلة
على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم سائر المقابلات مثل القلق والاضطراب في الكرب واختلاط
الذهن والدوار والسدر والعطش والمغص وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة
في الاكثر الاعم لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة الليلية بالذكر لان اشتدادها تبين بالليل ظهورا بينا
لما ذكرتم في الليلة التي تاتي بعدها يكون الصعوبة اخف لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منها فلاستيلائها عليه
ودفعها واما في المذموم فلياسها عن المحاربة ولذلك ربما يصح بعض المرضى ويسكن اعراضهم عند قرب الموت ويرجع اليهم
القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو نصيب على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية
فنقول على الاكثر فيه القسمين والبحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض فجأة الى الصحة على ما علم انما يكون بعد تمام النضج لان المادة حينئذ
يكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا تطاوع الاستفراغ بل تتحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ
في لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعصي على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحرك قبل الوقت الذي
ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا او في يوم محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتتحرك فيها الدفع
المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي
السابع ثم الرابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون
لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما ان كان جيدا انذر بالنكس وقد انذر بيوم مرادي يوم انذار
كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر وبالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين و
كالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن
ان يحصل النضج دفعة لان بقاء المواد فجة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في اول
المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فان قوي المرض واشتدت صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج في
اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهر فيه علامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو
لا محالة تحات عن اختلاط المادة الطبيعة من دائها لا تمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لانه يخلص البدن وينقيه
من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى الربع فان لا يخرج لان الطبيعة يحتاج فيه الى بحران آخر وهذا البحران لا يحتاج اليه لان الانتقال
يشمله واستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة للمرض اذ باستفراغها يحصل البرء من جهة المناسبة لا باستفراغها مثل استفراغ
المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت
بالعرق لم يمكن ان يخرج بتمامها كان خروج ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك

دل على

دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد الصالحة والا اوجب الضرر والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها البستُ مجتمعا
في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة واحتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة
الطبيعة وعدم تاثرها من تلك العوارض والا يعرض لها بسببه عيا وتضرر او اعقبه راحة لانه يدل على ان الاستفراغ كان من المواد الموذية
وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة مستولية على المنافي ودفعه بالتمام واذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج في بوله
غيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما ظهرت به اي بهذا المريض علامات هائلة اي دالة
على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك فالفرح بها اتم لان البحران ح يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها
وح لابد وان يغلب الطبيعة عليه وتدفعه في اسرع مدة لانصراف قواها بالكلية اليه عدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة
على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون البحران قبل النضج وقبل
المنتهى لان الامراض السليمة يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها يكون هادية متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتمييز جيدها
عن رديها فيمكن لها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب
المادة الردية تقهر الطبيعة ويحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده او في اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص ويسمية
ابقراط السابق للسبيل يدل على انحفاز الطبيعة واخراجها الى المحاربة وقلة صبرها واحتمالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوة و
شدة استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي محركة من ماكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك تضطر
الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تنقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما يوشك بان ما
المحارب ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية الدالة في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات
المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته وفائدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا الانذار بحاله و
تدبيرها ما امكن العلامات المحمودة سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعال الحساسة
والحركة وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التي يكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات
التي بها دوام الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء والخفة عقيب النوم
لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان يصلحها
اصلاحا ما والظاهر انها اذا كانت كذلك يقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تفعل فيها ذلك فيها النوم و
الاضطجاع على الهيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء
الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفة في الاعضاء بان يكون الكفان والقدمان
باردين دل على ورم في الاعضاء الشريفة قد انجذبت اليه الحرارة لتقاومه وتنضج نماء وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على
قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض
في احواله شبيها بالاصحاء وكلما كانت الشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان
المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة
مع قوة القوة يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي يقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت
قوية مع العلامات الجيدة يندفع بها المرض في اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات يندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة والعلامات
العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان كانت في الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان ينحل القوة ويخور ثم
قتل وقد شبه القدماء قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوية من التوفر
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة او ان كانت قوية والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات هائلة مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرء العليل بسبب ذلك عاد كرمن اشتغال
الطبيعة بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فيتباس الطبيعة من الدفع
فيجمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة العمل

فيتوجه

والمجاهدة ليأسها من الجيوش فيستريح وتسكن الاعراض ما بقى من الحيوة فلحدوثها بالكلية وسقوطها فلا يأتى منها المجاهدة ثم يعقبه الموت ه
يكون ح النبض فى الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كالنمل ان بقيت من القوة بقية العلة فى الوقوف
على ايام البحران العمدة فى ذلك على الاستقراء والتجربة لمبتدا اى علته فى الذهن والخارج عند اكثر الفلاسفة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة
نوره ونقصانه تتغير بها الرطوبات التى فى هذا العالم فانها اى الرطوبات ما ينقص فى تمام الدورة وهى عبارة عن حركة القمر من مقارنته جزء من اجزاء
فلك البروج الذى هو فيه الشمس فى دقيقة الى رجوعه الى الجزء الذى فيه الشمس وذلك اى تمام الدورة عند الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس فى دقيقة
واحدة من درجة برج عدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص نوره ويزيد الرطوبات جدا فى نصفها اى فى نصف
الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه فى البرج السابع من البرج الذى فيه الشمس مسامتا لها فى الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون نهاية
للرطوبات فى نصف نصف الدورة وهو توقى الذى يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول
واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثانى تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو فى التربيع الاول والى النقصان وهو فى التربيع الثانى وكذلك يكون
لها فى نصف التربيع ايضا تغيرها الى الزيادة او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع يزداد فى النصف الاول من الشهر
زيادة بينة فى كل يوم ثم يأخذ فى النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يباشر ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة
نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن فى الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار يزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك يسمع
المباشرون لها صوتا من مثل القثاء والقرع عند تمديده بالنمو وتتشقق الرمان لافراط تمدده وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا
العالم من ساير الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة فيمتزج نوره بانوار باقى الكواكب ويحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته ولانه
شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسند تغيرات رطوبات هذا العالم اليه ولم يسندها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما
يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد فكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس
ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التى فى الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب
بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض فى ازمنة متقاربة كما فى المد والجزر ومنها ما يعرض فى ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات فى الصيف و
ابتداء انشوها فى الربيع وسقوطها فى الخريف فما كان منها يعرض فى اوقات متقاربة تنسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته
مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض فى اوقات متباعدة تنسب الى الشمس لانها ابطاء حركة فالتغير الذى لا يكون فى مادة
المرض الذى هى من جملة الرطوبات فى هذه الايام الاربعة التى هى الاجتماع والاستقبال والتربيعان يقال له البحران لما يقع فى تلك المادة فى
هذه الايام تغير كلى واما التغير الذى يكون فيها فى الايام الاربعة التى هى انصاف التربيعين فلا يعد بحرانا لكونه اضعف من الاول
بل يعد انذارا ويعد تلك الايام من ايام الانذار واما البحران الذى يكون فى غير هذه الايام فلهو الاسباب هو تهيج الطبيعة
الى الحار قبل هذه الايام واما الاسباب تعوقها من المحار بحتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب فى ايام البحران من اول المرض
وابتداء الحساب فى ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان تبراء المرضى فى الرابع عشر
من الشهر عند زيادة النور لان القوى تقوى ح وان يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان يزيد الرطوبات الموجبة للمرض
فى الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال ارداء واجيب عن الاول والثانى بانا لا نجعل اختلاف احوال هذه الرطوبات
منوطا باختلاف حال القمر فى وضعه من الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة
التى ابتداء فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر فى هذه النقطة تاثيرا فى الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها
نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك فالحاصل
ان ابتداء المرض بحسب اول نقطة كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة
وربعها الاجتماع وح يطرد الامر فى جميع الامراض التى يحدث فى اول الشهر واوسطه واخره وغير ذلك غير ان هذه التشكيلات من الاستهلال
الى المقابلة يكون اقوى من المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر المقدمات المذكورة فى باب احكام البحران مستدل كافى
المعترض ان القوة يزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها فى زيادة النور اقوى منها فى نقصانه ولا يلزم
منه ان لا يقع الحركة المذكورة فى غير ذلك الوقت وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد فى جميع الرطوبات البدنية المرضية منها
والغريزية غير انه لما كانت منها فى الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت المرضية

اكثر آل الى الهلاك او بانه يزيد فى جميع الوجوه بالكل المرجح لزيادة احديهما على الاخرى هو دخاجة مثل تنقص المرضة بالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس الى الاجتماع اى الى الاجتماع الذى معها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما خمس وسدس من يوم والمراد باليوم هيهنا اربعة وعشرون ساعة وهو اى مجموع الخمس والسدس ثلث يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من تسع ساعات وفيه بحث لان الايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون يوما نصف وكسر مجموعها احد ثلثون دقيقة و خمسون ثانية من يوم ينقص منه مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له فى تلك المدة لاختفائه او لوقوعه تحت الشعاع وقال المصنف زمان المقابلة والتربيع بحو ذلك انما يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بدورة التامة للقمر هيهنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لابد من اسقاط المدة وهو يوما وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه على حكم تمام الدورة لان احوال القمر يكون متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفى بعض النسخ ينقص منه فضل ما حركة الشمس من نقطة الاجتماع الى الاجتماع اى يجعل ذلك لنقصانها على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثانى على زمان الدورة التامة التى للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة اجتماع الاول بعد عوده اليها الى الاجتماع الثانى انما زاد حركة الشمس لان زمان حركتها الاولى فى هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان فى راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما بحركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت فى هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من الفلك دون الدورة لبطوء حركتها بالنسبة الى حركته وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى يتحرك الشمس فى مدة حركة القمر تلك القوس الاول فلذلك يكون مدة الاجتماع وهى تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر هى زمان حركة القمر دورة تامة ونقصان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اى الزمان المنتقص يوما ونصف وثلث بالتقريب فبقى هذا الدور ستة وعشرين يوما ونصفا لان فى هذه المدة يرجع القمر الى النقطة التى تحرك عنها من الفلك فيقع البحران فى السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور وضوح الفعل الا الوقت الذى يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران فى الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران فى العشرين السابع من الابتداء وهو التربيع الاول والسابع من المقابلة وهو تربيع الثانى وهو تسعة عشر يوما وثمن وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران فى العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلى وكل بحران لا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب ذلك مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة بل للتهيج ولذلك يظهر فى هذا اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة للتغير الذى لابد منه فى الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها دلائل استيلاء الطبيعة كالنضج او دلائل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلايل حركات تجرى بين الطبيعة والمرض مثل خفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون فى الانصاف ونصف ذلك يكون ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار فى الرابع لا يقع فيه تغير لكنه لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهى التى يقع فيها البحران فى الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثانى وهو اليوم الحادى والعشرون وهذا على راى ارجيجانس واركاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون بناء على الحساب المذكور من قبل والتربيع الاول وهو اليوم السابع لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثانى واما الضعيفة وهى التى يقع فيها الانذار فى الاكثر فاولها عند توسطه بين الشمس والتربيع الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابلة وهو توسطه بين الشمس والتربيع الثانى وهو اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادى عشر ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثانى وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران وانذار وتسمى الايام الواقعة فى الوسط الا ان يكون المرض مثل الغب من الامراض التى تنوب فى الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه فى الاكثر الا فى يوم النوبة اى الافراد فيكون الانذار فيه فى الثالث او الخامس وقد الرابع بحسب نجاح الطبيعة فى الاول لانفها بالمادة واضطرادها الذلك الى الدفع قبل النضج

٣٢ آو بحسب تأخيرها في الثاني انتظار النضج التام والاستظهار على الوقت وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا الثلث
الاربع حد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء بابقراط فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين لا الحادي عشر فيكون
ثلثة اربابيع احد عشر يوما وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب انما استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك
اليوم بما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم الآتي وان لم يستغرق وصلوا به فجعلوا اربوعين يعني الرابوع الاول
والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الرابوع الاول اول المرض وآخره اليوم الرابع وابتداء الرابوع الثاني اليوم الرابع وآخره السابع فجعلوا
اليوم الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني السابوع الاول
والثاني منفصلين بان جعلوا آخر السابوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو
السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم
الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدئ به رابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع يبتدئ
سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم
فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشتركا في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا لكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف وابتدأ الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام
ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل
من نصف يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله من اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني وآخره اي آخر الاسبوع الثالث
اليوم العشرين اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع
الربع وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي
يبقى من الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة
عشر يوما واحد عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداءه من الرابع
عشر فيكون البحران في عشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس يوم وكسر ويكون نصف ساعة فيكون فضل ثلثة الاسابيع على
عشرين يوما باربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب ابقراط و
هكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على راي [illegible] في اليوم الرابع منذر بالسابع وفي اليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع
الثاني وقد مر ان كل رابع اسبوع منذر به لانه نصفه وقد يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانيا
لضعفه بل انذار به في اليوم السابع عشر يوم الانذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث
اليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا تأكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجه كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه
تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه في الامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد تقع الكثرة وقوعها
بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حارة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره
يكون الطبيعة لذلك متشمرة لمقاومتها مع الانضاج وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا يحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته في
مقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة بحران اما الى الخير واما الى العطب وفي الحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في
السابع او الرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي
عشر وفي الحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع وفي الحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع
فما دونه لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنة
وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون نهايتها لا بحيث تبقى ابدا بعد حينا وليست حينا بحرانها في السابع و
العشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة
كالتشنج اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والقولنج البلغمي او حارة والمزمنة هي التي يمتد الى الاربعين يوما واكثر و
ان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنة في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان [illegible] موادها غليظة
بطيئة الحركة والخروج نهاية فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا يتغير في نورها غير بل للتغير ايلزمها في

تمام

تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها متقدمة بمدة دورة تامة لا ينقص من ذلك وللماكانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فيضعف لذلك هو

المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية وفي السنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية مع زيادة ايام فيقع

البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زاد وابعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لا يحتمل

لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر نضجها فافرد واعدد الجمع فيه الرابوع السابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين

وزاد وابعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها على الانفعالات لا يتغير في المدة المتقاربة

العشرينية واول بحارين المزمن سبعون فهو لذلك آخر البحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران

في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطئ الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربعة عشر سنة و

في احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الزحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه ابقراط واما جالينوس فلم يذكر ان

الامراض التي ينقضي بعد الاربعين يكون ببحران لان حركتها بعد يكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في علة وقوع البحران في هذه الايام

المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم يعني دائرة معدل النهار فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع

آخر من تلك الدائرة ينظر فيه بنظر العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا في المرض

لانه حينئذ كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة له مقتضيا النقصان فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في

اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان فيها العدو في حال الضعف اسهل لان لك تنهض الطبيعة في ذلك الايام لمكافحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في

سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب لا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة معدل النهار الى ارباع متساوية كان تمام

قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم و

تاخر لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من غير المقابلة والتربيع الاول واما قطعه للربع الثالث فيكون بين

العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التاخر في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في

الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه تدل على حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في المرض وينذر

بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا الثمانية الحادثة من انقسام الفلك المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان

التغير الحادث في كل من تلك الانصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر والسابع عشر

بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا قسم كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة

عشر قسما يمكن ان يكون في كل قسم منها بحران او انذار واما الامراض المزمنة فيستدل على

اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد يستدل عليها

من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور

اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد الطبيعة

ولا يرد على هذا الوجه من الايراد

ما يرد على الوجه الاول

تمت

في سقي السموم

بسم الله الرحمن الرحيم

في سقي السموم من خاف ان يسقى سما فيجب ان يحترز من الاغذية والاشربة الغالبة الطعوم وغالبة الروايح لان الادوية القتالة انما يمكن اكثرها

ان يدس فيها وليجتنب ايضا ما الرائحة كريهة من الاغذية والاشربة ويجب لا يحضر مكانا متهما على جوع وعطش لقلة تنبهه في مثل هذه الحال لما

يجب ان يتفطن له ولان السم ان وقع سقيه في مثل هذه الحال كان اشد نكاية ويجب عليه ايضا ان يتبع هذه الادوية الدافعة لمضرة السموم التي من شانها

اذا تقدم من اخذها ان يضعف عمل السموم وتوهنه فمنها المثروديطوس وهو اقواها فعلا في ذلك ومنها ترياق الطين المختوم نسخة يوخذ من الطين المختوم

وحب الغار بالسوية ويعجن بالعسل ويلعق ان يحتوي ويلت بسمن البقر ومنها ماء الجوز والتين نسخة يوخذ من الجوز المقشر جزء ومن الملح الجريش والسذاب اليابس

مكدس سدس جزء ومن التين الابيض ما يعجن به ولا ينبغي لاحد ان يدخل فاه شيئا غير معروف ولا يشمه ولا يدلك به جسده ايضا فاما من سقي السموم فينبغي

ساعة يحس بالتغير والاضطراب ان يبادر فيشرب ماء فاترا كثيرا او دهن حل ويقيء ويكثر ذلك حتى ينظف المعدة وان تعسر القيء شرب ماء مطبوخا فيه



۴۲۲ فيه الشبث قد حل فيه البورق والملح ويقي ويشرب بعد ذلك لبنا وسمنا ويصلح في هذا الوقت ايضا ترياق الطين المختوم فان خاصيته ان ينقي المعدة من السم بالقي ثم ينبغي ان ينظر بعد ذلك الى الاعراض التي عرضت له بعد من العوارض اللازمة لسقي كل واحد من السموم فيعالج بما هو مخصوص به من العلاج على ما نسينا فان اشكل ذلك نظر الى تاثيره في البدن فان احدث حرقة ومغصا وتقطيعا واكالا في بعض المواضع من البطن علم انه اكال فيسقى اللبن والزبد ودهن اللوز والطعم فالوذجا الرقيقة بدهن اللوز وان احدث التهابا وعطشا وحمرة في الوجه وبخرا في الفم وصفرة في العين وكربا وعرقا علم انه حار فيسقى ماء الثلج والسويق بالثلج والماء الورد سبرتا بالثلج ودهن الورد واقراص الكافور والبزر قطونا ومخيض البقر ومياه الفواكه الباردة وفصد اسهلها ان احتيج اليهما وان احدث جمودا وخدرا وسباتا وثقلا في البدن والرجلين وفي اللسان فاعلم انه بارد فيسقى الشراب العتيق والثوم والجوز ودواء الحلتيت المتخذ من المر والسذاب والقسط والفودنج والفلفل والغافر فرجا والقرد مانا اذا اخذ اجزاء متساوية وخلط معها الحلتيث مثل الجميع وجمع بالعسل منع النوم وعطش ودلك جسده ويسخن بالتكميد ان حدث انحلال القوة وغشيا وذبولا وسقوط نفس علم ان من السموم القاتلة المضادة لمزاج الانسان بجملة جوهرها فينبغي ان يعطى الترياق الكبير والمثرود يطوس ودواء المسك ويقوى بماء اللحم والشراب والطيوب وينبغي ان ينظر ايضا الى فعلها ونكايتها في الاعضاء فان لكل واحد من الادوية السمية فعلا وتاثيرا بعضو من الاعضاء فينبغي ان يتفقد ذلك ليحفظ تلك الاعضاء من اذيتها مثل ما اذا احدث اضطرابا في اسفل البطن حمل شيافا لينة وحقنة لينة فاذا احدث ذلك في المعدة اسهل بدواء مسهل لين ومثل ما اذا احدث يرقانا علم انه اضر بالكبد فاعطى ما يحفظ الكبد من الاشربة والادوية او حدث خفقانا وغشيا علم انه اضر بالقلب فينبغي ان يقويه او حدث التشنج علم انه اضر بالدماغ فيقبل اليه بالمعالجة او حدث في عضو من الاعضاء او موضع من مواضع البدن لهيب وحمرة فيبرد بالطلاء وبحو حتى يخمد وان حدث فيبرد يسخن والسموم والادوية السمية منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية ولكل واحد منها علامات يظهر على شاربها ويستدل بها على ذلك

قتلاء البيش قد يعرض لشاربه ورم الشفة واللسان وجحوظ العين وتدارك الغشي والدوار والتشنج **وعلاجه** ان يقيء مرات بطبيخ بزر الشلجم والسمن العتيق ثم يسقى اربع اواق من طبيخ جفت البلوط مع ماء المسك ويسقى الترياق والمثرود يطوس والفادزهر الاصفر والاخضر المجرب ومن ترياقاته السمن وقشور اصل الكبر والبيش موش قرون السنبل يعرض منه بول الدم واسوداد اللسان واعراض السرسام **وعلاجه** بعد التنقية سقي مثقال من الكافور بماء الورد واقراص الكافور بالمخيض وسقي ماء الشعير ولعاب الخيار وماء الخيار ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وماء الرمان وبزر البقلة ودهن الورد ودهن اللوز الحلو المبردة بالثلج الذراريح هي حار حريف يحدث منها مغص وتقطيع ووجع شديد في المثانة وحرقة البول واحتباسه وبول الدم وورم القضيب ونواحيه والالتهاب وحرقة الفم والحلق والاختلاط **وعلاجه** التنقية بالماء الحار ودهن الحل وطبيخ التين ثم سقي اللبن والعابات الباردة والاحساء اللبنية والامراق وماء البقلة الحمقاء بالزبد والادهان الباردة او تقطير واحراق الدسم وتقطير دهن الورد وبياض البيض في الاحليل وقد يعرض من شرب الموميزج هذه الاعراض بعينها وعلاجه هذا العلاج مرارة النمر يعرض لشاربها تهامة صفراء وخضراء او اصفرار العين وحرارة الفم الشديدة حتى يفوح من فم شاربها رائحة الصبر **وعلاج** ذلك بعد القي بالماء الحار والسمن والدهن وسقي الترياق المخصص به وهو ان ياخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء اجزاء انفحة الظبي اربعة اجزاء بزر السذاب ومر بنصفها نصفا يجمع ويعجن بالعسل ليسقى قدر الجوزة وان تقيا اعيد ويجلس في ماء الرياحين ويعالج بعد ذلك بعلاج الهيضة مرارة الافعى من سقي منها الايكاد ينجو ويتخلص ويتواتر عليه الغشي **وعلاجها** سقي السمن مسخنا ودهن الحل والزبد والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي الفادزهر الفائق الممتحن والترياق والمثرود يطوس وايجاردوا والمسك وماء اللحم طرفة زبد الابل يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل **وعلاجه** ان يستعمل القي بعد ان يستعمل الحقنة الكثير من السمن والعسل مفترين ثم يعطى البندق والفستق ويسقى من الفيلزهرج وزن دانقين الى نصف درهم لبن البهائم عرق الدابة قد يعرض منه اصفرار الوجه واخضراره والخوانيق وسيلان العرق الكثير المنتن **وعلاجه** التنقية بماء العسل ثم سقي المينجح ودهن الورد وسقي ترياق الطين المختوم او يسقى من الزراوند الملح المدحرج مكد نصف درهم بماء فاتر افيون يعرض لمن شربه السبات واشتمام ريح الافيون من فمه وسبد والكزاز والخدر واعتقال اللسان وغور العينين وتكمد الاظفار وربما عرض له حكة شديدة **وعلاجه** القي بالشبث والفجل والعسل بالملح الهندي وان يحقن بالحقن الحادة ويسقى شرابا قد القي فيه دارصيني وسعتر وعاقرقرحا وجندبيدستر ويسخن الراس بالتكميد والتعطيس ويعطى ترياق الاربعة او سجزنيا او يسقى قدر بندق من جندبيدستر وفلفل وحلتيت والمثرود يطوس معجونة بعسل شوكران يعرض لشاربه من الاعراض مثل ما يعرض لشارب الافيون مع غشاوة البصر وبرد الاطراف والتشنج وثقل الركبتين واليدين كما يعرض لمن سقي الافيون بنج يعرض من سقيه سكر شديد واسترخاء الاعضاء وزبد يخرج من الفم وحمرة في العين وذهاب العقل والهذيان **وعلاجه** القي بماء الحار والسمن والعسل وطبيخ من الطين والبورق وسقي الحلتيت في لبن حليب ولبن حليب وحب النفسج ودهن البنفسج والمينجح بيرج من سقي

منه

سم البيش

قرون السنبل

الذراريح

مرارة النمر

مرارة الافعى

زبد الابل

عرق الدابة

شوكران

بنج

منه عرض له الدوار والسكر واحمرار العين وعطش شديد وعلاجه القيء والحقنة وان يجعل على الراس خل الخمر ودهن الورد ويتجرع خلا ثقيفا

قد انقع فيه افسنتين وصعتر فاذا سكنت الحمرة من الوجه والعين تو تتبدا من سقي الافيون جو دماثل يعرض منه دوار وحمرة في العين وسكر و

سبات وعلاجه علاج من سقي البيروج وينفع منه خاصة ايجار الزبد والسمن المسخنين والقيء مرات ووضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن

بتمريخ الادهان والرياضة والتغذي بالاغذية الدسمة وسقي الشراب المفوه بزر قطونا قد يعرض لمن شرب بزر قطونا مدقوقا غم وكرب و

ضيق النفس وسقوط القوة والنبض والغشي وعلاجه القيء بماء الحار والعسل والشبث والملح والبورق وتحسي صفرة البيض النيمبرشت و

الفلفل والملح ومرقة الدجج المسمنة وشرب الشراب القوي اما وحدها او مع الدارصيني والفلفل الفطر والكماة والاكثار منهما يورث الخوانيق

والقولنج مع ان فيهما نوعا رديا قاتلا لاسيما من الفطر وهي ما كان فيه سوادا وخضرة او تطوبس ونقوح منه رائحة كريهة وما كان نباته

عند احجار صدا او بقرب اشجار لها كيفيات ردية ويحدث منها بحة وضيق النفس والاستعراد والعرق البارد والغشي وعلاجه

التنقية بماء الفجل وعصير الفوتنج والمري والسكنجبين والبورق والملح ونحو ذلك وسقي الشراب الصرف وخرء الدجاج بالسكنجبين العسلي او

رماد خشب التين في الكرم بماء الحار مع قليل الملح والخل او ترياق الاربعة والسجزنيا او الفلافلي والكموني بالشراب وبماء السذاب وتضميد المعدة

بالاضمدة الملطفة واستعمال الحقن الحادة السمك البارد يعرض منه اذا اكل بعد يوم من الشيء وخاصة اذا كان موضوعا في المواضع الندية

ما يعرض من الاكل الفطر وعلاجه علاج الفطر الزيبق اما الحي منه فشربه لا يضر بل ان شرب خرج سريعا بحاله واما المقتول فيعرض من

سقيه وجع في البطن وورم في الجسد مغص شديد وثقل اللسان واحتباس البول وهو رديء جدا خاصة وعلاجه ان ينقى الجوف

بان يتقيأ بماء العسل والبورق ويحقن بها ثم يعطى الادوية النافعة للسحج كاللبن المطبوخ والبزور اللينة والالعبة ويحقن بها ايضا فاما

الزيبق الحي ان صب في الاذن يعرض منه اعراض ردية من الوجع الشديد واختلاط العقل والتشنج وربما ادى الى الصرع والسكتة

وينبغي ان يخرج بالتعليل وتحريك الراس وصب دهن المسخن في الاذن الشك والزنجفر يعرض منهما ما يعرض من الزيبق المقتول الا ان

الشك اردأ جدا وعلاجهما مثل علاج الزيبق لمن يلتمس من شرب المرداسنج القولنج والاسر يعرض منهما ما يعرض وجفاف الفم والاختناق وثقل

اللسان وورم في البدن وعلاجه ان يتقيأ بطبيخ التين والشبث والبورق ويسهل بجوارش السفرجل ويحقن بالحقن القوية ويسقى الشراب الصرف والزنجبيل المربى

ويعطي مثقالين من بزر الكرفس والافسنتين والمر اذا خذ اجزاء متساوية باوقية من طبيخ الكرفس الاسفيداج يعرض لشاربه ان يبيض لسانه ويسترخي

اعضاؤه ويعتريه فواق شديد وسعال ويبس في الفم والحلق ووجع المعدة وتمدد وعلاجه ان يقيأ بماء العسل الطبيخ التين ويسقى بعد دهن سفرجل وتيبا

بماء العسل ونحو ذلك ويسقى عصارة الافسنتين في ماء يدر البول مع ماء العسل الجبسين يعرض عن شربه قولنج واختناق وجفاف الفم وعلاجه

يسقى ماء العسل والاشياء اللعابية وعصارة الخطمي الرطب والملوخية ثم يسقى دبغ ريم سقمونيا فحجلا فان سكنت الاعراض والا عيد لا يشمت

وان حدث سحج عولج السحج النورة والزرنيخ يعرض عن سقيهما جميعا سحج وقروح الامعاء ومن سقي النورة وحدها يبس الفم ووجع المعدة والاسر واسهال

الدم ومن سقي الزرنيخ المصعد يعرض له ما يعرض من الزيبق ومما عرض عند سقائه موت وكذلك يعرض هذه الاعراض لمن سقي ماء الصابون والزجاج

او دخل في حلقه شيء كثير من غبار النورة فليسق هؤلاء ماء الحار والجلاب حتى يتقيأ اكثرها ثم يسقى ماء الارز وماء الشعير واللبن واللعابات

واللزوجات والدسومات خبث الحديد برادته يعرض منهما وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب وصداع غالب فينبغي ان يسقى اللبن مع بعض المسهلات

القوية ثم يسقى السمن والزبد بالسكر والاشربة وعلى يجعل على راسه دهن اللوز والخل وماء الورد وقد يسقى شيء من المغناطيس ويتبع ذلك المسهلات

اللينة حتى يخرج الزجاج والكشب يعرض عن شرب هذين سعال يؤدي الى السل وعلاجه شرب اللبن بالزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها فوفو

يعرض منه كرب شديد ولهيب ولذع في البطن وفواق واستطلاق البطن وهو حاد فليوهن قوته بالزبد والسمن ثم يسقى السويق بالثلج ويجلس في ماء بارد

ويجرع الماء ويتواتر شرب ماء الرمان والتفاح المزبعد تلك اليتوعات يعرض من سقيها اذا الشربة لذع شديد في راسها مفرط فينبغي ان يكسر قوتها

اولا باللبن والزبد والسمن ثم يعطى الدوغ وسويق التفاح والربوب القابضة والاقراص الحابسة دند يعرض منه سهال ذريع علاجه مثل علاج اليتوعات

دفلي هذا يقتل الناس والحمير والبهائم والماء الذي ينبت فيه ردي ايضا ويعرض لمن يسقى الدفلى كرب شديد وانتفاخ بطن ولهيب عظيم وهو حاد مقطع و

ينفع منه اللعابات والدسومات المذكورة والحلاوات والقيء والحقنة بماء العسل والبورق فماء الابدو منه وطبيخ التمر والحلبة نافع وبزر فنجكشت من ترياقاته بلادر

يعرض منه تنفط الفم والحلق والالتهاب وامراض حادة ووسواس وعلاجه ان يسقى الاشياء المبردة الرطبة من الاشربة والادهان الباردة الرطبة

والاحشاء الامراق الدسمة والجوز وقاد ذهر له خاصية في تقشير اهو ايضا يعرض منه حرقة وجحوظ العين وحمرة العين والوجه وشرى في البدن وكذلك

بصل العنصل وبزر الانجرة الكبيكج هي حادة ايضا يعرض منها ما يعرض من اخواتها من السموم الحادة ويقرب منه الجند بيدستر الورد الزنخ الاغبر الدهن

نفرّ الى السوداوية فانه ايضاً يعرض منه اعراض السم الحار وكذلك الادهان والليوب المزنجم يعرض منه اغثيان وغشي وكرب لا سيما ان اكثر منها ونوع
من العسل الردي وهو الحريف منه جلد الذي يحرك العطاس اذا شم يعرض منه ما يعرض من بزر الانجرة والعنصل علاج جميع ذلك التلطيف بالاشربة المبردة
ومثل الفواكه الباردة والاشياء اللعابية المعرية واما التنفيه فشيء مشترك في سقي جميع السموم ومما يخص الجند بيدستر ومثل التفاح الحامض فانه فادزهر
له الكندر والجبل الهندي دارصيني والخرنوب الابيض هذه اذا افرط في استعمالها حيف لكثرة ما يميل من الاخلاط الى المريء وقد يحدث غشياً نافوباً ادقياً وسقط
منه القوة بشدة ربما يحدث تشنجاً لا سيما لكثرة الاستفراغ فليعالج العارض الاول بالحقنة ليميل بعض الخلط الى اسفل ويعالج الثاني بتواتر سقي الماء
الفاتر حتى يمتلي المعدة ويقيء بسهولة ثم يعالج بعلاج الهيضة واما ان حدث التشنج فيعالج بعلاج التشنج اليابس الخربق الاسود يحدث منه اسهالاً شديداً
وخنق وتشنج وخفقاناً وحمرة اللسان وعضّ عليه وحبساً ونفخ وعلاجه ان يكسر قوته بما قبل وطعم الجبن الرطب والزبد ويؤخذ للشم ويعالج الاسهال بالربوب
الادوية الحابسة ويعالج التشنج ان حدث بما قيل في باب التشنج اليابس خانق الذئب وخانق النمر يعرض من تناولهما عفوصة في الحنك واللهات
ويبس مع ورم وبخار دخاني ينبعث من الفم ويعرض من خانق النمر السدر وظلمة العينين ورطوبتهما **وعلاجهما** بعد تدبير المشترك سقي الصعتر
والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح بالشراب المطفى فيه الحديد والانافح فيهما نافعة الدبق يعرض من شربه مغص وقرقرة في البطن ومغص من غلظ الخلط
ومعز ومذاد **وعلاجه** ان يقيّأ بماء العسل ويحقن بحقنة اللينة وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يخص به طبيخ الجرجير ايضاً والسنبل
مع الخرمل والفلفل وعنب الثعلب المدقوق منه مجنون وهو الحبل الذي له ورق مثل ورق الجرجير واغصان كبار وغلظ الاطراف ويخرج هذا
من الاصل اكثر من عشر قاسيوا الزهر والحب ويعرض من تناول ذلك كمودة لون وجفاف اللسان وفواق وقي الدم الكثير ونفثه واختلاف يسحج مخاط
ويعرض منهما في المذاق كطعم اللبن وعلاجه القيء وسقي الالبان والعسل مع الانيسون ضد الدجاج نافعة فيه وكذلك اللون المراد الارنب البحري هو
حيوان صدفي جاد في الحجرة شبه ما هو بين اجزائه شيء يشبه روق الاشنان ويعرض من سقيه ضيق النفس والسعال الياس ونفث الدم في الصفراء
واليرقان ووجع في الاحشاء وعسر البول والعرق المنتن وهو يقتل بتعرفج الوتيرة وشاربه تشمئز عند رؤية السمك وعلاجه سقي الالبان والاحساء
الليّنة المتخذة من قضبان الحبازى والخطمي والسرطان النهري ونحوها سقياً متواتراً ويتنظف المعدة بالقيء والاسهال بعد ان سكون الاعراض يجب الموافق
والفصد ان احتيج اليه الوزغ والحرباء لحم الوزغ والحرباء لحم الوزغة قاتل فان وقعت في الشراب وتفسخت يعرض عن شربه ذلك القيء ووجع الفؤاد
الشديد والحرباء ايضاً قاتل قريب منه وقيل ان بيضه سم ساعة وعلاج الوزغة مثل علاج الذراريح واما علاج الحرباء يوخذ السمسم
والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب ان يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن وبالشحم واما بيض الحرباء فعلاجه ان يسقى الحليب ويمرخ
بالدهن ويسقى دروق البازي في الطلاء ويقيّأ ويمرخ الجسد بالسمن ويضمد الرأس ويطعم التين والزبيب والجنطيانا ما الارسنكي فيل انها هامة
شبيهة بالعضاءات اربع رجل قصيرة الذنب يعمون انها الا تحترق وان طرحت في الاتون اطفأت ناره ويعرض من شربها اوجاع شديدة في
المعدة وعظم البطن كالاستسقاء وكزاز وحتبس البول **وعلاجها** العلاج المشترك وسقي الترياق ومما يخص ان يوخذ الوايتاخ و
علك البطم ويسقى منهما او كلاهما مع الميعة الجنطيانا الضفدع يعرض لمن سقي هذه ترهل في البدن وكمودة اللون وغشي وقذف المني فان تخلص منها
تساقطت اسنانه وانتثر شعره ونوع منها اصفر ينقطع من سقيها شهوة الطعام ويحمض الجشاء ويفسد اللون ويرم البطن والساق ويحدث القيء والغشي
وعلاجه بعد ان يستنظف بالقيء والاسهال ان يحمل على العدو ويعرق في الحمام ويسقى دواء الكركم ودواء اللك خرازة كلب الماء قيل ان قدر عدسة
من خرازة كلب الماء يقتل بعد الاسبوع وعلاجه سقي السمن مع الجنطيانا والدارصيني وانفحة ارنب ويمرخ بدهن الطيب ويلطف التدبير دم الثور الطري
يعرض لمن سقي منه عسر النفس ووجع اللوزتين وحمرة اللسان والغشي الشديد والكرب وعلاجه التنقية بالحقنة والاسهال فان التنقية بالقيء فيه خطر الاندفاع
بما لا يمكن قذفه من رد فيخنق ويجب ان يسقى الادوية النافعة من جمود الدم مثل التين الفج وبزر الكرنب والحلتيت والبورق ومطبوخ التين والفلفل
والانافح في حل الدم الجامد فقد يحدث من الدم عند الجمود في افضية البدن من المعدة والصدر والامعاء والمثانة كيفية سمية ويعرض منه اعراض رديئة من
صغر النبض والضعف والغشي المتواتر وبرد الاطراف والاختناق وعلاجه علاج اللبن الجامد فاما جموده في المثانة فيعالج بعلاج الحصاة اللبن
الجامد كثيراً ما ينعقد اللبن الحليب في المعدة وخاصة ما كان له المتانة ويعرض منه الغشي والعرق البارد والنافض وعلاجه ان يسقى من انفحة الارنب
مثقالاً بالاوقية من الخل الثقيف او قدر باقلاة من الحلتيت او من لبن التين المجفف ويستف من الحرف او يسقى بماء الفوتنج والسكنجبين الحامض ويشرب
طبيخ بزر الكرفس مع ماء العسل ويقيّأ اللبن الفاسد ان اللبن ربما استحال الى كيفية رديئة وما عن الحموضة الى الفساد والرداءة ويعرض عن
اكله المهيضة القوية والدوار والغشي وعصر في فم المعدة وعلاجه ان يقيّأ بماء العسل ثم يسقى شراباً صرفاً مع جوارش الفلافلي ويكمد معدته بدهن
الناردين مع السوء المغموم كل لحم غم مما يشوى ولا يترك مكشوفاً حتى يتنفس بل لفّ لفاً محكماً يمنع خروج البخار فانه يصير سماً يعرض عن اكله الهيضة

بقوته

وجبار هندي

خانق الذئب وخانق النمر

عنب الثعلب المدقوق

الارنب البحري

الوزغ والحرباء

سالامندرا

الضفدع

خرازة كلب الماء

دم الثور الطري

الدم الجامد

اللبن الجامد

اللبن الفاسد

اللحم المغموم



القوية في الدوار والغشي وفقدان العقل وعلاجه بعد ان تستنظف بالقي سقي الميبة المسوس والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح ودواء
المسك الامتناع من النوم والحمام والماء البارد والشراب الصرف قد يحدث من شرب الماء البارد جدا خاصة بعد الحركة والجماع فساد مزاج الكبد و
الاستسقاء وعلاجه القي والكموني والشراب الصرف واما الشراب الصرف فان سقي على الريق كثيرا فربما يحدث خناقا وادحاعا والتهابا وخصوصا لعليل ضعيف
والعصب خاصة اذا كان الشراب حلوا وعلاجه تبديل المزاج بالماء البارد والرايب والفواكه واقراص الكافور وغيرها بعد من السموم كسب الخروع
قد يعرض منه طبيخة ومنها الازادرخت ان ثمره قتاله ودريه للصدر والمعدة مكربة ومنها الكرمدانه يعرض منه الحكة والورم ومنها الدادي
يعرض منها السدد ومنها قشور الارز ويعرض منه جمود في المعدة والدماغ والمري ومنها التوبدا لاسود والاصفر والغار يعرقون الاسود وتاثيره في
البدن تشبيه تاثير الخربق ومنها عصا قثاء الحمار وضرب من الشونيز يدعى زعم قوم ان الاكثار منه قاتل ومنها ادوية مجهولة غير معروفة ومنها سورنجان دستون
قيل انه يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ومنها طرنيون قيل انه يحدث فلغموني في الشفة و
اللثة وخنوقا ومنها دفيون وهو من جملة المخدرات في طبيعة البنج يعرض منه الغشيان والفواق والمغص وعلاج جميع ذلك العلاج المشترك
في ليكشة هو واحد بعلاج خاص في طرد الهوام ينبغي ان يمسك في المساكن السنانير والقنافذ والطواويس وطيور الماء والقنافذ والايايل والتيوس
الجبلية وابن عرس ويوضع السرج المصابيح في الليل في المواضع البعيدة من المرقد ليميل هي اليها ويدار حول المرقد درس مطلي بقطران وحلتيت
ويبخر بعقب الرمان ومما يطرد الحيات خاصة التبخير باظلاف المعز وقرون الايل والكبريت وشعور الناس والسكبينج والزفت والمقل والقنة
ورش البيت بطبيخ الحنظل وماء النوشادر وفرشه بورق الجاسف والنجبكشت والحرف والزفت ومما يطرد العقارب التبخير بهما انفسهما بالكبريت
وحافر الحمار والقنة والزرنيخ الاصفر وشحم الماعز وسمن البقر ورش البيت بالحلتيت المحلول في الماء واما البراغيث فمما يطردها رش البيت
بطبيخ الحنظل وماء السذاب وماء الدفلى والحنظل والخرنوب الافتراش بالحشيشة المسماة كليك واما البق فانها تهرب من دخان التبن وفضلة
البقر والرابح والشونيز وخشب الصنوبر والدهن الوجر كانكابينها اقل ولا يتعلق القراد ايضا بالعضو المدهون وقيل ان دقاق الدبق يطرد
الخنافس واما الذباب فان طبيخ الخربق الاسود والزرنيخ الاصفر والكندس يقتله واما الفارة فيقتلها المرداسنج والخربق والشك وخبث
الحديد ان اخذت معجونة بالدقيق وطرحت في البيت حتى ياكلها في البيت والعنصل ايضا يقتلها ودخان الزاج يطردها وايضا الفارة الذكر اذا
سلخت وتركت وخصيت او قطع ذنبها واما النمل فانها تهرب من دخان الكبريت والقطران والحلتيت وعرادة الثور واما الزنابير فتهرب من
دخان الكبريت والثوم ولا تقرب من لطخ بالخطمي واما الارضة فانها تهرب من دخان ريش الهدهد وريش الكزبرة اليابسة والفوتنج واما السوس
فالافسنتين والفوتنج النهري يمنع الثياب عن السوس وكذلك قشر الاترج اما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن الديك الابيض والفارة
الذئب لا يقرب مكانا فيه عنصل والنمر يخاف من شجرة المران والسنانير والكلاب فانها تهرب من ريح السذاب واللوز المر يقتل الثعالب والخربق
يقتل الخنازير والكلاب واكثر السباع وخانق النمر يقتل النمر في نهش الهوام اما نهش الهوام التي لذعها اذا جهلت ما هي فينبغي ان يشد فوق الموضع
يقع اللذعة ويمص مصا شديدا بعد غسل الفم وتدهينه بدهن الورد وينبغي ان لا يكون الماص متاكل الاسنان ولا صائما او بعد ذلك يوضع
عليه المحاجم من النار او مع شرط ثم تشق فراريج حارة ويضمد بها فان وجد العليل الوجع كانه قد سكن عن الاصبعين في التوغل الى قعر البدن
فذاك والا يضمد ببعض الادوية الحارة الجذابة مثل زبل الحمام الفوتنج والكبريت والبول والرماد والكمون وشحم التين بالخل او بجمل الفار والثوم
البري او بمرهم يتخذ من سكبينج وخربنا وحلتيت وكبريت وزبل الحمام وفوتنج وشكطرامشيع ذا اجزاء سواء عجنت بزيت و زفت وطلية
ويمنع الجرح من الاندمال ويسقى ترياق الاربعة ثم ينظر الى الاعراض العارضة حتى يعلم انه لسعة اي حيوان ويسقى من الترياقات ما هو مخصوص به
في لسع الافاعي والحيات الحيات انواع كثيرة منها المقرنة والباعثة الدم يعرض من لسعها انفجار الدم من المسام والمنافذ ومنها الصل ومنها الصفار
والوثابة يرمي نفسها الى من يمسها ومنها زراقة تلج براقتها وتزفر بعض اسنانها بعضها على بعض فيقتل بزاقها والمر بزاقها ومنها الدساس
تدس نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمكة في الماء ومنها الحية المسماة بالمكللة مكللة الراس طولها شبران الى ثلاثة وراسها حاد وقيل انها تقتل
بصفيرها ومن وقع عليه نظرها من بعيد مات ويموت كل من يقرب في ذلك المكان ومنها الافاعي وهي ما كان فيها غليظ الوسط دقيق الرقبة
عريض الراس اغبر منقط بالسواد ومنها البلوطية التي تاوي الى البلوط ويكون خبيثة الرائحة يعرض من لسعها انسلاخ الجلد ومنها المعطشة
يعرض للملسوع بها الحرقة والالتهاب فلا يزال يشرب الماء ولا يروى ومنه من الحيات والافاعي انواع اخر كثيرة لا يحصى كثرة وردأة فينبغي ان يتوقى
الغافل جنسا منها ولا يتجاسر عليها ولا يستسلم اليها الا الحوّاء الذي يعرف بل هو يهرب منها اشد الهرب وعلامة لسع الافاعي ان يخرج
من موضع اللسعة او الادم ثم صديد غسالي ثم يجد الملسوع بزوال عقله ثم يفيق فيهذي اللسعة ويظهر من تحته شبيهة بالزيت



الاخضر ويظهر ودماخارا وبثور ونفاطات كحرق النار ثم يخضر الورم ثم يظهر في الاحشا الالتهاب وفي البدن الحمى مع نافض وعرق
بارد وفساد لون وتواتر نفس وغشي وفواق وقيء مرة واكثرها يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الى السابع وعلاجه ان يشد فوق النهشة شدا محكما ان
كانت النهشة جنس من الافاعي الردية كالبلوطية والعطشية فانه ينبغي ان يقطع ذلك العضو بالخلاص في قطعه فان لم يمكن فليشرط الموضع ويوسع الجرح
ويوضع عليه المحاجم وتمص مصا قويا متتابعا حتى يجتمع اللحم وينعصر بسبب تفريغ الموضع ويوسع الجرح بذلك السم وقد يمص بالفم بعد غسله بدهن
بنفسج ويوضع عليه الادوية الجذابة للسم المخرجة له مثل الزفت والفربيون والجاوشير والقنة والبصل مما ذكر في نهش الهوام اذا جهلت ماهي
ثم يسقى الترياق والمثروديطوس واقراص الكرسنة المتخذة من السذاب البري ودقيق الكرسنة والزراوند المدحرج وبزر الحندقوقي بالسوية معجونة
مقدار مثقال باوقية من شراب ويطعم الثوم الكثير والجوز والطعام الدسم والسرطانات النهرية مشوية وينظر الى الامر بان اعظم الاشياء العارضة في موضع
النهشة او العارض في جميع البدن من الغشي والاستسقاط ونحوه فان كانت الثانية اقوى استعمل الترياقات وان كانت الاولى ترك الترياقات و
الادوية الحارة واقبل على الموضع واستعمل فيه ما ذكر في باب القروح الخبيثة الساعية والفصد نافع للمسمومين ولكن بعد انتشار السم في البدن
اما الكثرة او لسوء التدبير واما قبل ذلك فلئلا ينتشر السم في لذع العقارب انه قد يعرض من لسعها ان يرم الموضع ورما صلبا احمر ويحس
الملسوع من بدنه بحالين مختلفين بردا في وقت وحرا في وقت آخر وكربا وضعفا في الفؤاد وعرقا باردا كثيرا واسترخاء **وعلاجه** ان
يشد فوق موضع اللذعة بعصابة قوية ويدق العقرب ويضمد بها ويضمد ببزر الكتان والكبريت الاصفر والملح وعلك البطم ويمرخ بدهن الزنبق وبن
الفربيون والجرمينا ويدلك بدلك جيد مرات ويكمد بالنار والماء الحار ويعطى ترياق الاربعة والترياق المخصوص به ويسقى الشراب بالثوم و
يضمد بالثوم ايضا ويجتنب الاشيا المفتحة للسدد وخاصة الكرفس في المواضع الكثيرة العقارب ويسمى الجرارة وهي عقارب صغار تجر اذنابها
يكون ببلاد خوزستان وخاصة بعسكر مكرم وسمومها حارة ردية فقلما يسلم الملذوع منها ولا يعرض من لسعها في اول الامر وجع يعتد به ولكن بعد يوم
او يومين يتقرح اللسعة ويعرض اعراض ردية في المثانة ويعرض بول الدم والغشي والخفقان وعرض اليرقان وربما احتبست الطبيعة وعلاجه
وضع المحاجم على موضع اللسعة والمص الشديد والجذب بما ذكر والحراقة بالكي ثم الفصد ويسقى الربوب والفواكه الحامضة خاصة التفاح
الحامض والسويق بالماء البارد والطرخشقون والهندبا وماء الشعير وماء الخيار والقرع واقراص الكافور ويسلك في علاجه على طريق
التطفية وتسكين الدم ويعطى الترياق العسكري والترياق المتخذ من الطرخشقون اليابس وورق التفاح الحامض والكزبرة اليابسة اجزاء سواء
يستف منه ثلثة دراهم ويعالج الاعراض الحادثة عنها كما اذا حدثت اعراض ابتداء في نهش الرتيلا والعناكب الرتيلا انواع كثيرة و
شرها المصرية العظيمة التي يشبه الذباب التي يطير حول السراج ومنها ما ليس له نكاية ويعرض جميعها تورم موضع اللسعة وربما احمر في الاول
وفي الاكثر يكون اخضر وللسعة كل نوع اعراض خاصة فالحمر منها يعرض من نهشها وجع يسير وحكة ويسكن سريعا واما السوداء الرقطاء فيشتد الوجع
للسعها مع برد في البدن ورعشة والبيضاء يعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن والكوكبية وهي بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم
كوكبية التي على ظهرها خطوط براقة يعرض من نهشها اخذ واسترخاء البدن واما الصفراء الزغباء وهي التي اذا ارادت ان تنهض قذفت رطوبة
يسيرة فيعرض من نهشها وجع شديد ورعشة جدا وعرق وانتفاخ البطن وربما قتلت ومنها انواع اخر يعتريها اعراض لسوعها من تلك
وعلاج جميع ذلك بعد مص موضع اللسعة وجذب السم بالجواذب الانغماس بالماء الحار والتنطيل بالماء والملح والاندفان في الرمل والرماد
الحادين وتضميد موضع اللدغة بالمر والملح او بدقيق حشيش البزر والنورة والقلي معجونة بماء حار واستفاف الشونيز وبزر الكرفس وسقي دواء
الحلتيت والترياق المخصوص بالرتيلا واما العنكبوت فان منها ما يعرض من نهشه اعراض ردية حتى يبرد الاطراف وينقشر البدن وينتشر القضيب
ويمتد ويمتلي البطن رياحا وعلاجه ان يسقى السذاب المجفف والسعد والشونيز بالشراب الصرف القوي ويعرق في الحمام ويسقى الترياق واما
العنكبوت المعروف بالجند فهو عنكبوت الاسود قصير الارجل لاطيا بالارض واذا قدم اليه الخلال قابل بيديه ويعرض للسعه حكة في الموضع
واسوداد ويعرض للملسوع الحمى المطبقة وسببها خلاف ساير العناكب وعلاجه الفصد ثقا وحل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والزام ماء الشعير
والمزورات واخذ اللحم الفاسد من موضع اللسعة بالحديد وتدبيره بما يدبر به القروح الردية واما العنكبوت المعروف بالفهد الذي
يثب على الذباب الذي يصيده كما يثب الفهد على الصيد فهو عنكبوت صغير الارجل ابيض منقط بسواد وهو سليم ويعرض من لسعه الحكاك
وعلاجه التبريد ونشف العرق ثم الطلي بالحضض المحلول في دهن الحل والورد والخل المغلي فيه اصل الكرفس واما الشبث فهو العنكبوت الكبير
القوايم الطويلها ويعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر البول وعسر ازدراد وريح قاتل وعلاجه علاج رتيلا في لسع الزنابير والنحل الزنابير
منها كبار ومنها صغار ومن الكبار جنس اسود الرأس دابرة كبيرة وهي قتالة وجنس آخر منها اعظم من الكبار يسمى الناري لحدتها و

في لسع العقارب

في نهش الرتيلا

في لسع العنكبوت

حرارتها

خواتيمها شابهة لونها بلون البازي وهي رديئة ايضا وتولد السعف الماشد بيدا ويأكل اللحم ومن خاصيتها انها اذا وقعت على القفا الميت
ثم لسعت انسانا قتلت من يومه ويحدث من لسع الزنابير وجع وحمرة وورم **وعلاجه** ان يشرط موضع اللسعة بابرة او براس مبضع و
يمص مصا شديدا ثم يطلى عليه طين الحر بالخل او الكافور بالخل ويضمد بالخبازي وبقلة الحمقا وعنب الثعلب ويوضع فوق الطلا والضماد
خرق مبردة بالثلج ويبرد هتبدل حين فترت ويصب عليه ما الثلج الى ان يخدر او يدلك بورق الباذروج او بالذباب ويحمل بقطعة من الجليد في
الدبر ويعطى الربوب القابضة والبزر قطونا والسكنجبين الخل ممزوجا بما الرمان الحامض والخيار والهندبا والخس ويستف كزبرة معه فوقه بالما
البارد والسكر ويفصد ان كانت اللسعة من الزنابير الكبار الرديئة واما النحل فهو قريب من الزنابير الا انه يترك ابرته في موضع اللسعة
وعلاجه مثل علاج الزنبور وكذلك علاج النمل الطيارة ذي جناح في نهش العنكبوت وسام ابرص هذه اذا نهشت خلعت اسنانها في موضع النهشة
فيدام لذلك الوجع الى ان يخرج ومما يخرجها ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج او يمر عليه ابو ليم حتى ينزع ثم يعجن الرماد بالدهن ويضمد
به الموضع ان دام الوجع فليمص الموضع مصا جيدا او ينطل عليه الما الحار المغلى فيه النخالة ويسقى الترياق المتخذ لنهش الرتيلا والعقرب فانه
نافع من عضه واما سام ابرص فهو نوع من الوزغة صغير القدم منقط بالسواد يكون في المواضع الخربة وهو ابيض يترك اسنانه
كلها في العضو لضعف اصولها ولانها معوجة مائلة الشكل ويعرض للمعضوض حمى مطبقة ينتفض فيها ويعرض له من القلق ما يعرض من لسع
الحيات وكثيرا ما يقتل من فرط الالم ويخضر موضع العضة ويسيل منه شي صديدي كالرطوبة الفاسدة وعلاجه ان يخرج اسنانها بان
يلف القز على السكين لفا كثيرا او يمر على العضة يمنة ويسرة والى قدام والى خلف فينقطع الصوف ونطعا صغارا او يصب ملح البزر قطونا في
الماء الذي تحلل فيه الصمغ ويضمد ويترك يوما ثم يقلع برفق حتى يخرج اسنانه وعلامة خروجها زوال الحمى وخضرة الموضع وانقطاع
سيلان الصديد ثم بعد ذلك يعالج بعلاج لسع الحيات في عض الانسان وذات الاربعة من عضة الانسان اذا كان صايما
عظيمة الضرر فينبغي ان يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد خشب الكرم والخل والايرسا والخل ويقشر اصل الرازيانج او العسل
او بدقيق الباقلى والماء والخل ودهن الورد وبالبصل والملح والعسل او بالمرهم الاسود المتخذ من الشمع والشحم والزيت والقنة فانه اجود المراهم
للعض والشق بالمخاليب وان حدث ورم فيطلى بالمرداسنج واما عضة الكلب فيطلى بما ذكرنا وخاصة بالبصل والعسل او بالنطرون والخل او
بالملح والبصل والسذاب والباقلى واللوز المر والعسل او يوضع على العضة صوف مبلول بالخل والزيت واما عضة الاسد والفهد
والنمل والقرد فجراحة مخالبها فيحتاج الى جواذب السم لان اسنان هذه الحيوانات ومخالبها لا تخلو ايضا من طبايع السمية فيضمد
بالضماد المتخذ من الزراوند والايرسا والعسل ثم تغسل بالخل ويوضع عليها مرهم متخذ من قشور النحاس والزنجار والايرسا و
خبث الفضة والشمع والزيت واما عضة كلب الماء والتمساح والسمكة السوداء المعروفة بالكوسج فلا تخلو ايضا عن سمية فما ينبغي
ان يعالج اولا بالجواذب والجاليات ويحشى بالملح والقطن او بالنطرون والعسل ثم يوضع عليها الشحوم والسمن واما عض السنور
فربما عرض منه هلاك وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجه العلاج العام وضماد البصل وضماد الفودنج البري واما عض ابن عرس فانها
سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى الكمودة وينبغي ان يكمد بالبصل والثوم ويوهن الوجع باكلهما وشرب شراب الصرف والتضميد به
مسلوخا نافع من عضه واما عضة الشين والورل فيعالج بعلاج القروح الرديئة وقد ذكرت القدما هوام كثيرة وحيات
برية وبحرية مخصوصة ببعض المساكن يعرض من لسعها اعراض رديئة وعلاج جميع ذلك بعد العلاج المشترك من جذب السم و
تنقيته وسقي الترياقات تدارك تلك الاعراض ومنع اندمال الجرح الى وقت خلاص العليل من غائلة السم في عض الكلب الكلب جنون
يعرض للكلب واستحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية يحدث في نعابير سمية لذلك وامتناع من شرب الماء واكثر ما يكلب في البلاد
والاوقات الحارة جدا والباردة جدا بسبب احتراق الاخلاط وانجمادها وقد يكلب غيره من الحيوانات مثل الذيب والضبع وابن اوى و
النمر وغيرها والانسان اذا عضه كلب كلب فربما يسري تلك السمية فيه واستحال مزاجه الى مزاجه حتى يحسب هو ايضا على عض الانسان وان
عض انسانا بعد هيجانه عرض لمعضوضه ما يعرض له وكذلك سؤره وماؤه وفضلة طعامه يعرض لمن تناولهما ذلك وعلامات كلب الكلب انه
استحكم كلبه احمرار عينيه وخروج لسانه وسيلان اللعاب والزبد من فمه وان يطاطا راسه نحو الارض ويرخي اذنيه ويدس ذنبه بين
رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويعدو دايما ويحمل على كل من تلقاه ولا يعرف ربه ولا ينبح الا قليلا مع بحة الصوت ويهرب عند الكلاب
ويمتنع من الحم ويهرب من الماء اذا راه وقد يمرط شعره ويظهر فيه ~~اثار المالنخوليا ثم ياخذ بعد ذلك~~ صغار من الجرب ثم يلحقه بعده
والاثر الذي يبقى عظيمة يعرض للمعضوض من بعد ايام خالة بعد خالة واعراض رديئة حتى يفزع من جميع ما يراه ويستوحش فيظهر فيه

في نهش العنكبوت

في عض الانسان

في عض الكلب الكلب

اثار الماليخوليا ثم ياخذ بعد ذلك في الخوف من الماء ثم يلحقه بعد ذلك والرطوبات وربما لم يفزع منه بل يستقذره ولم يشربه و
قد يعرض الفزع بعد اسبوع واسبوعين من الى اربعين يوما وربما لم يفزع بعضهم الى ستة اشهر وهؤلاء هم اصحاب المزاج الرطب
جدا وقلما يرجى منه اذا خاف من الماء وخصوصا اذا راى وجهه في المراة لم يعرف نفسه وتخيل فيها له كلب فلذلك لا ينبغي اذا وقع
عضة من الكلب ان يتهاون بامرها بل يتفقد في الكلب تلك العلامات المذكورة فان لم يتبين استثباته يؤخذ قطعة خبز و
يلطخ بالدم السايل من العضة ويلقى الى الكلب فان اكلها فان العضة ليست عضة الكلب الكلب او يدق الجوز او الشاه بلوط او يضمد الموضع
ليلة ثم يطرح من الغد الى دجاجة فيمتحن به وان كان ذلك فانها لا ياكله وان اكلت ماتت فان علم ان العضة كانت عن كلب كلب ينبغي ان
يشق موضع العض ويوسع ويوضع عليه المحاجم ويمص مصا كثيرا حتى يستفرغ كثيرا منه الدم الكثير ثم يوضع عليه المرهم المحرق الاكال او
الثوم المدقوق مع الخل والسمن والجاوشير المسحوق بالخل المخلوط بالزفت المذاب او السلق والجرجير والباقلى مطبوخا بالسمن او الثوم
والبصل والملح مدقوقة مخلوطة مع رماد الخشب الكروم هذا اذا الحق في الابتداء اي الى ثلثة ايام قبل ان يسري السم فاما بعد ذلك فليس
في توسع فم الجرح فائدة بل ينبغي ان يجتهد في ان يبقى مفتوحا فقط وليشتغل بتنقية البدن بما يستفرغ به اصحاب الماليخوليا ويسقى
دواء زراريح ودواء السرطان المخصوصين به والترياق فاذا نال بعد سقي الادوية الترياقية فقد امن من الفزع من الماء وربما
بال بعد السقي الدواء الذراريح اشياء لحمية عجيبة كانها كلاب صغار ثم بعد ذلك ينبغي ان يدبر بسائر تدابير اصحاب الماليخوليا من ترطيب
المزاج بالغذاء والحمام وغير ذلك في لسع قملة النسر هذه هامة كالقملة او كاصغر القراد قال جالينوس هي صغيرة لا تبقى منها ولا يكاد يضر
لسعها وقال روفس هي حيوان قتال يسقط من النسر يشبه القملة وهو مما يفجر من جميع المجاري حتى من العين واصول الاسنان وعلاج من لسعته
لسع الجرادة ويطلى اللسعة بالفادزهر وعصارة الحنين والصندل الاحمر والبقلة والطحلب ويسقى اللبن الحليب ولبن الماعز والطين القبرسي
وشيئا من بزر قطونا بماء الخيار او بماء القرع وساير المطفيات وقيل انها يغوص في الجلد ويدب في المواضع اللحمية من البدن و
يفرخ فراخا كصغار النمل فان كان كذلك فعلاجه ان يوسع الثقب ويخرج بالالة ان وجدت وان لم يوجد غرق الموضع بالزيت و
صنعت
وضع عليه قطنة وذلك بما يخرج السفرجل المدقوق والطين الذي يوجد من اصل شجر السفرجل والحلتيت المغلى في الشراب في عض
الضفادع اما الضفادع البحرية فقد قيل انها خبيثة ردية يتعرض للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد ليعضها فان لم
يمكن من العض نفخ نفخة ضارة يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع واما البرية والنهرية فسليمة لا يعرض من عضها
شيء من الاعراض التي يعرض عن عض ذوات السموم الا انه يتورم العضو المعضوض كله وربما نحوا وعلاجها علاج السموم الباردة
في عض سام ابرص قد قيل انها هامة شبيهة بالعظاية ذات اربع ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا يحترق وان طرحت في
الاتون اطفات نار ويعرض لمن عضه وجع شديد والتهاب في البدن وورم واعتقال في اللسان ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض
اسوداد عضو على شكل مستدير وعلاجه علاج الذراريح وسقي داساتيج مع العسل وطبيخ السوسن مع ورق الابخرة والزنب
في عض الاربعة والاربعين هي حيوان المعروف بدخان الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قايمة
وقد يمشي قداما وقد ينكس بحاله وله حمتان في مؤخره منقلبتان الى راسه وهو اذا لسع عض ولا يتم قلبه حمتيه فيغوصهما في موضع
التهوس
العضة ثم ينقلع ويسقط كالمغشي عليه ويصيب الملسوع وجع شديد وحالة شبيهة بالطرس وضيق الصدر وشهق شيء و
علاجه ان يدق هذا الحيوان ويشد على عضه ويعطى من الفراسيون الطويل والجنطيانا وقشور اصل الكبر ودقيق
الكرسنة اجزاء سواء بالشراب او بماء العسل وزهرة الحنثى ومن ترياقاته وربما اكتفى فيه استعمال الملح والخل على موضع العضة

قملة النسر

في عض الضفادع

في عض سام ابرص

في عض الاربعة والاربعين

قد تمت هذه النسخة الشريفة النفيسة الصحيحة بالسعي الذي ظهر من القوة العلمية والعملية
التي كانت مكنونة في مخزن الخيال المنسوب الى من كانت له في كشف مستورات
العلوم يد بيضاء وفي حل مرموزات الفنون بسط كبسط البيداء
الكافي
اعني الحكيم البارع والطبيب الماهر المسمى ميرزا عبد الباقي ابقاه الله
هذا وان لم يكن غاية في المرام ولكن ليس ميا من غير رام ولم يكن التصديق منا وقد وقع
مقرونا بتاكيد المدح في هذا المقام وان كان القوم على ان التاكيد وما يشبه منه
بالمدح والذم من مزايا الكلام وستظهر صحة ذلك عند من يظفر بمطالعة هذا الكتاب ويستبدي لباب تصحيحه عند ذوي الالباب وذاك قول احد تلامذته في الالباب

بوجن



بسمه سبحانه وتعالی

نزد ارباب کمال پوشیده و پنهان نخواهد بود که این نسخهٔ شریفه مسمّی بشرح اسباب که مستغنی از توصیف والقابست چون قبل ازین
در مقام انطباع برآمده ولی مطبوع طبایع نیفتاده و از عهدهٔ حق وکما هو حقه برنیامده بودند و وفور غلط آن بدرجه بود که احدی را از اهل
علم میل و رغبت در مطالعه و مذاکرهٔ او نبود و از بدو تصنیف این کتاب مستطاب تا اکنون که سال هزار و دویست و هشتاد و سه هجریست
کسی از عظام اطبا در صدد حل معضلات آن برسم تعلیق یا حاشیه برنیامده تا این اوان بهجت نشان که جناب سلالة السادات
آقا سید حسین ابن مرحوم مبرور آقا سید ابوالقاسم الاصفهانی اقدام در این امر خطیر را لازم دانسته نهایت سعی و اهتمام در انجام
این مرام نموده و نسخ صحیحه بدست آورده بجهت تحصیل اسباب صحّه او کمال جد و جهد بعمل آورده و بعلاوه کلیات شرح نفیسی را در اول و بحارین
شرح نفیسی و سمومات را در آخر این نسخهٔ شریفه منضم نموده و ترشیح تصحیح آنرا بانضمام توشیح توضیح حاشیه که مرتسم در هامش است بعهدهٔ
کفایت و ذمّهٔ اصابت وحید عصر و فرید دهر جالینوس زمان افلاطون عهد و اوان معالج مرض جسمانی و مداوی الم روحانی میرزا عبدالباقی
طبیب طهرانی بازگذاشت صرف اندیشه که در این کار سزاوار بود بهینهٔ شهود و عرصهٔ نمود پذیرائی پذیرفت حال چنانچه معلوم نیست که
در انتخاب غلطی نیست همچنین معلوم نیست که غلطی هست شیوهٔ اغماض در نسیان همارهٔ شیمهٔ اهل احسان است
چنانچه نکته وقوع السهو من الافاضل و صدور العفو من الاماثل جزو طینت انسان امید از
ارباب دانش و اصحاب بینش آنکه هرگاه انتخاب مسرح ابصار



و مطرح انظار ایشان شود بنیکی نهاد خود
چشم از خلل و قصور او
در پوشند

انطباع این منطبع مطبوع در دار الطباعهٔ عالیجاه رفیع دستگاه اللهقلی خان قاجار باهتمام انصراف طبع معظم الیه پذیرای انجام گشت

۱۲۸۳
هجری

